



للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

مركز  
للغفاميل



عليه السلام  
الربيع

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مرآة الكمال لمن رام درك مصالحي الاعمال

كاتب:

ملا عبد الله بن محمد حسن مامقاني

نشرت في الطباعة:

دار الاميره

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	مرآه الكمال لمن رام درك مصالح الاعمال المجلد ١
٣٧	اشاره
٣٧	اشاره
٤٥	تاريخ الطبعة الاولى
٤٥	ملاحظه:
٤٩	مقدمه الطبعة الحجريه
٦٠	الفصل الاول: فى آداب الولاده
٦٠	اشاره
٦٠	المقام الاول: فى آداب ساعه الولاده
٦٠	اشاره
٦٠	فمنها: اخراج النساء ساعه الولاده،
٦٠	و منها: أنه إن تأخرت الولاده و صعبت عليها تكتب هذه الآيات،
٦٣	و منها: غسل المولود بعد الولاده كغسل الجنابه،
٦٣	و منها: الأذان فى أذنه اليمنى، و الاقامه فى اليسرى قبل قطع سرتة،
٦٣	و منها: أن يقرأ فى أذنه بعد الأذان فاتحه الكتاب و آيه الكرسي و آخر
٦٤	و منها: أن يؤخذ عدسه جاشير
٦٤	و منها: تحنيكه بماء الفرات،
٦٤	و منها: لقه فى خرقة بيضاء،
٦٤	و منها: أن يضع من كان تقيا صالحا من جده و أبيه لسانه فى فيه ليمصه،
٦٥	و منها: سؤال الأب عن استواء خلقته،
٦٥	و منها: تسميته، بل يستحب تسميته قبل الولاده،
٦٧	و منها: تكنيته مخافه أن يلحق به النبز .
٦٨	و منها: أن يكون أول ما تأكله النفساء الرطب،

المقام الثاني: في آداب اليوم السابع ..... ٦٩

اشاره ..... ٦٩

فمنها: تسميته إن لم يسم أو سمي باسم محمد بقصد تغييره يوم السابع . ..... ٦٩

و منها: حلق رأسه قبل العقيقه ذكرًا كان أو أنثى، و التصديق ..... ٦٩

و منها: طلى رأسه بالخلوق بعد الحلق، ..... ٦٩

و منها: ختانه، ..... ٧١

و منها: العقيقه: ..... ٧٤

و منها: ثقب أذن المولود: ..... ٧٩

و منها: الإطعام عند الولادة: ..... ٧٩

المقام الثالث: في الآداب العامه للحمل و الولادة و ما بعدها ..... ٨١

اشاره ..... ٨١

الأولى: في الرضاع. .... ٨١

الثانيه: الحضانه. .... ٨٤

الثالثه: تأديب الأطفال. .... ٨٥

و منها: تزويجه إذا بلغ . .... ٨٨

و منها: تخفيف الصلاه إذا صرخ و لم يكن من يسكنه ، ..... ٨٩

و يلحق بالمقام أمور: ..... ٩٠

الأول: في فضل الولد ذكرًا و أنثى: ..... ٩٠

الثاني: يستحب مسح رأس اليتيم ..... ٩٨

الثالث: إنَّ البَرَّ بالوالدين واجب ..... ٩٩

اشاره ..... ٩٩

تذليل: الرحم و إن كانت بعيدة يلزم صلتها ..... ١٠٧

الفصل الثاني: في آداب اللباس ..... ١٠٨

اشاره ..... ١٠٨

المقام الاول: في آداب ما يلبس ..... ١٠٨

المقام الثاني: في آداب العمامه و القلنسوه و الحذاء و الخلخال ..... ١٢٧

المقام الثالث: فى آداب الخاتم ..... ١٣٥

اشاره ..... ١٣٥

فمنها: العقيق، ..... ١٤١

و منها: الياقوت- ..... ١٤١

و منها: الزمرد، ..... ١٤١

و منها: الفيروزج: ..... ١٤١

و منها: الزبرجد، ..... ١٤٢

و منها: حصى الغرى، ..... ١٤٢

و منها: الحديد الصينى، ..... ١٤٢

و منها: البلور، ..... ١٤٤

و منها: حصى زمزم، ..... ١٤٤

و منها: الجزع اليمانى، ..... ١٤٤

و منها: القضة، ..... ١٤٤

المقام الرابع: فى آداب لباس الصلاة ..... ١٤٩

الفصل الثالث: فى آداب المسكن ..... ١٥٨

اشاره ..... ١٥٨

تذييل: ..... ١٧١

اشاره ..... ١٧١

الأولى: انه يستحب تعيين بيت فى الدار خال من أثاث البيت للصلاه و قراءه ..... ١٧١

المقاله الثانيه: إنه تكره الصلاه فى أماكن و مواضع: ..... ١٧٢

اشاره ..... ١٧٢

فمنها: الحمام ، ..... ١٧٢

و منها: بيت يبال فيه أو يتغوط، ..... ١٧٣

و منها: مبارك الإبل، ..... ١٧٣

و منها: مساكن النمل و أوديتها، ..... ١٧٣

و منها: مجرى المياه، ..... ١٧٤

- و منها: الأرض ذات السبخ ، ..... ١٧٤
- و منها: كل أرض عذاب أو خسف أو سخط عليها، ..... ١٧٤
- و منها: أرض بابل، ..... ١٧٥
- و منها: الأرض ذات الثلج، ..... ١٧٥
- و منها: ما بين القبور، ..... ١٧٥
- و منها: بيوت النيران، ..... ١٧٨
- و منها: بيت فيه خمر أو مسكر آخر، ..... ١٧٨
- و منها: بيت أو دار فيه كلب، ..... ١٧٩
- و منها: جواد الطرق، ..... ١٧٩
- و منها: بيت فيه مجوسى، ..... ١٧٩
- و منها: سطح الكعبه . ..... ١٨٠
- و منها: مرابط الخيل و البغال و الحمير ..... ١٨٠
- و أما الأحوال التى يكره الصلاة فيها: ..... ١٨١
- فمنها: ما إذا كان بين يدي المصلى حال صلاته نار ..... ١٨١
- و منها: ما إذا كان بين يديه صورة ذى روح ..... ١٨١
- و منها: ما إذا كان بين يديه مصحف مفتوح أو كتاب كذلك ، ..... ١٨٢
- و منها: ما إذا كان بين يديه حائط ينزّ من بالوعه يبال فيها أو يتغوط، ..... ١٨٢
- و منها: ما إذا كان بين يديه سيف . ..... ١٨٣
- و منها: ما إذا كان بين يديه عذره . ..... ١٨٣
- و منها: ما إذا كان بين يديه باب مفتوح، ..... ١٨٣
- و منها: ما إذا كان قدامه إنسان مواجه له، ..... ١٨٣
- المقاله الثالثه: ..... ١٨٤
- اشاره ..... ١٨٤
- و سنن المساجد أمور: ..... ١٨٧
- فمنها: أن تكون مكشوفه غير مستوفه و لا مظللّه مع عدم الحاجه، ..... ١٨٧
- و منها: أن تكون الميضاه-و هى المطهره للحدث و الخبث-خارجة عن ..... ١٨٧



- و منها: أن تكون المناره مع الحائط لا فى الوسط، ..... ١٨٧
- و منها: التطيب و التطهر و لبس الثياب الفاخره عند الذهاب إليها . ..... ١٨٧
- و منها: أن يكون المشى إلى المسجد على سكينه و وقار . ..... ١٨٨
- و منها: أن يقدم الداخل إليها رجله اليمنى، و الخارج رجله اليسرى . ..... ١٨٨
- و منها: أن يتعاهد نعله، ..... ١٨٨
- و منها: أن يستقبل القبلة إذا دخله، و أن يصلى على النبى و آله، و يحمد ..... ١٨٨
- و منها: كنسها و تنظيفها و إخراج كناستها، ..... ١٨٩
- و منها: الاسراج فى المسجد، ..... ١٨٩
- و مكروهات المسجد أمور: ..... ١٩٠
- فمنها: زخرفتها و تمويهها بالذهب، و نقشها بالصور، ..... ١٩٠
- و منها: تعليتها أزيد من سبعة أذرع أو ثمانية . ..... ١٩٠
- و منها: أن يعمل لها شرف . ..... ١٩٠
- و منها: أن يعمل فيها المقاصير التى أحدثها الجبارون للامامه فيها، ..... ١٩١
- و منها: أن يجعل المسجد طريقا بالدخول من باب و الخروج من آخر، ..... ١٩١
- و منها: البيع و الشراء فيها، ..... ١٩١
- و منها: تمكين المجانين و الصبيان منها . ..... ١٩١
- و منها: تعريف الضوال فيها . ..... ١٩١
- و منها: اقامه الحدود فيها إذا لم تستلزم تلويث المسجد بالدم و نحوه، ..... ١٩٣
- و منها: رفع الصوت فيها بغير الأذان و الوعظ و تعليم الاحكام . ..... ١٩٣
- و منها: انشاد الشعر إلا شعر الحكمة و الموعظه و تعزیه المعصومين عليهم ..... ١٩٣
- و منها: اللغو و الخوض بالباطل و ذكر الدنيا فيها . ..... ١٩٣
- و منها: عمل الصنائع فيها حتى برى النبل. .... ١٩٣
- و منها: سل السيف فيها . ..... ١٩٣
- و منها: اتخاذها مجلسا للقضاء دائما على قول، ..... ١٩٥
- و منها: النوم فيها، ..... ١٩٥
- و منها: دخول من فى فيه رائحه الثوم و البصل و . نحوهما من الروائح ..... ١٩٥

و منها: التنخم و البصاق فيها سيما في جهة القبلة .	١٩٥
و منها: قتل القملة على قول جمع،	١٩٧
و منها: كشف العوره فيها مع الأمن من المطلق،	١٩٧
و منها: الرمي بالحصى فيها،	١٩٧
و منها: رطانه الاعاجم فيها ،	١٩٧
و منها: الخروج منها بعد سماع الإقامة،	١٩٧
استحباب الصلاه في المسجد	١٩٩
فضل المساجد العظام	٢٠١
اشاره	٢٠١
المسجد الحرام	٢٠١
مسجد الخيف	٢٠٢
مسجد الرسول	٢٠٢
مساجد المدينة	٢٠٣
مسجد الغدير	٢٠٤
مسجد براءا	٢٠٤
مسجد بيت المقدس	٢٠٥
مسجد الكوفه	٢٠٥
مسجد السهله	٢٠٧
مسجد صعصعه	٢١٠
الفصل الرابع: في آداب الأكل و الشرب و متعلقاتهما	٢١٢
اشاره	٢١٢
المقام الاول: آداب الأكل و الشرب	٢١٢
المقام الثاني: في آداب شرب الماء	٢٣٢
المقام الثالث: في بيان ما ورد في الحبوب	٢٣٩
المقام الرابع: في بيان ما ورد في اللحم و السمن و اللبن	٢٤٢
اشاره	٢٤٢

٢٤٨ ..... سنن الذبح

٢٥٠ ..... المقام الخامس: فيما ورد في البقول و الفواكه و الثمار

٢٥٠ ..... اشاره

٢٥٠ ..... يستحب أكل جملة من البقول و الخضر

٢٥٠ ..... فمنها: الهندباء ،

٢٥١ ..... و منها: الباذروج ،

٢٥١ ..... و منها: الكراث،

٢٥٢ ..... و منها: الكرفس،

٢٥٢ ..... و منها: السلق

٢٥٣ ..... و منها: الفرفخ ،

٢٥٣ ..... و منها: الخس،

٢٥٣ ..... و منها: البصل،

٢٥٣ ..... و منها: الفجل،

٢٥٣ ..... و منها: الشلجم،

٢٥٥ ..... و منها: الجزر،

٢٥٥ ..... و منها: الباذنجان،

٢٥٥ ..... و منها: القرع

٢٥٦ ..... و منها: القثاء

٢٥٦ ..... و منها: البطيخ،

٢٥٦ ..... و منها: الكرنب،

٢٥٦ ..... و منها: الكمأ،

٢٥٧ ..... و منها: السداب،

٢٥٨ ..... الثمار الممدوحه

٢٥٨ ..... اشاره

٢٥٨ ..... فمنها: التمر،

٢٦٠ ..... و منها: العنب،

و منها: الرمان، - - - - - ٢٦١

و منها: التفاح، - - - - - ٢٦٢

و منها: السفرجل، - - - - - ٢٦٣

و منها: التين، - - - - - ٢٦٤

و منها: الزيتون، - - - - - ٢٦٤

و منها: الكمثرى، - - - - - ٢٦٤

و منها: الاجاص، - - - - - ٢٦٥

و منها: الموز، - - - - - ٢٦٥

و منها: الاترج ، - - - - - ٢٦٥

و منها: الغبيراء - - - - - ٢٦٥

المقام السادس: فى المآكل المتفرقه - - - - - ٢٦٨

المقام السابع: فى آداب الوليمه و الضيافه و الضيف - - - - - ٢٧٤

الفصل الخامس: فى آداب النوم و الانتباه منه - - - - - ٢٨٠

اشاره - - - - - ٢٨٠

المقام الأول: اذاب النوم - - - - - ٢٨٠

المقام الثانى ادعيه النوم - - - - - ٢٩٠

اشاره - - - - - ٢٩٠

قراءه السور - - - - - ٢٩٠

و منها: التوحيد، - - - - - ٢٩٠

و منها: المعوذتان، - - - - - ٢٩١

و منها: سوره القدر، - - - - - ٢٩٢

و منها: سوره الجحد، - - - - - ٢٩٢

و منها: سوره التكاثر، - - - - - ٢٩٢

و منها: سوره الملك، - - - - - ٢٩٢

و منها: سوره يس، - - - - - ٢٩٢

و منها: سوره الواقعه، - - - - - ٢٩٢

- ٢٩٤ ..... ومنها: المسبحات
- ٢٩٤ ..... قراءه الآيات
- ٢٩٤ ..... فمنها: آيه الكرسي،
- ٢٩٤ ..... ومنها: آيه شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
- ٢٩٤ ..... ومنها: آيه السخره،
- ٢٩٥ ..... ومنها: آيه السجده،
- ٢٩٥ ..... ومنها: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى
- ٢٩٦ ..... ومنها: آخر سوره بنى اسرائيل،
- ٢٩٦ ..... ومنها: آخر سوره التوبه
- ٢٩٦ ..... ومنها: قوله تعالى فى سوره الانبياء: قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ
- ٢٩٦ ..... ومنها: قوله جلّ ذكره فى سوره المؤمن: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
- ٢٩٦ ..... ومنها: قوله تبارك و تعالى فى آخر سوره البقره: آمَنَ الرَّسُولُ
- ٢٩٧ ..... ومنها: عشر آيات من أول «وَالصّٰفّٰتِ» و عشر آيات من آخرها.
- ٢٩٧ ..... وأما الاذكار:
- ٢٩٧ ..... فمنها: «استغفر الله»،
- ٢٩٧ ..... ومنها: «استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و اتوب إليه»،
- ٢٩٧ ..... ومنها: «لا إله إلا الله»،
- ٢٩٧ ..... ومنها: تسبيح الزهراء سلام الله عليها على الوجه المتعارف، و على غير
- ٢٩٨ ..... الادعيه المطلقه
- ٢٩٨ ..... ومنها: «أعوذ بكلمات الله التامات التى
- ٢٩٨ ..... ومنها: «بسم الله وضعت جنبي لله على
- ٢٩٨ ..... ومنها: «بسم الله و بالله و فى سبيل الله و على
- ٢٩٩ ..... ومنها: «الحمد لله الذى علا فقهر، و الحمد لله الذى
- ٢٩٩ ..... ومنها: «اعيد نفسى و ذريتى و اهل بيتى و مالى بكلمات
- ٢٩٩ ..... ومنها: «اللهم انى احتسبت نفسى عندك فاحتسبها فى
- ٢٩٩ ..... ومنها: «شهد ان لا إله إلا الله و ان

و منها: «اعِذْ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ خَوَاتِيمِي» ..... ٣٠٠

و منها: «اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها، و ان ..... ٣٠٠

و منها: احد عشر حرفا الذى امر عليه السلام ..... ٣٠٠

و منها: «اللهم قنّى عذابك يوم تبعث عبادك» . ..... ٣٠١

و منها: «بسم الله آمنت بالله و كفرت ..... ٣٠١

و منها: «اللهم انى اعوذ بك وبمعافاتك من ..... ٣٠١

و منها: «بسم الله اموت و احيا و الى الله ..... ٣٠١

و منها: «اعوذ بعرّ الله، و اعوذ بقدره الله، و اعوذ ..... ٣٠١

و منها: «اللهم انى اشهدك انك افترضت على طاعة ..... ٣٠٢

و منها: «اعوذ بالله الذى يمسك السماء ان تقع على ..... ٣٠٢

و منها: «يا من يمسك السموات و الارض ان تزولا و لئن ..... ٣٠٢

الادعيه المقيدة ..... ٣٠٣

اشاره ..... ٣٠٣

فمنها: ما ورد قراءته لمن فزع من الليل، ..... ٣٠٣

و منها: ما ورد قراءته لمن خاف من اللصوص و السارقين، ..... ٣٠٥

و منها: ما ورد قراءته لمن خاف من الاحتلام، ..... ٣٠٥

و منها: ما ورد قراءته لمن طلب الرزق و الامان من الهوام، ..... ٣٠٥

و منها: ما ورد قراءته لمن اعتراه الأرق و السهر فلا يأتية النوم ..... ٣٠٦

و منها: ما ورد لمن بال فى النوم او فزع فيه، ..... ٣٠٦

و منها: ما ورد قراءته لدفع النعاس ..... ٣٠٧

و منها: ما ورد لمن أراد الانتباه فى ساعه خاصه للصلاه أو غيرها ..... ٣٠٧

و منها: ما ورد قراءته فى الليل اذا غزا او سافر، ..... ٣٠٨

و منها: ما ورد فى من أراد رؤيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ..... ٣٠٨

منها: ماورد ان من أراد رؤيا امير المؤمنين عليه السلام فى منامه ..... ٣٠٩

و منها: ما ورد قراءته لمن اراد ان يرى ميتته فى منامه ..... ٣٠٩

المقام الثالث: فى آداب الانتباه فى الاتناء و التقلب فى الفراش و الجلوس من النوم ..... ٣١١

٣١١ ..... اشارة

٣١١ ..... و يستحب عند الانتباه و الجلوس من النوم أمور:

٣١١ ..... فمنها: النظر الى اكناف السماء

٣١٢ ..... و منها: النظر في آفاق السماء

٣١٣ ..... و منها: قول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي

٣١٣ ..... و منها: ان يقول عند الاستيقاظ:

٣١٣ ..... و منها: ان يقول بصوت عال:

٣١٣ ..... و منها: ان يقول عند الاستيقاظ:

٣١٤ ..... و منها: قول «لا إله إلا هو الحي

٣١٤ ..... و منها: قول: «الحمد لله الذي أحياني بعد ما

٣١٤ ..... و منها: قول: «ستبوح قدوس ربنا و رب الملائكة و

٣١٥ ..... المقام الرابع ما يستحب لمن رأى في منامه ما يروعه

٣٢١ ..... الفصل السادس: في آداب الطهور و الصلاة

٣٢١ ..... اشارة

٣٢١ ..... الاول: في آداب التخلي:

٣٢١ ..... اشارة

٣٢٧ ..... و يكره عند التخلي أمور:

٣٢٧ ..... فمنها: الكلام بغير ذكر الله تعالى،

٣٢٧ ..... و منها: الاكل و الشرب .

٣٢٧ ..... و منها: السواك،

٣٢٨ ..... و منها: طول الجلوس على الخلاء،

٣٢٨ ..... و منها: استقبال قرص الشمس و القمر و الريح بفرجه في حال البول .

٣٢٨ ..... و منها: استصحاب الدرهم غير المصروع .

٣٢٨ ..... و منها: استصحاب الدعاء و التعويذ .

٣٢٨ ..... و منها: دخول الخلاء و في اليد خاتم فيه اسم من اسماء الله تعالى .

٣٢٨ ..... و منها: البول و التغوط قائما من غير عله،

- و منها: البول-بل و قيل: و الغائط-فى الماء الراكد ..... ٣٢٨
- و منها: التخلّى فى شطوط الأنهار و شفير البئر التى يستعذب منها و يستقى، ..... ٣٣٠
- و منها: البول فى الأرض الصلبه، ..... ٣٣٠
- و منها: ان يطمح ببوله فى الهواء من مرتفع من سطح و غيره . ..... ٣٣٠
- و منها: الاستنجاء باليمين، ..... ٣٣١
- و منها: مس الذكر بيمينه عند البول . ..... ٣٣١
- و منها: الاستنجاء بالماء المتغير بغير النجاسه تغييرا غير واصل إلى حد ..... ٣٣١
- و منها: البول فى الحمام، ..... ٣٣١
- فمنها: الاستبراء ، ..... ٣٣١
- و منها: اختيار الاستنجاء بالماء على الاستجمار، ..... ٣٣٣
- و منها: المبالغه فى الاستنجاء بالماء سيما للنساء . ..... ٣٣٣
- و منها: الاستنجاء بالماء البارد فإنه يدفع البواسير . ..... ٣٣٣
- و منها: الاستنجاء بالسعد بعد الغائط، ..... ٣٣٣
- و منها: البدء فى الغسل بالماء بالفرج، ثم المقعده . ..... ٣٣٣
- و منها: تثليث الغسلات . ..... ٣٣٣
- المقام الثانى: فى آداب الوضوء ..... ٣٣٧
- اشاره ..... ٣٣٧
- و سنته أمور: ..... ٣٣٨
- فمنها: وضع الاناء اذا كان مكشوف الرأس على اليمين . ..... ٣٣٨
- و منها: الاعتراف باليمين . ..... ٣٣٨
- و منها: التسميه و ذكر الله و الدعاء عند رؤيه الماء ..... ٣٣٨
- و منها: غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء من حدث النوم مره، و من ..... ٣٣٨
- و منها: ان يقول عند غسل اليدين أو عند وضع اليد فى الماء: «بسم ..... ٣٣٨
- و منها: المضمضه ثلاثا بعد غسل اليدين، ..... ٣٤٠
- و منها: الدعاء عند المضمضه بقول: «اللهم لقنى حجتى حين ..... ٣٤٠
- و منها: الاستنشاق ثلاثا بعد المضمضه، ..... ٣٤٠



- و منها: الدعاء عند الاستنشاق بقول: «اللهم لا تحرّم على ريح ..... ٣٤٠
- و منها: الدعاء عند غسل الوجه بقول: «اللهم بيض وجهي ..... ٣٤٠
- و منها: كون إيصال الماء إلى الوجه بالصب، ..... ٣٤٠
- و منها: أخذ الماء عند غسل اليد اليمنى بالكف اليمنى، و صبه على ..... ٣٤٢
- و منها: ان يبدأ الرجل في الغسله الأولى بظاهر ذراعه و في الثانيه بباطنها، ..... ٣٤٢
- و منها: ان يكون الوضوء بمدّ من ماء ..... ٣٤٣
- و منها: الدعاء عند غسل اليد اليمنى بقول: «اللهم أعطني كتابي ..... ٣٤٣
- و منها: الدعاء عند غسل اليد اليسرى بقول: «اللهم لا تعطني كتابي ..... ٣٤٣
- و منها: الدعاء عند مسح الرأس بقول: «اللهم غشني ..... ٣٤٣
- و منها: الدعاء عند مسح الرجلين بقول: «اللهم ثبت ..... ٣٤٣
- و منها: قراءه سوره القدر عند الوضوء، ..... ٣٤٤
- و منها: فتح العينين عند الوضوء و ادخال الماء فيهما ..... ٣٤٤
- و منها: ان يقول بعد الوضوء او عنده: «اللهم إني أسألك تمام ..... ٣٤٤
- و منها: قول: «سبحانك اللهم و بحمدك، ..... ٣٤٥
- و منها: ان يتلو عند الفراغ قوله عز من قائل: فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا ..... ٣٤٥
- و منها: ان يقول بعد الفراغ: «شهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك ..... ٣٤٦
- و يكره في الوضوء أمور: ..... ٣٤٦
- فمنها: الاستعانه في الوضوء فيما لا يجب عليه فعله مباشره من افعاله، ..... ٣٤٦
- و منها: صبّ ماء الوضوء في الكنيف ..... ٣٤٧
- و منها: الوضوء في المسجد من حدث البول و الغائط ، ..... ٣٤٧
- و منها: الوضوء بالماء المسخن بالشمس في آنيه، ..... ٣٤٧
- فمنها: الصلاه المندوبه، فإن الوضوء لها مسنون ..... ٣٤٨
- و منها: الطواف المندوب، ..... ٣٤٨
- و منها: ما عدا الصلاه و الطواف من افعال الحج ..... ٣٤٨
- و منها: قراءه القرآن على الأقرب ، ..... ٣٤٨
- و منها: مس ما عدا الخط من المصحف و حمله و كتابته في وجهه، ..... ٣٥٠

- ٣٥٠ ..... و منها: دخول المسجد،
- ٣٥٠ ..... و منها: طلب الحوائج،
- ٣٥١ ..... و منها: الكون على الطهارة،
- ٣٥١ ..... و منها: التأهب للفرض و التهيؤ له .
- ٣٥١ ..... و منها: اراده النوم،
- ٣٥١ ..... و منها: صلاه الجنازه .
- ٣٥١ ..... و منها: التجديد،
- ٣٥١ ..... و منها: زياره قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قبور الأئمه عليهم -
- ٣٥٣ ..... و منها: نوم الجنب،
- ٣٥٣ ..... و منها: اكل الجنب،
- ٣٥٣ ..... و منها: الجماع بعد غسل الميت قبل غسل المس .
- ٣٥٣ ..... و منها: تغسيل الجنب للميت .
- ٣٥٣ ..... و منها: جلوس الحائض للذكر اوقات الصلاه بمقدار صلاتها .
- ٣٥٣ ..... و منها: العود إلى الجماع و ان تكرر .
- ٣٥٣ ..... و يستحب الوضوء استحبابا تسامحيا عقليا في موارد عدّه: .
- ٣٥٣ ..... فمنها: دخول المرأة على زوجها و الرجل على زوجته في أول الامر .
- ٣٥٣ ..... و منها: جماع الحامل .
- ٣٥٥ ..... و منها: اراده مس خط المصحف .
- ٣٥٥ ..... و منها: وطى جاريه بعد وطى حره قبلها .
- ٣٥٥ ..... و منها: اراده ادخال الميت القبر .
- ٣٥٥ ..... و منها: القدوم من السفر .
- ٣٥٥ ..... و منها: اراده السفر .
- ٣٥٥ ..... و منها: زياره قبور المؤمنين .
- ٣٥٥ ..... و منها: جماع المحتلم .
- ٣٥٥ ..... و منها: وضوء الميت قبل غسله .
- ٣٥٥ ..... و منها: إرادته تكفين الميت قبل غسل المس .

- و منها: جلوس القاضي مجلس القضاء . إلى غير ذلك، ..... ٣٥٥
- المقام الثالث: في الغسل ..... ٣٥٩
- اشاره ..... ٣٥٩
- و آداب الغسل أمور: ..... ٣٥٩
- اشاره ..... ٣٥٩
- و منها: غسل اليدين ثلاثا قبل ادخالهما الاناء من نصف الذراعين، ..... ٣٦٠
- و منها: المضمضة و الاستنشاق بعد غسل اليدين . ..... ٣٦١
- و منها: امرار اليد على الجسد . ..... ٣٦١
- و منها: تخليل ما لعله يحتاج إليه استظهارا . ..... ٣٦١
- و منها: كون ماء الغسل صاعا . ..... ٣٦٢
- و الاغسال المسنونه على ثلاثه أقسام: ..... ٣٦٢
- الاول: ما يستحب للوقت ..... ٣٦٢
- اشاره ..... ٣٦٢
- و منها: غسل ليله النصف من رجب، ..... ٣٦٤
- و منها: غسل يوم المبعث ، ..... ٣٦٤
- و منها: غسل ليله النصف من شعبان . ..... ٣٦٤
- و منها: غسل أول ليله من شهر رمضان . ..... ٣٦٤
- و منها: غسل أول يوم من شهر رمضان ..... ٣٦٤
- و منها: غسل كل ليله من شهر رمضان ، ..... ٣٦٦
- و منها: غسل ليله الفطر . ..... ٣٦٦
- و منها: غسل يومى العيدين الفطر و الأضحى ..... ٣٦٦
- و منها: غسل يوم الترويه و يوم عرفه للناسك فى عرفات و . غيره ..... ٣٦٧
- و منها: غسل يوم الغدير ، ..... ٣٦٧
- و منها: غسل يوم دحو الأرض، ..... ٣٦٧
- و منها: غسل يوم المباهله، ..... ٣٦٧
- و منها: غسل اليوم التاسع من ربيع الاول ..... ٣٦٧

و منها: غسل يوم المولود، ----- ٣٦٧

و منها: غسل يوم النيروز ، ----- ٣٦٧

القسم الثاني ----- ٣٦٩

اشاره ----- ٣٦٩

و منها: الغسل لزياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه الاطهار ----- ٣٦٩

و منها: الغسل لزياره البيت ، بل لمطلق الطواف، ----- ٣٧٠

و منها: الغسل للوقوف بعرفات و للذبح و النحر و الحلق دون رمى الجمار . ----- ٣٧٠

و منها: غسل المفترط في صلاه الكسوفين بالترك عمدا عند احتراق ----- ٣٧٠

و منها: غسل التوبه ----- ٣٧٢

و منها: غسل صلاه الحاجه الآتيه في الصلوات المرغبات . ----- ٣٧٢

و منها: غسل صلاه الاستسقاء . ----- ٣٧٣

و منها: غسل صلاه الاستخاره . ----- ٣٧٣

و منها: الغسل لصلاه الظلامه الآتيه في الصلوات المرغبات . ----- ٣٧٣

و منها: الغسل لصلاه الخوف من الظالم، المرويه في مكارم الاخلاق . ----- ٣٧٣

و منها: الغسل بعد قتل الوزغ ----- ٣٧٣

و منها: الغسل للتوجه إلى السفر خصوصا سفر الحج، ----- ٣٧٣

و منها: الغسل قريب الزوال من يومالخامس عشر من رجب، ----- ٣٧٤

و منها: غسل من سعى عمدا إلى رؤيهمصلوب بحق، ----- ٣٧٤

فمنها: غسل من اهريق عليه ماء يغلب عليه احتمال النجاسه . ----- ٣٧٥

و منها: الغسل عند احتمال الجنابه، ----- ٣٧٥

و منها: اعاده الغسل عند زوال العذر ----- ٣٧٥

و منها: من مات جنبا قبل تغسيه غسل الميت . ----- ٣٧٥

و منها: غسل الجنب لمعاوده الجماع . ----- ٣٧٥

و منها: الغسل عند الافاقه من الجنون . ----- ٣٧٥

القسم الثالث ----- ٣٧٧

اشاره ----- ٣٧٧

فمنها: غسل دخول الحرمين .....	٣٧٧
و منها: غسل دخول المسجد الحرام في وجهه . .....	٣٧٧
و منها: غسل دخول الكعبه . .....	٣٧٧
و منها: غسل دخول المدينه . .....	٣٧٧
و منها: غسل دخول مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم . .....	٣٧٧
المقام الرابع: في فضل الصلاه - .....	٣٨٠
المقام الخامس: في آداب صلاه الليل .....	٣٨٤
اشاره .....	٣٨٤
فمنها: الاستغفار سبعين مره، .....	٣٩١
و منها: ان يقول: «سأت و ظلمت نفسي - .....	٣٩١
و منها: قول: «العفو» ثلاثائه مره . .....	٣٩١
و منها: قول: «هذا مقام العائذ بك من النار» سبع مرات . .....	٣٩٢
و منها: الدعاء لأربعين مؤمنا على قول جمع، .....	٣٩٢
آداب سائر التوافل .....	٣٩٥
المقام السادس: في الصلوات المرغبات - .....	٣٩٨
اشاره .....	٣٩٨
الأول: ما يختص وقتا معيننا .....	٣٩٨
اشاره .....	٣٩٨
منها صلاه عشر ركعات بعد المغرب .....	٣٩٩
و منها: صلاه الغفيله .....	٤٠٠
و منها: صلاه الوصيه بين المغرب و العشاء .....	٤٠٠
و منها: صلاه أربع ركعات بعد العشاء .....	٤٠٠
و منها: صلاه الورد و الافتتاح .....	٤٠١
و منها: صلاه اليوم - .....	٤٠١
و منها: صلاه كل يوم .....	٤٠١
و منها: صلاه أول كل شهر .....	٤٠٢

- ٤٠٣ ..... و منها: صلاة ليلالى الاسبوع و أيامها
- ٤٠٤ ..... و صلاة يوم السبت
- ٤٠٥ ..... و صلاة ليله الأحد
- ٤٠٦ ..... و صلاة يوم الاحد
- ٤٠٧ ..... و صلاة ليله الاثنين
- ٤٠٨ ..... و صلاة يوم الاثنين
- ٤١١ ..... و صلاة ليله الثلاثاء
- ٤١٢ ..... و صلاة يوم الثلاثاء
- ٤١٤ ..... و صلاة ليله الاربعاء
- ٤١٥ ..... و صلاة يوم الاربعاء
- ٤١٦ ..... و صلاة ليله الخميس
- ٤١٧ ..... و صلاة يوم الخميس
- ٤١٨ ..... و صلاة ليله الجمعة
- ٤٢٢ ..... و صلاة يوم الجمعة
- ٤٢٦ ..... و منها: صلاة الاعرابى
- ٤٢٨ ..... و منها: صلاة يوم النيروز
- ٤٣٠ ..... و منها: صلاة اول محرم
- ٤٣١ ..... و منها: صلاة ليله عاشوراء
- ٤٣٢ ..... و منها: صلاة يوم عاشوراء
- ٤٣٥ ..... و منها: صلاة جمادى الآخرة
- ٤٣٥ ..... و منها: صلاة كلّ ليله من رجب
- ٤٣٦ ..... و منها: صلاة اول ليله من رجب
- ٤٣٧ ..... و منها: صلاة الرغائب
- ٤٣٨ ..... و منها: صلاة ليله النصف من رجب
- ٤٣٩ ..... و منها: صلاة ليله المبعث و يومه
- ٤٤٢ ..... و منها: صلاة كل ليله من شعبان

- ٤٤٢ ..... و منها: صلاة أول ليله من شعبان
- ٤٤٢ ..... و منها: نوافل شهر رمضان
- ٤٤٣ ..... و منها: صلاة الليالي الثلاثين من شهر رمضان
- ٤٤٣ ..... و منها: صلاة كل ليله من شهر رمضان
- ٤٤٤ ..... و منها: صلاة أول يوم من شهر رمضان
- ٤٤٤ ..... و منها: صلاة ليله النصف من شهر رمضان
- ٤٤٥ ..... و منها: صلاة آخر ليله من شهر رمضان
- ٤٤٥ ..... و منها: صلاة ليالي البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان
- ٤٤٦ ..... و منها: صلاة ليله الفطر
- ٤٤٦ ..... و منها: صلاة يوم الفطر
- ٤٤٧ ..... و منها: صلاة يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة
- ٤٤٧ ..... و منها: صلاة ليالي العشر الاول من ذى الحجه
- ٤٤٧ ..... و منها: صلاة يوم عرفه
- ٤٤٨ ..... و منها: صلاة يوم عيد الاضحى
- ٤٤٨ ..... و منها: صلاة يوم الغدير
- ٤٤٨ ..... و منها: صلاة يوم المباهله
- ٤٤٩ ..... و منها: صلاة آخر يوم من ذى الحجه
- ٤٤٩ ..... القسم الثانى
- ٤٤٩ ..... اشاره
- ٤٤٩ ..... فمنها: صلاة الاستسقاء
- ٤٥٠ ..... و منها: صلاة الاستخاره
- ٤٥٠ ..... و منها: صلاة الف ركعه فى كل يوم و ليله
- ٤٥٠ ..... و منها: صلاة الشكر
- ٤٥١ ..... و منها: صلاة الزياره
- ٤٥١ ..... و منها: صلاة تحيه المسجد
- ٤٥١ ..... و منها: صلاة الاحرام

- ٤٥٢ ..... و منها: صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٥٢ ..... و منها: صلاة امير المؤمنين عليه السلام
- ٤٥٣ ..... و منها: صلاة الصديقه الكبرى عليها السلام
- ٤٥٣ ..... و منها: صلاة الحسنين عليهما السلام
- ٤٥٤ ..... و منها: صلاة سيدنا السجاد عليه السلام
- ٤٥٤ ..... و منها: صلاة مولانا الباقر عليه السلام
- ٤٥٤ ..... و منها: صلاة مولانا الصادق عليه السلام
- ٤٥٥ ..... و منها: صلاة الامام موسى الكاظم عليه السلام
- ٤٥٥ ..... و منها: صلاة مولانا الرضا عليه السلام
- ٤٥٥ ..... و منها: صلاة الامام الجواد عليه السلام
- ٤٥٦ ..... و منها: صلاة مولانا الهادي عليه السلام
- ٤٥٦ ..... و منها: صلاة الامام الزكي العسكري عليه السلام
- ٤٥٦ ..... و منها: صلاة الامام الغائب عليه السلام
- ٤٥٧ ..... و منها: صلاة جعفر الطيار عليه السلام
- ٤٥٩ ..... و منها: صلاة ليلة الدفن و ساعته
- ٤٦٠ ..... و منها: صلاة الهديه
- ٤٦٠ ..... و منها: الصلاة عند اراده السفر
- ٤٦٠ ..... و منها: الصلاة عند اراده التزويج و الدخول بالزوجه
- ٤٦٠ ..... و منها: صلاة ركعتين خفيفتين
- ٤٦٠ ..... و منها: صلاة الحاجه
- ٤٦٠ ..... اشاره
- ٤٦١ ..... فمن الجملة الاولى:
- ٤٦١ ..... و منها: ما رواه الكفعمي رحمه الله في محكي البلد الامين و الصهرشتي في
- ٤٦٢ ..... و منها: ما رواه ثقه الاسلام رحمه الله بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير،
- ٤٦٣ ..... و منها: صلاة التوسل
- ٤٦٤ ..... و منها: ما تضمنه صحيح زراره عن أبي عبد الله عليه السلام



- و منها: ما رواه محمد بن كردوس، عن أبي عبد الله عليه السلام ..... ٤٦٤
- و منها: ما رواه مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام ..... ٤٦٥
- و منها: ما رواه شرحبيل الكندي عن أبي جعفر عليه السلام ..... ٤٦٥
- و منها: ما رواه صفوان بن يحيى و محمد بن سهل عن اشياخهما عن أبي ..... ٤٦٥
- و منها: ما تضمنته خبر أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ..... ٤٦٦
- و منها: ما تضمنته روايه الصباح الحذاء ..... ٤٦٧
- و منها: صلاه اخرى للحاجه يؤتى بها فى مسجد الكوفه، ..... ٤٦٧
- و منها: ما عن الصادق عليه السلام فى الرجل يحزنه الامر و يريد الحاجه، ..... ٤٦٨
- و منها: ما عن مولانا الصادق عليه السلام ايضا ..... ٤٦٨
- و منها: ما عنه عليه السلام ايضا ..... ٤٦٨
- و منها: ما عن مولانا الرضا عليه السلام ..... ٤٦٨
- و منها: ما عن مولانا الباقر عليه السلام ..... ٤٦٩
- و منها: ثلاث صلوات وردت يوم الخميس لطلب الحاجه: ..... ٤٦٩
- و منها: ما ورد للحوائج يؤتى بها ليله الجمعة آخر الليل، ..... ٤٧١
- و منها: صلاه الحاجه تصلّى ليله الجمعة و ليله عيد الاضحى، ..... ٤٧٢
- و منها: صلاه اخرى للحاجه ليله الجمعة، ..... ٤٧٢
- و منها: صلاه الخضر ليله الجمعة للحاجه، ..... ٤٧٢
- و منها: صلاه الحاجه الخارجه من الناحيه المقدسه، ..... ٤٧٣
- و منها: ما عن سيد العابدين عليه السلام ..... ٤٧٤
- صلوات الحاجه ..... ٤٧٥
- فمنها: صلاه الظلامه ..... ٤٧٥
- و منها: الصلاه عند العسر ..... ٤٧٦
- و منها: الصلاه عند الامر المخوف ..... ٤٧٧
- و منها: الصلاه عند خوف المكروه ..... ٤٧٧
- و منها: الصلاه عند الخوف من العدو و الدعاء عليه ..... ٤٧٨
- و منها: صلاه الخوف من الظالم ..... ٤٧٩

٤٧٩	و منها: الصلاه للخلاص من السجن
٤٨٠	و منها: الصلاه لدفع شر السلطان و قضاء الدين
٤٨١	و منها: الصلاه لقضاء الدين
٤٨١	و منها: الصلاه لطلب الرزق
٤٨٣	و منها: الصلاه لطلب الرزق عند الخروج الى السوق
٤٨٤	و منها: الصلاه للاستطعام عند الجوع
٤٨٤	و منها: الصلاه عند نزول البلاء
٤٨٥	و منها: الصلاه لمكالمه اهل القبور و سماع الجواب منهم
٤٨٥	و منها: الصلاه لرؤيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المنام
٤٨٧	و منها: صلاه الذكاء و الحفظ
٤٨٧	و منها: صلاه حديث النفس
٤٨٨	و منها: صلاه طلب الحمل و الولد
٤٨٨	و منها: صلاه ام المريض و دعائها له بالشفاء
٤٨٩	و منها: صلاه العفو
٤٨٩	و منها: صلاه التوبه
٤٩٠	و منها: صلاه الكفايه
٤٩١	و منها: صلاه الفرج
٤٩٢	و منها: صلاه المكروب
٤٩٢	و منها صلاه الغياث
٤٩٢	و منها: صلاه الاستغاثه
٤٩٣	و منها: الصلاه لمن اصابته مصيبه
٤٩٤	و منها: الصلاه اذا اخبر بوقيعه احد فيه و شتمه له
٤٩٥	و منها: صلاه الغنيه
٤٩٥	و منها: صلاه الشده
٤٩٦	و منها: صلاه الشفاء من كل عله خصوصا السلعه
٤٩٧	و منها: صلاه لجميع الامراض

٤٩٨	و منها: صلاة الحقي
٤٩٩	و منها: صلاة الصداق
٤٩٩	و منها: الصلاة لوجع العين
٥٠٠	و منها: صلاة الاعمي
٥٠٠	و منها: الصلاة لوجع البطن
٥٠٠	و منها الصلاة لوجع الرقبه
٥٠٠	و منها: الصلاة لوجع الصدر
٥٠١	و منها: الصلاة للقولنج
٥٠١	و منها: الصلاة لوجع الرجل
٥٠١	و منها: الصلاة للّقوه
٥٠٣	المقام السابع: في فضل الاذان و الاقامه
٥٠٣	اشاره
٥٠٥	و يستحب في الاذان امور
٥٠٥	اشاره
٥٠٥	فمنها: القيام
٥٠٥	و منها: استقبال القبلة
٥٠٦	و منها: الوقوف على اواخر الفصول
٥٠٦	و منها: ان يتأني في الاذان
٥٠٦	و منها: ان يترك التكلم في خلال فصولهما
٥٠٦	و منها: ان يفصل بين الاذان و الاقامه بركعتين او جلسه او سجده او
٥٠٨	و منها: رفع الصوت بالاذان إذا كان ذكرا لا انثى
٥١١	فمنها: اذان المولود
٥١٢	و منها: من لم يأكل اللحم أربعين يوما
٥١٢	و منها: من تغول به الغول
٥١٢	و منها: الاذان و الاقامه خلف المسافر بعد الركوب و المضى على ما تعارف
٥١٣	المقام الثامن: في سنن افعال الصلاة

٥١٣	..... اشارة
٥١٤	..... القيام
٥١٤	..... و منها: ارسال اليدين قبالة الركبتين مضمومتى الاصابع.
٥١٤	..... و منها: اسدال المنكبين و عدم رفعهما.
٥١٤	..... و منها: تباعد القدمين بقدر ثلاث اصابع، مفرجات الى شبر.
٥١٤	..... و منها: استقبال الفخذين القبلة باصابع الرجلين جميعا من دون تحريف
٥١٤	..... التكبيره الاحرام
٥١٤	..... و منها: ان يقول بعد القيام الى الصلاه قبل التكبير:
٥١٥	..... و منها: التوجه بست تكبيرات مضافه إلى تكبيره الاحرام .
٥١٥	..... و منها: الجهر بتكبيره الاحرام الواجبه منها و المندوبه،
٥١٥	..... و منها: التحميد سبعا،
٥١٦	..... القراءه
٥١٦	..... اشارة
٥١٦	..... و منها: الجهر بالبسمله فى موضع الاخفات فى اَوَّل كَلِّ من الحمد
٥١٦	..... و منها: ترتيب القراءه،
٥١٧	..... و منها: الخشوع و التفكير فى القراءه و سؤال الجنه عند المرور بآيه فى
٥١٧	..... و منها: الوقف على مواضعه المقررره المعروفه.
٥١٧	..... و منها: قراءه سوره فما زاد فى النوافل،
٥١٧	..... و منها: اختيار السور القصار كالضحى،
٥١٨	..... فمئنها: قراءه هَلْ أَتَى فى الركعه الأولى من
٥١٨	..... و منها: قراءه الجمع و الاعلى فى مغرب
٥١٩	..... و منها: القراءه فى نوافل النهار بالسور القصار و الاخفات فيها، و فى
٥١٩	..... و منها: قراءه الواقعه و التوحيد فى نافله العشاء .
٥١٩	..... و منها: قراءه قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و التوحيد فى سبع مواضع
٥٢٠	..... و منها: ان يسمع الامام من خلفه القراءه الجهرية كباقي الاذكار ما
٥٢٠	..... و منها: الفصل بين الحمد و السوره، و بين السوره و التكبير للركوع

٥٢٠	و منها: ان يقول سزا بعد الفراغ من الحمد، الحمد لله رب العالمين،
٥٢١	سنن الركوع
٥٢١	اشاره
٥٢١	و منها: ان يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى قبل وضع اليسرى على
٥٢١	و منها: ان يزد ركبتيه إلى خلفه، و يسوى ظهره،
٥٢١	و منها: مدّ عنقه موازيا لظهره ناويا به الإيمان بالله و لو ضرب عنقه.
٥٢١	و منها: فصل الرجل بين قدميه بشبر،
٥٢١	و منها: فصل اليدين عن البدن بالتجنيع،
٥٢١	و منها: شغل النظر فيه ان يشغل نظره في الركوع إلى ما بين
٥٢١	و منها: الصلاة على محمد و آله فيه و في السجود.
٥٢١	و منها: الدعاء امام التسبيح
٥٢٣	و منها: ان يستج ثلاثا أو سبعا فما زاد،
٥٢٣	و منها: اطاله الركوع بزياده التسبيح و الدعاء إلا للامام،
٥٢٣	و منها: رفع الامام صوته بالذكر فيه
٥٢٣	و منها: ان يقول بعد الانتصاب منه قبل الهوى للسجود: (سمع الله
٥٢٣	فمنها: التباخر،
٥٢٣	و منها: التدبيخ،
٥٢٣	و منها: الاقتناع،
٥٢٣	و منها: الانحناس على وجه يحصل به الانحناء الواجب و إلا بطل،
٥٢٤	و منها: التطبيق،
٥٢٥	و منها: ان يركع و يده تحت ثيابه،
٥٢٥	و منها: قراءه القرآن فيه و في السجود .
٥٢٥	سنن السجود
٥٢٥	اشاره
٥٢٥	و منها: ان يسبق الرجل بيديه عند هويّه من القيام إلى السجود قبل
٥٢٥	و منها: مساواه موضع سجوده لموقفه،

- و منها: ان يرغم عرنين انفه حال سجوده، ..... ٥٢٥
- و منها: ان يباشر بيديه الأرض من دون ان يفصل بينهما وبينها شىء. .... ٥٢٥
- و منها: النظر حاله إلى طرف انفه. .... ٥٢٥
- و منها: ان يدعو فى السجود قبل التسبيح و بعده بالمأثور و غيره، ..... ٥٢٥
- و منها: ان يزيد على الواحد من التسبيحه الكبرى و الثلاث من ..... ٥٢٧
- و منها: اخراج مرفقيه كالجنحين. .... ٥٢٧
- و منها: مسح الجبهه من التراب بعد السجود، و تسويه ما يسجد عليه ..... ٥٢٧
- و منها: ان يقول بين السجدين: «ستغفر الله ربى و اتوب إليه» ، ..... ٥٢٧
- و منها: ان يقعد الرجل بين السجدين على الفخذ اليسرى مع اخراج ..... ٥٢٧
- و منها: ان يجلس عقيب السجده الثانيه من الركعه الأولى و الثالثه ..... ٥٢٨
- و منها: ان يدعو عند النهوض للقيام من الجلوس بقول: «بحول ..... ٥٢٨
- و منها: ان يعتمد فى القيام على يديه مبسوطه الاصابع سابقا برفع ركبتيه ..... ٥٢٨
- مكروهات السجود ..... ٥٢٨
- اشاره ..... ٥٢٨
- فمنها: نفخ موضع السجود فى الصلاه، ..... ٥٢٨
- و منها: اقتراش الذراعين فيه. .... ٥٢٨
- و منها: وضع الذراعين على الركبتين و الفخذين. .... ٥٢٨
- و منها: تقريب الكفين من الوجه حيال المنكبين. .... ٥٢٨
- و منها: ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين ما لم يستلزم نقص ..... ٥٢٨
- و منها: الاقعاء بين السجدين و بعدهما، ..... ٥٣٠
- القنوت و مستحباته ..... ٥٣٠
- اشاره ..... ٥٣٠
- فمنها: ان يدعو فيه بما شاء، ..... ٥٣٠
- و منها: تسميه الأئمه عليهم السلام فيه و الصلاه عليهم. .... ٥٣٠
- و منها: تطويل القنوت، ..... ٥٣٠
- و منها: الجهر به حتى فى الاخفائيه إلا للمأموم ..... ٥٣٠

- ٥٣١ ..... ومنها: بسط اليدين و الذراعين تلقاء الوجه إلى القبلة في غير التقيه،
- ٥٣١ ..... ومنها: التكبير عند رفع اليدين له،
- ٥٣١ ..... التَّشْهيد و سننه
- ٥٣١ ..... اشارة
- ٥٣١ ..... ومنها: شغل النظر حاله التشهد إلى حجره.
- ٥٣١ ..... ومنها: قول ما زاد على الواجب من تحميد و دعاء و تحيات و بسمله و ثناء
- ٥٣٢ ..... ومنها: ان يقول بعد التشهد الأول بعد الصلاه على محمد و آل محمد:
- ٥٣٢ ..... التسليم و سننه
- ٥٣٢ ..... اشارة
- ٥٣٢ ..... ومنها: الصيغه الأولى من السلام،
- ٥٣٢ ..... ومنها: ان يسلم عند الانفراد السلام الثالث إلى القبلة،
- ٥٣٣ ..... ومنها: السلام الثالث لمن أتى بالثاني .
- ٥٣٣ ..... تذييل: يتضمن امورا
- ٥٣٣ ..... اشارة
- ٥٣٣ ..... فمنها: شغل النظر في كل حال بما مَرَّ في آدابها.
- ٥٣٣ ..... ومنها: شغل اليدين بان يكونا في حال قيامه على فخذه بحذاء ركبتيه،
- ٥٣٣ ..... ومنها: ضم الاصابع بعضها ببعض حتى الابهام عند تكبيره الافتتاح
- ٥٣٣ ..... ومنها: غمض العينين في حال الركوع فإنه مسنون،
- ٥٣٦ ..... فمنها: الالتفات بالوجه و العين يمينا و شمالا،
- ٥٣٦ ..... ومنها: التناوب اختيارا،
- ٥٣٦ ..... ومنها: التمتطي اختيارا،
- ٥٣٦ ..... ومنها: العبت باللحيه و اليد و الرأس و القبل و . . غيرها.
- ٥٣٦ ..... ومنها: نفخ موضع السجود كما مَرَّ.
- ٥٣٦ ..... ومنها: التنخم ما لم يحصل منه حرفان،
- ٥٣٦ ..... ومنها: ان يبصق أو يبرز اختيارا،
- ٥٣٦ ..... ومنها: ان يفرقع اصابعه.

و منها: ان ينصت لسماع الكلام و . نحوه.	٥٣٦
و منها: غمض العينين جميعا	٥٣٦
و منها: ان يتأوه أو يثني بحرف واحد.	٥٣٦
و منها: ان يصلّي عند مدافعه البول أو الغائط و الريح إلّا عند ضيق	٥٣٧
و منها: ان يصلّي عند الغفلة و اللهو و الاستعجال و الكسل و النعاس، إلّا	٥٣٨
و منها: وضع اليد على الخصره و الورك في الصلاه كما مرّ.	٥٣٨
و منها: الصفن فيها،	٥٣٨
و منها: الصفد،	٥٣٨
و منها: حديث النفس بهموم دنياه.	٥٣٨
و منها: تشبيك الاصابع.	٥٣٨
و منها: قرض الظفر أو اللحيه بالاسنان و العض عليها.	٥٣٨
و منها: النظر في نقش الخاتم أو مصحف أو كتاب قدامه .	٥٣٨
المقام التاسع: في فضل الصلاه جماعه و آدابها	٥٤٤
اشاره	٥٤٤
آدابها	٥٤٦
و منها: انّ من صلّى منفردا يستحب له ان يعيد صلاته جماعه	٥٤٦
و منها: ان يستحب المأموم حتّى يركع الامام إذا اكمل القراءه قبله	٥٤٦
و منها: تعديل الصفوف.	٥٤٦
و منها: ان يكون في الصف الاول اهل الفضل و النهي،	٥٤٦
و يكره امور:	٥٤٧
فمنها: تمكين الصبيان و المجانين من الصف الاول .	٥٤٧
و منها: ان يقف الرجل المأموم في صف وحده إلّا ان تمتلئ الصفوف	٥٤٧
و منها: ان يصلّي المأموم نافله اذا اقيمت الصلاه،	٥٤٧
المقام العاشر: في فضل التعقيب و آدابه	٥٤٨
اشاره	٥٤٨
القسم الاول المشتركه	٥٥١



- منها: التَّقَرُّب، ----- ٥٥١
- و منها: لعن أعداء الدين من ذكور و إناث باسمائهم، ----- ٥٥٢
- و منها: المواظبه بعد كلِّ صلاه على سنوَال الجَنَّة، و الحور ----- ٥٥٣
- و منها: قراءه الحمد، و آيه الكرسي، و آيه ----- ٥٥٤
- و منها: قراءه التسبيحات الأربعه ثلاثين مره، ----- ٥٥٥
- و منها: قراءه سورہ التوحيد في دبر الفريضة، ----- ٥٥٦
- و منها: قول: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال ----- ٥٥٧
- و منها: قول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا ----- ٥٥٧
- و منها: قول: «اللهم اهدني من عندك، و أفض علي من فضلك، و انشر ----- ٥٥٧
- و منها: ما في صحيح زواره عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقل ما يجزيك ----- ٥٥٧
- و منها: قول: «يا من يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره» ----- ٥٥٩
- و منها: ما عن أبي عبد الله عليه السلام ----- ٥٥٩
- و منها: ما في خبر علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي ----- ٥٥٩
- و منها: ما عن أبي عبد الله عليه السلام ----- ٥٦٠
- و منها: ما في خبر أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال عليه السلام: ----- ٥٦٠
- و منها: ما في خبر إدريس عن أبي عبد الله عليه السلام ----- ٥٦٠
- و منها: ما في مسند معاني الأخبار عن الأصبع عن أمير المؤمنين عليه ----- ٥٦١
- و منها: ما عن أمير المؤمنين عليه السلام ----- ٥٦١
- و منها: ما عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ----- ٥٦٢
- و منها: ما عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من الدعاء ----- ٥٦٢
- و أما القسم الثاني من التعقيب-و هو المختص ببعض الصلوات:- ----- ٥٦٤
- اشاره ----- ٥٦٤
- و متا ورد في تعقيب صلاه العصر ----- ٥٦٤
- و متا ورد في خصوص تعقيب صلاه المغرب ----- ٥٦٥
- و مما ورد في تعقيب خصوص صلاه العشاء ----- ٥٦٧
- و متا ورد في تعقيب صلاه الغداه ----- ٥٦٧

الصوم المندوب ----- ٥٦٩

فضل الصوم المندوب و أيامها ----- ٥٦٩

اشاره ----- ٥٦٩

فمنها: ثلاثه أيام من كل شهر: ----- ٥٧١

و منها: الأيام البيض، ----- ٥٧٢

و منها: صوم يوم و إفتار يوم، أو صوم ----- ٥٧٢

و منها: صوم الخميس و الجمعة و السبت من كل شهر من أشهر الحرم، ----- ٥٧٢

و منها: صوم الخميس و الجمعة و الاثنين مطلقا، ----- ٥٧٢

و منها: أول يوم من المحرم و ثالثه، بل كل يوم منه، بل جميعه. ----- ٥٧٤

و منها: اليوم التاسع و العاشر من المحرم ----- ٥٧٥

و منها: يوم مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و هو اليوم السابع عشر ----- ٥٧٧

فضل صوم شهر رجب ----- ٥٧٧

و منها: شهر رجب، ----- ٥٧٧

فضل صوم شهر شعبان ----- ٥٨١

و منها: شهر شعبان. ----- ٥٨١

فضل صوم شهر رمضان ----- ٥٨٥

و منها: شهر رمضان: ----- ٥٨٥

و منها: ستة أيام من شوال بعد يوم العيد بلا فصل ----- ٥٨٩

و منها: يوم دحو الأرض، ----- ٥٨٩

و منها: يوم التاسع و العشرين من ذى القعدة، ----- ٥٨٩

و منها: أول ذى الحجة، ----- ٥٨٩

و منها: اليوم الثامن من ذى الحجة، ----- ٥٩٠

و منها: يوم عرفه، ----- ٥٩٠

و منها: جميع التسعه أيام من أول ذى الحجة، ----- ٥٩٠

و منها: يوم غدیر خم، ----- ٥٩١

و منها: صوم يوم المباهله، ----- ٥٩١

- ٥٩٢ ..... و منها: يوم عيد نيروز الفرس،
- ٥٩٤ ..... فمنها: المسافر إذا قدم أهله أو بلدا يعزم فيه الإقامة عشرا فما زاد -
- ٥٩٤ ..... و منها: المريض إذا برئ بعد الزوال أو قبله بعد الافطار.
- ٥٩٤ ..... و منها: الحائض و النفساء إذا طهرتا بعد الفجر.
- ٥٩٤ ..... و منها: الكافر اذا أسلم بعد الفجر.
- ٥٩٤ ..... و منها: الضبيّ اذا بلغ بعد الفجر، و كذا المجنون و المغمى عليه إذا افاقا -
- ٥٩٤ ..... فمنها: الاستياك بالعود الرطب .
- ٥٩٤ ..... و منها: الشعر الدنيوى إنشاء أو إنشادا، -
- ٥٩٦ ..... و منها: الجدل، و الجهل، و الحلف، و أذى الخادم -
- ٥٩٦ ..... و منها: النساء تقبيلا، و لمسا، و ملاعبه، -
- ٥٩٦ ..... و منها: الاكتحال مطلقا، -
- ٥٩٦ ..... و منها: إخراج الدّم المضعف، -
- ٥٩٦ ..... و منها: دخول الحمام مطلقا، -
- ٥٩٦ ..... و منها: السعوط بما لا يتعدّى إلى الحلق ، -
- ٥٩٦ ..... و منها: شمّ الريحان المعروف، و التّرجس، و الكراهه فى الثّانى أشدّ، -
- ٥٩٨ ..... و منها: الاحتقان بالجامد .
- ٥٩٨ ..... و منها: بلّ الثّوب على الجسد، و تخفّ الكراهه بعصره .
- ٥٩٨ ..... و منها: جلوس المرأة فى الماء .
- ٥٩٨ ..... فمنها: أنّه يستحبّ كتم الصوم المندوب -
- ٦٠٠ ..... و منها: أنّه يستحبّ السّحور فى خصوص شهر رمضان -
- ٦٠٠ ..... و منها: أنّه يستحبّ تفطير الصّائم، -
- ٦٠١ ..... و منها: أنّه يستحبّ للصّائم قراءة سورة القدر عند السّحور و الافطار، -
- ٦٠٢ ..... و منها: أنّه يستحبّ للصّائم تقديم الصّلاه على الافطار، -
- ٦٠٢ ..... و منها: أنّه يستحبّ الافطار بالحلوى، -
- ٦٠٢ ..... و منها: أنّه يستحبّ للصّائم الحضور عند من يأكل، -
- ٦٠٣ ..... و منها: أنّه يستحبّ الاجتهاد فى العباده -

٦٠٤	فهرس موضوعات الجزء الأول من
٦٢٤	تعريف مركز

شماره کتابشناسی ملی: ۳۳۴۰۷۰۶

سرشناسه: مامقانی ، عبدالله ، ۱۲۹۰؟ - ۱۳۵۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: مرآة الکمال لمن رام درک مصالح الاعمال/ مامقانی

وضعیت نشر: دارالامیره - بیروت - لبنان

مشخصات ظاهری: ۳ج

عنوانهای گونه گونه دیگر: مرآت الکمال

موضوع: اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

احادیث اخلاقی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴ .

به زبان عربی است. این اثر مشتمل بر بیان آداب در اعمال و مستحبات دینی است که در سال ۱۳۳۵ق تألیف گردیده است.

مؤلف، انگیزه تألیف کتاب را این گونه بیان می کند: «فقهاء اهتمام به بیان واجبات و محرمات دارند و کمتر به آداب اعمال و مستحبات و مکروهات پرداخته اند به نحوی که بسیاری از آنها فراموش شده است، پس برای سهولت کسانی که دوستدار کمال و طالب درک مصالح اعمال هستند کتاب را تألیف نمودم».

ص: ۱





مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الاعمال

مامقانی

ص: ۴



شماره کتابشناسی ملی: ۳۳۴۰۷۰۶

سرشناسه: مامقانی ، عبدالله ، ۱۲۹۰ق - ۱۳۵۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: مرآه الکمال لمن رام درک مصالح الاعمال [چاپ سنگی]/ مامقانی

وضعیت نشر: نجف اشرف: [بی نا]، ۱۳۴۱ق. (نجف اشرف: مطبعه مرتضویه)

مشخصات ظاهری: ۳ج

عنوانهای گونه گون دیگر: مرآت الکمال

موضوع: اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

احادیث اخلاقی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴ .

ص: ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه و الصلاه و السلام على محمد و آله (عليهم السلام)

و بعد:

فهذه طبعه جديده لكتاب:

مرآه الكمال لمن رام درك مصالح الاعمال

حرصنا على اخراجه بطابع جديد، و حله قشيبه، كى تسد فراغا فى الموسوعات الاخلاقية الاسلاميه، و الأداب و السنن الشرعيه.

و لما فيه من الأهميه من الوجهتين-العلميه و العمليه-حيث يحتوى على سبق علمى فى برمجه و عرض الاحكام، و درج و تبويب السنن و المستحبات مع ما توخى فيه من الاعراض عن الايجاز المخل أو التفصيل الممل. لذا تركز الاهتمام فى التعليق-بعد ضبط الاحاديث و تخريجها-على بيان بعض من الفروع الفقهييه مع الاشاره إلى أدلتها التفصيليه مع توضيح ما قد يقتضيه المتن من الجلى عن نص مجمل، او ازاله الشبهه المحتمله.

و هذه الطبعه تعتبر حلقه من فكره سابقه لا خراج مؤلفات شيخنا الجد (قدس سره) بطباعه فنيه، على ما تقتضيه أصول التحقيق و التخريج كانت و لا

ص:٧

تزال تحوم فى فكر سيدى الوالد-دام ظله-مع ما هو عليه من تشتت البال، و كثره الانشغال، و الاستغراق فى تحقيق الموسوعه الرجاليه «تنقيح المقال» . فقد أدرج-دام بقاءه-بعض التعليقات و التخريجات على هذا السفر و غيره-و ظهر المجلد الاول من هذا الكتاب فى النجف الاشرف سنه ١٣٨٦ هـ و لكن الظروف القاهره أدت إلى الهجره من الجوار العلوى-على قاطنه آلاف التحيه و السلام -إلى جوار السيده فاطمه-سلام الله عليها-مما دعى إلى البدء من جديد، فكانت طبعتنا هذه. . .

و كان بودى ان أترجم ترجمه ضافيه لشيخنا الجد-عطر الله مرقده-لولا أن كتاب مخزن المعانى و التنقيح قد وُفيا بجانب من الموضوع، و عسى أن اوفق للتشرف بتكميلهما فى فرصه اخرى-ياذن الله.

هذا، و لا يسعنى فى هذه العجالة-إلا أن اشكر كل من آزرنا و اعاننا فى اخراج و تصحيح سفرنا هذا، و أسأله-عز اسمه-أن يتغمد فقيدنا برضوانه، و يطيل عمر المحقق بعنايته و إحسانه، و يوفقنا لمرضاته-و هو حسبنا و نعم الوكيل.

محمد رضا المامقانى

قم-٢٠ صفر ١٣٩٧ هـ

ص:٨

طبع هذا الكتاب للمره الاولى تلو كتاب مرآه الرشاد فى الوصيه الى الاحبه و الذريه و الاولاد فى المطبعه المرتضويه فى النجف الاشرف سنه ١٣٤٢ هـ فى حياه المؤلف (قدس سره) و انشد بعض الفضلاء-حينذاك-فى ماده تاريخ طبع الكتابين ما يلى:

أ «عبد الله» دم للدين كهفا فغيرك لم نجد كهفا مشادا

و عين لا تراك فلم نلمها فقد فقدت برؤيتك السوادا

فَهْز يراعه الاسلام و احكم فقد صار القضاء لها مدادا

و جرّد سيفك الماضى شباه سيف الدين يأبى الاعتمادا

و دونك منبر الاسلام قاتل على اعواده نونا و صاد

و للعرب الفصيحه كن خطيبا فانك أفصح البلغاء ضادا

زعيم الدين أوضح بل و أرخ ب «مرآه الكمال» لى «الرشادا»

(١٣٤٢ هـ)

### ملاحظه:

حيث ان الموسوعه الحديثيه الموسومه ب «وسائل الشيعة» للمحدث الحر العاملى (قدس سره) [١١٠٤ هـ] أصبحت اكثر تداولاً فى الوسط العلمى من غيرها، اعتمدنا عليها فى ضبط متون الروايات و بما ان طبعات الكتاب كثيره و مختلفه، لذا استندنا على الطبعتين التاليتين:

أ-الطبعه الحجريه المطبوعه فى طهران سنه ١٣٢٣ هـ المعروفه بطبعه: عين الدوله.

ب-الطبعه الجديده ذات العشرين مجلدا، المطبوعه فى طهران سنه ١٣٧٦-١٣٨٩ هـ و فى بيروت سنه ١٣٩١ هـ و رمزنا لها ب «ط ج» و للباب ب «ب». و بدانا بالجزء ثم الصفحه و ميزنا بينهما ب خط مائل./

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

<p> بأمر الله الذي لم يزل في آل بيته  جزء من الله عبد الله حبيباً له  أعبد الله دمر الذين كفروا  فهم يراعي الإسلام واحكموا  وولدت من الإسلام قالوا </p>	<p> وإن كنت قد تليق بطول الظهور  أرأيت أن الله لا يهدي جبراً  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار </p>	<p> وهل يسوي أمثالها مع الذكر  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار  فقد تليق بعض الفضل في آفة نار </p>
---	--	---

[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتى

نحمدك يا من ارانا بمرآه الرشاد كمال معرفته، فدعانا كمال معرفته الى شكر نعمته، فشكرنا فكان شكرنا من آثار رحمته، و نصلى على رسولك المصطفى و آله المستكملين الشرفا.

اما بعد، فان ابهى ما رسمته اكف البيان، و اتم نور تجلى فى سماء البرهان، كتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، فجلّ عن الافصاح بشأوه، و الاطواء بوصفه، كيف لا و هو مجمع بحرى السنن و الاداب، و كتاب جواهر و جواهر كتاب، فاکرم بيد صاغت ابريز بيانه و معانيه، و حيا الله تعالى منظم درره و لآليه، كتاب لم يؤت بمثله، و هو للكمال مثال، و لكل شىء مرآه و لا ك «مرآه الكمال» حيث لم ينسج ناسج على منواله، فكأنه بزغ لإتمام الدين و إكماله، فما هو إلا رياض علوم يانعه الأثمار و حدائق دررها بحار الأنوار، و كفى به كافيا فى سننه و آدابه، و وافيا بتهذيب فصوله و أبوابه، أنى و ناظم درره و لآليه فى سلك بيانه و حيد زمانه و فريد اوانه، من يشير إليه العلم ببنانه، السابق فى حلبات ميدانه، بحر العلم الخضم، و بدر الفضل الأتم، و طود الحلم الأشم، الحجج اللائحه للدين، و الآيه الواضحه للعالمين، من سما فخلق و سبق حيث لم

يسبق، فجاءنا بمعجز آياته، فتفرد في كمال صفاته، وحبانا في «مرآه رشاده» الرائق و «مرآه كماله» الفائق، و لو أنّ ما في الأرض من شجره اقلام تملأ لنا من بحار الانوار جواهر الكلام، ناظمه بابدع الاساليب انوار الربيع، راقمه بأنامل البديع أنواع البديع، شارحه مختصر تلخيص المعاني بمطول الإيضاح، فاتحه باب معاجر البيان بألف مفتاح، واصفه هذه المرآه التي مثل نورها كمشكاة فيها مصباح، لأعوزها المقال، و لضاق بها المجال عن وصف هذا الكتاب، كيف و مؤتى هذه الحكمة و فصل الخطاب قال إني عَبدُ اللَّهِ آتاني الْكِتَابَ أعني به جناب علامه العالم و فخر بني آدم، سلطان الفقهاء و المجتهدين، و قطب المحققين و المدققين، أعلم العلماء العاملين حجه الإسلام و المسلمين آيه الله في العالمين مفتي الشيعه و مدار الشريعه شيخ الطائفة الإماميه، و سيد مجتهدي الجعفريه، من عجزت الأقلام من تحرير معناه، الفقيه المخالف لهواه الحاج الشيخ عبد الله المامقاني الغروي متع الله الاسلام و المسلمين بطول بقائه، و أدام ظله الشريف على مفارق أهل عصره و أوانه، فهلم و انظر الى ما تضمنته سطورره من الحكم و جوامع الكلم، و خاطبه بهذه الابيات التي نظمها بعض الفضلاء ايده الله تعالى بتأييده و لكل خير هداة:

هي الحكمه الغزّا أم الآيه الكبرى أم السحر أم تلك التي تبطل السحرا

صحائف لكن تحت كلّ صحيفه من الغيب سرّ كنهه يذهل الفكر

براهها الذي لم تلق في الكون مثله و ان كنت قد قلبته البطن و الظهر

و ذكرّ فيها الناس آداب دينها و هل لسوى أمثالها تنفع الذكرى

جزى الله عبد الله خيرا فانه أرانا بمرآه الكمال الهدى جهرا

فيا فكر صه عن نعت بعض صفاته فذلك معنى لا تحيط به خبرا

هـ ١٣٤٢

ص: ١٤

ثم لا- يخفى عليك انه لما ورد بطريق صحيح عن اهل البيت عليهم السّلام انه اذا مات ابن آدم انقطع عنه [كذا]إلا ثلاث: علم ينتفع به و ولد صالح و صدقه جاريه، و كان احسن الصدقات الجاريه طبع كتب العلم لكونها ابعداها فناء و ادومها بقاء، و كون نشرها خدمه للدين المبين، عقد جمع شركه بدفع كل منهم مقدارا لطبع الكتب الدينيه، و لما احبوا الجمع بين الخدمه للدين و الخدمه لجنابه مدّ ظله نقلوا مجموع ما جمعهو إليه مدّ ظله العالی بعقد لازم بشرط ان يطبع به الكتب الدينيه و يباع و يطبع بالثمن كتاب آخر و هكذا الى ان يرث الله تعالى الارض و من عليها، مقدما مصنفاته و مصنفات حضره والده الشيخ العلامة انار الله برهانه و اعلى في فراديس الجنان مقرّه و مقامه على غيرها، و جعلوا توليه هذا الامر الشريف بيده مدّ ظله، ثم بيد متولّى مقبرتهم في كل عصر، و جعلوا لمن بعده من المتولين نصف عشر المنافع بشرط بذل جهده في حفظ الاصل و ضبط النماء و ثبت ذلك كلّه في دفتر مضبوط، و اشترطوا ايضا في ضمن العقد ان لا تعطى ورقه منها مجانا حفظا لمقصد استمرار هذه الخيريه، و حيث ان الشركاء لم يسلموا جميع ما التزموا به اخرنا إدراج أسمائهم و مقدار ما دفعه كل منهم إلى ظهر ما يطبع بعد هذا و يلزم المطالع في هذا الكتاب ان يدعو لهم و يتّرحم عليهم و على من أعان على طبعه باقراض ثمن الكاغد و نحوه.

و هذا فهرس مصنفات حضره المصنف دام ظله العالی:

منتهى مقاصد الانام في نكت شرايع الاسلام.

مخزن اللاكلى في فروع العلم الاجمالى مطبوع.

إزاحه الوسوسه عن تقبيل الاعتاب المقدسه مطبوع.

مناهج المتقين، متن مفصل من الطهاره الى الديات.

مقباس الهدايه في علم الدرايه.

رساله احكام العزل عن الحره الدائمه.

منهاج التقوى فى حواشى غايه القصوى (٥) .

وسيله النجاه فى أجوبه جملته من الاستفتاءات.

إرشاد المتبصرين، مطبوع.

نجاه المتقين، سؤال و جواب كبير.

تحفه الصفوه فى أحكام الحبوه، مطبوعه.

مرآه الرشاد فى الوصيه الى الأحبه و الأولاد.

تحفه الخيره فى احكام الحج و العمره.

مرآه الكمال لمن رام درك مصالح الاعمال، و هو هذا.

مخزن المعانى فى ترجمه الشيخ المامقانى قدس سره.

رساله المسأله الجيلانيه تتضمن المحاكمه بين جليلين.

نهايه المقال فى تكلمه غايه الآمال حاشيه خيارات المكاسب.

وسيله التقى فى حواشى العروه الوثقى (مطبوعه) .

غايه المسؤول فى انتصاف المهر بالموت قبل الدخول (مطبوعه) .

القلائد الثمينه، تعليق على ملحقات الشيخ قدس سره.

هدايه الأنام فى اموال الإمام عليه السلام (مطبوعه) .

إرشاد المتبحرين (مطبوع) .

رساله المسائل الخويئيه.

رساله الأربعين، فى أربعين مسأله.

مطارح الافهام فى مبانى الأحكام

رساله إقرار بعض الورثه بدين على المورث و انكار الباقي.

رساله إغناء الأغسال عن الوضوء.

رساله المسافره للافطار لمن عليه قضاء مضيق.

نجاه المتقين، سؤال و جواب كبير.

ص: ١٦

منهج الرشاد، سؤال و جواب وسيط.

رساله تكليف الكفار بالفروع.

المسائل البصريه (مطبوعه).

رساله الجمع بين فاطميتين.

رساله فى حرمان الزوجه من الأرض.

رساله فى المراه المعتقده كونها مطلقه المتزوجه-اذا طلقها الزوج، فهل تحلّ لمن تزوجها قبل الطلاق أم لا؟.

رسالتان أخريان فى مناسك الحج وسيطه و صغيره.

و حواشى على الرسائل الفارسيه تتجاوز العشر.

رساله فى جملة من المطالب الرجاليه.

... الى غير ذلك.

ص: ١٧



بسم الله الرحمن الرحيم

و به أستعين

الحمد لله على ما أنعم، و الثناء بما قدم، و الصلاة و السّلام على أشرف الأمم، محمد و آله الأطهار، ينابيع الفضائل و الآداب و الحكم، سيما ابن عمّه و وصيه أمير المؤمنين من العرب و العجم.

و بعد:

فيقول الفائز بحب أهل البيت، و اللائد بحبل ولائهم، و النازل بفنائهم، العبد الجاني الفاني (عبد الله المامقاني) عفا عنه ربه ابن الشيخ (قدس سره) :

إنه لما كانت من الأمور المهمة الأدب؛ المائز بين الحيوان و البشر، و كانت الآداب الشرعيه صادرة عن حكم خفيّه، و مصالح كامنه، تقصر عن أغلبها عقول البشر، و كانت همم الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم مصروفة غالبا إلى بيان الواجبات و المحرّمات، و لم يستوفوا لذلك ذكر الآداب و السنن و المكروهات، بحيث صارت جملة منها من المنسيّات، و جملة أخرى- بزعم من لا خبره له-من المبتدعات، و أوصيت إلى الأولاد في رساله «مرآه الرشاد»

ص: ١٩



بالالتزام بها، و وعدتهم بتأليف رساله فى ذلك، حائزه لها، جامعه لشتاتها، و كانت التشاويش العامه فى البلاد مانعه من الاشتغال بالمطالب المحتاجه إلى فضل نظر، رأيت أن أوفى بالوعد، ليسهل الأمر على من أحب الكمال، و طلب درك مصالح الأعمال، و التحرز من مفسدها، مجترئاً فى ذلك بالميسور، اتباعاً للخبر المأثور، لوضوح تعذر الاستيفاء، معبراً غالباً بعبائر الاخبار، سيما فى حكم الأعمال، و سمّيته ب:

(مرآه الكمال لمن رام درك مصالح الأعمال) .

راجيا من الكريم ذى الجلال أن يوفّقنى للاتمام و الإكمال، و ينفعنى بها يوم لا ينفع بنون و لا مال، أنه هو القادر المتعال.

و قبل الأخذ فى المقصود فأعلم:

أن من الواضح أن الله سبحانه عز و جلّ غنىّ على الاطلاق، لا تنفعه اطاعه المطيعين، و لا يضره عصيان العاصين، و أن إرسال الرسل، و نصب الأولياء من باب اللطف و الرحمه و الرأفه؛ إنما هو لارشاد العباد إلى ما فيه مصالح دنياهم و آخرتهم و مفسدهما، ليجتنبوا ما فيه مفسده، و لا تفوتهم مصلحه ذوات المصالح، و أن السنن كالواجبات متضمّننه لمصالح كامنه، غايته عدم وصول المصلحه إلى حدّ الالزام، الموجب لترتب العقاب على الترك، و كذا المكروهات ذوات مفسد، نهايته عدم وصول المفسده إلى حدّ التحريم، المورث لاستحقاق العقاب بفعله، و أنّ العاقل الكيس ينبغى له المبادره فى الدنيا-التي هى مزرعه الآخره-إلى تحصيل أنواع المثوبات الاخرويه، و جلب الفوائد الدنيويه، و التحرز من الحزازات و مقلّات الأجر و الثواب، و مورثات المفسد الدنيويه، المبيّن كل ذلك على لسان أهل الوحى، الذين لا ينطقون عن الهوى، فلا تستحقّر-أيها

الأخ الرشيد-السنن، و لا- تستخفن بالمكروهات، فتفوتك المصالح الخطيره بترك السنن، و تلحقك المفاسد الكثيره بفعل المكروهات، كما ستمر عليك ان شاء الله تعالى.

و إذ قد عرفت ذلك فأعلم أنني قد رتبت الكتاب على اثني عشر فصلا، مراعيًا الترتيب الطبيعي غالبًا، و خاتمه في الآداب المتفرقه، فجاء اسم الكتاب ثانياً:

الاثنا عشرية.

ص: ٢١



## الفصل الاول: فى آداب الولاده

### اشاره

و فيه مقامات:

## المقام الاول: فى آداب ساعه الولاده

### اشاره

فى آداب ساعه الولاده،

و هى أمور عديده:

### فمنها: اخراج النساء ساعه الولاده،

فعن على بن الحسين عليهما السلام أنه كان إذا حضر ولاده المرأة يقول: اخرجوا من فى البيت من النساء، لا تكون المرأة أول ناظر إلى عورته (١).

### و منها: أنه إن تأخرت الولاده و صعبت عليها تكتب هذه الآيات،

و يشد بفخذها اليمنى، و تحلّ بعد الولاده سريعاً، و الآيات هذه: كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعِدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ (٢)، كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا

ص: ٢٣

---

١- الكافى: ٦/١٧ باب فى آداب الولاده حديث ١.

٢- سورة الاحقاف آيه ٣٥.

عَشِيَّتِهِ أَوْ ضُحَاهَا (١)، إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٢)(٣).

و ورد قراءه هذه الآيه عليها: فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا\* فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا\* وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (٤)، ثم يقرأ بصوت عال: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥) كذلك اخرج أيها الطلق باذن الله (٦).

فإنه حينئذ يولد من ساعته.

و ورد أنه تكتب هذه الآيات بالمسك و الزعفران على اناء نظيف و يغسل بماء البئر و تسقى صاحبه المخاض، و يرش على بطنها و فرجها، و الآيات هذه: كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرْوُفُهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٧)، كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرْوُفُ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ (٨)، لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ\* مَا كَانَ خَيْرًا مِنْ يَدِيَّتْ وَ لَكِنْ تَصِفُ يُدِقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ

ص: ٢٤

١- سورة النازعات آيه ٤٦.

٢- سورة آل عمران آيه ٣٥.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٣٤ باب ٧٩ برقم ٧.

٤- سورة مريم آيه ٢٣ و ٢٤ و ٢٥.

٥- سورة النحل آيه ٧٨.

٦- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٣٣ باب ٧٩ برقم ٤.

٧- سورة النازعات: ٤٦.

٨- سورة الاحقاف: ٣٥.

و ورد أنه تكتب هذه الآيات على قرطاس و تلف بخرقه من غير عقد، و تشد على ظهر الحامل عند دخولها في شهر ولادتها، فإنه لا يصيبها الوجع عند الولادة، و تحل بعد الولادة سريعاً قبل مضي ساعه (٣)، و الآيات هذه: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٤)، وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَاِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ\* وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ\* وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ\* لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ\* وَ آيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ\* وَ خَلَقْنَا لَهُمُ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ\* وَ إِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٥)، وَ نَفْخُ فِي الصُّورِ فَاِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٦)، و يكتب على ظهر القرطاس: كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٨) (٩).

ص: ٢٥

- ١- سورة يوسف: ١١١.
- ٢- مستدرک وسائل الشیعه ٣/٦٣٣، باب ٧٩، حدیث ٢.
- ٣- مستدرک وسائل الشیعه ٣/٦٣٣، باب ٧٩، حدیث ٢.
- ٤- سورة الانبياء: ٣٠.
- ٥- سورة يس: ٣٧-٤٤.
- ٦- سورة يس: ٥١.
- ٧- سورة الاحقاف: ٣٥.
- ٨- سورة النازعات: ٤٦.
- ٩- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٣٣، باب ٧٩، حدیث ١.

## و منها: غسل المولود بعد الولاده كغسل الجنابه،

ترتيا أو ارتماسا، لا الغسل-بالفتح-فقط على الاظهر (١).

## و منها: الأذان في أذنه اليمنى، و الاقامه في اليسرى قبل قطع سرتة،

فقد ورد أن ذلك عصمه من الشيطان الرجيم (٢)، و لا يفزع و لا يصيبه ابدا الجنون و لا أم الصبيان (٣) و لا التابعه (٤)، و هي الجنيه تكون مع الانسان تتبعه حيث ذهب (٥).

## و منها: أن يقرأ في أذنه بعد الأذان فاتحه الكتاب و آيه الكرسي و آخر

سوره الحشر ، و سوره الاخلاص و المعوذتان.

(٦)

و المراد بآخر سوره الحشر قوله جلّ ذكره: لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصِّدِعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ\* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ٢٦

١- افتي بعض فقهاءنا، كأبى حمزه بوجوب غسل المولود، و ذلك لو روده في عداد الاغسال الواجه في موثقه سماعه، و لكن المشهور المدعى عليه الاجماع و نفى الخلاف هو الاستحباب، بل لم يعرف له قائل سوى من ذكر، و الاستدلال بموثقه سماعه ضعيف جدا لامور: الاول-ان الروايه متروكه في المورد باعراض الاصحاب. الثاني-حصر الاغسال الواجه في الاخبار الاخر، و عدم عد غسل المولود منها. الثالث-اطلاق الوجوب فيها على جملة من الاغسال المنسوبه كغسل الزياره و غسل يوم عرفه المقطوع باستحبابهما، فالروايه لا تصلح لاثبات الحكم إلاّ تأكد الاستحباب. و أما احتمال كون الغسل بالفتح لا بالضم لا يلتفت إليه، لاصاله العباديه فيما شك في عبادته الاوامر الوارده، و حينئذ يعتبر فيه الترتيب المعتبر في سائر الاغسال، و الله العالم.

٢- الكافي: ٦/٢٤ باب ما يفعل بالمولود من التحنيك و غيره اذا ولد برقم ٦.

٣- الكافي: ٦/٢٣ باب ما يفعل بالمولود من التحنيك و غيره اذا ولد برقم ١.

٤- في المتن: النابه.

٥- المصدر المتقدم برقم ١ و ٢.

٦- الايه ٢١-٢٤.

هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١).

#### و منها: أن يؤخذ عدسه جاوشير

(٢)، و يحل بالماء و يقطر في أنفه في المنخر الايمن قطرتان و في الايسر قطره قبل قطع سرتة، لورود الأمر بذلك عن الصادق عليه السلام (٣).

#### و منها: تحنيكه بماء الفرات،

لاستفاضه الاخبار بأنه ما حنك به أحد إلا و أحب أهل البيت عليهم السلام و صار لهم شيعه (٤)، و بتربه سيد الشهداء عليه السلام، لأنها أمان (٥)، و بالتمر. فإن لم يوجد ماء الفرات فبماء السماء (٦)،

و قيل: إن لم يوجد إلا ماء مالح جعل فيه شيء من التمر أو العسل (٧).

#### و منها: لفه في خرقة بيضاء،

و يكره لفه في خرقة صفراء (٨).

#### و منها: أن يضع من كان تقيا صالحا من جده و أبيه لسانه في فيه ليمصه،

تأسيا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٩).

ص: ٢٧

- 
- ١- مستدرک الوسائل: ٢/٦١٩ باب ٢٦ حديث ١.
  - ٢- الجاوشر صمغ كرية الرائحة ظاهره احمر، و باطنه ابيض.
  - ٣- الكافي: ٦/٢٣ باب ما يفعل بالمولود من التحنيك و غيره اذا ولد حديث ١ [٢] بسنده، و في آخر الحديث (فانه لا يفزع ابدا و لا تصيبه ام الصبيان).
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٠ باب ٢٧ حديث ٤.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٠ باب ٢٧ حديث ٢.
  - ٦- الكافي: ٦/٢٤ باب ما يفعل بالمولود من التحنيك و غيره اذا ولد حديث ٥.
  - ٧- الكافي: ٦/٢٤ باب ما يفعل بالمولود من التحنيك و غيره اذا ولد حديث ٤.
  - ٨- وسائل الشيعه: ١٥/١٤١ حديث ١٣ و ١٣٨/٤ حديث ٤.
  - ٩- لم اعثر على روايه تخص المورد.



## و منها: سؤال الأب عن استواء خلقته،

و أن يحمد الله تعالى إن بشر بالاستواء قبل السؤال عن ذكوريته و انوثته (١).

## و منها: تسميته، بل يستحب تسميته قبل الولادة،

لما عن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاه و السّلام أنه قال: سموا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدروا أذكر أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر و الأنثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة و لم تسموهم سيقول السقط لأبيه: ألا سميتني؟ (٢).

و يقرب منه ما عن رسول الله صلى الله عليه و آله ممثلاً للأسماء المشتركة بمثل: زائده و طلحه و عنبسه و حمزه (٣).

و يستحب تسميه المولود باسم حسن، فقد ورد عن أبي الحسن موسى عليه السّلام: إن أول ما يبرّ الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده (٤).

و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: استحسنوا اسمائكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة (٥).

و ورد أن أصدق الاسماء ما تضمّن العبودية لله تعالى كعبد الله

ص: ٢٨

---

١- الكافي: ٦/٢١ باب تسويه الخلقه برقم ١ [١] بسنده (كان على بن الحسين عليهما السّلام اذا بشر بالولد لم يسأل اذكر هو ام انثى حتى يقول: اسوى؟ فان كان سوياً قال: الحمد لله الذي لم يخلق منى شيئاً مشوّهاً).

٢- الكافي: ٦/١٨ باب الاسماء و الكنى برقم ٢.

٣- قرب الاسناد/ ٧٤.

٤- الكافي: ٦/١٨ باب الاسماء و الكنى برقم ٣.

٥- الكافي: ٦/١٩ باب الاسماء و الكنى برقم ١٠.

و عبد الرحمن (١)، و أفضلها أسماء الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام (٢).

و عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أنه قال: ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلّا بعث الله عز و جل إليهم ملكا يقدرهم بالغداة و العشى (٣).

و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن من ولد له ثلاثة بنين و لم يسم أحدهم محمدا فقد جفاني (٤).

و عن الرضا عليه السّلام: ان البيت الذي فيه محمد يصبح أهله بخير و يمسون بخير (٥).

و عن الباقر عليه السّلام: ان الشيطان إذا سمع مناديا ينادى يا محمد أو يا علي ذاب كما يذوب الرصاص، حتى إذا سمع مناديا ينادى باسم عدو من أعدائنا أهترّ و اختال (٦).

و عن أبي الحسن عليه السّلام أنه قال: لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله، أو فاطمه من النساء (٧).

و عن الصادق عليه السّلام أنه قال: لا يولد لنا ولد إلّا سميناه محمدا فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيّرنا و إلّا تركنا (٨).

ص: ٢٩

- 
- ١- الكافي: ٦/١٨ باب الاسماء و الكنى برقم ٥ و [١] مستدرک وسائل الشيعة: ٢/٦١٨ باب ١٥ حديث ١ [٢] عن الجعفریات.
  - ٢- الكافي: ٦/١٩ باب الاسماء و الكنى حديث ٨ و [٣] حديث ١.
  - ٣- وسائل الشيعة: ٧/١٢٦ باب ٢٣ برقم ٤.
  - ٤- الكافي: ٦/١٩ باب الاسماء و الكنى برقم ٦.
  - ٥- وسائل الشيعة: ٧/١٢٧ باب ٢٤ حديث ٦ [٦] عن عده الداعي.
  - ٦- الكافي: ٦/٢٠ باب الاسماء و الكنى برقم ١٢.
  - ٧- الكافي: ٦/١٩ باب الاسماء و الكنى برقم ٨.
  - ٨- الكافي: ٦/١٨ باب الاسماء و الكنى برقم ٤.

و يستحب إكرام من اسمه محمد، و التوسعه له في المجلس. و ورد النهى عن تقييح الوجه له (١).

و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: ما من قوم كانت لهم مشوره فحضر معهم من اسمه محمد [و حامد و محمود] (٢) و أحمد فادخلوه في مشورتهم إلا خير لهم (٣).

و يكره التسميه باسم حكم و حكيم و خالد و مالك و حارث و ياسين و ضرار و مره و حرب و ظالم و ضريس و أسماء أعداء أهل البيت سلام الله عليهم و لعنه الله على أعدائهم (٤).

**و منها: تكنيته مخافه أن يلحق به النبز .**

(٥)

و أحسن الكنى كنى أهل البيت عليهم السلام. و قد ورد أن من السنه أن يكنى الرجل باسم ابنه (٦).

و يكره التكنيه بأبى القاسم إذا كان الاسم محمدا للنهى عنه، و كذا

ص: ٣٠

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٩٨ و [١] وسائل الشيعة: ٧/١٢٧ باب ٢٤ حديث ٨.

٢- ليس في الحديث ما بين المعقوفين.

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٩٨ و [٣] وسائل الشيعة: ٧/١٢٧ باب ٢٤ حديث ٨.

٤- وسائل الشيعة: ٧/١٣٠ باب ٢٨ [٥] احاديث الباب.

٥- الكافي: ٦/١٩ باب الاسماء و الكنى برقم ١١ [٦] بسنده (عن معمر بن خثيم قال: قال لى ابو جعفر عليه السلام: ما تكنى؟ قال: قلت: ما اكنيت بعد، و مالى من ولد و لا- امرأه و لا- جاريه، قال: فما يمنعك من ذلك؟ قال: قلت حديث بلغنا عن على عليه السلام؛ قال: و ما هو؟ قلت: بلغنا عن على عليه السلام أنه قال: من اكنى و ليس له اهل فهو جعر، فقال ابو جعفر عليه السلام: شوه، ليس هذا من حديث على عليه السلام، إنا لنكنى اولادنا فى صغرهم مخافه النبز ان يلحق بهم) اقول: جعر ما ييس من الثقل فى الدبر، و ابو جعر بالكسر: الجعل. و النبز- بالتحريك- اللقب، و التناز باللقاب، اى لقب بعضهم بعضا، و هو يكثر فيما كان ذمًا، و النبز: التعاير بالالقباب، تاج العروس: ٤/٨٣.

٦- الكافي: ٢/١٦٢ باب البر بالوالدين برقم ١٦.

التكنيه بأبى مره و أبى عيسى و أبى الحكم و أبى مالك (١).

و يكره ذكر اللقب و الكنيه الذين يكرههما صاحبهما أو يحتمل كراهته لهما (٢).

### و منها: أن يكون أول ما تأكله النفساء الرطب،

فإن لم يكن أيام الرطب فسبع تمرات من تمر المدينه، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر سائر الأمصار، فإن ذلك مندوب، لأنه  
يوجب كون المولود حليماً (٣).

و يستحب أن يهنّى أبو المولود بقول: شكرت الواهب، و بورك لك فى الموهوب، و بلغ أشده، و رزقت برّه (٤).

ص: ٣١

---

١- التهذيب: ٧/٤٣٩ باب ٤٠ برقم ١٧٥٢.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ٣٠٦.

٣- المحاسن/ ٥٣٥ برقم ٨٠٣.

٤- الكافي: ٦/١٧ باب التهنة بالولد برقم ١ و ٢.

إشاره

و هي أمور شتى:

فمنها: تسميته إن لم يسم أو سمي باسم محمد بقصد تغييره يوم السابع .

(١)

و منها: حلق رأسه قبل العقيقه ذكرًا كان أو أنثى، و تصدق

بوزن شعره ذهبًا أو فضه (٢)، غير مسكوكين على الأفضل (٣)، و لو أعسر عين وزنه و تصدق بذلك الوزن إذا أيسر (٤). و روى أنه إذا مضى اليوم السابع فليس عليه حلق (٥).

و يكره أن يحلق من رأسه موضع و يترك موضع، و هو المسمى: بالقزع و القنازع (٦).

و منها: طلى رأسه بالخلوق بعد الحلق،

تأسيا بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم، حيث فعل ذلك بالحسين عليهما السلام (٧).

ص: ٣٢

١- الكافي: ٦/١٨ باب الاسماء و الكنى برقم ٤.

٢- الكافي: ٦/٢٨ باب انه يعق يوم السابع للمولود برقم ٧.

٣- الفقيه: ٣/٣١٥ باب ١٤٩ برقم ١٥٣١.

٤- وسائل الشيعة: ١٥/١٤٩ باب ٤٣ حديث ٣.

٥- الفقيه: ٣/٣١٦ باب ١٤٩ حديث ١٥٣٣.

٦- الكافي: ٦/٤٠ باب كراهيه القنازع حديث ١ و ٢.

٧- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١٩٥ [٤ط. ج: ٢/٢٥] بسنده عن اسماء بنت عميس قالت: حدثتني فاطمه عليها السلام لما حملت بالحسن عليه السلام و ولدته جاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا أسماء هلمى ابني فدفعته إليه في خرفه صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه -

و ورد لطفه بالزعران (١).

ص: ٣٣

---

١- مكارم الاخلاق: ٢٦٢.

فإنّ من المستحب المؤكد أن يختن المولود يوم السابع، حرا كان أو بردا (١). وقد ورد أن الختان يوم السابع أطيب و أظهر و أسرع لنبات اللحم (٢). و أن الأرض تضجّ إلى الله تعالى من بول الأغلف، و تنجس منه أربعين صباحا (٣).

و يستحب الدعاء عند الختان بقول: «اللهم هذه سنتك و سنه نبيك صلى الله عليه و آله و سلّم، و أتباع منّا لك و لدينك، بمشيئتك و بإرادتك (٤)، لأمر أردته، و قضاء حتمته، و أمر أنفذته، فأذقته حر الحديد في ختانه و حجامته، لأمر أنت أعرف به مني، اللهم فطهره من الذنوب، و زد في عمره، و ادفع الآفات عن بدنه، و الأوجاع عن جسمه، و زده من الغنى، و ادفع عنه الفقر، فإنّك تعلم و لا نعلم» .

و روى عن الصادق عليه السلام: إنّ من لم يقرأ هذا الدعاء عند ختان ولده فليقرأه من قبل أن يحتلم، فإن قرائته تورث حفظه من حرّ الحديد من قتل أو غيره (٥).

ثم إنّ ظاهر هذا الدعاء هو استحباب حجامه المولود أيضا في أيام الولادة من جهة عطف الحجامه على الختان، و لم أجد من صرح به. نعم عمل العوام على شرطه في الأربعين.

و ورد الأمر بحجامته بعد بلوغه أو بعد أربعة أشهر في كلّ شهر مرّة في

ص: ٣٤

١- حرا كان او بردا-اي في ايام الصيف و حراره الهواء كانت ولادته ام ايام الشتاء و البرد.

٢- الكافي: ٦/٣٤ باب التطهير برقم ١ و ٢.

٣- الكافي: ٦/٣٥ باب التطهير برقم ٢ و ٣، و [٢] مستدرک الوسائل: ٢/٦٢٢ باب ٣٨ حديث ٣.

٤- في المتن: و ارادتك.

٥- الفقيه: ٣/٣١٥ باب ١٤٩ برقم ١٥٣٠.

النقرة (١)، معللاً- بأنها تجفف لعابه، و تهبط الحرارة من رأسه و جسده (٢)، و لو ولد الذكر مختونا استحب إمرار موسى على محله، لإصابه السنه و اتّباع الحنيفيه (٣).

و لو نبتت الغلفه بعد قطعها، أعيد الختان استحبابا قبل البلوغ، و وجوبا بعده (٤)، و يجوز تأخير الختان إلى أن يبلغ، فإذا بلغ غير مجنون وجب عليه أن يختن نفسه (٥)، و كذا لو أسلم الكافر كذلك (٦)، و الخنثى إن لحق بالذكور كذلك وجب ختانه، و كذا إن كان مشكلا على الأحوط، و لو ألحق بالإناث ففي لزوم الختان وجهان، أحوطهما الاول (٧).

ص: ٣٥

١- النقرة: الحفرة، و المراد بها هنا وقوع الاحتجام في الحفرة التي بين المنكبين.

٢- الكافي: ٦/٥٣ باب النوادر حديث ٧.

٣- اكمال الدين: ٢/٤٣٣ باب ٤٢ [٢] في ما روى في ميلاد القائم عليه السلام برقم ١٥.

٤- وسائل الشيعة: ٧/١٦٧ باب ٥٧ برقم ١.

٥- أقول: التقييد بعدم الجنون لعدم التكليف على المجنون، حيث انه يجوز للولي أن لا يختنه و لا يجب على المجنون بعد البلوغ حيث لا تكليف عليه، فتفطن.

٦- الكافي: ٦/٣٧ باب التطهير برقم ١٠ [٣] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أسلم الرجل اختتن و لو بلغ ثمانين.

٧- أقول: ختان الذكور واجب بالضروره من [٤] الدين و المذهب، و بالاجماع بقسميه، و بالنصوص المتظافره، و الرجل يجب عليه أن يختن نفسه عند بلوغه ان لم يختن من قبل، كما و لا خلاف- بل ادعى عليه الاجماع- باستحباب ختان المولود يوم السابع من ولادته، كما و لا خلاف أيضا باستحباب ختان الاناث المعبر عنه (بخفض الجوراي)، و انما الخلاف في الخنثى المشكل، و ذلك اذا ألحق بالذكور، فقد قيل بوجوب ختانه، لان صحه صلاته تتوقف عليه، و من المعلوم أن كلّ ماله مدخلية في صحه المكلف به لا بد من الاتيان به لتحصيل العلم بفراغ الذمه، و لشمول الاجماع و النصوص على وجوب ختان الولد الذكر، و المفروض انه ذكر الحاقا و لشمول قوله عليه السلام- اختنوا اولادكم- و هذا ذكر الحاقا فيجب ختانه، و لخروج الانثى بالنص عن عمومات الختان، فيبقى الباقي مشمولا للعموم، و قد نقل هذه الاقوال في الجواهر، -



و يستحب خفض الجوارى و لا يجب، و قد ورد أنّه مكرمه (١). و روى أنه لم يبايع النبي صلى الله عليه وآله و سلم أحدا من النساء إلاّ مختونه (٢). و أول من اختتن من النساء هاجر، لحلف ساره أن تقطع عضوا منها، فأمر الله باختتانها (٣). و الفضل فى كيفيته قطع بعض النواه، و عدم استيصالها، لقول النبي صلى الله عليه وآله و سلم لام حبيب الخافضه: إذا أنت فعلت فلا تنهكى -أى لا تستأصلى-و أشمى، فإنه أشرق للوجه، و أحظى عند الزوج (٤)، شبه صلوات الله عليه و آله القطع اليسير بإشمام الرائحه، و النهك بالمبالغه فيه، أى أقطعى بعض النواه و لا- تستأصلى، و لذا أبدل صلى الله عليه وآله و سلم النهك فى خبر آخر: بالاجحاف. قال صلى الله عليه وآله و سلم لإمّ طيّبه الماشطه أخت أم حبيبه: إذا خففت فأشمى و لا تجحفى، فإنه أصفى للون الوجه، و أحظى عند البعل (٥).

و وقت الخفض إذا بلغت سبع سنين فما زاد، لقول أمير المؤمنين عليه

ص: ٣٦

- 
- ١- الكافى: ٦/٣٧ باب خفض الجوارى برقم ٣ بسنده [١] عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خفض الجوارى مكرمه، و ليست من السنّه، و لا شيئا واجبا، و أى شىء أفضل من المكرمه
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٤٢٢ باب ٤٢ حديث ٤.
  - ٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٣٥ ب [٢] اب ٢٤.
  - ٤- الكافى: ٦/٣٨ باب خفض الجوارى برقم ٦.
  - ٥- الكافى: ٦/٣٨ باب خفض الجوارى برقم ٥.

السلام: لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين (١).

#### ومنها: العقيقة:

و هي سنة مؤكده عن الذكر و الأنثى، و قد استفاضت النصوص بأن كل ولد مرهون بعقيقته يوم القيامة (٢). و يتأكد الاستحباب يوم السابع (٣). و قد سئل الصادق عليه السلام عن الولد يموت يوم السابع هل يعق عنه؟ فقال عليه السلام: إن كان مات قبل الظهر لم يعق عنه، و إن مات بعد الظهر عَقَّ عنه (٤). و لا- يجزى التصديق بثمن العقيقة عنها فى القيام بالسنة حتى إن لم يوجد عینها، للنهى عن ذلك، معللاً- بأن الله تعالى يحب إطعام الطعام و إراقه الدماء (٥)، و قد ولد لأبى جعفر عليه السلام غلامان جميعاً، فأمر زيد بن على أن يشتري له جزورين للعقيقة، و كان زمن غلاء، فأشترى له واحده و عسرت عليه الأخرى، فقال لأبى جعفر عليه السلام: قد عسرت على الأخرى، فأتصدق بثمنها؟ قال: لا، أطلبها فإن الله عزَّ و جلَّ يحب إهراق الدماء، و إطعام الطعام (٦).

نعم تسقط العقيقة عن الفقير إلى أن يوسر (٧)، و لا يسقط استحباب العقيقة بتأخيرها عن اليوم السابع و لو لغير عذر، و ما نطق بأنه إذا جازت سبعة أيام فلا عقيقه (٨) محمول على نفى الكمال و التأكد. و من لم يعق عنه يستحب له

ص: ٣٧

- ١- الكافي: ٦/٣٨ باب خفض الجوارى حديث ٥.
- ٢- الكافي: ٦/٢٥ باب العقيقة و وجوبها برقم ٤.
- ٣- الكافي: ٦/٢٧ باب انه يعق يوم السابع برقم ١ و ٣.
- ٤- الفقيه: ٣/٣١٤ باب ١٤٩ برقم ١٥٢٥، و الكافي: ٦/٣٩ باب النوادر حديث ١.
- ٥- التهذيب: ٧/٤٤١ باب ٤٠ برقم ١٧٦٤.
- ٦- الكافي: ٦/٢٥ باب العقيقة و وجوبها برقم ٨.
- ٧- الفقيه: ٣/٣١٢ باب ١٤٩ برقم ١٥١٧.
- ٨- الكافي: ٦/٣٨ باب انه اذ مضى السابع فليس عليه الحلق برقم ٢.

أن يعق عن نفسه إذا بلغ (١)، و لو شك في أن أباه عَقَّ عنه أم لا، استحب أن يعق هو عن نفسه، و قد قال عمر بن يزيد: أنى قلت لأبى عبد الله عليه السَّلام: إني و الله ما أدري كان أبى عَقَّ عنى أم لا؟ قال: فأمرنى أبو عبد الله عليه السَّلام فعققت عن نفسى و أنا شيخ كبير (٢). نعم نطق غير واحد من الأخبار بأن من لم يعق عنه حتى ضحى عنه، أو ضحى هو عن نفسه أجزأته عن العقيقه.

و العقيقه كبش أو بقره أو بدنه، فإن لم يوجد فحمل أعظم ما يكون من حملان السنه (٣). و الفضل فى مماثله العقيقه للمولود ذكوره و أنوثه (٤). و روى مرسلًا أنه يعق عن الذكر بذكر أو أنثيين، و عن الأنثى بواحدة (٥).

و يجزى أن يعق عن المولود غير الأب (٦).

و يستحب تعدد العقيقه عن المولود الواحد (٧). و لا يشترط فى العقيقه شروط الأضحيه من كونها ثنيا إن كان معزا، و جذعا إن كان ضأنًا، و كونها تامه

ص: ٣٨

---

١- الكافى: ٦/٣٩ باب نواذر برقم ٣ و [١] الفقيه: ٣/٣١٢ حديث ١٥١٥.

٢- التهذيب: ٧/٤٤١ باب ٤٠ برقم ١٧٦٣.

٣- الفقيه: ٣/٣١٢ باب ١٤٩ برقم ١٥١٧ بسنده عن ابى عبد الله عليه السَّلام قال: العقيقه لازمه لمن كان غتيا، و من كان فقيرا إذا أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شىء، و ان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته الاضحيه، و كل مولود مرتهن بعقيقته، و قال فى العقيقه: يذبح عنه كبش، فان لم يوجد كبش أجزأ ما يجزى فى الاضحيه، و إلّا- فحمل أعظم ما يكون من حملان السنه.

٤- الفقيه: ٣/٣١٣ باب ١٤٨ برقم ١٥١٨.

٥- الفقيه: ٣/٣١٣ باب ١٤٨ برقم ١٥٢٠.

٦- الفقيه: ٣/٣١٣ باب ١٤٨ برقم ١٥١٩: و عَقَّ ابو طالب رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم السابع. . .

٧- اكمال الدين: ٢/٤٣١ باب ٤٢ باب ما روى فى ميلاد القائم عليه السَّلام برقم ٦ و [٢] فيه (و عَقَّ عنه بكذا و كذا شاه) و فى ٤٣٢ برقم ١١ (و عَقَّ عنه بثلاثمائة شاه) .

غير عوراء، ولا عرجاء البين عرجها، ولا المريضه البين مرضها، ولا مكسورا قرننها الداخلة، ولا مقطوعه الاذن، ولا خصيًا من الفحول، ولا مهزوله (١).

وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنها شاه لحم، ليست بمنزله الأضحيه يجرى فيها كل شيء (٢)، وأن خيرها أسمى (٣)، ومع ذلك فقد أفتى جمع باستحباب أن يجتمع فيها شروط الأضحيه، ولا بأس بذلك إن اجتمع معها الأسمى.

ويستحب أن تخصص القابله منها بربعها (٤)، ولو لم تكن قابله أعطى الربع الأم حتى تعطى ذلك من شاءت من فقير أو غنى (٥)، وإن كان إعطاء الفقير أفضل. وروى إعطاء القابله ثلثها (٦)، وروى رجلها (٧)، وروى رجلها ووركها (٨)، والسنه تتأدى بكل منها، وروى أن القابله إن كانت ذميه لا تستحل ذبايحنا أعطيت ثمن حصتها (٩).

ص: ٣٩

١- الكافي: ٦/٢٩ باب ان العقيقه ليست بمنزله الاضحيه برقم ١.

٢- الحديث المتقدم.

٣- الكافي: ٦/٣٠ باب ان العقيقه ليست بمنزله الاضحيه برقم ٢.

٤- الكافي: ٦/٢٨ باب انه يعق يوم السابع للمولود حديث ٤.

٥- الحديث المتقدم.

٦- الكافي: ٦/٣٢ باب ان الام لا تأكل من العقيقه حديث ٢.

٧- الكافي: ٦/٣٢ باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمه عليها السلام عفا عن الحسن و [٤] الحسين عليهما السلام برقم ٥ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسنا و حسين عليهما السلام يوم سابعهما، وعقّ عنهما شاه شاه، وبعثوا برجل الى القابله. . .

٨- الكافي: ٦/٢٨ باب انه يعق يوم السابع حديث ٥.

٩- الفقيه: ٣/٣١٣ باب ١٤٩ برقم ١٥٢١ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان كانت القابله يهوديه لا تأكل من ذبيحه المسلمين أعطيت ربع قيمه الكبش يشتري ذلك منها.

ولا يشرع لطخ رأس المولود المعق عنه بدم العقيقه، وقد ورد أنه شرك، وأنه كان يعمل في الجاهليه ونهى عنه في الاسلام (١).

و يستحب تفريق لحم العقيقه على قوم مؤمنين محتاجين، و أفضل منه طبخها و دعاء رهط من المسلمين عليها، و في الخبر أنها تطعم عشره من المسلمين فإن زاد فهو أفضل (٢)، و لا فرق بين أن يقتصر على طبخها بالماء و الملح، و بين أن يضاف إليها شيء آخر من الحبوب و غيرها، و إن كان ظاهر بعض الأخبار أن الأول أفضل (٣). و قيل: يكره أن تشوى بالنار، و لم أقف على مستنده، كما لا مستند لما تداول بين العوام من دفن عظامها، بل و لفها في خرقه، و لو جاز الدفن لا بقصد التشريع كما هو الظاهر، فلا يجوز لفها في خرقه لكونه إتلافا للخرقه بغير داع مسوغ (٤).

و يستحب الدعاء عند ذبح العقيقه بالمأثور، و ذكر اسم المولود و اسم أبيه، و الأدعيه كثيره، و جمع جمله منها أن يقال: «يا قوم إنني برىء مما تشركون إنني وجهى للذى فطر السموات و الأرض حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين، إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين، لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين، اللهم منك و لك بسم الله و بالله و الحمد لله و الله أكبر،

ص: ٤٠

١- الكافي: ٦/٣٣ باب ان رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه عليهما السلام عقّا عن الحسن و [١]الحسين عليهما السلام برقم ٢ و ٣.

٢- الكافي: ٦/٢٧ باب انه يعق يوم السابع للمولود برقم ١ [٢] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عق عنه، و احلق رأسه يوم السابع، و تصدق بوزن شعره فضّه، و اقطع العقيقه جذاري، و اطبخها و ادع عليها رهطا من المسلمين. اقول: لم أجد في الروايات تصريحاً بتفريق اللحم على قوم محتاجين. نعم لا بأس بهذا التقييد استحسانا. و في ٢٨ برقم ٩ (و تطعم منه عشره من المسلمين، فإن زادوا فهو افضل).

٣- الفقيه: ٣/٣١٣ باب ١٤٩ حديث ١٥٢٣ (و روى ان افضل ما يطبخ به ماء و ملح).

٤- ان صدق عرفا الإسراف، و الترك احوط -و الخرقه: القطعه من القماش.

إيماناً لله، و ثناء على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و العصمة لأمره، و الشكر لرزقه، و المعرفة بفضلته على أهل البيت. اللهم صلّ على محمد و آل محمد، اللهم هذه عقيقه عن... فلان بن فلان لحمها بلحمه و دمها بدمه و عظمها بعظمه. اللهم اجعلها وقاياه له و لآل محمد صَلَّى الله عليه و عليهم. اللهم منك و لك ما وهبت، و أنت أعطيت، اللهم فتقبله منّا على سنه نبيك، و نستعذ بالله من الشيطان الرجيم» و يسمى المولود و أباه بدل فلان ابن فلان. و إن كان ذكرًا زاد قوله: «اللهم إنك وهبت لنا ذكرًا و أنت أعلم بما وهبت، و منك ما أعطيت، و كلما صنعنا فتقبله منّا على سنتك و سنه نبيك صلواتك عليه و آله، و اخسأ عنا الشيطان الرجيم، لك سفكت الدماء، لا شريك لك و الحمد لله رب العالمين» (١).

و يكره للوالدين أن يأكلا- من عقيقه المولود، و تشتد الكراهه في الأم (٢). و ظاهر بعض الأخبار كراهه أكل عيال الأب أيضا منها (٣)، و كذا يكره كسر عظامها، بل يفصل أعضائها (٤)، و لا- يبعد أن تعارف دفنها لصونها عن ذلك. و الافضل أن يخصّ بالعقيقه أهل الولايه، و لا يطعم غيرهم منها، بل ورد النهي

ص: ٤١

---

١- الكافي: ٦/٣١ باب القول على العقيقه احاديث الباب. أقول: [١] إن شيخي الوالد قدس سره ما ذكره هو مجموع الادعيه الوارده في الباب المذكور.

٢- تسالم الفقهاء على كراهه اكل الابوين من لحم عقيقه مولودهما، استنادا الى روايات متظافره يثبت من ملاحظتها مجموعا الحكم بالكراهه، و ان كان بعضها لا يخلو من مناقشه، و قد استفيد شده كراهه اكل الام من حسنه الكاهلي بقوله عليه السلام: (لا تطعم الامّ منها شيئا) و الخبر المحكّي عن فقه الرضا عليه السلام: (انّ الام اذا اكلت من لحم العقيقه فلا ترضعه). و الكل كما ترى، و الذي ينبغي الجزم به هو الكراهه فقط، و الله سبحانه العالم.

٣- الكافي: ٦/٣٢ باب انّ الام لا تاكل من العقيقه برقم ٢ [٢] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا ياكل هو و لا احد من عياله من العقيقه...

٤- الكافي: ٦/٢٩ باب انه يعق يوم السابع للمولود رقم ١١.

فى خبر-عن إعطائها لغير أهل الولايه (١)، و الأفضل من بين أهل الولايه فقراء الجيران (٢).

### و منها: ثقب أذن المولود:

ثقب أذن المولود اليمنى فى أسفلها و اليسرى فى أعلاها يوم السابع، و إدخال القرط فى اليمنى، و الشنف (٣) فى اليسرى (٤).

### و منها: الإطعام عند الولادة:

و إطعام الناس عند ولاده المولود ثلاثه أيام، أفتى به الشيخ الحر (رحمه الله) فى الوسائل، و استند فى ذلك إلى خبر منهل القصاب قال: خرجت من مكه و أنا أريد المدينه، فمررت بالأبواء و قد ولد لأبى عبد الله عليه السلام موسى عليه السلام فسبقته إلى المدينه، و دخل بعدى بيوم، فأطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فى من يأكل (٥). الخبر.

ص: ٤٢

١- التهذيب: ٧/٤٤٤ باب ٤٠ برقم ١٧٧٥، و الكافى: ٦/٣٢ باب ان الام لا تاكل من العقيقه حديث ٢.

٢- الكافى: ٦/٣٢ باب ان الام لا تاكل من العقيقه برقم ١.

٣- الشنف: هو الذى يلبس فى اعلى الاذن، و هو بفتح الشين، و الذى فى اسفل الاذن القرط. لسان العرب: ٩/١٨٣.

٤- وسائل الشيعه: ٧/١٥٩ باب ٥١ حديث ٢.

٥- المحاسن/ ٤١٨ باب ٢٤ [٤] الإطعام فى الخرس برقم ١٨٧ بسنده عن منهل القصاب، قال : خرجت من مكه و أريد المدينه فمررت بالأبواء و قد ولد لأبى عبد الله موسى عليه السلام فسبقته الى المدينه و دخل بعدى بيوم، فأطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئا إلى الغد حتى أعود فاكل، فمكثت بذلك ثلاثا، اطعم حتى ارتفق، ثم لا اطعم شيئا الى الغد. و الروايه ضعيفه السند.

و هو كما ترى قاصر عن الدلاله على ما رامه، لأنه فعل غير معلوم الوجه، فلعل الإطعام فى الأيام الثلاثه من باب رجوعه من مكه. على أنّ ظاهر الخبر أنّ الإطعام لم يكن فى الأيام الثلاثه المتصله بالولاده، بل بعدها بايام.

و بالجمله، فإطعام الطعام حسن فى كل وقت، إلّا- أن أستحباب الإطعام بهذا العنوان الخاص ثلاثه أيام ممّا لم نقف له على مستند، و الاستدلال له بما روى من أنه لما مضى من ولاده النبى صلى الله عليه و آله و سلم سبعة أيام أولم عبد المطلب وليمه عظيمه و ذبح الأغنام و نحر الإبل و أكل الناس ثلاثه أيام (١)، كما ترى، لعدم حجيه فعل عبد المطلب.

و يكره وضع موسى من حديد تحت رأس المولود، و أن يلبس الحديد (٢).

ص: ٤٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٢١٩ باب ٢٢ برقم ٢.

٢- قرب الاسناد/٦٦.



و الكلام فيه من جهات:

### الأولى: في الرضاع.

يستحب للمرأة الصبر على الحمل و الولادة، و احتسابهما عند الله سبحانه، و التبرع بإرضاع المولود؛ فإن فيه لها أجرا عظيما، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: و الذي بعثنى بالحق نبيا و رسولا و مبشرا و نذيرا ما من امرأة تحمل من زوجها ولدا إلا- كانت في ظل الله عز و جل حتى يصيبها طلق، يكون لها بكل طلقه عتق رقبه مؤمنه، فإذا وضعت حملها و أخذت في رضاعه، فما يمص الولد مصه من لبن أمه إلا- كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيامة يعجب من رآها من الأولين و الآخرين، و كتبت صائمه قائمه، و إن كانت غير مفطره كتب لها صيام الدهر كله و قيامه (١).

و قالت أم سلمه للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا رسول الله! ذهب الرجال بكل خير فأى شيء للنساء المساكين؟ فقال: بلى، إذا حملت المرأة كانت بمنزله الصائم القائم المجاهد بنفسه و ماله في سبيل الله تعالى، فإذا وضعت

ص: ٤٤

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٣ باب ٤٧، حديث ١ [١] بزياده قوله صلى الله عليه و آله و سلم في اول الحديث: (يا هؤلاء! ما من امرأة تكسى زوجها إلا- كساها الله يوم القيامة سبعين خلعه منها مثل شقائق النعمان و الريحان، تعطى يوم القيامة أربعون جاريه تخدمها من الحور العين) و بزياده قوله صلى الله عليه و آله و سلم في آخر الحديث: (فإذا فطمت ولدها، قال الحق جل ذكره: يا أيتها المرأة [٢] قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب، فاستأنفى العمل) .

كان لها من الأجر ما لا يدري أحد ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكل مصه كعدل عتق رقبه محرره من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك كريم على جنبها وقال: استأنفى العمل وقد (١) غفر لك (٢).

والأفضل أن يكون الرضاع بلبن الأم لأنه أبرك، فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما لبن رضع به الصبي أعظم بركه عليه من لبن أمه (٣). ولا يجب على الأم الإرضاع كما ذكرنا ذلك مع فروعه في مناهج المتقين (٤).

ص: ٤٥

١- الظاهر: فقد. (منه قدس سره).

٢- الامالى/ ٢٤٧ [١] عن ابى خالد الكعبى عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أيما امرأه رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به اصلاحاً، نظر الله اليها، ومن نظر الله اليه لم يعذبه، فقالت أم سلمه الحديث بلفظه.

٣- وسائل الشيعه ٣/١٣٠ باب ٦٨، حديث ٢. [٢] ط ج ١٥/١٧٥.

٤- قال قدس الله روحه الطاهره فى كتاب النكاح ص ٣٧٩ [٣] ما نصه: وأما الرضاع فلا يجب على الأم من غير فرق بين اللبأ- وهو أول اللبن بعد وضع الحمل- وغيره، ولا يجوز للزوج إلزامها بذلك، شريفه كانت أو وضعيه، غنيه كانت أو فقيره، مسلمه كانت أم ذميه، معتاده لإرضاع ولدها أم لا. نعم لو توقف حياه الولد على إرضاعها مجاناً وجب عليها ذلك، وحيث لم يجب عليها، يجوز لها المطالبه بأجره الرضاع. ويجوز استيجارها لرضاع ولدها على الأقوى، ويجب على الأب بذل أجره الرضاع من ماله إذا لم يكن للولد مال، وأما إذا كان للولد مال فلا يجب على الأب بذل الأجره من مال نفسه معسراً كان أو موسراً. ولو لم يكن للولد أب ولا مال، وجبت أجره إرضاعه على من تجب نفقته من الأقارب. أقول: لا- يجب على الأم أن ترضع ولدها بالإجماع نصاً وفتوى فى الجمله، وذلك لظاهر قوله تعالى: (فَإِنْ أَرْضَعْنَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)، [الطلاق: ٦] و [٤] قوله تعالى: (وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَاسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى) [الطلاق: ٦]، و [٥] قوله تعالى: (لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا) [البقره: ٢٣٣] و [٦] لخبر سليمان بن داود المنقرى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرضاع قال: لا تجبر الحره على رضاع الولد، وتجبر أم الولد [وسائل الشيعه ١٥/١٧٥ باب ٦٨]، و [٧] للاصل. وما يظهر من بعض الفقهاء من تقييد عدم وجوب إرضاعها بصورة وجود مرضعه أخرى، أو-

و ينبغي استرضاع الحسناء النظيفه التقيه، لأن اللبن قد يعدى ١، و الولد قد يشب على الظئر و يشبهها ٢، و قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تخيروا للرضاع كما تخيرون للنكاح، فإن الرضاع يغير الطباع ٣.

و يكره استرضاع القبيحه، و لبن الولاده عن زنا، و لبن بنت الزنا ٤. نعم لو كانت صاحبه اللبن من زنا جاريه، و جعل المولى من فجر بها فى حلّ، لم يكن بالاسترضاع بلبنها بأس ٥.

و يكره استرضاع اليهوديه و النصرانيه و المجوسيه ٦، بل الأحوط الاجتناب من ذلك إلا عند الضروره، مع منعها حينئذ من شرب الخمر، و أكل ما لا يحلّ، مثل لحم الخنزير، و من أن تأخذ بالطفل إلى بيتها ٧.

و قد ورد أن رضاع اليهوديه و النصرانيه خير من رضاع الناصبيّه (١).

و يكره استرضاع الحمقاء و العمشاء، فإن الغلام ينزع إلى اللبن و يشبه الظئر في الرعونه و الحمق (٢).

## الثانيه: الحضانه.

و حيث أن أحكامها لا ربط لها بالآداب يطلب تفصيلها من المناهج (٣).

ص: ٤٧

١- المقنع ٢٨.

٢- الكافي: ٦/٤٣ باب من يكره لبنه و من لا يكره.

٣- الحضانه لغه: ما دون الابط و الصدر، و ايضا جانب الشىء و ناحيته و الجمع احضان، و حضنا الشىء جانباه، و حضن الصبى يحضنه حضنا-بالفتح-و حضانه-بالكسر-جعله فى حضنه، و حضن الطفل: كفله و رباه تاج العروس: ٩/١٨٠. [٣] اقول: الحضن يعبر عن الحجر-بكسر الحاء-و لما كانت رعايه الصبى غالبا فى الحجر اطلق على مطلق الرعايه و الكفاله و الترييه الحضانه، فرعايه الطفل فيما يرجع الى غسله و تنظيفه و مأكله و مشربه و ملبسه فى صحته و مرضه و فى كل ما تتوقف عليه حياته و تربيته يسمى حضانه. و أمّا فى اصطلاح الفقهاء: فهى حضانه الام للطفل مدّه معينه بشرط ان تكون مسلمه حرّه فى حباله اب الصبى. ثم هل انّ هذه الحضانه حق لازم لها بحيث لا يسقط بالاسقاط أم انه حق قابل للاسقاط؟ ذهب الى كل فريق، و على القول الثانى يجوز لها أخذ الاجره على الحضانه من أبيه إن لم يكن للطفل مال، و يجوز لها اسقاط حقّها، بخلاف القول الأول، ثم إذا طلقها الزوج أو ارتدّت أو صارت مملوكه فالأب أحقّ بالحضانه منها و من غيرها، و أمّا إذا مات الأب كانت الأم أحقّ بالحضانه من الوصى و الجد، و اذا مات الأب أو الابوان كان أب الأب أولى من غيره، و اذا لم يكن للطفل جدّ كانت الحضانه للاقارب على ترتيب الارث. اما مدّه الحضانه ففيها تفصيل، فالحضانه فى السنتين الاوليتين مختصه بالام ذكرًا كان المولود أو انثى، و حق الأم مقدم فيها، و بعد ذلك تكون الام احقّ بحضانه ابنتها إلى ان تبلغ سبع سنين، و قيل إلى تسع، و قيل إلى ان تتزوج البنت، و الأب احقّ بحضانه ابنه الى سبع أو الى تسع سنين، -

فى التلطف بالأطفال و تأديبهم، و بيان حقوقهم على الوالدين، و حقوق الوالدين عليهم.

يستحب التلطف بالطفل، و قد ورد أن من قبل ولده كتب الله له حسنه ١، و ورد الأمر بإكثار تقبيله، معللاً- بأن لكم بكل قبله درجه فى الجنة مسيره خمسمائه عام ٢، و ورد أنه إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه كان للوالد عتق نسمة ٣، و ورد الأمر بالتصاوى مع الصبى ٤، و ورد الأمر ببرّ الأولاد بعد برّ الوالدين ٥، و أن الله ليرحم العبد لشده حبه لولده ٦، و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أنه قال: أحبّوا الصبيان و ارحموهم، و إذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم ٧، و أن الله عزّ و جل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء و الصبيان ٨.

و ورد الأمر بتعليم الصبي معالم الدين و المذهب قبل أن يسبق أحد إليه من أهل الضلاله فيفسد عقيدته، فإن القلب الحدث كالأرض الخاليه، ما ألقى فيها من شيء قبلته، فيلزم المبادره إليه بالأدب و الدين قبل أن يقسو قلبه و يشتغل لبه (١).

و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: أمهل صبيك (٢) يلعب حتى يأتي له ست سنين، ثم ضمّه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك، فإن قبل و أفلح و صلح و إلا فخل عنه فإنه لا خير فيه (٣).

و عنه عليه السلام أنه قال: الغلام يلعب سبع سنين، و يتعلم الكتاب سبع سنين، و يتعلم الحلال و الحرام سبع سنين (٤).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يرف (٥) الصبي سبعا، و يؤدب سبعا، و يستخدم سبعا، و ينتهى طوله فى ثلاث و عشرين سنه، و عقله فى خمس و ثلاثين، و ما كان بعد ذلك فبالتجارب (٦).

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: الولد سيد سبع سنين، و عبد سبع سنين، و وزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه فى احدى و عشرين سنه، و إلا ضرب على جبينه، فقد أعذرت إلى الله تعالى (٧).

و عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال

ص: ٤٩

---

١- وسائل الشيعه: ١٩٧/٧ باب ٨٤ حديث ٥.

٢- خ ل: دع ابنك.

٣- وسائل الشيعه: ١٩٧/٧ باب ٨٤ برقم ٦، و [٢] الكافي: ٦/٤٧ باب تأديب الولد حديث ٢.

٤- الكافي: ٦/٤٧ باب تأديب الولد برقم ٣.

٥- يرف: بالراء و الفاء: أى يحسن اليه [منه (قدس سره)] خ ل: يربى.

٦- الفقيه: ٣/٣١٩ باب ١٥٢ برقم ١٥٥١.

٧- مكارم الاخلاق/ ٢٥٥.

له سبع مرات: قل لا إله إلا الله، ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين و سبعة أشهر و عشرون يوما، فيقال له: قلّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم، سبع مرات، و يترك حتى يتم له أربع سنين، ثم يقال له سبع مرات: قلّ اللهم صلّ على محمد و آل محمد، ثم يترك حتى يتم له خمس سنين، ثم يقال له: أيهما يمينك و أيهما شمالك؟ فإذا تمّ له ست سنين يقال له: صلّ، و علّم الركوع و السجود حتى يتم له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك و كفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثم يترك حتى يتمّ له تسع (خ. ل: سبع)، فإذا تمت له علّم الوضوء و ضرب عليه، و علّم الصلاة و ضرب عليها، فإذا تعلم الوضوء و الصلاة غفر الله [له و] لوالديه (١).

و يستحب تعليمه القرآن، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم: من قبل ولده كتب الله له حسنه، و من فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، و من علمه القرآن دعى بالأبوين فكسيا حلتين تضيء من نورهما وجوه أهل الجنة (٢).

و يستحب تأديبه كما عرفت.

و عنه صلى الله عليه وآله و سلّم أنه قال: لأن يؤدب أحدكم ولده خير [له] من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم (٣)، و قال صلى الله عليه وآله و سلّم: أكرموا أولادكم، و أحسنوا آدابهم يغفر لكم (٤).

و ورد الأمر بتعليمهم السباحه و الرمايه (٥)، و عن العبد الصالح عليه

ص: ٥٠

---

١- الفقيه: ١/١٨٢ باب ٤٣ برقم ٨٦٣.

٢- الكافي: ٦/٤٩ باب برّ الاولاد برقم ١.

٣- مكارم الاخلاق/٢٥٥.

٤- المصدر المتقدّم.

٥- الكافي: ٦/٤٧.

السَّلام أنه قال: يستحب غرامه (١) الصَّبِي في صغره ليكون حليماً في كبره (٢).

و لا بأس بالضرب للتأديب بالقدر المتعارف، حتى إذا كان الصبي يتيماً، لأنه إحسان إليه.

و عن أمير المؤمنين عليه السَّلام أنه قال: أدب اليتيم مما تؤدب به ولدك، و اضربه مما تضرب به ولدك (٣).

ثم إنّ للولد حقوقاً على الوالدين، فمن حقوقه ما مرّ من تسميته باسم حسن، و تأديبه و وضعه موضعاً حسناً، و الوفاء بما وعده، و تعليمه الطهاره و معالم الدين و القرآن الكريم، و كذا تعليمه السباحه و الكتابه إن كان ذكراً، و الغزل و سوره النور إن كانت أنثى (٤). و ورد النهي عن تعليمها سوره يوسف، و إنزالها لغرف (٥).

و من حقوقه استفراده أمّه و إكرامها، و عدم الإساءه إليها الموجه لحزنه، و يأتي إن شاء الله تعالى في أول الفصل الحادى عشر فضل تعليمه القرآن.

#### و منها: تزويجه إذا بلغ .

(٦)

ص: ٥١

١- ما يلزم ادائه، اى تغريمه [منه (قدس سره)] أو فى الكافى - عرامه بالعين المهمله اى الامور الشاقه.

٢- الكافى: ٦/٥١ باب التفريس فى الغلام حديث ٢.

٣- الكافى: ٦/٤٧ باب تأديب الولد برقم ٨.

٤- وسائل الشيعة: ٧/١٩٩ باب ٨٦ برقم ٧ و ٢٠٠ حديث ٩.

٥- فى تاج العروس: ٦/٢١٠ (الغرفه بالضم العليّه الجمع غرفات بضمّتين) و فى اقرب الموارد: ٢/٨٢٦ (العليّه بالكسر و العليّه بالضم لغه، بيت منفصل عن الارض بيت او نحوه) و معنى الحديث الشريف يكون بناء على ما ذكره اللغويون هو انه لا تنزلوا النساء البيوت التى فوق البيوت لأنها تشرف على ساير البيوت و تكون مظنّه الاشراف على الجيران و الله العالم.

٦- روضه الواعظين/ ٣٦٩ فصل فى ذكر حق الولد على الوالد (و [٤] قال صلى الله عليه و آله و سلّم: من حق الولد على والده ثلاثه: يحسّن اسمه، و يعلمه الكتابه، و يزوجه اذا بلغ) .



(١)

و عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أنه يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما (٢)، و ورد عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أنه قال: رحم الله من أعان ولده على بره، قال: [قلت: كيف يعينه على بره؟ قال]: يقبل ميسوره، و يتجاوز عن معسوره، و لا يرهقه، و لا يخرق به، و ليس بينه و بين أن يدخل في حدّ من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعه رحم، ثم قال [رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم]: الجنة طيبة، طيبها الله و طيب ريحها و يوجد ريحها من مسيره ألفى عام، و لا يجد ريح الجنة عاق و لا قاطع رحم، و لا مرخي الإزار خيلاء (٣).

و يستحب إكرام البنت التي اسمها فاطمه، و ترك إهانتها و سبها و لعنها و ضربها (٤).

و يجوز تفضيل بعض الأولاد على بعض ذكورا و إناثا في الحب و آثاره

ص: ٥٢

١- الكافي: ٦/٤٨ باب حق الاولاد برقم ٤ [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: صَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بالناس الظهر فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس: هل حدث في الصلاة حدث؟ قال: و ما ذاك؟ قالوا: خففت في الركعتين الاخيرتين، فقال لهم: اما سمعتم صراخ الصبي؟! .

٢- الفقيه: ٣/٣١١ باب ١٤٨ حديث ١٥٠٨.

٣- وسائل الشيعة: ١٥/١٩٩ باب ٨٦ حديث ٨، و [٢] الكافي ٦/٥٠ باب حق الاولاد حديث ٦.

٤- الكافي: ٦/٤٨ باب حق الاولاد برقم ٦ [٤] بسنده عن السكوني، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا مغموم مكروب فقال لى: يا سكوني ما غمك؟ فقلت: ولدت لى ابنه، فقال: يا سكوني، على الأرض ثقلها، و على الله رزقها، تعيش في غير أجلك و تأكل من غير رزقك. فسرى و الله عنى، فقال: ما سميتها؟ قلت: فاطمه، قال: آه آه. ثم وضع يده على جبهته... إلى أن قال: اما اذا سميتها فاطمه فلا تسبها، و لا تلعنها، و لا تضربها.

و العطاء (١)، و إن كانت التسويه أفضل.

و يستحب احتساب مرض الطفل و بكاءه، فقد ورد أن مرضه كفاره لوالديه، و أن بكائه لا إله إلا الله، إلى أن يأتي عليه سبع سنين، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه، إلى أن يأتي عليه الحدود، فإذا جاز الحد فما أتى من حسنه فلوالديه و ما أتى من سيئه فلا عليهما (٢).

## و يلحق بالمقام أمور:

### الأول: في فضل الولد ذكرا و أنثى:

قد استفاضت الأخبار بإستحباب الاستيلاد، و تهيئه أسباب كثره الأولاد، و وردت الأوامر الأكيدة في ذلك معللا بأنه إن سقط بقى سقطه محبظا على باب الجنة لا يدخلها إلى أن يدخل أبواه (٣)، و إن ولد حيا و مات قبل الأبوين أجرا فيه، و إن بقى بعدهما استغفر لهما (٤)، و ورد أن من سعادته المرء أن لا يموت حتى يرى خلفا من نفسه (٥)، و أن الدليل من لا ولد له (٦)، و أنّ

ص: ٥٣

١- الكافي: ٦/٥١ باب تفضيل الولد بعضهم على بعض برقم ١ [١] عن سعد بن سعد الأشعري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض، و يقدم بعض ولده على بعض فقال: نعم، قد فعل ذلك أبو عبد الله، نحل محمدا، و فعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئا، فقلت أنا به حتى حزنه له، فقلت: الرجل تكون بناته أحب إليه من بنيه، فقال: البنات و البنون في ذلك سواء، إنما هو بقدر ما ينزلهم الله عز و جل منه.

٢- الكافي: ٦/٥٢ باب النوادر برقم ٥.

٣- معاني الأخبار/ ٢٩١ باب معنى المحبظ.

٤- الفقيه: ٣/٣١١ باب ١٤٨ برقم ١٥٠٤.

٥- الكافي: ٦/٤ باب شبه الولد برقم ٣.

٦- وسائل الشيعه: ٧/٩٩ باب ٣ برقم ٢ [٤] سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج و الجرائح، -

الولد الصالح ریحانه من الله قسمها بين عباده (١)، و أن ميراث الله من عبده المؤمن الولد الصالح يستغفر له (٢). و أن الولد نعم العضد ٣، و أن عمل الولد يوجب نجاه الابوين. و قد مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مرّ من قابل فإذا هو لا يعذب، فسأل الله تعالى عن السبب، فأوحى إليه أنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا، و أوى يتيما، فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ٤.

و يستحب طلب البنات و إكرامهن، و قد سأل [إبراهيم] عليه السلام

ص: ٥٤

---

١- الكافي: ٦/٢ باب فضل الولد برقم ١ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الولد الصالح ریحانه من الله قسمها بين عباده، و ان ریحانتی من الدنيا الحسن و الحسين، سميتهما باسم سبطين من بنی اسرائيل شبرا و شبيرا.

٢- الفقيه: ٣/٣٠٩ باب ١٤٨ برقم ١٤٩١.

ربّه أن يرزقه ابنه تبيكه و تندبه بعد موته (١)، و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: نعم الولد البنات، ملطفات  
 مجهزات مؤنسات مباركات مفلّيات (٢)، و أنّ من كنّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن، و ضرائهن، و سرائهن كنّ له حجاباً يوم  
 القيامة (٣)، و أنّ من عال ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات و صبر على لأوائهن (٤) حتى يأتين إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن  
 إلى القبور، كنت أنا و هو في الجنة كهاتين -و أشار بالسبابة و الوسطى-، فقل: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم! و  
 أثنتين؟ قال: و أثنتين. قيل: و واحده؟ قال: و واحده (٥). و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ من كانت له ابنة واحده كانت  
 خيراً له من ألف حجّه، و ألف غزوه، و ألف بدنه، و ألف ضيافه (٦)، و جعلها الله له سترًا من النار، و من كانت عنده ابنتان  
 أدخله الله بهما الجنة، و من كنّ (٧) ثلاثاً أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد و الصدقه (٨)، و أنّ من عال ثلاث بنات يعطى  
 ثلاث روضات من رياض الجنة، كل روضه أوسع من الدنيا و ما فيها (٩)، و أنه ما من بيت فيه البنات إلّا- نزلت كل يوم اثنتا  
 عشره بركه و رحمه

ص: ٥٥

١- الكافي: ٥/٦ باب فضل البنات برقم ٣.

٢- الكافي: ٥/٦ باب فضل البنات برقم ٥.

٣- الخصال: ١/١٧٤ باب ثواب من كنّ له ثلاث بنات فصبر عليهن برقم ٢٣١.

٤- اللاواء، الشده و المحنه.

٥- عدّه الداعي / ٨٠.

٦- مستدرک وسائل الشيعة: ١٥/٢ باب ٣ برقم ٧.

٧- الظاهر أنّها: و ان كنّ [منه (قدس سره)].

٨- مستدرک وسائل الشيعة: ١٥/٢ باب ٣ برقم ١٠.

٩- مستدرک وسائل الشيعة: ١٥/٢ باب ٣ برقم ٧.

من السماء، ولا تنقطع زياره الملائكه من ذلك البيت، يكتبون لأبيهم كل يوم و ليله عباده سنه (١).

و يكره كراهه البنات، و قد قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم لمن تغير وجهه عند إخباره بولاده بنت له: الأرض تقلها، و السماء تظللها، و الله يرزقها، و هي ريحانه تشمها. ثم أقبل على أصحابه فقال: من كانت له ابنه فهو مقدوح (٢)، و من كانت له ابنتان فوا غوثاه بالله، و من كانت له ثلاث وضع عنه الجهاد و كل مكروه، و من كانت له أربع فيا عباد الله أعينوه، يا عباد الله أقرضوه، يا عباد الله ارحموه (٣).

و ورد أن البنات حسنات، و البنون نعمه، و الحسنات يثاب عليها، و النعمه يسأل عنها (٤). و أن من تمنى موت البنت لم يؤجر يوم القيامة، و لقي ربه حين يلقاه و هو عاص (٥).

و يستحب زياده الرقه على البنات و الشفقه عليهن أكثر من الصبيان، لما عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من أن من دخل السوق فاشترى تحفه فحملها إلى عياله كان كحامل صدقه إلى قوم محاويج، و ليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرّح ابنه فكأنما أعتق رقبه من ولد إسماعيل (٦).

ص: ٥٦

١- مستدرک وسائل الشيعة: ٢/٦١٥ باب ٣ برقم ١٢.

٢- خ ل: مقروح. و المقدوح ای متعوب.

٣- الكافي: ٦/٥ باب فضل البنات برقم ٦.

٤- الفقيه: ٣/٣١٠ باب ١٤٨ برقم ١٤٩٤.

٥- الكافي: ٦/٥ باب فضل البنات برقم ٤.

٦- مستدرک وسائل الشيعة: ٢/٦١٥ باب ٥ حديث ١ [٤] بسنده قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من دخل السوق و اشترى تحفه فحملها الى عياله كان كحامل الصدقه الى قوم محاويج، و ليبدأ بالاناث قبل الذكور، فإنه من فرّح ابنه فكأنما اعتق رقبه من ولد اسماعيل، و من اقرّ عين ابنه فكأنها بكى من خشيه الله، و من بكى من خشيه الله ادخله جنات النعيم.

و يستحب الدعاء لمن أبطأ عليه الولد بالمأثور و هو: «اللهم لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين، وحيدا وحشا فيقصر شكرى عن تفكرى، بل هب لى (١) عاقبه صدق ذكورا و إناثا آنس بهم من الوحشه، و أسكن إليهم من الوحده، و أشكرك عند تمام النعمه، يا وهاب يا عظيم [يا معظم]، يا معطى أعطنى فى كل عافيه شكرا حتى تبلغنى منها رضوانك (٢) فى صدق الحديث، و أداء الأمانه، و وفاء العهد» (٣).

و من المأثور أن يقول و هو ساجد: «رب هب لى من لدنك (٤) ذريه طيبه [انك سميع الدعاء]، رب لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين» (٥). و أن يقول عند الجماع: «اللهم ارزقنى ولدا، و أجعله تقيا (٦)، ليس فى خلقه زياده و لا- نقصان، و أجعل عاقبته إلى خير» (٧).

و أرسل الصدوق (رحمه الله) عن مولانا السجاد عليه السلام أنه قال: قل فى طلب الولد «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ و اجعل لى من لدنك وليا يرثنى فى حياتى و يستغفر لى بعد موتى، و اجعله خلقا سويا، و لا تجعل للشيطان فيه نصيبا، اللهم إني أستغفرك و أتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم» سبعين مره. فإنه من أكثر هذا القول رزقه الله تعالى ما تمنى من مال و ولد، و من خير الدنيا و الآخره فإنه يقول: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا\*

ص: ٥٧

١- [انس]

٢- خ ل: رضاك.

٣- الكافى: ٦/٩ باب الدعاء فى طلب الولد برقم ٨.

٤- خ ل: وليا. مع حذف: ذريه طيبه.

٥- الكافى: ٦/٨ باب الدعاء فى طلب الولد برقم ٢.

٦- خ ل: نقيا.

٧- الكافى: ٦/١٠ باب الدعاء فى طلب الولد برقم ١٢.

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا\* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١). و عن الصادق عليه السلام أنه من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود، ثم يقول: «اللهم إني أسألك بما سألك به زكريا، رب لا- تذرني فردا و أنت خير الوارثين، اللهم هب لي ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، اللهم باسمك استحلتها، و في أمانتك أخذتها، فإن قضيت في رحمها ولدا فاجعله مباركا (٢) ولا- تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا (٣). و في خبر أن الاستغفار في كل يوم و في كل ليلة مائه مره يورث رزق الولد (٤)- و في آخر ما معناه: أن من قال كل صباح و مساء «سبحان الله» سبعين مره، ثم استغفر الله مره، رزق ذرية كثيره (٥).

و ورد رفع الصوت بالأذان في المنزل لطلب كثره الولد، و زوال السقم (٦).

ص: ٥٨

١- الفقيه: ٣/٣٠٤ باب ١٤٥ برقم ١٤٦٢. سورة نوح: الآية/١٠-١٢.

٢- خ. ل: زكيا.

٣- الكافي: ٦/٨ باب الدعاء في طلب الولد برقم ٣.

٤- الكافي: ٦/٩ باب الدعاء في طلب الولد برقم ٦.

٥- الكافي: ٦/٨ باب الدعاء في طلب الولد برقم ٥ [٤] بسنده عن أبي جعفر عليه السلام-في حديث-انه علم حاجب هشام و كان لا يولد له، فقال: قل كل يوم إذا أصبحت و امسيت «سبحان الله» سبعين مره، و تستغفر الله عشر مرات، و تسبح تسع مرات، و تحتم العاشره بالاستغفار، يقول الله عز و جل: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيره، و كان بعد ذلك يصل ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام. و الذي ذكره المؤلف قدس سره من الاستغفار مره واحده و لم يذكر سبحان الله تسع مرات لم اجد روايته، لكن المجرب لدينا العمل بهذه الروايه شريطه قول الازكار في حال السجده لطلب الولد و لسعه الرزق.

٦- الكافي: ٦/١٠ باب الدعاء في طلب الولد حديث ٩ [٥] بسنده قال: حدثني هشام بن ابراهيم انه شكا-

و روى أن رجلا شكّا إلى مولانا الباقر عليه السّلام قلّه الولد، و أنه يطلب الولد من الاماء و الحرائر فلا يرزق له، و هو ابن ستين سنه، فقال عليه السّلام: قلّ ثلاثه أيام فى دبر صلاه المكتوبه-صلاه العشاء الآخره و فى دبر صلاه الفجر:- «سبحان الله» سبعين مره، «و استغفر الله» سبعين مره، و تختمه بقول الله عز و جل: اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا\* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا\* وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١، ثم واقع امرأتك الليله الثالثه فإنك ترزق بإذن الله تعالى ذكرا سويا، ففعل ذلك فلم يحل الحول حتى رزق قره عين ٢.

و ورد قراءه وَ ذَا النُّونِ . إلى ثلاث آيات ٣ عند الجماع لطلب الولد ٤.



و ورد وضع من طلب الولد الذكر يده اليمنى عند قعوده مقعد الرجل من المرأة على يمين سره المرأة، وقراءه إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، و بعد تبين الحمل يضع يده على يمينه سرتها و يقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعًا أَيْضًا (١).

و ورد أن من نوى أن يسمى حمل زوجته محمداً أو علياً ولد له ذكر (٢)، و إن من كان له حمل مضت عليه أربعة أشهر فأستقبل بالحامل قبله و قرأ آية الكرسي و ضرب على جنبها و قال: اللهم إني قد سميتُه محمداً، فإن الله تعالى يجعله غلاماً، فإن و في بالاسم بارك الله له فيه، و ان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار، إن شاء أخذه و إن شاء تركه (٣).

\*فائده\*

يستحب إطعام الحبلې اللبن (٤)، للأمر به معللاً- بأن الصبى إذا غذى فى بطن أمه باللبن اشتد عقله، فإن يك ذكراً كان زكى القلب عالماً شجاعاً، و إن كانت جاريه حسن خلقها و خلقتها و عظمت عجزتها و حظيت عند زوجها (٥).

و يستحب أكل الحامل السفرجل، للأمر به معللاً بأنه يحسن خلق المولود و يكون أطيب ريحاً، و أصفى لونا (٦).

ص: ٦٠

١- مكارم الاخلاق/٢٥٨.

٢- الكافي: ٦/١٢ باب من كان له حمل فنوى ان يسميه محمداً او علياً [٢] ولد له ذكر برقم ٤.

٣- الكافي: ٦/١١ باب من كان له حمل فنوى ان يسميه محمداً او علياً [٣] ولد له ذكر برقم ١.

٤- اللباء: اول اللبن من النتاج، و هو اول اللبن يكون بعد الولادة، و اكثر ما يكون ثلاث حلبات و اقله حلبه. لسان العرب: ١/١٥٠ [٤] اقول: المقصود به هاهنا استحباب اطعام الحبلې لباء الحيوان.

٥- الكافي: ٦/٢٣ باب ما يستحب ان تطعم الحبلې برقم ٦.

٦- الكافي: ٦/٢٢ باب ما يستحب ان تطعم الحبلې برقم ١.

يستحب مسح رأس اليتيم ترحماً به، وقد ورد أنه: ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يтим ترحماً به، إلا كتب الله له بكل شعره مرت عليها يده حسنه، وأعطاه بكل شعره نوراً يوم القيامة (١).

وورد إن مسح رأس اليتيم وملاطفته يزيل قساوه القلب (٢).

وأنه إذا بكى اليتيم اهتزّ العرش على بكائه، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي! اشهدوا عليّ أن من أسكته واسترضاه أرضيته في يوم القيامة (٣). وفي خبر آخر: من أرضاه بشرط كلمه أدخلته الجنة (٤). وفي ثالث: يقول الله عز وجل: من أبكى هذا اليتيم الذي غيب أبويه أو أباه في الأرض؟ أشهدكم ملائكتي أن من أسكته برضاه فأنا ضامن لرضاه من الجنة، قيل: يا رسول الله! وما يرضيه؟ قال: يمسح رأسه، ويطعمه ثمرة (٥).

وأن خير بيوتكم بيت فيه يтим يحسن إليه، وشر بيوتكم بيت يساء إليه (٦). وأن من كفّل يتيماً من المسلمين فأدخله إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر (٧). وأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وكافل

ص: ٦١

- 
- ١- ثواب الاعمال/٢٣٧ ثواب من مسح يده على رأس اليتيم برقم ١ و ٢.
  - ٢- ثواب الاعمال/٢٣٧ باب ثواب من مسح يده على رأس اليتيم برقم ٣ [١] بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من انكر منكم قسوه قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله، ان لليتم حقاً.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٢ باب ٤٤ برقم ١.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٢ باب ٤٤ برقم ٢.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٢ باب ٤٤ برقم ٣.
  - ٦- مستدرک وسائل الشيعه: ١/١٤٨ باب ٧٨ برقم ٦.
  - ٧- مستدرک وسائل الشيعه: ١/١٤٨ باب ٧٨ برقم ٥.

اليتيم كهاتين في الجنة-و أشار باصبعه السبابة و الوسطى - (١).

و ان مما رآه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم ليله الإسراء مكتوبا على الباب الثاني من الجنة: لكل شيء حيله، و حيله السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، و التعطف على الأرملة، و السعى في حوائج المؤمنين، و تعهد الفقراء و المساكين (٢).

### الثالث: إنَّ البرَّ بالوالدين واجب

#### إشارة

إنَّ البرَّ بالوالدين واجب، برّين كانا أو فاجرين، حين كانا أو ميّتين، مؤمنين كانا أو مخالفين أو كافرين (٣). و قد ورد أنه أكبر فريضه (٤). و أنه لن يدخل النار البار بوالديه (٥). و أن رضى الربّ في رضاء الوالدين، و سخط الربّ في سخط الوالدين ٦. و أنّ من أحبّ أن يكون أطول الناس عمرا فليّبر والديه،

ص: ٦٢

١- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٤٨ باب ٧٨ برقم ٧.

٢- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٤٨ باب ٧٨ برقم ٩.

٣- الکافی: ٢/٥٩ باب البرّ بالوالدين برقم ٨ [٣] عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: أدعو لوالدى إذا كانا لا يعرفان الحق؟ قال: ادع لهما و تصدق عنهما، و إن كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما، فان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: ان الله بعثنى بالرحمة لا بالعقوق. و حديث عن عنبسه بن مصعب، عن ابى جعفر عليه السّلام قال: ثلاث لم يجعل الله فيهن رخصه: اداء الامانة إلى البر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر، و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين. الکافی: ٢/١٦٢ باب البر بالوالدين حديث ١٥.

٤- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ٢١.

٥- ٥ و ٦) مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ٥.

و ليصل رحمه، و ليحسن (١) إلى جاره (٢). و أنّ من يضمن لى برّ الوالدين أضمن له كثره المال، و زياده العمر، و المحبّه في العشيره (٣). و أنّ برّ الوالدين و صله الرحم يهوّن الحساب (٤). و أنّ البارّ يطير مع الكرام البرره. و أنّ ملك الموت يتبسّم في وجه البارّ، و يكلح في وجه العاق (٥). و أنّ بين الأنبياء و البارّ درجه، و بين العاق و الفراعنه دركه (٦).

هذا كلّه مضافا إلى أنّ البرّ بالوالدين يتسبّب لدعائهما له، و دعاؤهما مفيد لا يحجب عن الله تعالى، كما نطقت بذلك الأخبار، كما لا يحجب دعاؤهما عليه إذا عقّهما (٧). و عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ العبد ليرفع له درجه في الجنه لا يعرفها من أعماله، فيقول: ربّ أنّى لى هذه؟ فيقول: بإستغفار والديك لك من بعدك (٨).

و قد عد في الاخبار من حقوقهما أن تحسن صحبتهما، و لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنيين. و أن لا تقول لهما أفّ إن ضجراك، و لا تنهرهما إن ضرباك، و أن تقول لهما قولا كريما، بأن تقول إذا

ص: ٦٣

- 
- ١- في المطبوع: و ليحسن.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ١٠.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ١٢.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ١٩.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨ برقم ١٦.
  - ٦- مستدرک وسائل الشيعه ٢/٦٢٧ باب ٦٨ برقم ١٤.
  - ٧- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٧ باب ٦٨ برقم ١٠ [٦] بسنده قال الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده اذا برّه، و دعوته عليه اذا عقّه، الحديث.
  - ٨- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٧ باب ٦٨ برقم ٧.

ضرباك: غفر الله لكما، و أن تخفض لهما جناح الذل، بأن لا- تملأ- عينيك من النظر إليهما إلا- رحمه و رقه، و أن لا ترفع صوتك فوق أصواتهما، و لا يدك فوق أيديهما، و لا تتقدم قدماهما (١)، و لا تمشى بين يديهما، و لا تسميها باسمهما، و لا تجلس قبلهما، و لا تحوّل وجهك عنهما، و لا تضيّق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكل و الملبوس، و أن تعظمهما بحق ما يلزمك لهما إذا رأيتهما، و أن تحملهما عند الكبر إلى قضاء الحاجة، و تضع اللقمة في فمهما عند العجز، و تقضى دينهما بعد الموت، و تستغفر لهما، و تصلى و تصوم و تحج عنهما (٢). و قد قيل للإمام زين العابدين عليه السلام: أنت أبر الناس و لا نراك تواكل أمك؟ قال: أخاف أن أمدّ يدي إلى شيء قد سبقت عينها عليه فأكون قد عقلتها (٣).

و يحرم عقوق الوالدين كما يأتي توضيحه في المقام العاشر من الفصل العاشر في العشرة. و جعل مولانا الصادق عليه السلام من العقوق قول الرجل لأبنه أو أبنته في حياه والديه المؤمنين: بأبى أنت و أمى أو بأبوى أنت، و نفى البأس عن قول ذلك بعد موتهما (٤).

و يستحب الزيادة في بر الأم على الأب، حتّى قيل أنّ للأم ثلثي البر و للأب الثلث (٥). و قد أمر صلوات الله عليه و آله ثلاث مرّات بالبر بالأم ثم في

ص: ٦٤

- 
- ١- الكافي: ٢/١٥٧ باب البر بالوالدين برقم ١ [١] بتفاوت يسير.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعة ٢/٦٢٧ باب ٦٨، حديث ٢. و [٢] ص ٢٣١ باب ٧٧، حديث ٢. و ص ٦٣٢، باب ٧٨، حديث ٢. و من الصفحه و الباب نفسه حديث ٨ و حديث ١٦. و المؤلف قدس الله روحه الطاهره أخذ ما ذكره من مجموع هذه الروايات التي اشرنا اليها.
  - ٣- مكارم الاخلاق/ ٢٥٤ الفصل السادس، [٣] في فضل الاولاد.
  - ٤- وسائل الشيعة: ٢/٦٥٣ باب ٢٦ برقم ١.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعة ٢/٦٢٨ باب ٧٠، حديث ٥.

الرابعة أمر بالتبر بالأب (١). وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي الوالدين أعظم؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: التي حملته بين الجنين، و أرضعته من (٢) الثديين، و حضنته على الفخذين، و فدته بالوالدين (٣). و قيل له صلى الله عليه وآله وسلم: ما حق الوالد؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: أن تطيعه ما عاش، ففيل: و ما حق الوالده؟ فقال: هيهات هيهات لو أنه عدد رمل عالج و قطر المطر أيام الدنيا قام بين يديها، ما عدل (٤) ذلك يوما حملته في بطنها (٥).

و قال رجل له صلى الله عليه وآله وسلم: إن والدتي بلغها الكبر و هي عندي الآن أحملها على ظهري، و أطعمها من كسبي، و أميط عنها الأذى بيدي، و أصرف عنها مع ذلك وجهي استحياء منها و إعظاما لها، فهل كافأتها؟ قال: لا، لأن بطنها كان لك وعاء، و ثديها كان لك سقاء، و قدمها لك حذاء، و يدها لك وقاء، و كانت تصنع ذلك لك و هي تتمنى حياتك، و أنت تصنع هذا بها و تحب مماتها (٦).

و ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا كنت في صلاة تطوع فإن دعاك والدك فلا تقطعها، و ان دعتك والدتك فاقطعها (٧).

ص: ٦٥

- 
- ١- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٨ باب ٧٠، حدیث ٥.
  - ٢- فی المطبوع: بین، و هو غلط.
  - ٣- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٨ باب ٧٠، حدیث ١٠.
  - ٤- خ ل: لم يعدل.
  - ٥- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٨ باب ٧٠، برقم ٨.
  - ٦- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٨ باب ٧٠، برقم ٣.
  - ٧- مستدرک وسائل الشیعه ٢/٦٢٨ باب ٧٠، برقم ٤ [٥] اقول: صلاة التطوع هي الصلاة المستحبة، و قطع الصلاة الواجبه لا يجوز الا في موارد خاصه منصوصه صرح الفقهاء بها جمعا-

و ورد الأمر ببر الخاله لمن لم تكن له أم (١).

و يحرم عقوق الوالدين (٢)، و قد مرَّ أن العاق لا يجد ريح الجنة (٣).

و ورد تأكيد كثير بصله الأرحام، و هي كناية عن الاحسان إلى الاقربين من ذوى النسب و الاصهار، و التعطف عليهم، و الرفق بهم، و الرعايه لاحوالهم. و قد ورد إنّ صله الرحم مثراه للمال، و منساه للأجل (٤). و جعل النبي

ص: ٦٦

١- الكافي: ٢/١٦٢ باب البر بالوالدين برقم ١٨ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: انى ولدت بنتا و ربيتها حتى اذا بلغت فلبستها و حلّيتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها فى جوفه، و كان آخر ما سمعت منها و هي تقول: يا ابتاه، فما كفّاره ذلك؟ قال لك أم حيه؟ قال: لا، قال: فلك خاله حيه؟ قال: نعم، قال فابررها فانها بمنزله الام يكفّر عنك ما صنعت، قال أبو خديجه: فقلت لابی عبد الله عليه السلام: متى كان هذا؟ فقال: كان فى الجاهليّه، و كانوا يقتلون البنات مخافه ان يسيين فيلدن فى قوم آخرين.

٢- عقوق الوالدين من المحرمات الكب [١]يره، و تواترت الاخبار على حرمة العقوق، و أنّه يورث غضب الجبار تعالى شأنه، و يوجب تعجيل العقاب فى الدنيا من تقصير العقوق للعمر، و ضيق [٢]المعاش، و الرزق، الى غير ذلك من الآثار، و حرمة العقوق اجماعى نصا و فتوى فى المباحات و المكروهات و المندوبات، اما مخالفه الابوين فى ترك الواجبات او فعل المحرمات فليس ممّا يتحقق به العقوق، بل يجب مخالفتها فى الصورتين المذكورتين بالاتفاق.

٣- الكافي: ٢/٣٤٩ باب العقوق برقم ٦ بسنده عن [٣]ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى كلام له: اياكم و عقوق الوالدين فانّ ريح الجنّه توجد من مسيره الف عام و لا يجدها عاقّ، و لا قاطع رحم، و لا شيخ زان، و لا جارّ ازاره خيلاء، انما الكبرياء لله رب العالمين.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٣٩ باب ١٠ برقم ٢٥ بسنده سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: صله الرحم مثراه فى المال، و محبّه فى الامل، و منساه فى الاجل.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّاهُ الرَّحْمَنُ مِنَ الدِّينِ وَانْكَانَ عَلَى مَسِيرِهِ سَنَهُ (١). وَوَرَدَ فِي جَمْلِهِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: إِنَّ صَلَّاهُ الرَّحْمَنُ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ (٢). وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. إِنَّ مَنْ رَعَى حَقَّ قَرَابَاتِ أَبِيهِ أَعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ بَعْدَ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حَضَرَ الْفَرَسَ الْجَوَادَ الْمَضْمَرِ مَائَةَ سَنَةٍ، إِحْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فَضْهِ، وَالأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ، وَالأُخْرَى مِنْ لَوْلُؤٍ، وَالأُخْرَى مِنْ زَمْزَمٍ، وَالأُخْرَى مِنْ زَبْرَجَدٍ، وَالأُخْرَى مِنْ مَسْكٍ، وَالأُخْرَى مِنْ عَنَبٍ، وَالأُخْرَى مِنْ كَافُورٍ، وَتِلْكَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ (٣).

وَيُحْرَمُ قَطْعُ الرَّحْمِ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ الرَّحْمَ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلْنِي، وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعْنِي (٤).

وَإِنْ أَوَّلَ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحْمَ تَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْ وَصَلْنِي فِي الدُّنْيَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَ مَنْ قَطَعْنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ (٥).

وَإِنْ حَافَتِي الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحْمَ وَالْأَمَانَةَ، فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحْمِ

ص: ٦٧

١- الكافي: ٢/١٥١ باب صلَّاهُ الرَّحْمَ بِرَقْم ٥ [١] بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوْصَى الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ مِنْهُمْ وَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَصِلَ الرَّحْمَ وَانْكَانَتْ مِنْهُ عَلَى مَسِيرِهِ سَنَةً، فَانْ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ.

٢- الجعفریات/ ١٨٨ باب فِي الْمَعْرُوفِ وَ الصَّدَقَةِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢] عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الصَّدَقَةُ بَعِشْرٌ، وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ، وَ صَلَّاهُ الْإِخْوَانُ بِعَشْرِينَ، وَ صَلَّاهُ الرَّحْمَ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ.

٣- مُسْتَدْرَكُ وَسَائِلِ الشَّيْعَةِ: ٢/٦٤١ باب ١٠ بِرَقْم ٣٤.

٤- أَصُولُ الْكَافِي: ٢/١٥١ باب صَلَّاهُ الرَّحْمَ بِرَقْم ١٠.

٥- أَصُولُ الْكَافِي: ٢/١٥١ باب صَلَّاهُ الرَّحْمَ بِرَقْم ٨.



المؤدى للامانه نفذ إلى الجنه، و إذا مرّ الخائن القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل و تكفأ به الصراط في النار (١). و إنّ قطع الرحم من الذنوب التي تعجل الفناء (٢). و إنّ الرجل قد يكون أجله ثلاثا و ثلاثين سنه فيصيره الله تعالى إلى ثلاث سنين أو أدنى بسبب قطع الرحم (٣). و يأتي في المقام العاشر من الفصل العاشر باقى ما ورد في قطع الرحم إن شاء الله تعالى.

و ورد إنّ صلة الرحم تزكى الاعمال، و تنمى المال، و تدفع البلوى، و تيسر الحساب، و تعصم من الذنوب، و تحبب في الأهل، و تكبت العدو، و تورث السؤدد، و تزيد في الرزق، و تنفى الفقر، و تدّر النعم، و تدفع النقم، و هى من أحسن الشيم، و تحسّن الخلق، و تسمح الكف، و تطيب النفس، و تزيد في العمر، و تنسى في الأجل، حتّى إنّ الرجل يكون قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلاثين سنه، و يكون أجله ثلاثا و ثلاثين سنه (٤). و روى إنّ من مشى إلى ذى قرابه بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله عز و جلّ أجر مائه شهيد، و له بكلّ خطوه أربعون ألف حسنه، و يمحي عنه أربعون ألف سيئه، و يرفع له من الدرجات مثل ذلك، و كأثما عبد الله مائه سنه صابرا محتسبا (٥).

ص: ٦٨

١- اصول الكافي: ٢/١٥٢ باب صلة الرحم برقم ١١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٢٩ باب ٧١ برقم ٤ [٢] بسنده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبه في الدنيا مع ما ادّخره في الآخره من البغى و قطيعه الرحم.

٣- الكافي: ٢/١٥٢ باب صلة الرحم برقم ١٧.

٤- اصول الكافي: ٢/١٥٠ باب صلة الرحم الى ١٥٧، و [٤] مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٣٨ باب ١٠ الى ٦٤١ [٥] تجد الخصال المذكوره هنا في طى الاحاديث المذكوره في الكتابين.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٤١ باب ١٠ برقم ٤٥.

و في عدّه أخبار إنّ الرحم رحم محمد و آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم (١) و رحم كلّ مؤمن، فتجب صله رحمه صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢). و يأتي إن شاء الله تعالى في المقام السادس في آداب السفر من الفصل الحادى عشر ما ينطق بفضل السفر لصله الرحم.

و ورد الأمر بصله القاطع من الأرحام أيضا، معلّلا بأنّك إذا وصلتّه و قطعك وصلكما الله تعالى جميعا، و إن قطعته و قطعك قطعكما الله تعالى جميعا (٣). و ورد الأمر بصله من قطع منهم، و اعطاء من حرم منهم، و العفو عمّن ظلم منهم.

قال عليه السّلام: فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيرا (٤). و عن النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أنه: ما من خطوه أحب إلى الله من خطوتين: خطوه يشد بها صفا في سبيل الله؛ و خطوه إلى ذى رحم قاطع يصلها (٥). و عن الصادق عليه السّلام الأمر بصله الرحم و لو بشر به من ماء (٦)، بل و لو بحسن

ص: ٦٩

١- لقد ورد في الحديث الصحيح قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا على انا و أنت أبوا هذه الامه، فلذلك تكون ذريته الطيبه ارحام افراد الامه، فتفطن.

٢- اصول الكافي: ٢/١٥٦ باب صله الرحم برقم ٢٦ [١] بسنده عن الرضا عليه السّلام قال: انّ رحم آل محمد الاثمه عليهم السّلام لمعلقه بالعرش تقول: اللهم صل من وصلنى، و اقطع من قطعنى، ثم هذه جاريه بعدها فى ارحام المؤمنين، ثم تلا هذه الايه وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ وَ برقم ٢٨ بسنده عن عمر بن يزيد قال: قلت لابی عبد الله عليه السّلام «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» قال: نزلت فى رحم آل محمد عليه و آله السّلام، و قد تكون فى قرابتك، ثم قال: فلا- تكوننّ ممّن يقول للشىء: أنه فى شىء واحد. اصول الكافي: ٢/١٥١ حديث ٧.

٣- اصول الكافي: ٢/١٥٥ باب صله الارحام برقم ٢٤.

٤- اصول الكافي: ٢/١٥٠ باب صله الارحام برقم ٢.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٤٢ باب ١١ برقم ٥.

٦- اصول الكافي: ٢/١٥١ باب صله الرحم برقم ٩ [٥] بسنده عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام-

السَّلام ورَدَ الجواب (١). وقال عليه السَّلام: أفضل ما توصل به كف الأذى عنه (٢).

و الأولى إرجاع الأمر في الصلّه و القطع إلى العرف، فإنَّهما يختلفان باختلاف الأزمنة و الأمكنه و الأشخاص كما لا يخفى على الناقد البصير. فعليك بإمعان النظر حتى لا يفوتك أجر الصلّه و لا تلحقك مضارّ القطع.

و لا يعتبر في الرحم الإيمان و الاسلام، لما روى عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: يكون لى القرابه على غير أمرى، ألهم حقّ؟ قال: نعم، حقّ الرحم لا- يقطعه شيء، و إذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان: حقّ الرحم، و حقّ الاسلام (٣).

### تذييل: الرحم و إن كانت بعيدة يلزم صلتها

الرحم و إن كانت بعيدة يلزم صلتها، لقول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أنه: لما أسرى بى إلى السماء، رأيت رحماً معلقاً بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك و بينها من أب؟ فقالت: نلتقى فى أربعين أباً (٤).

ص: ٧٠

- 
- ١- الكافى: ٢/١٥٥ باب صلّه الرحم برقم ٢٢ بسند [١]ه عن ابى عبد الله عليه السَّلام قال: قال امير المؤمنين عليه السَّلام: صلوا ارحامكم و لو بالتسليم، يقول الله تبارك و تعالى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.
  - ٢- اصول الكافى: ٢/١٥١ باب صلّه الرحم برقم ٩.
  - ٣- اصول الكافى: ٢/١٥٧ باب صلّه الرحم برقم ٣٠.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٦٣٣ باب ٧٨ برقم ١.

و فيه مقامات:

### المقام الاول: في آداب ما يلبس

الذى هو بعد الولاده أول ما يحتاج إليه.

يعتبر في الثوب أن يكون حلالاً و يستحب كونه طاهراً، و يحرم للرجال لبس الحرير و الذهب، و يعتبر في لباس الصلاه أن يكون طاهراً [\(١\)](#) مباحاً [\(٢\)](#)

ص: ٧١

---

١- لا- ريب في اشتراط طهاره اللباس في الصلاه ساترا كان أو لا عدا ما لا تتم الصلاه به منفردا كالجورب و نحوه بالاجماع بقسميه، و للنصوص الداله على بطلان الصلاه في النجس و غيرها المتجاوزة حد التواتر، فالحكم مسلم إلا في بعض الصور، منها ما اذا لم يتستر به بل القاه على ظهره مثلا، فراجع.

٢- لا خلاف في اشتراط صحه الصلاه باباحه اللباس، و قد ادعى عليه الاجماع، من دون فرق بين الساتر و غيره، و استدل على الحكم تاره بأن التصرف في الثوب المغصوب قبيح، و لا تصح نيه-

غير نجس ولا مغصوب، ولا من جلد الميتة (١) ولا من أجزاء غير المأكول لحمه (٢)، عدى ما أستثنى من الخز ونحوه (٣)، و يعتبر فى لباس صلاه الرجل -

ص: ٧٢

١- بلا خلاف ولا إشكال، وقد استفاض فيه نقل الاجماع، والنصوص متظافره إن لم تكن متواتره، من دون فرق بين المذكى وغيره، وحتى بناء على طهاره اجزائ [١]ها بالدبغ، او عدم نجاستها اصلا كميته السمك و كل ما ليس له نفس سائله، و تفصيل الكلام يرجع إلى مستمسك العروه فى لباس المصلى.

٢- بلا خلاف و دعوى الاجماع عليه مكرره و النصوص مستفيضه ايضا إن لم تكن متواتره من دون فرق بين الحى و المذكى، و لا بين جلده و غيره، فلا تصح الصلاه فى جلد غير مأكول اللحم و لا فى شعره و صوفه و ريشه و وبره، و لا فى فضلاته، سواء أ كان ملبوسا أم مخلوطا به حتى الشعره الواقعه على لباسه، من دون فرق فى الحكم بين كونه ذا نفس سائله أو لا، كالسمك المحرم أكله. هذا، و لا يخفى ما فى بعض الصور من المناقشه فى شمول الادله لها، و تفصيل الكلام فى مبحث لباس المصلى من منتهى المقاصد.

٣- يستثنى من غير مأكول اللحم الخز الخالص غير المخلوط بوبر غير مأكول لحم آخر كالارانب و الثعالب، و كذلك جلده و السنجاب، اما الحكم فى الوبر فإجماعى و بلا خلاف كما هو المتيقن من مورد النصوص، و أما فى جلد الخز فهو المشهور بين فقهاءنا رضوان الله عليهم، بل لم ينقل عن احد القول بالمنع، و الذى يدل عليه هو خبر ابن ابى يعفور، و موثق معمر بن خلاد، و صحيح ابن الحجاج و غيره، و اما السنجاب فقد ادعى أنه المشهور، او انه من دين الاماميه، و استدل عليه ببعض النصوص كصحيح ابى على الحسن بن راشد و صحيح

مضافا إلى ما ذكر-أن لا يكون حريرا (١)و لا ذهبا (٢)و يحرم لبسهما للرجال أيضا في غير الصلاة (٣)كما ذكرنا ذلك كله مع فروعها في المناهج ٤.

و يستحب التجميل من الحلال، لما ورد من أن الله سبحانه جميل يحب الجمال و التجميل و يبغض البؤس و التباؤس ٥.

و أن الله إذا أنعم على عبده بنعمه أحب أن يرى عليه أثرها ٦بان ينظف

ص:٧٣

١- و ذلك لأن لبس الحرير الخالص محرم على الرجال في كل حال إجماعا، و النصوص الصحيحة تصرح بذلك سواء أ كان ساترا أو غير ساتر، لاطلاق الادله بتحريم لبس الحرير على الرجال، و لشمول معقد الاجماع لهما، و خصوص مكاتبتى محمد بن عبد الجبار و غيرهما، و المسأله لا تخلو من نظر و تحقيق في بعض الصور الخفيه.

٢- و ذلك لأن لبس الذهب على الرجال محرم مطلقا ثوبا ساترا كان أم غير ساتر ام كان خاتما، و الحكم لا خلاف فيه في الجملة، اما لبس الخاتم فعليه اجماع الطائفة و النصوص الصريحه التى لا- نقاش فيها، و اما لبس غير الخاتم فهو المشهور بين الاماميه، و يدل على الحكم موثقه عمار و غيرها من دون تفصيل بين الساتر و غيره، و هو الاقوى مع صدق اللبس، و للكلام تفصيل ليس هذا محله.

٣- لاطلاق الادله الداله على حرمة لبس الحرير و الذهب على الرجال و عدم تقييدها بحال الصلاة.

ثوبه، و يطيب ريحه، و يجصص داره، و يكنس أفنيته، حتى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، و يزيد الرزق (١). و أنّ الله إذا أنعم على عبد ٢ فظهرت عليه سمى حبيب الله محدث بنعمه الله، و إذا أنعم الله على عبد بنعمه فلم تظهر عليه سمى بغض الله مكذب بنعمه الله ٣.

و يستحب تزين المسلم لأخيه المسلم و لأصحابه و لإهله، كما يتزین للغريب الذي يحب أن يراه على أحسن هيئه ٤. و يستحب أن يكون الانسان في أحسن زى قومه ٥، و أن يظهر الغنى بين الناس و إن لم يكن غنيا، إلا مع التهمة المنقصة له ٦.

ص: ٧٤

---

١- مستدرک وسائل الشيعة ١/٢٤٤ باب ٧، حديث ٢، فقه الرضا عليه السلام روى انه: جصص الدار و اكسح الأفنيه و نظفها و اسرج السراج قبل مغيب الشمس كل ذلك ينفي الفقر و يزيد في الرزق.

و يستحب لبس الثوب النقي النظيف فإنه يذهب الهمّ و الحزن و يكبت العدو (١)، و لا يكره لبس الثوب الفاخر الثمين، بل يستحب إذا لم يؤدّ إلى الشهره (٢). فيلزم تركه، كما يلزم ترك لبس الخلق و الخشن و نحوهما إذا أدى إلى الشهره، لما ورد من أنّ الله تعالى يبغض شهره اللباس (٣). و أن من لبس ثوبا يشهّره كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار (٤). و أنّ الشهره خيرها و شرها في النار (٥). و قد كان يلبس الإمام الزكى و من بعده صلوات الله عليهم ثيابا فاخره ثمينه، فقيل لهم فى ذلك و أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن يلبسها، فأجابوا: بأن الله جلّ جلاله لم يحرم لباسا أحله و لا شرابا من حلال، و إنما حرم الحرام قلّ أو كثر، و قد قال الله عز و جل: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ

ص: ٧٥

١- الكافي: ٦/٤٤٤ باب اللباس برقم ١٤ [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: النظيف من الثياب يذهب الهم و الحزن و هو طهور للصلاه. و فى ٤٤١ باب اللباس برقم ١ بسنده عن سفيان بن السمط، قال: سمعت ابا عبد الله يقول: الثوب النقي يكبت العدو.

٢- الكافي: ٦/٤٤٢ باب اللباس برقم ٨ و [٢] فى الكافي: ٥/٦٥ كتاب المعيشه برقم ١ [٣] بسنده عن مسعده بن صدقه، قال: دخل سفيان الثورى على أبى عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنّها غرقى البيض، فقال له: ان هذا اللباس ليس من لباسك، فقال له: اسمع منى و عما أقول لك فإنّه خير لك عاجلا و اجلا ان انت متّ على السنّه و الحق و لم تمت على بدعه، أخبرك أنّ رسول الله [صلّى الله عليه و آله و سلّم] كان فى زمان مقفر جدب، فأمّا اذا أقبلت الدنيا فاحقّ اهلها بها ابرارها لا فجّارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفّارها، فما انكرت يا ثورى فو الله إننى لمع ما ترى ما أتى علىّ مذ عقلت صباح و لا مساء و لله فى مالى حقّ أمرنى ان أضعه موضعا ألا وضعته.

٣- الكافي: ٦/٤٤٤ باب كراهيّة الشهره برقم ١.

٤- الكافي: ٦/٤٤٥ باب كراهيّة الشهره برقم ٤.

٥- الكافي: ٦/٤٤٥ باب كراهيّة الشهره برقم ٣.



لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (١) (٢) وقوله جل شأنه: خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (٣)، و أن أمير المؤمنين عليه السّلام كان يلبس الخشن في زمان لا ينكر، و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به (٤)، و أنّ النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام كانا في زمان مقفر مقصر جدب، فأما إذا أقبلت الدنيا و أرخت فأحق الناس بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفارها (٥).

و الذي يستفاد من مجموع الأخبار، حسن تحسين الثياب، و عدم حسن التزهّد فيها لمن له عيال، إلّا إذا كان رئيس الدين و إمام عدل، و لذا إنّ عاصم

ص: ٧٦

#### ١- الاعراف: ٣٢.

٢- الكافي: ٦/٤٥٣ باب لبس الحرير و الديباج حديث ٥ [٢] بسنده عن العباس بن هلال الشاميّ مولى ابي الحسن عليه السّلام عنه قال: قلت له: جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يتخشّع، فقال: اما علمت ان يوسف عليه السّلام نبى ابن نبى كان يلبس اقبية المديباج مزروه بالذهب و يجلس فى مجلس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه، و أنّما احتاجوا الى قسطه، و أنّما يحتاج من الإمام فى ان اذا قال صدق، و اذا وعد انجز، و اذا حكم عدل، أنّ الله لا يحرم طعاما و لا شرابا من حلال، و أنّما حرم الحرام قلّ او كثر و قد قال الله عزّ و جلّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ.

#### ٣- الاعراف: ٣١.

٤- الكافي: ٦/٤٤٤ باب اللباس برقم ١٥ [٤] بسنده عن حمّاد بن عثمان قال: كنت حاضرا عند ابي عبد الله عليه السّلام اذ قال له رجل: اصلحك الله ذكرت ان على بن ابي طالب عليه السّلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص باربعه دراهم و ما اشبه ذلك، و نرى عليك اللباس الجيّد؟ قال: فقال له: ان على بن ابي طالب عليه السّلام كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كل زمان لباس اهله، غير ان قائمنا اذا قام لبس لباس على عليه السّلام و سار بسيرته.

#### ٥- الكافي: ٦/٤٤٢ باب اللباس برقم ٨.

بن زياد لما تزهّد في اللباس و لآمه أمير المؤمنين عليه السّلام على ذلك، فقال له عاصم: يا أمير؟! فعلى ما [خ. ل: فلم] اقتصرت في مطعمك على الجشوبه، و في ملبسك على الخشونه؟! قال عليه السّلام: ويحك! إنّ الله عزّ و جلّ فرض على أئمه العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفه الناس، كي لا يتبغ (١) بالفقير فقره (٢).

و المستفاد من جملة من الأخبار أن أحسن الثياب جنسا ووصفا أقربها إلى المتعارف بين المتدينين، و أن خير لباس كل زمان لباس أخيار أهله (٣).

نعم ورد عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أن من ترك لبس ثوب جمال و هو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حله الكرامه (٤).

ص: ٧٧

١- خ ل: يتبغ. و هو الصحيح.

٢- وسائل الشيعة ١/٢٩٢ باب ٧٢: حديث ١ [١] ط ج ٣/٤١٩ عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد و غيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على عاصم بن زياد، حين لبس العباء و ترك الملاء و شكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السّلام: انه قد غم أهله و أحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: على عاصم بن زياد، فجىء به، فلما رآه عبس في وجهه فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أ ترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ليس هو الذي يقول: وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَالِكِهْهُ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ؟ أو ليس يقول: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إلى قوله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ؟ فبالله لا بتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها له بالمقال، و قد قال الله عز و جل: وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ. فقال عاصم: يا أمير المؤمنين: فعلى م اقتصرت في مطعمك على الجشوبه و في ملبسك على الخشونه؟ فقال: ويحك، ان الله عز و جل فرض على أئمه العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفه الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره. فالقى عاصم العباء و لبس الملاء. الحديث، يتبغ أى يتهيج.

٣- وسائل الشيعة: ٣/٣٤٢ باب ٢ برقم ٢ [٢] بسنده عن حماد بن عثمان قال: سمعت ابا عبد الله عليه السّلام يقول (في حديث) خير لباس كل زمان لباس اهله.

٤- وسائل الشيعة: ٣/٣٧٦ باب ٢٩ حديث ٥ [٣] عن أبي ذر عليه الرحمه عن رسول الله صلّى الله -

و يستحب لمن أراد أن يتزهد لبس الثوب الحسن من خارج و الخشن من داخل، و يكره العكس (١). و يتأكد لبس الخشن من داخل لمن وجد من نفسه الطغيان بلبس اللين، و قد ورد أن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى، و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال لأبى ذر: البس الخشن من اللباس و الصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكه (٢).

و يجوز اتخاذ ثياب كثيره مختلفه يراوح بينها، و ليس ذلك اسرافا، حتى سئل مولانا الصادق عليه السّلام عن ثلاثين ثوبا فقال: ليس ذلك من السرف، إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك (٣)، يعنى تجعل الثوب الفاخر

ص: ٧٨

١- الكافي: ٦/٤٤٢ باب اللباس برقم ٨ بس [١]نده عن محمد بن على رفعه قال: مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيره القيمه حسان، فقال: و الله لآتينه و لأوبخنه، فدنا منه فقال: يا بن رسول الله، و الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثل هذا اللباس و لا على و لا احد من آبائك! فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول صلى الله عليه و آله و سلم في زمان قتر مقتر، و كان يأخذ لقتره و اقتاره، و ان الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فنحن أحق من أخذ منه ما أعطاه الله، غير أنى يا ثورى ما ترى على من ثوب إنما لبسته للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا لبسته لنفسى غليظا و ما رأيت له للناس. ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن و داخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلى للناس و لبست هذا لنفسك تسرها.

٢- وسائل الشيعة: ٣/٣٧٦ باب ٢٩ برقم [٢] ٥.

٣- الكافي: ٦/[٣] ٤٤١ باب اللباس برقم ٤ بسنده عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبى -

الذى تصون به ماء وجهك مكان الثوب الذى يلبس فى البيت و يتنذل، و لذا صار ابتذال ثوب الصون مكروها، و سئل عليه السلام عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيره الجياد و الطياله و القمص الكثيره يصون بعضها بعضا يتجمل بها، أ يكون مسرفا؟ قال: لا، لأن الله عز و جل يقول: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ۖ ١٢.

و يكره التعرّى من الثياب لغير ضروره ليلا و نهارا للرجل و المرأة مع عدم وجود الناظر المحترم، و إلاّ حرم ما به يحصل كشف العوره، و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشيطان فطمع فيه فأستتروا ٣.

و يستحب لبس السراويل و نحوه ممّا يمنع انكشاف العوره سيما فى الصلاه، فقد روى أنّ ركعه بسراويل تعدل أربعا بغيره ٤، و ورد أن الله سبحانه أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أنّ الأرض تشتكى إلى من عورتك، فاجعل بينها و بين الأرض حجابا، فصنع سراويل إلى ركبته فلبسه ٥.

و الاحوط لزوما الاجتناب من تشبه الرجل بالمرأه و بالعكس فى اللباس

و غيره (١)، و كذا التشبه بأعداء الله تعالى و سلوك مسالكهم (٢). و عن الصادق عليه السلام أن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبيائه: قلّ للمؤمنين لا تلبسوا ملابس أعدائي، و لا تطعموا مطاعم أعدائي، و لا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي (٣). و لعن النبي صلى الله عليه و آله و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء، و المتشبهات من النساء بالرجال (٤). و يروى أن خير شبابكم من تشبه بالكهول، و شر كهولكم من تشبه بالشباب (٥).

و يستحب اختيار البياض من بين الالوان، فإنه أطيب و أظهر، و هو

ص: ٨٠

- 
- ١- مكارم الاخلاق/ ١٣٤ [١] فى تشبه الرجال بالنساء: عن ابى عبد الله، عن ابائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يزجر الرجل يتشبه بالنساء، و ينهى المرأة [٢] ان تتشبه بالرجال فى لباسها.
  - ٢- وسائل الشيعه: ٣/٢٧٩ باب ١٩ برقم ٨.
  - ٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٩٣.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٢٠٨ باب ٩ برقم ١.
  - ٥- مكارم الاخلاق/ ١٣٥. [٦] بحث فى التشبه التشبه: هو تنزيل شخص نفسه بمنزله شخص آخر و حكايته له بما يختص به و يميزه عن غيره فى قول او فعل او لباس او صوت او حركه أو غيرها، بحيث اذا شوهد يظن أنه المشبه به، و لا ريب فى مرجوحه ذلك فى كثير من الموارد، اما الحكم بالحرمة مطلقا فهو مشكل لعدم قيام دليل فقهي واضح على حرمة مطلق التشبه. نعم اذا اوجب ذلك ترويج الكفر او شيوع الباطل و الانحراف عن التعاليم المسلّمه الدينيه او اوجب تضعيف الاسلام كان حراما بلا ريب لكن بهذه العناوين الثانويه، و ما جاء من النهي من قوله عليه السلام لا تلبسوا ملابس أعدائي. . الى اخر الحديث و غيره فلحنه لا- يدل على التحريم بل على المرجوحه، و كذا الحكم فى تشبه الرجال بالنساء او بالعكس. فالحاصل ان استفاده حرمة مطلق التشبه من الروايات المشار اليها مشكل، و الله العالم.

خير الالوان (١)، و القطن من بين الاجناس، فإنه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢)، و الأئمة عليهم السلام، و كذا الكتان فإنه من لباس الانبياء، و هو ينبت اللحم (٣).

و يكره لبس الثوب الرقيق (٤)، و الأحمر المشيع الذى هو فى نهايه الحمرة بل مطلق الأحمر إلا للعرس (٥)، و لا يكره الأحمر الوردى، بل لعله مستحب لمن لم يكن خلاف زيّه فى عادته عصره و مصره، للباس الباقر عليه السلام له (٦). و كذا يكره المصبوغ بالزعفران، و لا بأس بالمصبوغ بالعصفر (٧)، و قد ورد عن أهل البيت عليهم السلام: صبغنا البهيمان و صبغ بنى أميّه الزعفران (٨). و البهيمان هو العصفر أو ضرب منه كما صرح به أهل اللغة (٩). و لا يكره لبس الاخضر (١٠)، و الازرق ١١، و الأصفر (١١)، و العدسى (١٢)، بل لا يبعد

ص: ٨١

- 
- ١- الكافي: ٦/٤٤٥ باب لباس البياض و القطن برقم ١ و ٢.
  - ٢- الكافي: ٦/٤٤٦ باب لباس البياض و القطن برقم ٤.
  - ٣- الكافي: ٦/٤٤٩ باب الكتان برقم ١.
  - ٤- الخصال: ٢/٦٢٣ حديث الاربعمائه و فيه (عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رقّ ثوبه رقّ دينه).
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٠٩ باب ١٣ برقم ١ و ٤.
  - ٦- الكافي: ٦/٤٤٨ باب لبس المعصفر برقم ١٣، و [٥] مستدرک الوسائل: ١/٢٠٩ باب ١٣.
  - ٧- العصفر: نبت يصبغ به، منه ريفى، و منه بزى و كلاهما نبت بارض العرب، لسان العرب: ٤/٥٨١.
  - ٨- الكافي: ٦/٤٤٨ باب لبس المعصفر برقم ١٠ [٧] بسنده عن زراره عن ابى جعفر عليه السلام.
  - ٩- راجع القاموس: ٤/٨٢ مادّه بهرم.
  - ١٠- ١٠ و ١١ مكارم الاخلاق/ ١٢٠.
  - ١١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٠٦ باب ٤٥ برقم ٨.
  - ١٢- الكافي: ٦/٤٤٨ باب لبس المعصفر برقم ١٢.

الاستحباب، لبس الصادق عليه السلام الاول والثالث، والسجاد والرضا عليهما السلام الثاني، و باب الحوائج عليه السلام الرابع على ما ورد. ويمكن الاستيناس لرجحان الأزرق من الثياب، بقول الصادق عليه السلام: السبح الزرق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في ألبيه بنى إسرائيل، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام أن مر بنى اسرائيل أن يجعلوا فى أربعة جوانب أكسيتهم الخيوط الزرق، و يذكرون به إله السماء.

و يكره لبس الأسود لأنه لباس فرعون و لباس أهل النار و لباس العباسيين (١). و أستثنى من ذلك العمامه و الخف و الكساء مطلقا (٢)، و الباقي حال التقيه من الأعداء (٣)، و الأظهر عندى استثناء لبسه فى عزاء أهل البيت عليهم السلام (٤)، بل و مطلق عزاء المؤمن احتراماً له كما أوضحناه فى رساله وسيله

ص: ٨٢

١- وسائل الشيعة: ٣/٢٧٨ باب ١٩ برقم ٥ و ٦ و ٧.

٢- الكافي: ٦/٤٤٩ باب لبس السواد برقم ١.

٣- الكافي: ٦/٤٤٩ باب لبس السواد برقم ٢ [٢] بسنده عن حذيفه بن منصور، قال: كنت عند ابى عبد الله عليه السلام بالحيره فاتاه رسول ابى جعفر (رسول ابى العباس خ ل) الخلفيه يدعوه فدعا بممطر أحد وجيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: أمّا أنى البسه و انا اعلم انه لباس اهل النار.

٤- اقول: لبس السواد صار اليوم شعاراً للحزن، و رمزا لتعظيم المحزون عليه و حينئذ لا ينبغى الشك فى رجحان لبس السواد فى عزاء سيد شباب اهل الجنة عليه و على أهل بيته آلاف الصلاه و السلام، لأن تعظيمه واجب و البراءه من اعدائه فرض، فالقول بالاستحباب بعد انطباق المورد على لزوم البراءه من اعداء اهل البيت عليهم السلام لا- محيص منه. و اعلم انّ العلّه فى الحكم بكراهه لبس السواد انما هى لكون لبس السواد كان شعاراً لفرعون و بنى العباس، و المتأمل يتضح له ان الكراهه لا معنى لها سوى ايجاب ذلك تايدا لمن اختص الشعار به، و بهذا الملاك لما صار لبس السواد لمصاب الحسين عليه السلام شعاراً كان الجزم برجحانه، بل الحكم باستحبابه متعيّنا. و اما لبس السواد فى عزاء المؤمن قريبا كان أو غيره لما عدّ عرفاً اعزازاً-

النجاه، و لا يلحق بالعمامة القلنسوه و نحوها من ملابس الرأس (١).

و يكره لبس الصوف و الشعر سيما فى الصيف، إلا من عله برد و نحوه. و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى وصيته لأبى ذر: يا أبا ذر! يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم و شتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك يلعنهم أهل السموات و الأرض (٢).

و يستحب توسعه جيب القميص و الثوب و هو طوقه، و قد ورد أنه أمان من الجذام (٣). و تخفيف الرداء، فإنه أقرب إلى طول العمر (٤).

و يكره حل ازرار القباء و القميص، لأنه من فعل قوم لوط (٥)، و يحتمل أن يكون المراد به اللبس محلول الازرار دائما المنافى للستر كما هى عادة العرب، لا الحل فى بعض الأوقات (٦).

ص: ٨٣

١- التهذيب: ٢/٢١٣ باب ١١ برقم ٨٣٦ بس [١] نده عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له: أصلى فى القلنسوه السوداء؟ فقال: لا تصلّ فيها فانها لباس اهل النار.

٢- وسائل الشيعة: ٣/٣٦٢ باب ١٩ برقم [٢] ٥ اقول: لعن أهل السموات و الارض فى الحديث ليس للباس الصوف، بل لتفضيل انفسهم على غيرهم فى ذلك، و هو من باب لعن المتكبرين، فتفطن.

٣- الكافي: ٦/٤٧٩ باب النوادر برقم ٨ بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سعه الجربان و نبات الشعر فى الانف امان من الجذام، ثم قال: اما سمعت قول الشاعر: و لا ترى قميصى الا واسع الجيب و اليد.

٤- وسائل الشيعة: ٣/٣٨١ باب ٣٢ برقم ٥.

٥- وسائل الشيعة: ٣/٢٨٦ باب ٢٣ برقم ٦.

٦- اقول: يؤيد هذا الاحتمال ما روى فى ال [٤] فقيه: ١/١٧٤ برقم ١٢٣ باب ٣٩ بسنده عن



و يستحب تقصير الثياب، فإنه أبقى للثوب و أنقى للقلب (١).

و يكره تجاوز ذيله الكعبين و كمّه أطراف أصابع اليدين، و قد ورد أنّ ما جاوز الكعبين في النار (٢)، و لعله لإيراثه الكبر و الخيلاء. و قد ورد أن من لبس ثوبا و اختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، و كان قرين قارون، لأنه أول من اختال فخسف الله به و بداره الأرض. و أن من اختال فقد نازع الله في جبروته (٣)، و أنه لا يجد ريح الجنة مرخي الإزار خيلاء (٤)، و أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا لبس القميص مدّ يده فإذا طلع عن أطراف أصابعه قطعه ٥.

و يكره التوشح بالازار فوق القميص، لأنه من فعل الجبابرة ٦، و زىّ الجاهليه. و كيفيته إدخال الإزار تحت اليد اليمنى و إلقاؤه على المنكب الأيسر. و قيل: هو أخذ الطرف الذى ألقاه على المنكب الأيمن من تحت يده اليسرى، و أخذ طرفه الذى ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقدهما على صدره بالمخالفة بين طرفيه. و كذا يكره سدل الرداء لمن لبس الازار فقط ٧، فأما إذا كان لابسا قميصا و نحوه فلا بأس به. و كذا يكره اشتغال الصماء

ص: ٨٤

- 
- ١- الكافي: ٤/٤٥٧ باب تشمير الثياب برق [١] م ٦ بسنده نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى فتى مرخ ازاره، فقال: يا بنى ارفع ازارك فإنه ابقى لثوبك و انقى لقلبك.
  - ٢- وسائل الشيعه: ٣/٣٦٧ باب ٢٣ برقم ٥.
  - ٣- وسائل الشيعه: ٣/٣٦٨ باب ٢٣ برقم ٦.
  - ٤- اخر السرائر/ ٤٧٤.

و التحافه، و هو أن يدخل رداءه تحت إبطه، ثم يجعل طرفيه على منكب واحد (١).

و يكره القناع للرجل ليلا و نهارا، لأنه ريبه بالليل و مذه بالنهار (٢).

و أحسن الأيام لقطع الثوب يوم الخميس، فإنه يوم مبارك (٣)، و كذا الجمعة فإنه سيد الأيام (٤). و ورد النهى عن قطعها يوم السبت، لأن صاحبه يكون مريضا (٥). و يوم الأحد، لأنه يورث الغم و الحزن (٦). و يوم الثلاثاء لأنه إما أن يحرق أو يغرق أو يسرق (٧). و أما الأربعاء فهو و إن كان يوما نحسا إلا أنه ورد الاذن بالقطع فيه (٨)، كما ورد مدح القطع يوم الاثنين و أنه يكون

ص: ٨٥

١- التهذيب: ٢/٢١٤ باب ١١ برقم ٨٤١.

٢- مكارم الاخلاق/ ١٣٣.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ٢/٢٢ باب ٣ برقم ١: قوله صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك لأمتي في بكروها يوم سبتها و خميسها.

٤- مصباح المتهجد/ ٣٨٢ [٢] بسنده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان يوم الجمعة سيد الايام تضاعف فيه الحسنات، و تمحى فيه السيئات، و ترفع فيه الدرجات، و تستجاب فيه الدعوات، و تكشف فيه الكربات، و تقضى فيه الحوائج العظام، و هو يوم المزيد لله فيه عتقاء و طلقاء من النار، و ما دعا فيه احد من الناس و عرف حقه و حرمة الا كان حقا على الله ان يجعله من عتقائه و طلقائه من النار، فان مات في يومه أو ليلته مات شهيدا، و بعث آمنا، و ما استخف احد بحرمة، و ضيع حقه الا كان حقا على الله أن يصلية نار جهنم الا ان يتوب.

٥- أحسن التقويم ص ٣٧ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: من قطع الثوب يوم السبت يكون مريضا ما دام ذلك الثوب في بدنه، إلا أن يهبه لغيره.

٦- أحسن التقويم ص ٣٧ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: من قطع الثوب يوم الأحد أصابه الغم و لم يكن مباركا.

٧- أحسن التقويم ص ٣٧ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: من قطع الثوب يوم الثلاثاء يسرقه السارق أو يغرق أو يحرق ذلك الثوب.

٨- أحسن التقويم ص ٣٧ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: من قطع الثوب يوم-

مباركا (١). و يستحب عند قطع ثوب جديد أن يقرأ سورة القدر ستا و ثلاثين مره، فإذا بلغ تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ أخرج شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا، ثم يلبسه و يصلى فيه ركعتين بالحمد و آيه الكرسي و التوحيد و القدر و يدعو بقول: «الحمد لله الذى رزقنى ما أتجمل به فى الناس و أوارى به عورتى و أصلى فيه لربى»، و يكثر من قول: «لا حول و لا قوه إلا بالله» (٢)، فقد ورد أن من فعل ذلك لا يعصى الله فيه، و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه، و لم يزل يأكل فى سعه حتى يبلى ذلك الثوب (٣).

و يستحب الابتداء عند اللبس باليمين، فقد ورد أن الإمام باب الحوائج عليه السلام كان يلبس ثيابه مما يلى يمينه، و كان إذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدرح من ماء فقرأ فيه سورة القدر عشرا، و التوحيد عشرا، و: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عشرا، ثم نضحه على ذلك الثوب، ثم قال: من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل فى رغد من العيش ما بقى منه سلك ٤.

و عن الباقر عليه السلام الأمر لمن لبس الجديد بقوله: «اللهم اجعله ثوب يمن و تقى و بركه، اللهم ارزقنى فيه حسن عبادتك، و عملا بطاعتك، و أداء شكر نعمتك. الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى، و أتجمل به فى الناس» ٥. و ورد أن من قال عند لبس الجديد: «الحمد لله الذى كسانى

ص: ٨٦

---

١- احسن التقويم ص ٣٧ عن النبی صلی الله علیه و آ [١] له و سلم انه قال: من قطع الثوب يوم الاثنين يكون مباركا.

٢- الكافي: ٦/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد برقم ٤.

٣- الكافي: ٦/٤٥٩ باب [٣] القول عند لباس الجديد برقم ٥.

من اللباس ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركه أسعى فيها لمرضاتك، و أعمّر فيها مساجدك» غفر له (١).

و ورد إمرار اليد على الثوب الجديد بعد لبسه عند قراءه الدعاء (٢)، و أنّ من قال عند لبس الجديد: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» أمن من الآفة (٣). و ورد عند لبس الثوب الجديد قول: «اللهم ألبسني لباس الإيمان، و زينني بالتقوى، اللهم أجعل جديده أبلية في طاعتك و طاعه رسولك، و أبدلني بخلقه حلل الجنة، و لا تبدلني بخلقه مقطعات النيران» (٤).

و يأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى كراهه خياطه الثوب على البدن، و أنها من موجبات الفقر.

و يستحب لبس السراويل من قعود، فإنّ من فعل ذلك وقى وجع الخاصره (٥). و يكره من قيام، و مستقبل القبلة، و كذا مستقبل الانسان (٦). و قد ورد أن من لبسه من قيام لم تقض له حاجه ثلاثه أيام (٧)، و أنه يورث الجبن و الماء الأصفر، و الغم و الهم (٨). و روى استحباب الدعاء عند لبس السراويل بقول: «بسم الله اللهم استر عورتى، و لا تهتكنى فى عرصات القيامه، و أعف

ص: ٨٧

١- الكافي: ٦/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد برقم ٢.

٢- الكافي: ٦/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد برقم ٣.

٣- الكافي: ٦/٤٥٩ باب القول عند لباس الجديد برقم ٦.

٤- وسائل الشيعة: ٣/٣٧٤ باب ٢٧ برقم ٥.

٥- الكافي: ٦/٤٧٩ باب النوادر برقم ٧.

٦- وسائل الشيعة: ٣/٤١٦ باب ٦٨ برقم ٤. [٦] مكارم الاخلاق/ ١١٥ [٧] فى الدعاء قبل اللبس.

٧- السرائر/ ٤٧٠.

٨- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢١٩ باب ٣٤ برقم ١.

عَنِّي فرجى، و لا تخلع عَنِّي زينه الإيمان» (١).

و فى روايه أخرى بقول: «اللهم استر عورتى، و آمن روعتى [و لا- تبد عورتى]، و عَفَّ فرجى، و لا- تجعل للشيطان فى ذلك نصيبا و [خ. ل لا سيلا]، و لا إلى ذلك وصولا، فيضع لى المكائد و يهيِّجنى لارتكاب محارمك» (٢).

و ورد استحباب لبس الثوب قبل السراويل، لأنه من عمل الأنبياء (٣). و يستحب التسميه عند خلع الثياب، لئلا يلبسها الجن (٤)، و طيها لأنه راحتها و أبقى لها (٥). و لأنها إذا كانت منشوره لبسها الشياطين بالليل (٦).

و يكره مسح اليد و الوجه بالذيل (٧)، و المسح بثوب من لم يكسه الماسح (٨).

و يستحب التبرع بكسوه المؤمن فقيرا كان أو غنيا، فإن من كسا فقيرا مسلما ثوبا من عرى أو أعانه بشىء مما يقويه على معيشته و كلَّ الله عزَّ و جلَّ به سبعين ألف ملك يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن ينفخ فى الصور (٩). و من كسا

ص: ٨٨

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٩ باب ٣٤ برقم ١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٩ باب ٣٤ برقم ٢.

٣- مكارم الاخلاق/ ١١٥ فى الدعاء قبل اللبس.

٤- وسائل الشيعه: ٣/٤١٥ باب ٦٧ برقم ١.

٥- الكافى: ٦/٤٧٨ باب النوادر برقم ٣.

٦- الكافى: ٦/٤٨٠ باب النوادر برقم ١١.

٧- الخصال: ١/٢٢٥ اربع خصال يتولد منها الغمّ حديث ٥٩ بسنده عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: اغتمّ امير المؤمنين عليه السّلام يوما فقال: من اين اتيت، فما اعلم أنّى جلست على عتبه باب، و لا شققت بين غنم، و لا لبست سراويلى من قيام، و لا مسحت يدى و وجهى بذيلى.

٨- الكافى: ٦/٤٧٩ باب النوادر برقم ١٠.

٩- الكافى: ٢/٢٠٤ باب من كسا مؤمنا برقم ٢.

أخاه المؤمن شتاء أو صيفا كان حقا على الله تعالى أن يكسوه من ثياب الجنة و استبرقها، و أن يهون عليه من سكرات الموت، و أن يوسع في قبره، و أن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى (١). و من كسا مؤمنا ثوبا من غنى، لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة (٢).

و يجب على القادر إكساء المؤمن عند ضرورته، و قد روى أنّ من كان عنده فضل ثوب و قدر أن يخصّ به مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله في النار على منخريه (٣).

ص: ٨٩

- 
- ١- الكافي: ٢/٢٠٤ باب من كسا مؤمنا برقم ١.
  - ٢- الكافي: ٢/٢٠٥ باب من كسا مؤمنا برقم ٥ [٢] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان يقول: من كسا مؤمنا ثوبا من عرى كساه الله من استبرق الجنة، و من كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة.
  - ٣- المحاسن/ ٩٨ [٣] عقاب من اكتسى و مؤمن عارى برقم ٦٣ بسنده: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم انه بحضرته مؤمن يحتاج اليه فلم يدفعه اليه اكبه الله على منخريه.

يستحب لبس العمامه، و قد ورد أنها تزيد في الحلم (١)، و أنها تيجان الملائكه و العرب (٢)، و أن العرب إذا وضعوها وضع الله عزهم (٣). و يتأكد لبسها في الصلاه، و قد ورد أن ركعتين مع العمامه خير من أربع ركعات بغير عمامه (٤). و أفضلها لونا البياض (٥)، و كيفية إلقاء طرف منها على الصدر و طرف آخر طول أربع أصابع من خلف بين الكتفين (٦)، و روى أن من خرج من منزله معتما تحت حنكه يريد سفرا لم يصبه في سفره سرق و لا حرق و لا مكروه (٧). و عن الصادق عليه السلام أنه قال: إني لأعجب ممن يأخذ في حاجه و هو معتم تحت حنكه

ص: ٩٠

- ١- مكارم الاخلاق/ ١٣٦ الفصل السابع في العمام و القلانس عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ( [١] اعتموا تزدادوا حلما ).
- ٢- مكارم الاخلاق/ ١٣٦ الفصل السابع في العمام.
- ٣- المصدر نفسه.
- ٤- المصدر المتقدم.
- ٥- الكافي: ٦/٤٦١ باب العمام برقم ٣ [٣] بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكه العمام البيض المرسله يوم بدر.
- ٦- الكافي: ٦/٤٦١ باب العمام برقم ٤ [٤] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه و قصيرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال: ادبر فادبر ثم قال: اقبل فاقبل، ثم قال: هكذا تيجان الملائكه.
- ٧- الكافي: ٦/٤٦١ باب العمام برقم ٦.

و يكره التعمم من غير تحنك، وقد ورد أن من فعل ذلك فأصابه ألم أو داء لا- دواء له فلا يلومَن إلا نفسه (٢). وقد فسرت العمامه الطابقيه-التي ورد أنها عمه إبليس-بما لا حنك لها (٣)، وكذا فسّر الاقطاع-الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النهي عنه-بشدّ العمامه من غير إدارة حنك (٤). وقيل: يكره صلاه المتعمم من غير تحنك، ولم يثبت (٥). نعم الاجتناب من ذلك أولى، وفي تحقّق التحنك بوضع حنك للعمامه وان لم يسد له تأمل، بل في تحقّق التحنك بالاسدال من غير إدارته وجهان، والأخبار الحاكيه لكيفيه تعمم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه عليهم السّلام من إسدال طرف منها بين أيديهم ومقدار أربع أصابع بين الكتفين تقضى بتحقّق التحنك بالاسدال، و ظاهر الروايتين المزبورتين أنّها هو الإدارة تحت الحنك، ويمكن العمل بالأخبار جميعا باعتبار الإدارة تحت الحنك لمن أراد السفر أو الذهاب إلى حاجه لظاهر الخبرين، وعدم الإعتبار في غيرهما لإطلاق باقى الأخبار.

و روى استحباب أن يدعو عند لبس العمامه بقول: «اللهم أرفع ذكرى، و أعل شأنى، و أعزنى بعزّتك، و أكرمنى بكرمك بين يديك و بين خلقك،

ص: ٩١

١- الفقيه: ١/١٧٣ باب ٣٩ برقم ٨١٦.

٢- الفقيه: ١/١٧٣ باب ٣٩ برقم ٨١٤.

٣- الفقيه: ١/١٧٢ باب ٣٩ برقم ٨١٣، والكافي: ٦/٤٦١ باب العمائم برقم ٥ [١] ذيله.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٠٤ باب ٢١ برقم ٢.

٥- و ذلك لعدم العثور على روايه مسنده سوى ما نقل عن خط الشهيد رحمه الله قوله: و يكره الصلاه فى عمامه لا حنك لها الا ان ينقص طولها عن سبعة اذرع. نعم كراهه ترك أصل التحنك ثابت بروايات عديده مسنده، اما ان التحنك يسقط اذا كانت العمامه اقل من سبعة اذرع فلم نقف له على دليل.



اللهم توجّني بتاج الكرامه و العزّ و القبول» (١). و في روايه أخرى أنه يقول: «اللهم سوّمني بسيماء الإيمان، و توجّني بتاج الكرامه، و قلّدي حبل الإسلام، و لا تخلع رغبه (٢) الإيمان من عنقي» (٣).

و قيل: ينبغي لفّ العمامه من قيام، و عدّ لفّها من جلوس من مورثات الفقر، و أمّا ما اشتهر على اللسن من كراهه وضع العمامه الملفوفه و نحوها من ملبوسات الرأس في الأرض مقلوبه باطنها إلى فوق و أنّ الشيطان يفرّخ فيها أو يحدث، و إن وضع منديل عليها يسترها رافع للكرامه، فلم أقف على مستند شيء منه.

و يكره لبس البرطله فإنها من زيّ اليهود (٤). و كذا يكره لبس القلنسوه المتركه (٥). و ورد أنه إذا ظهرت القلائس المتركه ظهر الزنا (٦). و استظهر العلامة المجلسي قدس سره كون المراد بها نحو قلنسوه البكتاشيه و بعض الدراويش، و ورد أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يلبس قلنسوه بيضاء مضربه، و كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يلبس القلائس اليمتيه و البيضاء المضربه و ذوات

ص: ٩٢

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٣ باب ٢٣ برقم ٨.

٢- الظاهر: ربقه. (منه قدس سره).

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٣ باب ٢٣ برقم ١٠.

٤- مكارم الاخلاق/ ١٣٨ و البرطله نوع قلنسوه مجمع البحرين.

٥- الكافي: ٦/٤٧٨ باب النوادر برقم ٢ [٣] بسنده عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: قال امير المؤمنين عليه السّلام: اذا ظهرت القلائس المتركه ظهر الزنا. اقول: المتركه يحتمل ان تكون مأخوذه من الترك الذي يطلق في لغه غير العرب على ما يكون فيه اعلام المعروفه سابقا- بالبكتاشي- و يحتمل ان يكون بالمعنى العربى ان يكون فيه زوائد متروكه فوق الرأس المعروفه بالشراونى و هى القلائس العريضه، فراجع.

٦- المصدر المتقدم.

الاذنين فى الحرب (١). و عن أبى الحسن الأول عليه السّلام أنه قال للحسين بن المختار: اعمل لى قلنسوه و لا تكن مصبغه، فإن السيد مثلى لا يلبس المصبغ، و المصبغ: المكسّر بالظفر (٢).

و لا- بأس بلبس البرنس، لأنّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم كان له برنس يتبرنس به (٣). و البرنس: قلنسوه طويله كان النّسّاك يلبسونها فى صدر الإسلام (٤).

و لا يصلح لبس الخلخال الذى له صوت، سيما عند سماع الاجانب صوته، و لا بأس بما لا صوت له.

و يستحب لبس ما يمنع الرجل من مباشره الأرض من نعل أو حذاء أو نحوهما، و قد روى أن أول من اتّخذ النعلين إبراهيم عليه السّلام (٥)، بل قيل بكراهه المشى حافيا على الأرض. و يستحب أستجاده فإنها تكبت العدو، و تزيد فى ضوء البصر، و تطيل العمر، و تحفظ من البلاء، و هى عون على الصلاه و الطهور (٦).

ص: ٩٣

---

١- الكافى: ٦/٤٦١ باب القلانس برقم ١ [١] اقول هى اقسام القلانس.

٢- مكارم الاخلاق/ ١٣٨.

٣- الكافى: ٦/٤٦١ باب القلانس برقم ١.

٤- البرنس: كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعه، او جبّه او ممطر او غيرها. نهايه ابن الأثير: ١/١٢٢.

٥- الكافى: ٦/٤٦٢ باب الاحتذاء برقم ٢.

٦- وسائل الشيعة: ٣/٣٨٢ باب ٣٢ برقم ٦ [٦] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول: جوّدوا الحذاء فانه مكتبه العدو، و زياده فى ضوء البصر، و خفّفوا الدّين فإنّ فى خفّه الدين زياده العمر، و تدهنوا فإنّه يظهر الغناء، و عليكم بالسّواك، فانه يذهب وسوسه الصدور، و ادمنوا الخفّ، فانه امان من السّل. و فى الكافى: ٦/٤٦٢ باب الاحتذاء برقم ١ [٧] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: قال امير المؤمنين عليه السّلام: استجاده-

و يكره لبس ما يشاكل حذاء الكفار، و ورد النهى عن لبس النعل الممسوحه، لأنها حذاء اليهود (١). و المراد بها النعل التى يلصق جميع باطنها الأرض مأخوذ من: أمسح الرجل و هو الذى ليس له أخمص، و الأخمص: ما رق من باطن القدم و تجافى عن الأرض. و كذا ورد النهى عن لبس النعل غير المخصره. و قال الصادق عليه السلام: انى لا- مقتها ٢، و فسرهما فى روايه بالممسوحه. و يساعده تفسير أهل اللغة النعل المخصره بالتي قطع خصرها حتى صار مستدقا، مأخوذ من رجل مخصر القدمين إذا كان قدمه تمس الأرض من مقدمها و عقبها و ينخوى أخمصها و يخلو مع رقه فيه ٣. و كذا ورد النهى عن النعل غير المعقبه و مقتها الصادق عليه السلام ٤ أيضا، و فسرهما فى مجمع البحرين بغير المخصره، و لعله لأنها إذا لم يكن لها عقب تساوى أسفله. و ورد النهى أيضا عن النعل الملس، و هو حذاء فرعون، و هو أول من أتخذ الملس ٥. و فى مجمع البحرين ٦، أنه لعل المراد به غير المخصره. و حينئذ فمرجع النواهى المزبوره إلى أمر واحد و هو تساوى أسفل النعل و عدم وجود خصره لها كخصره القدم.

ص: ٩٤

و يكره عقد شراك النعل (١)، و يستحب إطاله ذوائب النعلين (٢)، و يستحب إصلاح نعل من انقطع شسع نعله، و قد ورد أن من فعل ذلك حمله الله تعالى على ناقه سريعه حين يخرج من قبره (٣). و لا بأس بالمشى حافيا و على نعل واحد إذا أنقطع الشسع في أثناء الطريق إلى أن يصلح (٤)، و يكره المشى على واحد له غير ذلك، لأن الشيطان لا يفارقه إلا أن يشاء الله تعالى (٥)، و في خبر آخر أنه يتخوف عليه الجنون (٦).

و يستحب خلع النعل عند الجلوس، و عند الأكل، فإنه سنه جميله، و أرواح للقدمين (٧).

و يكره لبس النعل السوداء، فإنها من لباس الجبارين، و تورث الهم، و تضعف البصر، و ترخي الذكر (٨). و يستحب البيضاء و الصفراء، فإن من أخذ النعل البيضاء لم يلبها حتى يكتسب مالا من حيث لا يحتسب أو علما (٩)، و من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها، و فيها خصال ثلاث: تجلوا البصر، و تشد الذكر، و تنفي الهم، و هي مع ذلك من لباس النيين (١٠). و من لبس صفراء

ص: ٩٥

١- الكافي: ٦/٤٦٤ باب الاحتذاء برقم ١٠.

٢- الكافي: ٦/٤٦٤ باب الاحتذاء برقم ١١.

٣- الكافي: ٦/٤٦٤ باب الاحتذاء برقم ١٣.

٤- الكافي: ٦/٤٦٤ باب الاحتذاء برقم ١٤.

٥- الكافي: ٦/٤٦٨ باب السنه في لبس الخف و النعل و خلعهما برقم ٥.

٦- الكافي: ٦/٤٦٧ باب السنه في لبس الخف و النعل و خلعهما برقم ٤.

٧- وسائل الشيعة: ٣/٣٨٥ باب ٣٧ برقم ٣.

٨- الكافي: ٦/٤٦٥ باب الوان النعال برقم ٢.

٩- الكافي: ٦/٤٦٥ باب الوان النعال برقم ٣.

١٠- الكافي: ٦/٤٦٥ باب الوان النعال برقم ٥.

[تميل إلى البياض لم يعدم مالا وولدا (١)].

و يستحب لبس الخف شتاء و صيفا، فإنه يزيد في قوة البصر، و من داوم عليه أمن من مرض السل و موت السوء (٢). و تقييد لبسه في بعض الأخبار بعدم وجدان النعل يكشف عن كون النعل أفضل منه (٣). و الفضل في لون الخف عكس النعل، فيستحب منه الأسود، لأنه ملبوس بنى هاشم، و يكره الأبيض لأنه ملبوس الجبابرة (٤)، و كذا يكره الأحمر منه في الحضر لا في السفر، لأنه أبقى على الطين و المطر و أحمل له (٥).

و يستحب الابتداء في لبس النعل و الخف و نحوهما كالثياب باليمين، و في الخلع باليسار (٦). و ورد النهي عن لبس النعل و هو قائم (٧)، و ورد الأمر بلبسه قاعدا و خلعه قائما (٨).

و روى استحباب الدعاء عند لبس النعل بقول: «بسم الله و بالله و الحمد لله اللهم صل على محمد و آل محمد و وطى قدمي في الدنيا و الآخرة، و ثبتهما على الإيمان، و لا تزلزلهما يوم زلزله الاقدام، اللهم وقنى من جميع الآفات و العاهات و من الاذى». و عند خلعهما بقول: «اللهم فرج عني كل هم و غم و لا تنزع

ص: ٩٦

١- الكافي: ٦/٤٦٦ باب الوان النعال برقم ٧.

٢- ثواب الاعمال/ ٤٤ [٢] ثواب لبس الخف برقم ٢.

٣- وسائل الشيعة: ٣٨٦ باب ٤١ برقم ٧.

٤- الكافي: ٦/٤٦٧ باب الخف برقم ٥.

٥- المحاسن/ ٣٧٨ برقم ١٥٦.

٦- الكافي: ٦/٤٦٧ باب السنه في لبس الخف و النعل و خلعهما برقم ١.

٧- التهذيب: ٣/٢٥٥ باب ٢٥ برقم ٧٠٩.

٨- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢١٤ باب ٢٨ برقم ٢.

عنى حلّه الإيمان» (١). وفى روايه أخرى يقول عند الخلع: «بسم الله و الحمد لله الذى رزقنى ما أقى به قدمى من الأذى، اللهم  
ثبتهما على صراطك [المستقيم يوم تزل فيه الأقدام] ولا تزلّهما عن صراطك السوى» (٢).

ص: ٩٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٤ باب ٢٨ برقم ١ باختلاف يسير.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢١٤ باب ٢٨ برقم ٣.

يستحب للرجال و النساء لبس الخاتم في اليمين وحدها (١)، أو فيها و في اليسار (٢) جميعا، إلا أن التختم في اليمين أفضل، لأنه من علائم المؤمن (٣)، و من خواص أهل البيت عليهم السّلام (٤)، و المقرّبين من الملائكة كجبرئيل و ميكائيل، و من علائم الشيعة (٥). و روى أنّ جبرئيل قال للنبي صلّى الله عليه

ص: ٩٨

- ١- الكافي: ٦/٤٦٨ باب الخواتيم برقم ٣.
- ٢- الكافي: ٦/٤٦٨ باب الخواتيم احاديث [٢] الباب.
- ٣- مصباح المتهجد: ٥٥١، و في المستدرک: ١/١١٥ [٣] عن الحسين بن علي عليهما السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى ان قال تختم بيمينك فانها سنّتي و سنن المرسلين و من رغب عن سنّتي فليس مني، و لا تختم بالشمال.
- ٤- وسائل الشيعة: ٣/٣٩٨ باب ٤٩ برقم ٩.
- ٥- علل الشرايع: ١٥٨/ باب ١٢٧ برقم ١ [٥] بسنده عن محمد بن ابي عمير قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السّلام: اخبرني عن تختّم امير المؤمنين عليه السّلام بيمينه لايّ شيء كان؟ فقال: أنّما كان يتختّم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قد مدح الله تعالى اصحاب اليمين، و ذمّ اصحاب الشمال، و قد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يتختّم بيمينه، و هو علامه لشيعتنا يعرفون به و بالمحافظة على اوقات الصلاه و ايتاء الزكاه، و مواساه الاخوان، و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر. و برقم ٣ بسنده عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ عليه السّلام: يا عليّ تختّم باليمين تكن من المقرّبين، قال: يا رسول الله و ما المقرّبون؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، قال: بم اتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فانه اقرّ لله عز و جل بالوحدانيّه، و لي بالنبوه، و لك يا-

و آله و سلّم ما معناه: إنّ من تختم في يمينه اتباعا لستتك و وجدته يوم القيامة متحيرا أخذت بيده و أوصلته إليك و إلى أمير المؤمنين عليه السلام ١.

و يكره الاقتصار على التختم في اليسار، لأنّه من سنه معاويه و بنى أميّه عليه و عليهم لعائن الله تعالى ٢، بل الذي يستشم من الأخبار كراهه مطلق التختم باليسار لغير تقيّه ٣، و لو تختم في اليسار بخاتم عليه اسم الله تعالى و نحوه من [الاسماء] المحترّيات، لزم نزعُه عند الاستنجاء ٤.

و الافضل لبس الخاتم في الخنصر، و يكره تعريته و اللبس في غيره، و يكره لبسه في الوسطى و السبابة، و لا بأس باللبس في البنصر و الابهام إذا لبس في الخنصر ايضا ٥.



و يستحب كون الخاتم من الفضه (١)، و يكره لبس الخاتم من غيرها من المعادن كالحديد الذى هو حليه أهل النار (٢)، و فى الدنيا زينه الجن و الشياطين، و كذا الصفر، و قد ورد نهى النبى صلى الله عليه و آله عنهما (٣).

و يحرم لبس الخاتم من الذهب للرجل دون المرأة (٤).

و يستحب التبليغ بالخواتيم آخر الاصابع، و عدم جعلها فى أطرافها، لأنه من عمل قوم لوط (٥).

و روى استحباب الدعاء عند لبس الخاتم بقول: «اللهم سومنى بسيماء الايمان، و اختم لى بخير، و اجعل عاقبتى إلى خير، إنك أنت الاعز الاكرم» (٦).

و يستحب التختم بالعقيق، فإنه مبارك، خلق من نور وجه موسى بن

ص: ١٠٠

١- الكافي: ٦/٤٦٨ باب الخواتيم برقم ٦ [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تختموا بغير الفضه فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما طهرت كف فيها خاتم حديد. و برقم ١ و ٢ بسندهما عن ابى عبد الله عليه السلام قال: كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ورق، قال: قلت له: كان فيه فض؟ قال: لا.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢١٤ باب ٢٩ برقم ٣ [٢] عن دعائم الاسلام [٣] عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه رأى رجلا فى اصبعه خاتم من حديد، فقال: هذا حليه اهل النار فاخذفه عنك، اما انى اجد ریح المجوسيه و سنتها فيك، فرماه و تختم بخاتم من ذهب فقال ان اصبعك فى النار ما كان فيها هذا الخاتم فقال يا رسول الله أ فلا اتخذ خاتما قال نعم فاتخذ ان شئت من ورق و لا تبلغ به مثقالا.

٣- الفقيه: ٤/٥ فى حديث المناهى (و نهى [رسول الله ص] عن التختم بخاتم صفر او حديد) .

٤- حرمة لبس خاتم الذهب للرجال مما ادعى عليه الاجماع و النصوص متفق عليه، بل هو من ضروريات فقه الاماميه.

٥- وسائل الشيعة: ٣/٣٩٨ باب ٥٠ برقم ١ و ٢.

٦- مكارم الاخلاق/ ١٠٦ و [٥] فيه اختلاف.

عمران عليه السّلام (١)، و التّختم به للشّيعى ينفى الفقر و النفاق (٢) و يوجب قضاء الحوائج (٣) و السّلامه من جميع أنواع البلاء، و هو أمان من السلطان الجائر و اللص، و من كلّ ما يخاف الانسان و يحذر، و لم يصبه مكروه و لم يقض له إلّا- بالتى هى أحسن، و يوشك أن يقضى له بالحسنى (٤) و لم يصبه الغم ما دام عليه (٥)، و لم يزل من الله تعالى عليه واقيه، و هو أمان من إراقه الدم، و من كل بلاء و من الفقر، و من تختم به رجبى أن تكون عاقبته الى خير، و ختم الله له بالحسنى. و ما رفعت كف الى الله سبحانه أحب اليه من كف فيها عقيق، و قد آلى الله عز و جل على نفسه أن لا يعذب كف لابسيه بالنار إذا كان مواليا لعلّى عليه السّلام، و أنه يحرس من كل سوء (٦). و قد تعجب الصادق عليه السّلام من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو عن الدنانير و الدراهم؟ (٧). و ورد أن من أقرع بخاتم من عقيق خرج حظه أتم و أوفر (٨). و لعل كل ذلك لما ورد من أنه أول جبل أقرّ لله بالوحدانيه، و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلّم بالنبوه، و لعلّى عليه السّلام بالوصيه، و لشيعته بالجنه (٩). و لا- فرق بين الأحمر منه و الأصفر و الأبيض، فإنها ثلاثه جبال فى الجنه، فالأحمر مشرف على دار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم،

ص: ١٠١

- ١- ثواب الاعمال/ ٢٠٩ ثواب التّختم بالعقيق برقم ١١.
- ٢- الامالى للشيخ الطوسى الجزء الثانى / [١] ٣٦ و الكافى: ٦/٤٧٠ باب العقيق برقم ١.
- ٣- الكافى: ٦/٤٧٠ باب العقيق برقم ٤.
- ٤- الامالى للشيخ الطوسى الجزء الثانى / [٣] ٣٧.
- ٥- عيون اخبار الرضا/ ٢١١.
- ٦- ثواب الاعمال/ ٢٠٨، و وسائل الشيعه: ٣/٤٠١ باب ٥٢ و ٥٣ [٤] احاديث الباب.
- ٧- مكارم الاخلاق/ ٩٩ باب فى فصوص الخاتم.
- ٨- ثواب الاعمال/ ٢٠٨ فى ثواب التّختم بالعقيق برقم ١٠ و فيه: من ساهم بالعقيق.
- ٩- عيون اخبار الرضا عليه السّلام/ ٢٢٧.

و الأصفر على دار الصديقه الكبرى سلام الله عليها، و الأبيض على دار أمير المؤمنين عليه السلام، و يخرج من تحت كل جبل نهر [ماءه] أبرد من الثلج و أحلى من العسل و أصفى من اللبن، لا يشرب منها إلا آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شيعتهم، و تخرج الأنهار الثلاثة من الكوثر و تجتمع في مكان واحد، و هذه الجبال تسبح و تقدس و تمجد لله تعالى و تستغفر لمحبي آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم (١). و يتأكد استحبابه في السفر، لأنه حرز فيه و أمان (٢)، و في الصلاة لأن ركعتين بفص عقيق تعدل ألف ركعه بغيره (٣)، و روى إن الصلاة في خاتم عقيق منفردا أفضل من الصلاة جماعه بغير عقيق بأربعين درجه (٤)، و عند الخوف لأنه أمان منه (٥)، و عند الدعاء لأن الله تعالى يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق (٦).

ص: ١٠٢

- ١- الامالي للشيخ الطوسي. الجزء الثاني / [١] ٣٧.
- ٢- ثواب الاعمال/ ٢٠٧ ثواب التختم بالعقيق احاديث الباب.
- ٣- عده الداعي/ ٩٤.
- ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/ ٢١٦ باب ٣٤ برقم ١ عن دعائم الاسلام و فيه (و الصلاة فيه سبعون صلاه) و لم اظفر على روايه اربعين درجه.
- ٥- وسائل الشيعه: ٣/ ٤٠١ باب ٥٢ برقم ١ [٣] عن الامالي للشيخ الطوسي.
- ٦- مكارم الاخلاق: ٩٩ باب في فص الخواتيم: [٤] عن سليمان الاعمش قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط، فقال لي: يا سليمان، انظر ما فصّ خاتمه؟ فقلت: يا بن رسول الله فصه غير عقيق، فقال: يا سليمان أما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط، قلت: يا بن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من قطع اليد، قلت: يا بن رسول زدني، قال: هو أمان من إراقه الدم، قلت: زدني، قال: ان الله يحب ان ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق، قلت: زدني، قال: العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير و الدراهم، قلت: زدني قال: انه امان من كل بلاء، قلت: زدني، قال: هو امان من الفقر، قلت: أحدث بها عن جدك الحسين عن أمير-

و يستحب نقشه بأسماء أهل الكساء سلام الله عليهم، لأن آدم عليه السلام فعل ذلك لما تاب الله عليه ببركه هذه الأسماء فجرت السيئه في ولده بذلك (١)، و يستحب نقشه ب «ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله» فإنه أمان من الفقر (٢). و روى أن من نقش ذلك على عقيق أصفر و نقش في الوجه الآخر «محمد و علي» و استصحبه كان أمانا له من السارقين و قطاع الطريق، و كان أسلم له و أحفظ لدينه. و عن مولانا السجاد عليه السلام أن من صاغ خاتما من عقيق و نقش فيه «محمد نبي الله و علي ولي الله» و قاه الله ميتة السوء، و لم يمت إلا على الفطره (٣). و عن الرضا عليه السلام إن من أصبح و في يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى، و أصبح من قبل أن يراه أحد فقلب فصه إلى باطن كفه. و قرأ إنا أنزلناه. إلى آخرها ثم قال: «آمنت بالله وحده لا شريك له، و آمنت بسر آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علانيتهم» و قاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها، و ما يلج في الأرض و ما يخرج منها، و كان في حرز الله و حرز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يمسي (٤).

و قيل: يستحب تدوير الفص، و كونه أسود، لأن فص خاتم رسول الله

ص: ١٠٣

- 
- ١- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٩٧: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوبا: ظنني بالله حسن و بالنبي المؤتمن و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن
  - ٢- ثواب الاعمال/ ٢١٤.
  - ٣- ثواب الاعمال/ ٢٠ [١] ٨.
  - ٤- عدّه الداعي/ ٩٤.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَدُورًا أَسْوَدَ (١). وَ لَا تَخْلُو الدَّلَالَةُ مِنْ مَنَاقِشِهِ.

و يستحب التختم بالخاتم الذى فسه أحد أمور:

#### فمنها: العقيق،

و قد مرّ.

#### و منها: الياقوت -

أَيَّ لَوْنٍ كَانَ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْخَوَاتِيمِ، وَ أَنَّهُ يَنْفَى الْفَقْرَ، وَ يُوْرِثُ النَّبْلَ - أَى الْحِلْمَ أَوْ الْحَذَقَ فِى الْأُمُورِ - (٢). وَ يَسْتَحَبُّ نَقْشُهُ: ب «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ» (٣).

#### و منها: الزمرد،

فَإِنَّهُ يَسِرُّ لَا عَسَرَ فِيهِ (٤).

#### و منها: الفيروزج:

فَارْسِىٌّ مَعْرَبٌ، وَ اسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: الظفر، وَ قَدْ وَرَدَ أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ كَفَّ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْهُ (٥). وَ أَنَّهُ نَزْهَةٌ النَّظَرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ أَنَّهُ يَقْوَى الْبَصَرَ، وَ يَوْسَعُ الصَّدْرَ، وَ يَزِيدُ فِى قُوَّةِ الْقَلْبِ (٦)، وَ يُوجِبُ النَّصْرَ (٧). وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: إِنِّى لَأَسْتَحْيِى مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ فِيهَا خَاتَمٌ فَصَّهُ فَيُرْوِجُ فَأَرْدَّهَا خَائِبَهُ (٨). وَ يَسْتَحَبُّ نَقْشُ «اللَّهُ الْمَلِكُ» عَلَيْهِ، وَ لَوْ نَقِشَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِهِ، وَ نَقِشَ

ص: ١٠٤

١- الكافى: ٦/٤٧٤ باب نقش الخواتيم برقم ٧.

٢- الكافى: ٦/٤٧١ باب الياقوت و الزمرد برقم ٤، و علل الشرايع/ ١٥٧ باب ١٢٦ برقم ١.

٣- علل الشرايع/ ١٥٧ باب ١٢٦ برقم ١.

٤- ثواب الاعمال/ ٢١٠ باب ثواب التختم بالزمرد برقم ١.

٥- ثواب الاعمال/ ٢٠٩ باب الثواب التختم بالفيروزج برقم ١.

٦- التهذيب: ٦/٣٧ باب ١٠ برقم ٧٥.

٧- علل الشرايع/ ١٥٧ باب ١٢٦ [٥] العلّة التى من اجلها كان امير المؤمنين عليه السلام يتختم باربع خواتيم برقم ١ بسنده عن عبد الخير، قال: كان لعلى بن ابى طالب أربعة خواتيم يتختم بها ١ ياقوت لنبله ٢ و فيروزج لنصره ٣ و الحديد الصينى لقوّته ٤ و عقيق لحرزه.

٨- وسائل الشيعة: ٣/٤٠٦ باب ٥٦ برقم ٥.

اللّٰهُ الملك الواحد القهار على قفاه كان لابسَه فى أمن من السباع و مظفرا فى الحروب. و يستفاد من بعض الأخبار إن هذا الخاتم لو غسل بالماء و سقى مائه المريض عوفى من مرضه، و من لا يولد له يتخذ فصا منه مكتوب عليه رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فإنه يولد له ولد ذكر (١).

#### و منها: الزبرجد،

فإن لابسَه يورث اليسر بغير عسر (٢).

#### و منها: حصى الغرى،

فقد روى عن الصادق عليه السّلام أنه قال: من تختم به و نظر إليه كتب الله له بكل نظره زوره-أى زياره-أجرها أجر النبيين و الصالحين، و لو لا رحمه الله لشيعتنا لبلغ الفص ما لا يوجد بالثمن، و لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم و فقيرهم (٣).

#### و منها: الحديد الصينى،

فإنه يورث القوة (٤). و يظهر مما روى عن الصادق عليه السّلام إن المستحب اتخاذه لا لابسَه، لأنه عليه السّلام قال: ما أحب التختم به و لا أكره لابسَه عند لقاء أهل الشر ليطفى شرهم، و أحب اتخاذه فإنه يشرّد المردة من الجن و الشياطين (٥). و يستحب إن ينقش عليه الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً (٦). و روى أنه أتى رجل إلى سيدنا الصادق عليه السّلام فقال:

ص: ١٠٥

١- وسائل الشيعة: ٣/٤٠٦ باب ٥٦ برقم ٤.

٢- مكارم الاخلاق/ ١٠١.

٣- التهذيب: ٦/٣٧ باب ١٠ برقم ٧٥.

٤- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٣١٦ باب ٣٤ برقم ١.

٥- التهذيب: ٦/٣٧ باب ١٠ برقم ٧٥.

٦- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ١ و ٢ و ٨ و [٢] ليس فى هذه الروايات كلمه (جميعا ) اقول: الحكم بالاستحباب ليس الا للتأسيى بالأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، حيث كان احد خواتيم امير المؤمنين و الحسن عليهما السّلام الحديد الصينى منقوشا عليه العزّه لله.

يا سيدى! أنى خائف من والى بلده الجزيره، و أخاف أن يعرّفه بى أعدائى، و لست آمن على نفسى، فقال عليه السّلام: استعمل خاتما فصفه حديد صينى منقوشا عليه من ظاهره ثلاثه اسطر: الأول: اعوذ بجلال الله، الثانى: أعوذ بكلمات الله، الثالث: أعوذ برسول الله، و تحت الفص سطران: الأول: «آمنت بالله و كتبه» ، الثانى: «انى واثق بالله و رسله» ، و أنقش حول الفص على جوانبه «أشهد أن لا إله إلاّ الله مخلصا» و البسه فى ساير ما يصعب عليك

من حوائجك، و اذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه، فإن حوائجك تنجح و مخاوفك تزول، و كذلك [إذا علقه] على المرأه التى يتعسر عليها الولد، فإنها تضع بمشيئه الله، و كذلك من تصيبه العين فإنها تزول. و احذر عليه من النجاسات و الزهومه و دخول الحمام و الخلاء، و أحفظه فإنه من أسرار الله عز و جلّ و حراسته. ثم التفت عليه السّلام إلى الحاضرين من الشيعة و قال: و أنتم فمّن خاف منكم على نفسه فليستعمل ذلك، و أكتموا عن أعدائكم لئلا ينتفعوا به، و لا تبيحونه إلاّ لمن تثقون به (١).

و روى أن أمير المؤمنين عليه السّلام كان له خاتم صفه حديد صينى أبيض صافى كان يلبسه فى الحروب و الشدائد، منقوش عليه فى سبعة أسطر هذه

ص: ١٠٦

الكلمات: «اعددت لكل هول: لا- إله إلا- الله، و لكل كرب: لا حول و لا قوة إلا بالله، و لك مصيبه نزلت: حسبى الله، و لكل ذنب صغيره و كبيره: أستغفر الله، و لكل غمّ و همّ فادح: ما شاء الله، و لكلّ نعمه متجدّده: الحمد لله، ما بعلى بن أبى طالب من نعم الله فمن الله» (١).

و الظاهر أنّ من أراد إعداد مثله ينبغي أن ينقش مكان على بن أبى طالب اسمه و اسم أبيه، و الله العالم.

و روى نقش آخر لخاتم أمير المؤمنين عليه السلام الذى هو حديد صينى، و هو [الذى ذكر فى المستدرک] (٢).

#### و منها: البلور،

فقد ورد عنهم عليهم السلام مدحه (٣).

#### و منها: حصى زمزم،

فقد ورد تحسين جعلها فصّا مع الأمر بالاخراج من اليد عند الاستنجاء إذا كانت فى اليسرى.

#### و منها: الجزع اليمانى،

فقد ورد أن التختم به يرد كيد مرده الشياطين (٤) و إن الصلاة فى الجزع سبعون صلاة، و إنه يسبح و يستغفر، و أجره لصاحبه (٥).

#### و منها: الفضة،

لما ورد من أنه كان لأمر المؤمنين عليه السلام خاتم من فضه منقوش عليه: «نعم القادر الله» (٦). و للصادق عليه السلام خاتم

ص: ١٠٧

---

١- مكارم الاخلاق/ ١٠٤ باب فى نقوش الخواتيم.

٢- مستدرک وسائل الشيعة ١/ ٢١٦ باب ٣٤، حديث ٣، و حيث لا يمكن تصوير الطلسم فليراجع المستدرک.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ١/ ٢١٧ باب ٣٤، حديث ٢.

٤- الكافي: ٦/ ٤٧٢ باب الجزع اليمانى برقم ١.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٣ باب ٣٤.

٦- مكارم الاخلاق/ ١٠٢ باب فى نقوش الخواتيم.



جميعه من الفضه منقوش عليه: «يا ثقتى قنى من شر جميع خلقك» (١).

و هناك روايات وردت فى بيان ما ينقش على الفص من غير تقييد بجنس خاص من الفص، فقد روى أنه كان نقش خاتم آدم عليه السلام: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» كان قد أتى به معه من الجنة (٢).

و كان نقش خاتم نوح عليه السلام: «لا إله إلا الله-ألف مره-يا رب اصلحنى» (٣).

و كان نقش الخاتم الذى بعث الله به إلى ابراهيم عليه السلام و امره بلبسه ليجعل له النار بردا و سلاما: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حول و لا قوة إلا بالله [العلى العظيم]، فوّضت أمرى إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبى الله» (٤).

و كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراه: «اصبر تؤجر، أصدق تنج» (٥).

و كان نقش خاتم سليمان عليه السلام حرفين اشتقهما من الأنجيل: «سبحان من ألجم الجن بكلماته» (٦).

و كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الأنجيل، و هما: «طوبى لعبد ذكر الله من أجله، و ويل لعبد نسى الله من أجله» (٧).

ص: ١٠٨

١- مستدرک وسائل الشيعه: ٢١٧/١ باب ٣٨ برقم ٤.

٢- الكافى: ٤٧٤/٦ باب نقش الخواتيم ٨.

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ٢١٧.

٤- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ٢١٧.

٥- الحديث المتقدم.

٦- الحديث المتقدم.

٧- مكارم الاخلاق باب نقوش الخواتيم/ ١٠٣.

و كان نقش أحد خاتمي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ، و الآخر: «صدق الله» (١).

و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام «الملك لله» (٢).

و في روايه أخرى: «نعم القادر الله» و لا منافاه بينهما، لا مكان التعدد بل أظنه.

و نقش خاتم الحسن عليه السلام «العزّه لله» (٣). و في روايه أخرى: «حسبي الله» (٤). و لا منافاه بينهما لما ذكر.

و نقش خاتم الحسين عليه السلام: «ان الله بالغ أمره» (٥).

و نقش خاتم زين العابدين عليه السلام: «خزي و شقى قاتل الحسين بن على» (٦). و في روايه أخرى: «الحمد لله العلى» (٧)، و لا تنافى بينهما لما مرّ.

و نقش خاتم الباقر عليه السلام: «العزّه لله» (٨). و في روايه أخرى: «ظنى بالله حسن، و بالتبى المؤتمن، و بالوصى ذى المنن، و بالحسين و الحسن» (٩). و لا منافاه بينهما لما مرّ.

ص: ١٠٩

١- الخصال: ١/٦١ باب كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ خاتمان برقم ١.

٢- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ١.

٣- الكافي: ٦/٤٧٤ باب نقش الخواتيم برقم ٨.

٤- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٢.

٥- الكافي: ٦/٤٧٤ باب نقش الخواتيم برقم ٨.

٦- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٦.

٧- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٢.

٨- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ١.

٩- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٩٧.

و نقش خاتم الصادق عليه السّلام: «اللّٰه خالق كلّ شيء» (١). و فى روايه اخرى: «اللّٰهم أنت ثقتى فتنى [شرّ خلقك]» (٢). و فى ثالثه: «أنت ثقتى فاعصمنى من الناس» (٣). و فى رابعه: «اللّٰه وليّى و عصمتى من خلقه» (٤). و لا منافاه بينهما لما مرّ.

و نقش خاتم أبى الحسن موسى عليه السّلام: «حسبى اللّٰه» (٥).

و نقش خاتم الرضا عليه السّلام: «ما شاء اللّٰه لا قوه إلّا باللّٰه» (٦).

و ورد إنّ من نقش على خاتمه آيه من القرآن غفر له (٧). و ورد عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم النهى عن نقش صورته شيء من الحيوانات على الخاتم (٨)، و لا بأس بنقش صورته و رده و هلال فيه، لما روى من نقش ذلك على خاتم أبى الحسن موسى عليه السّلام مع «حسبى اللّٰه». و مثلها غيرهما مما لا روح له (٩). و لا بأس بنقش اسم صاحبه و اسم أبيه و اسم غير صاحبه عليه (١٠).

ص: ١١٠

١- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٢ و [١] سوف نذكر نصّ الروايه.

٢- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٣.

٣- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٤.

٤- الكافى: ٦/٤٧٤ باب نقش الخواتيم برقم ٨.

٥- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٤.

٦- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم برقم ٤.

٧- مكارم الاخلاق/ ١٠٤.

٨- وسائل الشيعه: ١/٢٧٤ باب ٤٥ حديث ٢.

٩- مكارم الاخلاق/ ١٠٢.

١٠- الكافى: ٦/٤٧٣ باب نقش الخواتيم ٢ [١٠] بسنده عن يونس بن ظبيان، و حفص بن غياث، عن أبى عبد اللّٰه عليه السّلام قال:

قلنا: جعلنا اللّٰه فداك ا يكره ان يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه و اسم ابيه؟ فقال: فى خاتمي مكتوب «اللّٰه خالق كلّ شيء. . .». اقول: ليس فى -

و يستحب التختّم بالخواتيم المتعدّده دركا للفضيله ما أمكن منها (١). و أشتهر على الألسن كراهه لبس الزوج من الخاتم، و اعتبار لبس الفرد منه واحده أو ثلاثه أو خمسه، و لم أقف له على مستند، و لا بذلك مفتيا، و العلم عند الله.

و الاحوط ترك تحويل الخاتم لتذكر الحاجه (٢)، بل أفتى الشيخ الحر رحمه الله بحرمته، لجعل الصادق عليه السلام ذلك من الشرك الخفى، نعم لا بأس بالتحويل لضبط عدد الركعات، لورود الاذن بذلك (٣).

ص: ١١١

- 
- ١- التهذيب: ٦/٣٧ باب ١٠ برقم ٧٥ بسند [١]ه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: احب لكل مؤمن ان يتختّم بخمسه خواتيم. . .
  - ٢- وسائل الشيعة: ٣/٤٠٩ باب ٦١ حديث ١ بسنده: قال ابو عبد الله عليه السلام انّ الشرك اخفى من ديب النمل، و قال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجه و شبه هذا.
  - ٣- الفقيه: ١/٢٢٤ برقم ٩٨٧، بسنده فى روايه عبد الله بن المغيرة أنّه قال: لا بأس ان يعدّ الرجل صلاته بخاتمه، او بحصاه يأخذ بيده فيعدّ به. و فى صفحه ١٦٦ برقم ٧٧٧ بسنده: و سأل حبيب بن المعلى ابا عبد الله عليه السلام فقال له: أنّه رجل كثير السهو فما احفظ صلاتى الاّ بخاتمي احوّله من مكان الى مكان؟ فقال: لا بأس به.

تكره الصلاة فيما عدا العمامه و الكساء و الخف من الثياب السود حتى القلنسوه السوداء (١). و المدار في السواد على مسماه، من غير فرق بين المصبوغ و الأصلي، و لا بين الرجل و المرأة، و تزول الكراهه عند التقيه (٢)، و عند عزاء سيد الشهداء عليه السلام (٣).

و يكره صلاه الرجل في ثوب واحد رقيق لا يحكى البشره، و لو حكى بطلت (٤).

ص: ١١٢

- ١- الكافي: ٦/٤٤٩ باب لبس السواد برقم ١ [١] بسنده مرفوعا قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكره السواد الا في ثلاث: الخف و العمامه و الكساء.
- ٢- الفقيه: ١/١٦٣ باب ٣٩ برقم ٧٧٠.
- ٣- تقدم الكلام في رجحان لبس السواد في عزاء ائمه الدين عليهم صلوات رب العالمين، و كذا في عزاء فقد العالم او المؤمنين من سائر الناس، لانه صار اليوم رمز تقدير و احترام لهم، فراجع.
- ٤- الذكري: ١٤٦، و [٢] التهذيب: ٢/٢١٤ باب ١١ برقم ٨٣٧. أقول: يجب ستر القبل و الدبر عن كل ناظر انساني - عدا من استثنى - وجوبا نفسيا على كل مكلف بكل ما يتحقق به عنوان ستر العورتين في كل حال، اما الستر في الصلاه [٣] للمصلي فهو شرط في صحه الصلاه، [٤] سواء أ كان هناك ناظر أم لم يكن، و سواء أ كان الناظر محرما ام اجنبيا، مكلفا بالغام مميّزا على المختار في المميز، و الحكم اجماعى في الجملة، و قد استدلل للحكم بنصوص كثيره مختلفه بحسب موردها، لكنها لا تخلو من مناقشات سديده، و العمده في دليل الحكم الاجماع المحقق بوجوب الستر على المصلي، و الواجب من الستر يختلف بالنسبه إلى الرجل و المرأة، [٥] ففي الرجل يجب عليه ستر عورتيه و ما بينهما على الاحوط، بحيث يستر لون البشره، و اما الحجم فلا-

و يكره أن يتوشَّح بإزار فوق القميص و يصلى سيّما للإمام، لأنه من أفعال قوم لوط و الجبابره و زىّ الجاهليه (١). و كذا الارتداء فوق التوشَّح، و تتأكّد فى حقّ إمام الجماعة (٢).

و يكره سدل الرداء و اشتمال الصمّاء و التحافه، و هو أن يدخل رداءه تحت

ص: ١١٣

- 
- ١- التهذيب: ٢/٣٧١ باب ١٧ برقم ١٥٤٢ بس [١]نده: اخبرنى زياد بن المنذر عن ابى جعفر عليه السّلام قال: سأله رجل و أنا حاضر عن الرجل يخرج من الحمام أو يغتسل فيتوشَّح و يلبس قميصه فوق الازار فيصلى و هو كذلك، قال: هذا عمل قول لوط، قال: قلت فانه يتوشح فوق القميص، قال: هذا من التجبر، قال: قلت: ان القميص رقيق يلتحف به، قال: نعم، ثم قال: إن حل الازرار فى الصلاه و الحذف [خ ل: حذف] بالحصى، و مضغ الكندر فى المجالس، و على ظهر الطريق من عمل قوم لوط.
  - ٢- وسائل الشيعة: ٣/٢٨٧ باب ٢٤ برقم ٢. عن عمار قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام [خ ل: عن ابى عبد الله عليه السّلام سئل عن الرجل .] عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح؟ قال: لا- يصلى الرجل بقوم و هو متوشح فوق ثيابه، و ان كان [خ ل: كانت] عليه ثياب كثيره، لان الامام لا يجوز له الصلاه و هو متوشح.

إبطه، ثم يجعل طرفيه على منكب واحد (١).

و يكره جمع طرفي الرداء على اليسار، بل إما أن يجمعهما على اليمين أو يرسل (٢). وقيل: يكره النقاب للمرأة، و الذي نطق به الخبر هو أفضليه تركه لا كراهه إبقائه (٣).

و يكره اللثام للرجل في الصلاة ما لم يمنع من القراءة، و إلاّ حرم.

و يكره الصلاة في قباء مشدود الوسط إلاّ في الحرب (٤). و أن يؤم بغير رداء،

ص: ١١٤

١- الكافي: ٣/٣٩٤ باب الصلاة في ثوب واحد... برقم ٤ [١] بسنده عن ابي جعفر عليه السلام أنّه قال: اياك و التحاف الصماء، قلت: و ما التحاف الصماء؟ قال: ان تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد.

٢- وسائل الشيعه: ٣/٢٩١ باب ٢٥ برقم ٧ [٢] بسنده عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له ان يجمع طرفي ردائه على يساره؟ قال: لا- يصلح جمعهما على اليسار، و لكن اجمعهما على يمينك او دعهما.

٣- التهذيب: ٢/٢٣٠ باب ١١ برقم ١٠٤ بسنده عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي فيتلوا [خ ل: و يقرء] القرآن و هو متلثم؟ فقال لا بأس [خ ل: به]، و إن كشف عن فيه فهو أفضل. و سألته عن المرأة تصلّي متنقبه قال: إن كشفت عن موضع السجود فلا بأس، و إن أسفرت فهو أفضل.

٤- لا يخفى بأن جمعا من الفقهاء ذكروا هذه المسألة و حكموا بالكراهه كالمفيد رحمه الله في المقنعه قال: لا يجوز أن يصلي المكلف و عليه قباء مشدود إلاّ- أن يكون في الحرب فلا- يتمكّن أن يحلّه فيجوز ذلك للاضطرار. إلاّ أنّ الشيخ رحمه الله في التهذيب-بعد ما نقل الكلام المتقدم-قال: ذكر ذلك علي بن الحسين بن بابويه و سمعناه من الشيوخ مذاكره و لم أعرف به خبرا مسندا، إلاّ أن الشهيد رحمه الله ذكر في الذكرى- [٣] بعد ما نقل هذا الكلام عن الشيخ-قال: قلت: قد روى العامه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم قال: (لا يصلي أحدكم و هو متحرّم) و هو كناية عن شدّ الوسط، و كرهه في المبسوط و قال الشهيد الثاني: (الظاهر أن جعل هذا الحديث دليلا على الكراهه بعيد، لكونه على تقدير تسلميه غير المدعى. و من الفقهاء من حمل القباء المشدوده على القباء الذي شددت أزراره، و ظاهر الأخبار كراهه حل الأزرار في الصلاة، و انه-

بل قيل: يكره ترك الرداء حتى للمنفرد (١).

و يكره الصلاة في ثوب واحد، و ورد أن من ليس عنده إلا السراويل، فليجعل التكه بعد إخراجها منه على عاتقه (٢). و ورد أن أدنى ما يجزيك أن تصلى فيه بقدر ما يكون على منكبيك مثل جناحي الخطاف ٣.

و يكره استصحاب حديد بارز في الصلاة حتى ما لا يكون محددًا كالخاتم في الأصبع و المفتاح المشدود بالتكه ٤، و لا بأس بغير البارز منه كالسيف يتقلد

ص: ١١٥

---

١- الكافي: ٣/٣٩٤ باب الصلاة في ثوب واحد برقم ١ بسنده [١] عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أمّ قوما في قميص ليس عليه رداء؟ فقال: لا ينبغي إلا أن يكون عليه رداء و عمامه يرتدى بها. و التهذيب: ٢/٣٦٦ باب ١٧ برقم ١٥١٨ بسنده عن جميل [ابن دراج] قال: سألت مرازم أبا عبد الله عليه السلام -و أنا معه حاضر- عن الرجل الحاضر يصلى في ازار مؤتزرا به؟ قال: يجعل على رقبته منديلا أو عمامه يرتدى بها. و بمضمون هاتين الروايتين أفتى الفقهاء رضوان الله عليهم بالكراهة و منهم سماحه الوالد قدس الله سره في مناهج المتقين/ ٥٦ في مكروهات لباس المصلى، فراجع.

٢- الكافي: ٣/٣٩٥ باب الصلاة في ثوب واحد. . . برقم ٥.



به و هو في غمده، ويكره ذلك للإمام إلا في الحرب ١.

ويكره الصلاة في ثوب من يتهم بمباشره النجاسة إلا بعد غسله ٢.

ويكره أن تصلي المرأة في خلخال له صوت ٣، وأن تصلي هي أو الرجل في ثوب فيه تماثيل أو خاتم فيه صوره ذي روح ٤. و تخف الكراهه بمواراه التمثال و الصوره على وجه لا يرى في الصلاة، مع عدم كونه [حائلا]بينه و بين القبلة، بل إلى أحد جانبيه أو خلفه ٥، و حينئذ فينبغي للمصلي أن لا يضع الدنانير و الدراهم التي فيها تمثال ذي روح في جيبه المقدم، بل في أحد جانبيه من الجيوب ٦.

ويكره أن يصلي الرجل الفريضة معقصر الشعر ٧. و يستحب الصلاة

ص: ١١٤

فى النعل الطاهره من جلد المأكول (١). و يكره صلاه المختضب و على يده أو رأسه أو لحيته الخضاب و خرقة، بل ينزعهما، و كذا المرأة (٢).

و يستحب إخراج الرجل يديه فى الصلاه من تحت ثيابه، بل يكره وضعهما فى ثوبه إذا لم يكن عليه ثوب آخر أزار أو سراويل، و تخف الكراهه بإخراج احدهما و إدخال الأخرى (٣).

و يكره لبس البرطله فى الصلاه، و هى قلنسوه خاصه (٤).

و يستحب الصلاه فى أحسن الثياب و أغلظها فى الخلوه، و فى أجملها بين الناس (٥). و يستحب الاكثار من الثياب فى الصلاه لأنها تسبّح [له] (٦).

ص: ١١٧

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ١٨٩ و [١] فيه (رايت ابا الحسن عليه السلام) الى ان قال: (و صلى ست ركعات او ثمان ركعات فى نعليه) اقول قيد المؤلف قدس سره النعل بطهاره جلدها و إنها من حيوان مأكول اللحم لان غير ذلك لا يجوز فى الصلاه، فراجع.

٢- مناهج المتقين ٥٦/ الثامنه، و الكافى: ٣/٤٠٨ باب الرجل يصلى و هو متلثم او مختضب برقم ٢ بسنده عن ابى بكر الحضرمى، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلى [٢] و عليه خضابه، قال: لا يصلى و هو عليه، و المرأة ايضا [٣] لا تصلى و عليها خضابها.

٣- مناهج المتقين ٥٦/ الثامنه.

٤- وسائل الشيعة: ١/٢٧٣ باب ٤٢ حديث ١ [٤] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام انه كره البرطله، و مناهج المتقين ٥٦.

٥- الكافى: ٦/٤٥٠ باب لبس الصوف برقم ٤ [٥] بسنده قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و فوقها جبّه صوف و فوقها قميص غليظ، فمستتها، فقلت: جعلت فداك انّ الناس يكرهون لباس الصوف، فقال: كلاً كان ابى محمد بن على عليهم السلام يلبسها، و كان على بن الحسين عليهما السلام يلبسها و كانوا عليهم السلام يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلاه و نحن نفعل ذلك.

٦- علل الشرايع/ ٦٣٣ باب ٣٣ برقم ٢ [٦] بسنده عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن على عليهم السلام قال: ان الانسان اذا كان فى الصلوه فان جسده و ثيابه و كل شىء حوله يسبّح.

و يكره ألقاء المصلى على ثوبه و حفظه من أن يباشر الأرض و نحوه (١). و يكره الصلاة في الثوب الأحمر و المزعفر و المعصفر و المشيع المقدم (٢). و كذا في الجلد الذي يشتري من مسلم يستحل الميتة بالدباغ (٣).

و يستحب التعمم و التسرول للصلاة، لأن ركعتين مع العمامه خير من أربع ركعات بغير عمامه، و ركعه بسر او يل تعدل أربعاً بغيره (٤).

و تكره الصلاة في عمامه لا حنك لها (٥). و قد ورد أن من فعل فأصابه داء لا دواء له فلا يلومن إلا نفسه (٦).

و يكره للمرأه أن تصلى بغير حلّ و زينه و حناء، و لا أقلّ من أن تعقد في

ص: ١١٨

١- وسائل الشيعة: ١/٢٧٦ باب ٥٣ حديث ٤ [١] بسنده قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اتقى على ثوبه في صلاته فليس لله اكتسى.

٢- التهذيب: ٢/٣٧٣ باب ١٨ برقم ١٥٥٠ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره الصلاة في المشيع بالعصفر المضرج بالزعفران.

٣- التهذيب: ٢/٣٠٣ باب ١١ برقم ٧٩٦ بسنده عن ابي بصير، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلاة [٢] في الفراء، فقال: كان على بن الحسين عليهم السلام رجلاً صرداً [أى مبرداً] فلا تدفنه فراء الحجاز لان دباغها بالقرظ فكان يبعث الى العراق فيؤتى ممياً قبلكم بالفرو فيلبسه فاذا حضرت الصلاة [٣] القاه و القى القميص الذي يليه فكان يسئل عن ذلك فيقول: انّ اهل العراق يستحلون لباس الجلود الميتة و يزعمون ان دباغها ذكاتها.

٤- مكارم الأخلاق/ ١٣٦ الفصل السابع في العمام و القلائس.

٥- مناهج المتقين/ ٥٦ الثامنة اقول الظاهر ان لا يجعل للعمامه حنك أصلاً لا انه يجعل لها حنك و لا ينشره.

٦- المحاسن للبرقي/ ٣٧٨ باب كذا فيما عندي من النسخ برقم ١٥٧ [٤] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من اعتمّ و لم يدر العمامه تحت حنكه فاصابه الم لا- دواء له فلا- يلومنّ الا- نفسه اقول لم اظفر على روايه تدلّ على التحنك في خصوص الصلاة، بلى حكى دعوى الشيخ البهائي قدس سرّه عدم وجود نصّ يخصّ حال الصلاة.

عنقها و لو السير، و تمس مواضع الحناء بالخلوق (١).

و ورد النهى عن الصلاة فى ثياب اليهود و النصارى (٢).

و يستحب إعداد ثياب لخصوص الصلاة تلبس عندها و تنزع بعد الفراغ منها (٣).

و لا بأس بتحليه النساء و الأطفال بالفضه و الذهب، و كذا تحليه السيف و الكرسي بالفضه (٤).

ص: ١١٩

---

١- التهذيب: ٢/٣٧١ باب ١٧ برقم ١٥٤٣، و وسائل الشيعة: ٣/٢٧٦ باب ٥٧ حديث ١.

٢- البحار: ٨٣/٢٦٢ برقم ١٣.

٣- مكارم الاخلاق/ ١٣٠ باب فى التواضع فى الثياب بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: [٢] كان لابي ثوبان خشان يصلّى فيهما صلاته، فاذا اراد ان يسأل الله الحاجه لبسهما و سأل الله الحاجه.

٤- مناهج المتقين/ ٥٧ المقام الرابع فى لباس المصلّى. و وسائل الشيعة: ٣/٤١٣ باب ٦٤ برقم ٣ بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس بتحليه المصاحف و السيوف بالذهب و الفضه [٣] بأس.



يستحب اختيار المسكن الواسع، وقد ورد أن من سعادته الرجل سعة منزله ومسكنه (١)، وأن فيها راحتته، وأن المنزل الواسع عيش الدنيا (٢)، وأن من شقاء العيش ضيق المنزل (٣)، وأن شوم المنزل ضيقه (٤)، وأن اختيار المنزل الضيق من الحمق، وأنه يكره اختياره، ويستحب التحول منه وإن كان أحدثه أبوه، وقد اشترى أبو الحسن عليه السلام داراً، وأمر مولى له أن يتحول إليه

ص: ١٢١

- 
- ١- الكافي: ٥٢٦/٦ باب سعة المنزل برقم ٧ [١] بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سعادته المرء المسلم المسكن الواسع.
  - ٢- الكافي: ٥٢٥/٦ باب سعة المنزل برقم ٣ [٢] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة للمؤمن فيها راحة: دار واسعة توارى عورته و سوء حاله من الناس، الحديث.
  - ٣- الكافي: ٥٢٦/٦ باب سعة المنزل برقم ٦ [٣] بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شقاء العيش ضيق المنزل.
  - ٤- وسائل الشيعة: ١/٣١٧ باب ٢ حديث ٣ (و [٤] أما الدار فشؤمها ضيقها و خبث جيرانها).

لضيق منزله، فاعتذر بأن أباه أحدثه، فقال عليه السّلام: إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله؟ (١).

و يكره رفع بناء البيت أكثر من سبعة أذرع أو ثمانيه (٢). وقد ورد أن ما فوق هذا القدر يكون محل حضور الجن، و مسكن الشياطين، لأن الشياطين لا فى السماء و لا فى الأرض، و إنما تسكن الهواء (٣). و عن الصادق عليه السّلام أنه إذا بنى الرجل فوق ثمانيه أذرع نودى: يا أفسق الفاسقين أين تريد (٤)؟ و علاج ما كان أعلى من ثمانيه أذرع أن يكتب على حدّ الثمانيه آيه الكرسي. و قد شكى رجل إلى الصادق عليه السّلام من عبث أهل الأرض -يعنى الجن- بأهل بيته و عياله، فقال: كم سقف بيتك؟ فقال: عشره أذرع، فقال: اذرع ثمانيه أذرع، ثم أكتب آيه الكرسي فيما بين الثمانيه إلى العشره كما تدور (٥). و قد ورد ذلك فى المسجد الذى كان أعلى من الحد المذكور أيضا (٦).

ص: ١٢٢

- 
- ١- الكافي: ٥/٢٥٨ باب سعه المنزل برقم ٢ [١] بسنده ان ابا الحسن عليه السّلام اشترى دارا و امر مولى له ان يتحول اليها، و قال: ان منزلك ضيق، فقال: قد احدث هذه الدار ابى، فقال ابو الحسن عليه السّلام: ان كان ابوك احمق ينبغي ان تكون مثله.
  - ٢- المحاسن/ ٦٠٩ باب البنيان برقم ٩.
  - ٣- الكافي: ٥/٢٩٩ باب تشييد البناء برقم ٦ [٣] بسنده قال ابو عبد الله عليه السّلام ابن بيتك سبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين، انّ الشياطين لا فى السماء و لا فى الارض و انما تسكن الهواء، و برقم ٥.
  - ٤- المحاسن/ ٦٠٨ باب البنيان برقم ٧.
  - ٥- الكافي: ٥/٢٩٩ باب تشييد البناء برقم ٣.
  - ٦- المحاسن/ ٦٠٩ باب البنيان برقم ١٣ [٦] اقول: لم اظفر على روايه تمنع تعليه سقف المسجد خاصه و انه اذا تجاوز الثمانيه اذرع استحج كتابه آيه الكرسي، و كلما ورد فهو خاص بالبيوت، نعم ذكر الشيخ الحر قدس سره فى الوسائل [٧] فى عنوان الباب ذلك و تبعه الفقهاء فى موسوعاتهم، فتدبر.

و ينبغي أن يكون البناء بقدر الحاجة، بل لعل البناء الزائد عن قدر الحاجة بحسب الزيّ من الاسراف المحرم، وقد ورد أن كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة (١). و انه يكلف بحمله يوم القيامة (٢). و أن من كسب مالا بغير حله، سلط الله عليه البناء و الماء و الطين (٣). و ان لله عز و جل بقاعا تسمى المنتقمه، فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله منه، سلط الله عليه بقعه من تلك البقاع، فأتلف ذلك المال فيها ثم مات و تركها (٤). و من بنى بيتا رياء و سمعه حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة و هو نار يشتعل منه ثم يطوق في عنقه و يلقي في النار فلا يحبسه شيء دون قعرها إلا أن يتوب. و فسر البناء رياء و سمعه في الخبر ببناء زائد على قدر حاجته، استطاله به على جيرانه، و مباهاه لإخوانه (٥).

و يستحب تحجير السطوح، بمعنى بناء حائط في اطرافها (٦).

و يكره النوم على سطح غير محجر من غير فرق بين الرجل و المرأة، لنهى النبی صلی الله عليه و آله و سلم عنه (٧). و قال صلی الله عليه و آله و سلم:

ص: ١٢٣

١- الكافي: ٦/٥٣١ باب النوادر برقم ٧.

٢- المحاسن/ ٦٠٨ باب البنيان برقم ٤.

٣- الكافي: ٦/٥٣١ باب النوادر برقم ٢.

٤- الكافي: ٦/٥٣٢ باب النوادر برقم ١٥.

٥- وسائل الشيعه: ١/٣٢٢ باب ٢٤ حديث ٤.

٦- الكافي: ٦/٥٣٠ باب تحجير السطوح برقم ١ [٦] بسنده عن ابی عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم ان يبات على سطح غير محجر. أقول: عنوان الشيخ الحر رحمه الله في الوسائل ٣/٥٦٧ باب ٧ [٧] استحباب تحجير السطوح، و الروايات التي ذكرها تصرح بالنهى عن البيتوته على سطح غير محجر، و لم اجد روايه تصرح باستحباب التحجير، و من المعلوم ان لا ملازمه بينهما.

٧- الكافي: ٦/٥٣٠ باب تحجير السطوح برقم ١ و ٤.



إن من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمه، وإن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (١). ولا يكفى تحجير ثلاثه جوانبه بل يعتبر تحجير الجوانب الأربعه (٢). وأقل التحجير ذراع و شبر، ثم ذراعان، ولا تقدير لأكثره (٣).

و ورد النهى الأكيد عن تصوير سقوف البيت و حيطانه بصور ذوات الأرواح (٤). والأحوط الاجتناب منه، كما أن الأولى الاجتناب من مطلق التصوير حتى صوره الشجر و نحوه (٥)، و ان كان جواز صوره الشمس و القمر و الشجر أظهر (٦). و روى أن جبرئيل عليه السّلام قال للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: إنّنا لا ندخل بيتا فيه تمثال لا يوطأ (٧). و لا بأس ببقاء التمثال على البساط و نحوه مما يوطأ (٨)، و قد كان لعلى بن الحسين عليهما السّلام و ساید و أنماط فيها تماثيل يجلس عليها (٩). و كذا لا بأس بالتمثال على غير ما يوطأ

ص: ١٢٤

١- الفقيه: ٤/٢٥٨ باب ١٧٦ النوادر، و الكافي: ٦/٥٣٠ باب تحجير السطوح برقم ٢.

٢- الكافي: ٦/٥٣٠ باب تحجير السطوح برقم ٦.

٣- الكافي: ٦/٥٣٠ باب تحجير السطوح برقم ٦ و ٥.

٤- الكافي: ٦/٥٢٧ باب تزويق البيوت برقم ٥ [٤] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: ان عليا كره الصورة فى البيوت.

٥- الكافي: ٦/٥٢٨ باب تزويق البيوت حديث ١٤ [٥] قال امير المؤمنين عليه السّلام بعثنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة فقال لا تدع صورته الا محوتها...).

٦- الكافي: ٦/٤٧٣ باب نقش الخاتم برقم ٤ [٦] بسنده (و نقش خاتم ابى الحسن عليه السّلام - حسبى الله - و فيه ورده و هلال فى اعلاه).

٧- الكافي: ٦/٥٢٧ باب تزويق البيوت برقم ٦ [٧] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الوساده و البساط يكون فيه التماثيل، فقال لا بأس به يكون فى البيت، قلت: التماثيل؟ فقال: كل شيء يوطأ فلا بأس به.

٨- الحديث المتقدم.

٩- الكافي: ٦/٤٧٧ باب الفرش برقم ٤.

إذا غيّر رأسه أو غطى بثوب أو كان للنساء (١).

و يستحب كنس البيت و الأفنيه (٢)، و قد ورد أن كنس البيت ينفي الفقر، و كنس الفناء يجلب الرزق (٣). و يكره إبقاء القمامه خلف الباب، لأنه مأوى الشياطين (٤)، بل يكره أن تبات القمامه فى البيت، بل تخرج نهارا لأنها مقعد الشيطان (٥)، كما يكره إيواء منديل اللحم فى البيت، فإنه مريض الشيطان (٦).

و يستحب تنظيف البيوت من بيت العنكبوت، و يكره تركها، فقد ورد أن بيوت العنكبوت بيوت الشياطين، و أن تركها فى البيت يورث الفقر (٧).

و يستحب التسميه عند دخول الحجره، لأنه بذلك يفر منه الشيطان، كما يستحب التسليم عند دخول البيت، فإنه تنزل البركه و تؤنسه الملائكه (٨). و كيفيه التسليم عند وجود أحد من أهله أو غيرهم «السلام عليكم»، و عند خلو البيت «السلام علينا من ربنا» (٩). و فى خبر آخر «السلام على محمد ابن عبد الله خاتم النبيين، السلام على الأئمه الهادين المهديين، السلام علينا و على عباد الله الصالحين» (١٠). و يستحب قراءة قل هو الله أحد عند

ص: ١٢٥

١- المحاسن/١٧٦ باب ٥ [١] تزويق البيوت و التصاوير رقم ٥٠ و ٦٢١ برقم ٦١.

٢- المحاسن/٦٢٤ باب ٩ برقم ٧٦.

٣- الكافى: ٥٣١/٦ باب النوادر برقم ٨.

٤- الكافى: ٥٣١/٦ باب النوادر برقم ٦.

٥- وسائل الشيعة: ٣/٣١٩ باب ١٠ حديث ٢.

٦- وسائل الشيعة: ١/٣١٩ باب ١٠ حديث ٣.

٧- الكافى: ٥٣٢/٦ باب النوادر برقم ١١ و [٧] قرب الاسناد/٢٥.

٨- وسائل الشيعة: ١/٣٢١ باب ١٩ حديث ٨.

٩- الخصال: ٢/٦٢٦ حديث الاربعائه.

١٠- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٤٥ باب ١٣ برقم ٣.

دخول المنزل، فإنها تنفى الفقر (١). وقد ورد أنه شكى رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفقر و ضيق المعاش، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فصل علي، وأقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مره واحده، ففعل الرجل فأفاض الله عليه رزقا وسع عليه حتى أفاض على جيرانه (٢). و ورد عند الدخول قول: «بسم الله و بالله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله» ٣.

و يستحب إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس، فإنه ينفى الفقر (٣). و يكره السراج فى القمر لأنه يذهب ضياعا (٤)، و مقتضى العله عدم الكراهه عند عدم إغناء القمر لغيم أو إرادته قراءه شىء أو خياطته و نحو ذلك مع عدم إجزاء نور القمر لذلك. و يستحب أن يدعو عند إدخال السراج البيت بقول: «اللهم اجعل لنا نورا نمشى به فى الناس، و لا تحرمنا نورك يوم نلقاك، و أجعل لنا نورك، إنك نور، لا إله إلا أنت»، و عند إطفاء السراج بقول: «اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور» (٥). و ما تعارف من التسليم على الحاضر عند إسراج السراج أو إدخاله البيت لم أقف على مستنده، و يشمله إطلاق ما دل على رجحان التسليم، و أما ما تعارف عند الجهال من التسليم على

ص: ١٢٦

١- الخصال: ٢/٦٢٦ باب ١٠ حديث الاربعائه.

٢- ٢ و ٣) مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٤٥ باب ١٣ حديث ٣.

٣- الكافي: ٦/٥٣٢ باب النوادر حديث ١٣.

٤- الخصال: ١/٢٦٣ باب أربعة يذهبن ضياعا برقم ١٤٣ بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال فى وصيته له: يا على أربعة يذهبن ضياعا: الأكل بعد الشبع، و السراج فى القمر، و الزرع فى السبخه، و الصنيعه عند غير اهلها.

٥- مكارم الاخلاق: ١٥٢.

السراج عند إسراجه فعار من الوجه، و أظن أنه بقى بين الناس الجهال يدا بيد من زمان عبادتهم للنيران، و العلم عند الله سبحانه. و يكره التحول من منزل إلى منزل، لأنه من مَرَّ العيش إلّا للنزّهه (١)، أو ضروره أخرى كفقْد مسكن مملوك له أو عدم أستراحته فى المنزل الأول.

و يستحب عند الدخول على أحد الجلوس حيث يأمره صاحب الرجل، لأنه أعرف بعوره بيته من الداخل عليه (٢). و يستحب عند الخروج من المنزل فى سفر أو حضر-إسدال حنكه، فإنّ الصادق عليه السلام قد ضمن عوده سالما (٣)، و أن يقول: «بسم الله، لا حول و لا قوة إلّا بالله، توكلت على الله»، فإنه إذا قال: «بسم الله» قال الملكان: هديت، و إذا قال: «لا حول و لا قوة إلّا بالله» قالا: وقيت، و إذا قال: «توكلت على الله» قالا: كفيت، فيقول الشيطان: كيف لى بعبد هدى و وقى و كفى؟ (٤). و زاد فى آخر: «آمنت بالله» بعد «بسم الله»، و فى ثالث: «و بالله» بعد: «بسم الله»، و ورد قراءه سورة الحمد و التوحيد و المعوذتين و آيه الكرسي بعد الدعاء مع النفخ إلى الجوانب الستة (٥). و ورد عند الخروج قول: «بسم الله

ص: ١٢٧

١- الكافي: ٦/٥٣١ باب النوادر برقم ١ و المحاسن: ٦٢٢.

٢- قرب الاسناد: ٣٣.

٣- مكارم الاخلاق: ٢٤٥ [٢] فى التعمّم.

٤- مستدرک وسائل الشيعة: ٢/٢٥ باب ١٦ برقم ١ مع اختلاف يسير [٣] جدا و الكافي: ٢/٥٤١ باب الدعاء اذا خرج حديث ٢.

٥- الكافي: ٢/٥٤٣ باب الدعاء اذا خرج الانسان من منزله برقم ٩ [٥] بسنده: قال ابو الحسن عليه السلام: اذا اردت السفر فقف على باب دارك، و اقرأ فاتحه الكتاب امامك، و عن يمينك و عن شمالك، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» امامك، و عن يمينك و عن شمالك، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» امامك و عن يمينك و عن شمالك، ثم قل: اللهم احفظنى -

توكلت على الله، ما شاء الله، لا قوه إلا بالله (١)، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له ٢. [و أعوذ بك من شر ما خرجت له]، اللهم أوسع عليّ [من فضلك، و أتمم عليّ نعمتك، و استعملني في طاعتك، و اجعلني راغباً فيما عندك، و توفني في سبيلك على ملتك و مله رسولك صلى الله عليه و آله و سلم] ٣.

و ورد قول: «بسم الله خرجت و بسم الله ولجت، و على الله توكلت، و لا- حول و لا- قوه إلا- بالله العلي العظيم» ٤ و قول: «اللهم إني أسألك خير أمورى كلها، و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة»، فإنّ من قال ذلك كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته ٥. و ورد قول: «اللهم بك [لك خ. ل] خرجت، و لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت، اللهم بارك لي في يومى هذا، و ارزقني فوزه [قوته خ. ل] و فتحه و نصره و ظهوره و هداه و بركته، و اصرف عني شره و شر ما فيه، بسم الله و بالله و الله أكبر و الحمد لله رب العالمين، اللهم إني قد خرجت فبارك لي في خروجي و انفعني به» ٦. و ورد قول: «بسم الله [الرحمن الرحيم خ. ل] خرجت بحول الله و قوته بلا حول مني و لا قوتي، بل بحولك و قوتك يا رب متعرّضاً لرزقك

ص: ١٢٨

---

١- خ ل: توكلت على الله، لا حول و لا قوه إلا بالله... إلى آخر.

فَأَتْنِي بِهِ فِي عَافِيهِ» (١). و ورد أَنَّ من قال عند الخروج من باب الدار: «أعوذ بما [خ. ل: مما] عاذت منه ملائكة الله و رسله من شرّ هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمسُه لم تعد، من شرّ نفسي و من شرّ غيبي و من شرّ الشياطين، و من شرّ من نصب لأولياء الله، و من شرّ الجن و الأنس، و من شرّ السباع و الهوام، و من شرّ ركوب المحارم كلّها، أجبر نفسي بالله من كلّ سوء [شرح. ل]» غفر الله له ذنوبه، و تاب عليه، و قضى أموره، و حفظه من الشرور و الأسواء (٢). و ورد أن من قال عند الخروج: «الله أكبر» ثم قال ثلاث مرات: «بالله أخرج و بالله أدخل و على الله أتوكل» و ثلاث مرات: «اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير [و أختم لي بخير] و قني شرّ كلّ دابه أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم» لم يزل في حفظ الله تعالى حتى يرجع إلى ذلك المكان (٣).

و ورد أَنَّ من أراد أن يمضي إلى حاجه فليمض صباح يوم الخميس و ليقرأ قوله تعالى في سورة آل عمران (٤): إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ \* رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* رَبَّنَا إِنَّنا سِجَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

ص: ١٢٩

١- المحاسن: ٣٥٢ باب ٩ برقم ٣٩.

٢- المحاسن: ٣٥٠ باب ٩ برقم ٣٤ مع اختلاف يسير، و [٢] لا يوجد في الوسائل: و [٣] من شرّ غيبي.

٣- الكافي: ٢/٥٤٠ باب الدعاء اذا خرج الانسان من منزله برقم ١.

٤- سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

ثم يقرأ آية الكرسي و سورة القدر و سورة الحمد (١).

و يستحب لمن أشتري داراً أن يولم، و لمن بنى مسكناً أن يذبح كبشاً سميماً و يطعم لحمه المساكين، ثم يقول: «اللهم ادحر عني مرده ابا الجن [و الانس] و الشياطين و بارك لي في بنائي» فإنه يعطى ما سأل (٢).

و يحرم التطلع في دور الناس، و كذا دخولها بغير إذنهم، و قد ورد أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن أن يطلع الرجل في بيت جاره، و قال: من نظر إلى عوره أخيه المسلم أو عوره غير أهله متعمداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس، و لم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله، إلا أن يتوب (٣). و ورد أن من أطلع على مؤمن بغير إذنه فعيناه مباحه للمؤمن في تلك الحال، و من أطلع [خ. ل: دمر] على مؤمن بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (٤). و عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم أو ينظر من خلل شيء لهم فرموه فأصابوه فقتلوه، أو فقعو عينه، فليس عليهم غرم. و قال عليه السلام: إن رجلاً أطلع من خلل حجره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمشقص (٥) ليفقأ عينه فوجده قد أنطلق، فقال رسول الله صلى

ص: ١٣٠

---

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٦ و في اخر الحديث (فان فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة).

٢- ثواب الاعمال: ٢٢١ باب ثواب من بنى مسكناً و ذبح كبشاً برقم ١.

٣- الفقيه: ٤/٦ باب ١ ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه و آله و سلم برقم ١.

٤- الفقيه: ٤/٧٦ باب ٢١ برقم ٢٣٦.

٥- المشقص: سهم فيه نصل عريض. المصباح المنير [منه (قدس سره)].

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَيْ خَيْثُ! أَمَا وَاللّٰهِ لَوْ ثَبَتَ لِي لِفَقَاتَ عَيْنِكَ (١).

و يكره اتخاذ فرش النوم زائدا على قدر حاجته و حاجه عياله و ضيفه، فَإِنَّ الزَّائِدَ يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ (٢)، و لا بأس بما كان بمقدار الحاجة، و لا- بكثره البسط و الوسائد و المرافق و الأنماط و النمارق (٣). إِذَا كَانَتْ جِهَازُ الزَّوْجَةِ (٤). و لا بأس بتوسد الريش (٥).

و يستحب استحبابا مؤكّدا حسن الجوار، فإنه يزيد في الرزق و الأعمار، و يعمر الديار (٦). و قد ورد أنه كان في بنى اسرائيل مؤمن و كان له جار كافر، و كان الكافر يرفق بجاره و يوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين، و كان يقيه حرها، و يأتيه الرزق من غيرها، و قيل له: هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، و توليه من المعروف في الدنيا. و ورد أن الجار كالنفس غير مضار و لا اثم، و حرمة الجار على الجار كحرمة أمّه (٧). و عن النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٨). و عنه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: ١٣١

- 
- ١- الكافي: ٧/٢٩١ باب من لا دية له برقم ٥.
  - ٢- الخصال: ١/١٢٠ باب الفرش ثلاثه برقم ١١١.
  - ٣- البسط معروفه، و الوسائد جمع الوساده و هي معروفه، و المرافق: جمع مرفقه كمكئسه، و هي مخدّه النوم. و الانماط: جمع نمط معرب نمد. و النمارق جمع نمرقه الوساده الصغيره [منه (قدس سره)].
  - ٤- الكافي: ٦/٤٧٦ باب الفرش برقم ١ و ٢.
  - ٥- الكافي: ٦/٤٥٠ باب لبس الصوف و الشعر و الوبر برقم ٥.
  - ٦- الكافي: ٢/٦٦٦ باب حق الجوار برقم ٣ و ٧.
  - ٧- الكافي: ٢/٦٦٦ باب حق الجوار برقم ٢.
  - ٨- الفقيه ٢/١٩٧، و وسائل الشيعة ٨/٤٨٨ حديث ٥.



و سلم أنه: ما آمن بي من بات شبعانا و جاره جائع (١). و ورد أن يعقوب عليه السلام أذهب الله بصره و ابتلاه بفراق ولده لأنه شوى شاه و أكلها و لم ينل جاره الصائم منها شيئا (٢). و قال الصادق عليه السلام: ليس منا من لم يحسن مجاوره من جاوره (٣). و أن المؤمن من أمن جاره بوائقه-أى ظلمه- (٤). و لا- إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه (٥). و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره (٦). و ورد أن حسن الجوار ليس كف الأذى، و لكن حسن الجوار صبرك على الأذى (٧). و قد استفاد أنه ما كان و لا- يكون و ليس بكائن مؤمن إلا و له جار يؤذيه (٨). و لو أن مؤمنا فى جزيره من جزائر البحر لبعث الله له من يؤذيه ليأجره على ذلك (٩). و ورد أن من كان مؤذيا لجاره من غير حق حرمه الله ريح الجنة و مأواه النار، ألا و إن الله يسأل الرجل عن حق جاره، و من ضيع حق جاره [فليس منا]. و من منع الماعون من جاره (١٠) إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة. و وكله إلى نفسه، و من وكله الله عز و جل إلى نفسه هلك، و لا يقبل الله عز و جل له عذرا (١١).

ص: ١٣٢

- ١- الفقيه: ١/٣٢ باب ١١ برقم ١٠٨.
- ٢- الكافي: ٢/٦٦٦ باب حق الجوار برقم ٤.
- ٣- الكافي: ٢/٦٦٨ باب حق الجوار برقم ١١.
- ٤- الكافي: ٢/٦٦٨ باب حق الجوار برقم ١٢.
- ٥- الكافي: ٢/٦٦٦ باب حق الجوار برقم ١.
- ٦- الكافي: ٢/٦٦٧ باب حق الجوار برقم ٦.
- ٧- الكافي: ٢/٦٦٧ باب حق الجوار برقم ٩.
- ٨- وسائل الشيعة: ٨/٤٨٥ باب ٨٥ برقم ٤.
- ٩- وسائل الشيعة: ٨/٤٨٥ باب ٨٥ برقم ٤.
- ١٠- عقاب الاعمال/ ٣٣٣ باب يجمع عقوبات الاعمال.
- ١١- عقاب الاعمال/ ٣٣٤ باب يجمع عقوبات الاعمال.

وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جار السوء، [وقال]: تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخير ساءه، وإن رآك بشر سره (١). وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: إن من القواصم التي تقصم الظهر جار السوء (٢). واستنادا إلى ذلك ونحوه أفتى في الوسائل بکراهه [مجاوره] جار السوء، وفي دلالة خفاء. وشكى رجل مرتين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذى جاره فأمره صلى الله عليه وآله وسلم بالصبر، وأمره في الثالثة بإخراج متاعه إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، ويخبر بالحال من سألته عن سبب إخراج متاعه، فتأب جاره والتزم بأن لا يعود إلى إيذائه (٣).

وحد الجار أربعون دارا من كل جانب من الجوانب الأربعة، كما ورد مستفيضا (٤). وعن الصادق عليه السلام: إن الرجل منكم يكون في المحله فيحتج الله تعالى يوم القيامة على جيرانه به، فيقال لهم: ألم يكن فلان بينكم؟ ألم تسمعوا بكاءه في الليل؟ فيكون حجه الله عليهم.

ص: ١٣٣

- 
- ١- الكافي: ٦٦٨ باب حق الجوار برقم ١٦ [١] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامه، تراك عيناه، ويرعاك قلبه، إن رآك بخير ساءه، وإن رآك بشر سره.
  - ٢- الكافي: ٢/٦٦٨ باب حق الجوار برقم ١٥ [٢] بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء، إن رأى حسنه اخفاها، وإن رأى سيئه افشاها.
  - ٣- الكافي: ٢/٦٦٨ باب حق الجوار برقم ١٣.
  - ٤- الكافي: ٢/٦٦٩ باب حد الجوار بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل أربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه، وعن شماله.

لهذا الفصل يتّضمن مقالات:

### الأولى: انه يستحب تعيين بيت في الدار خال من أثاث البيت للصلاه وقراءة

القرآن و العباده فيه]

انه يستحب تعيين بيت في الدار خال من أثاث البيت للصلاه وقراءة القرآن و العباده فيه، فقد ورد الأمر بذلك (١)، و أنه كان لأمر المؤمنين عليه السّلام بيت في داره ليس بالصغير و لا بالكبير اتخذّه لصلاته ليس فيه شيء إلا فراش و سيف و مصحف، و كان إذا أراد أن يصلّي في آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه، ثم يذهب إلى ذلك البيت فيصلّي (٢). و ورد الأمر بصلاه النافله و قراءه القرآن في البيوت (٣). و عدم اتخاذها قبورا (٤)، كما فعلت اليهود و النصارى؛ صلّوا في الكنائس و البيع، و عطلوا بيوتهم، فإن البيت إذا كثر فيه تلاوه القرآن كثر خير، و اتّسع أهله و يسر عليهم، و كان سكّانه في زياده،

ص: ١٣٤

١- المحاسن/٦١٢ باب اتّخاذ المسجد في الدار حديث ٢٩ و ٣١ [١] بسنده عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: كان لعلّي عليه السّلام بيت ليس فيه شيء الا فراش و سيف و مصحف، و كان يصلّي فيه. . .

٢- قرب الاسناد/٧٥.

٣- الكافي: ٢/٦١٠ باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن برقم ١ [٣] بسنده عن ليث بن ابي سليم، رفعه، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم: نوروا بيوتكم بتلاوه القرآن، و لا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود و النصارى، صلّوا في الكنائس و البيع، و عطلوا بيوتهم، فإن البيت اذا كثر فيه تلاوه القرآن كثر خير، و اتّسع أهله، و اضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا.

٤- لعل هذا الخبر هو منشأ ارتكاز كراهه دفن الميت في الدار المسكونه في ذهن بعض المتشرعه، و لم نقف له على مستند غير هذا الخبر، و هو غير دالّ على ما ارتكز في ذهن البعض، كما لا يخفى [منه (قدس سره)].

و أضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا، و إذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله، و قل خير، و كان سكّانه في نقصان، و تهجره الملائكة، و تحضره الشياطين (١). و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في وصيته إلى أبي ذر: يا أبا ذر! إنَّ صلاه النافله تفضل في السرّ على الصلاه في العلانيه كفضل الفريضة على النافله. يا أبا ذر! ما يتقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من السجود الخفي. يا أبا ذر! أذكر الله ذكرا خاملا-أى خفيا-. يا أبا ذر! إن الله [خ. ل: ربك] يباهي الملائكة بثلاثه نفر: رجل يصبح في أرض قفر فيؤذن و يقيم ثم يصلي، فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدى يصلي و لا يراه أحد غيرى، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه و يستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، و رجل قام من الليل يصلي وحده فسجد و نام و هو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدى روحه عندى، و جسده فى طاعى ساجد، و رجل فى زحف ففر أصحابه و ثبت هو يقاتل حتى قتل (٢).

## المقاله الثانيه: إنه تكره الصلاه فى أماكن و مواضع:

### اشاره

[

إنه تكره الصلاه فى أماكن و مواضع:

أما الاماكن:

### فمنها: الحمام ،

### (٣)

حتى المسلخ فى وجه (٤)، و إن كانت الكراهه فيه أخف

ص: ١٣٥

---

١- الكافي: ٢/٦١٠ باب البيوت التى يقرأ فيها القرآن حديث ١ و ٣.

٢- مكارم الاخلاق/ ٥٤٨ [٢] فى وصاياه صلى الله عليه و آله و سلم لابی ذر.

٣- الفقيه: ١/١٥٦ باب ٣٨ برقم ٧٢٥: (و قال الصادق عليه السّلام: عشره مواضع لا يصلى فيها: الطين، و الماء، و الحمام. . .) و افتي الفقهاء بكراهه الصلاه فى الحمام استنادا لهذه المرسله.

٤- الفقيه: ١/١٥٦ باب ٣٨ برقم ٧٢٧: (و سأل على بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السّلام عن الصلاه فى بيت الحمام فقال: اذا كان الموضع نظيفا فلا بأس -يعنى المسلخ-) اقول: -

من داخله، و لا يكره على سطح الحمام (١).

### و منها: بيت يبال فيه أو يتغوط،

و إن كان محل الصلاة منه طاهرا، بل و كذا البيت الذى فيه بول فى إناء ٢.

### و منها: مبارك الإبل،

و هى الامكنه التى تأوى إليها الإبل عند الشرب و الأكل و النوم و نحوها، لأنها خلقت للشياطين ٣، و لا- فرق بين وجودها فيها فعلا أم لا، و قيل: يحرم الصلاة فيها ٤، و لم يثبت. نعم الترك أحوط، و تخف الكراهه بالكس و الرش فى وجهه، سيما إذا خاف على متاعه لو صلى فى غير ذلك المكان، و ينبغى انتظار يسه.

### و منها: مساكن النمل و أوديتها،

سواء أ كانت بارزه فيها فعلا أم لا ٥.

ص: ١٣٦

---

١- اقول: و ذلك لعدم صدق عنوان الحم [١]م على سطحه، فيكون خارجا عن موضوع البحث تخصصا.

## و منها: مجرى المياه،

سواء أ كان فيه ماء فعلا- أم لا، توقع جريانه عن قريب أم لا ١. و فى كراهه الصلاه فى السفينه و على ساباط تحته ماء جار أو واقف تأمل.

## و منها: الأرض ذات السبخ ،

٢

و قيل: يحرم، و لم يثبت، و تخف الكراهه أو ترتفع إذا كان فيها نبت، أو كان مكانا ليّنا تقع فيه الجبهه مستويه، أو ضاق الوقت عن الانتقال إلى غيره ٣.

## و منها: كل أرض عذاب أو خسف أو سخط عليها،

سيما البيداء و ضجنان، و ذات الصلاصل، و وادى الشقره ٤. و فسر البيداء بذات الجيش، لأنها التى ينزل عليها جيش السفيانى لعنه الله قاصدا مكة المعظمه زادها الله تعالى شرفا، فيخسف الله به تلك الأرض. و ضجنان: واد أهلك الله تعالى فيه قوم لوط. و ذات الصلاصل: اسم الموضع الذى أهلك الله تعالى فيه النمرود.

ص: ١٣٧

و وادی الشجرة: موضع معروف بمكة.

### و منها: أرض بابل،

فإنها أرض ملعونه (١).

### و منها: الأرض ذات الثلج،

فإن الصلاة على الثلج مكروهه (٢).

### و منها: ما بين القبور،

فإن الصلاة فيه مكروهه (٣) وقيل: محرمه، والأول أقوى (٤). ولا فرق بين أن تكون القبور جديده أو عتيقه (٥) ما لم ينمح آثارها،

ص: ١٣٨

١- الفقيه: ١/١٣٠ باب ٢٩ فرض الصلاة برقم ٦١١: [١] روى جويره بن مسهر أنه قال: اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا ارض بابل حضرت صلاه العصر، فنزل امير المؤمنين عليه السلام و نزل الناس، فقال على عليه السلام: ايها الناس ان هذه الارض ملعونه قد عذبت في الدهر ثلاث مرات-و في خبر آخر مرتين و هي تتوقع الثالثه-و هي احدى المؤتفكات، و هي اول ارض عبد فيها وثن... الحديث.

٢- الكافي: ٣/٣٩٠ باب الصلاة في الكعبه و فوقها و البيع و الكنائس و [٢]المواضع التي تكره الصلاة فيها برقم ١٢ مرسله عبد الله بن الفضل و برقم ١٤ حسنه داود الصرمي و صحيحه هشام بن الحكم و غيرها.

٣- الفقيه: ٤/٥ باب ١ ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه و آله و سلم: (و نهى ان يصلّي الرجل في المقابر). و غير هذه الروايه المصرح فيها بالمنع من الصلاة [٣]في المقابر و بين القبور، و هناك روايات تصرح بعدم البأس بالصلاه بين المقابر، منها ما في التهذيب: ٢/٣٧٤ برقم ١٥٥٥ بسنده عن على بن يقطين قال: سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن الصلاة [٤]بين القبور هل تصلح؟ قال: لا بأس، و غيرها مثلها.

٤- علّه كون الحكم بالكراهه اقوى هو الجمع بين الروايات الصحيحه و الموثقه، كما و ان المشهور بين الاصحاب بل ادعى عليه الاجماع هو الحكم بالكراهه، و الله العالم.

٥- لصدق عنوان الصلاة [٥]بين القبور الوارد في النصوص مثل موثق عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: سألته عن الرجل يصلّي بين القبور، قال: لا يجوز ذلك، الا ان يجعل بينه و بين القبور اذا صلى عشره اذرع من بين يديه، و عشره اذرع من خلفه، و عشره اذرع عن يمينه و عشره اذرع عن يساره، ثم يصلّي ان شاء. وسائل الشيعه: ٣/٤٥٣ باب ٢٥ برقم ٥ طبع بيروت.

فلو أنمحت على وجه صارت أرضا بسيطه لا يصدق معها الصلاه بين القبور فلا كراهه، و لذا لا تكره الصلاه فى صحن الروضات المطهره و إن دفن فيه الموتى (١). كما لا كراهه فيما لو صلى بين قبرين لا قبور، أو صلى إلى جنب قبر أو قبرين أو قبور كلها فى جانب منه و لم يقف بينها (٢). نعم تكره الصلاه على ظهر القبر و إن كان واحدا (٣)، كما يكره جعل القبر قبله و إن كان واحدا، بل قيل: يحرم، و هو أحوط، إلا أن الجواز على كراهيه أقرب (٤). و المراد بجعله قبله جعله فى طرف القبلة و الوقوف خلفه، لا التوجه إليه عوض القبلة حقيقه، فإنه تشريع محرم، و لو جعل بيتا (٥) موضعا لقبر واحد، ففي كراهه الصلاه فيه من دون

ص: ١٣٩

- ١- و ذلك لعدم صدق الصلاه بين القبور عرفا.
- ٢- و ذلك لان الكراهه حدّدت بالصلاه بين القبور، فاذا صلى الى قبرين أو الى جنب القبور كان خارجا عما حدّد ضروره، فلا يمكن الحكم بالكراهه إلا بتفقيح المناط، و لا مناط ظاهرا، فتدبر.
- ٣- ان صدق بصلاته فوق القبر توهينا للميت، بل ربّما يمكن القول بالحرمة اذا كان صاحب القبر محرز الايمان و تحقق التوهين، لانه كما يحرم توهين المؤمن حيّا فكذلك ميتا، و فى الصدق توقف و إلا فلا دليل على الحكم بالكراهه او الحرمة ظاهرا، فتدبر.
- ٤- الفقيه: ١/١٥٨ باب ٣٨ المواضع التى تجوز الصلاه [١] فيها برقم ٣٣٧ قال: و سألته عن الصلاه [٢] بين القبور هل تصلح؟ فقال: لا بأس به. و التهذيب ٢/٢٢٨ باب ١١ باب ما يجوز الصلاه فيه من اللباس و المكان برقم ٨٩٧ بسنده عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بالصلاه بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبله. و الفقيه: ١/١١٤ باب ٢٦ باب التعزیه برقم ٤٣٢ بسنده: و قال النبی صلی الله علیه و آله و سلّم: لا تتخذوا قبری قبله و لا مسجدا، فان الله عز و جل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. اقول: غايه ما يستفاد من النصوص المذكوره و غيرها هى الكراهه، و الله العالم.
- ٥- خ ل: بيت. منه قدس سره. بناء على قراءه جعل بالبناء للمجهول.



استقبال القبر تأمل، و على فرضها فتختص بما إذا كان الدفن فيه، فلا- كراهه فيما لو كان الدفن في سرداب تحته- كما هو المرسوم في بلدتنا هذه-. و لو بنى مسجدا بين المقابر فإن كان له حائط حائل عن القبور، أو كان واسعا لا يصدق على الصلاة فيه الصلاة بين المقابر، فلا كراهه، و إلا لم تزل الكراهه، و كذا تزول الكراهه بكل حائل و مزيل لصدق الصلاة بين القبور، بل قيل بكفايه الحيلولة بالرمح و العصي. . و نحوهما بينه و بين القبور (١)، و فى حكم الحائل بعد عشره أذرع عن القبور (٢). و لا بأس بالصلاة مستدبرا لغير قبور المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم واحدا كان ما استدبره أو متعددا، ما لم يصدق الصلاة بين القبور، و أما قبور المعصومين صلوات الله عليهم فلا شبهه فى مرجوحه الصلاة مستدبرا لشيء منها. و هل الثابت هى الحرمة أو الكراهه فقط؟ قولان؛ ثانيهما و إن كان لا يخلو من وجه إلا أنّ الاول أوجه، فالاحتياط بالاجتناب لا يترك (٣)، من غير فرق بين الفريضة و النافله، بل و أجزاء الصلاة المنسيه و ركعات الاحتياط، و الأشبه-و إن كان عدم جريان ذلك فى الأذان و الإقامة و سجود الشكر و التلاوه و الأذكار و الدعوات و التعقيبات- إلا أنه يمكن الاستيناس للمنع من ذلك كله، بل من استدبار قبورهم مطلقا، بانه إذا حرم أو كره الاستدبار فى الصلاة المتوجه فيها إلى الله سبحانه؛ ففى غيرها الحرمة أو الكراهه أولى بالاذعان. و لا بأس بالصلاة متقدما على قبورهم مع الحائل

ص: ١٤٠

- 
- ١- قرب الاسناد: ٨٧.
  - ٢- و ذلك لما ورد فى موثق عمار المروى فى الكافى: ٣/٣٩٠ باب الصلاة فى الكعبه و فوقها و المواضع التى تكره الصلاة [٢] فيها برقم ١٣.
  - ٣- هذا اذا كانت الصلاة باستدبار القبر الشريف، و لم يقصد المصلى و كذلك لم يصدق عرفا التوهين، اما اذا قصد التوهين باستدباره القبر الشريف أو صدق عرفا توهين فلا ريب فى الحرمة و بطلان الصلاة، لعدم قابليته الصلاة حينئذ للقربه المعتبره فى عباديه العباده، فتدبر.

المانع من الرؤيه، أو بعد يوجب سلب اسم التقدم على قبورهم. ولا يكفى الصندوق و الضريح حائلا على الأظهر، لأنهما نازلان منزله القبر. و يجوز التقدم على قبورهم عليهم السّلام تقيه (١)، ولا بأس بالصلاه عن يمين قبورهم و يسارها مع المحاذاه أو التأخر عنها (٢)، و الأحوط التأخر عن المحاذاه يسيرا. و فى الصلاه خلف قبورهم عليهم السّلام مواجهها اياها أقوال، أظهرها الاستحباب. و قد ورد إن من صلى خلف قبر الحسين عليه السّلام صلاه واحده يريد بها وجه الله تعالى لقي الله تعالى يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى كل شىء يراه (٣).

### و منها: بيوت النيران،

و المراد بها المعابد، و إن كان الاولى اجتناب الصلاه فى البيوت المعده لا ضرام النار بها عادة و إن لم يكن اعدادها للعباده، بل و إن لم تكن النار موجوده حال الصلاه، و فى الحاق أمكنه النار فى الصحراء و نحوها مما لا يسمى بيتا وجه (٤).

### و منها: بيت فيه خمر أو مسكر آخر،

و الاولى اجتناب بيت المسكر و إن

ص: ١٤١

١- و ذلك لعموم أدله التقيّه الشامله للمقام.

٢- التهذيب: ٢/٢٢٨ باب ١١ برقم ٨٩٨ بسنده: قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحميرى، قال: كتبت الى الفقيه عليه السّلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمه عليهم السّلام هل يجوز له ان يسجد على القبر أم لا؟ و هل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر و يجعل القبر قبله، يقوم عند رأسه و رجليه؟ و هل يجوز ان يتقدم القبر و يصلّى و يجعله خلفه ام لا؟ فاجاب عليه السّلام و قرأت التوقيع و منه نسخت: أمّا السجود على القبر فلا يجوز فى نافله و لا فريضه و لا زياره، بل يضع خدّه الايمن على القبر، و اما الصلاه [١]فانها خلفه يجعله الامام، و لا يجوز ان يصلّى بين يديه، لان الامام لا يتقدم، و يصلّى عن يمينه و شماله.

٣- كامل الزيارات/ ١٢٢ الباب الرابع و الاربعون برقم ١.

٤- قرب الاسناد/ ٨٧ [٣] بالاسناد الى ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام: (و سألته عن الرجل هل يصلح له ان يصلّى و السراج موضوع بين يديه فى القبلة؟ قال: لا يصلح له ان يستقبل النار).

لم يكن فيه فعلاً (١).

**و منها: بيت أو دار فيه كلب،**

لأن الملائكة لا يدخلونه (٢).

**و منها: جواد الطرق،**

و هي معظمها و وسطها الذي يكثر التردد عليه، بل وردت كراهه الصلاة في كل طريق يوطأ و يتطرق و إن لم تكن فيه جاده (٣)، و لا تكره الصلاة في الجوانب المرتفعه عن الطريق حساً أو جهه (٤)، و لا فرق في موضع الكراهه بين وجود الماره فعلاً أو ترقبها أو عدمهما (٥). نعم، لو هجر الطريق إلى حد سلب عنه الاسم زالت الكراهه، و الحكم يشمل الطرق في المدن، بل لو زاحم بصلاته في الشوارع الماره بطلت صلاته (٦).

**و منها: بيت فيه مجوسى،**

بخلاف بيت فيه يهودى أو نصرانى، فإنه لا

ص: ١٤٢

١- التهذيب: ٢/٢٢٠ برقم ٨٦٤ بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لا- تصل في بيت فيه خمر او مسكر اقول: الظاهر ان المقصود كراهه الصلاة في البيت الذى فيه خمر حين الصلاة، او بيت اعدّ لشرب الخمر كالحانات و ان لم يكن فيها خمر حال الصلاة.

٢- المحاسن/ ٦١٥ باب ٥ برقم ٣٩ و ٤٠ و ٤١.

٣- الكافي: ٣/٣٨٩ برقم ٨ [٢] بسنده: قال الرضا عليه السلام: كل طريق يوطأ و يتطرق كانت جاده او لم تكن لا ينبغى الصلاة فيه، قلت: فاين اصلى قال: يمنه و يسره.

٤- التهذيب: ٢/٢٢١ باب ١١ برقم ٨٦٩ بسنده عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفر، فقال: لا تصل على الجاده و اعتزل على جانبيها.

٥- التهذيب: ٢/٢٢٠ باب ١١ برقم ٨٦٦ بسنده: قال الرضا عليه السلام: كل طريق يوطأ أو يتطرق و كانت فيه جاده أو لم تكن فلا ينبغى الصلاة فيه، قلت فاين اصلى؟ فقال يمنه و يسره.

٦- للعموم في الروايات التي استفيد منها الكراهه، و صدق اسم الجاده عليها، و ان لم تكن مسلوكة فعلاً. أمّا الحكم بالحرمة في صورته المزاحمه للماره فقد افتى الفقهاء بالحرمة استنادا لنفي الضرر، و لمنافاه مزاحمته لحق الغير الموجب لصيروره صلاته عدوانا على الغير و غصبا لحقه. هذا و المقام لا يخلو من مناقشه في اصل الدليل، ثم في تطبيقه على المورد، و المهم في المقام الشهره الفتاويه، و الله العالم.

تكره الصلاه فيه (١)، و تخف الكراهه أو تزول فى بيت المجوسى بالرش (٢). و فى كراهه الصلاه فى بيت المجوسى إذا لم يكن هو فيه وجه، و تزول الكراهه بالرش (٣). و لا بأس بالصلاه فى البيع و الكنائس مع مراعاة القبلة و نحوها من الشرائط، سيما بعد الرش، و الأولى انتظار الجفاف (٤).

#### و منها: سطح الكعبه .

(٥)

#### و منها: مرابط الخيل و البغال و الحمير

(٦)

من غير فرق بين حال كونها فيها و بين حال غيبتها عنها، إلا إذا هجرت على وجه زال به الاسم، و لا بين الأهلية و الوحشية فى وجه، و لا بأس بمرايض الغنم سيما بعد الكنس و النضح و الرش (٧).

و لا- بأس بالصلاه فى منازل المسافرين، و لا على الكدس من الطعام مطينا مثل السطح (٨)، و لا- على الفرش الموضوعه على القت أو الحنطه أو الشعير أو

ص: ١٤٣

- 
- ١- الكافى: ٣/٣٨٩ برقم ٦ [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لا تصل فى بيت فيه مجوسى و لا بأس بان تصلى و فيه يهودى أو نصرانى.
  - ٢- التهذيب: ٢/٢٢٢ باب ١١ برقم ٨٧٥.
  - ٣- الفقيه: ١/١٥٧ باب ٣٨ برقم ٧٣٠: و سئل الصادق عليه السلام عن الصلاه فى بيوت المجوس و هى ترش بالماء، قال: لا بأس.
  - ٤- التهذيب: ٢/٢٢٢ باب ١١ برقم ٨٧٥ و ٨٧٦ اقول انتظار الجفاف ليس فى الحديث و لا بأس بذلك تورعا.
  - ٥- وسائل الشيعه: ٣/٢٤٨ باب ١٩ برقم ١ و ٢.
  - ٦- الكافى: ٣/٣٨٨ باب الصلاه فى الكعبه و فوقها. . . حديث ٣.
  - ٧- التهذيب: ٢/٢٢٠ باب ١١ برقم ٨٦٧ بسنده عن سماعه قال: سألته عن الصلاه فى اعطان الابل و فى مرايض البقر و الغنم فقال: ان نضحته بالماء و قد كان يابس فلا بأس بالصلاه فيها، فأما مرابط الخيل و البغال فلا.
  - ٨- الاستبصار: ١/٤٠٠ باب ٢٤١ الصلاه على كدس حنطه اذا كان مطينا برقم ١٥٢٨ بسنده عن عمر بن حنظله قال: قلت لابى عبد الله عليه السلام: يكون الكدس من الطعام مطينا-

نحو ذلك مع عدم فوت الاستقرار و تمكن الجبهة في السجود (١)، و لا في بيت الحجام حتى مع عدم ضروره إذا كان نظيفا (٢).

### و أما الأحوال التي يكره الصلاة فيها:

#### فمنها: ما إذا كان بين يدي المصلي حال صلاته نار

في الأرض أو في الاناء من مجمره و غيرها أو سراج موقد (٣). و تشتد الكراهه إذا كان السراج معلقا قدامه مرتفعا، و تزول في صورته بعده عنه على وجه لا يصدق عليه الصلاة إلى النار و السراج عرفا، أو وجود حائل بينه و بين المصلي، فينبغي لمن صلى في الحضرات المشرفة ليلا مراعاة ذلك.

#### و منها: ما إذا كان بين يديه صورته ذي روح

سواء كانت في الفرش أو الجدار أو غيرهما، و سواء أ كانت الصورة مجسمه أم لا (٤). و تزول الكراهه بقطع

ص: ١٤٤

١- التهذيب: ٣/٢٩٦ باب [١] ٢٨ برقم ٨٩٦ بسنده عن ابيه على بن يقطين قال: سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل يكون في السفينه هل له ان يضع الحصر [٢] على المتاع، او القت او التبن او الحنطه أو الشعير و اشباهه ثم يصلّي عليه؟ فقال: لا بأس.

٢- قرب الاسناد/ ٩١: و سأ [٣] لته عن الصلاة في بيت الحجام من غير ضروره قال لا بأس اذا كان المكان الذي صلّي فيه نظيفا. و في الوسائل: ٣/٤٧٤ باب ٤٣ برقم ١.

٣- الكافي: ٣/٣٩٠ برقم ١٥ بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يصلّي و بين يديه مصحف مفتوح في قبلته، قال: لا، قلت: فان كان في غلاف؟ قال: نعم، و قال: لا يصلّي الرجل و في قبلته نار او حديد، و عن الرجل يصلّي و بين يديه قنديل معلق و فيه نار الا أنّه بحیاله، قال: اذا ارتفع كان شرا لا يصلّي بحیاله.

٤- الاستبصار: ١/٣٩٤ باب ٢٣٣ برقم ١٥٠٣ بسنده (سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلي و البساط يكون عليه التماثيل أ يقوم عليه و يصلّي أم لا؟ فقال: و الله اني لا كره، و عن الرجل دخل على رجل عنده بساط عليه تمثال؟ فقال: لا تجلس عليه و لا تصل عليه) و في قرب-

رأسه. و ألحق به نقص سائر الأعضاء، وفيه تردد. و كذا تزول بتغطيته (١)، و تخف الكراهه بكون الصورة في غير طرف وجه المصلي كيمينه و شماله و خلفه و تحت قدميه و فوق رأسه (٢). و قيل بعدم الكراهه (٣) في ذلك أصلاً، و هو مردود بما نطق بإطلاق النهي عن الصلاة في بيت فيه تمثال، و ان الملائكه لا تدخله (٤).

**و منها: ما إذا كان بين يديه مصحف مفتوح أو كتاب كذلك ،**

(٥)

من غير فرق بين أن يكون المصلي قارياً أو أمياً، و إن كان خفه الكراهه في الثاني غير بعيد (٦).

و يكره أن ينظر المصلي في الصلاة إلى ما كتب على خاتمه ٧.

**و منها: ما إذا كان بين يديه حائط ينز من بالوعه يبال فيها أو يتغوط،**

أو يوضع فيها سائر النجاسات، و لا بأس مع الحائل أو الساتر، كما لا بأس إذا كان النز من غير ذلك ٨.

ص: ١٤٥

١- قرب الاسناد/ ٨٧.

٢- التهذيب: ٢/٢٢٦ باب ١١ برقم ٨٩١.

٣- التهذيب: ٢/٢٢٦ باب ١١ برقم ٨٩ [١] ٠ و بعد ذكر الروايه [٢] قال الشيخ رحمه الله: فهذه الروايه شاذه و مع هذا ليست مسنده و ما يجرى هذا المجرى لا يعدل اليه عن اخبار كثيره مسنده، فتدبر.

٤- المحاسن: ٦١٥ باب ٥ برقم ٣٩ و راجع جواهر الكلام: ٢ مبحث لباس المصلي.

٥- الفقيه: ١/١٦٥ باب ٣٩ برقم ٧٧٦.

٦- القول بخفه الكراهه استحسانى و الاطلاق يقتضى عدم الفرق، و الله العالم.

و منها: ما إذا كان بين يديه سيف .

(١)

و منها: ما إذا كان بين يديه عذره .

(٢)

و منها: ما إذا كان بين يديه باب مفتوح،

على قول لم نقف على مستنده.

و منها: ما إذا كان قدامه إنسان مواجه له،

و لا تبطل الصلاة بمرور إنسان أو كلب أو حمار أو غير ذلك من قدامه (٣). نعم يستحب للمصلي الاستتار بشيء من عصي أو سهم أو سبحة أو قلنسوه أو نحوها بوضعه بين يديه اتقاء به عن المار و نحوه، و لو لم يكن شيء منها خط قدامه في الأرض خطأ و صلى، و لو كانت الأرض مرتفعه قدامه بقدر ذراع، كفت سترا (٤). و لا بأس بالصلاه و أمامه الكرم و عليه حملة، أو النخله و عليها حملها، أو شيء من الطير أو المشجب (٥)، و عليه الثياب أو ثوم أو بصل (٦).

و يستحب تفريق الصلوات في أماكن متعددة فإنها تشهد له يوم القيامة و تبكى عليه عند موته (٧)، و لذا إن سيد الساجدين عليه السلام كان يفرق الألف ركعه التي كان يصلّيها في اليوم و الليله على جنب الخمس مائه نخله التي كانت له، و كان يصلّي عند كل نخله ركعتين (٨).

ص: ١٤٦

- 
- ١- الوسائل: ٣/٤٧٢ باب ٤١ برقم ١.
  - ٢- المحاسن/ ٣٦٥ باب ٣٠ برقم ١٠٩.
  - ٣- قرب الاسناد/ ٨٧ و [١] سألته عن الرجل هل يصلح له ان يصلّي و امامه حمار واقف؟ قال: يضع بينه و بينه عودا او قصبه او شيئا يقيمه بينهما و يصلّي لا بأس، قلت فان لم يفعل و صلى ا يعيد صلاته او ما عليه؟ قال: لا يعيد صلواته و لا شيء عليه.
  - ٤- الاستبصار: ١/٤٠٦ باب ٢٤٥ برقم ١٥٥٣ و برقم ١٥٥٦.
  - ٥- مشجّب: خشبات موثقه تنصب و ينشر عليها الثوب. [منه (قدس سره)].
  - ٦- الفقيه: ١/١٦٤ باب ٣٩ برقم ٧٧٥.
  - ٧- امالي الصدوق/ ٢١٦، و قرب الاسناد/ ١٢٤.
  - ٨- الوسائل: ٣/٧٣ باب ٣٠ برقم ٦ [٢] عن الخصال.

فى فضل المسجد و آدابه

اعلم أن المسجد هو المكان الموقوف على عامه المسلمين للصلاه و نحوها من العبادات، و لو وقف المكان على خاص منهم لزم الوقف مع اجتماع شرائطه (١).

ص: ١٤٧

١- الشرايط المعتبره فى صحه الوقف و الواقف و الموقوف عليهم أمور: اما فى الواقف فهى: ١- كونه بالغاً فلا يصح وقف الصبى. ٢- كامل العقل، فلا يصح وقف السفیه و المجنون. ٣- مختاراً، فلا يصح وقف المجبور و المضطر. ٤- جازى التصرف، فلا يصح وقف المفلس و السفیه. و اما الشرائط المعتبره فى الوقف فهى: ١- أن يكون الوقف عيناً، فلا يصح وقف الدين و لا وقف المنفعه. ٢- مشخصه خارجيه، فلا- يجوز وقف الكلى. ٣- مملوكه للواقف أو بحكم المملوكه، كوقف الحاكم الشرعى للإبل الصدقه، فلا- يجوز وقف ما لا يملكه الواقف. ٤- قابله للانتفاع بها مع بقاء عينها، فلا يجوز وقف المنافع. ٥- أن تكون المنفعه محلله، فلا يجوز وقف آلات اللهو. و أما اذا كانت للعين منافع مشتركه متساويه فلا بد فى صحه الوقف من قصد المنفعه المحلله. ٦- أن تكون العين مما يمكن قبضها و الاستيلاء عليها، فلا يصح وقف الطير فى الهواء و العبد الآبق. ٧- منجزاً، فلا يصح وقف المعلق. -



و فى جريان أحكام المسجد عليه تردد، و الإجراء أحوط (١). و لا يجرى شىء من الأحكام حتى ثواب المسجد على ما يتخذه فى داره مصلى لنفسه خاصه، أو لأهل الدار من دون وقف، حتى ورد الإذن فى جعله كنيفا (٢)، و إن كان نفس اتخاذ ذلك مسنونا كما عرفت فى مقاله الأولى.

و يستحب اتخاذ المسجد، و فيه فضل عظيم، إذ قد ورد أن من بنى

ص: ١٤٨

١- اختلفت آراء فقهاءنا الاعلام قدس الله ارواحهم الطاهره فى المقام: ١- فمن قائل بصحة الوقف و بطلان المسجديه، و ذلك لأن المتيقن من النصوص و ظاهر الأدله هو إذا وقف المسجد على جميع المسلمين، أما إذا خصه بطائفه دون أخرى كان خارجا عن المتيقن من النصوص، و اخذا بالقدر المتيقن، فالحكم ببطلان المسجديه يكون هو المتعين، و أما الحكم بصحة الوقف فذلك لعموم أدله لزوم الوقف الجامع للشرائط، و هذا منه قطعا، و على هذا أكثر المتأخرين. ٢- و قائل ببطلان الوقف و المسجديه معا، و ذلك لبطلان المسجديه لعين ما تقدم، و بطلان الوقف، لعدم قصد الواقف أن يكون وقفا صرفا، و لأن وقف المسجد كالنحرير، فكما يبطل النحرير إذا قيد بقيد، فكذلك تبطل المسجديه و الوقف. و هذا صريح فخر الحققين و المحقق الثانى. ٣- و قائل بصحة الوقف و التخصيص، و ذلك لعموم لزوم الوقف، و عدم دليل صالح على ابطال هذا النوع من التخصيص، و هذا يظهر تقويته عن علامه فى التذكرة. و الذى يقتضيه صناعه الفن هو القول الاول، و إن كان التورع يقتضى الاحتياط فى المقام و ترتيب آثار المسجديه احتياطاً، و الله سبحانه العالم العاصم.

٢- السرائر/ ٤٦٩: عن ابى نصر صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل كان له مسجد فى بعض بيوته او داره، هل يصلح له ان يجعله كنيفا؟ قال: لا بأس.

مسجداً في الدنيا أعطاه الله يوم القيامة بكل شبر منه -أو قال بكل ذراع منه- مسيره أربعين ألف عام، مدينه من ذهب و فضه و در و ياقوت و زمرد و زبرجد و لؤلؤ (١). و يكفي في ذلك أقل مسماه، حتى ورد أن من بنى مسجداً كمفحص قطاه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة (٢). و من ذلك نصب أحجار و تسويه الأرض للصلاه و لو في الصحراء (٣).

و يعتبر فيه صيغه الوقف، فلا تكفى صلاه مسلم فيه من دون صيغه (٤). نعم لو أنشأ صيغه الوقف كفى الاتيان بصلاه واحده من مسلم قبضا في ذلك (٥).

ص: ١٤٩

١- وسائل الشيعة: ٣/٤٨٦ باب ٨ برقم ٤. باختلاف يسير.

٢- الفقيه: ١/١٥٢ باب ٣٧ برقم ٧٠٤.

٣- المحاسن/ ٥٥ باب ٦٧ برقم ٨٥ و [٢] التهذيب: ٣/٢٦٤ باب ٢٥ برقم ٧٤٨ بسنده عن ابي عبيده الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. قال ابو عبيده: فمر بى أبو عبد الله عليه السلام في طريق مكه و قد سويت بأحجار مسجداً، فقلت: جعلت فداك، نرجوا أن يكون هذا من ذلك. قال: نعم.

٤- اعتبر اكثر الفقهاء في تحقق المسجديه التلفظ بصيغه الوقف، و ادعى الشهيد في المسالك الاتفاق على ذلك للاصل، و لخلو النصوص من الايماء بالاكْتفاء ببناء المسجد مع نيه المسجديه عن الصيغه، و لأن التمسك بان معظم المساجد في الاسلام كذلك مما لا شاهد له، و لم يشترط جماعه اخرى الصيغه في تحقق المسجديه، منهم الشيخ في المبسوط [٣] حيث قال: اذا بنى مسجداً خارج داره في ملكه فإن نوى به أن يكون مسجداً يصلى فيه كل من أراد زال ملكه، و ان لم ينو ذلك فملكه باق عليه، سواء أصلى فيه أم لم يصل فيه، و استقرب العلامه في التذكرة ذلك، حيث قال-بعد نقل كلام الشيخ-: و ظاهره الاكْتفاء بالنيه، و ليس في كلامه دلالة على التلفظ و لعله الأقرب. و وافقه في الدروس و مجمع البرهان، و الدليل عليه سيره المسلمين و عرف المتشرعه في إلحاق المقام بالعقود التي يصح فيها المعاطات، و إلحاقاً له بالوقف، و عدم دليل صالح في المقام رادع للإلحاق فينبى على الاصل، و لكن اتفقوا على اشتراط التسليم، و ذلك بان يصلى فيه و لو مشيد المسجد، و افتى بهذا من فطاحل المتأخرين جمع منهم سيدنا الاستاذ قدس الله سره.

٥- لا يخفى أنّ عدّ شخص واحد صلاته اقباضاً للمسجد لا دليل عليه سوى الاجماع ان تمّ، -

**فمنها: أن تكون مكشوفه غير مستوفه و لا مظللّه مع عدم الحاجه،**

بل يكره التسقيف و الصلاه تحت السقف منه (١). نعم لا- بأس بالتظليل بالحصر و البوارى و نحوها من غير طين، لدفع الحر و البرد و الصلاه تحته (٢).

**و منها: أن تكون الميضاء- و هى المطهره للحدث و الخبث- خارجة عن**

المساجد على جهه القرب من أبوابها ،

٣

بل يكره الوضوء من حدث البول و الغائط فى المسجد ٤.

**و منها: أن تكون المناره مع الحائط لا فى الوسط،**

و يكره كونها أرفع من سطح المسجد أو حائطه ٥.

**و منها: التطيب و التطهر و لبس الثياب الفاخره عند الذهاب إليها .**

٤

ص: ١٥٠

---

١- الكافى: ٣/٢٩٥ باب بناء مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ٣٦٨ باب بناء المساجد برقم ٤.

٢- و ذلك تأسيًا بما فعله النبى صلى الله عليه و آله و سلم بمسجده راجع الكافى: ٣/٢٩٥ باب بناء مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم برقم ١.

و منها: أن يكون المشى إلى المسجد على سكينه و وقار .

١

و منها: أن يقدم الداخل إليها رجله اليمنى، و الخارج رجله اليسرى .

٢

و منها: أن يتعاهد نعله،

و يستعلم حاله، حتى لا يكون تحته شيء من النجاسات ٣.

و منها: أن يستقبل القبلة إذا دخله، و أن يصلى على النبي و آله، و يحمد

الله تعالى و يشئى عليه عند الدخول، و يدعو بالمأثور و غيره

. و من المأثور: «بسم الله و بالله و السّلام على رسول الله و ملائكته، السّلام على محمد و آل محمد، السّلام عليهم و رحمه الله و بركاته، رب أغفر لى ذنوبى، و أفتح لى أبواب فضلك» ٤.

و ورد لمن خرج من المسجد أن يقف بالباب و يقول: «اللهم دعوتى فأجبت دعوتك، و صليت مكتوبتك، و أنتشرت فى أرضك كما أمرتنى، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك، و اجتناب سخطك، و الكفاف من الرزق برحمتك» ٥.

و ورد ان من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته: «بسم الله الَّذِى خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» هداه الله إلى الصواب للإيمان، و إذا قال: «وَ الَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ» أطعمه الله عزّ و جل من طعام الجنة، و سقاه من شراب

ص: ١٥١

الجنة، و إذا قال: «وَ إِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ» جعله الله عزّ وجلّ كفاره لذنوبه، و إذا قال: «وَ الَّذِي يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ» أماته الله موته الشهداء، و أحياه حياه السعداء، و إذا قال: «وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» غفر الله عزّ وجلّ خطاه كله و إن كان أكثر من زبد البحر، و إذا قال: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» و هب الله له حكما و علما، و ألحقه بصالح من مضى و صالح من بقى، و إذا قال: «وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» كتب الله عزّ وجلّ في ورقه بيضاء: إن فلان بن فلان من الصادقين، و إذا قال: «وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ» اعطاه الله عزّ وجلّ منازل في الجنة، و إذا قال: «وَ اغْفِرْ لَأَبِي» غفر الله لأبويه. و ورد غير ذلك من الأدعية فراجع نواذر أبواب المساجد من المستدركات تقف على ذلك إن شاء الله تعالى (١).

### و منها: كنسها و تنظيفها و إخراج كناستها،

و قد ورد أن من قَمَّ (٢) مسجدا كتب الله له عتق رقبه، و من أخرج منه ما يقضى عينيه (٣) كتب الله عزّ وجلّ له كفلين من رحمته، و يتأكد ذلك يوم الخميس و ليلة الجمعة (٤).

### و منها: الاسراج في المسجد،

فقد ورد أن من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة و حملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج (٥).

ص: ١٥٢

---

١- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٢٤٠ باب ٥٤ برقم ١.

٢- قَمَّ: بفتح القاف و تشدید المیم، ای جمع القمامه، و هی اوساخ المسجد. و فی المتن: قَیَمَ بمعنی عَظُمَ و احترم، و ما اثبتناه هو ما ورد فی الروایه.

٣- فی المتن: عینا و معنی: یقضى عیناه هو: ما یقع فی العین و الشراب من تراب أو تبین أو وسخ أو غیر ذلك.

٤- ثواب الأعمال/ ٥١ باب ثواب کنس المسجد.

٥- ثواب الأعمال/ ٤٩ ثواب من اسرج فی مسجد من مساجد الله.

**فمنها: زخرفتها و تمويهها بالذهب، و نقشها بالصور،**

كما تكره الصلاه فى مثل ذلك المسجد (١). و قيل: بالحرمة فى الموضعين، و هو أحوط (٢)، لكن الاول أظهر. و ليست من النقش كتابه الآيات و الأخبار و اسماء الله و الرسل و الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين على الجدران (٣).

**و منها: تعليتها أزيد من سبعة أذرع أو ثمانية .**

(٤)

**و منها: أن يعمل لها شرف .**

(٥)

ص: ١٥٣

١- أفتى جمع من الفقهاء بحرمة ذلك، و المشهور الكراهه، للدلالة العامة المحمولة على كراهه نقش البيوت بالتماثيل بذوات الأرواح، و بزخرفتها بالذهب الشامله للمسجد، و فى المقيس و المقيس عليه كلام، خصوصا فى الزخرفة بالذهب، و ذلك لقصور الأدلة سنداً تارة، و دلالة أخرى، و المقام لا يسع التفصيل.

٢- ينبغى عدم الاحتياط، بعد الجزم بعدم دلالة الروايات بمجموعها على الحرمة، إلا من باب الاحتياط فى كل ما لم يحصل القطع بحليته، و قوله رضوان الله عليه: (و الاول أظهر) أيضا فيه مسامحة، لأن غايه ما يمكن اثباته من الجمع بين الروايات هى الكراهه، و ذلك يقتضى اثبات الظهور لا الاظهرية.

٣- الانصاف ان النقوش شامله للمقام، فينبغى الحكم بالكراهه، إلا ان الروايات استثنت النقوش القرآنيه، و ألحقت الاسماء المقدسه بها، و به وردت روايات.

٤- و ذلك لكراهه تعلية البيت اكثر من سبعة أو ثمانية اذرع و المسجد بيت، و ذلك لروايه محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال: ابن بيتك سبعة أذرع، فما كان بعد ذلك سكنته الشياطين، ان الشياطين لا فى السماء و لا فى الارض، إنما تسكن الهواء. وسائل الشيعة: ٢/ ٥٦٦ باب ٥ برقم ٤ و [١] غير ذلك من النصوص التى كلها فى بيوت السكنى، و لم أجد روايه فى خصوص المساجد، فراجع.

٥- أفتى اكثر الفقهاء بكراهه بناء الشرف للمساجد، و استدلو بروايه يحيى بن طلحه بن زيد عن جعفر عن أبيه ان عليا عليهم السلام رأى مسجدا بالكوفة قد شرف، فقال: كأنه بيعه، و قال: -

**و منها: أن يعمل فيها المقاصير التي أحدثها الجبارون للإمامه فيها،**

و مثلها المحراب الداخل تمامه فى الحائط (١).

**و منها: أن يجعل المسجد طريقا بالدخول من باب و الخروج من آخر،**

بعنوان الطريقه (٢).

**و منها: البيع و الشراء فيها،**

و فى حكمه سائر المعاملات [كالاجاره . . و غيرها].

**و منها: تمكين المجانين و الصبيان منها .**

(٣)

**و منها: تعريف الضوال فيها .**

(٤)

ص: ١٥٤

١- لم يسبق تشريع احداث المقاصير و المحاريب التى تكون فى داخل الحائط من المشرع الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم، و لا- من أئمه أهل البيت عليه السلام، و انما أحدثه و ابتدعه معاويه بن ابى سفيان الملعون على لسان النبى الأعظم، و ذلك بعد تواطىء ثلاثة من الخوارج بقتل ثلاثة: أمير المؤمنين عليه السلام، و معاويه و عمرو بن العاص، فاحداث معاويه مقصوره فى المسجد يدخلها عند الصلاه و يصلى بالناس جماعه، فلما لم يكن تشريع المقاصير ممن له التشريع أو بيانه، كان بدعه، و لما لم يكن دليل واضح على الحرمة كان مكروها، لروايات يستفاد منها الكراهه، منها: ما تعلق بكراهه المحاريب الداخلة فى الجدار. التهذيب: ٣/ ٢٥٣ باب ٢٥ برقم ٦٩٦.

٢- الفقيه: ٢/ ٤ باب ١ ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال: لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين.

٣- الخصال: ٢/ ٤١٠ باب تجنب المساجد ثمانية اشياء برقم ١٣ بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشراء و البيع، و المجانين، و الصبيان، و الضالّ، و الاحكام، و الحدود، و رفع الصوت.





و منها: اقامه الحدود فيها إذا لم تستلزم تلويث المسجد بالدم و نحوه،

و إلا حرمت (١).

و منها: رفع الصوت فيها بغير الأذان و الوعظ و تعليم الاحكام .

(٢)

و منها: انشاد الشعر إلا شعر الحكمة و الموعظه و تعزیه المعصومين عليهم

السّلام .

(٣)

و منها: اللغو و الخوض بالباطل و ذكر الدنيا فيها .

(٤)

و منها: عمل الصنایع فيها حتى برى النبل.

و منها: سل السيف فيها .

(٥)

ص: ١٥٥

---

١- الحديث السابق و غيره. اما اذا استلزم اقامه الحدود تلويث المسجد او تنجيسه فحرمة ممّا لا- ريب فيه للاحد له الوارد و الاجماع على حرمة تنجيس المسجد و تلويثه، فتفطن.

٢- وسائل الشيعه: ٣/٥٠٧ باب ٧٧ برقم ٣ [١] بسنده عن ابي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في وصيته له قال: يا ابا ذر الكلمه الطيبه صدقه، و كلّ خطوه تخطوها الى الصلاه صدقه. يا ابا ذر من اجاب داعي الله و احسن عماره مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة، فقلت: كيف يعمر مساجد الله؟ قال: لا- ترفع الا-صوات فيها، و لا يخاض فيها بالباطل، و لا يشتري فيها و لا يبيع، و اترك اللغو ما دمت فيها، فان لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة الا نفسك. اما عدم كراهه الاذان و الوعظ و تعليم الاحكام فلاّن ذلك ليس الا من الامور التي وضعت المساجد لها و جعلت مركز تحقيق و تركيز اهداف الاسلام، و عليه لا يبعد القول

باستحباب الوعظ و الارشاد و تعليم الاحكام الشرعيه فيها، و الله العالم.

٣- الكافي: ٣/٣٦٩ باب بناء المساجد برقم ٥ [٢] بسنده (عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له: فض الله فاك انما نصبت المساجد للقرآن) اما عدم كراهه الشعر المتضمن للوعظ و الحكمه و تعزيه الائمة المعصومين عليهم السلام فالان المساجد نصبت للقرآن و ما يرجع الى تعاليمه و يمت به.

٤- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٢٨ باب ١١ و باب ٢٠ صفحه ٢٣٠.

٥- الكافي: ٣/٣٦٩ باب بناء المساجد برقم ٨ [٣] بسنده قال: نهى رسول الله صلى الله عليه -

**و منها: اتخاذها مجلسا للقضاء دائما على قول،**

و لم يثبت كما بيناه في محله (١).

**و منها: النوم فيها،**

و تشتد الكراهه في المسجدين الأعظمين، سيما لغير الغريب (٢).

**و منها: دخول من في فيه رائحة الثوم و البصل و . نحوهما من الروائح**

المؤذيه فيها .

(٣)

**و منها: التنخم و البصاق فيها سيما في جهة القبلة .**

(٤)

و المكروه إنما هو اخراجهما إلى أرض المسجد لا مجرد اخراجهما إلى فيه مع وضعهما في خرقة معه أو ردهما إلى جوفه تعظيما لحق المسجد، و قد ورد أن من تنخع في المسجد أو بصق ثم رد ذلك إلى جوفه تعظيما لحق المسجد جعل الله ريقه صحه في بدنه، وقوه في جسده، و كتب له بها حسنه، و حط عنه بها سيئه، و لم تمر بداء في جوفه إلا

ص: ١٥٦

١- ان المستفاد من خلال الروايات و التاريخ [١] ان القضاء اذا كان ممن له القضاء كما كان جاريا في العصر النبوي صلى الله عليه و آله و سلم و في زمان أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفه ليس بمكروه، و منه يمكن استفاده عله الكراهه بان القاضى اذا لم يكن ممن له ذلك كان في مظنه قضائه على خلاف حكم الله عز اسمه و مثله لا ينبغي ان يقع في بيت الله جل شأنه.

٢- الكافي: ٣/٣٧٠ باب بناء المساجد حديث ١١، بسنده عن زراره بن اعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما تقول في النوم في المساجد؟ فقال لا بأس به إلا في المسجدين؛ مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و المسجد الحرام، قال: و كان ياخذ بيدي في بعض الليل فيتنحى ناحيه، ثم يجلس فيتحدث في المسجد الحرام فرّما نام و نمت، فقلت له في ذلك، فقال: أنما يكره ان ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس.

٣- التهذيب: ٣/٢٥٥ باب ٢٥ حديث ٧٠٨.



إبرأته (١). و إن من وقر بنخامته المسجد، لقي الله يوم القيامة ضاحكا قد أعطى كتابه بيمينه (٢). و لو تنخع في المسجد أو بصق فكفارته دفنه بالتراب (٣).

### و منها: قتل القملة على قول جمع،

و المروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا وجد قملة في المسجد دفنها في الحصى.

### و منها: كشف العوره فيها مع الأمن من المطلق،

و إلا حرم (٤)، بل يكره كشف السر و الفخذ و الركبة فيها (٥).

### و منها: الرمي بالحصى فيها،

فإنها تلعن الرامى حتى تقع (٦).

### و منها: رطانه الاعاجم فيها ،

(٧)

و الرطانه-بكسر الراء وفتحها-و التراطن كلام لا يفهمه الجمهور، و إنما هو مواضعه بين اثنين أو جماعه.

### و منها: الخروج منها بعد سماع الإقامة،

و قد ورد أن من سمع النداء في المسجد فخرج من غير عله فهو منافق، إلا أن يريد الرجوع إليه-يعنى قبل فوت الجماعة- (٨).

و أما أحكام المساجد الالزاميه مثل حرمة مكث الجنب فيها، و تلويثها. . و نحو ذلك، فتطلب من مناهج المتقين.

ص: ١٥٧

---

١- التهذيب: ٣/٢٥٦ باب ٢٥ حديث ٧١٤. و فى المتن: الا ابرأه.

٢- التهذيب: ٣/٢٥٦ باب ٢٥ حديث ٧١٣.

٣- التهذيب: ٣/٢٥٦ باب ٢٥ حديث ٧١٢.

٤- مستدرک الوسائل: ١/٢٣١ باب ٢٨ حديث ١.

٥- التهذيب: ٣/٢٦٣ حديث ٧٤٢.

٦- وسائل الشيعة: ٣/٥١٤ باب ٣٦ حديث ١.

٧- الكافي: ٣/٣٦٩ باب بناء المساجد حديث ٧.

٨- التهذيب: ٣/٢٦٢ باب ٢٥ حديث ٧٤٠.

ثم إن الاتيان بالمكتوبه للرجال في المسجد أفضل من الاتيان بها في المنزل، وقد ورد الحث العظيم على حضور المساجد، وإن من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته، بنى الله له بيتا في الجنة (١). وإن من اختلف إلى المسجد أصاب احدى الثمان: أخوا مستفادا في الله، أو علما مستطرفا، أو آية محكمه، أو يسمع كلمه تدل على هدى، أو رحمه منتظره، أو كلمه ترده عن ردى، أو يترك ذنبا خشيه أو حياء (٢). وإن الرجل إذا تعلق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (٣). وإن يبوت الله في الأرض المساجد، فطوبى لمن تطهر في بيته، ثم زار الله في بيته، وحق على المزور أن يكرم الزائر (٤). وإن من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس إلا سبحت له الأرض إلى الأرضين السابعة (٥). وإنه ما عبد الله بشيء مثل الصمت، والمشي

ص: ١٥٨

١- ثواب الاعمال: ٤٧ باب ثواب من كان القرآن حديثه والمسجد بيته.

٢- ثواب الاعمال: ٤٦ باب ثواب الاختلاف الى المساجد.

٣- الخصال: ٢/٣٤٢ باب سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة، عن ابي سعيد الخدرى او عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: امام عادل، وشاب نشأ في عباده الله عز وجل، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود اليه، ورجلان كانا في طاعه الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعت امرأه ذات حسب وجمال فقال: انى اخاف الله، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا يعلم [خ. ل: تعلم] شماله ما يتصدق بيمينه.

٤- المقنع: ٧، و [١] ثواب الاعمال: ٧٤ حديث ١.

٥- ثواب الاعمال: ٤٦ باب ثواب المشى الى المساجد حديث ١، وفي الفقيه: ١/١٥٢ حديث ٧٠٢ (الى الارضين السابعة).

إلى بيته (١). وإن من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوه خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات، و محى له عشر سيئات، و رفع له عشر درجات (٢). وإن أحب البقاع إلى الله المساجد، و أحب أهلها إلى الله أولهم دخولا- و آخرهم خروجاً منها (٣).

و يتأكد الفضل في حق جار المسجد، و حده إلى أربعين داراً، و قد ورد أنه لا صلاة مكتوبة لجار المسجد- في حال صحته و فراغه من الأعذار- إلا في المسجد (٤). و قيل: بأن الصلاة في المسجد فرادى أفضل من الصلاة في غيره جماعه.

و أما النافله، ففضلها في السر عليها علانيه كفضل الفريضة على النافله (٥). كما إن الأفضل للمرأة أن تصلي في بيتها، و قد ورد أن خير مساجد النساء البيوت (٦). و إن صلاة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلاتها في الجمع خمساً و عشرين درجة (٧). و إن صلاتها في مخدعها (٨)، أفضل من صلاتها في بيتها، و صلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في الدار (٩).

ثم إن صلاة الرجل في المسجد الأعظم الذي يكثر اختلاف عامه أهل

ص: ١٥٩

- 
- ١- ثواب الاعمال: ٢١٢ باب ثواب الصمت و المشى الى بيت الله عزّ و جلّ حديث ١.
  - ٢- عقاب الاعمال: ٣٤٠ باب يجمع عقوبات الاعمال حديث ١.
  - ٣- الكافي: ٣/٤٨٩ باب النوادر حديث ١٤.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٢٦ باب ٢ حديث ١.
  - ٥- الوسائل: ٣/٥٥٥ باب ٦٩ حديث ٧.
  - ٦- وسائل الشيعه: ٣/٥١٠ باب ٣٠ حديث ٣.
  - ٧- وسائل الشيعه: ٣/٥١٠ باب ٣٠ حديث ٥.
  - ٨- المخدع: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير. مجمع البحرين [منه (قدس سره)].
  - ٩- الفقيه: ١/٢٥٩ باب ٥٦ حديث ١١٧٨.



البلد إليه بمائه صلاه، و في مسجد القبيله الذي لا يأتيه إلا طائفه من الناس كمساجد محاليل البلد و مساجد القرى بخمس و عشرين صلاه، و في مسجد السوق الذي لا يأتيه غالبا إلا أهل السوق ياثني عشر صلاه (١).

## فضل المساجد العظام

### اشاره

و أما المساجد العظام فلها فضائل زائده:

### المسجد الحرام

فمنها: المسجد الحرام، و فضله عظيم، و قد ورد إن من صلّى فيه صلاه مكتوبه قبل الله كل صلاه صلاها منذ يوم وجبت عليه الصلاه، و كل صلاه يصلّيها إلى أن يموت (٢). و إن نافله فيه تعدل عمره مبروره، و الفريضة فيه تعدل حجه متقبله (٣). و إن صلاه فيه أفضل من مائه ألف صلاه في غيره من المساجد (٤)، بل ورد إن الصلاه فيه تعدل ألف ألف صلاه (٥)، و أفضل مواضع الحطيم-ما

ص: ١٦٠

---

١- وسائل الشيعه: ٣/٥٥١ باب ٦٤ حديث ٢.

٢- الفقيه: ١/١٤٧ باب ٣٧ حديث ٦٨٠.

٣- مستدرک الوسائل: ١/٢٣٧ باب ٤١ حديث ١، و [٢] الفقيه: ١/١٤٨ حديث ٦٨٣.

٤- ثواب الاعمال: ٤٩ باب ثواب الصلاه في المسجد الحرام حديث ١، و [٣] الفقيه: ١/١٤٧ باب ٣٧ حديث ٦٧٩.

٥- كامل الزيارات: ٢٠ باب ٤ حديث ٢، [٤] بسنده عن مرازم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاه [٥] في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: صلاه في مسجدي تعدل ألف صلاه في غيره، و صلاه في مسجد الحرام تعدل ألف صلاه في مسجدي.. الحديث.

بين الحجر و باب البيت-ثم مقام إبراهيم، ثم الحجر، ثم ما دنا من البيت (١). و سمي الحطيم حطيماً لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً هناك. و ورد إنه أفضل بقعه على وجه الأرض، و هو الموضع الذي تاب الله فيه على آدم (٢).

و لا تكره صلاه الفريضة في الحجر، و ليس شيء منه من الكعبة (٣).

### مسجد الخيف

و منها: مسجد الخيف (٤) بمنى، فقد ورد ان من صلى فيه مائه ركعه قبل ان يخرج منه عدلت عبادته سبعين عاماً، و من سبح الله فيه مائه تسبيحه كتب له كأجر عتق رقبته، و من هلك الله فيه مائه تهليله عدلت أجر إحياء نسمة، و من حمد الله فيه مائه تحميده عدلت خراج العراقين يتصدق به في سبيل الله عزّ و جل (٥).

### مسجد الرسول

و منها: مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينة المشرفة، فقد ورد ان الصلاه فيه تعدل الف صلاه في غيره (٦). و في خبر آخر تعدل عشره آلاف

ص: ١٦١

---

١- الكافي: ٤/٥٢٥ باب فضل الصلاه في المسجد الحرام و أفضل بقعه فيه حديث ١.

٢- وسائل الشيعة: ٣/٥٣٩ باب ٥٣ حديث ٧.

٣- كما صرح بذلك الفقهاء كما جاء في جواهر الكلام كتاب الحج.

٤- قال الصادق عليه السلام: أنما سمي مسجد الخيف لأنه مرتفع من الوادي، و ما ارتفع عن الوادي يسمى خيفاً. [منه (قدس سره)]. وسائل الشيعة: ٣/٥٣٤ باب ٥٠ حديث ١.

٥- الفقيه: ١/١٤٩ باب ٣٦ حديث ٦٩٠.

٦- كامل الزيارات: ٢١ باب ٤ حديث ٥.

صلاه فيما عدى المسجد الحرام من المساجد (١). و أفضل أماكنه ما بين القبر و المنبر، فانه روضه من رياض الجنه، و افضل منه الصلاه فى بيت فاطمه سلام الله عليها (٢).

## مساجد المدينه

و منها: مساجد المدينه المشرفه كمسجد قبا، فانه المسجد الذى اسس على التقوى من أول يوم. [و مشربه أم إبراهيم] أو مسجد الفضيخ [و قبور الشهداء]، و مسجد الاحزاب، و هو مسجد الفتح (٣).

ص: ١٦٢

١- كامل الزيارات: ٢١ باب ٤ حديث ٣.

٢- الكافي: ٤/٥٥٤ باب المنبر و الروضه و مقام النبى صلى الله عليه و آله و سلم حديث ٣، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بين بيتى و منبرى روضه [٣] من رياض الجنه، و منبرى على ترعه من ترع الجنه، و [٤] قوائم منبرى ربّت فى الجنه، [٥] قال: قلت: هى روضه [٦] اليوم؟ قال: نعم، إنّه لو كشف الغطاء [٧] لرأيتهم. و فى صفحه ٥٥٦ حديث ١٣، بسنده عن يونس بن يعقوب قال: قلت لابی عبد الله عليه السلام: الصلاه فى بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو فى الروضه؟ [٨] قال: فى بيت فاطمه عليها السلام.

٣- الكافي: ٤/٥٦٠ باب اتيان المشاهد و قبور الشهداء حديث ١، [٩] بسنده عن معاويه بن عمار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لا تدع اتيان المشاهد كلها، مسجد قبا؛ فانه المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم، و مشربه ام ابراهيم، و مسجد الفضيخ، و قبور الشهداء، و مسجد الاحزاب و هو مسجد الفتح. قال: و بلغنا ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان اذا اتى قبور الشهداء قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، و ليكن فيما تقول عند مسجد الفتح «يا صريخ المكروبين، و يا مجيب دعوه المضطرين اكشف همى و غمى و كربى كما كشفت عن نبيك همّه و غمّه و كربه، و كفيته هول عدوه فى هذا المكان» .

و منها: مسجد الغدير، فان في الصلاة فيه فضلا سيما ميسره المسجد (١).

### مسجد براثا

و منها: مسجد براثا بين بغداد و الكاظميه، فان فيه فضلا كثيرا (٢).

ص: ١٦٣

١- الكافي: ٤/٥٦٦ باب مسجد غدير خم حديث ٢، [١] بسنده عن حسان الجمال، قال: حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينه الى مكه فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسره المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم نظر الى الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط ابي فلان و فلان و سالم مولى ابي حذيفه و ابي عبيده الجراح، فلما ان رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض: انظروا الى عينية تدور كأنهما عينا مجنون، فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيه وَ إِن يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

٢- الفقيه: ١/١٥١ باب ٣٧ حديث ٦٩٩، بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال: صلى بنا على عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراه، و نحن زهاء مائه الف رجل، فنزل نصراني من صومعته، فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقلنا: هذا، فاقبل اليه فسلم عليه، فقال: يا سيدي! انت نبي؟ فقال: لا، النبي سيدي، قد مات، قال: فانت وصي نبي؟ قال: نعم، ثم قال له: اجلس، كيف سألت عن هذا؟ قال: انا بنيت هذه الصومعه من اجل هذا الموضع - هو براثا - وقرأت في الكتب انه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع الا نبي او وصي نبي، و قد جئت اسلم، فأسلم و خرج معنا الى الكوفه، فقال على عليه السلام: فمن صلى ههنا؟ قال: صلى عيسى بن مريم عليه السلام و امه، فقال له على عليه السلام: أ فأخبرك من صلى ههنا؟ قال: نعم، قال: الخليل عليه السلام.

و منها: بيت المقدس، فان الصلاه فيه تعدل الف صلاه (١).

### مسجد الكوفه

و منها: المسجد الأعظم بالكوفه، فإن فضله عظيم، وإنه روضه من رياض الجنه، صلى فيه ألف و سبعون نبيا، و ألف وصي، و فيه عصا موسى، [ و شجره يقطين] أو خاتم سليمان، و منه فار التنور، و نجرت السفينه، و هو صره بابل، و مجمع الأنبياء (٢). و الصلاه فيه بالف صلاه، و النافله فيه بخمسائه صلاه، و إن الجلوس فيه -بغير تلاوه و لا ذكر- لعباده (٣). و إن صلاه فريضه فيه تعدل حجه، و صلاه نافله فيه تعدل عمره (٤)، و ميمنته و وسطه أفضل من ميسرته، لما

ص: ١٦٤

١- المحاسن: ٥٥ باب ٦٦ [١] ثواب الصلاه في بيت المقدس حديث ٨٤.

٢- الكافي: ٣/٤٩٢ باب فضل المسجد الاعظم بالكوفه ٣، [٢] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفه، صلى فيه الف نبى و ألف وصي، و منه فار التنور، و فيه نجرت السفينه، ميمنته رضوان الله، و وسطه روضه [٣] من رياض الجنه، و ميسرته مكر، فقلت لابي بصير: ما يعنى بقوله مكر؟ قال: يعنى منازل السلطان. و فى ٤٩٣ حديث ٩، بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان روضه [٤] من رياض الجنه، صلى فيه الف نبى و سبعون نبيا، و ميمنته رحمه، و ميسرته مكر، فيه عصا موسى، و شجره يقطين، و خاتم سليمان، و منه فار التنور، و نجرت السفينه، و هى صره بابل، و مجمع الانبياء عليهم السلام. و المؤلف قدس سره جمع بين الروايتين تقريبا.

٣- الكافي: ٣/٤٩٠ باب فضل المسجد الاعظم بالكوفه و فضل الصلاه فيه حديث ١.

٤- الكافي: ٣/٤٩١ باب فضل المسجد الاعظم بالكوفه و فضل الصلاه فيه حديث ٢، [٦] بسنده-

ورد من أن ميمنته رحمه، ووسطه روضه، و ميسرته مكر، يعنى منازل السلاطين كما فى خبر، و الشياطين كما فى آخر (١).

و يستحب قصده و لو من بعيد، و قد قصده السجاد عليه السلام من المدينه (٢). و ورد أنه لو علم الناس ما فيه لأتوه و لو حبوا (٣). و قال أمير المؤمنين

ص: ١٦٥

١- الكافى: ٣ [١] / ٤٩٢ باب فضل المسجد ١ [٢] لا عظم بالكوفه و فضل الصلاه فيه حديث ٣.

٢- الكافى: ٨ الروضه / ٢٥٥ حديث ٣٦٣، ب [٣] سنده عن ابى حمزه قال: ان أول ما عرفت على بن الحسين عليهما السلام أنى رايت رجلا دخل من باب الفيل فصلّى اربع ركعات فتبعته حتى اتى بئر الزكاه [خ. ل: بئر الركوه] و هى عند دار صالح بن على، و اذا بناقتين معقولتين و معهما غلام اسود، فقلت له: من هذا؟ فقال: هذا على بن الحسين عليهما السلام، فدنوت اليه فسلمت عليه و قلت له: ما اقدمك بلادا قتل فيها ابوك و جدك؟ ! فقال: زرت ابى و صليت فى هذا المسجد، ثم قال: ها هو ذا وجهى صلى الله عليه.

٣- كامل الزيارات: ٣١ باب ٨ حديث ١٣، بسنده قال ابو جعفر عليه السلام لا تدع يا ابا عبيده الصلاه فى مسجد الكوفه و لو اتيته حبوا، فإنّ الصلاه فيه بسبعين صلاه فى غيره من المساجد.

عليه السّلام: يا أهل الكوفة! لقد حباكم الله [خ. ل: عز و جل] بما لم يحب به أحدا، من فضل مصلّاكم بيت آدم عليه السّلام و بيت نوح، و بيت ادريس، و مصلّى إبراهيم الخليل، و مصلّى أخى الخضر عليهم السّلام و مصلّى، و إنّ مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعه التى اختارها الله عزّ و جلّ لأهلها، و كأئنّى به قد أتى [خ. ل: به] يوم القيامة فى ثوبين أبيضين يتشبه بالمحرم، و يشفع لأهله و لمن يصلّى فيه فلا تردّ شفاعته، و لا تذهب الأيام و الليالى حتى ينصب الحجر الأسود فيه، و ليأتين عليه زمان يكون مصلّى المهدي عجل الله تعالى فرجه من ولدى، و مصلّى كل مؤمن، و لا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أو حنّ قلبه إليه، فلا تهجره، و تقربوا إلى الله عز و جل بالصلاه فيه، و أرغبوا [خ. ل: إليه] فى قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركه لأتوا من أقطار الأرض و لو حبا على الثلج (١).

و يستحب فيه صلاه الحاجه، بما يأتى فى باب صلوات الحاجه إن شاء الله تعالى (٢).

### مسجد السهله

و منها: مسجد السهله، فإن فيه بيت إبراهيم عليه السّلام الذى كان يخرج منه إلى العمالقه، و فيه بيت ادريس عليه السّلام الذى كان يخطط فيه، و فيه صخره خضراء فيها صوره جميع النبيين عليهم السّلام، و تحت الصخره الطينه التى خلق الله منها النبيين، و فيها المعراج، و هو الفاروق الأعظم (٣). [خ.

ص: ١٦٦

---

١- الفقيه ١/١٥٠ باب ٣٧ حديث ٦٩٧.

٢- مصباح الزائر الفصل الخامس. [١] ذكر صلاه الحاجه فى مسجد الكوفه.

٣- فى الاصل: الفارق الاعظم.

ل: موضع منه [أو هو ممر الناس، وهو من كوفان، وفيه مناخ الخضر عليه السّلام، وفيه ينفخ في الصور وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب (١)، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلّى فيه (٢)، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٣)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحنّ إليه (٤)، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إليه ويعبدون الله فيه (٥)،

ص: ١٦٧

١- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٢٣٦ باب ٣٩ حدیث ٤، [١] بتصرف، وفي آخر الحديث: أولئك الذين افلح الله حججهم و ضاعف نعمهم، فهم المستبقون الفائزون القانتون، يحبون ان يدرأوا عن انفسهم، يحلون بعدل الله عن لقائه [خ. ل: ويخافون عدل الله عند لقائه] واسرعوا في الطاعة فعملوا، و علموا ان الله بما يعملون بصير، ليس عليهم حساب ولا عذاب، يذهب الضغن، يطهر المؤمنين..

٢- التهذيب: ٦/٣١ باب ١٠ حدیث ٥٧، بسنده عن ابی بکر الحضرمی، عن ابی جعفر الباقر علیه السّلام قال: قلت له: ائى البقاع افضل بعد حرم الله و حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال: الكوفة يا ابا بکر، هی الزکیه الطاهره، فیها قبور النبیین المرسلین و غیر المرسلین، و الاوصیاء الصادقین، و فیها مسجد سهیل الذی لم یبعث الله نبیا الا و قد صلّى فیہ، و فیها یظهر عدل الله، و فیها قائمه و القوام من بعده، و هی منازل النبیین و الاوصیاء و الصالحین.

٣- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٢٣٦ باب ٣٩ حدیث ٣، [٢] بسنده عن ابی بصیر، عن ابی عبد الله علیه السّلام أنّه قال: یا ابا محمد! کأئنّی ارى نزول القائم علیه السّلام فی مسجد السهله بأهله و عیاله. قلت: یرکون منزله؟ قال: نعم، هو منزل ادريس علیه السّلام، و ما بعث الله نبیا الا و قد صلّى فیہ، و المقیم فیہ کالمقیم فی فسطاط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، و ما من مؤمن ولا مؤمنة الا و قلبه یحنّ الیه، و ما من یوم ولا لیله الا و الملائکه یأوون الی هذا المسجد یعبدون الله فیہ، یا ابا محمد! اما انّی لو کنت بالقرب منکم ما صلّیت صلاه الا فیہ، ثم اذا قام قائمنا علیه السّلام انتقم لله و رسوله و لنا اجمعین.

٤- الحدیث المتقدم و فی المتن: الیها، بدلا من: ألیه.

٥- الحدیث السالف-ایضا.



و منه يظهر عدل الله، و فيه يكون قائمه و القوام من بعده (١)، و من دعى الله فيه بما أحب قضى له حوائجه، و رفعه يوم القيامة مكانا عليا إلى درجه إدريس عليه السلام، و أجاره من مكروه الدنيا و مكائد أعدائه (٢).

و ورد فى عده أخبار عنهم عليهم السلام إن من أتاه و صلى فيه ركعتين ثم استجار بالله لا جاره سنه (٣). و فى روايه أخرى: عشرين سنه (٤). و فى ثالثه: إن من صلى فيه ركعتين زاد الله فى عمره سنتين (٥). و فى عده أخبار اخر عنهم عليهم السلام أنه ما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين و دعا الله عز و جل إلا فرج الله كربته (٦).

و قد أشتبه الأمر على الشيعة الأطهار اليوم فخطبوا بين هاتين الطائفتين، و أستقر عملهم على الإتيان بصلاه الاستجاره بين العشاءين و زادوا تقييدها بليله الأربعاء، و الأخبار على كثرتها خاليه عن التقييد بليله الأربعاء، و يعزى إلى ابن طاووس قده سره أنه قال: الأولى الإتيان بها ليله الأربعاء، و لم نقف على مستنده، و الحق إن صلاه الاستجاره لا تتقيد بليل و لا نهار، و لا بما بين العشاءين و لا بغير ذلك، و إنها تصح فى كل يوم و ليله، و كل ساعه و دقيقه، و إن صلاه المكروب موردها ما بين العشاءين، فلا تذهل.

ص: ١٤٨

- 
- ١- التهذيب: ٦/٣١ باب ١٠ حديث ٥٧.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٣٦ باب ٣٩ حديث ١.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٣٦ باب ٣٩ حديث ٤.
  - ٤- الكافي: ٣/٤٩٥ باب مسجد السهلة حديث ٣.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٣٧ باب ٣٩ حديث ٨.
  - ٦- التهذيب: ٦/٣٨ باب ١٠ حديث ٧٧.

و منها: مسجد صعصعه بالكوفه، فإن فيه فضلا (١).

و يطلب شرح أعمال المساجد المذكوره من الكتب المعده لذلك إن شاء الله تعالى.

ص: ١٦٩

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٤١ باب ٥٤ النوادر حديث ١١ و ١٣.



و فيه مقامات:

المقام الاول: آداب الأكل و الشرب

الأول: يجب الأكل و الشرب عند الضروره إليهما، و ينبغي الاقتصار في الأكل -سيما لصاحب الأوجاع و التخم و المزاج الضعيف- على لقمه الصباح و الغداء و العشاء، و عدم الأكل بينها، و قد ورد أن لقمه الصباح مسمار البدن، و ورد استحباب أكل شيء و لو خبزا و ملحاً قبل الخروج من المنزل، فإنه أعزّ للمؤمن و أقضى لحاجته (١). و ورد أن في الأكل بين الأكالات المزبوره فساد البدن (٢).

و يستحب العشاء و لو بلقمه من خبز، و لو بشربه من ماء، فإنه قوه

ص: ١٧١

---

١- المحاسن: ٤٤٩ باب ٤٨ نوادر في الطعام حديث ٣٥٥.

٢- المحاسن: ٤٢٠ باب ٢٦ [١] الغداء و العشاء حديث ١٩٦.

للجسم. و صالح للجماع (١)، و يتأكد الاستحباب في حق الكهل -و هو من تجاوز الثلاثين- و الشيخ (٢)- و هو من تجاوز الأربعين (٣)- و ينبغي للرجل إذا أسن أن لا يبيت إلا و جوفه ممتلئ من الطعام (٤)- يعني امتلاء غير مكروه-

و يكره ترك العشاء سيما ليلتي السبت و الأحد متواليتين، فإن من تركه فيهما ذهب منه قوه لا ترجع إليه أربعين يوما (٥). و ورد أن في ترك العشاء خراب البدن (٦)، و إنه ينقص قوه لا- تعود إليه (٧)، و إنَّ طعام الليل أنفع من طعام النهار (٨)، و إن في الجسد عرقا يقال له: عرق العشاء، فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق حتى يصبح، يقول: أجاعك الله كما أجمعتني، و أظماك الله كما ظمأتني (٩).

و يستحب البكور في الغداء، فإنه يطيل العمر (١٠)، و كون العشاء بعد

ص: ١٧٢

- 
- ١- المحاسن: ٤٢١ باب ٢٦ [١] الغداء و العشاء حديث ١٩٩ و ٢٠٢، و صفحه ٤٢٣ باب ٢٦ حديث ٢١١.
  - ٢- الشيخ هو من جاوز سنّه اربعين سنه، و الشاب من تجاوز البلوغ الى ثلاثين سنه، و ما بينهما كهل، فالشيخ فوق الكهل. مجمع البحرين باب ما آخره الخاء.
  - ٣- المحاسن: ٤٢٢ باب ٢٦ [٣] الغداء و العشاء حديث ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨.
  - ٤- المحاسن: ٤٢٢ باب ٢٦ [٤] الغداء و العشاء حديث ٢٠٥، و الكافي: ٦/٢٨٨ باب فضل العشاء و كراهيه تركه حديث ٣.
  - ٥- المحاسن: ٤٢٢ باب ٢٦ [٦] الغداء و العشاء حديث ٢٠٩.
  - ٦- المحاسن: ٤٢٢ باب ٢٦ [٧] الغداء و العشاء حديث ٢٠٣، و الكافي: ٦/٢٨٨ باب فضل العشاء و كراهيه تركه حديث ١.
  - ٧- المحاسن: ٤٢٣ باب ٢٦ [٩] الغداء و العشاء حديث ٢١٠.
  - ٨- الكافي: ٦/٢٨٩ باب فضل العشاء و كراهيه تركه حديث ١١.
  - ٩- الكافي: ٦/٢٨٩ باب فضل العشاء و كراهيه تركه حديث ١٢.
  - ١٠- طبّ الائمه عليهم السلام: ٧٣.

صلاه العشاء، فإنه عشاء النبيين و الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين (١).

و يكره الأكل فى حال الجنابه، لأنه يورث الفقر، و يخاف عليه من البرص (٢). و تخف الكراهه أو ترتفع بغسل اليدين و المضمضه، و أفضل من ذلك الوضوء (٣).

و يستحب غسل اليدين جميعا قبل أكل الطعام و بعده و إن لم يأكل إلا بإحداهما، و قد ورد أنهما يذبيان الفقر، و يزيدان فى الرزق، و إن أوله ينفى الفقر، و آخره ينفى الهم (٤). و إن من غسل يده قبل الطعام و بعده عاش فى سعه، و عوفى من بلوى جسده (٥). و إنه زياده فى العمر، و إماطه للغمر (٦) [خ. ل: عن الثياب]، و يجلو البصر (٧). و لا فرق بين كون الطعام مايعا كالمرق أو غير مايع كالخبز و نحوه، و لا بين كونه يباشر بيده أو بآله كالمعلقة. و ينبغى عدم مسح اليد من الغسل قبل الطعام بالمنديل، و الأكل قبل أن تيبس، فإنه لا تزال البركه فى الطعام ما دامت النداهه فى اليد (٨).

ص: ١٧٣

١- الكافى: ٦/٢٨٩ باب فضل العشاء و كراهيته تركه حديث ٧.

٢- الفقيه: ١/٤٧ باب ١٩ حديث ١٧٨، قال: و روى ان الاكل على الجنابه يورث الفقر. و الكافى: ٣/٥١ باب الجنب ياكل و يشرب حديث ١٢، و [١] فيه: و لا بأس ان يتنور الجنب و يحتجم و يذبح و لا يذوق شيئا حتى يغسل يديه و يتمضمض، فانه يخاف منه الوضوح.

٣- الفقيه: ١/٤٧ باب ١٩ حديث ١٧٩.

٤- الكافى: ٦/٢٩٠ باب الوضوء قبل الطعام حديث ٢ و ٥.

٥- الكافى: ٦/٢٩٠ باب الوضوء قبل الطعام حديث ١.

٦- و الغمر-بالتحريك-الدسم و الزهوه من اللحم، و منه الحديث: لا يبيتن احدكم و يده غمره. مجمع البحرين.

٧- الكافى: ٦/٢٩٠ باب الوضوء قبل الطعام و بعده حديث ٣.

٨- الكافى: ٦/٢٩١ باب التمدل و مسح الوجه بعد الوضوء حديث ١.

و يستحب أن يبدأ صاحب الطعام فى الضيافه قبل الضيف بغسل اليد قبل الطعام، ثم من على يمينه، ثم يدور عليهم إلى الأخير. و فى الغسل الأخير يبدأ بمن على يسار صاحب المنزل أو يسار باب المجلس، و يكون صاحب الطعام آخر من يغسل (١). و يستفاد من بعض المراسيل أن مراعاة الترتيب المذكور إنما هو حيث لا يكون فى المجلس إمام أو فقيه عدل، و إلا بدأ بهما، و الله العالم. و كذا يستحب أن يبدأ صاحب الطعام بالأكل قبل الجميع، و يكون هو آخر من يمتنع من الأكل (٢). و كذا الحال فى رئيس المجلس الذى يحتشمه أهل المجلس. و يستحب أن تجمع غساله الأيدي فى إناء واحد عند تعدد الغاسلين، لأنه أدعى للمحبه، و يحسن الأخلاق (٣).

و يستحب أن يدعو إذا وضعت المائدة بين يديه بالمأثور، مثل قول: «اللهم هذا من مَنك و من فضلك و عطائك، فبارك لنا فيه، و سَوَّ غناه، و أرزقنا خلفا إذا أكلناه فَرَبَّ محتاج إليه، رزقت فأحسننت، اللهم أجعلنا من الشاكرين» (٤) و قول: «سبحانك اللهم ما أحسن ما تبتلينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعطينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعافينا، اللهم أوسع علينا و على فقراء المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات» (٥).

و يستحب إن يجلس عند إرادته الأكل جلسه العبد، و يأكل أكل العبد من حيث التواضع (٦). و ورد ان النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم كان يجلس عند

ص: ١٧٤

- 
- ١- الكافى: ٦/٢٩٠ باب صفه الوضوء قبل الطعام حديث ١.
  - ٢- المحاسن: ٤٤٩ باب ٤٨ [٢] نواذر الطعام حديث ٣٥٤.
  - ٣- المحاسن: ٤٢٦ باب ٣٠ [٣] الوضوء قبل الطعام و بعده حديث ٢٢٩.
  - ٤- الكافى: ٦/٢٩٤ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١٢.
  - ٥- الكافى: ٦/٢٩٣ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٨. [٥] باختلاف مع المتن.
  - ٦- المحاسن: ٤٥٦ باب ٥١ باب الاكل متكئا حديث ٣٨٦، [٦] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام-

الأكل على نحو جلوس التشهد، و كان يضع ركبته اليمنى على اليسرى، و ظاهر رجله اليمنى على باطن رجله اليسرى (١).

و يكره الأكل على السرير، و التربع أيضا-بوضع إحدى الرجلين على فخذ الأخرى-و منبطحا على البطن، و متكئا على الظهر، أو أحد الشقين كما يصنعه الملوكة و المتكبرون (٢)، و لا بأس بالاعتماد على اليسرى، بل لا يبعد استحبابه (٣).

و يكره الأكل فى السوق (٤)، و أما ماشيا فقد ورد النهى عنه (٥)، و ورد صدوره منهم عليهم السلام (٦)، و حيث ان الفعل مجمل، فلعل ما صدر منهم

ص: ١٧٥

١- مكارم الاخلاق: ٢٧.

٢- الكافي: ٦/٢٧١ باب الاكل متكئا حديث ٤ [١] و ٧ و ٨.

٣- الكافي: ٦/٢٧١ باب الاكل متكئا حديث ٥، بسنده عن الفضيل بن يسار قال: كان عباد البصرى عند ابى عبد الله عليه السلام يأكل فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على الارض، فقال له عباد: اصلحك الله! اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم نهى عن هذا، فرفع يده فاكل، ثم اعادها ايضا فقال له ايضا فرفعها، ثم اكل فاعادها، فقال له عباد ايضا، فقال له ابو عبد الله عليه السلام: لا- و الله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عن هذا قط. و لعل من فعل الامام عليه السلام استفيد الاستحباب مع ان الفعل اعم، و الله العالم.

٤- السرائر: ٤٦٩-الطبعة [٢] الحجريه-.

٥- المحاسن: ٤٥٩ باب ٥٢ الاكل ماشيا حديث ٢٠٠، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل و انت ماش الا ان تضطر الى ذلك.

٦- المحاسن: ٤٥٨ باب ٥٢ الاكل ماشيا حديث ٣٩٨.



عليهم السّلام كان في مقام الضرورة (١)، فالأولى تركه عند عدم الضرورة.

و يستحب عند الشروع في الأكل التسميه، فإنّ من سمّى بعد عنه الشيطان، و لم يسأل عن نعيم ذلك، و من لم يسمّ أكل الشيطان معه (٢). و ورد أنه إذا وضعت المائدة حقّها أربعة آلاف ملك، فإذا قال العبد: بسم الله، قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم، ثم يقولون للشيطان: أخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم، فإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربهم، و إذا لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة و لم يذكروا اسم الله عليها، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم (٣).

و يستحب أن يسمّى عند أكل كل لون على انفراده، و على كل لقمه (٤). و قد ضمن أمير المؤمنين عليه السّلام لمن سمّى عند أكل الطعام أن لا يضره، فقليل له: قد سميت و ضرني، فقال: لعلك أكلت ألوانا فسميت على بعضها دون بعض (٥).

و يستحب إعاده التسميه عند قطعها بالكلام، و لو قال: بسم الله على أوله و آخره، قيل: أجزأ (٦). و لو نسي التسميه في الابتداء أستحب له ذلك حيثما ذكر، بقول: بسم الله على أوله و آخره، فإنه إذا سمّى عند التذكر تقياً الشيطان

ص: ١٧٦

١- او لبيان اصل الجواز.

٢- المحاسن: ٤٣٢ باب ٣٤ [١] القول قبل الطعام و بعده حديث ٢٥٩ و حديث ٢٦٥.

٣- الكافي: ٦/٢٩٢ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١.

٤- المحاسن: ٤٣٨ باب ٣٥ حديث ٢٨٨.

٥- الكافي: ٦/٢٩٥ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١٨ و ١٩.

٦- الكافي: ٦/٢٩٥ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٢٠.

ما أكل، و أستقل الانسان بالطعام (١).

و يستحب التحميد بعد التسميه، فقد ورد أن من قال عند رفع اللقمه: بسم الله و الحمد لله رب العالمين، ثم وضع اللقمه فى فيه، غفر الله له ذنوبه قبل أن تصير اللقمه إلى فيه (٢).

و يستحب عند إرادته الأكل أن يقول: «اللهم إنى أسألك خير الاسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذى لا يضر معه داء» (٣). و إذا خاف من أكل شىء قال: «بسم الله خير الاسماء، بسم الله ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذى لا يضر مع اسمه شىء و لا داء»، و يأكل فإنه لا يضر مع هذا الدعاء شىء (٤).

و يكره رد السائل بعد حضور الطعام (٥).

و ينبغي عند أكل طعام ذى رائحه إطعام من يشم رائحته (٦).

و يستحب الابتداء عند الأكل بالملح أو الخل، و الختم بشىء منهما أو بهما، أو الابتداء بالملح و الختم بالخل. و قد ورد أن من أفتتح طعامه بالملح و ختم به عوفى من اثنين و سبعين نوعا من أنواع البلاء، منها الجنون و الجذام و البرص (٧) و وجع الحلق و الاضرار و وجع البطن (٨). و ان الناس لو علموا ما فى الملح

ص: ١٧٧

١- الكافي: ٦/٢٩٤ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١١.

٢- الكافي: ٦/٢٩٣ باب التسميه و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٧.

٣- المحاسن: ٤٣٨ باب ٣٥ حديث ٢٨٩.

٤- الكافي: ٦/٣١٨ باب الشواء و الكباب و الرؤوس حديث ١.

٥- المحاسن: ٤٢٣ باب ٢٨ حق المائده حديث ٢١٣.

٦- لم اعثر على روايه بما ذكره المؤلف قدس سره، و لكن الاعتبار برعايه حال الفقراء يساعده.

٧- الكافي: ٦/٣٢٦ باب فضل الملح حديث ٢.

٨- المحاسن: ٥٩٣ باب ١٩ [٦] الملح حديث ١١٠.

لاختاروه على الترياق المجزّب (١). و ان من ذرّ الملح على أول لقمه فأكلها استقبل الغنى (٢)، و ان الله و ملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ و ملح (٣). و ورد أن البدأه بالخل ليشدّ الذهن، و يزيد في العقل (٤). و ورد أنهم عليهم السّلام كانوا يبدؤون بالملح و يختمون بالخل (٥).

و يستحب الأكل باليمين مع الاختيار دون الشمال و دونهما (٦). نعم ورد أن شيئين يؤكلان باليدين جميعا: العنب و الرمان (٧).

و يستحب تصغير اللقمه، و إجاده المضغ، و قلّه النظر في وجوه الناس (٨)، و خلع النعل عند الأكل (٩)، و عدم الأكل إلّا مع الجوع (١٠)، بل يكره الأكل على الشبع و عدم الجوع، لأنّه يورث البرص (١١) و الحماقه و البله. و عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال للحسن عليه السّلام: أ لا أعلميك أربع خصال تستغنى بها عن الطب؟ قال: بلى، قال: لا تجلس على الطعام إلّا و أنت جائع،

ص: ١٧٨

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٢٦ باب فضل الملح حديث ٤.
  - ٢- المحاسن: ٥٩٤ باب ١٩ [٢] فضل الملح حديث ١١٣.
  - ٣- المحاسن: ٤٨٧ باب الخلّ ٧١ حديث ٥٥٢.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٢٩ باب الخلّ حديث ٤.
  - ٥- الكافي: ٦/٣٣٠ باب الخلّ حديث ١٢.
  - ٦- المحاسن: ٤٥٦ باب ٥٠ [٦] الاكل و الشرب بالشمال حديث ٣٨٣.
  - ٧- المحاسن: ٥٥٦ باب ١٢٠ حديث ٩١٤.
  - ٨- الوسائل: ٢/٢٨٣ باب ١١٢ حديث ١.
  - ٩- المحاسن: ٤٤٩ باب ٤٧ حديث ٣٥١، [٩] بسنده قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنّه سنّه جميله، و أرواح للقدمين.
  - ١٠- الخصال: ١/٢٢٨ باب أربع خصال يستغنى بها عن الطبّ حديث ٦٧.
  - ١١- الكافي: ٦/٢٦٩ باب كراهيه كثره الاكل حديث ٧.

و لا تقم عن الطعام إلّا و أنت تشتهيّه، و جوّد المضغ، و إذا نمت فإعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب (١).

و يستحب طول الجلوس على المائدة، فإنه لا يحسب من العمر، و الحمد و الشكر فى الأثناء، و رفع الصوت بذلك، و ترك استعجال الذى يأكل و إن كان عبدا (٢)، و كذا محادثته المانعه من (٣) الأكل لا مطلق الكلام كما يزعم، غايته اقتضاء الكلام تجديد التسميه كما مرّ.

و يكره الأكل من رأس الثريد، و يستحب الأكل من جوانبه و مما يليه لا مما فى قدام غيره (٤).

و يستحب الأكل بثلاث أصابع أقلّ، و هى الإبهام و السبابه و الوسطى (٥)، و أفضل منه الأكل بالجميع، بل بالكف. و يكره الأكل بالأصبعين فإنه أكل الشيطان (٦).

ص: ١٧٩

١- حديث الخصال المتقدم.

٢- تحف العقول: ١٧٢ باسناده عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السّلام- فى وصيّته له -قال: يا كميل! احسن خلقك، و ابسط جليسك، و لا تنهرن خادمك. يا كميل! إذا أنت أكلت فطول اكلك ليستوف [خ. ل: يستوف] من معك، و ترزق منه غيرك. يا كميل! إذا استويت على طعامك فاحمد الله ما رزقك، و ارفع بذلك صوتك، ليحمده سواك، فيعظم بذلك اجرك. يا كميل! لا توقر معدتك طعاما، ودع فيها للماء موضعا، و للريح مجالا.

٣- الشاغل عن: خ. ل. [منه (قدس سره)].

٤- الكافي: ٦/٣١٨ باب الثريد حديث ٩.

٥- الكافي: ٦/٢٩٧ باب نواذر حديث ٦، و [٢] مكارم الاخلاق: ٢٨، [٣] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام انه كان يجلس جلسه العبد، و يضع يده على الارض، و ياكل بثلاث اصابع، و ان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان ياكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون احدهم ياكل باصبعيه.

٦- مكارم الاخلاق: ٢٨.

و يكره رمى الفاكهه قبل استقصاء أكلها، بل يتّم أو يطعم الباقي محتاجا (١).

و يكره وضع منديل على الركبتين فوق الثوب عند الأكل (٢).

و يستحب مناولة المؤمن اللقمه و الماء و الحلواء، و قد كان النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل لقم من بين عينيه، و إذا شرب سقى (٣) من عن يمينه (٤). و عن الصادق عليه السّلام: إن من لقم مؤمنا لقمه حلاوه صرف الله عنه بها مراره يوم القيامة (٥).

و يستحب إذا حضر الخبز أن لا ينتظر به غيره، و أكله إذا حضر قبل اللحم و الادام (٦).

و يكره وضع الخبز تحت القصعه (٧) و شمّه و قطعه بالسكين (٨)، بل يستحب كسره باليد (٩). و يكره ايضا قطعه بالسن، و قد عدّ من مورثات الفقر، و ورد في بعض الاخبار عدم البأس بقطعه بالسكين عند عدم الادام (١٠).

و يكره اكل الطعام الحار جدا، لانه ممحوق البركه، و للشيطان فيه

ص: ١٨٠

١- المحاسن: ٤٤١ باب ٣٩ تقصّي الفاكهه حديث ٣٠٤.

٢- المحاسن: ٤٥٠ باب ٤٨ نوادر في الطعام حديث ٣٦٤.

٣- كذا في الروايه. و في الاصل: لقم.

٤- الكافي: ٦/٢٩٩ باب نوادر حديث ١٧.

٥- ثواب الاعمال: ١٨١ ثواب من لقم مؤمنا لقمه حلاوه حديث ١.

٦- الكافي: ٦/٣٠٣ باب فضل الخبز حديث ٥.

٧- الكافي: ٦/٣٠٤ باب فضل الخبز حديث ١١.

٨- الكافي: ٦/٣٠٤ باب فضل الخبز حديث ١٣.

٩- الكافي: ٦/٣٠٤ باب فضل الخبز حديث ١٤.

١٠- الكافي: ٦/٣٠٣ باب فضل الخبز حديث ٩.

نصيب (١)، بل يستحب تركه حتى يبرد لكن لا- بالمره (٢)، بل يستحب اكله قبل ان تذهب حرارته بالكليه، و ذكر النار عند احساس حرارته (٣). و قد ورد ان البركه فى السخونه، و ان الطعام السخن اطيب (٤).

و يكره النفخ فى الطعام و الشراب، سيما اذا كان معه من يخاف ان يعافه (٥). و ورد عدم البأس بالنفخ على الطعام ليبرد (٦)، و احتمال حمله على حال الاستعجال و الضروره.

و يكره التملى من المأكّل، لان الله يبغض كثره الأكل (٧). و قد ورد ان أقرب ما يكون العبد الى الشيطان حين يملأ بطنه (٨)، و ما من شىء أبغض الى الله سبحانه من بطن مملوه، و ليس شىء أضرّ على قلوب المؤمنين من كثره الأكل، و انها تذهب بماء الوجه (٩). و ورد الامر بجعل ثلث البطن للطعام، و ثلث للشراب، و ثلث للنفس (١٠). و لو وصل التملى الى حد الافراط حرم (١١).

ص: ١٨١

- 
- ١- المحاسن: ٤٠٦ باب ١٣ [١] الطعام الحارّ حديث ١١٧.
  - ٢- الكافي: ٦/٣٢٢ باب الطعام الحارّ حديث ٢.
  - ٣- الكافي: ٦/٣٢٢ باب الطعام الحارّ حديث ٥.
  - ٤- المحاسن: ٤٠٦ باب ١٢ الطعام السخن حديث ١١٤.
  - ٥- الفقيه: ٤/٥ باب ١ باب ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و وسائل الشيعه: ١٦/٥١٨ باب ٩٢ حديث ٢.
  - ٦- وسائل الشيعه: ١٦/٥١٨ باب ٩٢ حديث ٢.
  - ٧- الكافي: ٦/٢٦٩ باب كراهيه كثره الاكل حديث ٤.
  - ٨- المحاسن: ٤٣٩ باب ٣٧ باب الاقتصاد فى الاكل و مقداره حديث ٢٩٧، و [٥] الكافي: ٦/٢٧٠ باب كراهيه كثره الاكل حديث ١١.
  - ٩- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/٨١ باب ٢ حديث ٩.
  - ١٠- الكافي: ٦/٢٦٩ باب كراهيه كثره الاكل حديث ٩.
  - ١١- و ذلك لان الافراط فى التملى و كثره الاكل يوجب الاضرار بالنفس و هو محرّم شرعا.

و يكره ارتكاب ما يورث التخمة، فقد ورد ان كل داء من التخمة إلا الحمى فانها ترد وورودا (١).

و يستحب التحميد عند الشبع من الطعام، فان من فعل ذلك لم يسأل عن نعيم ذلك (٢). و ورد ان ما من رجل يجمع عياله و يضع مائده، فيسمون في أول طعامهم و يحمدون في آخره، فترفع (٣) المائدة حتى يغفر لهم (٤).

و ورد استحباب ان يقول: «الحمد لله الذى يطعم و لا يطعم» (٥). و يستحب إذا رفعت المائدة الدعاء بالمأثور و هو قول: «الحمد لله الذى حملنا فى البر و البحر، و رزقنا من الطيبات، و فضلنا على كثير ممن خلق [خلقه] تفضيلا (٦)، الحمد لله الذى اطعمنا و سقانا و كفانا و أيدنا و آوانا و أنعم علينا و أفضل، الحمد لله الذى يطعم و لا يطعم» (٧) و قول: «الحمد لله هذا منك و من محمد صلى الله عليه و آله و سلم» (٨) و قول: «الحمد لله الذى أشبعنا فى جاعين، و أروانا فى ضامئين، و آوانا فى ضائعين (٩)، و حملنا فى راجلين، و آمننا فى خائفين، و أخدمنا فى عانين» (١٠) و قول:

ص: ١٨٢

١- الكافي: ٦/٢٦٩ باب كراهيته كثر الاكل حديث ٨.

٢- الكافي: ٦/٢٩٣ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٦.

٣- خ. ل: فلا ترفع. و هو الظاهر. [منه (قدس سره)].

٤- الكافي: ٦/٢٩٦ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٢٥.

٥- الكافي: ٦/٢٩٤ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١٣، [٤] بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام: اذكر اسم الله على الطعام، فاذا فرغت فقل: «الحمد لله الذى يطعم و لا يطعم».

٦- الكافي: ٦/٢٩٤ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١٢.

٧- المحاسن ٤٣٥ باب ٣٤ [٦] القول قبل الطعام و بعده حديث ١٧٧.

٨- الكافي: ٦/٢٩٦ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ٢١.

٩- فى الاصل: ضاحين.

١٠- الكافي: ٦/٢٩٥ باب التسمية و التحميد و الدعاء على الطعام حديث ١٦.

«اللهم لك الحمد بمحمد رسولك صلى الله عليه وآله وسلم [لك الحمد]، اللهم لك الحمد صلى على محمد وعلى أهل بيته» (١).

و يستحب الدعاء لصاحب الطعام بعد الفراغ منه (٢).

و يستحب غسل اليدين بعد الطعام، كما مرّ.

و يستحب مسح الوجه و الرأس و الحاجبين ببلل هذا الغسل، و قول: «الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل» (٣)، اللهم أجعلني ممن لا يرهق وجهه قتر و [خ. ل: لا] (٤)، اللهم إني أسألك الزينه و المحبه، و أعوذ بك من المقت و البغضه»، فقد ورد إن ذلك يدفع رمد العين (٥). و أرسل عدل ثقه أمين قدس سره منذ نيف و عشرين سنه روايه باستحباب المضمضه عند الغسل بعد الطعام مرتين، و ابتلاع ماء المضمضه الأولى، فإنه لا يمر بداء إلاّ أزاله، و قذف ماء المضمضه الثانيه، فإنه داء، و لكنى لم أعر على هذه الروايه إلى الآن، و ليته -قدس سره- كان حيا فاستعمله محلها.

و يستحب مسح اليدين بالمنديل من أثر الغسل الأخير، لا الغسل قبل الطعام كما مر (٦).

و يستحب غسل أيدي الصبيان أيضا من الغمر، فإن الشيطان يشم

ص: ١٨٣

---

١- وسائل الشيعة: ١٦/٤٨٨ باب ٥٩ حديث ٧.

٢- المحاسن: ٤٣٩ باب ٢٩٤ الدعاء لصاحب الطعام حديث ٢٩٥، [٢] بسنده عن ابى عبد الله السّمان، أنّه حمل الى ابى عبد الله عليه السلام لطفا فاكل معه منه فلمّا فرغ قال: الحمد لله. و قال له: اكل طعامك الابرار وصلت عليك الملائكه الاخيار.

٣- الكافي: ٦/٢٩٢ باب التمدل و مسح الوجه بعد الوضوء حديث ٥.

٤- المحاسن: ٤٢٦ باب ٣٠ [٤] الوضوء قبل الطعام حديث ٢٢٤ و ذيله.

٥- المحاسن: ٤٢٦ باب ٣٠ [٥] الوضوء قبل الطعام حديث ٢٢٤ ذيله.

٦- الكافي: ٦/٢٩١ باب التمدل و مسح الوجه بعد الوضوء حديث ٢.



الغمر، فيفزع الصبي في رقاده و يتأذى به الملكان (١).

و يستحب إن يلحق الانسان بعد الأكل أصابعه في فيه فيمصها قبل الغسل الأخير، فإنه إذا فعل ذلك قال الله عزّ وجل: بارك الله فيك (٢). و إن يقطع ظرف الطعام، فإن من قطع قصعه فكأنما تصدق بمثلها (٣).

و يكره مسح اليد بالمنديل و فيها شيء من الطعام حتى يمصها، أو يكون إلى جانبه صبي فيمصه (٤).

و يكره ايواء منديل الغمر في البيت فإنه مريض الشيطان (٥).

و يستحب غسل داخل الفم بعد الطعام بالسعد (٦)، فإنه يطيب الفم، و يزيد في الجماع، و لا تصيبه علّة في فمه. و غسل خارجه بالأشنان (٧)، من دون ان يأكل شيئاً منه، فإن أكله يبخر الفم، و يورث السل، و يذهب بماء الظهر، و يوهن الركبتين (٨).

و يستحب تخليل الاسنان بعد الأكل، فإنه يطيب الفم، و ينقيه، و يصلح اللثة و النواجذ، و يجلب الرزق (٩). و يكره تركه لتأذى الملائكة من ريح ما بين

ص: ١٨٤

١- الخصال: ٦٣٢ حديث الاربعمائه حديث ١٠، و فيه: الكاتبان.

٢- المحاسن: ٤٤٣ باب ٤٢ باب لعق الاصابع حديث ٣١٥.

٣- الكافي: ٦/٢٩٧ باب نوادر حديث ٤.

٤- المحاسن: ٤٤٣ باب ٤٢ باب لعق الاصابع حديث ٣١٧.

٥- الكافي: ٦/٢٩٩ باب نوادر حديث ١٨.

٦- السعد-بضم السين-طيب معروف بين الناس، و منه الحديث: اتخذوا السعد لا سنانكم فإنه يطيب الفم. مجمع البحرين.

٧- الاشنان نبت معروف.

٨- الكافي: ٦/٣٧٨ باب الاشنان و السعد حديث ١ و ٢.

٩- الكافي: ٦/٣٧٦ باب الخلاص حديث ٣ و ٤ و [٦] ٥.

الاسنان (١). و يجوز الخلال بكل عود (٢)، و يكره بعود الريحان و الرمان، فإنهما يهيجان عرق الجذام، و بالقصب و الآس (٣)، فإنهما يحركان عرق الاكله (٤)، و بالطرفاء (٥) فإنه يورث الفقر (٦). و روى إن من تخلل بالقصب لم تقض له حاجه سته أيام (٧).

و يستحب أكل ما دار عليه اللسان من بقيه الطعام و أخرجه (٨)، و رمى ما أخرجه الخلال و ما كان فى الاضراس، فإن ابتلاعه يورث جراحه الامعاء. و يكره ازدرداد (٩) ما يتخلل به فإن منه يكون الدبيله-و هى الطاعون-و دمل يكون فى الجوف، و يقتل صاحبه غالبا (١٠).

و يستحب تتبع ما يسقط من الخوان فى المنزل من الطعام و لو مثل السمس و أكله، فإنه شفاء من كل داء (١١)، و ينفى الفقر عنه، و عن ولده إلى

ص: ١٨٥

١- المحاسن: ٥٥٨ باب ١٢٣ [١] الخلال و السواك حديث ٩٢٧.

٢- الكافي: ٦/٣٧٧ باب الخلال حديث ١٠، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: كان النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم يتخلّل بكل ما اصاب ما خلا الخوص و القصب.

٣- الاس: فتره المجلسى (قدس سره) بسعف النخل. [منه (قدس سره)].

٤- الأكله: تسوّس الاسنان.

٥- الطرفاء: عود وحش.

٦- مكارم الاخلاق: ١٧٥.

٧- مكارم الاخلاق: ١٧٥.

٨- الكافي: ٦/٣٧٧ باب رمى ما يدخل بين الاسنان حديث ١، [٥] بسنده عن اسحاق بن جرير، قال سالت ابا عبد الله عليه السّلام عن اللّحم الذى يكون فى الاسنان، فقال: امّا ما كان فى مقدّم الفم فكله، و ما كان فى الاضراس فاطرحه. و ما فى المتن هو الحديث الثانى هناك، فلاحظ.

٩- الازدرداد: هو الابتلاع.

١٠- الكافي: ٦/٣٧٨ باب رمى ما يدخل بين الاسنان حديث ٤.

١١- الكافي: ٦/٣٠١ باب اكل ما يسقط من الخوان حديث ٩، و [٧] المحاسن: ٤٤٤ باب ٤٣ [٨] اكل -

السابع، و يكثر الولد (١)، و أنه مهوور حور العين (٢)، و أنه أمان من الجنون و الجذام، و البرص، و المره الصفراء، و الحمق (٣)، و هذا بخلاف الصحراء، فإن المسنون فيها ترك ما يسقط من سفرته للطير و السبع و لو كان فخذ شاه ٤.

و ينبغي اكرام الطعام ٥، و يكره إن يداس بالرجل، بل لعله يحرم إذا كان بقصد الاهانته ٦، و كذا يكره إن تداس السفرة بالرجل ٧، و يكره الأكل على الخوان المرتفع من الأرض، لأنه من فعل المتكبرين ٨، و إذا حضر الطعام في وقت الصلاة، فإن لم يؤد الأكل إلى فوات وقت الفضيله أو عروض الكسل المانع من التوجه قدم الأكل، و إلا قدمت الصلاة ٩.

ص: ١٨٦

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٠٠ باب أكل ما يسقط من الخوان حديث ٤، و المحاسن: ٤٤٤ باب ٤٣ أكل ما يسقط من الفتات حديث ٣٢٢.
  - ٢- عيون اخبار الرضا ع [١] إليه السلام: ٢٠٢ باب ٣١.
  - ٣- مكارم الاخلاق: ١٦٧.

و يستحب بعد الطعام-سيما الغداء-الاستلقاء و وضع الرجل اليمنى على اليسرى (١)، و يكره عند الجشاء رفع الرأس إلى السماء، و كذا عند البزاق (٢). و يستحب تقصير الجشاء (٣) إذا أمكن و [قول]: «الحمد لله» بعده، لأنه نعمه من الله سبحانه (٤).

و يستحب الاجتماع على أكل الطعام، و أكل الرجل مع عياله و مماليكه صغارا و كبارا و خدمه حتى السودان و البواب و السائس و الحجام، و كثره الأيدي على الطعام (٥)، بل يكره عزل مائده للسودان و الخدم (٦). و قد ورد إن من عزل

ص: ١٨٧

١- الكافي: ٢٩٩/٦ باب نوادر حديث ٢١.

٢- قرب الاسناد: ٢٢.

٣- التجشّي: اخراج ريح من الفم مع الصوت عند الشبع.

٤- قرب الاسناد: ٢٢.

٥- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٣، [٢] بسنده قال: حدثني ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده؛ الصغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان عليه السلام اذا جلس على المائده لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجام الا اقعده معه على مائدته. . و في صفحه ٣١١ باب ٤٣، بسنده عن ابراهيم بن العباس قال: ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمه قطّ، و لا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ احدا عن حاجه يقدر عليها، و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، و لا اتكى بين يدي جليس له قطّ، و لا رايته شتم احدا من مواليه و مماليكه قطّ، و لا- رايته تفل، و لا رايته يقهقه في ضحكته قطّ، بل كان ضحكته التبسّم، و كان اذا خلا و نصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتى البواب و السائس. . .

٦- الكافي: ٨ [٣] الروضه/ ٢٣٠ حديث ٢٩٦، بسنده قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان، فدعا يوما بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائده. فقال: مه! انّ الربّ تبارك و تعالى واحد، و الام واحده، و الاب واحد، و الجزاء بالاعمال.

ملعون (١)، و يستثنى من ذلك ما إذا حضر من يعد ذلك نقصا على [الرجل] الجليل (٢)، لأمر الرضا عليه السلام بتفريق هؤلاء عند احساس مجيء المأمون لعنه الله (٣).

و يكره أكل الزاد منفردا (٤)، و كذا الأكل مع المرأة في اناء واحد، فإنه يورث النسيان (٥). و ورد النهى عن الأكل مع الأم، مخافه سبق اليد إلى ما سبقت عينها إليه فيوجب العقوق، و قد علل مولانا السجاد عليه السلام عدم أكله مع أمه أيضا بذلك (٦).

و يستحب أكل سؤر المؤمن و شربه، لأنه شفاء من كل داء (٧). و يكره سؤر ما لا يؤكل لحمه إذا كان طاهر العين سيما الفار (٨) فان سؤره يورث النسيان.

ص: ١٨٨

١- المحاسن: ٣٩٨ باب ٥ الانفراد بالطعام حديث ٧٦ و ٧٧.

٢- اقول: اذا كان عزل المائدة ناشئا عن تكبير الشخص و ترفعه على من حضره فذاك محرم قطعاً، و اللعن في الحديث محمول عليه، اما اذا لم يكن عن ذلك فلا- دليل عليه، بل ربما في بعض الموارد يكون مكروها كما اذا كان عدم عزل المائدة موجبا لتحقير المؤمن، بل ربما يكون حراما، فتفتن.

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٣.

٤- المحاسن: ٣٩٨ باب ٥ الانفراد بالطعام حديث ٧٦.

٥- لم اعثر على روايه كراهه الاكل مع المرأة في اناء واحد، فراجع.

٦- وسائل الشيعة: ١٦/٣٢٣ باب ١٢ حديث ٧.

٧- الوسائل: ١٧/٢٠٨ باب ١٨ حديث ٣، و ثواب الاعمال: ١٨١.

٨- الكافي: ٣/١٠ باب الوضوء من سؤر الدواب، [١] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره سؤر كل شيء لا يؤكل لحمه. اقول: استثنى من هذا الحكم سؤر الهره كما في الكافي: ٣/٩ باب الوضوء من سؤر الدواب حديث ٤.

و يحرم حضور مائده يشرب عليها الخمر (١)، أو غيرها من المسكرات، سواء اكل من محلل تلك المائده ام لم يأكل، و ان أكل كان عاصيا، و لم يكن ما فى بطنه محرما. ما لم يأكل من المحرم، و ان جيئ بالمسكر فى اثناء المائده وجب القيام منها (٢)، و اما الحضور على مائده يعصى عليها بغير شرب المسكر فلا يحرم (٣)، إلا ان يتوقف النهى عن المنكر-مع اجتماع شرايطه-على القيام، أو ترك الأكل، فانه يجب لذلك (٤).

و يحرم الأكل و الشرب فى أوانى الذهب و الفضة (٥) كما ذكرناه مشروحا فى مناهج المتقين.

ص: ١٨٩

١- اقول: اذا كان حضوره على المائده التى يشرب عليها الخمر يصدق عليه عرفا امضاء و موافقه او ترويجا لذلك المحرم كان حضورا محرما قطعاً، و ان كان غيابه عن تلك المائده موجبا للارتداع او مصداقا لانكار المنكر كانت غيبته واجبا بلا ريب، و ربّما يناقش فى بعض مصاديق المسأله، فتدبر.

٢- الكافى: ٦/٢٦٨ باب كراهيه الاكل على مائده يشرب عليها الخمر، [١] عن هارون بن الجهم قال: كنّا مع ابى عبد الله عليه السلام بالحيره حين قدم على ابى جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له و وضع طعاما و دعا الناس، و كان ابو عبد الله عليه السلام فيمن دعى، فبينما هو على المائده يأكل و معه عده على المائده، استسقى رجل منهم فاتى بقدر فيه شراب لهم، فلما صار القدر فى يد الرجل، قام ابو عبد الله عليه السلام عن المائده، فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ملعون ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر.

٣- لعدم دليل صالح على الحرمة بالعنوان الاول، و عند الشك فالمعول عليه اصابه حليه الجلوس، و عدم وجوب القيام عن المائده.

٤- و ذلك لدليل وجوب النهى عن المنكر ان اجتمعت شرائطه.

٥- حرمة الاكل و الشرب فى اوانى الذهب و الفضة مما قام الاجماع عليه بين الاماميه، بل ادعى اجماع المسلمين عليه، و قد وردت روايات كثيره فى الباب و لا تخلو بعضها من مناقشه، و العمده-

و يكره ترك الاناء الذى فيه شىء من المأكول و المشروب بغير غطاء، فان الشيطان يبزق فيه و يأخذ منه شيئا (١)، و يستفاد من بعض الأخبار كراهه القيام فى أثناء الطعام قبل الفراغ منه حتى لاحترام المولى (٢).

ص: ١٩٠

---

١- المحاسن: ٥٢٣ باب ٢٩ مناو له الخاد [١]م حديث ٢١٤.

٢- الكافي: ٦/٢٩٨ باب نواذر حديث ١٠، بسنده عن ياسر الخادم و نادر جميعا قالوا: قال لنا ابو الحسن عليه السّلام: ان قمت على رؤسكم و انتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا، و لربّما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون، فيقول: دعهم حتى يفرغوا.

## المقام الثاني: في آداب شرب الماء

الذي ورد انه سيد الأشره في الدنيا والآخرة (١)، وان طعمه طعم الحياه (٢)، ومنه خلق كل شيء حي (٣)، و البارد منه ألد (٤)، والمفّور منه سبع مرات مع التبريد بين كل مره و مره بالقلب من اناء إلى اناء يذهب بالحمى، و يقوّى الساقين و القدمين (٥).

و يستحب شرب الماء بعد الطعام، فانه يدير الطعام في المعده، و يسكن الغضب، و يزيد في اللب، و يطفى المرار (٦). و يستحب تقليله مهما امكن، بل يكره اكله، فانه مده لكل داء (٧) سيما بعد الدسم، فانه يهيج الداء (٨). و يستحب شربه بعد التمر (٩).

ص: ١٩١

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٨٠ باب فضل الماء حديث ١.
  - ٢- الكافي: ٦/٣٨١ باب فضل الماء حديث ٧.
  - ٣- سورة الانبياء: ٣٠ [٣] في قوله تعالى شأنه: أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٨٢ باب كثره شرب الماء حديث ١، [٤] بسنده قال ابو الحسن عليه السلام: انّ شرب الماء البارد اكثر تلذذا.
  - ٥- مكارم الاخلاق: ١٧٩. [٥] و انظر وسائل الشيعة ٢/٢٨٤ باب ٥، حديث [٢] [٦] ط ج ١٧/٨.
  - ٦- الكافي: ٦/٣٨١ باب اخر حديث ٢.
  - ٧- المحاسن: ٥٧١ باب ١ [٨] فضل الماء حديث ١١.
  - ٨- المحاسن: ٥٧٢ باب ١ [٩] فضل الماء حديث ١٤.
  - ٩- الكافي: ٦/٣٨١ باب فضل الماء حديث ٣.



و يستحب لمن شرب الماء التسميه قبله (١)، و شربه مَصًّا و يكره عبًا (٢) - . و يستحب الشرب قياما نهارا، فان شربه من قيام نهارا اَدْر للعروق (٣)، و اقوى للبدن، و ليلا يورث الماء الأصفر (٤). و يكره الشرب قائما ليلا، و قد حمل عليه ما ورد من ان من شرب الماء قائما فابتلاه الله تعالى بداء لا- دواء له، فلا يلَوْن إلا نفسه، و كذا ما ورد من انه يورث الماء الأصفر، و ظاهر جملة من الأخبار انكار كراهه الشرب قائما مطلقا (٥)، و فصل بعضها بين الليل و النهار بحمل المانع على الليل، لأنه يورث الماء الاصفر، و المرخصه على النهار.

و يكره الشرب بنفس واحد، سيما إذا كان من يناول الماء عبدا (٦). نعم إن كان حرا فظاهر بعض الأخبار عدم البأس بالشرب بنفس واحد (٧) و ان كان الأفضل الشرب بثلاثه انفاس بين كل اثنين منها تحميد (٨). و قد قال مولانا الصادق عليه السلام: ان الرجل منكم ليشرب الشر به من الماء فيوجب الله تعالى له بها الجنة، ثم قال في بيانه: انه ليأخذ الاناء فيضعه على فيه فيسمى، ثم يشرب فينحيه و هو يشتهي، فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينحيه فيحمد

ص: ١٩٢

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٨٤ باب القول على شرب الماء حديث ٣.
  - ٢- الكافي: ٦/٣٨١ باب آخر حديث ١.
  - ٣- في المتن: للعرق.
  - ٤- الفقيه: ٣/٢٢٣ باب ٩٧ حديث ١٠٣٧ و حديث ١٠٣٨، و الكافي: ٦/٣٧٢ باب شرب الماء من قيام حديث ١ و ٢.
  - ٥- وسائل الشيعه: ١٧/١٩٢ باب ٧ حديث ١٠، و [٢] الفقيه: ٣/٢٢٣ باب ٩٧ حديث ١٠٣٨.
  - ٦- الفقيه: ٣/٢٢٣ باب ٩٧ حديث ١٠٣٩.
  - ٧- الكافي: ٦/٣٨٣ باب شرب الماء قياما حديث ٤.
  - ٨- المحاسن: ٥٧٨ باب ٨ [٤] القول عند شرب الماء حديث ٤٤، و قريب منه في الكافي: ٦/٣٨٤ باب القول على شرب الماء حديث ١.

اللّٰه، ثم يعود فيشرب، ثم ينحّيه، فيوجب اللّٰه عز و جل بها له الجنة (١).

و يستحب أن يدعو بالمأثور، و منه ان يقول عند الشرب: «الحمد لله الذى سقانا عذبا ذلولاً [خ. ل: زلالاً]، و لم يسقنا ملحا اجاجا، و لم يؤاخذنا بذنوبنا» (٢). و ان يقول: «الحمد لله الذى سقانى فاروانى، و أعطانى فارضانى، و عافانى و كفانى. اللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمد صلى اللّٰه عليه و آله و سلّم و تسعده بمرافقته، برحمتك يا أرحم الراحمين» (٣). و ورد أن من قال عند شرب الماء بالليل ثلاث مرات: «عليك السّلام من ماء زمزم و ماء فرات» أو قال: «يا ماء! ماء زمزم و ماء فرات يقرؤك السّلام» بعد تحريك الاناء، لم يضره شرب الماء بالليل (٤).

و يستحب ذكر سيد الشهداء أرواحنا فداءه و السّلام عليه و لعن قاتله لمن شرب الماء، فإن من فعل ذلك كتب اللّٰه عز و جل له مائه ألف حسنة، و حطّ عنه مائه ألف سيئة، و رفع له مائه ألف درجة، و كان كمن أعتق ألف نسمة، و حشره اللّٰه تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد (٥). و أحسن ما يشرب فيه الخزف (٦)، إلّا

ص: ١٩٣

١- المحاسن: ٥٧٧ باب ٧ حديث ٤١ [١] آخر الحديث، و صفحه ٥٧٨ باب ٤٣ القول على شرب الماء حديث ١.

٢- الكافي: ٦/٣٨٤ [٢] القول على شرب الماء حديث ٢.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/٣٠٩ باب ١٠ حديث ٥.

٤- وسائل الشيعه: ١٧/١٩٩ باب ١٠ حديث ٥، و [٤] الكافي: ٦/٣٨٤ حديث ٤.

٥- كامل الزيارات: ١٠٦ باب ٣٤ حديث ١ [٦] بسنده عن داود الرقى قال: كنت عند أبى عبد اللّٰه عليه السّلام اذ استسقى الماء فلما شربه رأيت قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لى: يا داود، لعن اللّٰه قاتل الحسين عليه السّلام فما انغص [خ. ل: انقض] ذكر الحسين [خ. ل: للعيش]، انى ما شربت ماء باردا إلّا ذكرت الحسين عليه السّلام، و ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السّلام و أهل بيته و لعن قاتله. . إلى آخر الحديث.

٦- الكافي: ٦/٣٨٥ باب الاوانى حديث ٢.

خزف مصر، فإن الشرب فيه و الغسل بطين مصر يذهب بالغيره و يورث الدياثة (١). و يكره الشرب بالافواه من أفواه الأسقيه، و من ثلمه الاناء، و من موضع عروته، و من أذنه فإن الشيطان يقعد عند ذلك، و يشرب من ذلك الموضع (٢)، بل ينبغي الشرب من شفته الوسطى (٣). و يستحب الشرب باليد، و باليمنى دون اليسرى (٤)، بل يكره الشرب باليسرى، و لى فى شمول الكراهه لرفع اناء الماء باليسرى و الشرب من الاناء تأمل، و إن كان الاجتناب أولى (٥)

و يكره النفخ فى قدح الماء (٦). و يستحب شرب سؤر المؤمن تبركا كما مرّ، لأنه شفاء من سبعين داء (٧)، و من شرب سؤر المؤمن تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة (٨). و من شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد به التواضع، أدخله الله الجنة البته (٩).

و يستحب الاستشفاء بماء المطر النازل من ميزاب الكعبه (١٠)، و كذا

ص: ١٩٤

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٨٦ باب الاوانى حديث ٩.
  - ٢- وسائل الشيعه: ١٧/٢٠٣ باب ١٤ [٢] احاديث الباب، و الكافي: ٦/٣٨٥ حديث ٦ و ٧.
  - ٣- المحاسن: ٤٤٨ باب ٤٦ [٣] الادب فى الطعام حديث ٣٥٠.
  - ٤- الكافي: ٦/٢٧٢ باب الاكل باليسار حديث ١، [٤] بسنده عن جراح المداينى، عن ابى عبد الله عليه السلام أنّه كره للرجل ان يأكل بشماله او يشرب بها او يتناول بها. و حديث ٣ مثله.
  - ٥- وجه التأمل ان الشرب تحقق بالاناء لا باليسرى و لا باليمنى، و اولويه الاجتناب للحدثين المشار اليها.
  - ٦- مستدرک وسائل الشيعه: ١٧/٢٠٥ باب ١٥ حديث ١.
  - ٧- ثواب الاعمال: ١٨١ ثواب من شرب سؤر اخيه المؤمن حديث ٢، و الوسائل: ١٧/٢٠٨ باب ١٨ حديث ١.
  - ٨- ثواب الاعمال: ١٨١ باب ثواب من شرب من سؤر اخيه المؤمن حديث ١.
  - ٩- وسائل الشيعه: ١٧/٢٠٠ باب ١١ [٧] احاديث الباب.
  - ١٠- الكافي: ٦/٣٨٧ باب فضل ماء زمزم و ماء الميزاب حديث ٦.

يستحب شرب ماء زمزم، والاستشفاء به، فإنه شفاء من كل داء (١)، وكذا شرب ماء الفرات والاستشفاء به، وقد ورد أنه يصب فيه ميزابان من الجنة (٢)، وإنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة (٣)، وإن ملكا من السماء يهبط كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكا من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه (٤)، وإن من حنك به كان شيعيا (٥). وورد أنه لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه، ولو لا ما يدخله من الخاطئين ما أغتمس فيه ذو عاهه إلا برا (٦)، وأنه لو كان بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلا، لذهبنا إليه وأستشفينا به (٧). وورد استحباب شرب ماء نيل مصر، وماء العقيق، وماء سيحان وجيحان (٨)، لكن عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن ماء نيل مصر يميت القلب (٩). ويكره اختيار ماء دجله، وماء بلخ

ص: ١٩٥

١- الكافي: ٦/٣٨٦ باب فضل ماء زمزم وماء الميزاب حديث ٤.

٢- الكافي: ٦/٣٨٨ باب فضل ماء الفرات حديث ١.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/١٣١ باب ١٣ حديث ١.

٤- الكافي: ٦/٣٨٩ باب فضل ماء الفرات حديث ٦.

٥- الكافي: ٦/٣٨٩ باب فضل ماء الفرات حديث ٥. [٥] أقول: حنك القابله الطفل دلكت حلقه قبل ان يرضع، ومنه تحنيك الميت.

٦- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/١٣٢ باب ١٩ حديث ٤.

٧- الكافي: ٦/٣٨٨ باب فضل ماء الفرات حديث ٣.

٨- الخصال: ١/٢٥٠ باب اربعة انهار من الجنة حديث ١١٦.

٩- الكافي: ٦/٣٩١ باب النوادر حديث ٣، و [٨] علق الشيخ الحر قدس سره على هذه الروايه في الوسائل: ١٧/٢١٥ باب ٢٦ حديث

٣ [٩] بقوله: أقول: يمكن ان يكون المراد أنه يذهب قسوه القلب و يحصل منه اللين و الخشوع و رقه القلب فيكون مدحا، و يمكن حمله على الكراهه، و الأول على الجواز. أقول: هذا التوجيه بعيد فتدبر.

للشرب، لأنهما كافران (١). و يكره شرب ماء حضرموت (٢) وكذا ماء الكبريت، و الماء المرّ، و التداوى بهما، لأن نوحا عليه السلام لما دعى المياه أيام الطوفان أجابته، إلا ماء الكبريت و الماء المرّ، فلعنهما و دعا عليهما (٣).

و يستحب شرب ماء السماء، فإنه يطهر البدن، و يدفع الاسقام (٤). و ورد استحباب قراءه الحمد و الاخلاص و المعوذتين سبعين مره على ماء السماء المجموع قبل وصوله الأرض في اثناء، و الاستشفاء به (٥).

و يكره أكل البرد.

و يستحب سقى الماء حتى على الماء، و قد ورد إن من سقى مؤمنا شربه من ماء حيث يقدر على الماء، أعطاه الله بكل شربه سبعين ألف حسنه، و إن سقاه من حيث لا يقدر على الماء، فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل (٦)، و إن من سقى مؤمنا شربه من عطش سقاه الله من الرحيق المختوم (٧).

ص: ١٩٦

١- الكافي: ٦/٣٩١ باب النوادر حديث ٥، [١] بسنده عن ابي الحسن عليه السلام قال: نهران مؤمنان و نهران كافران، فأما المؤمنان: فالفرات و نيل مصر، و أما الكافران فدجلة و نهر بلخ.

٢- الكافي: ٦/٣٨٦ باب فضل ماء زمزم و ماء الميزاب حديث ٣.

٣- الكافي: ٦/٣٨٩ باب المياه المنهى عنها حديث ٢.

٤- الكافي: ٦/٣٨٧ باب ماء السماء حديث ٢، [٤] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن، و يدفع الاسقام، قال الله عزّ و جلّ: وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ.

٥- مكارم الاخلاق: ٤٤٦ باب للشفاء من كل داء و فى آخر [٥] الحديث: ثم يشرب منه قدحا بالغداة و قدحا بالعشي، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و الذى بعثنى بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه و عظامه و مخه و عروقه.

٦- الكافي: ٢/٢٠١ باب اطعام المؤمن حديث ٧.

٧- الكافي: ٢/٢٠١ باب اطعام المؤمن حديث ٥.

ثم المعروف بين العوام تقديم الأصغر سنا في شرب الماء على الأكبر، و لم أقف له إلى الآن على مستند، و هو خلاف قاعده احترام الكبير (١)، و مقتضى قول الشيخ العلامة ابن الأَسم في منظومته:

لا تعرضن شربه على أحد لكن متى يعرض عليك لا ترد

هو كراهه عرض الماء، و لم أقف له على مستند، بل ينافيه ما مرّ من ان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا شرب لقم من عن يمينه. و يظهر ممن شرحه بالنظم من فضلاء الهند انه أيضا لم يقف على سنده، حيث حمله على العرض بقصد الورود فقال:

لا تعرضن بشربه على أحد بقصد أن ذاك مما قد ورد

كما تراه شائعا بين العجم و يحسبون أنه من الكرم

لكن متى يعرض عليك لا ترد إذ لم يقابل قط احسان برد

و إن يكن مستهجنا عند العجم بل يحسبون ردّه من الكرم

و ظاهره إنه لم يقف على مستند فقره الثانيه أيضا، و لكن يدلّ عليه ما ورد من أنه ما عرض الماء على عاقل فأبى.

ص: ١٩٧

### المقام الثالث: في بيان ما ورد في الحبوب

من أعظم المأكولات قدرا و أجلّها شأننا الخبز اللازم اكرامه، و عدم اهانتة، و لذا ورد النهى عن إن يداس بالرجل، و يوضع تحت القصعة، و يقطع بالسكين كما مرّ.

و يستحب اختيار خبز الشعير على خبز الحنطة، فقد ورد إنه ما دخل جوفاً إلّا و أخرج كل داء فيه، و هو قوت الأنبياء، و طعام الابرار (١). و يستحب تخمير الخمير، و تصغير الرغفان، فإن مع كل رغيف بركة (٢).

و يستحب أكل الارز، فإنه سيد طعام الدنيا بعد اللحم (٣). و أنه يوسع الامعاء، و يقطع البواسير (٤)، و أكله مطبوخاً مع السماق ينفع وجع البطن (٥).

و يستحب اختيار خبزه، سيما للمسلوس و المبطون، فإنه يدبغ المعدة، و يسل الداء سلا (٦).

و يستحب اختيار السويق على غيره. فقد ورد ان شربه بالزيت ينبت

ص: ١٩٨

---

١- الكافي: ٦/٣٠٤ باب خبز الشعير حديث ١.

٢- الكافي: ٦/٣٠٣ باب فضل الخبز حديث ٨.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ٣/١١١ باب ٤٧ حديث ١.

٤- المحاسن: ٥٠٣ باب ٨٣ باب الارز حديث ٥٣٤.

٥- الكافي: ٦/٣٤٢ باب الارز حديث ٧.

٦- الكافي: ٦/٣٠٥ باب خبز الارز حديث ٢.

اللحم، و يشدّ العظم، و يرقّق البشّره، و يزيد في الباه (١). و إن شربه على الريق جافاً يطفى الحرارة، و يسكن المراره، و يذهب بالبياض، و ينشف المره و البلغم حتى لا يكاد يدع شيئاً (٢)، و إنه يدفع سبعين بلاء (٣)، و ان من شربه أربعين صباحاً امتلاً كفاه أو كتفاه قوه (٤)، و انه إذا غسل سبع غسّلات بالتقليب من إناء إلى إناء ثم شرب أذهب الحمى و نزل القوه الى الساقين و القدمين (٥)، و يكره شرب الرجل له بالسكر (٦).

و يستحب أكل العدس، فإنه مبارك مقدس. يرقق القلب، و يسرع الدمعه و يكثرها، و قد بارك عليه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام (٧). و يستحب أكل سويقه فإنه يقطع العطش، و يقوى المعده، و فيه شفاء من سبعين داء، و إنه يطفى الحرارة و الصفراء، و يبرد الجوف، و يسكن هيجان الدم (٨).

و يستحب أكل الحمص المطبوخ قبل الطعام و بعده، و قد ورد انه جيّد لوجع الظهر (٩). و ظاهر بعض الأخبار إنه المراد بالعدس في الأخبار الواردة في

ص: ١٩٩

---

١- الكافي: ٦/٣٠٦ باب الاسوقه حديث ٧. [١] اقول: السويق الناعم من دقيق الحنطه و الشيعر.

٢- الكافي: ٦/٣٠٦ باب الاسوقه حديث ٦ و ٨.

٣- الكافي: ٦/٣٠٦ باب الاسوقه حديث ١١.

٤- الكافي: ٦/٣٠٦ باب الاسوقه حديث ١٢.

٥- الكافي: ٦/٣٠٦ باب الاسوقه حديث ٩.

٦- الكافي: ٦/٣٠٧ باب الاسوقه حديث ١٣.

٧- مستدرک وسائل الشيعة: ٣/١١١ باب ٤٩ حديث ١.

٨- الكافي: ٦/٣٠٧ باب سويق العدس حديث ١.

٩- الكافي: ٦/٣٤٣ باب الحمص حديث ٤.



العدس، حيث قال عليه السّلام: أنتم تسمّونه الحمص و نحن نسميه العدس (١).

و يستحب أكل الباقلاء، فإنه يمدّ الساقين و يزيد في الدماغ، و يولد الدم الطّري (٢)، و مع قشره فإنه يدبغ المعده (٣).

و أكل اللوبيا، فإنها تطرد الرياح المستبطنه (٤).

و أكل الماش المطبوخ المتحسى، فإنه ينفع البهق (٥).

ص: ٢٠٠

---

١- الكافي: ٦/٣٤٢ باب الحمص حديث ٢.

٢- الكافي: ٦/٣٤٤ باب الباقلي و اللوبيا حديث ١.

٣- الكافي: ٦/٣٤٤ باب الباقلي و اللوبيا حديث ٣.

٤- الكافي: ٦/٣٤٤ باب الباقلي و اللوبيا حديث ٤.

٥- الكافي: ٦/٣٤٤ باب الماش حديث ١، و التحسى: شرب المرق شيئا بعد شيء. و البهق: بياض يكون في الجسد لا من البرص.

يستحب اختيار اللحم على جميع الآدام، فإنه سيد طعام الدنيا و الآخرة (١)، و سيد آدام الجنة (٢)، و ورد انه ليس منها مضغه تقع في المعده إلا أنبت مكانها شفاء و أخرجت من مكانها داء (٣). و لا بأس بكثرة حب اللحم، فإن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أهل البيت عليهم السلام كانوا يحبونه (٤)-و يكثرون أكله.

و ما ورد من بغض النبي صلى الله عليه و آله و سلم له مفسر في كلمات أهل بيته عليهم السلام بلحوم الناس، المكنى بها عن الغيبة (٥). و لا بأس بإدمان اللحم

ص: ٢٠١

- 
- ١- الكافي: ٦/٣٠٨ باب فضل اللحم حديث ١.
  - ٢- الكافي: ٦/٣٠٨ باب فضل اللحم حديث ٣.
  - ٣- وسائل الشيعة: ١٧/١٥ باب استحباب اختيار اللحم على جميع الادام حديث ٢٦.
  - ٤- الفقيه: ٣/٢٢١ باب ٩٦ حديث ١٠٢٥، بسنده و قيل للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن الله تبارك و تعالى ليغض البيت اللحم، و اللحم السمين، فقال عليه السلام: أنا لنأكل اللحم و نجبه، و إنما عنى عليه السلام البيت الذى تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبه، و عنى باللحم السمين المتبختر المختال فى مشيته.
  - ٥- الكافي: ٦/٣٠٨ باب فضل اللحم حديث ٥، [٤] بسنده عن عبد الاعلى مولى آل سام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنا نروى عندنا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: إن الله تبارك و تعالى يغض البيت اللحم، فقال عليه السلام: كذبوا إنما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البيت الذى يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم، و قد كان أبى عليه السلام لحما. و لقد مات يوم مات و فى كم أم ولده ثلاثون درهما للحم.

كل يوم و ليلة لادمان الأئمة عليهم السّلام إياه (١). و ما ورد من المنع منه إلّا في كل ثلاثة أيام مره محمول على التقية (٢). و ورد إن من ترك اللحم أياما فسد عقله، و من تركه أربعين يوما ساء خلقه، و من ساء خلقه يؤذن في أذنه (٣). و يستحب له أكله و لو بالقرض (٤).

و يكره أكل لحم الفحل الذي اغتلم وهاج من شدة شهوه النكاح، لنهى أمير المؤمنين عليه السّلام عنه (٥). و يكره قطع اللحم عند أكله بالسكين، لنهى النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم عنه (٦). و يكره نهك العظام فإن للجن فيها نصيبا، فإذا فعل ذلك ذهب من البيت ما هو خير من ذلك (٧).

و يستحب اختيار الذراع و الكتف على ساير أعضاء الذبيحه، و يكره اختيار الورك (٨). و يستحب أكل الثريد من ماء اللحم المطبوخ (٩)، و الكباب و هو اللحم المشوى بالنّار أقوى منه، و ورد أنّه يذهب بالحمى (١٠). و يستحب أكل

ص: ٢٠٢

- 
- ١- المحاسن: ٤٦٠ باب ٥٤ [١] اللحم حديث ٤٠٨، و فيه قوله عليه السّلام: لا بأس بادمانه.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعة: ٣/١٠٦ باب ١٥ حديث ١ و ٢، و [٢] لم اجد روايه باكل اللحم كل ثلاثة ايام، نعم ان رويت عنهم روايه بذلك فهي محموله على التقية لان العامه رووا ذلك.
  - ٣- الكافي: ٦/٣٠٩ باب ان من لم يأكل اللحم اربعين يوما تغيّر خلقه حديث ١.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٠٩ باب ان من لم يأكل اللحم اربعين يوما تغيّر خلقه حديث ٣، [٤] بسنده عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من اتى عليه اربعون يوما و لم يأكل اللحم فليستقرض على الله عزّ و جلّ و ليأكله.
  - ٥- الكافي: ٦/٢٥٩ باب في لحم الفحل عند اغتلامه حديث ١.
  - ٦- المحاسن: ٤٧١ باب ٥٩ حديث ٤٦٥.
  - ٧- الكافي: ٦/٣٢٢ باب نهك العظام حديث ١.
  - ٨- الكافي: ٦/٣١٥ باب فضل الذراع على ساير الاعضاء حديث ٣.
  - ٩- الكافي: ٦/٣١٧ باب الثريد حديث ٥.
  - ١٠- الكافي: ٦/٣١٩ باب الشواء و الكباب حديث ٤.

الرأس من الشاه إذا طبخ، فإنه أبعد من الأذى (١)، و أكل الهريسه التى تطبخ من الحنطه و اللحم، فإنها تقوى الظهر و الباه، و تنشط للعباده أربعين يوما، و هى المائده التى نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢). و يكره أكل العريض-و هو اللحم النى (٣) غير المغير بالنار و الشمس-و كذا القديد-و هو اللحم يقَد و يذر عليه الملح و يجفف فى الظل من دون طبخ-فإنه لحم سوء، و إنه يسترخى فى المعده و يهيج كل داء، و لا ينفع من شىء بل يضره، و يهزل البدن و لا يدخل جوفاً إلا أفسده (٤).

و يستحب اختيار لحم الضأن على لحم الماعز و غيره (٥)، و لحم البقر بالسلق، فإنه يذهب بالبياض (٦)، و يكره لحم البقر وحده فإنه داء و لبنه دواء، و سمنه شفاء (٧). و ورد فى شحمه أنه يخرج مثله من الداء (٨).

و يكره اختيار لحم الدجاج على الطير. و يستحب اختيار الفراخ القريبه من الطيران (٩).

و يستحب لحم القباج (١٠) فإنه يقوى الساقين، و يطرد الحمى طرداً (١١)،

ص: ٢٠٣

١- الكافى: ٦/٣١٩ باب الشواء و الكباب و الرؤوس حديث ٥.

٢- الكافى: ٦/٣١٩ باب الهريسه حديث ١. و [٢] صفحه ٣٢٠ حديث ٣ و ٤.

٣- التى-مهموز-يطلق على كل شىء شأنه ان يطبخ و لم يطبخ. [منه (قدس سره)].

٤- الكافى: ٦/٣١٤ باب القديد حديث ٤ و ٥ و [٣] ٧.

٥- الكافى: ٦/٣١٠ باب فضل لحم الضأن على المعز حديث ١.

٦- الكافى: ٦/٣١٠ باب لحم البقر و شحومها حديث ١ و ٢.

٧- الكافى: ٦/٣١١ باب لحم البقر و شحومها حديث ٣.

٨- الكافى: ٦/٣١١ باب لحم البقر و شحومها حديث ٤.

٩- الكافى: ٦/٣١٢ باب لحوم الطير حديث ٢.

١٠- كپك [منه (قدس سره)]. كذا يقال له فى الفارسيه.

١١- الكافى: ٦/٣١٢ باب لحوم الطير حديث ٤.

و لحم الدراج فإنه يقتل الغيظ (١)، و لحم الحبارى فإنه جيد للبواسير و وجع الظهر، و هو مما يعين على كثرة الجماع (٢). و لحم القطا، فإنه مبارك، و ينفع مشويه اليرقان (٣) و لحم السمك مع التمر أو العسل، و شرب الماء بعد ذلك (٤)، و يكره أكله من دونهما (٥)، و أكل الطرى منه إلا على أثر الحجامة فيؤكل كبابا (٦).

و يكره ادمان أكل السمك و الاكثار منه فإنه يذيب الجسد، و يكثر البلغم، و يغلظ النفس، و يبلى الجسد، و يذيب شحم العين، و يورث السل (٧). و من اجتمع به الدم و الصفراء و خاف من الحجامة هيجان الصفراء، و من تأخيرها اضرار الدم، يحتجم و يأكل على أثر الحجامة سمكا طريا كبابا بماء و ملح، فإنه يكون فى عافيه إن شاء الله تعالى (٨).

و يكره لحم الهدهد و لا يحرم (٩)، و كذا الخطاف على الأظهر (١٠). و الفاخته

ص: ٢٠٤

- 
- ١- المحاسن: ٤٧٥ باب ٦٥ لحوم الحمام و الدراج حديث ٤٧٨، و الكافي: ٦/٣١٢ باب لحوم الطير حديث ٣.
  - ٢- الكافي: ٦/٣١٣ باب لحوم الطير حديث ٦.
  - ٣- الكافي: ٦/٢١٢ باب لحوم الطير حديث ٥.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٢٣ باب السمك [٤] حديث ١، و صفحه ٣٢٤ باب السمك حديث ١٠.
  - ٥- الكافي: ٦/٣٢٤ باب السمك حديث ٩.
  - ٦- الكافي: ٦/٣٢٤ باب السمك حديث ١٠.
  - ٧- المحاسن: ٤٧٦ باب ٦٦ حديث ٤٨٢ و ٤٨٨ و [٧] ٤٨٩.
  - ٨- الكافي: ٦/٣٢٤ باب السمك حديث ١٠.
  - ٩- المشهور عند فقهاءنا قدس الله اسرارهم الحكم بكراهه اكل لحم الهدهد، و استفيد الحكم من جملة من النصوص الدالة على كراهه قتله، و قد ذكر الهدهد فى جملة من الطيور التى ثبت كراهه اكل لحمها، و هناك قول بالحرمة.
  - ١٠- الحكم بالكراهه هو المشهور بين المتأخرين، و ان كان من المتقدمين من يقول بحرمة اكله، و الجزم بالكراهه-بعد ملاحظه النصوص و سياقها-لا يخلو من قوه، خصوصا بعد ملاحظه-

و القبره و الصرد و الصوم و الشقراق (١). و مقتضى ما ورد فى وجه كراهه الخطاف كراهه أكل كل ما سكن الدار من الطيور، و هو قول الصادق عليه السّلام فى الخطاف إنه كره أكله لأنه استجار بك و أوى إلى منزلك، و كل طير يستجير بك فاجره (٢). و من هنا ظهر وجه ما فى الأذهان من التجنب عن أكل حمام الاعتاب المقدسه، و الله العالم.

و يستحب الاتيان للعيال بالفاكهه أو اللحم يوم الجمعة ليفرحوا بالجمعه (٣).

و يستحب أكل السمن و خصوصا من البقره، و هو فى الصيف خير منه فى الشتاء (٤). و يكره أكله بالليل لمن تجاوز عمره خمسين سنه ٥.

و يستحب أكل الزيت و الادهان به فإنه شجره مباركه سبحت بالقدس مرتين، و من أكله و أدهن به لم يقر به الشيطان أربعين يوما، و هو أدام المصطفين، و طعام الاتقياء ٦.

ص: ٢٠٥

---

١- انواع من الطيور، حكم الفقهاء بكراهتها، راجع مناهج المتقين: ٤٣٣.

٢- المختلف: ٢/١٢٧، بسنده عن الصادق [١] عليه السّلام الى ان قال: لانه استجار بك و أوى فى منزلك يستجير بك فاجره.

٣- الكافى: ٦/٢٩٩ باب نواذر حديث ١٩ [٢]، بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اطرفوا اهل بيكم فى كل جمعه بشىء من الفاكهه او اللحم حتى يفرحوا بالجمعه.

٤- الكافى: ٦/٣٣٥ باب السمن حديث ٢، [٣] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: قال امير المؤمنين عليه السّلام: السمن دواء و هو فى الصيف خير منه فى الشتاء، و ما دخل جوفاً مثله.

و يستحب شرب اللبن -يعنى الحليب- فإنه ينبت اللحم و يشد العظم (١)، و خصوصا لبن الشاه السوداء، و البقره الحمراء (٢)، و ورد إنه شفاء من كل داء إلا الموت، و إنه ينبت اللحم و يشد العظم (٣)، و إن أكل اللحم باللبن مرق الأنبياء، و يشد الجسم، و فيه القوه و البركه (٤). و اكل اللبن مع العسل يزيد ماء الظهر، و ينفع من تغير عليه ماء الظهر (٥)، و ورد إن لبن البقره يدبغ المعده، و يكثر شحم الكليتين، و يشهى الطعام (٦). و من اراد أكل الماست و خاف ضرره فليصب عليه الهاضوم و هو النانخواه (٧). و يستحب أكل الجبن بالعشاء مطلقا، و بالغداه مع الجوز (٨). و ورد إن كل منهما منفردا داء لا دواء فيه. فإذا اجتمعا زال ذلك (٩). و إن أكل الجبن بالعشى يزيد فى ماء الظهر (١٠). و إن اللقمه من الجبن تعذب الفم، و تطيب النكهه، و إن من أكله رأس الشهر أوشك ان لا ترد له حاجه (١١).

ص: ٢٠٦

- ١- الكافى: ٦/٣٣٦ باب الالبان حديث ٧.
- ٢- الكافى: ٦/٣٣٦ باب الالبان حديث ٢.
- ٣- الكافى: ٦/٣٣٦ باب الالبان حديث ٧.
- ٤- الكافى: ٦/٣١٦ باب الطبخ حديث ١ و ٤، و [٤] المحاسن: ٤٦٧ باب ٥٥ حديث ٤٣٩.
- ٥- الكافى: ٦/٣٣٧ باب الالبان حديث ٨.
- ٦- الكافى: ٦/٣٣٧ باب ألبان البقر حديث ٢.
- ٧- الكافى: ٦/٣٣٨ باب الماست حديث ١. [٨] اقول: الماست: هو اللبن الرائب.
- ٨- الكافى: ٦/٣٤٠ باب الجبن [٩] حديث ٣، و باب الجبن و الجوز حديث ٢.
- ٩- الكافى: ٦/٣٤٠ باب الجبن و الجوز حديث ٣.
- ١٠- الكافى: ٦/٣٤٠ باب الجبن حديث ٣ [١١] ذيله.
- ١١- الدرر الوقايه [١٢] نقل عنها المجلسى رضوان الله عليه فى البحار: ١٤/٦٥ طبعه كمباني.

و يستحب اتخاذ شاه أو نعجه أو بقره حلوب في المنزل (١)، وقد ورد إن أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعِياله الشاه، فمن كان في منزله شاه قدست عليه الملائكة كل يوم مره، و من كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم مرتين، و كذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم (٢).

و يلحق بالمقام:

### سنن الذبح

و هي تحديد الشفرة، و سرعه القطع، و استقبال الذابح نفسه (٣)، و ان لا يحرك الذبيحه، و لا يجرها قبل خروج روحها، و ان تساق إلى الذبح برفق، و تضجع برفق، و ان يعرض عليها الماء قبل الذبح، و ان يعبر السكين ذهابا و إيابا بقوه و تحامل (٤). و يكره ان يذبح بيده ما رباه من النعم (٥).

و يستحب في ذبح الغنم أن تربط يده و رجل واحده، و تطلق الاخرى، و يمسك صوفه أو شعره حتى يبرد. و في البقر إن تعقل يده و رجلاه و يطلق ذنبه. و في الابل ان تربط يده ما بين الخف إلى الركبه و تطلق رجلاه، و في الطير ان يرسل بعد الذبح (٦).

ص: ٢٠٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/١٠١ باب ٩٧ حديث ٣.

٢- الكافي: ٦/٥٤٤ باب الغنم حديث ٦.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/٦٥ باب ٢ حديث ٢، [٣] عن ابی جعفر عليه السلام انه قال: اذا اردت ان تذبح ذبيحه فلا تعذب البهيمة؛ احذ الشفرة، و استقبل القبلة، و لا تنزعها حتى تموت.

٤- مناهج المتقين: ٤٢٩ في الذبائح.

٥- وسائل الشيعه: ١٦/٣٠٨ باب ٤٠ حديث ١ و ٢.

٦- الكافي: ٦/٢٢٩ باب صفه الذبح و النحر حديث ٤.



و يكره الذبح ليلاً- إلا مع الضرورة، و نهاراً يوم الجمعة إلى الزوال (١). و أما نخع الذبيحه-و هو ابلاغ السكين إلى ان يتجاوز منتهى الذبح فيصيب النخاع- فمكروه إلا بعد موتها على الاظهر (٢)، و كذا ذبح حيوان و حيوان آخر ينظر إليه (٣).

ص: ٢٠٨

---

١- الكافي: ٦/٢٣٦ باب الاوقات التي يكره فيها الذبح حديث ١ و ٣.

٢- الفقيه: ٣/٢١١ باب ٩٦ حديث ٩٧٩.

٣- الكافي: ٦/٢٢٩ باب صفه الذبح و النحر حديث ٧.

يستحب احضار البقل و الخضره على المائدة و الأكل منها، و يكره خلو المائدة منها (١). و يستحب أكل جملة من البقول و الخضر:

يستحب أكل جملة من البقول و الخضر

فمنها: الهندباء ،

(٢)

فإنه ما من صباح إلا و تقطر عليه قطره من قطرات الجنة (٣). و انه بقله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٤)، و سيد البقول (٥) و فضله عليها كفضل الأئمة عليهم السلام على الناس (٦)، و انه شفاء من ألف داء (٧)، و من سرّه ان من أكله و أدمن عليه يكثر ماله و ولده الذكور (٨)، و انه يزيد في الماء،

ص: ٢٠٩

- 
- ١- المحاسن: ٥٠٧ باب ٨٧ البقول حديث ٦٥١.
  - ٢- و هي نبت معروف لها خواص طبية.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعة: ٣/١١٨ باب ٨٠ حديث ١.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٦٣ باب ما جاء في الهندباء حديث ١٠، [٢] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بقله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الهندباء، و بقله امير المؤمنين عليه السلام الباذرودج، و بقله فاطمه عليها السلام الفرفخ.
  - ٥- الكافي: ٦/٣٦٣ باب ما جاء في الهندباء حديث ٥.
  - ٦- الكافي: ٦/٣٦٣ باب ما جاء في الهندباء حديث ٧.
  - ٧- مستدرک وسائل الشيعة: ٣/١١٨ باب ٨٠ حديث ٥، و [٥] فيه: قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما من ورقه من ورق الهندباء الا عليها قطره من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء.
  - ٨- الكافي: ٦/٣٦٣ باب ما جاء في الهندباء حديث ٦، [٦] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عليك بالهندباء، فانه يزيد في الماء، و يحسن الولد، و هو حارّ لئین، يزيد في الولد الذكور. -

و يحسن الوجه و الولد، و هو حار لين ١، و من أكل سبع ورقات منه يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة ٢. و من بات و فى جوفه سبع طاقات منه أمن من القولنج ليلته ان شاء الله تعالى ٣. و من أخذه الحمى و الصداع فليدقه و يضعه على القرطاس و يصب عليه دهن البنفسج و يضعه على رأسه فإنه يجمع الحمى، و يذهب بالصداع ٤. و يكره نفصها عند الأكل، لأن عليها قطره من الجنة ٥.

#### و منها: الباذروج ،

٦

و هو الحوك الذى هو بقله أمير المؤمنين عليه السلام ٧، و فيه ثمان خصال: يمرئ، و يفتح السدد، و يطيب الجشاء و النكهه، و يشهى الطعام، و يسيل الدم و يسيل الداء ٨، و هو أمان من الجذام، و إذا استقر فى جوف الانسان قمع الداء كله ٩. و يستحب افتتاح الطعام و اختتامه به ١٠.

#### و منها: الكراث،

فإنه يستحب أكله بعد غسله ١١، لأنه يطيب النكهه،

ص: ٢١٠

و يطرد الرياح، و يقطع البواسير، و هو أمان من الجذام لمن أدمن عليه (١)، و فيه ست قطرات من قطرات الجنة (٢).

### و منها: الكرفس،

فإنه بقله الأنبياء (٣).

### و منها: السلق

(٤)

-يعنى ورقه-فإنه ينبت على شاطئ الفردوس، و فيه شفاء من الادواء (٥)، و لا داء معه و لا غائله له، و يهدئ نوم المريض (٦) و يرفع الجذام و يجمع عرقه (٧)، و ينفع ذات الجنب (٨)، و يغلظ العظم، و ينبت اللحم. و يكره أصله للامر بالاجتناب منه، لأنه يهيج السوداء (٩).

ص: ٢١١

- ١- الكافي: ٦/٣٦٥ باب الكراث حديث ٤.
- ٢- المحاسن: ٥١٠ باب ٨٩ [٢] الكراث حديث ٦٧٧.
- ٣- المحاسن: ٥١٥ باب الكرفس حديث ٧٠٤.
- ٤- و هو-بكسر السين-بقل من فصيلة السرمقيات اوراقه كبيره و غليظه.
- ٥- المحاسن: ٥١٩ باب ٩٩ [٤] السلق حديث ٧٢٥، بسنده عن احمد بن محمد بن ابى نصر، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام: يا احمد! كيف شهوتك للبقل؟ فقلت: انى لاشتهى عامته، فقال: اذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس، و فيه شفاء من الادواء، و هو يغلظ العظم، و ينبت اللحم، و لولا-ان تمسه ايدى الخاطئين لكانت الورقه منه تستر رجالا، قلت: من احب البقول الى، فقال: احمد الله على معرفتك به.
- ٦- الكافي: ٦/٣٦٩ باب السلق حديث ٤.
- ٧- الكافي: ٦/٣٦٩ باب السلق حديث ٥، [٦] بسنده عن ابى الحسن عليه السلام: ان السلق يجمع عرق الجذام، و ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق.
- ٨- لم اعثر على روايه تصرح بان السلق ينفع ذات الجنب، نعم توجد روايه فى الكافي: ٦/٣٦٩ باب السلق حديث ٤، [٧] بسنده عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال: اطعموا مرضاكم السلق-يعنى ورقه-فان فيه شفاء و لا داء معه، و لا غائله له، و يهدى نوم المريض، و اجتنبوا اصله فانه يهيج السوداء.
- ٩- الحديث المتقدم ٨.

و منها: الفرفخ ،

(١)

فإنه بقله فاطمه عليها السلام و قد سمته بنو أميه لعنهم الله تعالى: بقله الحمقاء عداوه لها عليها أفضل الصلاه و السلام (٢).

و منها: الخس،

فإنه يصفى الدم (٣).

و منها: البصل،

فإنه يذهب النصب، و يشدّ العصب، و يزيد في الخطي، و يذهب بالحمى، و يطيب الفم، و يشدّ الظهر و اللثة، و يرقّ البشريه، و يذهب بالبلغم، و يزيد في الماء و الجماع (٤). و عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم انه قال: إذا دخلتم بلادا، فكلوا من بصلها، يطرد عنكم و باؤها (٥).

و منها: الفجل،

فإن ورقه يطرد الريح، و لبه يسهل البول، و اصوله تقطع البلغم، و تهضم الطعام (٦).

و منها: الشلجم،

و يسمى: اللفت أيضا، فإنه يذيب ريح الجذام، و يذهب كل داء (٧)، و ورد في حقه الأمر بأكله و عدم ابدائه-لاعداد

ص: ٢١٢

١- اقول: لهذه البقلة اسماء عديده: ١- الفرفخ. ٢- البويرده. ٣- البربين. و للمؤلف حاشيه هنا، قال: و هو بعرييه العراق: البويرده، و بالعجميه: خرفه. [منه (قدس سره)].

٢- الكافي: ٦/٣٦٧ باب الفرفخ حديث ١، [١] بسنده عن فرات بن احنف، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ليس على وجه الارض بقله اشرف و لا انفع من الفرفخ، و هو بقله فاطمه عليها السلام، ثم قال: لعن الله بنى اميه هم سموها بقله الحمقاء بغضا لنا و عداوه لفاطمه عليها السلام.

٣- الكافي: ٦/٣٦٧ باب الخس حديث ١، [٢] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالخس فإنه يصفى الدم.

٤- الكافي: ٦/٣٧٤ باب البصل حديث ١ و ٢ و [٣] ٣ و ٤.

٥- الكافي: ٦/٣٧٤ باب البصل حديث ٥.

٦- الكافي: ٦/٣٧١ باب الفجل حديث ١ و ٢.

٧- المحاسن: ٥٢٥ باب ١٠٦ [٦] الشلجم و هو اللفت حديث ٧٥١، بسنده. و في حديث آخر: ما من احد الاّ- و به عرق من الجذام، و انّ اللفت- و هو الشلجم- يذيه، فكلوه في زمانه يذهب-

**و منها: الجزر،**

فإنه أمان من القولنج و البواسير (٢)، و يسخن الكلوتين، و يقيم الذكر، و يعين على الجماع (٣).

**و منها: الباذنجان،**

سيما عند ادراك الرطب (٤)، فإنه يذهب بالداء و لا داء له، حار في وقت الحرارة، بارد في وقت البرودة، معتدل في الاوقات كلها، صالح للطبيعه (٥)، جيد للمره السوداء ٦.

**و منها: القرع**

و هو اليقطين - فإنه يشد قلب الحزين ٧، و يزيد في الدماغ و العقل ٨.

ص: ٢١٣

---

١- الكافي: ٦/٣٧٢ باب الشلجم حديث ٤ [١]، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالشلجم فكلوه و اديموا اكله، و اكمموه الا عن اهله، فما من أحد الا و به عرق من الجذام فأذيبوه بأكله.

٢- الكافي: ٦/٣٧٢ باب الجزر حديث ٢، بسن [٢] ده قال ابو عبد الله عليه السلام: الجزر امان من القولنج و البواسير، و يعين على الجماع.

٣- الكافي: ٦/٣٧١ باب ال [٣] جزر حديث ١ و ٢.

٤- المحاسن: ٥٢٥ باب ١٠٧ الباذنجان حديث ٧٥٥، [٤] بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام: اذا ادرك الرطب و نضج ذهب ضرر الباذنجان.

٥- الكافي: ٦/٣٧٣ باب الباذنجان حديث ١ و [٥] ٢ و ٣.

## و منها: القثاء

-سيما مع الملح-و ورد انه اذا اكلتموه فكلوه من اسفله فإنه اعظم للبركه (١).

## و منها: البطيخ،

فقد ورد إن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ كان يأكله مع الرطب، و يحبه (٢)، و ربّما كان يأكله مع السكر ٣، و ورد ان اكله على الريق يورث الفالج ٤.

## و منها: الكرنب،

و هو الذى يسمى بالعجميه: كلما، فإنه كان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ يعجبه ذلك ٥.

## و منها: الكمأه،

فإن أمير المؤمنين عليه السّلام كان يحبها ٦، و عن النبي

ص: ٢١٤

---

١- الكافي: ٦/٣٧٣ باب القثاء حديث ١، بسنده عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ يأكل القثاء بالملح، و حديث ٢ قال ابو عبد الله عليه السّلام: اذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله، فإنه اعظم لبركته.

٢- المحاسن: ٥٥٧ باب ١٢١ البطيخ حديث [١] ٩١٧.



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهَا مِنَ الْمَنِّ، وَ الْمَنِّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (١).

### و منها: السداب،

فإنه يزيد في العقل، و يوفر الدماغ، و ينفع وجع الأذن إلا انه ينتن ماء الظهر (٢).

و يكره أكل الجرجير و هو المسمى بالعجميه ترتيزه، فإنه لبنى أميه، و إنه شجره على باب النار (٣)، و كأنى انظر إليه يهتر في النار (٤)، و من بات و فى جوفه شىء منه بات و الجذام يرفرف على رأسه حتى يصبح، فإذا إن يسلم أو يعطب (٥)، و من أكله بالليل ضرب عليه عرق الجذام و بات ينزف الدم (٦). و أما ما ورد على خلاف ذلك، مثل ما روى من إن أبا الحسن عليه السلام كان يشتري له الجرجير، و كان يقول: ما أحق بعض الناس يقولون إنه ينبت فى وادى جهنم، و الله عز و جل يقول: وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ فكيف تنبت البقل ؟ ٨. فمحمول على التقيه.

ص: ٢١٥

١- الكافي: ٦/٣٧٠ باب الكماه حديث ٢.

٢- الكافي: ٦/٣٦٨ باب ١ [٢] لسداب حديث ٢.

٣- المحاسن: ٥١٧ باب ٩٧ [٣] الجرجير حديث ٧١٤ و ٧١٦.

٤- المحاسن: ٥ [٤] ١٨ باب ٩٧ الجرجير حديث ٧١٦.

٥- البحار: ١٤ السماء و العالم/ ٦٦ طب [٥] ع كمباني.

٦- الكافي: ٦/٣ [٦] ٦٨ باب الجرجير حديث ٢.

و اما الثمار الممدوحه فى الاخبار المستحب اكلها:

### فمنها: التمر،

الذى قد ورد فيه ان الشيعة يحبونه (١)، و ان مع كل تمره حسنه (٢) و ان من اكله على شهوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اياه لم يضره (٣)، و خير التمور البرنى (٤) فقد ورد انه يذهب الداء، لا داء فيه، و يذهب بالاعياء، و بالبلغم، و يشبع (٥)، و يطيب النكهه و المعده، و يهضم الطعام، و يزيد فى السمع و البصر، و يقوى الظهر، و يزيد فى المجامع، و يخبل الشيطان، و يقرب

ص: ٢١٦

١- الكافى: ٦/٣٤٥ باب التمر حديث ٦، [١] بسنده عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال: دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنى، و هو مجدّ فى اكله، يأكل بشهوه، فقال: يا سليمان! ادن فكل، فدنوت منه فاكلت معه و انا اقول له: جعلت فداك انى اراك تاكل هذا التمر بشهوه! فقال: نعم انى احبّه، فقلت: و لم؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان تمرّياً، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرّياً، و كان الحسن تمرّياً، و كان ابو عبد الله الحسين تمرّياً، و كان سيد العابدين تمرّياً، و كان ابو جعفر تمرّياً، و كان ابو عبد الله تمرّياً، و كان ابى تمرّياً، و انا تمرّى، و شيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا-يا سليمان- يحبون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار.

٢- الكافى: ٦/٣٤٥ باب التمر حديث ٥، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: خير تموركم البرنى، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يذهب بالاعياء و لا ضرر له، و يذهب بالبلغم، و مع كل تمره حسنه. و فى روايه اخرى: يهنىء، و يمرى، و يذهب بالاعياء، و يشبع.

٣- المحاسن: ٥٣٩ باب ١١٠ حديث ٨١٩.

٤- الكافى: ٦/٣٤٥ باب التمر حديث ٥.

٥- الحديث المتقدم.

من الله تعالى، و يباعد من الشيطان (١). و ورد ان أكل التمر على الريق يقتل الديدان في البطن (٢)، و ان من أكل البرنى على الريق و شرب عليه الماء سمن (٣)، و من غلبت عليه الرطوبة فأكله على الريق و لم يشرب عليه الماء، اعتدل مزاجه (٤).

و الغبراء: و هى تمره تشبه العناب تنفع المحموم (٥).

و العجوه: و هو قسم من التمر شفاء من السم (٦)، و من اكل سبعا منه

ص: ٢١٧

١- الخصال: ٢/٤١٦ فى التمر البرنى تسع خصال حديث ٨، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا ثم وضعوا بين يديه جلّه تمر، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أ صدقه أم هديّه؟ قالوا: بل هى هديّه يا رسول الله، قال: ائى تمراتكم هذه؟ قالوا: البرنى، فقال عليه السلام: فى تمرتكم هذه تسع خصال: انّ جبرئيل يخبرنى انّ فيه تسع خصال، يطيب النكهه، و يطيب المعده، و يهضم الطعام، و يزيد فى السمع و البصر، و يقوى الظهر، و يخبل الشيطان، و يقرب من الله عزّ و جلّ، و يباعد من الشيطان.

٢- الكافى: ٦/٣٤٩ باب التمر حديث ٢٠ عن ابى عبد الله [١] عليه السلام قال: من اكل سبع تمرات عجوه عند منامه قتلن الديدان. و فى المستدرک: ٣/١١٤ باب ٥٧ حديث ٦، [٢] فى طبّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود.

٣- المحاسن: ٥٣٣ باب ١١٠ [٣] التمر حديث ٧٩٣.

٤- الحديث المتقدم.

٥- الكافى: ٦/٣٤١ باب الغبراء حديث ١، [٤] بسنده عن ابن بكير أنّه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: الغبراء لحمه ينبت اللحم، و عظمه ينبت العظم، و جلده ينبت الجلد، و مع ذلك فانه يسخن الكلّيتين، و يدبغ المعده، و هو امان من البواسير و التقثير، و يقوى الساقين، و يجمع عرق الجذام.

٦- المحاسن: ٥٣٢ باب ١١٠ [٥] التمر حديث ٧٨٨، بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام: العجوه من الجنّه، و فيها شفاء من السم.

على الرقيق لم يضره سم ولا سحر، ولا شيطان (١)، ومن أكل سبعا منه عند منامه قتلت (٢) الديدان في بطنه (٣).

و يستحب الابتداء بالتمر إذا حضر في الخوان (٤). ويكره لمن أكل التمر طرح النوى يمينا و شمالا، و يستحب جمعها. و يكره أكل الطلع لأنه يورث الهزل في البدن (٥). و يستحب إكرام النخل لأنها خلقت من طينه آدم عليه السلام، و لذا تُلَقَّح، و لعله بهذا الاعتبار عبّر عنها في الأخبار بالعمّات (٦) فكأنها لخلقها من طينه آدم عليه السلام [صارت] أخواته.

### و منها: العنب،

فانه يستحب أكله سيما للمغموم، فانه يذهب بالغم، سيما الأسود منه (٧). و يستحب أكله حبتين حبتين لا أكثر و لا أقل، إلا الشيخ

ص: ٢١٨

١- المحاسن: ٥٣٢ باب ١١٠ [١] التمر حديث ٧٨٩، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل في كل يوم سبع عجوات تمر على الرقيق من تمر العاليه لم يضره سم ولا سحر ولا شيطان.

٢- في المتن: قلت.

٣- الكافي: ٦/٣٤٩ باب التمر حديث ٢٠.

٤- الكافي: ٦/٣٤٥ باب التمر حديث ٢، [٣] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قدّم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر.

٥- وسائل الشيعة: ١٦/٥٤١ باب ١١٢ حديث ٧، [٤] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث لا يؤكلن يسمّن، و ثلاث يؤكلن يهزلن: فاما اللّواتي يؤكلن فيهزلن فالطلع و الكسب و الجوز، و اما اللّواتي لا- يؤكلن و يسمن فالنوره و الطيب و لبس الكتان.

٦- المحاسن: ٥٢٨ باب ١١٠ حديث ٧٦٨، [٥] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استوصوا بعمّتكم النخلة خيرا، فإنّها خلقت من طينه آدم، الا ترون أنّه ليس شيء من الشجر يلحق غيرها.

٧- الكافي: ٦/٣٥٠ باب العنب حديث ٢، [٦] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمّا حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعا شديدا، و اغتمّ لذلك، فاوحى الله عزّ و جلّ اليه: هذا عملك بنفسك، انت دعوت عليهم، فقال: يا ربّ! انى استغفرك -

الكبير و الطفل الصغير فحَبَّه حَبَّه (١). و يكره تسميه العنب: الكرم (٢).

و يستحب اكل الزبيب فانه يشد العصب و القلب، و يذهب بالنصب، و يطيب النفس، و يحسن الخلق، و يكشف المرّه، و يذهب بالبلغم و بالغَمّ و المرض، و يطفى الحرارة (٣). و يستحب اكل احدى و عشرين زبيبه حمراء فى كل يوم على الريق، فان فاعل ذلك لا يمرض إلاّ مرض الموت (٤).

### و منها: الرمان،

فانه من فواكه الجنه ٥، و سيد الفواكه ٦، و هو ينير القلب، و يطرد عنه وسوسه الشيطان ٧، و يغضبه اربعين صباحا، و ينفى الغم ٨. و يستحب اكله بشحمه، فانه يدبغ المعده، و يزيد فى الذهن ٩، و يذهب بالحفر و بالبخر، و يطيب النفس ١٠، و يشفى التخمه، و يهضم الطعام، و يسبّح فى

ص: ٢١٩

١- الكافى: ٦/٣٥١ باب ال [١] عنب حديث ٦، بسنده دخل ابو عكاشه بن محصن الاسدى على ابى جعفر عليه السّلام فقَدّم اليه عنبا و قال له: حَبَّه حَبَّه يا كل الشيخ الكبير، و الصبى الصغير، و ثلاث و اربع ياكل من يظن انه لا يشبع، و كله حَبَّتَيْن حَبَّتَيْن فانه مستحب.

٢- المحاسن: ٥٤٦ باب ١١٢ العنب حديث ٨٦١، بسنده قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لا تسمّوا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم. اقول: يقال الرجل الكرم اى كريم وصف بالمصدر مثل زيد عدل. النهايه.

٣- الخصال: ٢/٣٤٣ باب فى الزبيب حديث [٢] ٩.

٤- الكافى: ٦/٣٥١ باب الزبيب حد [٣] يث ١.

الجوف (١). و ورد أنّ في كل حبّه منه إذا استقرت في المعدة حياه للقلب، و امانا للنفس، و ان الرمان يمرض وسواس الشيطان، و يطرده اربعين ليلة (٢) و انه لم يأكله جايح إلا اجزأه، و لا شبعان إلا امرأه (٣). و الافضل الانفراد في أكله، و يكره الاشتراك في الرمانه الواحده خوفا من فوات ما فيها من حبه الجنه، و لذا استحب استيعاب حبات الرمانه، و تتبع ما سقط منها (٤). و ورد ان كل رمانه فيها حبه من الجنه فاذا اكلها الكافر بعث الله عز و جل اليه ملكا فانتزعها (٥). و يستحب اكل المتعدد من الرمان، فقد ورد ان أى مؤمن اكل رمانه حتى يستوفيها اذهب الله الشيطان عن اناره قلبه اربعين صباحا، و من اكل اثنتين اذهب الله الشيطان عن اناره قلبه مائه يوم، و من اكل ثلاثا حتى يستوفيها اذهب الله الشيطان عن اناره قلبه سنه، و من اذهب الله الشيطان عن اناره قلبه لم يذنب، و من لم يذنب دخل الجنه (٦).

و يستحب اكله على الريق سيما يوم الجمعة و ليلتها (٧) و ورد ان دخان شجره الرمان ينفي الهوام (٨).

### و منها: التفاح،

فانه نصوح المعده، و ينفع الوباء و الرعاف المهلك، و ما شىء انفع منه (٩)، و الأخضر منه يقلع الحمى، و يسكن الحراق، و يطفى الحراره،

ص: ٢٢٠

- ١- طبّ الأئمه: ١٣٤ طبعه النجف [١] الاشراف.
- ٢- طبّ الأئمه: ١٣٤ طبعه النجف [٢] الاشراف.
- ٣- الكافي: ٦/٣٥٢ باب الرمان حديث ١.
- ٤- المحاسن: ٥٤٤ باب ١١١ [٤] الرمان حديث ٨٥٠.
- ٥- الكافي: ٦/٣٥٣ باب الرمان حديث ٥.
- ٦- الكافي: ٦/٣٥٣ باب الرمان حديث ٩.
- ٧- الكافي: ٦/٣٥٥ باب الرمان حديث ١٦.
- ٨- الكافي: ٦/٣٥٥ باب الرمان حديث ١٨.
- ٩- الكافي: ٦/٣٥٥ باب التفاح حديث ١ و ٤ و ٥ و ١٠.

و يبرد الجوف (١). و يكره اكل الحامض منه لانه يورث النسيان (٢) و كذا الكزبره. و يستحب النظر الى التفاح الأحمر (٣).

### و منها: السفرجل،

فانه يجمّ الفؤاد، و يزيد فى قوته و يزكّيه و يشدّه، و يسخى البخيل، و يشجّع الجبان (٤)، و يذهب بهّم الحزين، كما يذهب اليد بعرق الجبين (٥) و يحسّن الوجه، و يصفى اللون (٦)، و يجمّ القلب و يجليه و يقوّيه، و يطيب المعده و يضرّجها (٧) و يدبغها، و يزيد فى العقل و المروءه، و يذهب بطخاء الصدر و ثقله و ظلمته (٨). و من اكل سفرجله انطق الله الحكمة على لسانه اربعين صباحا (٩)، و من أكلها ثلاثه أيام على الريق صفا ذهنه، و امتلأ جوفه حلما و علما،

ص: ٢٢١

١- الكافى: ٦/٣٥٥ باب التفاح حديث ٣، و [١] المحاسن: ٥٥٢.

٢- الخصال: ٢/٤٢٢ تسعه اشياء تورث النسيان حديث ٢٢.

٣- الكافى: ٦/٣٦٠ باب الاترج حديث ٦، [٣] بسنده ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان يعجبه النظر الى الاترج الاخضر، و التفاح الاحمر.

٤- الخصال: ١/١٥٧ باب السفرجل فيه ثلاث خصال حديث ١٩٩، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام يقول: ان الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و بيده سفرجله فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: ما هذه بيدك؟ فقال له: يا رسول الله! هذه سفرجله، فقال: يا زبير! كل السفرجل فان فيه ثلاث خصال، قال: و ما هى يا رسول الله؟ قال: يجمّ الفؤاد، و يسخى البخيل، و يشجّع الجبان. اقول: الجمّ الراحة، يقال: اجمّ الفؤاد اراحه.

٥- الكافى: ٦/٣٥٨ باب السفرجل حديث ٧.

٦- الكافى: ٦/٣٥٧ باب السفرجل حديث ٢.

٧- ضرج الكلام حسنه و زوّقه، و هنا بمعنى تحسين المعده. و بطخاء الصدر الطخاء الكرب على القلب.

٨- المحاسن: ٥٤٩ باب ١١٤ [٦] السفرجل حديث ٨٧٦ و صفحه ٥٥٠ حديث ٨٨٧.

٩- الكافى: ٦/٣٥٧ باب السفرجل حديث ٥.

و وقى من كيد ابليس و جنوده (١). و يستحب اكله للحامل، فان الولد يكون اطيب ريحا، و اصفى لونا (٢)، و كذا اذا أكل السفرجل و جامع زوجته خرج الولد كذلك (٣).

#### و منها: التين،

فانه يذهب بالبخر، و يشد العظم، و ينبت الشعر، و يذهب بالداء، و لا يحتاج معه الى دواء (٤) و ورد انه يلين السدد (٥)، و ينفع ارياح القولنج، و يدفع البواسير (٦) و النقرس، و يزيد قوه الجماع (٧).

#### و منها: الزيتون،

فانه من شجره مباركه، و أكله يطرد الرياح، و يزيد فى الماء (٨)، و قد مرّ مدح دهنه فى المقام الرابع.

#### و منها: الكمثرى،

فانه يجلو القلب، و يسكن اوجاع الجوف بإذن الله تعالى (٩)، و يدبغ المعده و يقويها، و هو على الشبع انفع منه على الريق، و من اصابه الطخاء-أى ثقل الصدر و ظلمته-فليأكله على الطعام (١٠).

ص: ٢٢٢

- 
- ١- وسائل الشيعه: ١٧/١٣٢ باب ٩٤ حديث ١.
  - ٢- المستدرک: ٣/١١٦ باب ٦٩ حديث ٥، و فيه: [اطعموها حبلاكم يحسن اولادكم]. و حديث ١٠ يحسن اخلاق اولادكم.
  - ٣- المحاسن: ٥٤٩: حديث ٨٨٠، [٢] بسنده عن محمد بن مسلم قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام الى غلام جميل فقال: ينبغي ان يكون ابوا هذا الغلام اكلا السفرجل. و قال: السفرجل يحسن الوجه و يجمّ الفؤاد.
  - ٤- الكافي: ٦/٣٥٨ باب التين حديث ١.
  - ٥- السدد هنا ما يتحجر من المدفوع فى المعده.
  - ٦- مستدرک و وسائل الشيعه: ٣/١١٦ باب ٧١ حديث ٢.
  - ٧- مستدرک و وسائل الشيعه: ٣/١١٦ باب ٧١ حديث ٦.
  - ٨- الكافي: ٦/٣٣١ باب الزيت و الزيتون حديث ١، و [٦] صفحه ٣٣٢ حديث ٧.
  - ٩- الكافي: ٦/٣٥٨ باب الكمثرى حديث ١.
  - ١٠- الكافي: ٦/٣٥٨ باب الكمثرى حديث ٢.



## و منها: الاجاص،

فأنه يطفى الحرارة، و يسكن الصفراء، و اليابس منه يسكن الدم، و يسيل الداء الدوى (١).

## و منها: الموز،

و هو ثمر اخضر قدر القثاء، و له منافع مذكوره فى الطب.

## و منها: الاترج ،

(٢)

فقد ورد الندب الى اكله سيما بعد الطعام (٣) و من اكثر منه و وجد ثقله فليأكل الخبز المجفف فى التّنور، فانه يدفع ثقله (٤) و يستحب النظر الى الاترج الاخضر (٥).

## و منها: الغبراء

و هو المسمى بالفارسيه ب: سنجد-فان لحمه ينبت اللحم، و عظمه ينبت العظم، و يسخن الكلتيين، و يدبغ المعده، و هو امان من البواسير و التقطير، و يقوى الساقين، و يجمع عرق الجذام (٦).

و يستحب اختيار الرمان الملاسى، و التفاح الشيقان، و السفرجل و العنب الرازقى، و الرطب المشان، و قصب السكر على ساير الفواكه (٧).

و يستحب غسل الفاكهه قبل الاكل، لان لكل ثمره سمّا (٨). و يكره تقشير الثمره (٩) و يستحب اكل الثمره الجديده مع العتيقه دفعه، لأن الشيطان

ص: ٢٢٣

١- الكافي: ٦/٣٥٩ باب الاجاص حديث ١.

٢- و هو عند العرب يشمل النارج و الليمون، كما صرح بذلك الفاضل المجلسى رحمه الله [منه (قدس سره)].

٣- الكافي: ٦/٣٥٩ باب الاترج حديث ٢.

٤- الكافي: ٦/٣٦٠ باب الاترج حديث ٤.

٥- الكافي: ٦/٣٦٠ باب الاترج حديث ٦.

٦- الكافي: ٦/٣٦١ باب الغبراء حديث ١.

٧- الخصال: ١/٢٨٩ خمس من فاكهه الجنه فى الدنيا حديث ٤٧، و المحاسن: ٥٢٧ باب ١٠٩ ابواب الفواكه حديث ٧٦٤.

٨- الكافي: ٦/٣٥٠ ابواب الفواكه حديث ٤.



يشد غضبه، و يقول: عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث (١).

و يكره القران بين التين و التمر و سائر الفواكه لمن اكل مع قوم مسلمين إلا بإذنهم، و لا بأس به عند الانفراد (٢).

و يستحب عند رؤيه الثمره الجديده تقبيلها و وضعها على العينين، و قول: «اللهم كما اريتنا اولها فى عافيه فارنا آخرها فى عافيه» (٣). و ورد ان من رأى الفاكهه تباع و الشىء مما يشتهيه كان له بكل ما يراه فلا يقدر على شرائه و يصبر عليه حسنه (٤)، و ان من اشتهى شهوه من شهوات الدنيا فيصبر و يذكر اهله و يغتم و يتنفس، كتب الله له بكل نفس الفى الف حسنه، و محى عنه الفى الف سيئه، و رفع له الفى الف درجه (٥).

و يستحب مضغ اللبان (٦) فانه يشد الأضراس، و ينفى البلغم، و يذهب بريح الفم (٧).

ص: ٢٢٤

---

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩.

٢- قرب الاسناد: ١١٦.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/١٢٧ باب ١١٢ حديث ١٥.

٤- ثواب الاعمال: ٢١٤ باب ثواب من يرى الفاكهه او غيرها و يشتهيها و لا [٤] يقدر عليها حديث ١.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٣٠٣ حديث ١٠.

٦- اللبان: اى الكندر- بالفارسيه-. [منه (قدس سره)].

٧- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/١٠٩ باب ٣٧ حديث ٤ و ٩.

يستحب أكل البيض وحده (١) ومع اللحم (٢)، ومع البصل (٣). و الاكثار منه فانه يكثر النسل (٤). و ورد ان صفاره خفيف، و بياضه ثقيل (٥).

و اكل الخل وحده، فانه يكسر المره، و يطفى الصفراء، و يحيى القلب و ينيره (٦). و مع الزيت فانه طعام الانبياء (٧). و لا يفتقر أهل بيت عندهم الخل (٨). و خل الخمر يشد اللثه و الفم، و يقتل دود البطن، و يشد العقل (٩).

ص: ٢٢٥

- 
- ١- الكافى: ٦/٣٢٤ باب بيض الدجاج حديث ١.
  - ٢- الكافى: ٦/٣٢٤ باب بيض الدجاج حديث ٣، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: شكى نبى من الانبياء عليهم السلام الى الله عز و جل قله النسل فقال: كل اللحم بالبيض.
  - ٣- الكافى: ٦/٣٢٤ باب بيض الدجاج حديث ٢، [٣] بسنده عن عمر بن ابى حسنه الجمال قال: شكوت الى ابى الحسن عليه السلام قله الولد، فقال لى: استغفر الله، و كل البيض بالبصل.
  - ٤- الكافى: ٦/٣٢٥ باب بيض الدجاج حديث ٤.
  - ٥- الكافى: ٦/٣٢٥ باب بيض الدجاج حديث ٥.
  - ٦- الكافى: ٦/٣٢٩ باب الخل حديث ٧، [٦] بسنده قال امير المؤمنين عليه السلام: نعم الادم الخل، يكسر المره، و يطفى الصفراء، و يحيى القلب.
  - ٧- المحاسن: ٤٨٣ باب ٩٦ [٧] الخل و الزيت حديث ٥٢٠.
  - ٨- الكافى: ٦/٣٢٩ باب الخل حديث ١ و ٣، و [٨] فيهما: ما افتقر بيت فيه خل. اى لم يخل من الادم.
  - ٩- الكافى: ٦/٣٣٠ باب الخل حديث ٨ و ٩.

و يستحب أكل العسل، فانه يزيد في الحفظ، و يذهب بالبلغم، و انه شفاء كل داء (١).

و يستحب اكل السكر و التداوى به (٢)، و اكله عند النوم (٣)، و اختيار السلیمانی منه، و الطبرزد و الابيض للاكل و التداوى به (٤). و قد ورد ان الطبرزد يأكل البلغم اكلا (٥)، و ان من ملك الف درهم و لم يملك غيرها، و صرف جميعها في شراء السكر لم يكن مسرفا (٦).

و يكره اكل الجوز في شده الحر، فانه يهيج الحر في الجوف، و يهيج

ص: ٢٢٦

١- مستدرک وسائل الشیعه: ٣/١٠٩ باب ٣٧ حدیث ٤، [١] فقه الرضا علیه السلام: [٢] قال العالم علیه السلام: فی العسل شفاء من کل داء، و من لعق لعقه عسل علی الریق یقطع البلغم، و یکسر الصفراء، و یقطع المرّ السوداء، و یصفوا الذهن، و یجود الحفظ.  
٢- الکافی: ٦/٣٣٤ باب السكر حدیث ٩، [٣] بسنده قال ابو عبد الله علیه السلام لأبی: یا بشیر! بای شیء تداوون مرضاکم؟ فقال: بهذه الادویه المرار، فقال له: لا، اذا مرض احدکم فخذ السكر الابيض فدقه و صبّ علیه الماء البارد، و اسقه اياه فان الذی جعل الشفاء فی المراره قادر ان یجعله فی الحلاوه.

٣- الکافی: ٦/٣٣٢ باب السكر حدیث ١، [٤] بسنده عن موسى بن بكر قال: کان ابو الحسن الاول علیه السلام کثیرا ما يأکل السكر عند النوم.

٤- اقول: السكر السلیمانی ما یقال له فی زماننا: نبات، و السكر الطبرزد: اصفی من الابيض، و الابيض هو النبات الذی بولغ فی تصفیته، بان طبخ جیدا ببیاض البیض، و اخذ زبده و درده، و صبّ مصفاه فی قالب مخروطی، و خرج من رأس القالب ما لم ینعقد منه، فما بقى منه یسمى السكر الابيض، و ان طبخ ثانيا و صفی قیل له الطبرزد، و نوع منه یقال له: شکر بنیر. و یحتمل ان یكون المراد بالسكر الابيض فی الروایه ما یقابل السكر الاحمر، و هو ما یعصر من نوع من قصب السكر، و عصارته حمراء أو صفراء.

٥- الکافی: ٦/٣٣٣ باب السكر حدیث ٤.

٦- الکافی: ٦/٣٣٤ باب السكر حدیث ٨.

القروح على الجسد، و اكله فى الشتاء مستحب، لانه يسخن الكليتين، و يدفع البرد (١). و ورد انه يورث الهزل فى البدن (٢)، و حملة على ما إذا أكل فى الحر لا داعى له.

و يستحب أكل التليينه، فقد ورد انه لو اغنى شىء من الموت لأغنت التليينه (٣)، و هو الحسو باللبن، فالحسو طيخ يتخذ من دقيق و ماء و دهن و قد يضاف اليه الحلو [ى]، و الحسو باللبن ان يجعل بدل الماء اللبن فهو التليينه.

و يستحب اكل المثلثه، و هى ان يؤخذ من كل من الارز و الحمص و الباقلاء او غيره من الحبوب ثلث، ثم يرض الجميع و يطبخ (٤).

و من جملة ما يؤتدم به المربى، و هو ان يجعل الخبز اليابس فى الخايه، و يصب عليه الماء و الملح و يترك حتى يصير مربى، و قد شكى يوسف عليه السلام فى السجن من اكل الخبز وحده، فأمر بتهيئه ذلك (٥).

و يستحب اكل هريسه الجاورس، و هو قسم صغير من الدخن، فانه طعام ليس فيه ثقل و لا غائله، و هو باللبن أنفع و الين فى المعده (٦)، و سويق الجاورس بماء الكمون يمسك المعده (٧).

ص: ٢٢٧

- 
- ١- الكافى: ٦/٣٤٠ باب الجبن و الجوز حديث ١.
  - ٢- المحاسن: ٤٥٠ باب ٤٨ [٢] نوادر فى الطعام ٦٣، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: ثلاث لا يؤكلن و يستمن، و ثلاث يؤكل و يهزلن: فأما اللواتى يؤكلن و يهزلن فالطلع و الكسب و الجوز. . الحديث.
  - ٣- المحاسن: ٤٠٥ باب ١٠ المثلثه و الاحساء حديث ١٠٩.
  - ٤- المحاسن: ٤٠٤ باب ١٠ المثلثه و الاحساء حديث ١٠٧.
  - ٥- الكافى: ٦/٣٣٠ باب المرى حديث ١.
  - ٦- الكافى: ٦/٣٤٤ باب الجاورس حديث ١.
  - ٧- الكافى: ٦/٣٤٥ باب الجاورس حديث ٢.

و يجوز جعل المسك و العنبر و نحوهما من الطيب فى الطعام (١).

و يستحب اكل الحلواء (٢) و الفالوذج (٣) و كذا الثريد، فان فيه بركه، و قد استباركه النبى صلى الله عليه و آله و سلم لامته (٤).

و لا بأس بأكل السكبا، و هو طعام يصنع من خل و زعفران و لحم (٥).

و يستحب اكل الحبه السوداء، فانها شفاء من كل داء إلا السام (٦).

و كان الصادق عليه السلام يحب النار باج و هو مرق الرمان، معرب (٧).

و لا بأس بتهيئه الاطعمه الجيده و اكلها و اطعامها، بل لا يبعد استحبابها، لصدور ذلك من أهل البيت عليهم السلام مرارا عديده (٨)، و قول بعض من

ص: ٢٢٨

١- البحار: ١٠/٢٨٠ طبع الاخوندى [١] عن كتاب على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن المسك و العنبر و غيره من الطيب يجعل فى الطعام؟ قال: لا بأس.

٢- الكافى: ٦/٣٢١ باب الحلوا حديث ١.

٣- الكافى: ٦/٣٢١ باب الحلوا حديث ٤، [٣] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: كنّا بالمدينه فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذج و اقلوا، فارسلنا اليه فى قصعه صغيره.

٤- الكافى: ٦/٣١٧ باب الثريد حديث ٣، [٤] بسنده عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك لامتى فى الثرد و الثريد. قال جعفر: الثرد ما صغر، و الثريد ما كبر.

٥- وسائل الشيعة: ١٧/٤٧ باب ٢٩ احاديث الباب.

٦- الخصال: ٢/٦٣٧ حديث الاربعمائه، آخر الحديث.

٧- المحاسن: ٤٠١ باب ٧ الالوان حديث ٩١.

٨- المحاسن: ٤٠٠ باب ٦ [٥] لا سرف فى الطعام حديث ٨٣، بسنده عن ابى حمزه قال: كنّا عند ابى عبد الله عليه السلام جماعه فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذه و طيبا حتى تملينا و اتينا بتمر ينظر فيه الى وجوهنا من صفائه و حسنه، فقال رجل: لَشَيْئُلْنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ عن النعيم الذى نعمتم عند ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: الله اكرم و اجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه، ثم يسألكم عنه، و لكنّه انعم عليكم بمحمد-

حضر فى نفسه: لتسألن عن هذا النعيم، و قولهم عليهم السّلام-جوابا عمّا فى ضمير البعض:- ان الله اكرم و أجلّ من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه، و ان المراد فى الآية بالنعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة، ما انعم الله به على العباد من ولايه آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

نعم يأتى هنا ما مرّ فى فصل اللباس من ان المستفاد من مجموع الاخبار ان من كان مرجعا للعباد، و محطّ نظر الفقراء من رؤساء الدين، تكليفه الزهد حتى يتسلّى به الفقراء (٢). نعم ورد استحباب التواضع لله تعالى بترك اكل

ص: ٢٢٩

١- عيون اخبار الرضا عليه السّلام: ١٧٠، بسنده عن ابراهيم بن العباس الصولى، عن الرضا عليه السّلام أنّه قال: ليس فى الدّنيا نعيم حقيقى، فقيل له: فقول الله تعالى لَتَشْكُرُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ما هذا النعيم فى الدنيا؟ هو الماء البارد؟ فقال الرضا عليه السّلام-و علا صوته:- و كذا فشيرتموه انتم، و جعلتموه على ضروب: فقالت طائفه هو الماء البارد، و قال غيرهم: هو الطعام الطيب، و قال آخرون: هو النوم الطيب، و لقد حدثنى أبى، عن أبيه الصادق عليه السّلام لما ذكرت اقوالكم [خ. ل: ان اقوالكم ذكرت] عنده فى قول الله عزّ و جلّ ثُمَّ لَتَشْكُرُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فغضب، و قال: انّ الله لا- يسأل عباده عمّا تفضّل به عليهم و لا يمنّ بذلك عليهم، و الامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين [خ. ل: عن المخلوقين] فكيف يضاف الى الخالق ما لا يرضى به المخلوق [خ. ل: المخلوقون به]؟! ، و لكن النعيم حبنا اهل البيت و مولاتنا لينال الله عباده بعد التوحيد و النبوّه، و لان العبد اذا وفا [خ. ل: وافاه] بذلك اداه الى نعيم الجنه الذى لا يزول.

٢- اقول: ممّا لا يخفى على المتضلع فى التشريعات الاسلاميه ان لمن يتسنى دست الخلافه و زعامه المسلمين وظائف خاصّه حين تسنّم الحكم، و منها ان يطبق الزعيم حياته المعيشيه بحياه اضعف المسلمين و يواسيهم فى جشوبه العيش و مشاكل الحياه، كما يتضح ذلك من كلمات امير المؤمنين عليه صلوات الله و سلامه و سيرته الشريفه فى ايام تصديّه للخلافه و قبلها، و هذه المواساه مختصه بمن يتسنى دست الخلافه، أمّا من زويت عنه فليس له ذلك، كما يكشف عنه سيره ائمه الهدى المعصومين عليهم صلوات الله و سلامه، فتفطن.



الطَّيِّبَاتِ حَتَّى تَرْكَ نَخْلَ الطَّحِينِ (١): بَلْ يَكْرَهُ الْإِفْرَاطَ فِي التَّنْعَمِ وَ الْمَوَاضِبَهُ عَلَى أَكْلِ الطَّيِّبَاتِ حَتَّى تَصِيرَ عَادَةً (٢)، كَمَا لَا يَبْعَدُ كِرَاهُهُ الْمَوَاضِبَهُ الدَّائِمَةَ عَلَى تَرْكِ أَكْلِ الطَّيِّبِ تَزْهَدًا، سَيِّمًا إِذَا أَدَّى إِلَى الْإِشْتِهَارِ بِذَلِكَ، لَمَا وَرَدَ مِنْ أَنَّ الشَّهْرَةَ خَيْرُهَا وَ شَرُّهَا فِي النَّارِ (٣).

ص: ٢٣٠

---

١- المحاسن: ٤١٠ باب ١٥ حديث ١٣٦، و صفحه ٤٠٩ باب ١٥ حديث ١٣٣.

٢- المحاسن: ٤٠٩ باب ١٥ حديث ١٣٤.

٣- الكافي: ٦/٤٤٥ حديث ٣.

يستحب الوليمه و اجابه الدعوه في العرس، و العقيقه، و الختان، و الاياب من الحج او الزياره، و شراء الدار، و الفراغ من البناء (١). و قد ورد ان اطعام الطعام من الايمان (٢)، و انه محبوب لله تعالى (٣)، و انه من المنجيات، و من افضل الأعمال (٤)، و انه يوجب المغفره من الله سبحانه و سرعه الرزق اليه (٥). و ورد ان من الحقوق الواجبه اجابه دعوه المسلم و لو على خمسه اميال، دون الكافر

ص: ٢٣١

١- الخصال: ١/٣١٣ حديث ٩٢ وفيه: لا وليمه الا في خمس، بسنده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال في وصيته له: يا علي! لا وليمه الا في خمس: في عرس، او خرس، او عذار، او وكار، او ركاز. و العرس: التزويج، و الخرس: النفاس بالولد، و العذار: الختان، و الوكار: في شراء الدار، و الركاز: الذي يقدم من مكه.

٢- الكافي: ٤/٥٠ باب فضل اطعام الطعام حديث ٢، [١] بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام: من الايمان حسن الخلق، و اطعام الطعام.

٣- الكافي: ٤/٥١ باب فضل اطعام الطعام حديث ٦.

٤- الكافي: ٤/٥١ باب فضل الطعام حديث ٥٠، [٣] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنجيات: اطعام الطعام، و افشاء السلام، و الصلاه بالليل و الناس نيام. و انظر: المحاسن: ٣٨٧ باب ١ [٤] الاطعام حديث ٥، بسنده عن ابي المنكدر، قال: اخذ رجل بلجام دابة النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله! اي الاعمال افضل؟ فقال: اطعام الطعام، و اطياب الكلام. و انظر أحاديث الباب.

٥- المحاسن: ٣٩٠ حديث ٢٧.

و المنافق بل و الفاسق فان اجابتهم منهى عنها (١). و يكره اجابه الدعوه فى خفض الجوارى (٢).

و يستحب إذا قدم المؤمن على اخيه عرض الطعام عليه، فان لم يأكل فالشراب، فان لم يشرب فالوضوء (٣). و يستحب اطعام المؤمن (٤)، و لا يجوز اطعام الكافر إذا أدى الى اعانته على النصب، او الى المواده معه، و قد ورد ان من اشبع كافرا كان حقا على الله أن يملأ جوفه من الزقوم، مؤمنا كان المشبع او كافرا (٥)، و ان من أشبع عدوا لأهل البيت عليهم السّلام فقد قتل ولما لهم (٦). و يستحب ان لا يحتشم المؤمن من اخيه، و لا يتكلف له، و ان يتحفه، و يقبل

ص: ٢٣٢

- 
- ١- المحاسن: ٤١١ باب ١٧ اجابه الدعوه حديث ٤٢، و الكافي: ٦/٢٧٤ حديث ١.
  - ٢- الكافي: ٦/٢٧٥ باب اجابه دعوه المسلم حديث ٦، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: اجب فى الوليمه و الختان و لا تجب فى خفض الجوارى.
  - ٣- الكافي: ٦/٢٧٥ باب العرض حديث ٢، [٣] بسند رفعوه الى ابى عبد الله عليه السلام قال: اذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام، فان لم يأكل فاعرض عليه الماء، فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء.
  - ٤- اصول الكافي: ٢/٢٠١ باب اطعام المؤمن حديث ٥، [٤] بسنده عن على بن الحسين عليهما السّلام قال: من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنّه، و من سقى مؤمنا من ضمأ سقاه الله من الرحيق المختوم.
  - ٥- اصول الكافي: ٢/٢٠٠ باب اطعام المؤمن حديث ١، [٥] بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام قال: من اشبع مؤمنا وجبت له الجنّه، و من اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم، مؤمنا كان او كافرا.
  - ٦- معانى الاخبار: ٣٦٥ باب معنى الناصب حديث ١، بسنده عن المعلّى بن خنيس، [٦] قال: سمعت ابا عبد الله عليه يقول: ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت، لأنك لا تجد احدا يقول: انا أبغض محمدا و آل محمد، و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم انكم تتولّونا، او تبرّؤون من اعدائنا، و قال: من اشبع عدوا لنا فقد قتل ولما لنا.

و يستحب الضيافه، حتى ورد ان من سمع صوت الضيف فسرّه ذلك، غفر له ذنوبه و ان ملأت ما بين السماء و الارض (٢) و انه لا تدخل الملائكه دارا لا يدخلها الضيف (٣). و يكره كراهه شديده استقلال صاحب المنزل ما يقدمه الى الضيف و احتقاره إيّاه (٤)، و استقلال الضيف له و احتقاره (٥). بل افتي الشيخ الحر (قدس سره) بحرّمته (٦) و هو وجيه ان رجع الاحتقار الى الاستخفاف بالنعمة، و من دعى الى طعام له يجز له ان يستتبع ولده و اتباعه إلا مع العلم بالرضا (٧).

و يستحب لأهل البلد ضيافه من يرد عليهم من اخوانهم فى الدين، حتى يرحل عنهم (٨).

و يستحب التلطف به ليلتين فاذا كانت الليله الثالثه فهو من أهل البيت يأكل ما وجد (٩).

ص: ٢٣٣

١- الكافى: ٦/٢٧٥ باب انس الرجل فى منزل اخيه حديث ١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/٨٩ باب ٣٣ حديث ٤.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ٣/٨٩ باب ٣٣ حديث ٧.

٤- المحاسن: ٤١٤ باب ٢ انس الرجل فى منزل اخيه حديث ١٦٦.

٥- المحاسن: ٤١٥ باب ٢ انس الرجل فى منزل اخيه حديث ١٦٧.

٦- حيث عنوان فى الوسائل: ١٦/٤٣١ باب عدم جواز استقلال صاحب المنزل ما يقدمه للضيف و احتقاره و [٤] استقلال الضيف له و احتقاره. و هذا العنوان ظاهره الحكم بالحرمة.

٧- المحاسن: ٤١١ باب ١٧ اجابه الدعوه حديث ١٤٧.

٨- الكافى: [٥] ٦/٢٨٢ باب ان الرجل اذا دخل بلده فهو ضيف على من بها من اخوانه حديث ٢، بسنده قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اذا دخل رجل بلده فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم.

٩- الكافى: ٦/٢٨٣ باب ان الضيافه ثلاثه ايام حديث ١، [٦] بسنده قال رسول الله صلى الله عليه -

و يكره استخدام الضيف لأنه من الجفاء، و كذا تمكينه من ان يخدم (١).

و يستحب اعانه الضيف على النزول و اكرامه و توقيره، و ترك اعانته على الارتحال، و اجاده زاده فانه من السخاء ٢.

و يستحب للضيف ان لا يكلف صاحب المنزل شيئاً ليس فيه، و ان يمنعه من الاتيان بشيء من الخارج ٣، و ان لا ينزل عند من لا يتمكن من شيء ينفقه عليه ٤. و يستحب لصاحب المنزل اذا دعى أخاه ان يتكلف له، و ان لا يدخر عنه شيئاً مما فى بيته من المأكولات ٥.

و يستحب اقراء الضيف، و هو حبه و الاحسان اليه، و قد ورد انه لا يقرى الضيف إلا مؤمن تقي ٦.

و يستحب للضيف اجاده الأكل فى منزل المؤمن، و الانبساط فيه و الاكثار منه و لو بعد الامتلاء، ما لم يصل الى حد الكراهه، و ان لا يقصر و لا يحتشم ٧.

ص: ٢٣٤

وقد ورد انه: يعرف حبّ الرجل أخاه بكثرة الاكل عنده ١.

و يستحب تقدير الطعام بقدر سعه المال و قلّته، و اجاده الطعام و اكثاره مع الامكان ٢. و يستحب اتخاذ الطعام و دعاء الناس اليه ٣. و يكره القصر على دعاء الاغنياء ٤. و قد ورد أنّ اشباع مؤمن [يعدل] عتق نسمة ٥، و أنّ اشباع مؤمنين خير من عتق نسمة ٦، و أنّ اطعام ثلاثة نفر من المسلمين أحبّ من [عتق] سبع نسمة ٧، و أنّ من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنات في ملكوت السموات: الفردوس، و جنّته عدن، و طوبى ٨. و أنّ من اطعم مؤمنا جائعا اطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق

ص: ٢٣٥

المختوم (١). و ان من أطعم مؤمنا موسرا كان له بعدل رقبه من ولد اسماعيل ينقذه من الذبح، و من أطعم مؤمنا محتاجا كان له بعدل مائه رقبه من ولد اسماعيل ينقذها من الذبح (٢). و عن مولانا الصادق عليه السّلام انه قال: لان اطعم رجلا من المسلمين أحب اليّ من ان اطعم افقا من الناس، قيل له: و ما الافق؟ فقال: مائه الف او يزيدون (٣). و ورد ان الضيف إذا نزل جاء برزقه معه من السماء، و إذا دخل دخل بمغفره المضيف و مغفره عياله، و اذا خرج خرج بذنوبه و ذنوب عياله (٤).

و يستحب لصاحب الطعام الابتداء بالاكل و الاشتغال به بعد الجميع - كما مرّ مع كيفيّة غسل اليد في المقام الأول -.

و ليجتنب من الإطعام رياء و سمعه، لما ورد من أنّ من اطعم طعاما رياء و سمعه اطعمه الله مثله من صديد جهنم، و جعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضى بين الناس (٥). و ورد ان من حق الضيف تهيئه الخلال له (٦).

ص: ٢٣٦

١- اصول الكافي: ٢/٢٠١ باب اطعام المؤمن حديث ٥.

٢- اصول الكافي: ٢/٢٠٣ باب اطعام المؤمن حديث ١٩.

٣- اصول الكافي: ٢/٢٠٢ باب اطعام المؤمن حديث ١٠.

٤- اصول الكافي: ٢/٢٠١ باب اطعام المؤمن حديث ٨، [٤] بسنده عن حسين بن نعيم الصحاف قال: قال ابو عبد الله عليه السّلام: اتحبّ اخوانك يا حسين؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراءهم؟ قلت: نعم، قال: أمّا أنّه يحقّ عليك ان تحبّ من يحبّ الله، اما و الله لا تنفع منهم احدا حتى تحبّه، أ تدعوهم الى منزلك؟ قلت: نعم، ما آكل الاّ و معي رجلا و الثلاثة و الاقل و الاكثر، فقال ابو عبد الله عليه السّلام: أمّا ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم، فقلت: جعلت فداك اطعمهم طعامي و اوطئهم رحلي و يكون فضلهم عليّ اعظم؟ ! قال: نعم، أنّهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفره عيالك، و اذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك.

٥- عقاب الاعمال: ٢٣٨ باب يجمع عقوبات الاعمال.

٦- المحاسن: ٥٦٤ باب ١٢٤ [٦] الخلال حديث ٩٦٤، بسنده قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: انّ من حقّ الضيف ان يعدّ له الخلال.

و فيه مقامات:

### المقام الأول: آداب النوم

الأول: انه يستحب النوم بالليل فانه قرار البدن، بل يكره السهر إلا للتفقه و طلب العلوم الدينيه، أو التهجد بقراءه القرآن و الصلاه و الدعاء، أو ليله العرس، او السفر (١).

و يكره كثره النوم و استيفاء الليل به، فانها تدع الرجل فقيرا يوم القيامه، ممقوتا من الله عزّ و جل (٢)، و ورد ان كثره النوم مذهبه للدين و الدنيا (٣)، و ان الله يبغض كثره النوم و كثره الفراغ (٤) فينبغي الانتباه بعد نصف الليل و الاشتغال

ص: ٢٣٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٥٢ باب ٣٤ حديث ٧، [١] بسنده قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا سهر الا في ثلاث: متهجد بالقرآن، او طالب العلم، او عروس تهدي لزوجها.

٢- الخصال: ١/٨٩ حديث ٢٥، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث فيهن المقت من الله عزّ و جلّ: نوم من غير سهر، و ضحك من غير عجب، و اكل على الشبع.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٥٢ باب ٣٤ حديث ٩.

٤- مكارم الاخلاق: ١٥١ طبع التفرشى.



مقداراً من الزمان بالعبادة، ويكره النوم بين صلاة الليل و الفجر، فإن صاحبه لا يحمد على ما قدّم من صلاته، ولا بأس بالضجعه من غير نوم (١) و اشدّ كراهه من النوم في ذلك الوقت النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس (٢)، وقد ورد انه يورث الفقر (٣)، و ان الله تعالى يقسّم في ذلك الوقت ارزاق العباد يجريها على يد الأئمة عليهم السّلام (٤)، فمن نام في ذلك الوقت حرم من الرزق و لم ينزل نصيبه، و كان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال و الطلب (٥)، و أنّ الأرض لتعجّ الى الله تعالى من النوم عليها قبل طلوع الشمس (٦)، و ان نومه الغداه مشومه، تطرد الرزق، و تصفرّ اللون، و تقبّحه و تغيّره، و هو نوم كل مشوم (٧)، و ان النوم

ص: ٢٣٨

- ١- التهذيب: ٢/١٣٧ باب ٨ حديث ٥٣٤، بسنده قال ابو الحسن الاخير عليه السّلام: اياك و النوم بين صلاة الليل و الفجر، و لكن ضجعه بلا نوم، فإن صاحبه لا يحمد على ما قدم من صلاته.
- ٢- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٤.
- ٣- الفقيه: ١/٣١٩ باب ٧٨ حديث ١٤٥٤.
- ٤- وسائل الشيعة: ٤/١٠٦٥ باب ٣٦ حديث ١١، [١] بسنده عن ابي حمزه، عن علي بن الحسين عليهما السّلام- في حديث- قال: لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فأنّى اكرهها لك، أنّ الله يقسّم في ذلك الوقت ارزاق العباد، على ايدينا يجريها. اقول: من معتقدات الشيعة الاماميّة رفع الله تعالى شأنهم و اهلك عدوهم ان النبي و اهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين هم الوسائط بين الخالق و الخلق، و كل خير يفيضه الله تعالى على عباده فهم وسائط في الفيض، و الوسيله الحقيقيه، و الموضوع يستدعى بحثاً مسهباً ليس هذا محلّه، و من شاء ذلك فليراجع الكتب الكلاميه و الحديثيه.
- ٥- التهذيب: ٢/١٣٩ باب ٩ حديث ٥٤٠.
- ٦- الخصال: ١/١٤١ حديث ١٦٠.
- ٧- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٥.

بعد الغداه خرق-أى حمق و ضعف عقل و جهل - (١) و ان ابليس إنما يبيث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق، و يبيث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى طلوع الشمس. و ذكر ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول: أكثروا ذكر الله عز و جل فى هاتين الساعتين، فانهما ساعتا غفله، و تعوذوا بالله عز و جل من شر ابليس و جنوده، و عوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين، فانهما ساعتا غفله (٢) و ما ورد من اخبار الرضا عليه السلام بانه ينام بعد صلاة الفجر (٣) محمول على الجواز، او جهه اخرى، و مثل هذا الوقت فى كراهه النوم فيه ما بعد صلاة المغرب قبل صلاة العشاء، لانه يحرم الرزق (٤)، و قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: دخلت الجنة فوجدت قصرا من ياقوت احمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه و نوره، و فيه قبتان من درّ و زبرجد، فقلت: يا جبرئيل! لمن هذا القصر؟ فقال: لمن أطاب الكلام، و ادام الصيام، و اطعم الطعام، و تهجد بالليل و الناس نيام، ثم فسر صلى الله عليه و آله و سلم اطابه الكلام بقول: سبحان الله و الحمد لله و الله اكبر. و ادام الصيام بصوم جميع شهر رمضان. و اطعام الطعام بطلب ما يكفّ به وجوه عياله عن الناس. و التهجد بالليل و الناس نيام بعدم النوم حتى يصلى العشاء الآخر، قال صلى الله عليه و آله و سلم: و يريد بالناس هنا اليهود و النصارى و غيرهم من المشركين لأنهم ينامون بينهما (٥).

ص: ٢٣٩

- ١- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٦.
- ٢- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٤.
- ٣- الاستبصار: ١/٣٥٠ باب ٢٠٣ حديث ١٣٢٣.
- ٤- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٦.
- ٥- امالى الشيخ الطوسى: ٢/٧٣ [١] ذكره المصنف قدس سره ملخصا.

و يكره النوم بعد العصر، فقد ورد انه حماقه، و انه يورث السقم (١).

و يستحب نوم القيلولة، و هو النوم نصف النهار، أو بين الضحى و نصف النهار (٢)، و قد ورد ان القيلولة نعمه (٣)، و انها نعم العون على يقظته الليل و عبادته (٤)، و ورد الأمر بالقيلولة معللاً بان الشيطان لا يقبل (٥). و قد امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عرضه النسيان بالعود الى ما كان متعوداً به من القيلولة، فعاد اليه فعادت حافظته (٦).

و يكره النوم على سطح غير محجر (٧) كما مرّ في الفصل الثالث، و هكذا النوم في بيت ليس عليه باب و لا ستر (٨).

و يستحب عند النوم-سيما في الليل-غلق الابواب، و ايكاء السقاء، و تغطيه الاناء، فان الشيطان لا يكشف غطاء، و لا يحل وكاء (٩). و ورد ان الآنيه إذا لم تغط ييزق فيها الشيطان و يأخذ منها (١٠)، و ورد الأمر بحبس المواشى و الأهل

ص: ٢٤٠

- 
- ١- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٦.
  - ٢- مجمع البحرين: ٤٥٢ [١] ماده: قيل-الطبعه الحجريه-.
  - ٣- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٦.
  - ٤- امالى الشيخ الطوسى: ٢/١١١.
  - ٥- الفقيه: ١/٣١٩ باب ٧٨ حديث ١٤٥٢.
  - ٦- الفقيه: ١/٣١٨ باب ٧٨ حديث ١٤٤٩.
  - ٧- المحاسن: ٦٢٢ باب ٦ حديث ٦٦، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام فى السطح يبات عليه غير محجر؟ فقال: يجزيه ان يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين. و حديث ٦٧، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من بات على سطح غير محجر فأصابه شىء فلا يلومنّ الا نفسه.
  - ٨- قرب الاسناد: ٦٨.
  - ٩- الكافى: ٥/٥٣٢ باب نواذر حديث ١٢.
  - ١٠- المحاسن: ٥٨٤ باب ١٥ حديث ٧٥.

فى الدار حين تجب الشمس الى ان تذهب فحه (١)العشاء (٢).

و يكره النوم وحده، لما مرّ من ان اجراً ما يكون الشيطان على الانسان اذا كان وحده (٣)، و ان من نام وحده يتخوّف عليه الجنون (٤) و قد لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ النائم فى البيت وحده (٥)، و ورد كراهه ان يبيت على سطح وحده (٦)، و من اضطر الى النوم وحده فليكثر ذكر الله سبحانه عند المنام ما استطاع، و يستصحب القرآن المجيد (٧)، و ليقل: «اللهم آنس وحشتى و وحدتى» و ليقل ايضا: «يا ارض ربى و ربك الله، اعوذ بالله من شرّك و شرّ ما فيك، و من شرّ ما خلق فيك، و من شرّ ما يحاذر عليك، اعوذ بالله من شرّ كل أسد و أسود و حيّه و عقرب من ساكن البلد و من شرّ والد و ما ولد، أ فغير دين الله يبغون و له أسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها و اليه ترجعون، الحمد لله بنعمته و حسن بلائه علينا، اللهم صاحبنا فى السفر و افضل علينا فانه لا حول و لا قوه إلا بالله» ثم يقرأ سورة التكاثر، فانه ان فعل ذلك لم يؤذه شىء من السباع و الهوام و الحيات و العقارب، و لو بات على الحيّه باذن الله عزّ و جلّ (٨).

ص: ٢٤١

١- فحه العشاء: اى حراره العشاء، يقال: فحه الفلفل اى حرارته.

٢- وسائل الشيعه: ٣/٥٧٦ باب ١٦ حديث ٤.

٣- الكافى: ٦/٥٣٣ باب كراهيه ان يبيت الانسان وحده حديث ١.

٤- وسائل الشيعه: ٣/٥٨٢ باب ٢٠ حديث ٩.

٥- الخصال: ١/٩٣ باب لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ ثلاثه حديث ٣٨، و الوسائل: ٣/٥٨٢ باب ٢٠ حديث ٩.

٦- المحاسن: ٦٢٢ باب ٦ حديث ٦٥، [٥] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام أنّه كان يكره البيتوته للرجل على سطح وحده، او على سطح ليست عليه حجره، و الرجل و المرأة [٦] فيه بمنزله.

٧- الكافى: ٦/٥٣٣ باب كراهيه ان يبيت الانسان وحده حديث ٤.

٨- مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٤٧ باب ٤٩ [٨] نوادر حديث ٨.

و يكره ابقاء النار فى البيت عند النوم (١)، و كذا يكره ابقاء السراج فى البيت عند النوم، للامر باطفائه حينئذ معللاً بان الفويسقه- يعنى الفاره- تجرها و تحرق البيت و ما فيه (٢)، و مقتضى هذه العله عدم كراهه ابقاء السراج الذى لا يمكن جرّ الفاره له و احراق البيت، كالشمعه فى الفانوس المسدود بابه. نعم لا يبعد جريان الكراهه فى سرج النفط التى قد تحترق بنفسها.

و يكره النوم و فى اليد غمر الطعام، فانه ان فعل ذلك فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن إلا نفسه (٣).

و يكره النوم على الطريق، لنهى امير المؤمنين عليه السّلام عنه (٤).

و المشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم كراهه النوم فى المساجد. و هو ظاهر بعض الاخبار (٥) إلا- ان جملة من الأخبار تأبى عن ذلك (٦)، و لا شك ان

ص: ٢٤٢

---

١- عيون اخبار الرضا عليه السّلام: ٢٣٠، [١] بسنده قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرّها الفويسقه فتحرق البيت و ما فيه.

٢- الكافى: ٥٣٢/٦ باب النوادر حديث ١٢.

٣- الفقيه: ٤/٣ باب ذكر جمل من مناهى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث ١.

٤- المحاسن: ٣٦٤ باب ٢٩ حديث ١٠٣.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٢٩ باب ١٤ حديث ٢، [٣] بسنده عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: من نام فى المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له.

٦- وسائل الشيعه: ٣/٤٩٨ باب ١٨ حديث ٧، [٤] بسنده و فيه انما نصبت المساجد للقرآن. أقول: هذان الحديثان ربّما يدلان على الكراهه، و هناك روايات تدل على عدم كراهه النوم فى المساجد فمنها ما فى الكافى: ٣/٢٦٩ باب بناء المساجد حديث ١٠، [٥] بسنده عن معاوية بن وهب، قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام عن النوم فى المسجد الحرام و مسجد النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: نعم، فأين ينام الناس؟ . و حديث ١١، بسنده عن زراره بن اعين قال: قلت لابي جعفر عليه السّلام: ما تقول فى النوم فى المساجد؟ فقال: لا بأس به إلا فى المسجدين؛ مسجد النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و المسجد الحرام، قال: و كان يأخذ بيدي فى-

و ليكن النوم نوم المتعبدين الاكياس الذين ينامون استرواحا، وهم الذين ينامون بعد الفراغ من اداء الفرائض و السنن و الواجبات من الحقوق، فانه نوم محمود، و ليس فى هذا الزمان و امثاله أسلم من هذا النوم، و احذر من ان يكون نومك نوم الغافلين الخاسرين، و هو النوم عن فريضه او سنه او نافله اتاه سببها (٢).

ص: ٢٤٣

١- كراهه النوم فى المساجد مصرّح به من جلّ ١ [١]لفقهاء كالشيخ و ١ [٢]لحلى و الفاضل و الشهيد و المحقق الثانى و السيد بحر العلوم قدست اسرارهم و غيرهم، بل هو المشهور عند المتأخرين، و استدّلوا على الحكم بامور: أولا: حديث: إنما نصبت المساجد للقرآن، و من نام فى المسجد ابتلاه الله ببلاء لا زوال له. و ثانيا: من كراهه دخول الصبيان، و من فى فيه رائحه الثوم و البصل كراهه النوم. و ثالثا: من مخالفه النوم لتوقير المسجد، و مظنه خروج الريح، و الحدث من النائم. و رابعا: من آيه لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُيْكَارَى بِناء على ان المراد مواضع الصلاه التى هى المساجد، و من السكارى النوم. و الاستدلال بكل من هذه الأدله على الحكم ضعيف جدا، لمناقشات اما فى اسنادها أو دلالتها، لكن الانصاف ثبوت الكراهه، و ذلك لا من باب التسامح فى أدله السنن فانه غير سديد، بل من حيث حصول الاطمئنان بالحكم من ملاحظه مجموع الروايات و المناسبات و اقوال الفقهاء، و الله العالم.

٢- مستدرک وسائل الشيعة ١/٣٥٣ باب ٣٥ حديث ٦- عن مصباح الشريعة- قال الصادق عليه السلام: نم نوم المعتبرين و لا تنم نوم الغافلين، فان المعتبرين من الاكياس ينامون استراحه و لا ينامون استبطارا، قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: تنام عيناي و لا ينام قلبي، و انو بنومك تخفيف معونتك على الملائكه، و اعتزال النفس عن شهواتها، و اختبر بها نفسك، -

و احسن اصناف النوم للمؤمن النوم على اليمين مستقبل القبلة على حاله الميت في اللحد (١) فان النوم على اربعة اصناف، نوم الانبياء، و هو النوم على القفاء مستلقيا مستقبلا بباطن كفى الرجلين القبلة، و نوم المؤمنين، و هو على ما وصفناه. و نوم المنافقين و هو النوم على الشمال، و في بعض الاخبار انه نوم الملوك و ابنائها ليستمرئوا ما يأكلون، و نوم ابليس و جنوده و كل مجنون و ذى عاهله (٢)، و هو النوم على الوجه منبطحا، و ظاهر بعض الاخبار ان من كان اكله ثقيلًا فالراجح له ان يتمدد أولاً على جانبه الايمن مدّه، ثم ينقلب على الايسر و ينام عليه (٣).

و يكره النوم للجنب إلّا- بعد الغسل، للنهي عنه، و لانه لا يعلم ما يطرقه في رقدته، فان لم يجد الماء أو ضره فليتميم، و تخف الكراهه بالوضوء (٤).

و يستحب للمحدث بالحدث الأصغر ان يتوضأ إذا أراد أن ينام، لأن من نام على طهاره فكأنما أحیی الليل [كله] (٥)، و من تطهر و اوى الى فراشه بات

ص: ٢٤٤

١- يستفاد الحكم من جملة من الروايات.

٢- الخصال: ١/٢٦٢ باب النوم على اربعة وجوه حد [١] يث ١٤٠.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٣٥٢ باب ٣٤ حديث ١.

٤- الفقيه: ١/٤٧ باب ١٩ حديث ١٧٩.

٥- المجالس لابن بابويه رحمه الله: ٢١.

و فراشه كمسجده (١)، و لم يزل فى صلاه ما ذكر الله، فان اوى الى فراشه، ثم ذكر انه ليس على وضوء أجزاءه ان يتيمم من دثاره كائنا ما كان (٢)، و لا يلزمه ان يقوم و يتوضأ. و قد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام النهى عن النوم إلا على طهور، قال عليه السلام: فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد، فان روح المؤمن تروح الى الله عز و جل فيلقاها و يبارك عليها، فان كان اجلها قد حضر جعلها فى مكنون رحمته، و ان لم يكن أجلها قد حضر، بعث بها مع امثاله من الملائكة فيردها فى جسده (٣).

و يستحب لمن أراد ان يأوى الى فراشه ان يمسحه بطرف ازاره دفعا لاحتمال ان يكون موزيا عليه، فانه لا يدري ما حدث بالفراش قبله (٤).

و ينبغي لمن اراد النوم ان يحاسب نفسه و يستغفر مما صدر منه، و يصلح ما فات منه (٥) و يفرض نفسه كأنه يريد أن يموت، و يتشهد الشهادات، فان

ص: ٢٤٥

١- المحاسن: ٤٧ باب ٤٨ حديث ٦٤.

٢- المحاسن: ٤٧ باب ٤٨ حديث ٦٤.

٣- وسائل الشيعة: ١/٢٦٦ باب ٩ حديث ٤.

٤- قرب الاسناد: ١١.

٥- تفسير الامام الحسن العسكري: ٣٨ [٤] بتصرف، عن على عليه السلام. عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: اكيس الكيسين من حاسب نفسه، و عمل لما بعد الموت، فقال رجل: يا امير المؤمنين! كيف يحاسب نفسه؟ قال: اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه و قال: يا نفسى! ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا، و الله يسألك عنه بما افنيته فما الذى عملت فيه؟ اذكرت الله ام حمدته؟ اقضيت حاجه [خ. ل: حوائج] مؤمن فيه؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظته بظهر الغيب فى اهله و ولده؟ أحفظته بعد الموت فى خلفه [خ. ل: مخلفيه]؟ أكففت عن غيبه اخ مؤمن؟ اعنت مسلما؟ ما الذى صنعت فيه؟ . . فيذكر ما كان منه، فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله و كبره على توفيقه، و ان ذكر معصيه او تقصيرا استغفر الله و عزم على ترك معاودته.



النوم أخو الموت، وقد لا- يقوم من رقدته، و كذا ينبغي له ان يلتفت الى انه عبد مملوك حقير يريد ان ينام و يمدّ رجله و ينسبط في الحركات و السكنات بين يدي مالك عظيم كبير فيتأدّب قولاً و فعلاً، فكلماً يتأدّب و يتذللّ كان مولاه اهلاً له و كان العبد اصغر و احقر محلاً و ان ينوي بنومته ان يتقوى بها في اليقظه على طاعه الله و على ما يراد في تلك الحال من العبوديه و الذله.

و يستحب ان يستاك قبل النوم تاسياً بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم (١)، و ان يضع يده اليمنى تحت خده الايمن عند النوم، للامر به معللاً بانه لا يدرى ا ينتبه من رقدته ام لا (٢).

ص: ٢٤٦

١- الكافي: ٣/٤٤٥ باب صلاه النوافل حديث ١٣، [١] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان اذا صلى العشاء الآخرة امر بوضوئه و سواكه يوضع عند رأسه مخمراً، فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلّي اربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلّي اربع ركعات، ثم يرقد حتى اذا كان في وجه الصبح قام فأوتر، ثم صلى ركعتين، ثم قال: «لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه» قلت: متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث الليل، و قال في حديث آخر: بعد نصف الليل. و في روايه اخرى: يكون قيامه و ركوعه و سجوده سواء و يستاك في كل مره قام من نومه. . .

٢- الخصال: ٢/٦٣١، و الوسائل: ٤/١٠٦٩ باب ٤٠ حديث ١٢، [٢] بسنده عن علي عليه السلام قال: لا ينام الرجل على وجهه، و من رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه. . الى ان قال: ليس في البدن اقلّ شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلکم عن ذكر الله عزّ و جلّ، اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانّه لا يدرى ا ينتبه من رقدته ام لا.

انه يستحب لمن أراد النوم ان يذكر الله تعالى عند النوم، و كلما استيقظ في الاثناء حتى يكلاؤه الملك الذي يحضر، فان المروى عن الصادق عليه السلام انه قال: إذا أوى أحدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم و شيطان مرید، فيقول له الملك: اختم يومك بخير و افتح ليلك بخير، و يقول له الشيطان: اختم يومك باثم و افتح ليلك باثم، فان اطاع الملك الكريم و ختم يومه بذكر الله، و فتح ليله بذكر الله اذا أخذ مضجعه، و سبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها، زجر الملك الشيطان فتنحى و كلاًه الملك حتى ينتبه من رقدته، فاذا انتبه ابتدره شيطانه فقال له مثل مقالته قبل أن يرقد، و يقول له الملك مثل ما قاله قبل أن يرقد، فان ذكر الله عزّ و جل بمثل ما ذكره اولاً طرد الملك شيطانه عنه فتنحى و كلاًه الملك حتى ينتبه من رقدته. . و هكذا كلما ينتبه (١).

و قد ورد فضل قراءه جمله من السور و الآيات و الاذكار و الأدعيه عند النوم:

فمن السور: سوره فاتحه الكتاب، فقد ورد قراءتها ثلاث مرّات قبل النوم (٢).

### قراءه السور

#### و منها: التوحيد،

فان من قرأها حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنه (٣)، و وكل الله عز و جل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته، و الاولى

ص: ٢٤٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٨ باب ٩ حديث ٢.

٢- بحار الانوار: ٧٦/٢١٠.

٣- مكارم الاخلاق: ٣٣٦. [٣] قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. . الحديث بلفظه.

قراءتها ثلاثاً، لما نطقت به الأخبار من ان قراءتها ثلاثاً تعدل ختم القرآن المجيد (١)، و ورد ان من قرأها احدى عشره مره عند الا-يواء الى الفراش حفظه الله تعالى فى داره و دويرات حوله (٢)، و ورد ان من قرأها مائه مره حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب ما قبل ذلك خمسين عاما (٣).

### و منها: المعوذتان،

فقد ورد قراءتهما عند النوم مره مره (٤)، و ورد ان من قرأ التوحيد و المعوذتين كل ليله عشرا كان كمن قرأ القرآن كله، و خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، و إن مات فى يومه أو ليلته مات شهيدا (٥)، و ورد انه ما من أحد فى حد الصبا يتعهد فى كل ليله قراءه المعوذتين كل واحده ثلاث مرات، و التوحيد مائه مره فان لم يقدر فخمسين، إلا صرف الله عنه كل لثم أو عرض من أعراض الصبيان، و العطاش و فساد المعده و بدور الدم ابدًا ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فان تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عز و جل نفسه (٦).

ص: ٢٤٨

- ١- الامالى لابن بابويه باب ٩ حديث ٥.
- ٢- ثواب الاعمال: ١٥٦ باب ثواب قراءه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حديث ٧.
- ٣- ثواب الاعمال: ١٥٦ باب ثواب قراءه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حديث ٥.
- ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٨ باب ٢٧ حديث ١، [١] عن الشيخ الطبرسى فى مجمع البيان عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: يا عقبه! ألا اعلمك سورتين هما افضل القرآن، او من افضل القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله. فعلمنى المعوذتين و قال: اقرأهما كلما قمت و نمت.
- ٥- مستدرک وسائل الشيعه ١/٢٩٩ باب ٢٧ حديث ٥، [٢] عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ان من قرأ التوحيد و المعوذتين ثلاثا عند نومه كان كمن قرأ القرآن، و له بكل آيه من القرآن ثواب نبى من الانبياء، و خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، و ان مات فى يومه او ليلته مات شهيدا.
- ٦- اصول الكافى: ٢/٦٢٣ باب فضل القرآن حديث ١٧.

### و منها: سورة القدر،

فان من قرأها حين ينام و يستيقظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه (١)، و من قرأها احدى عشره مره عند منامه و كل الله به احد عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح (٢)، و خلق الله له نورا سعة الهواء عرضا و طولا ممتدا من قرار الهواء الى حجب النور فوق العرش في كل درجه منه ألف ملك، و لكل ملك ألف لسان، و لكل لسان الف لغه، يستغفرون لقاريها الى زوال الليل (٣)، ثم يضع الله تعالى ذلك النور في جسد قاريها الى يوم القيامة، و من قرأها مائه مره في ليله رأى الجنه قبل ان يصبح.

### و منها: سورة الجحد،

فان من قرأها عند النوم برئ من الشرك (٤).

### و منها: سورة التكاثر،

فان من قرأها عند النوم وقى فتنه القبر (٥).

### و منها: سورة الملك،

فقد ورد ان من قرأها في المكتوبه قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح، و في امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنه ان شاء الله تعالى (٦).

### و منها: سورة يس،

فان من قرأها في ليله قبل ان ينام و كل الله به مائه الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم و من كل آفه، و ان مات في يومه ادخله الله الجنه (٧).

### و منها: سورة الواقع،

فان من قرأها قبل النوم كل ليله كان وجهه في

ص: ٢٤٩

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٩ باب ٢٧ حديث ٦.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٩ باب ٢٧ حديث ٤.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٩ باب ٢٧ حديث ٦.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٨ باب ٢٧ حديث ٢، و [٤]الفقيه: ١/٢٩٧ حديث ١٣٥٦.

٥- اصول الكافي: ٢/٦٢٣ باب فضل القرآن حديث ١٤.

٦- ثواب الاعمال: ١٤٦ ثواب قراءه تبارك حديث ١.

٧- ثواب الاعمال: ١٣٨ ثواب من قرأ سورة يس و الحديث طويل جدا.

### و منها: المسبحات

-أى السور التى أولها سبح او يسبح-فإن من قرأها كلها عند النوم لم يمت حتى يدرك القائم عجل الله تعالى فرجه، و ان مات كان فى جوار النبی صلی الله عليه و آله و سلم (٢).

و أما الآيات:

### قراءة الآيات

### فمنها: آیه الكرسي،

فان من قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه و جاره و جار جاره و البيوت التى حوله، و لم يخف الفالج، و أمن من الفزع فى النوم (٣).

### و منها: آیه شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

و الْمَلَائِكَةُ و أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و مَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ و مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)، فان من قرأها أمن من الفزع فى النوم (٥).

### و منها: آیه السخره،

و هى قوله جلّ شأنه: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَ لَا

ص: ٢٥٠

١- ثواب الاعمال: ١٤٤ ثواب قراءه سوره الواقعه حديث ٣.

٢- اصول الكافى: ٢/٦٢٠ باب فضل القرآن حديث ٣، و [١]فيه: و ان مات كان فى جوار محمد النبی صلی الله عليه و آله و سلم.

٣- الوافى: ٥/٢٧٠ باب فضائل بعض آيات القرآن حديث ٢.

٤- سوره آل عمران: ١٨-١٩.

٥- مكارم الاخلاق: ٤٧٢ [٤] للفزع ايضا مع زياده و تفصيل، فراجع.

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١).

#### و منها: آية السجده،

يعنى قوله جلّ شأنه فى آخر حم السجده: سُنِّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ\* أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (٢). أو الآية التى بعد آية السجده فى آلـم، و هو قوله سبحانه: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣).

و قد ورد ان من قرأ آية الكرسى عند منامه ثلاثا ثم الآيات المذكورة بعدها و كل به شيطانان يحفظانه من مرده الشياطين شاءوا أو أبوا، و معهما من الله ثلاثون ملكا يحمدون الله عزّ و جلّ و يسبحونه و يهللونه و يكبرونه و يستغفرونه الى أن ينتبه ذلك العبد من نومه، و ثواب ذلك كله له (٤).

#### و منها: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى

إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٥)، فإنه ما من عبد يقرأ ذلك عند النوم إلا كان له نورا من مضجعه إلى بيت الله الحرام، حشو ذلك النور ملائكته يستغفرون له حتى يصبح، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نورا إلى بيت المقدس (٦).

ص: ٢٥١

---

١- تفسير الصافى [١] سورة الاعراف آية ٥٤ و ٥٥ و ٥٦: [٢] فى الفقيه فى وصيه النبى صلى الله عليه و آله و سلم لعلّى عليه السلام: يا على! من خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ الآية. . .

٢- سورة فصلت: ٥٣ و ٥٤.

٣- سورة السجده: ١٦.

٤- الوافى: ٥/١٥٨٧.

٥- سورة الكهف: ١١٠.

٦- عده الداعى: ٢٨٢.

### و منها: آخر سورة بنى اسرائيل،

و هو: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ اَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ اَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصِيَائِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا\* وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١)، فَإِنْ مِنْ قَرَأَ ذَلِكَ أَمِنَ مِنَ السَّرَقِ (٢).

### و منها: آخر سورة التوبه

و هو: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ\* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٣).

### و منها: قوله تعالى فى سورة الانبياء: قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ

بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ (٤).

### و منها: قوله جل ذكره فى سورة المؤمن: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ

لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ\* الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٥).

### و منها: قوله تبارك و تعالى فى آخر سورة البقره: آمَنَ الرَّسُولُ

بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ. (٦).

ص: ٢٥٢

- 
- ١- سورة الاسراء آيه ١١٠ و ١١١.
  - ٢- اصول الكافي: ٢/٦٢٥ حديث ٢٠.
  - ٣- سورة التوبه: ١٢٨ و ١٢٩، و [٣] الوافي: ٥/١٧٦٢ باب فضائل بعض سور القرآن.
  - ٤- سورة الانبياء: ٤٢، و [٤] مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٥- سورة غافر: ١٦ و ١٧، و [٦] راجع مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٦- مجمع البيان: ٣/٤٠٤: ففى الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقره فى ليله كفتاه- اى كفتاه قيام ليلته. سورة البقره: ٢٨٥.



و منها: عشر آيات من أول «و الصّافات» و عشر آيات من آخرها. .

(١)

إلى غير ذلك من الآيات.

و أمّا الاذكار:

فمنها: «استغفر الله» ،

فإن من قاله حين ينام مائه مره بات و قد تحات عنه الذنوب كلّها كما يتحات الورق من الشجر، و يصبح و ليس عليه ذنب (٢).

و منها: «استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و اتوب إليه» ،

فان من قاله ثلاث مرات حين يأوى الى فراشه غفر الله له ذنوبه و ان كانت مثل زبد البحر، و ان كانت مثل ورق الشجر، و ان كانت عدد رمل عالج، و ان كانت عدد أيام الدنيا (٣).

و منها: «لا إله إلا الله» ،

فان من قاله عند النوم مائه مره بنى الله له بيتا فى الجنة (٤).

و منها: تسبيح الزهراء سلام الله عليها على الوجه المتعارف، و على غير

المتعارف،

و هو التسبيح ثلاثا و ثلاثين مرّه، و التحميد ثلاثا و ثلاثين مرّه، و التكبير أربعا و ثلاثين مرّه (٥)، و لذا استظهر الفاضل المجلسى «رحمه الله» التخيير بين الطريقتين فى المقام.

ص: ٢٥٣

---

١- الوافى: ٢/٢٣٧ باب ما يقال عند المنام.

٢- ثواب الاعمال: ١٩٧ ثواب الاستغفار.

٣- بحار الانوار: ٨٧/١٧٩.

٤- ثواب الاعمال: ١٨ ثواب من قال لا اله الا الله مائه مره حديث ٢.

٥- وسائل الشيعة: ٤/١٠٢٦ باب ١١ حديث ٣. [٣] اقول: تسبيح الزهراء عليها السّلام المتعارف الذى ورد فى اكثر الروايات عنهم عليهم السّلام هو التكبير اربعا و ثلاثين مرّه اولاً، و ثلاثا و ثلاثين الحمد لله ثانياً، و ثلاثا و ثلاثين سبحان-

[الادعية المأثورة عند إرادته النوم]

و أما الأدعية المأثورة عند اراده النوم فكثيره، و هى على قسمين: مطلقه لكُل من أراد النوم، و مقيده:

فمن المطلقه: «يفعل الله ما يشاء بقدرته، و يحكم ما يريد بعزته»، فإن من قاله ثلاثا عند نومه فقد صلى ألف ركعه (١).

### الادعية المطلقة

#### و منها: «أعوذ بكلمات الله التامات التى

لا يجاوزهن برّ و لا فاجر من شرّ ما ذرأ و من شرّ ما برأ و من شرّ كل دابّه هو آخذ بناصيتها، انّ ربّى على صراط مستقيم» فقد ضمن مولانا الباقر عليه السلام أن من قال ذلك لا يصيبه عقرب و لا هامه حتى يصبح (٢).

#### و منها: «بسم الله وضعت جنبى لله على

مله ابراهيم عليه السّلام و دين محمد صلى الله عليه و آله و سلّم و ولايه من افترض الله طاعته علىّ، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، اشهد ان الله على كل شىء قدير» فإن من قال ذلك عند منامه حفظ من اللصّ و المغير و الهدم و استغفرت له الملائكة (٣).

#### و منها: «بسم الله و بالله و فى سبيل الله و على

ملّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، اللهم انى اسلمت نفسى إليك، و وجهت وجهى إليك، و فوّضت

ص: ٢٥٤

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ٢١.

٢- الفقيه: ١/٢٩٨ باب ٦٤ حديث ١٣٦٠، بسنده عن [١] أبى جعفر عليه السّلام قال: من قال هذه الكلمات فانا ضامن له ان لا يصيبه عقرب و لا هامه حتى يصبح.. ثم ذكر الدعاء.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٨ باب ١٠ حديث ١٩.

امرى إليك، و الجأت ظهري إليك، و توكلت عليك رهبه منك و رغبه إليك، لا- ملجأ و لا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابتك الذى انزلت و برسولك الذى ارسلت» ثم يسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها (١).

### و منها: «الحمد لله الذى علا فقهر، و الحمد لله الذى

بطن فخير، و الحمد لله الذى ملك فقدر، و الحمد لله الذى يحيى الموتى و يميت الاحياء و هو على كل شىء قدير» ، فإن من قال ذلك ثلاث مرّات حين يأخذ مضجعه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٢).

### و منها: «اعيد نفسى و ذريتى و اهل بيتى و مالى بكلمات

الله التاميات من كلّ شيطان و هامه و من كلّ عين لائمه» فقد ورد النهى من ترك النطق به عند النوم، و انّ ذلك ما عوّذ به جبرئيل الحسن و الحسين عليهما السلام (٣).

### و منها: «اللهم انى احتسبت نفسى عندك فاحتسبها فى

محلّ رضوانك و مغفرتك و ان رددتها [إلى بدنى] فارددها مؤمنه و عارفه بحق اوليائك حتى تتوفّاها على ذلك» (٤).

### و منها: «أشهد ان لا إله إلا الله و ان

محمدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله، اعوذ بعظمه الله، و اعوذ بعزّه الله، و اعوذ بقدره الله، و اعوذ بجلال الله، و اعوذ بسلطان الله، انّ الله على كل شىء قدير [و أعوذ بعفو الله]، و اعوذ بغفران الله، و اعوذ برحمه الله من شرّ السّامه و الهامه و من شرّ كلّ دابّه صغيره أو كبيره بليل أو نهار، و من شرّ فسقه الجن و الانس، و من شرّ فسقه العرب و العجم، و من شرّ الصّواعق و البرد، اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و آله

ص: ٢٥٥

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٨ باب ١٠ حديث ٩.

٢- الوافى: ٥/١٥٧٧ حديث ١.

٣- الفقيه: ١/٢٩٧ باب ٦٤ حديث ١٣٥٥.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٨ باب ١٠ حديث ١.

**و منها: «اعِزْ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ خَوَاتِيمِي**

عَمَلِي وَ مَا رَزَقْتَنِي [رَبِّي] وَ خَوَّلْنِي رَبِّي بَعْزَهُ اللَّهُ، وَ عَظَّمَهُ اللَّهُ، وَ جَبَرَوْتَ اللَّهُ، وَ سَلَطْتَ اللَّهُ، وَ رَأْفَهُ اللَّهُ، وَ غَفَرْتَ اللَّهُ، وَ قُوَّةَ اللَّهِ، وَ قُدْرَةَ اللَّهِ (٢)، وَ جَلَالَ اللَّهِ، وَ بَصْنَعَ [وَ صَنَعَ خ ل] اللَّهُ، وَ أَرْكَانَ اللَّهِ، وَ جَمَعَ اللَّهُ، وَ بَرَسُولَ اللَّهِ، وَ بَقْدَرَهُ اللَّهُ، عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَّةِ وَ مِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا، وَ [مِنْ شَرِّ] مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ (٣) آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ جَنْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ (٤).

**و منها: «اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَ إِنْ**

أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (٥).

**و منها: أَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا الَّذِي أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

بِأَنْ لَا يَبِيتَ الْإِنْسَانُ إِلَّا بَعْدَ التَّعَوُّذِ بِهَا، وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِمَّا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ هَوَامٌ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا شَيْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ هُوَ «أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِدَفْعِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِمَنْعِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِمَلِكِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِوَجْهِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ وَ ذَرَأَ» وَ تَعَوَّذُ بِهِ كُلُّ

ص: ٢٥٦

١- أصول الكافي: ٢/٥٣٧ باب الدعاء عند النوم حديث ٨.

٢- في الأصل: وَ قُدْرَةَ اللَّهِ وَ قُوَّةَ اللَّهِ وَ غَفَرْتَ اللَّهُ.

٣- في المتن: رَبِّي بِدَلَا مِنْ: أَنْتَ.

٤- الخصال: ٢/٦٣١ حديث الأربعمائه.

٥- أصول الكافي: ٢/٥٣٩ باب الدعاء عند النوم حديث ١٤ باختلاف يسير.

**و منها: «اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك» .**

(٢)

**و منها: «بسم الله آمنت بالله و كفرت**

بالطاغوت، اللهم احفظنى فى منامى و فى يقظتى» يقوله بعد قراءه آيه الكرسي (٣).

**و منها: «اللهم انى اعوذ بك وبمعافاتك من**

عقوبتك، و اعوذ برضاك من سخطك، و اعوذ بك منك. اللهم انى لا استطيع ان ابلغ فى الثناء عليك و لو حرصت، انت كما اثبت على نفسك» (٤).

**و منها: «بسم الله اموت و احيا و الى الله**

المصير. اللهم آمن روعتى و استر عورتى، و أد عنى امانتى» (٥).

**و منها: «اعوذ بعزه الله، و اعوذ بقدره الله، و اعوذ**

بكمال الله، و اعوذ بسلطان الله، و اعوذ بجبروت الله، [و اعوذ بملكوت الله] و اعوذ بدفع الله، و اعوذ بجمع الله، و اعوذ بملك الله، و اعوذ برحمه الله، و اعوذ برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر الهامه [العامة خ ل]

ص: ٢٥٧

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٨ باب ١٠ حديث ٥. [١] فى الاصل: اعوذ بقدره الله، اعوذ بجلال الله، اعوذ بجمال الله، اعوذ بسلطان الله، اعوذ بدفع الله، اعوذ بمن الله، اعوذ بجمع الله، اعوذ بملك الله، أعوذ بتمام رحمه الله، اعوذ برسول الله و على و أهل بيته من شر ما خلق و ذرأ و برأ.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ١٥، [٢] فى صفه نوم النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: كان اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن و وضع يده اليمنى تحت خده الايمن، ثم يقول: «اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك» .

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ٣.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ١٦.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ١٧.

و السّامه، و من شرّ فسقه الجنّ و الانس، و من شرّ فسقه العرب و العجم، و من شر كل دابه في الليل و النهار انت أخذ بناصيتها، ان ربى على صراط مستقيم» (١).

#### و منها: «اللهم انى اشهدك انك افترضت على طاعه

على بن ابى طالب و الأئمه عليه و عليهم السّلام من ولده» ثم يسمّيهم واحدا بعد واحد حتى ينتهى الى الامام الذى فى عصره، فان من فعل ذلك ثم مات فى تلك الليله دخل الجنه (٢).

#### و منها: «اعوذ باللّه الذى يمسك السماء ان تقع على

الأرض إلا باذنه من شر ما خلق و ذراً و براً و انشأ و صوّر، و من شر الشيطان و شره و قرعه [نزغه: خ. ل]، و من شر شياطين الانس و الجن، [خ: ل: و] اعوذ بكلمات اللّه التامه من شرّ السامه و الحامه [الهامه خ ل] و اللامه و الخاصه [خ: ل: و العامه]، و من شرّ ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها، [و من شر ما يلج فى الارض و ما يخرج منها خ ل] و من شرّ طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير، باللّه و بالرحمن استغيث، و عليه توكلت [استعنت خ ل]، حسبى اللّه و نعم الوكيل» (٣).

#### و منها: «يا من يمسك السموات و الارض ان تزولا و لئن

زالتا إن امسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا، صلّ على محمد و آل محمد، و امسك عنا السوء انك على كل شىء قدير» (٤).

ص: ٢٥٨

١- فلاح السائل: ٢٤٩.

٢- فلاح السائل: ٢٥٠.

٣- فلاح السائل: ٢٥١.

٤- بحار الانوار: ٨٧/١٧٨.

و أما القسم الثانى؛ و هى الادعيه المقيده:

**فمنها: ما ورد قراءته لمن فزع من الليل،**

و هو ان يقول عشر مرات: «أعوذ بكلمات الله من غضبه، و من عقابه، و من شرّ عباده، و من همزات الشياطين، و اعوذ بك ربّ ان يحضرون» (١).

و ورد للامن من الفزع فى النوم ان يقرأ عند النوم شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ... الْآيَه (٢)، و آيه الكرسي (٣) و إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ (٤) وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٥) وَقُلِ ادْعُوا اللَّهَ... إِلَى آخِر السوره (٦) و إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... إِلَى آخِر الْآيَه، و لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ... إِلَى آخِر السوره (٨) و من يكلؤكم بالليل و النهار من السباع و الجن و السحره قل الله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار» (٩) و ورد لذلك

ص: ٢٥٩

- 
- ١- مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٢- سوره آل عمران: ١٨، و [٢] راجع مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٣- سوره البقره: ٢٥٥، و [٤] راجع مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٤- سوره الانفال: ١١، و [٦] راجع مكارم الاخلاق: ٣٣٧.
  - ٥- سوره النبأ: ٩، و [٨] راجع مكارم الاخلاق: ٣٣٧.
  - ٦- سوره الاسراء: ١١٠ و ١١١، و [١٠] راجع مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٧- سوره الاعراف: ٥٤.
  - ٨- سوره التوبه: ١٢٨ و ١٢٩، و [١٣] راجع مكارم الاخلاق: ٤٧٢.
  - ٩- مكارم الاخلاق: ٤٧٢، و الدعاء مركب من جمل من آيات متفرقه.

ايضا قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له [له الملك و له الحمد] يحيى و يميت و يحيى و هو حي لا يموت، [بيده الخير، و له اختلاف الليل و النهار و هو على كل شىء قدير]» ثم تسبيح الزهراء سلام الله عليها (١).

و ورد التعويد لمن فرع بالليل، و للمرأه إذا سهرت من وجع، و للصبى اذا كثر بكأؤه بقوله تعالى: فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا\* ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أُنَّى الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (٢).

و ورد ايضا لدفع الفزع فى النوم قراءه المعوذتين و آيه الكرسي قبل النوم (٣)، و قراءه احدى عشره مره: «اعوذ بكلمات الله من غضبه و من عقابه و من شر عباده، و من همزات الشياطين، و ان يحضرون» (٤). و ورد قراءته لذلك ايضا اربع و ثلاثون تكبيره، ثم ثلاث و ثلاثون تسبيحه، ثم ثلاث و ثلاثون تحميده، ثم أحد عشر مره: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت [و يميت و يحيى و هو حي لا يموت] بيده الخير و له اختلاف الليل و النهار، و هو على كل شىء قدير» (٥).

و ورد ان سبب الفزع فى النوم ترك اداء الزكاه، او اداؤها الى غير اهلها (٦).

ص: ٢٦٠

- 
- ١- وسائل الشيعة: ٤/١٠٢٨ حديث ٩.
  - ٢- مكارم الاخلاق: ٤٤٥. [٢] الكهف/ ١١-١٢.
  - ٣- مكارم الاخلاق: ٣٣٦.
  - ٤- مكارم الاخلاق: ٣٣٦.
  - ٥- اصول الكافي: ٢/٥٣٦ باب الدعاء عند النوم حديث ٧، و [٦] فى الحديث قراءه عشر مرات بدلا من إحدى عشر مره.
  - ٦- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٥٢١ باب ٣ حديث ١، [٧] بسنده قال شهاب: انى ارى بالليل احوالا عظيمه و أرى امرأه تفزعنى فاسأل ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن ذلك-



### و منها: ما ورد قراءته لمن خاف من اللصوص و السارقين،

و هو ما مرّ من قول: «بسم الله وضعت جنبى لله على مله ابراهيم عليه السلام و دين محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ولايه من افترض الله طاعته علىّ، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، اشهد ان الله على كل شىء قدير» ١. و ورد لذلك قراءه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن... الى آخر سوره بنى اسرائيل من الآيات المزبوره ٢.

### و منها: ما ورد قراءته لمن خاف من الاحتلام،

و هو قول: «اللهم انى اعوذ بك من الاحتلام، و من سوء [خ. ل: شر] الاحلام، و من ان يتلاعب [خ. ل: يلعب] ابى الشيطان فى اليقظه و المنام» ٣. و ورد فى بعض الأخبار بعد ذلك قراءه آيه قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن... الآيه ثم آيه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن... الى آخر السوره من الآيات، و قد تقدمت، ثم يسبح تسييح الزهراء سلام الله عليها ٤.

### و منها: ما ورد قراءته لمن طلب الرزق و الامان من الهوام،

و هو: «ربّ اللهم انت الأول فلا شىء قبلك، و انت الظاهر فلا شىء فوقك، و انت الباطن فلا شىء دونك، و انت الآخر فلا شىء بعدك، اللهم ربّ السموات و الارضين السبع و رب التوراه و الانجيل و الزبور و الفرقان الحكيم، اعوذ بك من شرّ كلّ دابه أنت آخذ بناصيتها، انك على صراط المستقيم» فانّ من قال ذلك حين

يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ نَفْيَ اللَّهِ عَنْهُ الْفَقْرَ، وَ صَرَفَ عَنْهُ كُلَّ دَابَّةٍ (١).

### و منها: ما ورد قراءته لمن اعتراه الأرق و السهر فلا يأتيه النوم

مع رغبته اليه و هو: «سبحان الله ذى الشأن، دائم السلطان، عظيم البرهان، كل يوم هو فى شأن» ثم يقول: «يا مشيع البطون الجايعة، و يا كاسى الجنوب العاريه، و يا مسكن العروق الضاربه، و يا متوّم العيون الساهره، سکن عروقي الضاربه، و أذن لعيني ان تنام نوما عاجلا» (٢).

و ورد لذلك قراءه آيه الكرسي، و قول: إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [.. الى آخر الآيه] (٣) وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً (٤) و ورد ايضا لذلك قوله: «اللهم رب السموات السبع و ما اظلت، و رب الأرضين السبع و ما اقلت، و رب الشياطين و ما اضلت، كن حرزى من خلقتك جميعا (٥) ان يفرط على احدهم او ان يطغى، عزّ جارك و لا إله غيرك» (٦).

### و منها: ما ورد لمن بال فى النوم او فزع فيه،

و الظاهر انه يكتب و يستصحبه صاحب البول و الفزع، و هو هذا «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبى الامى العربى الهاشمى القرشى المدنى الابطحى التهامى صلى الله عليه و آله و سلم الى من حضر الدار من العمار. اما بعد: فانّ لنا و لكم فى

ص: ٢٦٢

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٩ باب ١٠ حديث ١٢.
  - ٢- مكارم الاخلاق: ٣٣٧. و [٢] فيه: و أذن لعيني ان تنام عاجلا.
  - ٣- سوره الانفال: ١١.
  - ٤- سوره النبأ: ٩.
  - ٥- العبارة مشوشه فى المتن، و هناك نسخه بدل: جارى بدلا من حوزى، و من خلقتك بعدها نسخه بدل: كلهم.
  - ٦- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٥٤ باب ٣٥ حديث ٩.

الحَقَّ بِيَعِهِ (١) فان يكن فاجرا مقتحما، او داعى (٢) حقَّ مبطلا، او من يؤذى الولدان، و يفزع الصبيان [و يبكيهم] و يبؤلهم فى الفراش فليمضوا الى اصحاب الاصنام، و الى عبده الاوثان، و ليخلّوا عن اصحاب القرآن فى جوار الرحمن، و مخازى (٣) الشيطان، و عن أيمانهم القرآن و صلّى الله على محمد النبي (٤).

### و منها: ما ورد قراءته لدفع النعاس

و هو قوله عزّ و جلّ: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا . الى قوله: أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (٥) فانه يقرأ على الماء و يمسح رأس ذى النعاس و وجهه و ذراعيه فانه يزول نعاسه (٦).

### و منها: ما ورد لمن أراد الانتباه فى ساعه خاصه للصلاه أو غيرها

من قول: «اللهم لا تؤمّنّى مكرک، و لا تنسنى ذکرک، و لا تجعلنى من الغافلين، اقوم ان شاء الله تعالى فى ساعه. . كذا و كذا» و يذكر الساعه التى يريد بدل كذا و كذا، فانه يوكل الله به ملكا يتبّه تلك الساعه (٧).

و ورد ايضا لذلك قول: «اللهم لا- تؤمّنّى مكرک، و لا- تنسنى ذکرک، و لا- تولّ عنّى وجهک، و لا تهتك عنى سترک، و لا تأخذنى على تمرّدی [خ ل: تمردى]، و لا تجعلنى من الغافلين، و ايقظنى من رقدتى، و سهل لى القيام فى هذه الليله فى احبّ الاوقات اليک، و ارزقنى فيها الصلاه [خ. ل: و الذکر] و الشکر و الدعاء، حتى اسألك فتعطينى، و ادعوك فتستجيب لى، و استغفرک فتغفر لى انک انت

ص: ٢٦٣

١- فى المتن: سعه بدلا من بيعه.

٢- فى المتن: او رأى.

٣- فى المتن: و مجازى.

٤- مكارم الاخلاق: ٤٧١.

٥- سوره الاعراف: ١٤٣.

٦- مكارم الاخلاق: ٤٤٦.

٧- اصول الكافى: ٢/٥٤٠ باب الدعاء عند النوم و الانتباه حديث ١٨.

و ورد لذلك ايضا قراءه آخر الكهف حين يأوى الى فراشه و هو: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ.. إلى آخر السوره و قد تقدم آنفا، فانه اذا قرأ ذلك استيقظ فى الساعه التى يريد أن شاء الله (٢).

و ورد ايضا قول: «اللهم لا- تنسينى ذكرى، و لا- تؤمنى مكرى، و لا- تجعلنى من الغافلين، و انبهنى لا- حب الساعات اليك، ادعوك فيها فتستجيب لى، و اسألك فتعطينى، و استغفرى فتغفر لى، انه لا- يغفر الذنوب إلا- أنت يا ارحم الراحمين» فانه اذا احب ان ينتبه و قرأ ذلك عند النوم بعث الله تعالى اليه ملكين ينبهانه، فان انتبه و إلا امر ان يستغفرا له، و ان مات فى تلك الليله مات شهيدا، و اذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئا فى ذلك الموقف إلا اعطاه (٣).

### و منها: ما ورد قراءته فى الليل اذا غزا او سافر،

فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان اذا غزا او سافر قال: «يا ارض ربى و ربك الله، اعوذ بالله من شرك و من شر ما فيك، و من شر ما خلق فيك، و من شر ما دب عليك، اعوذ بالله من شر كل اسد و اسود، و حيّه و عقرب بين ساكن البلاد، و من شر والد و ما ولد» (٤).

### و منها: ما ورد فى من أراد رؤيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى

المنام

من الغسل بعد العشاء الآخره غسلا نظيفا، و صلاه اربع ركعات، فى كل ركعه مائه مره آيه الكرسي بعد الحمد، و بعد الفراغ الصلاه على محمد و آله الف مره، و البيتوته على ثوب نظيف لم يجمع عليه حلالا و لا حراما، مع وضع اليد

ص: ٢٦٤

١- بحار الانوار: ٨٧/١٧٧.

٢- اصول الكافى: ٢/٥٤٠ باب الدعاء عند النوم و الانتباه حديث ١٧.

٣- فلاح السائل: ٢٦٠.

٤- مكارم الاخلاق: ٤٠٩ [٤] مع تفاوت.

تحت خده الأيمن، والتسبيح مائه مره ب «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم» ثم مائه مره «ما شاء الله» فانه يرى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى منامه (١).

و ورد ايضا ان من اراد ان يبلغ النبى صلى الله عليه و آله و سلم سلامه فليقرأ اذا اوى الى فراشه سوره تبارك الذى بيده الملك ثم يقول: «اللهم رب الحل و الحرام [خ. ل: و الحرم] بلغ روح محمد صلى الله عليه و آله و سلم عني تحية و سلاما» اربع مرات، فان الله تعالى يوكل به ملكين حتى يأتيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يقولوا له يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم ان فلان بن فلان يقرئك السلام و رحمه الله [فيقول:] و على فلان بن فلان السلام و رحمه الله و بركاته.

و

### منها: ماورد ان من أراد رؤيا امير المؤمنين عليه السلام فى منامه

فليقل عند مضجعه: «اللهم انى اسألك يا من له لطف خفى، و اياديه باسطه لا تنقضى، اسألك بلطفك الخفى الذى ما ألطفت به لعبد إلا كفى، ان ترينى مولاى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى منامى» (٢).

### و منها: ما ورد قراءته لمن اراد ان يرى ميتته فى منامه

من البيتوته على طهر، و الضجعه على الجانب الايمن، و التسبيح بتسبيح الزهراء سلام الله عليها و قول: «اللهم انت الحد [خ. ل: الحى] الذى لا يوصف، و الايمان يعرف منه، منك بدت الاشياء و اليك تعود، فما اقبل منها كنت ملجأ و منجاء، و ما ادبر منها لم يكن له ملجأ و لا منجأ (٣) منك إلا اليك، فاسألك [خ. ل: اسألك] بلا إله إلا انت، و اسألك بيسم الله الرحمن الرحيم، و بحق محمد حبيبك سيد النبیین

ص: ٢٤٥

١- فلاح السائل: ٢٥٨.

٢- فلاح السائل: ٢٥٩.

٣- كذا، و الظاهر: منجى.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [خ. ل: نبيك محمد صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سيد النبيين]، وَبِحَقِّ عَلَى خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتُهُمَا سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ [خ. ل: أَجْمَعِينَ السَّلَامُ]، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَيْتِهِ [خ. ل: وَآلِ مُحَمَّدٍ]، وَأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا» فَانْ مِنْ فَعْلٍ ذَلِكَ يَرَى مَيِّتَهُ فِي الْمَنَامِ أَنْ شَاءَ تَعَالَى (١).

وورد الصلاة على محمد و آلہ مائہ مرہ بعد العشاء الآخرہ لرؤیہ المیت فی المنام.

ص: ۲۶۶

---

۱- فلاح السائل: ۲۵۹.

## المقام الثالث: في آداب الانتباه في الاثناء و التقلب في الفراش و الجلوس من النوم

### اشاره

في آداب الانتباه في الاثناء و التقلب في الفراش و الجلوس من النوم، و ما ينبغي ان يصنعه من رأى في المنام ما يكرهه:

يستحب للنائم كلما انتبه في الاثناء ان يذكر الله سبحانه حتى يطرد الملك الشيطان عنه، و يكلاه الملك كما مرّ شرحه في أول المقام الثاني، و يستحب عند الانتباه في الاثناء و التقلب في الفراش قول: «الحمد لله و الله اكبر» (١) و قول «لا- إله إلا الله الحي القيوم، و هو على كل شيء قدير، سبحان الله رب العالمين و إله المرسلين، و سبحان الله رب السموات السبع و ما فيهن و رب الارضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم، و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين» (٢).

### و يستحب عند الانتباه و الجلوس من النوم أمور:

#### فمنها: النظر الى اكناف السماء

و قول: «اللهم [خ. ل: انه] لا يوارى منك ليل داج و لا سماء ذات ابراج، و لا ارض ذات مهاد، و لا ظلمات بعضها فوق بعض، و لا- بحر لجى، تدلج بين المدلج من خلقك، تعلم خائنه الاعين و ما تخفى الصدور، غارت النجوم و نامت العيون و انت الحي القيوم، لا- تأخذك سنه و لا- نوم، سبحان [الله] رب العالمين و آله المسلمين و الحمد لله رب العالمين». ثم قراءه إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ

ص: ٢٦٧

---

١- فلاح السائل: ٢٦١.

٢- فلاح السائل: ٢٦٢ و [٢] لا يوجد فيه: سبحانه الله رب العالمين و إله المرسلين و . . .

لِأُولَى الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ \* رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١). ثم يشتغل بمقدمات صلاه الليل على الوجه الآتى فى الفصل اللاحق ان شاء الله تعالى (٢).

## و منها: النظر فى آفاق السماء

و قول: «سبحان من جعل فى السماء بروجاً، و جعل فيها سراجاً و قمراً منيراً، و جعل لنا نجوماً و قبله نهتدى بها الى التوجه اليه فى ظلمات البر و البحر، اللهم كما هديتنا الى التوجه اليك و الى قبلتك المنصوبه لخلقك، فاهدنا الى نجومك التى جعلتها اماناً لأهل الارض و لأهل السماء حتى نتوجه بهم اليك، فلا يتوجه المتوجهون اليك إلا بهم، و لا يسلك الطريق اليك من سلك من غيرهم، و لا لزم المحجّه من لم يلزمهم، استمسكت بالعروة الوثقى، و اعتصمت بحبل الله المتين، و اعوذ بالله من شرّ ما ينزل من السماء و من شرّ ما يعرج فيها، و من شرّ ما ذرأ فى الارض و من شرّ ما خرج منها، و لا حول و لا قوة إلا بالله، اللهم ربّ السقف المرفوع، و البحر المكفوف، و الفلك المسجور، و النجوم المسخرات، و رب هود، براسنه (٣) صل على محمد و آل محمد، و عافنى من كل حيه و عقرب، و من جميع هوام الارض و الهواء و السباع

ص: ٢٤٨

١- سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

٢- بحار الانوار: ٨٧/١٨٧.

٣- هى كوكب فى السماء خفيه تحت الوسطى من الثلاثه كواكب التى فى بنات نعش المتفرقات، هى امان مما فى الدعاء من الحيه و ما بعدها كما نطقت به الروايه. [منه (قدس سره)].



مما فى البر و البحر، و من أهل الارض و سكان الارض و الهواء» (١).

### و منها: قول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم الحى

القيوم، و هو على كل شىء قدير، سبحانه ربّ النبيين و إله المرسلين، ربّ السموات السبع و ما فيهن و ربّ الارضين السبع و ما فيهن و ما بينهما و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين» يقول ذلك إذا انتبه، و اذا جلس قال قبل ان يقوم: «حسبى الله، حسبى الربّ من العباد، حسبى الله الذى هو حسبى منذ كنت، حسبى الله و نعم الوكيل» فاذا قام نظر الى اكناف السماء و قرأ آية **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ... المزموره (٢).**

### و منها: ان يقول عند الاستيقاظ:

«سبحان الذى يحيى الموتى و هو على كل شىء قدير» و عند القيام الى الصلاه «الحمد لله نور السموات و الأرض، و الحمد لله قيوم السموات و الأرض، و الحمد لله ربّ السموات و الأرض و من فيهن، انت الحق، و قولك الحق، و لقاءك الحق، و الجنة حق، و النار حق، و الساعة حق، اللهم لك اسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و اليك أنبت، و بك خلصت [خ. ل: خاصمت] و اليك حلت [خ. ل: حاكمت]، فاعفر لى ما قدّمت و ما أخرت و ما اسررت و ما اعلنت، انت إلهى لا إله إلا أنت» (٣).

### و منها: ان يقول بصوت عال:

«اللهم اعنّى على هول المطلع، و وسّع علىّ المضجع، و ارزقنى خير ما قبل الموت، و ارزقنى خير ما بعد الموت» (٤).

### و منها: ان يقول عند الاستيقاظ:

«الحمد لله الذى بعثنى من مرقدى هذا و لو شاء لجعله الى يوم القيامة، الحمد لله الذى جعل الليل و النهار خلفه لمن

ص: ٢٦٩

---

١- بحار الانوار: ٨٧/١٨٦.

٢- بحار الانوار: ٧٦/١٩١ باب ٤٤ حديث ١.

٣- مكارم الاخلاق: ٣٤٠.

٤- مكارم الاخلاق: ٣٣٩.

أراد أن يذكر أو أراد شكورا، الحمد لله الذى جعل الليل لباسا و النوم سباتا و جعل النهار نشورا، لا إله إلا انت سبحانك انى كنت من الظالمين، الحمد لله الذى لا تجنّ منه النجوم [خ. ل: لا تخبو منه النجوم]، و لا تكن منه الستور، و لا يخفى عليه ما فى الصدور» (١).

### و منها: قول «لا إله إلا هو الحى

القيوم، و هو على كل شىء قدير، سبحان ربّ النيّين و إله المرسلين، سبحان ربّ السموات السبع و ما فيهن، و رب العرش العظيم، و الحمد لله رب العالمين» (٢).

### و منها: قول: «الحمد لله الذى أحيانى بعد ما

اماتنى و اليه النشور، و الحمد لله الذى ردّ علىّ روحى لأحمده و أعبدّه» (٣).

### و منها: قول: «سُبّوح قدوس ربّنا و رب الملائكة و

الروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلا انت [خ. ل عملت سوء، و] أنّى ظلمت نفسى فاغفر لى و ارحمنى انك انت [خ. ل: يا كريم فتب علىّ انك انت الغفور] التواب الرحيم الغفور» (٤). و ورد استحباب ان يقول نظير ذلك عند سماع صوت الديك بعد الاستيقاظ و هو: «سُبّوح قدوس رب الملائكة و الروح، سبقت رحمتك غضبك، لا- إله إلا- أنت [خ. ل سبحانك و بحمدك] و حدك لا شريك لك، عملت سوء و ظلمت نفسى، فاغفر لى و أرحمنى انه لا يغفر الذنوب إلا انت» (٥).

ص: ٢٧٠

١- مكارم الاخلاق: ٣٤٠.

٢- مصباح المتهجد: ٨٨.

٣- مصباح المتهجد: ٨٨.

٤- مصباح المتهجد: ٨٨.

٥- الفقيه: ١/٣٠٥ باب ٦٨ حديث ١٣٩٥، و اصول الكافى: ٢/٥٣٨ باب الدعاء عند النوم و الانتباه حديث ١٢.

## المقام الرابع ما يستحب لمن رأى فى منامه ما يروعه

يستحب لمن رأى فى منامه ما يروعه ان يقول: «هو الله لا شريك له» (١). و لمن رأى فى منامه ما يكره، ان يتحول عن شقه الذى كان عليه نائما، و يقول: إِنَّمَا أَلْجَوْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (٢)، ثم يقول: «اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون و انبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون من شر رؤياى التى رأيت ان تضرنى فى دينى و دنيائى» ثم يتفل على يساره ثلاثا (٣).

و فى خبر آخر انه يقول: «اعوذ [خ. ل: بالله و] بما عازت به ملائكة الله المقربون، و انبياء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون، و الأئمة الراشدون المهديون [خ ل و عباده الصالحون]، من شر ما رأيت، و من شر رؤياى ان تضرنى [خ. ل فى دينى و دنيائى] و من الشيطان الرجيم» ثم يتفل على يساره ثلاثا (٤).

و فى خبر ثالث: يقرأ بعد نحو هذا الدعاء؛ الحمد و المعوذتين و التوحيد، ثم يتفل عن يساره ثلاث تفلات (٥).

و ورد لدفع عاقبه الرؤيا المكروهه ان يسجد بعد الاستيقاظ، و يثنى على

ص: ٢٧١

---

١- مكارم الاخلاق: ٣٤٠.

٢- سورة المجادلة: ١٠.

٣- بحار الانوار: ٧٦/٢١٨ حديث ٢٤.

٤- مصباح المتهجد: ٨٨، و [٣] بحار الانوار: ٧٦ [٤] من الروايه الثانيه.

٥- بحار الانوار: ٦١/١٨٨، و ٢١٨.

اللّٰه تعالى بما تيسر له من الثناء، ثم يصلى على محمد وآله ويتضرّع إلى الله و يسأله كفايه الرؤيا المكروهه و سلامه عاقبتها، فإنه لا يرى لها أثر سوء بفضل الله و رحمته.

و قد استفاض أو تواتر النهى عن التحدث برؤيا مكروهه، لأنه إذا لم يتحدّث بها لم تضرّه، بل ينفت عن يساره ثلاثا كما فى عده أخبار (١)، و يتفل كما فى عده أخرى، و لا يخبر بها أحدا، بل ليقم و ليصل (٢).

و ورد ان الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان (٣)، و ان الرؤيا المكروهه من الشيطان، اسمه: الدها [خ. ل: الدهار]، يؤذى المؤمنين فى نومهم فيريهم ما يغمّون به (٤) و فى خبر آخر: ان لإبليس شيطانا يقال له: الهزع، يملأ المشرق و المغرب فى كل ليلة، يأتى الناس فى المنام (٥). و ورد ان سبب الرؤيا المروعه قد يكون أن العبد يكون على معصيه الله عزّ و جلّ و يريد الله به خيرا فيريه فى منامه رؤيا تروعه فينزع بها عن تلك المعصيه (٦). و ورد ان الرؤيا الحسنه من الرجل الصالح جزء من سته و اربعين جزء من النبؤه (٧)، و قيل فى تفسيره: انّ مدّه الوحي على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من حين بدأ الى أن ارتحل كان ثلاثا و عشرين سنه، و كان سته أشهر منها فى أوّل الأمر يوحى إليه فى النوم و هو نصف سنه، فكانت مدّه وحيه فى النوم جزء من سته و أربعين

ص: ٢٧٢

١- بحار الانوار: ٦١/١٩١.

٢- بحار الانوار: ٦١/١٩٢ باب ٤٤ [١] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٦٧.

٣- بحار الانوار: ٦١/١٩١ باب ٤٤ [٢] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٥٨.

٤- بحار الانوار: ٦١/١٨٧ باب ٤٤ [٣] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٥٢.

٥- بحار الانوار: ٦١/١٥٩ باب ٤٤ [٤] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٢.

٦- بحار الانوار: ٦١/١٦٧ باب ٤٤ [٥] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ١٩.

٧- بحار الانوار: ٦١/١٩٢ باب ٤٤ [٦] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٦٨.

جزء من أيام الوحي (١). لكن في روايه اخرى: انّ الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزء من النبؤه (٢). وفي ثالثه: انّ رؤيا المؤمن جزء من سبعة و سبعين جزء من النبؤه (٣).

و ورد انّ رؤيا المؤمن تجرى مجرى كلام من تكلم به الرب عنده (٤). وقد روى عنهم عليهم السّلام تعبيرات كثيره ذكرت في البحار، طوينا الاشاره الى مضامينها، لاحتمال ابتنائها على علومهم الالهيه في تلك القضيّه الخاصه. و ذكر أهل التعبيرات امورا خاليه من مستند قوي، راجعه الى اجتهادات و استيناسات لا حجه فيها، من اراد العثور عليها فليراجع كتب التعبيرات.

و قد استفاضت الأخبار بان الرؤيا على ما يفسر و يعتبر، و ان الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت (٥)، و يشهد لذلك أيضا ما روى من ان امرأه واحده رأت رؤيا واحده ثلاث مرات، فقصتها مرتين للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم فعبرها بعود زوجها سالما من السفر، فصار كما عبر، و قصتها في الثالثه لخيث، فعبرها بمجيء خبر موت زوجها، فصار كما عبر (٦). فينبغي عدم بيان الرؤيا المكروهه لأحد كما مرّ، و بيان الرؤيا الحسنه و المشتبهه لعاقل دين فطن محب وادّ عالم ناصح خال من الحسد و البغى، و قد روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم انه قال: ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء و الأرض على رأس

ص: ٢٧٣

- 
- ١- بحار الانوار: ٦١/١٧٨ باب ٤٤ [١] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٤٠، و ذيله نقلا عن الجزري في النهايه.
  - ٢- بحار الانوار: ٦١/١٩٢ باب ٤٤ [٢] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٧٠.
  - ٣- بحار الانوار: ٦١/٢١٠ باب ٤٤ [٣] حقيقه الرؤيا و تعبيرها.
  - ٤- بحار الانوار: ٦١/٢١٠ باب ٤٤ [٤] تفصيل و تعبير.
  - ٥- بحار الانوار: ٦١/١٧٥ باب ٤٤ [٥] حقيقه الرؤيا و تعبيرها في ذيل حديث ٣٤.
  - ٦- روضه الكافي: ٨/٣٣٥ حديث ٥٢٨.

صاحبها حتى يعبرها بنفسه، أو يعبرها [له] مثله، فإذا عبّرت لزمت الأرض، فلا تقصّوا رؤياكم إلّا على من يعقل (١). و في خبر آخر: لا تقص الرؤيا إلّا على مؤمن خلا من الحسد و البغى (٢). و في خبر ثالث: لا تقصّها إلّا على وادّ لا يحب ان يستقبلك في تفسيرها إلّا بما تحب، و ان لم يكن عالما بالعباره لم يجعل لك بما يغمك (٣). و في رابع: إذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلّا ناصحا عالما (٤). و ورد ايضا ان الرؤيا المكدره من الشيطان فلا تحدث به الناس، و الرؤيا الصالحه من الله، فإذا رأى أحدكم فلا يحدث بها إلّا من يجب، لأن من لا يحبه لا يؤمن ان يعبره حسدا على غير وجهه، فيغمه أو يكيد به بأمر (٥).

ثم انه قد سئل الصادق عليه السّلام عن سبب ان المؤمن قد يرى رؤيا فتصدق رؤياه، و قد يرى [رؤيا] فلا يظهر لها أثر، فإجاب عليه السّلام- بما معناه- ان المؤمن اذا نام عرج بروحه الى السماء، فما يراه في ملكوت السموات كان في محل التقدير و التدبير، و كان حقا و يظهر أثره، و ما يراه في الأرض و الهواء فهو مضطرب، فقليل له عليه السّلام: أ يعرج بجميع روحه إلى السماء؟ فقال عليه السّلام: لو كان كذلك لمات، و إنما الصاعد الى السماء شعاعها، كما ان الشمس في السماء و شعاعها في الأرض (٦). و في خبر آخر: ان الله تعالى خلق الروح و جعل لها سلطانا في البدن و سلطانها النفس، فإذا نام الانسان خرجت

ص: ٢٧٤

---

١- روضه الكافي: ٨/٣٣٦ حديث ٥٢٩ بلفظه، عن ابى جعفر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٢- روضه الكافي: ٨/٣٣٦ حديث ٥٣٠، بسنده عن ابى عبد الله عليه السّلام، بلفظه.

٣- البحار: ٦١/١٧٤ [١] في بيان حديث ٣٤.

٤- بحار الانوار: ٦١/١٧٥ [٢] في بيان حديث ٣٤.

٥- بحار الانوار: ٦١/١٧٤ [٣] في بيان حديث ٣٤.

٦- بحار الانوار: ٦١/١٧٣ [٤] في بيان حديث ٣٤.

الروح من الجسد و عرجت الى السماء، وبقى سلطانها في البدن، فتمر الروح على الملائكة و الجن، فما كانت من رؤيا صادقه فهي من الملائكة، و ما كانت من كاذبه فمن الجن.

و ورد ان: رؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار، و ان أصدق ساعات الرؤيا وقت السحر، و ان اسرعها تأويلا رؤيا القيلولة (١).

و قيل: ان رؤيا أول الليل يبطؤ تأويلها، و من النصف الثاني يسرع، و ان اسرعها تأويلا وقت السحر لا سيما عند طلوع الفجر (٢).

و ورد: ان رؤيا أول الليل كاذبه لأنه وقت استيلاء الشياطين المتمردين (٣). و ان الرؤيا الصادقه هي رؤيا الثلث الاخير من الليل، فإنه وقت نزول الملائكة، و أصدقها وقت السحر، و رؤياه صدق لا تخلف فيها، إلا أن يكون صاحبها جنبا، أو نام بغير وضوء، أو بغير ما ينبغي من ذكر الله تعالى (٤).

و روى الصدوق رحمه الله في محكى الفقيه عن مولانا الصادق عليه السلام: ان نوم سادس الشهر، و سابعه، و ثامنه، و تاسعه، و خامس عشره، و ثامن عشره، و تاسع عشره، و السابع و العشرين، و الثامن و العشرين، و الثلاثين منه صحيح معتبر، و نوم رابعه، و خامسه، و حادى عشره، و ثانى عشره، و سادس عشره، و سابع عشره صحيح يتعوق كرؤيا يوسف عليه السلام، و نوم أوله، و عاشره، و ثالث عشره، و رابع عشره، و الحادى و العشرين منه، و الخامس و العشرين، و السادس و العشرين منه، و التاسع و العشرين منه كذب لا عبره به، و نوم الثانى، و الثالث، و الثالث و العشرين، و الرابع و العشرين منه على

ص: ٢٧٥

- 
- ١- بحار الانوار: ٦١/١٧٤ [١] فى بيان حديث ٣٤.
  - ٢- بحار الانوار: ٦١/١٩٥ [٢] فى ذيل بيان حديث ٣٤.
  - ٣- بحار الانوار: ٦١/١٩٤ [٣] فى بيان حديث ٣٤.
  - ٤- روضه الكافى: ٨/٩١ باب حديث الاحلام و الحججه على اهل ذلك الزمان حديث ٦٢.

و استفاضت الاخبار عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السَّلام بأن من رآهم في المنام فقد رآهم، لأن الشيطان لا يتمثل في صورهم، بل ولا في صوره أحد من شيعتهم (١).

و ورد المنع الاكيد من الكذب في الرؤيا، وإن من كذب في منامه يعذب يوم القيامة حتى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقدهما. و ينبغي للمعبر ان يلاحظ في التعبير المناسبات الزمانية و المكانية و الشخصية، بأن يلتفت مثلا إلى ان النار في الشتاء نعمه، و في الصيف غير مطلوبه. . و هكذا.

و ورد أنَّ اصل خلق الرؤيا للاحتجاج على من انكر المعاد و القيامة و الجنة و النار. . و نحو ذلك مما كانوا ينكرونه (٢).

ص: ٢٧٦

١- بحار الانوار: ٦١/١٧٦ باب ٤٤ [١] حقيقه الرؤيا و تعبيرها حديث ٣٦.

٢- الكافي [٢] الروضة: ٨/٩٠ [٣] حديث الاحلام و الحجه على اهل ذلك الزمان حديث ٥٧، بسنده عن ابي الحسن عليه السَّلام قال: انَّ الاحلام لم تكن فيما مضى في أوّل الخلق و أنّما حدثت، فقلت: و ما العلّة في ذلك؟ فقال: انَّ الله عزّ ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عباده الله و طاعته، فقالوا: ان فعلنا ذلك فما لنا؟ فو الله ما انت باكثرنا مالا، و لا باعزنا عشيره، فقال: ان اطعموني ادخلكم الله الجنة، و ان عصيتموني ادخلكم الله النار، فقالوا: لقد رأينا امواتنا صاروا عظاما و رفاتا، فازدادوا له تكديبا و به استخفافا، فحدث الله عزّ و جلّ فيهم الاحلام فأتوه فاخبروه بما رأوا و ما انكروا من ذلك، فقال: ان الله عزّ و جلّ اراد ان يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون ارواحكم اذا متّم، و ان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان.



إشاره

و فيه مقامات:

الاول: في آداب التخلي:

إشاره

يكره حبس البول، لما ورد من ان من أراد ان لا تشتكى مثانته فلا يحبس البول و لو على ظهر دابه (١).

و يستحب لمن اراد التخلي تغطيه الرأس ان كان مكشوفاً (٢)، بل ورد الأمر بالتقنع بالثوب، مضافاً إلى التغطيه للرأس استحياء من الملكين (٣)، و كذا

ص: ٢٧٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٠ باب ٢٩ حديث ٤، [١] عن الرساله الذهبيه للرضا عليه السلام.

٢- التهذيب: ١/٢٤ باب ٣ حديث ٦٢، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام انه كان يعملُه اذا دخل الكنيف يقنّع رأسه و يقول سرّاً في نفسه: «بسم الله و بالله» .

٣- وسائل الشيعه: ١/٢١٤ باب ٣ حديث ٣.

يستحب الاستتار عن الناس و التباعد عنهم مهما امكن، حتى عدّ من جمله اسباب اتيان لقمان الحكمة عدم رؤيه احد اياه على بول و لا غائط قط (١).

و المشهور استحباب تقديم الرجل اليسرى عند الدخول و اليمنى عند الخروج (٢).

و يستحب التوقى من البول، و تهيئه مكان للبول و الغائط لا ينضح فيه البول (٣)، و اختيار مكان فى السفر مرتفع من الأرض، او كثيب التراب، فإن التهاون بالبول مذموم ٤، حتى ورد ان أهل النار على ما بهم من الأذى و سقى الحميم و النداء بالويل و الثبور، يتأذون ممّن لا يبالي اين أصاب البول من جسده (٤).

و يستحب قبل دخول الخلاء الوقوف على الباب، و الالتفات يمينا و شمالا إلى الملكين، و قول: «اميطا عنى فلكما الله علىّ ان لا احدث حدثا [خ. ل: بلسانى شيئا] حتى اخرج إليكما» (٥).

و يستحب التسميه عند دخول بيت الخلاء و الدعاء بقول: «اللهم إني اعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم» (٦) و بقول: «بسم الله و بالله لا إله إلا الله، ربّ أخرج عنى الأذى سرحا بغير حساب،

ص: ٢٧٨

- 
- ١- الفقيه: ١/١٧ باب ٢ حديث ٤١، و الوسائل: ١/٢١٥ باب ٤ حديث ١ و ٢.
  - ٢- مناهج المتقين: ٩ فى المبحث الثالث فى آداب التخلّى. و الفقيه: ١/١٧ باب ٢ حديث ٤١.
  - ٣- ٣ و ٤) التهذيب: ١/٣٣٣ باب ٢ حديث ٨٧.
  - ٤- وسائل الشيعة: ١/٢٣٩ باب ٢٣ حديث ٢.
  - ٥- التهذيب: ١/٣٥١ باب ١٥ حديث ١٠٤٠، بسنده ان امير المؤمنين عليه السّلام كان اذا اراد قضاء الحاجه وقف على باب المذهب، ثم التفت يمينا و شمالا الى ملكيه فيقول: اميطا عنى . . الحديث.
  - ٦- الكافي: ٣/١٦ باب القول عند دخول الخلاء حديث ١.

و أجعلنى لك من الشاكرين فيما تصرفه عنى من الأذى [خ. ل: و الغم] الذى لو حبسته عنى هلكت، لك الحمد، اعصمنى من شر ما [فى بطنى] فى هذه البقعه، و اخرجنى منها سالما، و حل بينى و بين طاعه الشيطان الرجيم» (١) و عند الجلوس بقول: «اللهم اذهب عنى القذى و الأذى و أجعلنى من المتطهرين» (٢). و يسمل عند كشف عورته حتى يغض الشيطان بصره عنه، و لا ينظر إلى عورته حتى يفرغ (٣).

و قيل: باستحباب الاتكاء عند الجلوس للتخلى على الرجل اليسرى و تفريج ما بين الفخذين و الساق اليمنى حتى يسهل التغوط (٤).

و يستحب عند التخلي قول: «اللهم كما اطعمتنيه طيبا فى عافيه، فاخرجه منى خبيثا فى عافيه» (٥). و عند الفراغ قول: «الحمد لله على ما أخرج منى من الأذى فى يسر و عافيه» (٦) و قول: «الحمد لله الذى عافانى من البلاء و اماط عنى الأذى» (٧).

و يستحب عند النظر فى ماء الاستنجاء قول: «الحمد لله الذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا» (٨) و عند الاستنجاء قول: «أشهد أن لا إله إلا الله،

ص: ٢٧٩

- 
- ١- الفقيه: ١/١٧ باب ٢ حديث ٤١.
  - ٢- الفقيه: ١/١٦ باب ٢ حديث ٣٧.
  - ٣- الفقيه: ١/١٨ باب ٢ حديث ٤٣.
  - ٤- ذكر ذلك فقهاءنا رضوان الله عليهم فى مؤلفاتهم الفقيهيه فى باب آداب التخلي، و منهم المصنف (قدس سره) فى مناهج المتقين: ٩.
  - ٥- الفقيه: ١/١٦ باب ٢ حديث ٣٧.
  - ٦- الكافي: ٣/٦٩ باب النوادر حديث ٣.
  - ٧- التهذيب: ١/٣٥١ باب ١٥ حديث ١٠٣٨.
  - ٨- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

اللهم أجعلني من التوابين و أجعلني من المتطهرين، و الحمد لله رب العالمين» (١) و قول: «اللهم حصّن فرجى، و أستر عورتى، و حرمنى [خ. ل: و حرّمها] على النار، و وقّنى لما يقربنى منك يا ذا الجلال و الاكرام» (٢). و عند القيام بعد مسح بطنه بيده قول: «الحمد لله الذى [خ. ل: اماط عني الاذى و] هتأنى طعامى و شرابى و عافانى من البلوى»، و عند الخروج بعد مسح يده على بطنه «الحمد لله الذى عرفنى لذّته، و أبقى فى جسدى قوّته، و أخرج عني أذاه، يا لها من نعمه يا لها من نعمه [خ. ل: يا لها من نعمه]، لا يقدر القادرون قدرها» (٣). و قول: «بسم الله الحمد لله الذى عافانى من الخبيث المخبث و اماط عني الأذى» (٤).

و يستحب أيضا فى بيت الخلا ذكر الله تعالى بغير ما ذكر (٥)، و حكاية الأذان (٦)، و قراءه آيه الكرسي (٧)، و الحمد لله إذا عطس (٨).

ص: ٢٨٠

- ١- الكافي: ٣/١٦ باب القول عند دخول الخلا و عند الخروج حديث ١.
- ٢- مناهج المتقين: ٩ المبحث الثالث فى آداب التخلّى.
- ٣- مصباح المتعبد: ٥.
- ٤- الكافي: ٣/١٦ باب القول عند دخول الخلا و عند الخروج.
- ٥- وسائل الشيعة: ١/٢١٩ باب ٢، [٤] بسنده عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا بأس بذكر الله و انت تبول، فان ذكر الله حسن على كل حال، فلا تسام من ذكر الله.
- ٦- وسائل الشيعة: ١/٢٢١ باب ٨ حديث ١، [٥] بسنده عن ابى جعفر عليه السّلام أنّه قال له: يا محمد بن مسلم لا تدعّن ذكر الله على كل حال. و لو سمعت المنادى ينادى بالاذان و انت على الخلا فاذكر الله عزّ و جلّ و قلّ كما يقول المؤذن.
- ٧- التهذيب: ١/٣٥٢ باب ١٥ حديث ١٠٤٢، بسنده عن عمر بن يزيد، قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام عن التسبيح فى المخرج و قراءه القرآن، فقال: لم يرخص فى الكنيف فى اكثر من آيه الكرسي، و بحمد الله او آيه.
- ٨- قرب الاسناد: ٣٦، [٦] بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السّلام، قال كان ابى عليه السّلام يقول: اذا عطس احدكم و هو على خلا فليحمد الله فى نفسه.

و يجب جواب من يسلّم عليه (١). و قد كان يستحي موسى عليه السلام من ذكر الله تعالى على الخلاء فاتاه الأمر بالذكر، و انه حسن على كل حال (٢). و ورد تعليل استحباب حكاية الأذان على التخلي بأنها تزيد الرزق (٣). و اختلفت الأخبار في قراءه القرآن في الخلاء فبين مانعه مطلقا (٤)، و مجوّزه كذلك، و مفصله بين آيه الكرسي و «الحمد لله رب العالمين». و غير ذلك ٤. و أحتمل بعضهم الجمع (٥) بالقول بالكراهه الخفيفه في آيه الكرسي، و «الحمد لله رب العالمين»، و الشديده في

ص: ٢٨١

- ١- و ذلك لعموم وجوب ردّ السلام، و عدم ورود ما يخصّص هذا العموم، و لما في وسائل الشيعة: ٢/ ١٢٦٦ حديث ٦.
- ٢- الفقيه: ١/ ٢٠ باب ٢ حديث ٥٨.
- ٣- علل الشرايع: ٢٨٤ باب ٢٠٢ حديث ٤.
- ٤- علل الشرايع: ٢٨٣ باب ٢٠١ حديث ١، [٣] بسنده عن ابي بصير، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لا تتكلّم على الخلاء، فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجه. اقول: الاخبار المختلفه المانعه و المجوّزه كثيره، فمن المانعه الروايه المتقدمه، و من المجوّزه ما رواه الشيخ رحمه الله في التهذيب: ١/ ١٢٨ باب ٦ حديث ٣٤٨، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته أ تقرأ النفساء و الحائض و الجنب و الرجل المتغوّط القرآن؟ فقال: يقرأون ما شاءوا. و هناك روايه مفصّله، و هي ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه: ١/ ٢٩ باب ٢ حديث ٥٧، و سأل عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج و قراءه القرآن، فقال: لم يرخص في الكنيف اكثر من آيه الكرسي و يحمد الله، أو آيه الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
- ٥- لا- يخفى ان الجمع المذكور بين الروايات هو جمع تبرّعى لا- شاهد له، بل مجرّد استحسان، و ان كان لا- بد من الجمع، فالجمع بحمل الروايه المطلقه على الكراهه في غير القرآن و الدعاء، و الروايه المرخصه بقراءه آيه الكرسي و «الحمد لله رب العالمين» و ان الروايتين مقيدتان لروايه عدم الترخيص التي جاءت في الروايه المانعه مطلقا من قراءه كل شيء هو أولى، و للكلام في المقام مجال ليس هذا محله، و الله العالم.

غير ذلك من القرآن (١). و أحتمل آخر حمل المانعه على التقيه، و الأظهر الجمع بالقول بعدم الكراهه أصلا في قراءه آيه الكرسي و «الحمد لله رب العالمين»، و الكراهه الخفيفه في غيرهما من القرآن (٢).

و يستحب لمن دخل الخلاء تذكر ما يوجب الاعتبار و التواضع و الزهد و ترك الحرام، بأن يلتفت إلى ان ما يحصى له و يأكله يعود إلى ما يستقدر. و قد ورد انه: ما من عبد إلا و به ملك موكل يلوى عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يا بن آدم! هذا رزقك، فإنظر من أين أخذته، و إلى ما صار، فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول: «اللهم أرزقني الحلال و جنبني الحرام» (٣). و ورد ان الغائط تصغير لابن آدم، لكي لا يتكبر و هو يحمل غائطه معه (٤). و لقد تعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ابن آدم بأن أوله نطفه و آخره جيفه و هو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر (٥).

و يحرم استقبال القبلة و استدبارها عند التخلي (٦).

ص: ٢٨٢

١- تقدم ذكر الحديث.

٢- و هذا الجمع لم يذكره شيخنا الوالد قدس الله روحه الطاهره في مؤلفاته الفقيهه القيمه، و انما ذكره هنا لمجرد الاحتمال.

٣- الفقيه ١/١٦ باب ٢ حديث ٣٨، و فيه: و كان على عليه السلام يقول. . الحديث بلفظه.

٤- علل الشرايع: ٢٧٥ باب ١٨٣ حديث ١.

٥- علل الشرايع: ٢٧٥ باب ١٨٤ حديث ٢.

٦- الكافي: ٣/١٦ باب الموضع الذي يكره ان يتغوط فيه او يبال حديث ٥، [٣] بسنده قال: خرج ابو حنيفه من عند ابي عبد الله عليه السلام و ابو الحسن موسى عليه السلام قائم - و هو غلام - فقال له ابو حنيفه: يا غلام! اين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال: اجتنب افنيه المساجد، و شطوط الانهار، و مساقط الثمار، و منازل النزال، و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول، و ارفع ثوبك وضع حيث شئت. -

## و يكره عند التخلي أمور:

### فمنها: الكلام بغير ذكر الله تعالى،

فإنَّ من فعل ذلك لا تقضى حاجته ١و ورد ان ترك الكلام على الخلاء يزيد [فى] الرزق ٢. نعم لا بأس بالكلام فى حال الضروره و الحاجه التى يضرّ فوتها ٣.

و يكره مكالمه الغير من على الخلاء، بل و تسليمه عليه للنهى عنه، كما يكره اعياله له ٤.

### و منها: الاكل و الشرب .

٥

### و منها: السواك،

فإنه يورث البخر-أى نتن الحلق - ٦.

ص: ٢٨٣

و منها: طول الجلوس على الخلاء،

فإنه يورث البواسير، و يصعد الحرارة إلى الرأس (١).

و منها: استقبال قرص الشمس و القمر و الريح بفرجه في حال البول .

(٢)

و منها: استصحاب الدرهم غير المصروع .

(٣)

و منها: استصحاب الدعاء و التعويذ .

(٤)

و منها: دخول الخلاء و في اليد خاتم فيه اسم من اسماء الله تعالى .

(٥)

و منها: البول و التغوط قائما من غير عله،

فإنه من الجفاء (٦) إلا أن يكون [جسمه] مطليا بالنوره فإنه يبول قائما، لأنه يخاف عليه إذا بال جالسا الفتق (٧).

و منها: البول -بل و قيل: و الغائط- في الماء الراكد

فإنه يورث تسلط الجن و الشياطين و يتخوف منهم عليه، و اسرع ما يكون الشيطان إلى العبد في تلك الحاله (٨). و قد عدّه النبي صلى الله عليه و آله و سلم من موجبات الشده

ص: ٢٨٤

---

١- مجمع البيان: ٨/٣١٧ سورة لقمان.

٢- التهذيب: ١/٣٤ باب ٣ حديث ٩١.

٣- التهذيب: ١/٣٥٣ باب ١٥ حديث ١٠٤٦. أقول: المصروع أي المشدود؛ يعني ينبغي أن يشد المتخلى دراهمه بشيء من قماش و نحوه و لا يتركها غير مصروعه، لأنها تكون في معرض السقوط.

٤- قرب الاسناد: ١٢١.



- ٥- التهذيب: ١/٣١ باب ٣ حديث ٨٢، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا يمَسّ الجنب درهما و لا ديناراً عليه اسم الله، و لا يستنجى و عليه خاتم فيه اسم الله، و لا يجمع و هو عليه، و لا يدخل المخرج و هو عليه.
- ٦- الفقيه: ١/١٩ باب ٢ حديث ٥١، بلفظه.
- ٧- الكافي: ٦/٥٠٠ باب الحمام حديث ١٨، و الفقيه: ١/٦٧ باب ٢٢ حديث ٢٥٧.
- ٨- الكافي: ٦/٥٣٣ باب كراهيّة ان يبيت الانسان وحده و الخصال المنهى عنها حديث ٢، و [١] في -

و العسر و الحزن فى جميع الأحوال و كثره الهموم و تعسر الرزق. و مثله فى عدّه من موجبات ذلك البول مطمحا فى الهواء (١). و ورد ان البول فى الماء الراكد من موجبات النسيان (٢)، بل ورد ان منه ذهاب العقل (٣)، بل ورد النهى عن البول فى الماء الجارى أيضا إلا من ضروره، لأن للماء أهلا (٤)، و يساعد عليه ما جوز فيه البول فى الماء من غير تقييد بالراكد و لكن قال: انه يتخوّف عليه من الشيطان ٥.

### و منها: التخلّى فى شطوط الأنهار و شفير البئر التى يستعذب منها و يستقى،

و مساقط الثمار، و تحت الاشجار التى عليها الثمار،

لمكان الملائكه الموكلين بها، و مواضع اللعن-و هى ابواب الدور-، و على القبر و بين القبور، لأنه يخاف عليه من الجنون، و كذا فى الطرق النافذه، و أفنيه المساجد و ابوابها، و منازل النزال ٦.

### و منها: البول فى الأرض الصلبه،

و جحور الحيوانات ٧.

### و منها: ان يطمح ببوله فى الهواء من مرتفع من سطح و غيره .

٨

ص: ٢٨٥

---

١- مستدرك وسائل الشيعة: ١/٣٩ باب ٢٤ حديث ١. أقول: الطمح: هو رفع الشئ الى فوق.

٢- الفقيه: ١/١٦ باب ١ حديث ٣٥.

٣- الفقيه: ٤/٢ باب ١ ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

٤- التهذيب: ١/٣٤ باب ٣ حديث ٩٠.

**و منها: الاستنجاء باليمين،**

فإنه من الجفاء (١)، إلا لضروره.

**و منها: مس الذكر بيمينه عند البول .**

(٢)

**و منها: الاستنجاء بالماء المتغير بغير النجاسه تغييرا غير واصل إلى حد**

الاضافه،

فإن جمعا أفتوا بكراهته حملا لبعض الأخبار الداله على المنع من الاستنجاء بالماء المتغير بغير النجس عليه (٣).

**و منها: البول في الحمام،**

فإنه يورث الفقر (٤). و المراد البول في داخل الحمام لا بيت الخلاء الذي فيه.

و يستحب بعد التخلي مضافا إلى ما مر أمور:

**فمنها: الاستبراء ،**

(٥)

فإنه سنه مؤكده، و في كفيته خلاف، و ثمره الخلاف تظهر في نجاسه الخارج بعد البول قبل الاستبراء و نقضه للوضوء، و حينئذ فالاحوط-ان لم يكن أقوى-اعاده الوضوء، إلا-فيما لو استبرأ بالمسح من المقعده إلى أصل القضيب ثلاثا، و منه الى رأس الحشفه ثلاثا، و نتر رأس الحشفه ثلاثا (٦).

و ينبغي ان يكون الاستبراء باليسار (٧).

ص: ٢٨٦

---

١- الكافي: ٣/١٧ باب القول عند دخول الخلاء حديث ٧، [١] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الاستنجاء باليمين من الجفاء، و روى انه اذا كانت باليسار عله. و حديث ٥. أقول: الاستنجاء باليمين من الجفاء إلا اذا كانت باليسار عله فلا بأس، فتدبر.

٢- الفقيه: ١/١٩ باب ٢ حديث ٥٥.

٣- مناهج المتقين: ٦.

٤- البحار: ٧٦/٣١٤ ابواب النوادر، باب ما يورث الفقر حديث ١.

٥- الكافي: ٣/١٩ باب الاستبراء من البول و غسله حديث ١.

٦- فى المسأله بحث ذكره الفقهاء قدس الله اسرارهم يراجع الجواهر و [٤] ذرايع الاحلام باب الاستبراء.

٧- و ذلك لكراهه الاستنجاء باليمين و استخدام اليمين فى مثل هذه الامور الخسيسه، و اما عدم-

و لا يسقط الاستبراء بقطع الذكر بل عليه وظيفه الباقي حينئذ.

**و منها: اختيار الاستنجاء بالماء على الاستجمار،**

فإن الماء مطهر للحواشي، و مذهب للبواسير (١).

**و منها: المبالغة في الاستنجاء بالماء سيما للنساء .**

(٢)

**و منها: الاستنجاء بالماء البارد فإنه يدفع البواسير .**

(٣)

**و منها: الاستنجاء بالسعد بعد الغائط،**

فإن من فعل ذلك لا يخاف عليه شيء من أرياح البواسير (٤).

**و منها: البدأه في الغسل بالماء بالفرج، ثم المقعده .**

(٥)

**و منها: تثليث الغسلات .**

(٦)

و اما وجوب ستر العوره عن الناظر المحترم و فروعه، و كذا حرمه استقبال القبلة و استدبارها في حال التخلي بلا شبهه، و في حال الاستنجاء على الاحوط، و فروع الاستقبال و الاستدبار و كيفية الاستنجاء و ما يستنجى به و ما لا يستنجى [منه]، و فروعهما، و المنع من الاستنجاء و في اليد خاتم عليه اسم الله تعالى . فيطلب من مناهج المتقين، لكون التعرض لها خلاف وضع الرساله،

ص: ٢٨٧

---

١- التهذيب: ١/٣٥٤ باب ١٥ حديث ١٠٥٢ و حديث ١٠٥٦.

٢- التهذيب: ١/٤٤ باب ٣ حديث ١٢٥.

٣- التهذيب: ١/٣٥٤ باب ١٥ حديث ١٠٥٦.

٤- لم اظفر على روايه بذلك لكن ذكره بعضهم في السنن.

- ٥- هذا الحكم مخالف لما ذكره المصنف قدس سره في مناهج المتقين، و ما ذكره هناك موافق لروايه عمار الساباطى من استحباب الابتداء فى الاستنجاء بالمقعد، ثم بالاحليل، و لعل ما هنا من خطأ النسخ.
- ٦- التهذيب: ١/٣٥٤ باب ١٥ حديث ١٠٥٤.

و يكره غسل الحرّ فرج زوجها عند الاستنجاء في غير سقم، لمنافاته لاحترامها، ولا بأس بذلك بالنسبة إلى الامه (١). و من دخل الخلاء فوجد تمره أو لقمه خبز في القدر. أو نحو ذلك استحب له غسلها و أكلها بعد الخروج، فإن من فعل ذلك ما استقرت اللقمه في جوفه إلا اعتقه الله تعالى من النار، و وجبت له الجنه. و قد اعتق كل من مولانا سيد الشهداء عليه السلام (٢) و مولانا الباقر عليه السلام مملوكا له أكل ذلك، معللا بأنى اكره ان استخدم رجلا من أهل الجنه و [قد] اعتقه الله من النار (٣). و على ضد ذلك اهانه الخبز، فإن قوما طغوا و استنجوا بالمأكولات فسلط الله عليهم القحط، حتى غسلوا ما كانوا قد

ص: ٢٨٨

١- التهذيب: ١/٣٥٦ باب ١٥ حديث ١٠٦٨، بسنده عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تغسل فرج زوجها؟ فقال: و لم؟ من سقم؟ قلت: لا، قال: ما أحب للحرّ ان تفعل، فأما الامه فلا تضربه، قال: قلت له: يغتسل الرجل بين يدي اهله؟ فقال: نعم، ما يفضي به اعظم.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٨، [١] بسنده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه دخل المستراح فوجد لقمه ملقاه فدفعها الى غلام له، فقال: يا غلام! اذكرني بهذه اللقمه اذا خرجت، فاكلها الغلام، فلما خرج الحسين بن على عليهما السلام قال: يا غلام! اين اللقمه؟ قال: اكلتها يا مولاي، قال: انت حرّ لوجه الله تعالى، قال له رجل: اعتقته يا سيدى؟ ! قال: نعم، سمعت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم يقول: من وجد لقمه ملقاه فمسح منها، او غسل ما عليها، ثم اكلها، لم تستقرّ في جوفه الا اعتقه الله من النار.

٣- الفقيه: ١/١٨ باب ٢ حديث ٤٩، و دخل ابو جعفر الباقر عليه السلام الخلاء فوجد لقمه خبز في القدر فاخذها و غسلها و دفعها الى مملوك كان معه، فقال: تكون معك لاكلها اذا خرجت، فلما خرج عليه السلام قال للملوك: اين اللقمه؟ قال: اكلتها يا بن رسول الله، فقال: انها ما استقرت في جوف احد الا- وجبت له الجنه، فاذهب فانت حرّ، فإننى اكره ان استخدم رجلا من اهل الجنه.

و يستحب لمن مرّ بمازمان-و هو موضع بين عرفه و المشعر-ان ينزل و يبول فيه تأسيا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).  
حيث روى الصادق عليه السلام انه صلى الله عليه و آله و سلم حج عشرين حجه، و كان يمر في كل حجه بالمأزمين فينزل فيبول فيه، لأنه أول موضع عبد فيه الاصنام، و منه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به على عليه السلام من ظهر الكعبه (٢).

ص: ٢٨٩

- 
- ١- الكافي: ٤/٢٤٤ باب حج النبي صلى الله عليه و آله و سلم حديث ٢، [١] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر حجّات مستترا في كلها يمرّ بالمأزمين فينزل و يبول.
- ٢- علل الشرايع: ٢/٤٤٩ باب ٢٠٣ حديث ١، [٢] بسنده عن سليمان بن مهران قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: كم حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: عشرين مستترا في حجه يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول، فقلت: يا بن رسول الله! و لم كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لأنه أول موضع عبد فيه الاصنام، و منه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به على من ظهر الكعبه لما علا ظهر رسول الله فامر بدفنه عند باب بنى شيبه، فصار الدخول الى المسجد من باب بنى شيبه سنّه لاجل ذلك... .



الذى فرض الله تعالى على آدم عليه السّلام و ذريته لما تاب عليه تطهيرا لهم، فامرّه بغسل الوجه لما نظر إلى الشجره التى نهى عن أكلها، و أمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، و امره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه عند بكائه و ندمه، و امره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئه (١).

ص: ٢٩٠

١- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٤ باب ١٥ حديث ٩، [١] عن الحسين بن على عليهما السّلام انه جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فسأله اعلّمهم عن مسائل، و كان فيما سأله ان قال: يا محمد! فاخبرنى لاي شىء توضع هذه الجوارح الاربع و هى انظف المواضع (فى المسجد)؟ قال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لمّا ان وسوس الشيطان الى آدم، و دنا آدم من الشجره، و نظر اليها ذهب ماء وجهه، ثم قام و هو أول قدم مشى الى الخطيئه، ثم تناول بيده ثم مسحها فاكل منها فطار الحلّى و الحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه و بكى، فلما تاب الله عزّ و جلّ عليه فرض الله عزّ و جلّ عليه و على ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، و أمره ان يغسل الوجه لما نظر الى الشجره، و امره بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها، و امره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، و امره بمسح القدمين لما مشى من الخطيئه، ثم سنّ على امتى المضمضه لتنقى القلب من الحرام، و الاستنشاق ليحرم عليهم رائحه النار و نتنها. قال اليهودى: صدقت يا محمد، فما جزاء عاملها؟ قال النبى صلّى الله عليه و آله و سلم: اول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، و اذا تمضمض نور الله قلبه و لسانه بالحكمه، فاذا استنشق آمنه الله من النار، و رزقه رائحه الجنه، فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه الوجوه، و اذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار، و اذا مسح رأسه مسح الله-

فمنها: وضع الاناء اذا كان مكشوف الرأس على اليمين .

(١)

و منها: الاغتراف باليمين .

(٢)

و منها: التسميه و ذكر الله و الدعاء عند رؤيه الماء

بقول: «بسم الله الحمد لله الذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا» (٣). و قد ورد ان من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل و طهر جميع جسده، و كان الوضوء إلى الوضوء كفاره لما بينهما من الذنوب، و من لم يسمّ لم يطهر جسده إلا ما أصابه الماء (٤).

و منها: غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء من حدث النوم مره، و من

البول مره أو مرتين، و من الغائط مرتين .

(٥)

و قد ورد ان أول ما يمس المتوضى الماء يتباعد عنه الشيطان (٦).

و منها: ان يقول عند غسل اليدين أو عند وضع اليد فى الماء: «بسم

ص: ٢٩١

١- استحباب جعل الاناء عن اليمين اجماع [١] بين الفقهاء رضوان الله عليهم و ان كانت توجد روايه عاميه قاصره الدلاله لاثبات المدعى، و العمده فى المقام هو الاجماع المعبر عنه بنسبتهم الى الاصحاب، و ان شئت تفصيل المقام فراجع منتهى المقاصد كتاب الطهاره، فصل الوضوء، فى الكلام فى بيان احكام مستحبات الوضوء.

٢- الكافى: ٣/٢٤ باب صفه الوضوء حديث ٢.

٣- التهذيب: ١/٥٣ باب ٤ صفه الوضوء حديث ١٥٣.

٤- الفقيه: ١/٣١ باب ١٠ باب حدّ الوضوء حديث ١٠٢، و روى أنّ من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده و كان الوضوء الى الوضوء كفاره لما بينهما من الذنوب، و من لم يسمّ لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء.

٥- الفقيه: ١/٢٩ باب ١٠ حدّ الوضوء حديث ٩١ و [٢] ٩٢.



اللَّهُ [و بالله] اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين» (١).

**و منها: المضمضة ثلاثا بعد غسل اليدين،**

فإنها تنقى القلب من الحرام و تنوره، و تنور اللسان بالحكمة (٢).

**و منها: الدعاء عند المضمضة بقول: «اللهم لقنى حجتى حين**

[خ. ل: يوم] القاك، و أطلق لسانى بذكرك و شكرك، و أجعلنى ممن ترضى عنه» (٣).

**و منها: الاستنشاق ثلاثا بعد المضمضة،**

فإنه إذا فعل ذلك امنه الله من النار، و رزقه رائحة الجنة (٤).

**و منها: الدعاء عند الاستنشاق بقول: «اللهم لا تحرّم على ریح**

الجنة و أجعلنى ممن يشم ريحها [و روحها] و ريحانها و طيبها» (٥).

**و منها: الدعاء عند غسل الوجه بقول: «اللهم بيض وجهى**

يوم تسود فيه الوجوه، و لا تسود وجهى يوم تبيض فيه الوجوه» (٦).

و ورد ان غسل الوجه فى الوضوء يوجب بياض وجهه فى اليوم المذكور (٧).

**و منها: كون اىصال الماء إلى الوجه بالصب،**

تأسيا بالنبي صلى الله عليه

ص: ٢٩٢

---

١- وسائل الشيعة: ١/٥٣ باب ١٦ حديث ١ [١] ط ج ١/٢٨٢ باختلاف يسير.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٤ باب ١٥ حديث ٩، و [٢] فيه: ثم سن على امتى المضمضة لتنقى القلب من الحرام، ثم قال: و اذا تمضمض نور الله قلبه و لسانه بالحكمة. أقول: لم اظفر على روايه تحدّد المضمضة ثلاثا.

٣- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦، و [٣] فيه: ثم تمضمض فقال: «اللهم انطق لسانى بذكرك و اجعلنى ممن ترضى عنه». و التهذيب: ١/٥٣ باب ٤ صفه الوضوء حديث ١٥٣، و فيه: ثم تمضمض فقال «اللهم لقنى حجتى يوم القاك، و أطلق لسانى بذكرك».

٤- التهذيب: ١/٥٣ باب ٤ صفه الوضوء حديث ١٥٣.

٥- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

٦- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

٧- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٤ باب ١٥ حديث ٩.

و آله و سلم (١) دون الضرب و اللطم فإنه مما نهى عنه (٢) إلا عند النعاس أو البرد فإنه لا بأس بتصفيق الوجه به حينئذ (٣).

**و منها: أخذ الماء عند غسل اليد اليمنى بالكف اليمنى، و صبه على**

الكف اليسرى، و غسل اليد اليمنى به .

(٤)

**و منها: ان يبدأ الرجل فى الغسله الأولى بظاهر ذراعه و فى الثانيه باطنها،**

و المرأه بالعكس .

(٥)

ص: ٢٩٣

١- التهذيب: ١/٧٥ باب ٤ صفه الوضوء حديث ١٩٠، بسنده عن ابى جعفر عليه السلام قال: الا- احكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ ثم اخذ كفًا من ماء فصبها على وجهه ثم اخذ كفًا فصبها على ذراعه، ثم اخذ كفًا آخر فصبها على ذراعه الاخرى. الحديث.

٢- قرب الاسناد: ١٢٩، [١] بسنده عن ابى جرير الرقاشى قال: قلت لابى الحسن موسى عليه السلام: كيف اتوضأ للصلاه؟ قال: فقال: لا- تعمق فى الوضوء [خ. ل: لا- تغمس] او لا- تلطم وجهك بالماء لطما، و لكن اغسله من اعلى وجهك الى اسفله بالماء مسحاً، و كذلك فامسح بالماء على ذراعيك و رأسك و قدميك.

٣- التهذيب: ١/٣٥٧ باب ١٦ صفه الوضوء و الفرض منه حديث ١٠٧١، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه ان كان ناعسا فزع و استيقظ، و ان كان البرد فزع و لم يجد البرد.

٤- الكافي: ٣/٤٤ باب ٣ صفه الوضوء حديث ٣، [٢] بسنده عن ابى جعفر عليه السلام . الى ان قال: الا احكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قلت: بلى، قال: فادخل يده فى الاناء و لم يغسل يده فاخذ كفًا من ماء فصبه على وجهه، ثم مسح جانبيه حتى مسحه كله، ثم اخذ كفًا اخر يمينه فصبه على يساره ثم غسل به ذراعه الايمن. الحديث.

٥- الكافي: ٣/٢٨ باب حدّ الوجه الذى يغسل و الذراعين و كيف يغسل حديث ٦، [٣] بسنده عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: فرض الله على النساء فى الوضوء للصلاه ان يتدننن بباطن اذرعهن و فى الرجال بظاهر الذراع.

و منها: ان يكون الوضوء بمدّ من ماء .

(١)

و منها: الدعاء عند غسل اليد اليمنى بقول: «اللهم أعطني كتابي

بيمينى و الخلد فى الجنان بيسارى، و حاسبنى حسابا يسيرا» (٢) و أجعلنى ممن ينقلب إلى اهله مسرورا» (٣).

و منها: الدعاء عند غسل اليد اليسرى بقول: «اللهم لا تعطنى كتابي

بشمالى و لا- من وراء ظهري، و لا- تجعلها مغلوله الى عنقى، و اعوذ بك من مقطعات النيران و نقصان الايمان» (٤). و ورد ان المتوضى إذا غسل ساعديه حرّم الله عليه اغلال النار (٥).

و منها: الدعاء عند مسح الرأس بقول: «اللهم غشنى

برحمتك و بركاتك و عفوك، و اظلنى تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك» (٦).

و ورد انه اذا مسح المتوضى رأسه مسح الله سيئاته (٧).

و منها: الدعاء عند مسح الرجلين بقول: «اللهم ثبت

قدمى على

ص: ٢٩٤

١- التهذيب: ١/١٣٥ باب ٦ حكم الجنابه و صفه الطهاره حديث ٣٧٤، [١] بسنده: قال ابو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء، و الوضوء بمدّ من ماء، و صاع النبى صلى الله عليه و آله و سلم خمسه امداد، و المدّ مائتان و ثمانون درهما، و الدرهم وزن سته دوانيق، و الدائق وزن ست حبات، و الحبه وزن حبتى شعير من اوساط الحب لا من صغاره و لا من كباره.

٢- التهذيب: ١/٥٣ باب ٤ صفه الوضوء حديث ١٥٣، و الفقيه: ١/٢٦ باب ٩ صفه وضوء امير المؤمنين عليه السلام حديث ٨٤.

٣- لم اجد هاتين الجملتين فى الكافى و [٢] التهذيب و الفقيه و المحاسن و [٣] المقنع و [٤] الوسائل.

٤- الكافى: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٤ باب ١٥ حديث ٩، و [٧] الاختصاص: ٣٦ فى مسائل اليهودى التى القاها على النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

٦- الكافى: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

٧- الامالى [٩] او المجالس للشيخ الصدوق رحمه الله: ١١٥.

الصراط يوم تزل فيه الاقدام، و اجعل سعيي فيما يرضيك عنى (١) يا أرحم الراحمين» (٢).

و ورد انه اذا مسح المتوضى قدميه اجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام (٣).

و ورد ان من توضأ بهذه الآداب خلق الله عزّ و جلّ من كل قطره ملكا يقدّسه و يسبّحه و يكبّره، و يكتب الله عزّ و جلّ له ثواب ذلك الى يوم القيامة (٤).

### و منها: قراءه سوره القدر عند الوضوء،

فإن من قرأ ذلك عنده خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٥).

### و منها: فتح العينين عند الوضوء و ادخال الماء فيهما

حتى لا ترى نار جهنم (٦)، و لعله من باب استظهار غسل نواحيها.

### و منها: ان يقول بعد الوضوء او عنده: «اللهم إني أسألك تمام

الوضوء و تمام الصلاه و تمام رضوانك و الجنة» فقد ورد انه زكاه الوضوء (٧).

و ورد أنّ من قال ذلك بعد قراءه سوره القدر لم يَمَرَّ بذنْب اذنبه إلا حتّاه (٨).

ص: ٢٩٥

---

١- الكافي: ٣/٢٤٨ باب النوادر حديث ٦، و [١] الفقيه: ١/٢٦ باب ٩ صفه وضوء امير المؤمنين عليه السلام حديث ٨٤.

٢- لم تذكر (يا ارحم الراحمين) فى الكافى و [٢] المقنع و [٣] التهذيب و الفقيه و المحاسن.

٣- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٦.

٤- الحديث المتقدم.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦ باب ٢٣ حديث ٣ [٦] عن فقه الرضا عليه السلام.

٦- الفقيه: ١/٣١ باب ١٠ حدّ الوضوء حديث ١٠٤: و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلّها لا ترى نار جهنّم.

٧- الفقيه: ١/٣١ باب ١٠ حدّ الوضوء و ترتيبه و ثوابه حديث ١٠٧.

٨- البلد الامين: ٣، و [٧] البحار: ٨٠/٣٢٨ باب ٥ [٨] التسميه و الادعيه المستحبه عند الوضوء حديث -



اشهد ان لا إله إلا أنت، استغفرك و اتوب إليك، و اشهد أنّ محمداً عبدك و رسولك، و اشهد أنّ علياً وليك و خليفتك بعد نبيّك على خلقك، و أنّ أولياءه أوليائك، و خلفاءه خلفائك، و اوصيائه [اوصيائك] فقد ورد ان من قال ذلك في آخر وضوءه او غسله للجنازة تحاتت عنه الذنوب كلها كما تحات ورق الشجر، و خلق الله بعدد كل قطره من قطرات وضوءه او غسله ملكا يسبح الله و يقّده و يهلّله و يكبره و يصلّي على محمد و آله الطيبين، و ثواب ذلك لهذا المتوضّي، ثم يأمر الله بوضوءه و غسله فيختم عليه بخواتيم ربّ العزه، ثم يرفع تحت العرش حيث لا- تتناوله اللصوص، و لا- يلحقه السوس [خ. ل: الوسواس] و لا تفسده الاعداء حتى يرد عليه و يسلم إليه اوفر ما هو احوج و أفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصيه العادون، و لا يعيه الحافظون، و يغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلاته نافله، فإذا توجه إلى مصلاه ليصلّي قال الله عز و جل لملائكته: يا ملائكتي! ألا- ترون إلى عبدى هذا قد انقطع من جميع الخلائق إلىّ، و أمّيل رحمتي و جودى و رأفتي، أشهدكم أنّي اخّصّه برحمتي و كراماتي» (١).

### و منها: ان يتلو عند الفراغ قوله عز من قائل: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا

بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ\* فَقَطَّعَ دَائِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

ص: ٢٩٦

١- البحار: ٨٠/٣١٦ باب ٥ [١] التسميه و الادعيه المستح [٢] به عند الوضوء حديث ٧.

٢- تفسير العياشي: ١/٣٥٩ سورة الانعام: ٤٤ و ٤٥، وفيه: عن ابي الحسن على بن محمد [عليهما السلام] ان قنبرا مولى امير المؤمنين ادخل على الحجاج بن يوسف [لعنه الله] فقال له: ما الذى كنت تلى من امر على بن ابي طالب (ع)؟ قال: كنت اوضيّه، فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوءه؟ قال: كان يتلوا هذه الآية فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا-

**و منها: ان يقول بعد الفراغ: «اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك**

له، و اشهد ان محمدا عبده و رسوله»

فانه يستحق المغفرة إذا قال ذلك ١.

**و يكره في الوضوء أمور:**

**فمنها: الاستعانة في الوضوء فيما لا يجب عليه فعله مباشرة من افعاله،**

كأن يصب آخر الماء في يده ٢. و اما الصب على نفس العضو فلا يجوز الاستعانة فيه ٣ إلا عند الضرورة ٤.

ص: ٢٩٧

و منها: صبّ ماء الوضوء في الكنيف .

(١)

و منها: الوضوء في المسجد من حدث البول و الغائط ،

(٢)

و اما حدث النوم و الريح فلا بأس بالتوضي منه في المسجد، سيما إذا كان الحدث وقع فيه ٣.

و منها: الوضوء بالماء المسخن بالشمس في آنيه،

فإنه يورث البرص ٤.

و ربّما عدّ جمع من المكروهات مسح بلل الوضوء من أعضائه و لم يثبت ٥، بل الأخبار الناطقه بمسح أمير المؤمنين عليه السّلام و اعداده لذلك خرّقه تدلّ على عدم الكراهه، لمنافاه مواظبته عليه السّلام عليه لذلك ٦. نعم لا يبعد كون تركه افضل، لما ورد من ان من توضأ و تمندل كتب الله له حسنه، و من توضأ و لم

ص: ٢٩٨

- 
- ١- الكافي: ٣/١٥٠ باب حدّ الماء الذي يغسل [١] به الميت حديث ٣، بسنده كتب محمد بن الحسن الى ابي محمد عليه السّلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه. . الى ان قال: و كتب اليه: هل يجوز ان يغسل الميت و ماؤه الذي يصبّ عليه يدخل الى بئر كنيف، او الرجل يتوضأ وضوء الصلاه ان يصب ماء وضوئه في كنيف؟ فوقع عليه السّلام: يكون ذلك في بلايع.
- ٢- الكافي: ٣/٣٦٩ باب بناء المساجد حديث ٩، بسنده عن رفاعه بن موسى، قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام عن الوضوء في المسجد، فكرهه من الغائط و البول.

يتمندل حتى يجف وضوءه كتب الله له ثلاثين حسنه (١)، و احتمال بعضهم استحباب كون الاناء الذى يتوضأ من مائه مكشوف الرأس.

ثم انه يستحب الوضوء استحبابا شرعيا لأمر:

**فمنها: الصلاة المندوبه، فإن الوضوء لها مسنون**

و ان كانت لا تصح بدونه (٢).

**و منها: الطواف المندوب،**

و لا- يجب الوضوء له و ان كان شرطاً فى ركعتيه، و تظهر الثمره فيما لو طاف بغير وضوء ثم توضأ و صلى ركعتيه، فإنه يصح طوافه (٣).

**و منها: ما عدا الصلاة و الطواف من افعال الحج .**

(٤)

**و منها: قراءه القرآن على الأقرب ،**

(٥)

و القول بحرمه قراءه القرآن محدثا كانكار استحباب الوضوء لها ساقطان.

ص: ٢٩٩

١- المحاسن: ٤٢٩ باب ٣٣ حديث ٢٥٠.

٢- لاستحباب الصلاة و استحباب الوضوء هنا رشحى اى ترشح من استحباب الصلاة على الوضوء فصار مستحبا.

٣- و ذلك لاستحباب الصلاة، و هذا الاستحباب هو المعبر عنه بالاستحباب الرشحى او الشرطى، أى انه لما كانت ذى المقدمه- و هى الصلاة- مستحبه، و لا تصلح الا بالوضوء، فالاستحباب يترشح على المقدمه فتكون مستحبه، مكتسبه استحبابها من ذى المقدمه.

٤- التهذيب: ٥/١٥٤ باب ١٠ الخروج الى الصفا حديث ٥٠٩، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لا- باس أن يقضى المناسك كلها على غير وضوء الا الطواف، فان فيه صلاه، و الوضوء افضل.

٥- اقول: للفقهاء فى استحباب الوضوء لقراءه القرآن كلام ناش من الاختلاف فى الروايات، ففى قرب الاسناد: ١٧٥: [٢] قال محمد بن الفضيل: فسألته قلت: اقرأ المصحف ثم يأخذنى البول فاقوم فبول و استنجى و اغسل يدى ثم اعود الى المصحف

فاقرأ فيه، قال: لا، حتى تتوضأ للصلاة، و الخصال: ٢/٦٢٧ في حديث الاربعمائه قال على امير المؤمنين عليه السلام: -

**و منها: مس ما عدا الخط من المصحف و حملة و كتابته في وجه،**

و ان كان اجراء ما يأتي ان شاء الله من حكم المستحب تسامحا عليه، و ما قبله احوط (١).

**و منها: دخول المسجد،**

للامر بذلك معللا بأنه بيت الله في الأرض من اتاه متطهرا طهره الله من ذنوبه، و كتبه من زواره (٢).

**و منها: طلب الحوائج،**

لما ورد من تعجب الصادق عليه السلام ممن يأخذ في حاجه و هو على وضوء كيف لا تقضى حاجته، و قال عليه السلام: من طلب حاجه و هو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن إلا نفسه (٣)، لكن الدلالة لا تخلو من مناقشه (٤).

ص: ٣٠٠

---

١- لا خلاف في حرمه مس كتابه القرآن لغير المتطهر نصا و فتوا.

٢- الامالي او المجالس للشيخ الصدوق: ٣٥٩ المجلس السابع و الخمسون، بسنده عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض، و من اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه، و كتب من زواره.

٣- التهذيب: ١/٣٥٩ باب ١٦ صفه الوضوء حديث ١٠٧٧.

٤- قوله قدس الله روحه الطاهره: لكن الدلالة لا- تخلو من مناقشه ربما يشير الى ان غايه ما يمكن ان يستفاد من الحديث ان شرط قضاء الحاجه هو الوضوء، و ليس طلب الحاجه مستحبا كي يكون ما يشترط له مستحبا مقدّميا، فمن اين جاء الاستحباب لهذا الشرط؟ و لما لم تكن الغايه مستحبه لم يمكن القول باستحبابه.

## و منها: الكون على الطهارة،

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنس: يا انس! أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك، و ان استطعت ان تكون بالليل و النهار على طهاره فافعل، فإنك تكون إذا مت -على طهاره- شهيدا (١).

## و منها: التأهب للفرض و التهيؤ له .

(٢)

## و منها: اراده النوم،

لما مرّ في الفصل السابق ممّا نطق بفضله (٣).

## و منها: صلاه الجنازه .

(٤)

## و منها: التجديد،

لأن الوضوء على الوضوء نور على نور، سيما للمغرب و الصبح، لما ورد من ان من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفاره لما مضى من ذنوبه في يومه إلا الكبائر، و من توضأ للصبح كان وضوؤه ذلك كفاره لما مضى من ذنوبه في ليلته إلا الكبائر (٥).

## و منها: زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قبور الأئمه عليهم

السلام .

(٦)

ص: ٣٠١

---

١- امالى الشيخ المفيد: ٦٠ المجلس السابع حديث ٥.

٢- ذكر الفقهاء استحباب هذا الوضوء و اشترطوا ان يكون قريبا من دخول وقت الفريضة ليصدق عنوان التهيؤ، راجع مناهج المتقين و العروه الوثقى.

٣- المحاسن: ٤٧ باب ٤٨ [١] ثواب من بات على طهر حديث ٦٤: في روايه حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام، قال: من آوى الى فراشه فذكر انه على غير طهر و تيمّم من دثار ثيابه كان فى الصلاه ما ذكر الله.

٤- الكافي: ٣/١٧٨ باب من يصلى على الجنازه و هو على غير وضوء احاديث [٢] الباب.

٥- الكافي: ٣/٧٠ باب النوادر حديث ٥.

٦- لا- ريب لمن راجع الاحاديث الواردة في كتاب المزار و آداب الزياره ان الوضوء للزياره من الآداب المندوبه، و نص على استحبابها في جملة من زيارات الأئمة عليهم السلام كزياره امير المؤمنين و الحسين عليهما السلام، فراجع.



و منها: نوم الجنب،

كما مرّ في الفصل السابق (١).

و منها: اكل الجنب،

كما مر في الفصل الرابع (٢).

و منها: الجماع بعد غسل الميت قبل غسل المس .

(٣)

و منها: تغسيل الجنب للميت .

(٤)

و منها: جلوس الحائض للذكر اوقات الصلاه بمقدار صلاتها .

(٥)

و منها: العود إلى الجماع و ان تكرر .

(٦)

و يستحب الوضوء استحبابا تسامحيا عقليا في موارد عدّه:

فمنها: دخول المرأة على زوجها و الرجل على زوجته في أول الامر .

(٧)

و منها: جماع الحامل .

(٨)

ص: ٣٠٢

هو جنب؟ فقال: يكره ذلك حتى يتوضأ.

٢- الفقيه: ١/٤٧ باب ١٩ صفه غسل الجنابه حديث ١٧٨، و روى ان الاكل على الجنابه يورث الفقر.

٣- مناهج المتقين فى الوضوءات المستحبه.

٤- المصدر المتقدم.

٥- لاحظ: الجواهر و [٢] منتهى المقاصد فى باب الافعال المستحبه و العروه الوثقى و شروحها. و فى الكافي: ٣/١٠١ باب ما يجب على الحائض فى اوقات الصلاه حديث ٤، [٣] بسنده عن ابى جعفر عليه السلام قال: اذا كانت المرأة [٤] طامثا فلا تحل لها الصلاه، و [٥] عليها ان تتوضأ وضوء الصلاه [٦] عند وقت كل صلاه، ثم تقعد فى موضع طاهر و تذكر الله عزّ و جلّ و تسبّحه و تحمده و تهلله كمقدار صلاتها ثم تفرغ لحاجتها.

٦- وسائل الشيعة: ١/٢٧٠ باب ١٣ حديث ٢.

٧- العروه الوثقى: ١٦، و مناهج المتقين: ٢.

٨- مناهج المتقين: ٢، الامالى او المجالس للشيخ الصدوق: ٣٣٩.

و منها: اراده مس خط المصحف .

[\(١\)](#)

و منها: وطى جاريه بعد وطى حره قبلها .

[\(٢\)](#)

و منها: اراده ادخال الميت القبر .

[\(٣\)](#)

و منها: القدوم من السفر .

[\(٤\)](#)

و منها: اراده السفر .

[\(٥\)](#)

و منها: زياره قبور المؤمنين .

[\(٦\)](#)

و منها: جماع المحتلم .

[\(٧\)](#)

و منها: وضوء الميت قبل غسله .

[\(٨\)](#)

و منها: إرادته تكفين الميت قبل غسل المسى .

[\(٩\)](#)

و منها: جلوس القاضى مجلس القضاء . إلى غير ذلك،

و ربما قيل

ص: ٣٠٣

- 
- ١- مناهج المتقين: ٢ في عداد الوضوءات المستحبة: و منها: مسّ ما عدا الخط من المصحف و حمله و كتابته في وجه، و ان كان اجراء حكم المستحب تسامحياً عليه احوط. اقول: و ذلك لعدم استحباب المس و الحمل للقرآن الكريم كي يكون الوضوء للغايه المستحبه مستحباً.
  - ٢- مناهج المتقين: ٢.
  - ٣- التهذيب: ١/٣٢١ باب ١٣ تلقين المحتضرين حديث ٩٣٤، ذيل الخبر. و قال: توضّأ اذا ادخلت الميت القبر.
  - ٤- مناهج المتقين: ٢.
  - ٥- مناهج المتقين: ٢.
  - ٦- عروه الوثقى و مناهج المتقين: ٢.
  - ٧- مناهج المتقين: ٢.
  - ٨- المصدر المتقدم: ٢.
  - ٩- المصدر السابق: ٢.
  - ١٠- العروه الوثقى: ٦١.

باستحباب الوضوء بعد المذى، و الودى، و الرعاف، و القى، و الكذب، و الظلم، و مسّ الكلب، و مصافحه المجوسى، و مسّ الفرج، و باطن الدبر، و باطن الاحليل، بل و ظاهرهما من نفسه و غيره، و التقبيل بشهوه، و الخلال المخرج للدم إذا كرهه الطبع، و الاستنجاء بالماء للمتوضّى قبله، و لو كان قد استجمر، و الغضب، و القهقهه فى الصلاه او مطلقا، بل و مطلق الضحك، بل و بعد قراءه أربعة أبيات شعر باطل، و الانعاز، و النخامه، و البصاق، و المخاط، و المدّه (١)، و الجشاء، و القرقره فى البطن، و الحجامه، بل مطلق خروج الدم غير الدماء الثلاثه، و المضاجعه، و اصابه البول أو الغائط الجسد، و مسّ الكافر، و تقليم الظفر، و الحلق، و نتف الابط، بل مطلق أخذ الشعر، و الأكل و الشرب حتى ما غيّره النار، و استدخال شىء فى الدبر أو الفرج، و قتل البقه و البرغوث و القمله و الذباب. و لى فى هذا القول تأمل، لأن الاخبار الآمره بالوضوء بعد الأمور المذكوره إنما وردت تقيّه فلا تقوم حجّه على الاستحباب.

ثم إنّه يجوز الدخول فى العباده المشروطه بالطهاره من الحدث بالوضوءات المستحبه استحبابا شرّعا على الأظهر (٢) ما لم يمنع منه مانع من جنبه او حيض أو نحوهما.

و أما الوضوءات المستحبه استحبابا تسامحيا فالاحوط ترك الدخول معها فى المشروط بالطهاره من صلاه أو طواف واجب أو نحوهما، و حينئذ فالاولى لمن أراد الاتيان بشىء من الوضوءات التسامحيه ان يأتى به بقصد الكون على

ص: ٣٠٤

١- المدّه-بالكسر-ما يجتمع فى الجرح من القيح.

٢- بل الاقوى، حيث ان تشريع الوضوء للغايه المشرّع لها يوجب اتصاف المكلف بكونه متطهرا، فيكون اتيانه بفعل مشروط بالطهاره عن طهاره شرعيه، اما اذا لم تكن الغايه من الغايات التى شرع لها الوضوء كان اتصاف المكلف بالطهاره بذلك الوضوء مشكوكا فيه، فلا يمكن احراز كونه متطهرا كى يتمكن من استباحه الفعل المشروط بالطهاره.

الطهارة (١) ضاماً إليه نيه ما يريد من الوضوء التسامحى ليصح له الدخول فى المشروط بالطهارة و يؤجر على ما ضمّه إليه، بل الأولى ذلك فى جميع الوضوءات المندوبه حتى بالنسب الشرعى، و لو كانت له غايات متعدده كفى قصد غايه واحده للجميع (٢) إلا انه لا يثاب على غير المنوى من الوضوء (٣) فالأولى قصد جميع الغايات ليستحق ثواب جميعها.

ص: ٣٠٥

- 
- ١- و ذلك لان كون المكلف على طهارة من الغايات التى شرّع لها الوضوء.
  - ٢- لان القصد للغايه الواحده و الوضوء لها تخرجه عن كونه محدثاً و يتصف بها بكونه متطهراً، فاذا اتصف بالطهارة ساغ له كل مشروط بالطهارة.
  - ٣- لان الثواب لا يكون إلا بالعمل المنوى، و لما كان العمل الوضوء واحداً و المنوى كذلك كان الاجر الذى فى مقابل العمل الواحد واحداً.

الذى فرضه الله تعالى على الجنب لعله النظافه (١) و تطهير بدنه ممّا أصابه من اذاه، فإنّ آدم عليه السّلام لمّا اكل من الشجره دبّ ذلك فى عروقه و شعره و بشره، فإذا خرج المنى منه خرج من كل عرق و شعره فى جسده، فأوجب الله عزّ و جلّ على ذريته الاغتسال من الجنابه إلى يوم القيامه (٢) و قد سأل اليهودى (٣) النبى صلى الله عليه و آله و سلّم عن عله ايجابه فى الجنابه و عدم ايجابه فى البول و الغائط، فعّلّ صلى الله عليه و آله و سلّم ايجابه مع الجنابه بذلك و عدم ايجابه فى البول و الغائط مع ان البول انجس من المنى؛ بأنّ البول و الغائط شىء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك، و لا- يكلف الله نفسا إلّا وسعها، بخلاف الجنابه فإنها ليست امرا دائما و انما هى شهوه يصيبها الانسان إذا اراد، و يمكنه تعجيلها و تأخيرها الايام الثلاثه و الاقلّ و الأكثر (٤).

#### و آداب الغسل أمور:

تختص ثلاثه منها بغسل الجنابه، و هو البول قبل الغسل ان أجنب

ص: ٣٠٦

- 
- ١- الاولى التعبير لمصلحه النظافه لا لعلّه النظافه، و ذلك لأنّ علل التشريع غير ثابتة لنا، بل الذى يمكن احيانا التوصل اليه هى مصالح التشريع.
  - ٢- الامالى او المجالس للشيخ الصدوق: المجلس ٣٥ حديث ١٩١: ١.
  - ٣- و قد سأل يهودى هذه الامه ايضا الصادق عليه السّلام. [منه (قدس سره)].
  - ٤- علل الشرايع: ٢٥٨ باب ١٨٢ حديث ٩.

بالانزال بجماع أو احتلام أو استمناء (١)، والاستبراء بعد البول (٢) و قول: «اللهم طهر قلبي من كل آفه تمحو به [خ. ل: تمحق بها] ديني و تبطل به عملي، اللهم أجعلني من التوابين و أجعلني من المتطهرين» (٣). و تشترك في الباقي بقيه الأغسال.

### و منها: غسل اليدين ثلاثا قبل ادخالهما الاناء من نصف الذراعين،

و أولى منه غسل تمام الذراعين (٤).

ص: ٣٠٧

١- التهذيب: ١/١٤٣ باب ٦ حديث ٤٠٤.

٢- تنبيه: ذكر استحباب الاستبراء قبل غسل الجنابه جمع من فقهاءنا المتأخرين، و منهم آيه الله الوالد (قدس سره) بل لعله المشهور بينهم، إلا ان في دليل هذا الاستحباب المذكور في المتن تأملاً، حيث ان الروايات الواردة في آداب الخلوه هي صريحه في استحباب الاستبراء بعد البول كما في الوسائل: ١/٢٢٥ باب ١١. [١] اما استحباب الاستبراء قبل البول و الغسل فلم يثبت فيما بين ايدينا من الأدلة. و اما استحباب الاستبراء مطلقاً حتى للجماع من دون انزال فبعيد جداً، و ابعد منه القول باستحباب البول من دون انزال قبل غسل الجنابه بالخصوص، فانه لا دليل عليه اصلاً، و انما الوارد استحباب الاستبراء من البول المذكور في آداب التخلي مطلقاً، هذا و للكلام في المقام مجال، راجع المؤلفات الفقهيه المبسوطه.

٣- وسائل الشيعه: ١/٥٢٠ باب ٣٧ حديث ٣، [٢] اذا اغتسلت من الجنابه فقل «اللهم طهر قلبي و تقبل سعيي و اجعل ما عندك خيراً لي، اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين»، و اذا اغتسلت للجمعه فقل «اللهم طهر قلبي من كل آفه تمحق ديني و تبطل عملي، اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المطهرين».

٤- لا- ريب في مشروعيه غسل اليدين قبل غسل الجنابه و استحبابه، و لم يعرف من احد الخلاف فيه، بل حكى الاجماع على استحبابه لروايات كثيره صريحه بالاستحباب، و أنما الخلاف في تعيين المغسول؛ و هو على اقوال، فقد قيل الى الزندين لصريح صحيحه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام من قوله (عليه السلام) و قد سألته عن غسل الجنابه فقال: تبدأ بكفيك فتغسلهما ثم تغسل فرجك... الى آخره. راجع الكافي: ٣/٤٣ باب صفه الغسل و الوضوء... [٣] فإن الكف يطلق الى الزند، و بقرينه الجمع بين هذه الروايه و الاحاديث الواردة في باب-



و منها: المضمضه و الاستنشاق بعد غسل اليدين .

(١)

و منها: امرار اليد على الجسد .

(٢)

و منها: تخليل ما لعله يحتاج إليه استظهاراً .

(٣)

ص: ٣٠٨

- 
- ١- الكافي: ٣/٥٠ باب الجنب ياكل و يشرب [١] حديث ١، بسنده عن ابي جعفر عليه السّلام قال: الجنب اذا اراد ان ياكل و يشرب غسل يده، و تمضمض و غسل وجهه و اكل و شرب.
  - ٢- وسائل الشيعة: ١/٥٠٤ باب ٢٦ حديث ١١، هذا بالنسبة الى الجنب.
  - ٣- ذكره الفقهاء قدس الله ارواحهم، و منهم آية الله الوالد رضوان الله عليه في مناهج المتقين: ١٨. أقول: و وجهه واضح، لان ايصال الماء الى جميع اجزاء البدن يحقق الغسل و تحصل الطهاره-

## والاغسال المسنونه على ثلاثة أقسام:

### الاول: ما يستحب للوقت

#### اشاره

و هو كثير، و من جملته غسل الجمعة، و لا- شبهه في رجحانه لكل مكلف من الرجال و النساء و الخنثى، الحر و العبد، في الحضر و السفر، مخاطب بالجمعه و غيره (٢)، و المشهور المنصور استحبابه (٣). و القول بوجوبه نادر (٤) و ان ورد به النص (٥) إلا ان المراد بالوجوب فيه هو

ص: ٣٠٩

- ١- الفقيه: ١/٢٣ باب ٧ حديث ٧٠. و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: الوضوء مَدَّ و الغسل صاع، و سيأتي اقوام بعدى يستقلون ذلك، فاولئك على خلاف سنتي، و الثابت على سنتي معي في حظيره القدس.
- ٢- نقل الاجماع عن جماعه من فطاحل الفقهاء قدس الله ارواحهم الطاهره كالخلاف و الغنيه و ظاهر التذكرة، كما و ادعى عليه الشهره، و انه من دين الاماميه، و كذا قاله في المذهب البارع و الروض و التنقيح و المجمع و الذخير و غيرهم.
- ٣- و هو معقد الاجماع المتقدم، و لم اجد للقول بالوجوب منشأ سوى ما يظهر من بعض الروايات ان غسل الجمعة واجب، المفسر بروايات صحيحه اخر بانه ليس بواجب بل هو سنه، و التعبير عن الاستحباب الشديد بالوجوب في [١] لسان الحديث كثير خارج عن حدّ الاحصاء، هذا بناء على وجوب صلاه الجمعة في عصر الغيبه، و هو القول المرجوح لفقد شرائط الوجوب، بل ليس ببعيد القول بل الجزم بعدم مشروعيتها لفقد شرائطها، فالقول بوجوب غسلها موهون، و الاستحباب متيقن، فتفطن.
- ٤- لم يظهر قائل بوجوب غسل الجمعة من فقهاءنا سوى ما يظهر من قول المحقق رحمه الله في الشرايع من [٢] قوله: الاشهر. الذي يظهر منه وجود القول المشهور و امثال هذه العبارات. راجع مفتاح الكرامه باب غسل الجمعة.
- ٥- النص الذي اشار اليه المؤلف قدس سره هو ما رواه في الك [٣] في: ٣/٤٢ باب وجوب غسل يوم الجمعة حديث ٢، عن محمد بن عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة، فقال: واجب على كل ذكر و انثى عبد او حر. لكن روايه على بن يقطين رحمه الله-

الثبوت المطلق الذي هو أعم من الوجوب و الندب. نعم استحبابه مؤكد إلا للنساء في السفر فإنه لا يتأكد في حقهن (١).

و يكره ترك غسل الجمعة إلا لعذر (٢). و وقته ما بين طلوع الفجر الصادق إلى الزوال (٣)، و قيل: انه كلما قرب من الزوال كان أفضل (٤)، و يجوز تعجيله في يوم الخميس و ليلة الجمعة لمن خاف عدم الماء يوم الجمعة (٥)، كما يجوز بل يستحب قضاءه يوم الجمعة بعد الزوال و يوم السبت، سواء كان الفوات لعذر ام لا (٦)، و في الحاق ليلة السبت به في ذلك وجه لا يخلو من قرب.

و يستحب الدعاء عند هذا الغسل بالمأثور و هو: «اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و ان محمدا عبده و رسوله، اللهم صلّ على محمد و آل

ص: ٣١٠

١- كما في الكافي: ٣/٤٢ باب وجوب الغسل [١] يوم الجمعة حديث ٣، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الغسل يوم الجمعة على الرجال و النساء في الحضر و على الرجال في السفر، و ليس على النساء في السفر.

٢- وسائل الشيعه: ٢/٩٤٥ باب ٦ حديث ١١، بسنده عن احدهما عليهما السلام قال: اغتسل يوم الجمعة الا ان تكون مريضا، او تخاف على نفسك.

٣- ذكره فقهاؤنا قدس الله ارواحهم في مجاميعهم الفقيهيه و منهم شيخى الوالد قدس سره في مناهج المتقين.

٤- مناهج المتقين: ٢٩ المبحث السابع في الاغسال الم [٢] سنونه.

٥- الكافي: ٣/٤٢ باب وجوب الغسل يوم الج [٣] معه حديث ٦، بسنده: قال: كنّا مع ابي الحسن عليه السلام بالبادية و نحن نريد بغداد، فقال لنا يوم الخميس: اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة، فان الماء غدا قليل، فاغتسلنا يوم الخميس ليوم الجمعة.

٦- وسائل الشيعه ٢/٩٤٩ باب ١٠، حديث ٣.

محمد و أجعلني من التّوّابين، و أجعلني من المتطهرين» (١). و قد ورد ان غسل الجمعة مع الدعاء المذكور يطهره إلى الجمعة الاخرى (٢). و ورد أيضا قول: «اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق بها ديني، و تبطل بها عملي. اللهم أجعلني من التّوّابين، و أجعلني من المتطهرين». و يقول بعد الفراغ: «اللهم طهرني و طهر قلبي من كل آفة، و انق غسلي، و اجر علي لساني ذكرك و ذكر نبيك محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أجعلني من التّوّابين و أجعلني من المتطهرين».

#### و منها: غسل ليلة النصف من رجب،

بل يستحب الغسل في أول هذا الشهر و وسطه و آخره، فإنّ من فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (٣)، و هذا يمتدّ وقته من أول الليالي الثلاث إلى آخر أيامها الثلاثة.

#### و منها: غسل يوم المبعث ،

(٤)

و هو السابع و العشرون من رجب.

#### و منها: غسل ليلة النصف من شعبان .

(٥)

#### و منها: غسل أول ليلة من شهر رمضان .

(٦)

#### و منها: غسل أول يوم من شهر رمضان

(٧)

و الفضل ان يكون في ماء جار،

ص: ٣١١

٢- وسائل الشيعة ٢/٩٥١ باب ١٢ حديث ١.

٣- وسائل الشيعة ٢/٩٥٩ باب ٢٢ حديث ١ [٣] بلفظه.

٤- استحباب غسل هذا اليوم المبارك لا خلاف فيه بين الطائفة، وادّعى عليه الاجماع و نفى الخلاف و جزم الفقهاء بالاستحباب اتفاقا.

٥- التهذيب: ١/١١٧ باب ٥ حديث ٣٠٨، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: صوموا شعبان، و اغتسلوا ليلة النصف منه، ذلك تخفيف من ربكم.

٦- الاقبال: ١٤، [٤] بسنده: روى ابن ابي قره فى كتاب عمل شهر رمضان باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الغسل فى اول ليلة من شهر رمضان، و ليلة النصف منه.

٧- الاقبال: ١٤. [٥] اقول: قوله-و الفضل ان يكون الغسل فى ماء جار لا ماء راكد، اذا امكن-

يصبّ منه على رأسه ثلاثين غرفه، فإنّ ذلك يكون دواء السنّه.

**و منها: غسل كل ليلة من شهر رمضان ،**

١

و يتأكّد في العشر الأواخر<sup>٢</sup> شفّعها و وترها، و وتر العشرتين الأوليين، سيما ليلة السابع عشر و التاسع عشر، كما يزداد التأكيد في ليلة الحادى و العشرين و الثالث و العشرين<sup>٣</sup>، بل في الأخير غسلان احدهما أول الليل و الآخر آخره<sup>٤</sup>.

**و منها: غسل ليلة الفطر .**

٥

و فضل اوقات الغسل في هذه الليالى مقارن الغروب و لو أخره جاز، و يمتدّ بامتداد الليل.

**و منها: غسل يومى العيدين الفطر و الأضحى**

٦

و يمتدّ بامتداد اليوم و ان

ص: ٣١٢

كان في أوله أفضل، و يتأكد تقديمه على الصلاة.

**و منها: غسل يوم الترويه و يوم عرفه للناسك في عرفات و . . غيره**

من أهل الاقطار (١)، و يمتد بامتداد النهار و ان كان كلما قرب من أوله كان أفضل، و كذا في سائر اغسال الأوقات الآتية.

**و منها: غسل يوم الغدير ،**

(٢)

و هو الثامن عشر من ذى الحجه، الذى أخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيه-فى السنه العاشره من الهجره-البيعه لأمير المؤمنين عليه السلام.

**و منها: غسل يوم دحو الأرض،**

و هو الخامس و العشرون من ذى القعده على قول (٣).

**و منها: غسل يوم المباهله،**

و هو الرابع و العشرون من ذى الحجه (٤).

**و منها: غسل اليوم التاسع من ربيع الاول**

على احتمال (٥).

**و منها: غسل يوم المولود،**

و هو السابع عشر من ربيع الاول (٦).

**و منها: غسل يوم النيروز ،**

(٧)

- 
- ١- الفقيه: ١/٤٤ باب ١٨ حديث ١٧٢.
  - ٢- التهذيب: ٣/١٤٣ باب ٧ صلاة الغدير حديث ٣١٧.
  - ٣- انكر استحباب غسل هذا اليوم جمع من الفقهاء، و اثبتة آخرون، راجع جواهر الكلام كتاب الطهارة فصل الاغسال المسنونه.
  - ٤- وسائل الشيعه: ٢/٩٣٧ باب الاغسال المسنونه حديث ٣.
  - ٥- الكلام فى استحباب غسل هذا اليوم هو الكلام فى غسل يوم دحو الارض، فراجع جواهر الكلام كتاب الطهارة فى فصل الاغسال المسنونه.
  - ٦- تمسك بعض الفقهاء لاستحباب غسل هذا اليوم بشرف اليوم، و بعض بالعمومات الوارده فى استحباب الغسل للاعياد، و انكره آخرون، لعدم وقوفهم على حديث ينص عليه، و ان شئت فراجع الكتب الفقيهيه.
  - ٧- مصباح المتعجد: ٥٩١ [٤] يوم النوروز.



انتقال الشمس إلى الحمل.

## القسم الثاني

### إشارة

ما سنّ للعمل

و هو أغسال عديده:

فمن جمعتها ما سنّ للاحرام (١)، فإنه مستحب مؤكد، و القول بوجوبه ضعيف.

**و منها: الغسل لزياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الاطهار**

عليهم السلام و لو من بعيد .

(٢)

ص: ٣١٤

- 
- ١- الكافي: ٣/٤٠ باب انواع الغسل حديث ١. اتفق الفقهاء على استحبابه، بل نقل عليه الاجماع، و انه من دين الاماميه، فلا ريب في أصل الاستحباب، و ما وقع في بعض الاخبار من لفظ الوجوب فانما هو لبيان تأكد الاستحباب، كما وقع مثله كثيرا، و لانه لو كان واجبا لكان صحه الاحرام متوقفا عليه، لعدم احتمال الوجوب النفسى، فلا بد من الوجوب الغيرى، و لم يقل أحد من الفقهاء رضوان الله عليهم يتوقف صحه الاحرام على الغسل، فلا مجال -بعد التأمل- من القول بالوجوب، كما و لا مجال لانكار الاستحباب بعد ما ذكر من انه من دين الاماميه و من الاتفاق و الاجماع المؤيد بالروايات المتضافره.
- ٢- ادعى عليه تاره بشهره الاصحاب و اخرى باجماعهم على ذلك، و بالاخبار الكثيره الوارده في المقام، مثل قوله عليه السلام: في قوله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قال عليه السلام: الغسل عند لقاء كل امام. و بالاحاديث الوارده في بيان الاغسال المسنونه، كما في كامل الزيارات: ١٥ باب ٣ حديث ١، و الكافي: ٤/٥٥٠ باب دخول المدينه و زياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و جل كتب المزار.

## و منها: الغسل لزياره البيت ، بل لمطلق الطواف،

(١)

من غير فرق بين طواف الزياره و العمرة و النساء و الوداع و . . غيرها.

## و منها: الغسل للوقوف بعرفات و للذبح و النحر و الحلق دون رمى الجمار .

(٢)

## و منها: غسل المفرط فى صلاه الكسوفين بالترك عمدا عند احتراق

القرص كله إذ اراد قضاءها،

(٣)

و قيل بالوجوب، و هو أحوط، و ان كان الأول أقوى، و فى استحبابه لأدائها عند احتراق القرص كله تأمل، و العدم اشبه، و ان كان الاثنان به لأحتمال المطلوبيه لا بأس به.

ص: ٣١٥

١- الكافى: ٣/٤٠ باب انواع الغسل حديث ١ و ٢. و قد ادعى الاجماع على استحباب الغسل، و الاطلاق فى الحديث يقتضى استحباب الغسل لمطلق دخول الحرم، لا لخصوص دخول البلد، كما و قد ادعى الاجماع على استحباب الغسل لدخول المسجد الحرام، و القول بالوجوب شاذ لا يلتفت إليه.

٢- الكافى: ٤/٤٦١ باب الغدو الى عرفات و حدودها حديث ٣، و [١]صفحه: ٤٦٢ حديث ٤ عن الحلبي و صحيحه معاويه بن عمار. و قد افتى الفقهاء استنادا الى الصحيحه باستحباب الغسل للوقوف بعرفات، و الجمع بين الظهرين بعد الغسل، و ادعى عليه الاجماع و نفى الخلاف، هذا فى ما يرجع الى الغسل للوقوف بعرفات، و اما استحباب الغسل للذبح و النحر و الحلق فقد افتى به الفقهاء، راجع الجواهر: ١٩/١٣، و [٢]مناهج المتقين: ٣٠، و القسم الثانى ما سنّ للعمل و الظاهر استنادهم فى الحكم بروايه زراره فى باب الجنابه فى أجزاء الغسل الواحد عن الاسباب المتعدده، قال: اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر اجزأك غسلك ذلك للجنابه، و الحجامه، و عرفه، و النحر، و الحلق، و الذبح، و الزياره، و اذا اجتمعت عليك حقوق اجزأها عنك غسل واحد الكافى: ٣/٤١ باب ما يجزى الغسل منه اذا اجتمع.

٣- الاستبصار: ١/٤٥٣ باب ٢٨٣ باب من فاتته صلاه الكسوف حديث ٤. عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل فكسل ان يصلى، فليغتسل من غد و ليقض الصلاه، و [٤]ان لم يستيقظ و لم يعلم بانكساف القمر فليس عليه إلا

القضاء بغير غسل.

(١)

سواء كانت عن فسق بارتكاب كبيره و اصرار على صغيره، أو كفر أصليّ أو ارتداديّ، و محلّه في الظاهر بعد الندم، و قبل الاستغفار و العزم على عدمه، و يمكن شرعيّته بعدهما أيضاً، و في شرعيّته للتوبه من الصغيره من دون اصرار وجه، لا يخلو من قوه.

و منها: غسل صلاه الحاجه الآتيه في الصلوات المرغبات .

(٢)

ص: ٣١٦

١- اتفق فقهاؤنا على مشروعيتّه الغسل للتوبه، و ادعى جماعه الاتفاق عليه، و عن العلامه رحمه الله في المنتهى [١] الاجماع عليه، لكن اختلفوا في اختصاص الغسل بالمحرمات الكبيره، او ان الحكم اعمّ، و الذي صرح به المتأخرون هو التعميم، و دليلهم روايات، منها: روايه مسعد بن زياد التي رواها الشيخ الطوسي رحمه الله في التهذيب: ١/١١٦ حديث ٣٠٤ عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له: انّ لي جيرانا و لهم جوار يتغنين و يضربن بالعود، فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا منّي لهنّ، فقال له عليه السلام: لا- تفعل، فقال و الله ما هو شيء آتية برجلي انما هو سماع اسمعه باذني، فقال الصادق عليه السلام: يا لله! انت أما سمعت الله يقول: «ان السمع و البصر و الفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا»؟ فقال الرجل: كأتى لم اسمع بهذه الآيه من كتاب الله عزّ و جلّ من عربيّ و لا عجميّ، لا جرم اني قد تركتها، و اتى استغفر الله تعالى، فقال له الصادق عليه السلام: قم فاغتسل، و صلّ ما بدا لك، فلقد كنت مقيما على أمر عظيم، ما كان اسوأ حالك لو متّ على ذلك، استغفر الله و اسأله التوبه من كل ما يكره، فانه لا يكره الا القبيح، و القبيح دعه لأهله، فان لكل أهلا. أقول: و وجه القوه التي ذكرها شيخي الوالد قدس الله روحه الطاهره هو عموم الحكم في الحديث لمن أذنب ذنبا، و خصوصيته المورد لا توجب تقييد الحكم.

٢- لا- خلافا في مشروعيتّه الغسل لطلب الحاجه من الله سبحانه و تعالى، لكن هل يختص بصلاه الحاجه ام لا، محلّ نقاش، و الذي عليه جلّ الاصحاب هو الاختصاص، و ادعى على ذلك الاجماع، و انه عمل الاصحاب، و الذي عليه روايه عبد الرحيم القصير المرويّه في الكافي: ٣/ ٤٧٦ باب صلاه الحوائج حديث ١، [٢] قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك اني اخترعت دعاء، قال: دعني من اختراعك، اذا نزل بك امر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و صلّ ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، قلت-

و منها: غسل صلاه الاستسقاء .

(١)

و منها: غسل صلاه الاستخاره .

٢

و منها: الغسل لصلاه الظلامه الآتيه فى الصلوات المرغبات .

٣

و منها: الغسل لصلاه الخوف من الظالم، المرويه فى مكارم الاخلاق .

٤

و منها: الغسل بعد قتل الوزغ

-الذى هو حيوان ملعون-قد ورد فى الاخبار ذمه و الترغيب فى قتله، و ان من قتله كان كمن قتل شيطانا ٥.

و منها: الغسل للتوجه إلى السفر خصوصا سفر الحج،

و زياره سيد الشهداء عليه السلام ٦.

ص:٣١٧

---

١- ذكر الفقهاء رضوان الله عليهم من الاغسال المسنونه غسل صلاه الاستسقاء، و ادعى فى الغنيه الاجم [١]اع عليه، و الاصل فيه موثق سماعه المرويه فى التهذيب: ١/١٠٤ باب ٥ حديث ٢٧٠ و الموسوعات الفقيهيه.

**و منها: الغسل قريب الزوال من يوم الخامس عشر من رجب،**

لعمل ام داود ١.

**و منها: غسل من سعى عمدا إلى رؤيهم مصلوب بحق،**

قبل مضي ثلاثه أيام على صلبه فرآه، فإنه مستحب بعد الرؤيه عقوبه. وقيل: يجب، و لم يثبت ٢.

و الأولى الغسل حتى عند رؤيه المصلوب بظلم، بل و بعد الثلاثه أيضا، و لا غسل في رؤيه المقتول و. . نحوه بغير الصلب، و لو كان بحق، بل و لا في المصلوب بعد انزاله من خشبه، و ذهاب هيئه الصلب، و مبدأ الثلاثه أيام من الصلب دون الموت، و لا غسل في الحضور من دون نظر إلى المصلوب، و لا في النظر من غير سعى، و لا في السعى من غير نظر، أو النظر لا عن قصد، و لو سعى في [الأيام] الثلاثه لينظر بعدها ففي ثبوت الغسل تردد، و لا فرق بين

ص: ٣١٨

كون المصلوب حيًّا أو ميتًا حين النظر. و هل يعتبر في النظر ان لا- يكون لغرض شرعى كالشهادة على عينه و نحوها أم لا؟ و جهان، أولهما غير بعيد، و كذا يعتبر كون المصلوب من المسلمين، فلو كان كافرا ففي ثبوت الغسل بالسعى و النظر إليه في الثلاثه تأمل، و ان كان الغسل لاحتمال المطلوبيه حينئذ، و فى سائر موارد عدم ثبوت الغسل لا بأس به.

ثم ان من الأغسال المسنونه غسل المولود، كما مرّ فى الفصل الأول، و ربّما قيل باستحباب الغسل فى موارد أخرى:

**فمنها: غسل من اهريق عليه ماء يغلب عليه احتمال النجاسه .**

[\(١\)](#)

**و منها: الغسل عند احتمال الجنابه،**

كواجدى المنى فى الثوب المشترك [\(٢\)](#).

**و منها: اعاده الغسل عند زوال العذر**

الذى رخص فى الغسل المتضمن لنقص لعذر، [كما اذا اغتسل جبيره ثم ارتفع عذره] [\(٣\)](#).

**و منها: من مات جنبا قبل تغسيله غسل الميت .**

[\(٤\)](#)

**و منها: غسل الجنب لمعاودة الجماع .**

[\(٥\)](#)

**و منها: الغسل عند الافاقه من الجنون .**

[\(٦\)](#)

و لم يثبت عندى استحباب شىء منها، نعم لا بأس بالاتيان بالغسل لاحتمال المطلوبيّه، و لكن لا يترتب عليه أثر الغسل الصحيح، فلا يغنى عن

- ١- أقول الظاهر ان الغسل هنا بفتح الغين لا بالضم، فيكون خارجا عن محلّ البحث، فراجع و تدبر.
- ٢- مناهج المتقين / ٣٠ القسم الثاني ما سنّ للعمل.
- ٣- مناهج المتقين / ٣٠ القسم الثاني ما سنّ للعمل.
- ٤- المصدر السابق.
- ٥- مناهج المتقين / ٣٠.
- ٦- مناهج المتقين / ٣٠.



الوضوء، حتى على المختار من اغناء كل غسل عن الوضوء، بل الأحوط عدم ترك الوضوء بقصد القربه مع جميع الأغسال المسنونه، بل الاحتياط به لا يترك، سيما فيما لم يكن مستنده في غايه القوه، كغسل الجمعه مثلا (١).

### القسم الثالث

#### اشاره

في ما سنّ للمكان

و هي عدّه أغسال:

#### فمنها: غسل دخول الحرمين

-حرم مكه المعظمه و حرم المدينه المشرفه- (٢).

و منها: غسل دخول المسجد الحرام في وجه .

(٣)

و منها: غسل دخول الكعبه .

(٤)

و منها: غسل دخول المدينه .

(٥)

و منها: غسل دخول مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

(٦)

فرعان:

- 
- ١- لا يخفى انه وقع الكلام و النقض و الابرام فى انه هل يجرى كل غسل عن الوضوء، ام انه مختص بغسل الجنابه، فاستدل كل فريق بدليل، لكن هذا بعد الفراغ عن مشروعيت الغسل و وروده، اما عند الشك فى ذلك، فلا- ينبغى التوقف بالحكم بعدم الاجزاء، و المسأله تستحق البحث و التدقيق و النظر و التحقيق، اعرضنا عنها لئلا نخرج عن موضوع الكتاب.
  - ٢- وسائل الشيعه ١/٩٣٦ باب ١ حديث ١ و ٢.
  - ٣- مناهج المتقين /٣٠ وسائل الشيعه: ١/٩٣٧ باب الاغسال المسنونه حديث ٣.
  - ٤- وسائل الشيعه ١/٩٣٧ باب ١ حديث ٣.
  - ٥- وسائل الشيعه ١/٩٣٦ باب ١، حديث ١، [٤] فراجع.
  - ٦- مناهج المتقين /٣٠.

وجه يقع الفعل و دخول المكان مغتسلا، و لا شبهه فى امتداد هذا الغسل ما لم يحدث، و اما لو أحدث فقد روى امتداد غسل النهار إلى آخره، و امتداد غسل الليل إلى منتهاه، و روى امتداده إلى آخر يوم الليله و ليله اليوم، و الأول أقرب، و لو وقع الغسل فى وسط اليوم أو الليله ففى تكميل اليوم بالليل بقدر ما مضى منه و هكذا فى الليل تردّد، و العدم اشبه (١).

و لا فرق فى عدم جواز تقديم غسل الفعل أو المكان ازيد من يوم-ان قصد إلى الغايه فى ذلك اليوم، و كذا الليل-بين مخافه اعواز الماء و عدمه. نعم الاغسال الفعلية السببیه تمتد بامتداد العمر، كرؤيه المصلوب، و اراده التوبه، و قتل الوزغ. . و نحوها.

و اما الاغسال للزمان فوقتها بعد دخول الزمان. نعم، قد عرفت شرعيه تقديم غسل الجمعة يوم الخميس، و لو قيل بجواز تقديم غسل الزمان عليه بقدر ما يعدّ له عرفا-كغسل الليالى المتبرّكه المزبوره قبيل الغروب-لم يكن بعيدا، و قد ورد فى بعضها ذلك.

الثانى: اذا اجتمعت اغسال مسنونه كفى غسل واحد لها إذا نوى كلا منها: و لم يكف لو نوى بعضها خاصه، أو القربه فقط (٢).

ص: ٣٢١

١- و ذلك لعدم صدق عنوان النهار على الملفق من النهار و الليل، و لمّا كان الغسل مثلا غسلا نهاريا كان التلفيق لا مورد له، و هذا واضح، و لكن الذى اوجب هذا الشرح من المصنّف قدس سره وقوع الخلاف فى صدق التلفيق على العنوان المطلوب فى الموارد الاخر كالاكتفاء بالتلفيق فى باب متزوحات البئر مثلا، فراجع.

٢- فمثلا-فى من أراد غسل الزياره و غسل رؤيه المصلوب و غسل مس الميت، اذا نوى أحد هذه الاغسال و لم ينو الآخر لم يسقط، بخلاف ما اذا نوى الاغسال الثلاثه، فان غسلا واحدا يكفى عنها، و تسقط عنه كلها.

التي ورد انها قربان كل تقى (١)، و خير موضوع فمن شاء استقل و من شاء استكثر (٢)، و انها أفضل ما يتقرب العباد به إلى ربهم، و احب ذلك إليه سبحانه (٣) و انه ليس بعد المعرفة بإصول الدين شيء أفضل من الصلاة (٤)، و انه لا- أفضل من الحج إلا الصلاة (٥)، و انها آخر وصايا الانبياء (٦)، و انه أقرب ما يكون

ص: ٣٢٢

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١٨٢، و الكافي: ٣/٢٦٥ [١] فضل الصلاة حديث ٦.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/١٧٥ باب ١٢ حديث ٤.

٣- الكافي: ٣/٢٦٤ باب فضل الصلاة حديث ١ [٣] بسنده عن معاوية بن وهب قال: سالت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم، و احب ذلك إلى الله عز و جل ما هو؟ فقال: ما اعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، [٤] إلا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: «و اوصاني بالصلاة و الزكوة ما دمت حيا» .

٤- وسائل الشيعة: ١/١٧ باب ١ حديث ٣٤ [٥] بسنده عن زريق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له اي الاعمال أفضل بعد المعرفة؟ فقال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء يعدل الزكاة، و لا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، و لا بعد ذلك شيء يعدل الحج، و فاتحه ذلك كله معرفتنا، و خاتمته معرفتنا، و لا شيء بعد ذلك كبر الاخوان، و المواساة ببذل الدينار و الدرهم. . .

٥- الكافي: ٤/٢٥٣ باب فضل الحج و العمره حديث ٧.

٦- الكافي: ٣/٢٦٤ باب فضل الصلاة حديث ٢.

العبد من الله سبحانه و هو ساجد (١)، و ان الانسان إذا سجد فاطال نادى ابليس: يا ويله! اطاعوا و عصيت، و سجدوا و ابیت (٢). و انّ صلاه فريضة خير من عشرين حجه، و حجه خير من بيت مملوّ ذهباً يتصدّق به حتى يفنى (٣). - و انها أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحت نظر في عمله و ان لم تصح لم ينظر في بقيه عمله (٤)، و انها عمود الدين، و اصل الاسلام (٥)، و انّ من استخف بها لا ينال شفاعتهم عليهم السّلام، و لا يرد على الحوض (٦)، و انّ من تهاون بها من الرجال و النساء رفع الله البركه عن عمره و رزقه، و محا سيماء الصالحين من وجهه، و لا يؤجر على شيء من عمله، و لا يرفع دعاؤه إلى السماء، و لا حظّ له في دعاء الصالحين، و يموت ذليلاً- جائعاً عطشاناً، و يوكل الله به [ملكا يزعجه في قبره، و يضيق عليه قبره، و يكون قبره مظلماً، و يوكل الله به] يوم القيامة ملكاً يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه، و يحاسبه الله حساباً شديداً، و لا ينظر إليه و لا

ص: ٣٢٣

- ١- الكافي: ٣/٢٦٤ باب فضل الصلاه حديث ٣ [١] بسنده عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: اقرب ما يكون العبد من الله عزّ و جلّ و هو ساجد، و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ.
- ٢- الكافي: ٣/٢٦٤ باب فضل الصلاه حديث ٢.
- ٣- الكافي: ٣/٢٦٥ باب فضل الصلاه حديث ٧.
- ٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/١٧٢ باب ٦ حديث ٢.
- ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/١٧٢ باب ٧ حديث ٧ [٥] عن علي عليه السّلام قال: اوصيكم بالصلاه التي هي عمود الدين و قوام الاسلام.
- ٦- الكافي: ٣/٢٦٩ باب من حافظ على صلاته او ضيّعها حديث ٧، [٦] بسنده عن ابي جعفر عليه السّلام قال: قال: لا تتهاون بصلاتك فان النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال عند موته: ليس منّي من استخف بصلاته، ليس منّي من شرب مسكراً، لا يرد عليّ الحوض لا و الله، و في صفحه ٢٧٠ حديث ١٥، بسنده قال ابو الحسن الاول عليه السّلام: أنّه لما حضر ابي الوفاء قال لي: يا بني! انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاه.

يزكيه، و له عذاب أليم (١). إلى غير ذلك من فضائلها، و زواجرتهاون بها التي لا تحصى.

ثم أنّ اعداد الفرائض و النوافل المرتبه معروفه، و انما شرعت الرواتب لیتم بها ما نقص من الفريضه (٢) و هی أفضل من المبتدئه، و قيل: ان أفضل الرواتب ركعتا الفجر، ثم ركعه الوتر، ثم ركعتا الزوال، ثم نافله المغرب، ثم صلاه الليل، ثم نوافل النهار، و لم یثبت هذا الترتیب. نعم ورد فی كل منها فضل عظیم.

فمما ورد فی ركعتی الفجر أنّهما من صلاه الحامدين (٣) و انه یشهدهما ملائكه الليل و النهار (٤)، و أنّهما خیر من الدنيا و ما فیها، و ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم لم یکن علی شیء من النوافل اشدّ معاهده منه علیهما (٥)، و فی نافله الظهر انها صلاه الأوابین (٦)، و ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم اوصی بها علیا علیه السلام ثلاثا (٧). و فی نافله المغرب انها من صلاه الذاكرین و انها لا تترك سفرا

ص: ٣٢٤

١- فلاح السائل: ١٩ الفصل الاول فی تعظیم حال الصلاه و ان مهملها من اعظم [١] الجناه.

٢- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٧٦ باب ١٣ حدیث ١، [٢] بسنده عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال: انّ الله عزّ و جلّ انما فرض علی الناس فی الیوم و اللیل سبعمائه ركعه، من اتی بها لم یسأله الله عزّ و جلّ عمّا سواها، و انما اضاف الیها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم مثلها لیتّم بالنوافل ما یقع فیها من النقصان، و انّ الله عزّ و جلّ لا یعذب علی كثرة الصلاه و الصوم و لكنه یعذب علی خلاف السنّه.

٣- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٧٦ باب ١٣ حدیث ٤.

٤- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٧٦ باب ١٣ حدیث ٦.

٥- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٨٠ باب ٢٩ حدیث ٤.

٦- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٧٨ باب ٢٤ حدیث ١.

٧- مستدرک وسائل الشیعه: ١/١٧٨ باب ٢٢ حدیث ١، عن فقه الرضا علیه السلام.

و لا حضرا، و لا إذا طلبته الخيل (١)، و انها تعدل حجه مبروره. و فى الوتيره ان من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر، و لم يرد فى شىء من النوافل مثل ما ورد فى صلاه الليل، فقد ورد فيها فوائد عظيمه تأتى عن قريب ان شاء الله تعالى.

و لا بأس بترك النافله و الاقتصار على الفريضه عند العذر، و منه الهمم و الغم، و عدم الاقبال أحيانا عليها، و الاولى قضاؤها حينئذ بعد ذلك، بل يستحب قضاء كل راتبه فأتت على المكلف، و قد ورد ان العبد يقوم فيقضى النافله فيعجب الرب ملائكته منه فيقول: ملائكتى عبدى يقضى ما لم افترضه عليه. نعم لا- يتأكد قضاء ما فات فى المرض من النوافل، لأن المريض ليس كالصحيح، و ما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر فيه.

و يصح قضاء النوافل المرتبه فى ليل و نهار، فيجوز قضاء الليليه منها نهارا حتى فى السفر و بالعكس، و الأظهر أفضليته مطابقه وقت القضاء لوقت الاداء بقضاء الليليه منها فى الليل، و النهاريه منها فى النهار، و الافضل الجهر فى قضاء الليليه منها، و الاخفات فى النهاريه، و الوتر يقضى و ترا، و روى شفعا، و حملت على التقية.

و الأفضل فى كل صلاه ان يؤتى بها فى أول وقتها إلا فى الفريضه فى موارد ذكرناها فى المناهج (٢)، كما ذكرنا فيه أفضليته تأخير الوتيره عن التعقيبات، و أفضليته تأخير صلاه نافله الليل إلى قريب الفجر، و سننّه هنا عن قريب على الأخير.

ص: ٣٢٥

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/١٧٨ باب ٢١ حديث ١ و ٣.

٢- مناهج المتقين: ٤٩، السابعة: الافضل فى كل صلاه ان يؤتى بها فى اول وقتها إلا فى موارد.

التي قد ورد أنها أشد وطأً وأقوم قيلاً (١)، و أنها الرهبانيه المبتدعه ابتغاء مرضاه الله، و الحسنه المذهبه للسيئه (٢)، و أنها شرف المؤمن (٣) و سنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دأب الصالحين، و مطرده الداء من الأجساد (٤)، و مصححه البدن (٥)، و أنها تبيض الوجه و تحسّنه، و تحسّن الخلق، و تطيب الريح، و تجلب الرزق و تدرّه، و تقضى الدين، و تذهب بالهم، و تجلو البصر (٦)، و أنها تمنع من نزول العذاب (٧)، و أنها من روح الله تعالى، و أنها تجلب رضا الرب، و أنها تمسك باخلاق النبيين، و تعرّض لرحمه رب العالمين، و تنفى السيئات، و تذهب بما عمل من ذنب بالنهار (٨)، و ان العبد ليقوم فى الليل فيميل به النعاس يميناً و شمالاً و قد وقع ذقنه

ص: ٣٢٦

- ١- مجمع البيان: ١٠/٣٧٧ سورة المزمل: ٦ [١] إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَ أَقْوَمُ قِيلاً.
- ٢- بحار الانوار: ٨٧/١٤٧ باب ٦ [٢] فضل صلاة الليل.
- ٣- ثواب الاعمال: ٦٣ ثواب من صلى صلاة الليل حديث ١، بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلاة الليل، و عزّ المؤمن كفّه عن الناس.
- ٤- ثواب الاعمال: ٦٣ ثواب من صلى صلاة الليل حديث ٢.
- ٥- ثواب الاعمال: ٦٤ [٣] ثواب من صلى صلاة الليل حديث ٦.
- ٦- ثواب الاعمال: ٦٤ ثواب من صلى صلاة الليل حديث ٨.
- ٧- بحار الانوار: ٨٧/١٥٠ باب ٦ [٤] فضل صلاة الليل: حديث ٢٦ ذيله.
- ٨- البلد الامين: ٤٧ الدعاء بعد صلاة الليل فى الهامش.



على صدره، فيأمر الله تعالى ابواب السماء فتفتح، ثم يقول للملائكة: انظروا إلى عبدى ما يصيبه فى التقرب إلى بما لم افترضه عليه راجيا منى لثلاث خصال: ذنبا اغفر له، أو توبه اجدها، أو رزقا ازيده. اشهدوا ملائكتى أنى قد جمعتهم له (١). و سئل على بن الحسين عليهما السلام: ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها؟ قال: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره (٢)، و ان البيوت التى يصلّى فيها بالليل و يتلى [فيها] القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (٣). و ورد انه كذب من زعم انه يصلّى بالليل و يجوع بالنهار، ان صلاه الليل تضمن رزق النهار (٤)، و ان الرجل يكذب الكذب فيحرم صلاه الليل، فإذا حرم صلاه الليل حرم بها الرزق (٥)، بل عن الصادق عليه السلام انه: ليس منّا-و فى خبر آخر: ليس من شيعة-من لم يصلّ صلاه الليل (٦). و ورد انه ليس من عبد إلا و يوقظ كل ليلة مره او مرتين أو مرارا، فإن قام كان ذلك، و إلا جاء الشيطان فبال فى اذنه، أ و لا يرى أحدكم انه إذا قام و لم يكن ذلك منه قام و هو متحير ثقيل كسلان (٧)؟! و ان لليل شيطانا يقال له: الدهاء [خ. ل: الدبهاء، الرهاء]، فإذا استيقظ العبد و اراد القيام إلى الصلاه فقال له: ليست ساعتك، ثم يستيقظ مره أخرى فيقول له: لم يان لك، فما يزال كذلك يزيه و يحبسه حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال فى اذنه ثم

ص: ٣٢٧

- ١- ثواب الاعمال: ٦٤ ثواب صلاه الليل حديث ٧.
- ٢- علل الشرايع: ٢/٣٦٥ باب ٨٧ حديث ١.
- ٣- ثواب الاعمال: ٦٦ [٢] ثواب من صلى صلاه الليل حديث ١٠.
- ٤- ثواب الاعمال: ٦٤ ثواب من صلى صلاه الليل حديث ٥.
- ٥- ثواب الاعمال: ٦٥ ثواب من صلى صلاه الليل حديث ٩.
- ٦- المقنع: ١٩.
- ٧- المحاسن: ٨٦ باب ١٠ [٧] عقاب من ترك صلاه الليل حديث ٢٤.

انصاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح (١).

ثم ان أول وقتها انتصاف الليل، و كلما قربت من الفجر زادت فضلا سيما الوتر (٢)، و المشهور عدم جواز تقديم شيء من نافله الليل على الانتصاف (٣) إلا لعذر من رطوبه رأس مانعه من الاستيقاظ لها، أو سفر يخاف معه فوتها، أو خوف جنابه مفوته لها، أو مرض يعسر عليه الاتيان بها في وقتها. . أو نحو ذلك من الاعذار التي يجمعها خوف الفوت، فإنه يجوز حينئذ تقديمها على الانتصاف و تكون اداء على الأظهر (٤).

و في جواز تقديمها على المغرب تأمل، و العدم أحوط، بل الأحوط عدم تقديمها على صلاة العشاء و نافلتها (٥)، و لو زال بعد الانتصاف عذر من قدمها عليه لعذر لم يعدها، و كذا المشهور كون قضاء صلاة الليل أفضل من تقديمها للمعذور، و الذي اعتقده و تجتمع عليه الأخبار هي شرعيته تقديم صلاة الليل على الانتصاف لا لعذر أيضا، إلا ان قضاؤها في النهار لغير المعذور أفضل من تقديمه إياها على الانتصاف (٦) بخلاف المعذور فإن التقديم له أفضل، بل فضل ما يأتي به مقدما على الانتصاف كفضل ما يأتي به غير المعذور بعد النصف، و الله العالم (٧).

ص: ٣٢٨

١- المحاسن: ٨٦ باب ١٠ [١] عقاب من ترك صلاة الليل حديث ٢٥.

٢- و ذلك للأخبار الواردة في المقام.

٣- وردت روايه في المنع عن تقديم صلاة الليل على النصف منه، و روايه تبيح ذلك، لكن اعراض الاصحاب عن روايه جواز التقديم يوهنها.

٤- راجع النصوص المصرحه بذلك في وسائل الشيعة: ٣/١٨١ باب ٤٤ حديث ١ و ٢.

٥- و ذلك ان المتيقن من الليل المعنون في الروايات بما بعد العشاء و المعبر عنه بأول الليل راجع وسائل الشيعة: ٣/١٨١ باب ٤٤ روايات الباب.

٦- لم أقف على دليل الافضليه في المقام فراجع و تتبع.

٧- مناهج المتقين/ ٤٨ النوافل اليوميّه.

و آخر وقت نافله الليل طلوع الفجر الصادق على الأقوى، فإذا طلع و كان قد أتى بربع ركعات منها فما زاد جاز له الاتيان بما  
بقى منها حتى الشفع و الوتر بعد الفجر قبل نافلته و فريضته (١)، و بوجوب الإتمام حينئذ قول غير مرضى (٢)، و ان كان لم  
يتلبس بشيء من نافله الليل عند طلوع الفجر اشتغل بنافله الفجر و فريضته، و ان كان قد تلبس بها و لم يتم أربع ركعات منها،  
فالمشهور تعيين تركها و الاتيان بوظيفه الفجر حينئذ، و الأظهر جواز أتمامه لنافله الليل حينئذ أيضا، و فى لزوم تخفيفه اياها عند  
الإتمام قول لا دليل عليه (٣)، و لا فرق فى الحكم بين كون الشروع فى نافله الليل و الاتيان بربع ركعات منها باعتقاد سعه الوقت  
للجميع أم لا، فلو علم عدم اتساع الوقت إلا لاربع ركعات جاز له الاشتغال بها و الاتيان بالباقي بعد الفجر فى وجه لا يخلو من  
قوه، و لا يلزمه حينئذ تقديم الشفع و الوتر على الأشبه، و كذا لا فرق بين مفاجأه الفجر حال الاشتغال بها أم لا، بل لو أتى بالأربع  
ثم اشتغل بشيء آخر فإن له الإتمام بعد الفجر على الأجود، و لو شك فى بقاء مقدار أربع ركعات إلى الفجر استصحب و شرع  
فيها، بل و كذا لو ظن ضيق الوقت فى وجه. و لو علم أو ظن عدم اتساع الوقت إلا للوتر، ففى تعيين اتيانه بالشفع و الوتر ان أراد  
التفّل أو جواز أخذه فى صلاه الليل و جهان، اشبههما الثانى، و ان كان الأول أفضل،

ص: ٣٢٩

- ١- مناهج المتقين ٤٨/ آخر وقت نافله الليل.
- ٢- لم يقل به احد من الفقهاء، و إنما نقل الاتفاق على جواز الاتمام و بالعدول الى الفريضه، و الذى لا ينبغى الشك فيه ان  
صلاه الليل مستحبه و الشروع فى المستحب لا يصير المستحب واجبا، فقول المصنف قدس سره (قول غير مرضى) لم اعرف  
وجهه، و الذى ينبغى له ان يقول: و احتمال وجوب الاتمام لا- وجه له. هذا و الفقهاء قدس الله ارواحهم الطاهره اعطوا المقام  
حقه، و عليك بمراجعته منتهى المقاصد مجلد الصلاه/ ١٥٦.
- ٣- لمكان اطلاق جواز الاتمام من غير تقييد بالتخفيف.

سواء و في الوقت بالوتر مع جميع آدابه أو هو مخففًا، ولا يشرع تقديم غير الوتر بمعنى تقديم الثنائيه الرابعه من ثمان ركعات صلاه الليل على الثنائيات المتقدمه عليهما، و لو لم يبق إلى الفجر إلا مقدار ركعه الوتر قدمهما [كذا] خاصه. و يجوز الاقتصار على الوتر ثلاث ركعات أو الأخيره خاصه مع ضيق الوقت عن تمام صلاه الليل، بل و مع سعة لها بأجمعها.

و قد ورد ان من قام قبيل الفجر و صلى الوتر و ركعتي الفجر كتبت له صلاه الليل، و ظاهره صورته ضيق الوقت. و لو أتى بالوتر بإعتقاد عدم سعة الوقت لغيره، فإن لم ينكشف الخلاف كان له قضاء صلاه الليل بعد الوقت، و ان انكشف خطأه جاز له الاتيان حينئذ بالثمان ركعات، سواء بان خطأه بعد الاتيان بنافله الفجر أو قبله على الأظهر، كما ان الأظهر عدم لزوم اعادته للوتر بعد ذلك (١). نعم لو تبين له خطأ في أثناء الوتر، فالأحوط له العدول به إلى الثمان ركعات، و الاتيان بعدها، فالأولى لمن فاجأه الفجر بعد الاتيان بربع ركعات من صلاه الليل عدم قصده بالباقي الأداء و لا القضاء (٢) و ان كان كونها أداء غير بعيد. و من فاجأه الفجر بعد الاتيان بربع منها-على المشهور-أو بعد الأخذ فيها على المختار-فهل الأفضل هو اتمام صلاه الليل قبل وظيفه الفجر من نافله و فريضه او بعدها، أو يتساويان؟ وجوه، ثالثها أوجه (٣).

ثم انه يستحب اذا قام من النوم لصلاه الليل ان يأتي بما مر في الفصل

ص: ٣٣٠

- 
- ١- كل هذه الصور قد ذكرها و نقحها آيه الله الوالد قدس سره في منتهى المقاصد/ ١٥٤ فراجع، و لو تعرضنا لها لخرج الكتاب عن موضوع السنن و الآداب، و لهذا نحيل ذلك الى موسوعته الفقيهيه.
  - ٢- بل يأتي بها برجاء المطلوبيه، و وجهه ظاهر.
  - ٣- راجع منتهى المقاصد كتاب الصلاه/ ١٥٥ تقف على روايات الباب و اقوال العلماء و ادلتهم.

السابق من آداب القيام من النوم من السجده وقراءه الخمس آيات من آخر سورة آل عمران، والأدعيه المأثوره المتقدمه، ثم يستاك ويتوضأ، فإذا قام إلى الصلاه قال: «بسم الله و بالله و إلى الله و ما شاء الله و لا حول و لا قوه إلا بالله، اللهم أجعلنى من زوّارك و عمّار مساجدك، و أفتح لى باب توبتك، و اغلق باب معصيتك و كل معصيه، و الحمد لله الذى جعلنى ممن ينجيه، اللهم أقبل إلىّ بوجهك جلّ ثناؤك» (١).

و يستحب ان يصلى أمام صلاه الليل ركعتين خفيفتين يقرأ [فى] أولاهما: ب: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و فى الثانيه: ب: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. و تسميان بصلاه الورود (٢) و الافتتاح (٣)، و يدعو بعد ذلك بالدعاء الذى نقله السيد ابن الباقي فى محكى مصباحه من ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يدعو بعد الركعتين قبل صلاه الليل به، و هو: «اللهم إليك خبت قلوب المختبين، و بك انست عقول العاقلين، و عليك عكفت رهبه العاملين، و بك استجارت افئده المقصرين، فيا أمل العارفين و رجاء العاملين، صل على محمد و آله الطاهرين، و اجرنى من فضايح يوم الدين، عند هتك الستور، و تحصيل ما فى الصدور، و آنسنى عند خوف المذنبين، و رهبه المفرطين، برحمتك يا أرحم الراحمين. فو عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتى إياك مخالفتك، و لا عصيتك إذ عصيت و أنا بمكانك جاهل، و لا لعقوبتك متعرّض، و لا بنظرک مستخفّ، لكن سوّلت لى نفسى، و اعاننى على ذلك شقوتى، و غرّنى سترك المرخى علىّ، فعصيتك بجهلى، و خالفتك بجهدى، فمن الآن من عذابك [من] يستنقذنى، و بحبل من اعتصم إذا قطعت حبلک عنى، و سواتاه من الوقوف بين يديک غدا إذا قيل للمخففين [خ. ل: للمخفّين]

ص: ٣٣١

١- المذكورات تقدم ذكرها فى آداب النوم فراجع.

٢- فى المتن: الورد.

٣- مناهج المتقين / ٤٨.

جوزوا، و للمثقلين خطوا، أ مع المخففين [خ. ل: المخفين] أجوز، أم مع المثقلين أحط؟ يا ويلته! كلما كبرت [خ. ل: كبر] سنّي كشرت معاصي، فكم ذا أتوب فكم [خ. ل: و كم] ذا أعود؟ ما آن لي ان استحيى من ربّي؟ ! ثم يسجد و يقول ثلاثمائة مره: «استغفر الله ربّي و أتوب إليه»، ثم يبدأ في صلاه الليل و يتوجه بالتكبيرات السبعه الافتتاحيه المأثوره بينها.

و يستحب ان يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاه الليل بعد الحمد التوحيد ثلاثين مره، فإن من فعل ذلك انفتل و ليس بينه و بين الله عزّ و جلّ ذنب (١)، و ان يصلّي صلاه جعفر الطيار مكان الثالثه و الرابعه و الخامسه و السادسه من الثمان، و ان يقرأ في السابعه بعد الحمد سوره الملك، و في الثامنه بعد الحمد سوره هل أتى. و ان يقرأ في كل ركعه من الشفع بعد الحمد التوحيد ثلاثا، و في الوتر بعد الحمد التوحيد ثلاثا، و كلا من المعوذتين مره (٢).

و ورد في نافله ليله الجمعه قراءه التوحيد في الركعه الأولى، و الجحد في الثانيه، و ألم السجده في الثالثه، و المدثر في الرابعه، و حم السجده في الخامسه، و الملك في السادسه، و يس في السابعه، و الواقعه في الثامنه (٣).

و يستحب التفريق في صلاه الليل (٤). و يستحب القنوت في ركعه الوتر

ص: ٣٣٢

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٨٣ باب ٤١ حديث ٢.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام/ ٣٠٨.

٣- جمال الاسبوع/ ٢٠١ [٣] في الفصل السادس عشر فيما يقرأ من السور في نافله الليل و ادعيته كل ليله جمعه.

٤- الكافي: ٣/٤٤٥ باب صلاه النوافل حديث ١٣ [٤] بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان اذا صلّى العشاء الاخره أمر بوضوئه و سواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلّي اربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلّي اربع ركعات، ثم يرقد حتى اذا كان في وجهه الصبح قام فأوتر، -

قبل الركوع (١)، وفي استحباب قنوت آخر فيه بعد الركوع قول معروف خال عن مستند معتمد [عليه]، نعم لا بأس بالاثنيان به بقصد احتمال الحسن و المطلوبيه، و الأقوى استحباب القنوت في ثانيه الشفع أيضا قبل الركوع ٢، و له ان يدعو في قنوت الوتر كسائر القنوتات بما شاء، نعم ورد فيه بالخصوص فضل أمور:

#### فمنها: الاستغفار سبعين مره،

و قد ورد ان من صلى صلاه الليل مع الاستغفار سبعين مره في قنوت الوتر يجار من عذاب القبر، و يمد له في عمره، و يوسع عليه في معيشته ٣. و يستحب ان يرفع يده اليسرى في قنوته، و يعد الاستغفار باليمنى ٤.

#### و منها: ان يقول: «أسأت و ظلمت نفسي

و بئس ما صنعت [خ. ل: بما كسبت]، و هذه يدای جزاء بما صنعتا [صنعت]. ٥. ثم يبسط يديه جميعا قدام وجهه، و يقول: «و ها أنا ذا بين يديك، فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتى ترضى، لك العتبي، لا أعود، لا أعود، لا أعود» ٥. إلى غير ذلك من الأدعيه المأثوره المذكوره في الكتب المعده لأعمال اليوم و الليله و لخصوص نافله الليل.

#### و منها: قول: «العفو» ثلاثائه مره .

٦

ص: ٣٣٣

(١)

و منها: الدعاء لأربعين مؤمنا على قول جمع،

و لم أقف له على مستند (٢). نعم ورد استحباب الدعاء للاخ المؤمن بظهر الغيب مطلقا، و انه يدرّ الرزق و يرفع [خ. ل: و يدفع] المكروه (٣) و انه ينادى من العرش: و لك مائه ألف ضعف (٤)، و ان من دعا لأربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له (٥).

و لا ترتيب فيما ذكر من سنن قنوت الوتر (٦).

و يستحب عند رفع الرأس من آخر ركعه من الوتر قول: «هذا مقام من حسناته نعمه منك، و شكره ضعيف، و ذنبه عظيم، و ليس لذلك إلا رفقتك و رحمتك فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون و بالاسحار هم يستغفرون. طال هجوعى و قلّ قيامى و هذا السحر، و انا استغفرك لذنوبى استغفار من لا يجد [خ. ل: يملك] لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياه و لا نشورا» (٧).

و يستحب عند الانصراف من الوتر أن يقول: «سبحان ربى الملك القدوس العزيز الحكيم» ثلاث مرات، ثم يقول: «يا حى يا قيوم يا برّ يا رحيم

ص: ٣٣٤

١- الفقيه: ١/٣٠٩ باب ٧٢ دعاء قنوت الوتر برقم ١٤٠٩.

٢- مصباح المتهجد/ ١٠٩ دعا و ادا ب صلاه الوتر. و لم يذكر الشيخ رحمه الله مستنده.

٣- الكافى الاصول: ٢/٥٠٧ باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب حديث ٢ [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: دعاء المرء لاخته بظهر الغيب يدرّ الرزق و يدفع المكروه.

٤- الكافى [٢] الاصول: ٢/٥٠٨ باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب حديث ٦.

٥- الكافى [٤] الاصول: ٢/٥٠٩ باب من تستجاب دعوته حديث ٥.

٦- و ذلك لعدم اشاره للترتيب فى النصوص الواردة.

٧- مصباح المتهجد/ ١٠٩ و [٦] فيه: هذا مقام من حسناته نعمه منك، و سيئاته بعمله، و ذنبه عظيم، و شكره قليل. . . الخ.



يا غنى يا كريم ارزقنى من التجاره اعظمها فضلا و اوسعها رزقا، و خيرها لى عافيه فإنه لا خير فيما لا عافيه [خ. ل: عاقبه] فيه» (١).

و الأظهر عدم وجوب اكمال صلاه الليل على من شرع فيها، بل يجوز الاقتصار على البعض حتى ابتداء و اختيارا (٢).

و يكره النوم بين صلاه الليل و الفجر (٣) كما مرّ فى الفصل السابق، و روى عن مولانا الصادق عليه السلام ان من غفل عن صلاه الليل فليصل عشر ركعات بعشر سور، يقرأ فى الأولى: الحمد و ألم تنزيل، و فى الثانية: الحمد و يس، و فى الثالثة: الحمد و الرحمن - و فى روايه الدخان - و فى الرابعة: الفاتحه و أقتربت، و فى الخامسة: الفاتحه و الواقعة، و فى السادسة: الفاتحه و تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، و فى السابعة: الحمد و المرسلات، و فى الثامنة: الحمد و عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، و فى التاسعه: الحمد و إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، و فى العاشره: الحمد و الفجر (٤). قالوا: و من صلاها على هذه الصفه لم يغفل عنها.

و يدخل وقت نافله الفجر بمجرد الفراغ من صلاه الليل، و القول بعدم دخول وقتها إلاّ عند الفجر الكاذب بعيد، نعم الافضل لمن فرغ من صلاه الليل قبل السدس الأخير من الليل هو تأخيرهما إلى السدس، و أفضل منه الاتيان بهما بين الفجرين، و الأفضل لمن أتى بهما قبل الفجر و نام بعدهما ان يعيدهما بعد الفجر الكاذب، و يمتد وقتهما إلى طلوع الحمرة المشرقيه، و بعدها

ص: ٣٣٥

١- مصباح المتهجد/ ١١٦.

٢- و ذلك لادن تلك الصلوات مستحبّه، و كلّ مستحب يجوز قطعه، إلاّ فيما ورد نصّ بعدم جوازه، و عند الشك يرجع الى عمومات الجواز و الحلّ.

٣- التهذيب: ١٣٧/ ٢ باب ٨ حديث ٥٣٤، بسنده قال ابو الحسن الاخير عليه السلام: اياك و النوم بين صلاه الليل و الفجر، و لكن ضجعه بلا نوم، فان صاحبه على ما قدم من صلاته.

٤- مصباح المتهجد: ٩٦ [٢] ما ينبغى ان يفعله).

يتعين الاتيان بالفريضة، وقيل: يمتد وقتها بامتداد وقت الفريضة، وهو غير بعيد. ويجوز الاتيان بهما بعد فريضة الغداة قبل طلوع الحمرة و بعده من دون قصد أداء ولا قضاء، وان كان جواز نيه الاداء- ما لم تطلع الحمرة-غير بعيد (١).

و يستحب الفصل بين صلاه الغداة و نافلتها بالاضطجاع على الجانب الأيمن و وضع الاصابع من اليد اليمنى على الأرض و الاتكاء، و قراءه الخمس آيات المزبوره من آخر سوره آل عمران (٢)، و الدعاء بالمأثور (٣)، و الصلاه على محمد و آله مائه مره، و قراءه الاخلاص احدى عشره مره، أو إحدى و عشرين

ص: ٣٣٦

#### ١- مناهج المتقين: ٤٨.

٢- اما الايات فهي «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ١٩٠ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٩١ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ١٩٢ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ١٩٤ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلِي وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ١٩٥» .

٣- التهذيب: ٢/١٣٦ باب ٨ حديث ٥٣٠، بسنده عن سليمان بن خالد، قال: سألته عمّا اقول اذا اضطجعت على يميني بعد ركعتي الفجر، فقال ابو عبد الله عليه السلام: اقرأ الخمس آيات من آخر سوره آل عمران الى «. . إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» و قل «استمسكت بعروه الله الوثقى التى لا انفصام لها، و اعتصمت بحبل الله المتين، و اعوذ بالله من شرّ فسقه العرب و العجم، آمنت بالله، توكلت على الله، الجأت ظهري الى الله، فوضت امرى الى الله، و من يتوكل على الله فهو حسبه، انّ الله بالغ امره، قد جعل الله لكل شىء قدرا، حسبى الله و نعم الوكيل، اللهم من اصبحت حاجته الى مخلوق فان حاجتى و رغبتى اليك، الحمد لربّ الصباح، الحمد لفالق الاصباح» ثلاثا.

مره، أو أربعين مره، و السجده بعد ذلك (١)و يقوم مقام الضجعه السجود و القيام و القعود و الكلام (٢)، و ان نسي ذلك حتى شرع فى الإقامه لم يرجع، بل يجزى السلام من ركعتى الفجر (٣).

### آداب سائر النوافل

و يلحق بالمقام جمله من آداب سائر النوافل الرواتب:

يستحب ان يقال فى آخر سجده من رابعه نوافل المغرب فى كل ليله- و ليله الجمعة اكد-سبع مرات: «اللهم انى اسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تغفر لى ذنبى العظيم (٤)». و الأفضل تقديم سجده الشكر على النافله فى المغرب، و العكس أيضا مشروع، و الجمع أكمل. و يكره الكلام بين الثنائيتين اللتين هما نافله المغرب، و كذا بينهما و بين فريضه المغرب (٥). و فى تقديم التعقيب على نافله المغرب و تأخير ما عدا تسبيح الزهراء عليها السلام و جهان، و الأقرب ان الأول أفضل، و ان كان الثانى أيضا حسنا، و ما بين المغرب و العشاء ساعه الغفله التى ورد الحث على ذكر الله تعالى فيها، و التعوذ من شر ابليس، و فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: تنفلوا فى ساعه الغفله و لو بركعتين خفيفتين بالحمد وحده، فإنهما تورثان دار

ص: ٣٣٧

- 
- ١- الفقيه: ١/٣١٤ باب ٧٤ حديث ١٤٢٦.
  - ٢- التهذيب: ٢/١٣٧ باب ٨ حديث ٥٣١ و ٥٣٢.
  - ٣- قرب الاسناد: ٩٣.
  - ٤- الكافي: ٣/٤٢٨ باب نوادر الجمعة حديث ١.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٥٠ باب ٢٨ حديث ١، [٢] بسنده: ان من صلى نوافل المغرب و لم يتكلم فى خلالها كتب فى عليين.

الكرامه (١). و الأفضل ان يقرأ في الأولى بعد الحمد قوله تعالى: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (٢)، و في الثانيه بعد الحمد قوله سبحانه: وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ \* وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا \* وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ \* وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣)(٤)، و ان يقول في القنوت: «اللهم انى اسألك بمفاتح الغيب التى لا- يعلمها إلا- انت ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تفعل بى. . كذا و كذا و يسأل الله تعالى حاجته، فانها تقضى ان شاء الله تعالى ثم يقول: «اللهم أنت ولى نعمتى، و القادر على طلبتى، تعلم حاجتى، فاسألك بحق محمد و آل محمد لما قضيتها» (٥). و الأحوط عدم الاتيان بهاتين الركعتين بعد المغرب قبل صلاه المغرب، و لا بعد صلاه العشاء، و ان كان الشفق باقيا، و لا بين العشاءين بعد زوال الشفق، إلا بقصد القربه المطلقه، و الأظهر جواز الفصل بين ثنائيتى المغرب بها.

و يستحب قراءه مائه آيه فى الوتيره، و الأظهر جواز القيام فيها، بل افضلتيه من الجلوس، و ورد ان من صلى الوتيره و حدث به حدث مات على وتر -يعنى مات كأنه قد صلى نافله الليل- لكن لا تختص لذلك شرعيه الوتيره بمن

ص: ٣٣٨

١- فلاح السائل: ٢٢١ الفصل الخامس و العشرون.

٢- سورة الانبياء: ٨٧ و ٨٨.

٣- سورة الانعام: ٥٩.

٤- فلاح السائل: ٢٢٣.

٥- فلاح السائل: ٢٢٣.

يحتمل الموت، بل تجرى فى حق القاطع فرضا بحياته إلى الصبح، و المشهور أفضليه جعل الوتيره خاتمه لما يأتى به بعد فرض  
العشاء من الصلوات المندوبه و التعقيات، و يطلب أوقات النوافل و اعدادها و بقيه فروعها من مناهج المتقين (١).

ص: ٣٣٩

---

١- مناهج المتقين: ٤٥.

### إشاره

في بيان جمله من النوافل غير المرتبه، و يعبر عنها ب: الصلوات المرغبات، أى التى يرغب فيها الناس من جهة ما فيها من الأجر و الثواب، و هى قسمان:

### الأول: ما يختص وقتا معيناً

### إشاره

الأول: ما يختص وقتا معيناً، و هذا القسم فى غايه الكثره، و نحن نورد ما تيسر لنا ايراده منها، و قبل الأخذ فى تعدادها.

فأعلم انه حيث ان اقتضاء جمله من هذه الصلوات المسنونه الوقوف الطويل الذى يعجز عنه أغلب الضعفاء، هو الذى يمنع الغالب من الاتيان بها، لزمنا التنبيه على انه يتخير المصلى بين الوقوف فيها و الجلوس، لما ثبت فى محله من جواز الاتيان بالنوافل قاعداً فى حال الاختيار، و ان كان القيام فيها أفضل، و دونه فى الفضل القراء قاعداً و القيام قبل اتمام السوره بيسير و يتمها قائماً، و يركع قائماً، و قد روى ان تلك تحسب له بصلاه القائم (١). و يتخير المصلى جالسا بين انحائه من التورك، و التربع، و الاقعاء، و مدّ الرجلين. . و نحوها، و ان كان الاقعاء مكروهاً، و التربع حال القراء مندوباً كالتثنيه حال الركوع، و التورك حال التشهد، و فيما بين السجدين (٢).

و إذ قد عرفت ذلك فاعلم ان من جمله تلك الصلوات:

ص: ٣٤٠

- 
- ١- الكافى: ٣/٤١١ باب صلاه الشيخ الكبير و المريض حديث ٨، [١] بسنده عن زراره، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قلت: الرجل يصلّى و هو قاعد فيقرأ السوره، فاذا اراد ان يختمها قام فركع بآخرها؟ قال: صلاته صلاه قائم
  - ٢- مناهج المتقين: ٨٣ خاتمه.

و نافلتها، و ركعتين اخريين بكيفيه مخصوصه، فعن مولانا الرضا عليه السلام ان من صلى المغرب و بعدها اربع ركعات و لم يتكلم حتى يصلى عشر ركعات فى كل ركعه بالحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كانت عدل [عتق] عشر رقاب (١)، و يتأكد ذلك ليله الجمعة.

و عنهم عليهم السلام فى تفسير قوله تعالى: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٢) قال: هى ركعتان بعد المغرب يقرأ فى الأولى بفاتحه الكتاب و عشر آيات من أول البقره (٣)، و آيه السخره، و قوله سبحانه وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ٤ و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشره مره، و فى الثانية فاتحه الكتاب و آيه الكرسي و آخر سورة البقره من قوله تعالى: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. . إلى آخر السوره، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشره مره، ثم ادع بما شئت بعدها، قال عليه السلام: فمن فعل ذلك و واظب عليه كتب له بكل صلاه ستمائه ألف حجه ٥. و روى زياده على ذلك أوردها فى المستدركات، فراجع.

ص: ٣٤١

---

١- الكافي: ٣/٤٦٨ باب صلاه فاطمه سلام الله عليها و غيرها من صلوات الترغيب حديث ٤.

٢- سورة المزمل آيه ٦.

٣- من «الم» الى «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» .

و قد مرّ شرحها في آخر المقام الخامس في ذيل الكلام على الرواتب.

و منها: صلاة الوصية بين المغرب و العشاء

و هي ما رواه ابن طاووس رحمه الله في فلاح السائل مسندا عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قلنا لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عند وفاته: يا رسول الله (ص) ! اوصنا، فقال: أوصيكم بركتين بين المغرب و العشاء الآخرة تقرأ في الأولى الحمد و إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثلاث عشرة مره، و في الثانية الحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مره [فانه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتّقين]، فان فعل في كل سنه كتب من المحسنين، فان فعل ذلك في كل جمعه مره كتب من المصلين، فان فعل ذلك في كل ليله يزاحمني في الجنه، و لم يحص ثوابه إلاّ الله ربّ العالمين جلّ و علا (١).

و منها: صلاة أربع ركعات بعد العشاء

فروى ابن طاووس في فلاح السائل بسند في آخره رفع، عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة، و قرأ في الركعتين الأولتين: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و في الركعتين الاخرتين تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، و الم تنزّل السجده كنّ له كاربعة ركعات من ليله القدر (٢).

ص: ٣٤٢

---

١- فلاح السائل: ٢٢٣ الفصل الخامس و العشرون.

٢- فلاح السائل: ٢٣٥ الفصل الثامن و العشرون.



و عن مولانا الصادق عليه السّلام انه كان يصلّي بعد العشاء ركعتين يقرأ فيهما بمائه آيه و لا يحتسب بهما (١)، و ركعتين و هو جالس يقرأ فيهما ب: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، فان استيقظ من الليل صلّى صلاه الليل و أوتر، و ان لم يستيقظ حتى يطلع الفجر صلى ركعتين فصارت شفعا، و احتسب بالركعتين اللّتين صلاههما بعد العشاء و ترا (٢).

### و منها: صلاه الورد و الافتتاح

و هي الركعتان الخفيفتان اللّتان تصلّيان قبل صلاه الليل، كما مرّت الاشاره إليهما فى المقام السابق (٣).

### و منها: صلاه اليوم

فعن النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم انه قال: يا ابا ذر! ايّما رجل تطوّع فى يوم باثنتى عشره ركعه سوى المكتوبه، كان له حقا واجبا بيت فى الجنه. و فى روايه اخرى: من صلّى كل يوم. . إلى آخر الحديث، فيتحد مع ما يأتى.

### و منها: صلاه كل يوم

فعن مصباح الكفعمى عن الصادق عليه السّلام انه قال: من صلى اربعا فى كل يوم قبل الزوال يقرأ فى كل ركعه الحمد مره و القدر خمسا و عشرين مره لم يمرض إلّا مرض الموت (٤). و عن الكاظم عليه السّلام قال: من صلى فى كل يوم

ص: ٣٤٣

---

١- فلاح السائل: ٢٣٥ الفصل التاسع و العشرون.

٢- فلاح السائل: ٢٠٩ الفصل الثالث و العشرون.

٣- فلاح السائل: ٢٢٢ الفصل الخامس و العشرون.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٠ باب ٣٨ حديث ١.

أربعاً عند الزوال، يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي، عصمه الله في اهله و ماله و دينه [و ماله و آخرته] و دنياه (١).

### و منها: صلاة أول كل شهر

و هي ركعتان؛ أولهما بالحمد و التوحيد، و ثانيتهما بالحمد و القدر، و يتصدق بما تسهل، يشتري به سلامه ذلك الشهر كله (٢).  
و الأفضل قراءه التوحيد في الأولى ثلاثين مره، و القدر في الثانيه كذلك (٣). و أفضل منه ان يقول بعد الفراغ من الركعتين:  
بسم الله الرحمن الرحيم و ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، و يعلم مسبقها و مسبقها، كل في كتاب مبين (٤). بسم  
الله الرحمن الرحيم، و إن يمسك الله بضرة فلا كاشف له إلا هو، و إن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من  
عباده، و هو الغفور الرحيم (٥)، و إن يمسك الله بضرة فلا كاشف له إلا هو، و إن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير ٦.  
بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسراً ٧، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ٨، حسبنا الله و نعم الوكيل ٩، و أفوض أمري  
إلى الله،

ص: ٣٤٤

١- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٠ باب ٣٨ حدیث ٢.

٢- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٠ باب ٣٧ حدیث ١.

٣- مصباح الکفعمی: ٤٠٧.

٤- سورة هود: ٦.

٥- سورة یونس: ١٠٧.

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ١، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٢، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ٣، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (١).

### و منها: صلاة ليالي الاسبوع و أيامها

فصلاة ليله السبت

ركعتان كل منهما بالحمد و سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى و آية الكرسي و القدر مره، روى ذلك عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ (٢).

و في روايه اخرى (٣) عنه صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ في الركعه الأولى: الحمد و القدر ثلاثا، و في الثانيه: الحمد و «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا، و الاستغفار بعد الفراغ مائه، و الصلاه على النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ مائه، و ان من فعل ذلك لم يقم من مكانه حتى يغفر له (٤).

ص: ٣٤٥

---

١- سورة الانبياء: ٨٨، و [١] مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٧٠ باب ٣٧ حديث ١ [٢] عن الدرود الواقيه.

٢- مستدرک وسائل الشيعة ١/٤٧١، باب ٤١، حديث ١.

٣- لا- يخفى عليك ان كل ما قلنا في صلاة ايام الاسبوع: و في روايه اخرى، و في روايه ثالثه. . و هكذا، فانما المراد بذلك صلاة اخرى، لا أن صلاة واحده وردت على كيفيتين، فلا تغفل. [منه (قدس سره)]

٤- مستدرک وسائل الشيعة ١/٤٧١، باب ٤١، حديث ٢.

و في روايه ثالثة: ان من صلى ليله السبت ركعتين في كل منهما الحمد مرّه و التوحيد مرّه، و التسيّحات الأربع سبعا و عشرين مره غفر الله له ذنوبه كيوم ولدته امه (١).

و في رابعه: عنه صلى الله عليه و آله و سلم: انّ من صلى ليله السبت أربع ركعات بالحمد مره و التوحيد سبع مرات، كتب له ثواب كل ركعه سبع مائه حسنه، و اعطاه الله عزّ و جلّ مداين في الجنة (٢).

و في خامسه: عنه صلى الله عليه و آله و سلم: ان من صلى ليله السبت اربع ركعات، كل ركعه بالحمد مره و آيه الكرسي ثلاثا و التوحيد مره، و يقرأ بعد الفراغ منها آيه الكرسي ثلاثا فان الله تعالى يغفر له و لوالديه، و كان ممّن يشفع له صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

و في سادسه: عنه صلى الله عليه و آله و سلم: انّ من صلى ليله السبت ثمان ركعات، كل ركعه بفاتحه الكتاب و الكوثر مره، و التوحيد سبعا، مع الاستغفار بعد الفراغ منها سبعين مره كان كمن حجّ، و كأنّما اشترى من المشركين الف رجل فاعتقهم، و غفر له ذنوبه، و إن كانت مثل زبد البحر و رمل عالج و عدد قطر المطر و ورق الشجر، و جاز على الصراط كالبرق اللامع، و يدخل الجنة بغير حساب (٤).

### و صلاه يوم السبت

عند الضحى عشر ركعات، في كل ركعه الحمد مره و التوحيد ثلاثا، و أنّ

ص: ٣٤٦

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧١، باب ٤١، حديث ٥، [١] بلفظه.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧١، باب ٤١، حديث ٤.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١، حديث ٨.

٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧١، باب ٤١، حديث ٣.

من فعل ذلك فكأنما أعتق ألف الف رقبه من ولد اسماعيل، و اعطاه الله ثواب ألف شهيد (١).

## و صلاة ليله الأحد

ركعتان، كل ركعه بالحمد، و آيه الكرسي، و آيه «شَهِدَ اللَّهُ.» ٢ مره مره ٣.

و فى روايه أخرى: أربع ركعات، كل ركعه بالحمد مره و التوحيد خمسين مره، و ان من فعل ذلك حرم الله جسده على النار، و اعطاه قصرًا فى الجنة كاوسع مدينه فى الدنيا ٤.

و ثالثه: هى أربع ركعات، كل ركعه بالحمد مره و آيه الكرسي احدى عشره مره، و ان من فعل ذلك حفظه الله فى الدنيا و الآخرة، و غفر له ذنوبه، فان توفى و هو مخلص لله اعطاه الله الشفاعة يوم القيامة فى من أخلص لله، و اعطاه الله أربع مداين فى الجنة ٥.

و فى رابعه: هى ست ركعات، كل ركعه بالحمد و التوحيد سبع مرات، و ان من فعل ذلك اعطاه الله ثواب الشاكرين، و ثواب الصابرين، و اعمال المتقين، و كتب له عبادته أربعين سنه، و لا يقوم من مقامه إلا مغفورا، و لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة، و يرى النبی صلی الله علیه و آله و سلم فى منامه،

ص: ٣٤٧

و من يراه صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ في منامه وجبت له الجنة (١).

و في خامسه: انها عشرون ركعه، كل ركعه بفاتحه الكتاب مرّه، و التوحيد خمسا و عشرين مرّه، و انّ من صلاها اعطاه الله عزّ و جلّ ثلاثين ملكا يحفظونه من المعاصي في الدنيا و عشره يحفظونه من اعدائه، فان مات فضله الله على ثواب ثلاثين شهيدا، فإذا خرج من قبره يوم القيامة حضر مائه ملك من الملائكة من حوله بالتسبيح و التهليل حتى يدخل الجنة (٢).

### و صلاه يوم الاحد

عند الضحى ركعتان؛ يقرأ في الاولى: الحمد مرّه و «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» ثلاث مرات، و في الثانيه الحمد مرّه، و التوحيد ثلاث مرات، و انّ من صلاها عفى من النار، و برئ من النفاق، و امن من العذاب، و كأنما تصدق على مسكين، و كأنما حج عشر حجات، و اعطى بكل نجم في السماء درجه في الجنة (٣).

و في خبر آخر: انها اربع ركعات، كل ركعه بالحمد مرّه، و آيه الكرسي مرّه، و التوحيد ثلاثا، و ان من صلاها اعطى في الجنة أربعه بيوت، كل بيت اربع طبقات، كل طبقه بها سرير، على كل سرير حوريه، بين يدي كلّ حوريه و صائف و ولدان و انهار و اشجار (٤).

و في ثالث: انها اربع، كلّ واحده بالحمد مرّه، و آخر سوره البقره من قوله سبحانه لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.. (٥) الى آخر السوره، فاذا

ص: ٣٤٨

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٢ باب ٤١ حديث ١٢.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، ب ٤١، حديث ١١.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، ب ٤١، حديث ١٥.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، ب ٤١، حديث ١٦.
  - ٥- سوره البقره: ٢٨٤.

فرغ قرأ آية الكرسي، و صلى على محمد و آله، و لعن اليهود و النصارى مائه مره، و سأل الله حاجته، فمن فعل ذلك كتب الله له بكل يهودي و يهوديه عباده سنه، و اعطاه الله ثواب الف نبي، و يكتب له بكل نصراني و نصرانيه الف غزوه، و فتح الله له ثمانيه ابواب الجنه (١).

### و صلاه ليله الاثنين

ركعتان، كل ركعه بفاتحه الكتاب و آية الكرسي و التوحيد و المعوذتين، كل واحده مره، فاذا فرغ استغفر الله عشر مرات، فانه يكتب له عشر حجج، و عشر عمر للمخلص لله (٢).

و في روايه أخرى: بالحمد مره و التوحيد سبعا، فإذا سلم قال: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم» سبع مرات، فان من فعل ذلك، اعطاه الله من الثواب ما شاء، و كتب له ثواب خاتم القرآن (٣).

و في ثالثة: بالحمد و التوحيد و المعوذتين كل واحده خمس عشره مره، فاذا فرغ قرأ آية الكرسي خمس عشره مره، فان من فعلها جعل الله اسمه من أهل الجنه و ان كان من أهل النار، و غفر له ذنوبه العلانيه، و كتب الله بكل آية قرأها حجه و عمره، و كانما اعتق رقتين من ولد اسماعيل، و مات شهيدا (٤).

و في رابعه: هي اربع ركعات بتسليمتين، كل ركعه بفاتحه الكتاب سبعا، و القدر مره، فاذا فرغ قال مائه مره: «اللهم صل على محمد و آل محمد، اللهم صل

ص: ٣٤٩

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١، حديث ١٧.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١، حديث ٢١.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١، حديث ٢٢.
  - ٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١، حديث ١٩.

على جبرئيل» و ان من فعل ذلك اعطاه الله بكل ركعه سبعين قصرا في الجنة، في كل قصر سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف جاريه (١).

و في خامسه-كما في الرابعه-إلا أنه بعد الصلاه على محمد و آله و جبرئيل مائه: يلعن الظالمين مائه مره، و يقرأ آيه الكرسي، ثم يضع خده الايمن على الأرض مكان سجوده، و يقول: «هو الله ربى حقا» حتى ينقطع النفس، ثم يقول: «لا اشرك به شيئا، و لا اتخذ من دونه وليا. اللهم انى اسألك بمعاهد العزّ من عرشك، و بموضع الرحمه من كتابك ان تصلى على محمد آل محمد و ان تفعل بى.. كذا و كذا» و يسأل حاجته، و قال ابن طاووس رحمه الله: ان هذه الصلاه تسمى ب: صلاه جبرئيل (٢).

و في سادسه: انها اثنتا عشره ركعه؛ بالحمد و آيه الكرسي مرّه مرّه، فاذا فرغ من صلاته قرأ التوحيد اثنتى عشره مره، و استغفر الله اثنتى عشره مره، و صلى على النبى و آله اثنتى عشره مره، فان من فعل ذلك نادى مناد يوم القيامة: اين فلان بن فلان ليقم و ليأخذ ثوابه من الله تعالى (٣).

### و صلاه يوم الاثنين

عند ارتفاع النهار ركعتان، كل ركعه بالحمد مره و المعوذتين خمس عشره مره، و التوحيد و آيه الكرسي مرّه مرّه، و من فعل ذلك جعل الله عزّ و جلّ اسمه مع أهل الجنة، و اعطاه الله قصرا في الجنة كاوسع مدينه في الدنيا (٤).

ص: ٣٥٠

- ١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٣.
- ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١ حديث ١٨.
- ٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٢، باب ٤١ حديث ٢٠.
- ٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٨.



و في روايه اخرى: انها عند ارتفاع النهار اربع ركعات، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي مره، و «إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» مائه مره، ثم يسلم و يخزّ ساجدا و يقول في سجوده: «يا حسن التقدير، يا لطيف التدبير، يا من لا يحتاج الى تفسير، يا حَنَّان يا مَنَّان، صل على محمد و آل محمد، و افعل بى ما أنت اهلّه، فإنّك أهل التقوى و الرحمه، و ولّى الرضوان و المغفره (١)» .

و في ثالثه: انها اربع ركعات، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي مره مره، و التوحيد ثلاثا، فاذا صلى ذلك و وهب ثوابه لوالديه، اعطاه الله قصرا كاوسع مدينه فى الدنيا (٢).

و في رابعه: انها اربع [ركعات] كل ركعه بالحمد و التوحيد و المعوذتين مره مره، و ان من فعل ذلك اعطاه الله اربع بيوت فى الجنه كل بيت انتصابه الف ذراع، كل بيت اربع طبقات، كل طبقه بها سرير من ياقوت، و حوريّه من الحور العين و وصائف و ولدان، و اشجار و اثمار (٣).

و فى خامسه: انها اربع [ركعات] فى الاولى بعد الحمد آيه الكرسي مره، و فى الثانيه التوحيد، و فى الثالثه «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ، و فى الرابعه «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ، فاذا فرغ استغفر الله عشر مرات، فانه يغفر له ذنوبه كلّها، و يعطيه الله قصرا فى الفردوس من درّه بيضاء، فى جوف ذلك القصر سبعة بيوت، طول كل بيت ثلاثه آلاف ذراع، و عرضه مثل ذلك، البيت الأول من فضه، و الثانى من ذهب، و الثالث من لؤلؤ، و الرابع من زبرجد، و الخامس من ياقوت، و السادس من درّ، و السابع من نور يتلألأ و ابواب البيوت من العنبر،

ص: ٣٥١

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٩.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٧.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٦.

على كل باب ستر من الزعفران، فى كل بيت الف سرير، على كل سرير الف فراش، فوق كل فراش حوراء جعلها الله من طيب الطيب من لادن أصابعها الى ركبتيها من الزعفران، و من لادن ركبتيها الى ثدييها من المسك، و من لادن ثدييها الى رقبتيها الى مفرق رأسها من الكافور الابيض، على كل واحد منهن سبعون الف حلّه من حلل الجنة كاحسن من رآهن إذا أقبلت الى زوجها، كأنهن الشمس بدت للناظرين، لكل واحد منهن ثلاثون ذوابه من المسك فى روض الجنة بين مسك و زعفران، بين يدي كل حوريه الف وصيفه، ذلك الثواب لأولياء الله جزاء بما كانوا يعملون (١).

و فى روايه سادسه: انها اربع ركعات، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي و الكوثر و التوحيد مرّه مرّه، و من صلاها ثم استغفر لوالديه عشر مرات كتب له الحسنات، و بنى له قصر فى الجنة من درّه بيضاء فيها سبعة بيوت، طول كل بيت سبعمائه ذراع-و البيوت من الاجناس المزبوره فى الخبر السابق-، و ترابها من عنبر اشهب، فى كل بيت سرير، عليه ألوان الفرش، فوق ذلك جاريه، من جاءها افلح، و بين رأسها الى رجلها من الزعفران الرطب، و من ثدييها الى عنقها من عنبر اشهب، و من فوق ذلك من الكافور الابيض، عليها الحلّى و الحلل (٢).

و فى روايه سابعه: انها اربع ركعات، كل ركعه بفاتحه الكتاب سبعا، و القدر مرّه، فاذا فرغ يقول مائه مره: «اللهم صل على محمد و آل محمد»، و مائه مره «اللهم صل على جبرئيل» و يلعن الظالمين مائه مره، و يقرأ آيه الكرسي، ثم يضع خده الايمن على الارض مكان سجوده، و يقول: «الله ربي

ص: ٣٥٢

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٤.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٣٠.

حقاً [حقاً] حتى ينقطع النفس، ثم يقول: «لا اشرك به شيئاً، ولا اتخذ من دونه ولياً، اللهم انى اسألك بمعاهد العز من عرشك، و بموضع الرحمه من كتابك ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تفعل بى . . كذا و كذا» و يسأل حاجته، ثم يقلب خده الايسر على الأرض، و يقول: «يا محمد يا على يا جبرئيل بكم أتوسل الى الله» ثم يسجد و يكرر هذا القول، و يسأل حاجته، فان الله يعطيه سبعين الف قصر فى الجنة، فى كل قصر سبعون الف دار، فى كل دار سبعون الف بيت، فى كل بيت سبعون الف جاريه (١).

و فى ثامنه: انها اثنتا عشره ركعه، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي مره مره، فاذا فرغ قرأ التوحيد اثنتى عشره مره، و استغفر الله اثنتى عشره مره، فأول ما يعطى من الثواب يوم القيامة ألف حلّه، و يتوّج الف تاج، و يقال له مرّ مع الصديقين و الشهداء، فيدخل الجنة، فيستقبله مائه الف ملك، بيد كل ملك اكواب و شراب فيسقونه من ذلك الشراب، و يأكل من تلك الهديه، ثم يمرّون به على الف قصر من نور، فى كل قصر الف حديقته، فى كل حديقته الف قبه بيضاء، فى كل قبه الف سرير، على كل سرير حوريه، بين يدي كل حوريه الف خادم (٢).

و هذه الاخبار على اختلافها فى الكيفيه اتفقت على ان وقتها الضحى و عند ارتفاع النهار.

### و صلاه ليله الثلاثاء

ركعتان، اولاهما بالحمد و القدر مره، و الثانيه بالحمد مره و التوحيد سبعا،

ص: ٣٥٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٣١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٣، باب ٤١ حديث ٢٥.

و من فعل ذلك يغفر الله له، و يرفع له الدرجات، و يؤتى من لدن الله في الجنة خيمه من درّه كاوسع مدينه في الدنيا (١).

و في روايه اخرى: انها اربع ركعات، كل ركعه بالحمد و الجحد اربع مرات فاذا فرغ قال سبع مرات: «يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال و الاكرام، يا وهّاب يا تّوّاب» فان من فعل ذلك نادى مناد من تحت العرش: يا عبد الله! استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر، و كانما أدرك النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاعانه بماله و نفسه، و رفع من يومه عباده سنه (٢).

و في ثالثة: انها عشر ركعات، كل ركعه بالحمد مره، و آيه الكرسي ثلاثا، و التوحيد عشرا، و المعوذتين ثلاثا [و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثلاثا] فان من فعل ذلك لا يخرج من الدنيا حتى يرضى الله عنه، و يدخل الجنة، و يعطيه الله من الثواب عن كل ركعه مثل رمل عالج، و قطر الامطار، و ورق الاشجار، و يقوم يوم القيامة في صفّ الانبياء، و يركب على نجيب من درّ و ياقوت لباسه السندس و الاستبرق، و هو ينادى بشهادته ان لا إله إلا الله، و ان محمدا رسول الله حتى يدخل الجنة، و يستقبله سبعون الف ملك و يقولون: هذه هديه من الله الملك الجبار، و هذا آخر جزاء من صلى هذه الصلاه (٣).

### و صلاه يوم الثلاثاء

ركعتان، كل ركعه بالحمد و التين و التوحيد و المعوذتين مرّه مرّه، و من صلاها كتب الله له بكل قطره من السماء عشر حسنات، و كتب الله له بكل

ص: ٣٥٤

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٤.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٣.

شيطان يريد مدينه من ذهب، و اغلق الله عنه سبعة ابواب جهنم، و اعطاه من الثواب مثل ما يعطى آدم و موسى و هارون و ايوب، و فتح له ثمانيه ابواب الجنة يدخل من ايها شاء (١).

و فى روايه اخرى: انها اربع، عند ارتفاع النهار بعد الحمد، فى الاولى: «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا و يس، و فى الثانيه: «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا و حم السجده، و فى الثالثه: «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا و حم الدخان، و فى الركعه الرابعه: «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا و «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»، و ان شاء قرأ بدل ما يقرأه من يس و حم السجده و حم الدخان و تبارك «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مره، بعد الحمد مره، و «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاثا، و من صلاها رفع الله له عمل نبي مّمن بلغ رساله ربّه، و كأنما اعتق الف رقبه من ولد اسماعيل، و كأنما انفق ملء الارض ذهبا فى سبيل الله. و له ثواب [عتق] الف عبد، و كتب له عبادته سبعين سنه، و كأنما حج الف حجّه، و الف عمره (٢).

و فى روايه ثالثه: أنّها عشر ركعات، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي مره، و التوحيد سعبا. فان من صلاها لم تكتب عليه خطيئه الى سبعين يوما، و غفر له ذنوب سبعين يوما، فان مات الى تسعين يوما مات شهيدا، و كتب له بكل قطره تقطر فى تلك السنه الف حسنه، و بنى له بكل ورقه مدينه فى الجنة، و كتب له بكل شيطان عبادته سنه، و غلقت عنه ابواب جهنم، و فتحت له ثمانيه ابواب الجنة يدخل من ايها شاء، و كتب له مائه الف تاج، و تلقاه الف ملك بيد كل ملك شراب و هديه، و يشرب من ذلك الشراب، و يأكل من تلك الهديه، و يخرج مع الملائكه حتى يطاف به على مدائن نوره، فى كل مدينه داران من نور، فى

ص: ٣٥٥

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٧.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٥.

كل دار الف حجره من نور، في كل حجره الف بيت، في كل بيت الف فراش، على كل فراش حوريه، بين يدي كل حوريه وصيفه (١).

وقال ابن طاووس (رحمه الله): صلاه اخرى يوم الثلاثاء، وهي اثنتا عشره ركعه، في كل ركعه فاتحه الكتاب و ما تيسر لك من سور القرآن، و تسأل الله عقيها ما احببت (٢).

### و صلاه ليله الاربعاء

ركعتان، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي و القدر و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» مره مره. و الاخلاص ثلاث مرات (٣).

و في روايه اخرى: انها أربع ركعات، كل ركعه بالحمد، و إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ [فاذا بلغ السجده سجد] و ان من صلاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، و كتب له بكل آيه من القرآن عباده سنه (٤).

و في ثالثة: انها ست ركعات، رويت عن الصديقه الكبرى سلام الله عليها، قالت: علمني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاه ليله الاربعاء، فقال: من صلى ست ركعات يقرأ في كل ركعه الحمد و قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْنِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ الى قوله: بِغَيْرِ حِسَابٍ (٥) فاذا فرغ من صلاته قال: «جزى الله محمدا ما هو أهله» غفر الله له كل ذنب الى

ص: ٣٥٦

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٦.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٨.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٤١.

٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٣٩.

٥- سوره آل عمران: ٢٧، ٢٦.

سبعين سنه، و اعطاه من الثواب ما لا يحصى (١).

و فى رابعه: انها ثلاثون ركعه، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي مرّه و التوحيد سبعا، و ان من صلاها اعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب ايوب الصابر، و ثواب يحيى بن زكريا، و ثواب عيسى بن مريم، و بنى الله له فى جنة الفردوس الف مدينه من لؤلؤ شرفها من ياقوت أحمر، فى كل مدينه الف قصر من نور، فى كل قصر الف دار من نور، فى كل دار الف سرير من نور، على كل سرير حجله، فى كل حجله حوريه من نور، عليها سبعون الف حله من نور، هذا جزاء من صلى هذه الصلاه (٢).

### و صلاه يوم الاربعاء

ركعتان عند ارتفاع النهار، كل ركعه بالحمد و الجحد و التوحيد و المعوذتين مرّه مرّه، و من صلاها استغفر له سبعون الف ملك يوم القيامة، و اعطاه الله فى الجنة قصرا كاوسع مدينه فى الدنيا (٣).

و فى روايه اخرى، انها ركعتان، كل ركعه بالحمد و إذا زُلزِلَتِ مره مره و التوحيد ثلاثا، و من صلاها رفع الله عنه ظلمه القبر الى يوم القيامة، و اعطاه الله بكل آيه مدينه، و اعطاه الله الف الف نور، و كتب له عبادته سنه، و بيّض وجهه، و اعطاه كتابه بيمينه (٤).

و فى ثالثه: انها عشرون ركعه، كل ركعه بالحمد و سوره، فاذا فرغ من

ص: ٣٥٧

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٤١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٤٠.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١ حديث ٤٢.

٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٣.

الصلاه سبح لله تعالى و حمده و هلله كثيرا (١).

## و صلاه ليله الخميس

ركعتان بين المغرب و العشاء، كل ركعه بالحمد مره و كلا من آيه الكرسي و الجحد و التوحيد و المعوذتين خمسا خمسا، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشره مره و جعل ثوابه لوالديه، فمن فعل ذلك فقد ادى حق والديه (٢).

و فى روايه اخرى: اربع ركعات، كل ركعه بفاتحه الكتاب سبعا و القدر مره، فاذا فرغ يقول مائه مره: «اللهم صل على محمد و آل محمد»، و مائه مره: «اللهم صل على جبرئيل»، و لعن الظالمين مائه مره، فمن فعل ذلك اعطاه الله سبعين الف قصر فى الجنة، فى كل قصر سبعون الف دار، فى كل دار سبعون الف بيت، فى كل بيت سبعون الف حوراء (٣).

و فى روايه ثالثة: انها اربع، فى كل ركعه الحمد مره و الجحد اربعين مره، و من صلاها فكأنما اعتق الف الف رقبه مؤمنه، و اعطاه الله قصرا كاوسع مدينه فى الدنيا فى الجنة (٤).

و فى رابعه: انها ست ركعات، كل ركعه بالحمد و آيه الكرسي و الجحد مره مره، و التوحيد ثلاث مرات، فاذا سلم قرأ آيه الكرسي ثلاث مرات، فان كان عند الله مكتوبا من الاشقياء بعث الله ملكا ليمحو شقوته و يكتب مكانه سعاده، و ذلك قول الله عز و جل يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٥).

ص: ٣٥٨

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٤.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٤، باب ٤١، حديث ٤٥.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٦.

٤- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٨.

٥- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٧، و [٥] الايه الشريفه من سورة الرعد-



ركعتان، يقرأ في الاولى بعد الحمد التوحيد ثلاثمائة مره، و في الثانيه مائتى مره، و من صلاها بنى الله له الف الف مدينه فى جنة الفردوس ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلوب المخلوقين، و خلق الله له سبعين الف الف ملك فى ذلك اليوم يحون عنه السيئات، و يثبتون له الحسنات، و يرفعون له الدرجات فى ذلك اليوم الى أن يحول الحول (١).

و فى روايه اخرى: انها ركعتان، كل ركعه بفاتحه الكتاب مره و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» خمس مرات، و «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» خمساً، و يقرأ فى يومه بعد العصر التوحيد اربعين مره، و يستغفر الله اربعين مره، و من صلاها اعطاه الله يوم القيامة بعدد ما فى الجنة و النار حسنات، و اعطاه الله مدينه فى الجنة، و رزقه الله مئتى زوجة من الحور العين، و كتب الله له بكل ملك عباده سنه، و اعطاه الله بكل آيه ثواب الف شهيد (٢).

و فى ثالثه: انها ركعتان ما بين الظهر و العصر. أولاهما: بالحمد و آيه الكرسي مائه مره، و الثانيه: بالحمد و التوحيد مائه مره، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله مائه مره و صلى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم مائه مره، فانه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له (٣).

فى رابعه: انها اربع، يقرأ فى الاولى الحمد مره و التوحيد مائه مره، و فى الثانيه: مثل ذلك، و فى الثالثه: الحمد مره و آيه الكرسي مائه مره، و فى الرابعه:

ص: ٣٥٩

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٤٩.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٥١.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٦، باب ٤١، حديث ٥٥.

الحمد مرّه، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائه مرّه (١)، فاذا سلم يقول: «لا إله إلا الله [خ. ل: هو] وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت، و هو حيّ لا يموت، بيده الخير، و هو على كل شىء قدير» و من صلاّها اعطاه الله اجر من صام رجب و شعبان و شهر رمضان، و كتب الله له حجّه و عمره، و كتب له خمسين صلاه، و اعطاه الله بكل آيه ثواب عابد، و كتب الله له بكل كافر مدينه فى الجنه، و زوجه الله بكل آيه من القرآن مئتى الف زوجه، و كأنما اشترى امّه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و اعتقهم، و لا يخرج من الدنيا إلّا أن يرى فى منامه مكانه فى الجنه (٢).

و ورد فى يوم الخميس صلوات للحاجه تأتى فى طىّ صلوات الحاجه ان شاء الله تعالى.

### و صلاه ليله الجمعة

ركعتان، كلّ ركعه بالحمد و «إِذَا زُلْزِلَتْ» خمس عشره مرّه، و من صلاّها آمنه الله تعالى من عذاب القبر، و من أهوال يوم القيامة (٣).

و فى روايه اخرى: من صلّى ليله الجمعة ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مره، و يقول فى آخر صلاته: «اللهم صلّ على النّبي الامّى العربى»، غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، و كأنما قرأ القرآن اثنى عشر الف مره، و رفع الله عنه يوم القيامة الجوع و العطش، و فرّج الله عنه كل همّ و حزن، و عصمه من ابليس و جنوده، و لم يكتب عليه خطيئه البتّه، و خفف الله عنه سكرات الموت، فان مات فى يومه او ليلته مات شهيدا، و رفع عنه عذاب

ص: ٣٦٠

---

١- وضع المصنف قدس سره على مائه مره رمز الاستظهار.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٥، باب ٤١، حديث ٥٠.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢٠، باب ٣٧، حديث ٥.

القبر، و لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه الله، و تقبل صلاته و صيامه، و استجاب دعاءه، و لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بريح الجنة و شراب من الجنة (١).

و فى روايه ثالثة: أنّ من صلى ليله الجمعة ركعتين، كلّ ركعه بالحمد و آيه الكرسي مرّه و التوحيد خمس عشره مره، و قال فى آخر صلاته الف مره: «اللهم صلّ على النبى الامّى»، اعطاه الله شفاعه الف نبى، و كتب له عشر حجج و عشر عمر، و اعطاه الله قصرا فى الجنة كاوسع مدينه فى الدنيا (٢).

و فى رابعه: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى ليله الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعه الحمد مره و الاخلاص سبعين مره، فاذا فرغ من صلاته يقول: «استغفر الله» سبعين مرّه [قال صلى الله عليه و آله و سلم:] و الذى بعثنى بالحق نبيا انّ جميع أمّتى لو دعا لهم هذا المصلّى بهذه الصلاه و بهذا الاستغفار لآخذ لهم من الله الجنة بشفاعته، و يعطيه الله بكل حرف قرأ فى هذا الاستغفار بعدد نجوم السماء دورا، فى كل دار بعدد نجوم السماء قصورا، فى كل قصر بعدد نجوم السماء حجره، فى كل حجره بعدد نجوم السماء صفاف، فى كل صفه بعدد نجوم السماء بيوت، فى كل بيت بعدد نجوم السماء خزائن، فى كل خزينه بعدد نجوم السماء اسرّه، على كل سرير بعدد نجوم السماء فرش، على كل فرش بعدد نجوم السماء و سائد، و بعدد نجوم السماء جوارى، لكل جاريه منهن بعدد نجوم السماء و صايف و ولدان، فى كل بيت بعدد نجوم السماء صحاف، فى كل صحيفه بعدد نجوم السماء الوان الطعام لا يشبه ريحه و لا طعمه بعضه بعضا، يعطى الله كل هذا الثواب لمن صلى هاتين الركعتين (٣).

ص: ٣٤١

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢١، باب ٣٧، حديث ١١.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢١، باب ٣٧، حديث ١٣.
  - ٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢١، باب ٣٧، حديث ١٩.

و في روايه خامسه: ان من قرأ في ليله الجمعة او يومها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مئتي مره في اربع ركعات، في كل ركعه خمسين مره، غفرت ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر (١).

و في السادسه: ان من صَلَّى ليله الجمعة اربع ركعات يقرأ فيها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الف مره في كل ركعه مائتين و خمسين مره لم يمت حتى يرى الجنه او ترى له (٢).

و في سابعه: ان من صَلَّى ليله الجمعة أو يومها، أو ليله الخميس أو يومه، أو ليله الا-ثنين أو يومه، اربع ركعات، في كل ركعه فاتحه الكتاب سبع مرات، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مره، و يفصل بينها بتسليمه، فاذا فرغ منها قال: «اللهم صل على محمد و آل محمد» مائه مره، و مائه مره «اللهم صل على محمد و جبرئيل»، اعطاه الله سبعين الف قصر، في كل قصر سبعون الف دار، في كل دار سبعون الف بيت، في كل بيت سبعون الف جاريه (٣).

و في ثامنه: ان من صَلَّى ليله الجمعة اربع ركعات لا يفرق بينها، في كل ركعه فاتحه الكتاب مره و سورته الجمعة مره، و يصلي على النبي و آله سبعين مره، و يقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا-إله إلا-الله و الله اكبر، و لا-حول و لا-قوه إلا بالله العلي و العظيم» سبعين مره، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و قضى الله تعالى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا، و سبعين حاجه من حوائج الآخرة، و كتب له الف حسنه، و محاه عنه الف سيئه، و اعطى جميع ما يريد، و ان كان عاقا لوالديه غفر له (٤).

ص: ٣٦٢

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢١، باب ٣٧، حديث ٩.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢١، باب ٣٧، حديث ١٠.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٢٠، باب ٣٧، حديث ٧.

٤- لم اعثر على هذه الروايه و انما المروى هكذا [٤]: عن جابر عن سلمان عن امير المؤمنين عليه-

و في تاسعه: من صَلَّى ليله الجمعة احدى عشره ركعه بتسليمه واحده، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرّه، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرّه، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرّه، فاذا فرغ من صلاته خرّ ساجدا، و قال في سجوده سبع مرّات: «لا حول ولا قوه إلا- بالله العلى العظيم»، دخل الجنه يوم القيامه من أى ابوابها شاء، و يعطيه الله بكل ركعه ثواب نبى من الانبياء، و بنى الله له بكل ركعه مدينه، و يكتب الله تعالى له ثواب كل آيه قرأها ثواب حجّه و عمره، و كان يوم القيامه فى زمرة الانبياء عليهم السلام (١).

لكن لا يخفى عليك مخالفه هذه الروايه لقاعده لزوم التسليم فى النافله فى كل ركعتين فيما عدا صلاه الاعرابى، فالاولى التسليم على كل ركعتين، و بالحادي عشره مع عدم قصد الورود فيها، او الاتيان بها من غير تسليم بينها لمجرد احتمال المطلوبيه، رجاء الثواب الموعود.

و فى روايه عاشره: عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ان من صلى ليله الجمعة بين المغرب و العشاء اثنتى عشره ركعه، فى كل ركعه فاتحه الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اربعين مره لقيته على الصراط و صافحته و رافقته، و من لقيته على الصراط و صافحته كفيته الحساب و الميزان (٢).

و فى حادي عشره: ان من صلى ليله الجمعة بين المغرب و العشاء الآخره

ص: ٣٦٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٢١ باب ٣٧، حديث ١٢ [١].

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٢٠ باب ٣٧، حديث ٣.

عشرين ركعه، يقرأ في كل ركعه منها بفاتحه الكتاب، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات حفظه الله تعالى في اهله و ماله و دينه و دنياه و آخرته (١).

### و صلاة يوم الجمعة

ركعتان، يقرأ في احدهما فاتحه الكتاب مائه مره و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائه مره، ثم يتشهد و يسلم، و يقول: «يا نور النور يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم افتح لى ابواب رحمتك و مغفرتك، و منّ علىّ بدخول جنتك، و اعتقنى من النار» يقولها سبع مرات، غفر الله له سبعين مره، واحده تصحّ [تصلح] دنياه و تسعه و ستين له فى الجنه درجات لا يعلم ثوابه إلا الله عزّ و جلّ (٢).

و فى روايه اخرى: عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال: إذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين، تقرأ فى كلّ ركعه ستين مره الاخلاص، فاذا ركعت قلت: «سبحان ربى العظيم و بحمده» ثلاث مرات، فاذا سجدت قلت: «سجد لك سوادى و خيالى، و آمن بك فؤادى، و أبوء اليك بالنعم، و اعترف لك بالذنوب العظيم، عملت سوء، و ظلمت نفسى، فاغفر لى، فانه لا يغفر الذنب إلا انت، اعوذ بعفوك عن عقوبتك، و اعوذ برحمتك من نقمتك، و اعوذ برضاك من سخطك، و اعوذ بك منك، لا- ابلغ مدحتك، و لا- احصى نعمتك و لا- الثناء عليك كما اثبت على نفسك، عملت سوء و ظلمت نفسى، فاغفر لى ذنوبى، انه لا يغفر الذنوب إلا- انت»، قال حميد بن المثنى: قلت-يعنى للصادق عليه السلام:- فى أى ساعه اصلى من يوم الجمعة جعلت فداك؟ قال عليه السلام: إذا ارتفع النهار ما بينك و بين زوال الشمس، ثم قال: من فعلها فكانما قرأ

ص: ٣٦٤

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٢٠ باب ٣٧، حديث ٤.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٥ باب ٣١، حديث ٥.

و فى روايه ثالته: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ان من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب خمسين مره، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مره، فذلك مائه مره، لم يمت حتى يرى منزله فى الجنة او يرى له (٢).

و فى رابعه: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ان من أراد ان يدرك فضل يوم الجمعة فليصل قبل الظهر اربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و آيه الكرسي خمس عشره مره، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشره مره، فاذا فرغ من الصلاه استغفر الله سبعين مره، و يقول: «لا- حول و لا- قوه إلا- بالله» خمسين مره، و يقول: «صلى الله على النبى الامى» خمسين مره، فاذا فعل ذلك لم يقم من مكانه حتى يعتقه الله من النار، و يتقيل صلاته، و يستجيب دعاءه، و يغفر له و لا يوبىه، و يكتب الله تعالى له بكل حرف خرج من فمه حجه و عمره، و يبنى له بكل حرف مدينه، و يعطيه ثواب من صلى فى مساجد الامصار الجامعه من الانبياء عليهم السلام (٣).

و فى خامسه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل الفريضة، قرأ فى الأولى فاتحه الكتاب مره و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» مره، و خمس عشره مره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و فى الركعه الثانيه: فاتحه الكتاب مره، و «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» مره واحده، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشره مره، فى الركعه الثالثه: فاتحه الكتاب مره، و «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» مره، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشره مره، و فى الركعه الرابعه:

ص: ٣٦٥

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٦ باب ٣١، حديث ٧.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٦ باب ٣١، حديث ١٠.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٦ باب ٣١، حديث ٦.

فاتحه الكتاب مرّه، و «إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ» مرّه، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشره مرّه، فاذا فرغ من صلاته رفع يديه الى الله عزّ و جلّ و يسأل حاجته (١).

و فى سادسه: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: ان من صلّى اربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاه، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب عشر مرّات، و مثلها «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و مثلها «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، و مثلها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و مثلها «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و مثلها آيه الكرسي (٢).

و فى روايه اخرى: يقرأ عشر مرّات إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ و عشر مرّات شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)، و بعد فراغه من الصلاه يستغفر الله مائه مرّه، و يقول: «استغفر الله ربّي و اتوب اليه» (٤).

و فى روايه اخرى: «استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحيّ القيوم، غافر الذنب واسع المغفرة» و يقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم» مائه مرّه، و يصلّى على النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه. و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من صلّى هذه الصلاه و قال هذا القول رفع [دفع] الله عنه شرّ أهل السماء و اهل الأرض و شرّ الشيطان، و شرّ كل سلطان جائر، و قضى الله له سبعين حاجه فى الدنيا، و سبعين حاجه فى الآخرة مقضيه غير مردوده.

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: الليل و النهار اربع و عشرون ساعه، يعتق الله تعالى لصاحب هذه الصلاه فى كل ساعه لكرامته سبعين الف انسان قد

ص: ٣٦٦

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٦ باب ٣١، حديث ٨.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٥ باب ٣١، حديث ٣.

٣- سوره آل عمران آيه ١٨.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٥ باب ٣١، حديث ٣.



استوجبوا النار من الموحّدين، يعتقهم الله من النار، و لو أنّ صاحب هذه الصلاة أتى المقابر فدعا الموتى أجابوه باذن الله تعالى لكرامته على الله تعالى. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: والذى بعثنى بالحق ان العبد إذا صلى بهذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء بعث الله له سبعين الف ملك يكتبون له الحسنات، و يدفعون عنه السيئات، و يرفعون له الدرجات، و يستغفرون له و يصلون عليه حتى يموت، و لو ان رجلا لا يولد له ولد و امرأته لا يولد لها صلياً هذه الصلاة و دعيا بهذا الدعاء لرزقهما الله تعالى ولداً، و لو مات بعد هذه الصلاة لكان له أجر سبعين الف شهيد، و حين يفرغ من هذه الصلاة يعطيه الله بكل قطره قطرت [قطره من قطرات] من السماء و بعدد نبات الأرض حسنات، و كتب له مثل أجر ابراهيم عليه السلام، و موسى عليه السلام، و زكريا، و يحيى صلى الله عليهم، و فتح عليه باب الغنى، و سدّ عنه باب الفقر، و لم تلدغه حيّة و لا عقرب، و لا يموت غرقاً، و لا حرقاً و لا شرقاً.

و قال مولانا الصادق عليه السّلام-بعد روايه هذه الصلاة-الى هنا عن ابيه عن جدّه عن امير المؤمنين عليهم السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ثم قال:] و انا الضامن عليه، و ينظر الله اليه فى كل يوم ثلاثائه و ستين نظره، و من ينظر اليه تنزل عليه الرّحمه و المغفره، و لو صلى هذه الصلاة و كتب ما قال فيها بزعفران و غسل بماء المطر و سقى المجنون و المجذوم و الابصر لشفاهم الله عزّ و جلّ، و خفّف عنه و عن والديه و لو كانا مشركين (١).

و فى روايه سابعه: عن امير المؤمنين عليه السّلام: ان يوم الجمعة صلاه كلّه، ما من عبد قام اذا ارتفعت الشمس قدر رمح او اكثر يصلى بسبحه الضحى ركعتين ايماناً و احتساباً إلاّ كتب الله عزّ و جلّ له مائتى حسنه، و محا عنه مائتى

ص: ٣٦٧

سيئه، و من صَلَّى ثمانى ركعات رفع الله له فى الجنة [ثمانائه درجه، و غفر له ذنوبه كلها و من صلى اثنتى عشره ركعه كتب الله له] ألفا و مائتى [حسنه و محا عنه ألفا و مائتى سيئه، و رفع له فى الجنة ألفا و مائتى] درجه.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من صَلَّى الصبح يوم الجمعة ثم جلس فى المسجد حتى تطلع الشمس كان له فى الفردوس سبعون درجه، و بعد ما بين الدرجتين حضر الفرس المضمّر سبعين مره.

و من صَلَّى يوم الجمعة اربع ركعات قرأ فى كل ركعه الحمد مرّه و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مره، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة [او يرى له (١)]. و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم [انه إذا كان ارتفاع النهار من يوم الجمعة فصلّ ركعتين تقرأ فى أول ركعه الحمد مرّه واحده، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» سبع مرات، و اقرأ فى الثانيه الحمد مرّه واحده و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» سبع مرات، فاذا سلّمت فاقرأ آيه الكرسي سبع مرات (٢)].

### و منها: صلاه الاعرابى

و هى ما تضمّنته الروايه التى رواها السيد ابن طاووس رضى الله عنه فى محكى جمال الاسبوع مسندا عن زيد بن ثابت قال: قام رجل من الاعراب فقال: بابى أنت و امى يا رسول الله، أنا نكون فى هذه الباديه بعيدا من المدينه و لا نقدر ان نأتىك فى كل جمعه، فدلّنى على عمل فيه فضل صلاه يوم

ص: ٣٤٨

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤١٥ باب ٣١، حديث ٤.

٢- تجد الروايه فى المستدرک ١/٤١٥ باب ٣١ حديث ٢، [٢] لكن فيها زياده صلاه ثمان ركعات بتسليمتين، و زيادات كثيره، و الغريب أنى لم أعثر على روايه مقتصره على الترتيب المذكور فى المتن بل هذه الصلاه رويت فى طى صلاه الاعرابى الآتيه، فراجع و الله سبحانه الهادى للصواب.

الجمعه اذا مضيت الى اهلى خبرتهم به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان ارتفاع النهار فصل ركعتين تقرأ في اول ركعه الحمد مره واحده، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» سبع مرات، و اقرأ في الثانيه: الحمد مره واحده، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» سبع مرات، فاذا سلّمت فاقرا آيه الكرسي سبع مرات، ثم قم فصل ثمانى ركعات بتسليمتين، و تجلس فى كل ركعتين منها ولا تسلم، فاذا تمت أربع ركعات سلّمت، ثم صلّيت أربع ركعات الاخر كما صليت الأولى، و اقرأ فى كل ركعه الحمد مره، و «إذا جاء نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» مره واحده، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمساً وعشرين مره، فاذا أتممت ذلك تشهّدت و سلّمت، و دعوت هذا الدعاء سبع مرات، و هو: «يا حَيُّ يا قَيُّوم، يا ذا الجلال و الاكرام، يا إله الأولين و الآخرين، يا ارحم الراحمين، يا رحمن الدنيا و الآخرة، يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، صلّ على محمد و آله و اغفر لى» و اذكر حاجتك، و قل: «لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم» سبعين مره و «سبحان الله رب العرش الكريم». و الذى بعثنى و اصطفانى بالحق ما من مؤمن و لا مؤمنه يصلى هذه الصلاه يوم الجمعه و يقول كما اقول إلا و انا ضامن له الجنة، و لا يقوم من مقامه حتى يغفر ذنوبه و لأبويه ذنوبهما، و اعطاه الله تعالى ثواب من صلّى فى ذلك اليوم فى امصار المسلمين، و كتب له أجر من صام و صلى فى ذلك اليوم فى مشارق الارض و مغاربها، و اعطاه الله تعالى ما لا عين رأت و لا اذن سمعت (١).

و تضمنها التنفّل بالرباعيتين بعد الثنائيه المخالف لقاعده كون النوافل ركعتين غير ضائر، لان شهره العمل بالروايه تجبرها و تعضدها، فيخصّص بها دليل لزوم التسليم فى النوافل على الركعتين.

ص: ٣٦٩

المختلف فيه، و الاظهر انه يوم انتقال الشمس من برج الحوت الى برج الحمل، و قد ورد فيه الغسل و الصوم و لبس انظف الثياب و التطيب و الصلاه (١). و الذى يظهر من الاخبار ان شرف هذا اليوم لامور تضمنتها روايه المعلى بن خنيس التى رواها فى البحار مسندا عنه قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام يوم النيروز فقال: اتعرف هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظمه العجم و تتهاذى فيه، فقال ابو عبد الله الصادق عليه السّلام: و البيت العتيق الذى بمكة ما هذا إلا لامر قديم افسره لك حتى تفهمه، قلت: يا سيدى انّ علم هذا من عندك أحب إلّى من ان يعيش امواتى و تموت اعدائى، فقال: يا معلى! ان يوم النيروز هو اليوم الذى أخذ فيه موثيق العباد ان يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و أن يؤمنوا بالائمه عليهم السّلام [خ. ل: يدينوا لرسله و حججه و أوليائه]، و هو أول يوم طلعت فيه الشمس و هبّت فيه الرياح [اللواحق]، و خلقت فيه زهره الأرض، و هو اليوم الذى استوت فيه سفينه نوح عليه السّلام على الجودى [و هو اليوم الذى أحيا الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم و هم الوفاء حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم، و هو اليوم الذى كسر فيه ابراهيم أصنام قومه]، و هو اليوم الذى حمل فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين عليه السّلام على منكبه حتى رمى اصنام قريش من

ص: ٣٧٠

---

١- المصباح للشيخ الطوسى رضوان الله تعالى عليه: ٥٩١ يوم النيروز. روى المعلى بن خنيس [١] عن مولانا الصادق عليه السّلام فى يوم النيروز، قال: اذا كان يوم النيروز فاغتسل و البس انظف ثيابك و تطيب باطيب طيبك و تكون ذلك اليوم صائما، فاذا صليت النوافل و الظهر و العصر فصل بعد ذلك اربع ركعات. . .

فوق البيت الحرام فهشمها (١) وكذلك ابراهيم عليه السلام، و هو اليوم الذى أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبايعوا عليا عليه السلام [فى غدير خم] بامرهم المؤمنين، و هو اليوم الذى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الى وادى الجن يأخذ عليهم البيعه له (٢)، و هو اليوم الذى بويع فيه لأمير المؤمنين عليه السلام البيعه الثانيه، و هو اليوم الذى ظفر فيه بأهل نهروان، و قتل ذا الشديه، و هو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا عجل الله تعالى فرجه و ولاه الامر، و هو اليوم الذى يظفر فيه قائمنا عليه السلام بالدجال فيصلبه على كناسه الكوفه، و ما من يوم نيروز إلا و نحن نتوقع الفرج لانه من أيام شيعتنا حفظته العجم [خ. ل: الفرس] و ضيعتموه انتم، و قال: ان نبيا من الانبياء [خ. ل: انبياء بنى اسرائيل] عليهم السلام سأل ربّه كيف يحيى هؤلاء القوم الذين خرجوا [من ديارهم و هم الوف حذر الموت فاماتهم الله]؟ فأوحى الله اليه ان يصب الماء عليهم فى مضاجعهم فى هذا اليوم، و هو أول يوم من سنه الفرس فعاشوا- و هم ثلاثون الفا- فصار صبّ الماء فى النيروز سنه [لا يعلم سببها إلا الراسخون فى العلم] (٣).

قال المعلى بن خنيس: قال الصادق عليه السلام: اذا كان يوم النيروز فاغتسل و البس انظف ثيابك و تطيب باطيب طيبك، و تكون ذلك اليوم صائما، فاذا صليت النوافل و الظهر و العصر فصلّ اربع ركعات، تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و عشر مرّات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و فى الثانيه: فاتحه الكتاب و عشر مرّات «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و فى الثالثه: فاتحه الكتاب و عشر

ص: ٣٧١

١- وسائل الشيعة: ١/٥٠٦ باب ٣٨، حديث ٣ [١] ط ج ٥/٢٨٩ ب ٤٨.

٢- وسائل الشيعة: ١/٥٠٦ ب ٣٨ حديث ٢ [٢] ط ح ٥/٢٨٨ ب ٤٨.

٣- وسائل الشيعة: ٥/٢٨٩ باب ٤٨ [٣] عن المذهب البارع حديث ٣ و نقل المؤلف (قدس سره) مضمون الحديث، و اتممناه.

مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و في الرابعه فاتحه الكتاب و عشر مرات المعوذتين، و تسجد بعد فراغك من الركعات سجده الشكر و تدعو فيها، و يغفر [الله] لك ذنوب خمسين سنه (١).

### و منها: صلاه اول محرم

فعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: ان في المحرم ليله [ شريفه] و هي أول ليله منه، من صلى فيها ركعتين يقرأ فيهما سوره الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و صام صبيحتها-و هو أول يوم من السنه- كان ممن يدوم على الخير سنه، و لا يزال محفوظا من السنه الى قابل، فان مات قبل ذلك صار الى الجنه ان شاء الله تعالى (٢).

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم نظير هذه الروايه مع ابدال الركعتين بمائه ركعه، و عدم تقييد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بعشر مرات (٣).

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم ايضا انه قال: تصلى اول ليله من المحرم ركعتين، تقرأ في الأولى بفاتحه الكتاب و سوره الانعام، و في الثانيه فاتحه الكتاب و سوره يس (٤).

و عنهم عليهم السلام: انه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى اول يوم من المحرم ركعتين، فاذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: «اللهم انت الإله القديم، و هذه سنه جديده، فاسألک فيها العصمه من الشيطان، و القوّه على هذه النفس الامّاره بالسوء، و الاشتغال بما يقربنى إليك،

ص: ٣٧٢

- 
- ١- مصباح المتجهّد للشيخ الطوسى رحمه الله ٥٩١ آخر الكتاب.
  - ٢- الاقبال: ٥٥٣ فصل فيما نذكره من عمل اول ليله من المحرم.
  - ٣- الاقبال: ٥٥٢ فصل فيما نذكره من عمل أول ليله المحرم.
  - ٤- الاقبال: ٥٥٢ فصل فيما نذكره من عمل أول ليله المحرم.

يا كريم يا ذا الجلال والاکرام، يا عماد من لا عماد له، يا ذخيره من لا ذخيره له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له، يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا عزّ الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجى الهلكى، يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن، أنت الذى سجد لك سواد الليل و نور النهار و نور القمر و شعاع الشمس و دوى الماء و حفيف الشجر، يا الله لا شريك له، اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون، و اغفر لنا ما لا يعلمون، و لا تؤاخذنا بما يقولون، حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، و هو ربّ العرش العظيم، آمنا به كلّ من عند ربّنا و ما يذكر إلاّ أولوا الالباب، ربّنا لا تُرغ قلوبنا بعد إذ هدّيتنا، و هبّ لنا من لدنّك رحمته إنّك أنتّ الوهاب» (١).

### و منها: صلاه ليله عاشوراء

ففى البحار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى ليله عاشوراء اربع ركعات من آخر الليل، فقرأ فى كل ركعه بفاتحه الكتاب و آيه الكرسي عشر مرّات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» عشر مرّات، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» عشر مرّات، فاذا سلم قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائه مره، بنى الله له فى الجنه مائه الف الف [خ. ل: مائه ألف] مدينه من نور، فى كل مدينه الف الف قصر، فى كل قصر الف الف بيت، فى كل بيت الف الف سرير، فى كل سرير الف الف فراش، فى كل فراش زوجة من الحور العين، فى كل بيت الف الف مائده، فى كل مائده الف الف قصعه، فى كل قصعه مائه الف الف لون، و من الخدم على كل مائده الف الف وصيف و مائه الف الف وصيفه، على عاتق كل وصيف و وصيفه

ص: ٣٧٣

و فى خبر آخر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى ليله عاشوراء مائه ركعه بالحمد مرّه و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، و يسلم بين كل ركعتين، فاذا فرغ من جميع صلاته قال: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم» سبعين مرّه، ملأ الله قبره إذا مات مسكاً و عنبراً، و يدخل الى قبره فى كل يوم نورا الى ان ينفخ فى الصور، و توضع له مائده لم يتنعم بها اهل الدنيا منذ يوم خلق [خلقها] الى ان ينفخ فى الصور، و ليس من الرجال إذا وضع فى قبره إلا- يتساقط شعورهم إلا من صلى هذه الصلاه، و ليس احد يخرج من قبره إلا ابيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاه، فان الله عز و جل ينظر اليه فى قبره بمنزله العروس فى حجلته الى ان ينفخ فى الصور، يخرج من قبره كهيئته الى الجنان كما تزف العروس الى زوجها (٢). الحديث.

و عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: تصلى ليله عاشوراء اربع ركعات، فى كل ركعه الحمد مرّه، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مره، فاذا سلّمت من الرابعه فاكثر ذكر الله تعالى و الصلاه على رسوله و اللعن على اعدائهم ما استطعت (٣).

### و منها: صلاه يوم عاشوراء

رواها عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدى ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، و دموعه

ص: ٣٧٤

١- الاقبال: ٥٥٥ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء.

٢- الاقبال: ٥٥٥ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء.

٣- الاقبال: ٥٥٦ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء.



تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله (ص) مم بكأؤك؟ لا ابكى الله عينيك، فقال لى: او فى غفله أنت؟! او ما علمت ان الحسين بن على عليهما السلام قتل فى مثل هذا اليوم؟! . الى ان قال: يا عبد الله بن سنان! و ان أفضل ما تأتى به فى هذا اليوم-يعنى يوم عاشوراء- ان تعمد الى ثياب طاهره فتلبسها و تتسلب، قلت: و ما التسلب؟ قال: تحلل ازرارك، و تكشف عن ذراعيك كهيئته اهل المصاب، ثم تخرج الى ارض مقفره او مكان لا- يراك به احد، و تعمد الى منزل لك [خ. ل: أرض]خال او فى خلوه منذ حين يرتفع النهار، فتصلّى اربع ركعات، تحسن ركوعهنّ و سجودهنّ و خشوعهنّ، و تسلّم بين كل ركعتين، تقرأ فى الركعه الأولى الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و فى الثانية الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثم تصلّى ركعتين اخريين، تقرأ فى الاولى الحمد و سورة الاحزاب، و فى الثانية الحمد و «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ»، أو ما تيسّر من القرآن، ثم تسلّم و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام و مضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه و من كان معه من أهله و ولده، و تسلّم و تصلّى عليه، و تلعن قاتله و تبرأ من افعالهم. . يرفع الله عزّ و جلّ لك بذلك فى الجنه من الدرجات، و يحطّ عنك [من] السيئات. . ثم ذكر الدعاء يدعى بعد ذلك، ثم قال: ثم تسعى من الموضع الذى أنت فيه ان كان صحراء أو فضاء، و أى شىء كان، خطوات تقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فان هذا أفضل يا بن سنان من كذا و كذا حجه، و كذا و كذا عمره تتطوّعها و تنفق فيها مالك، و تنصب [خ. ل: تتعب] فيها بدنك، و تفارق فيها اهلك و ولدك، و اعلم ان الله تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاه فى هذا اليوم، و دعا بهذا الدعاء مخلصا، و عمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال: منها: أن يقيه الله ميتة السوء، و يؤمنه من المكاره و الفقر، و لا- يظهر عليه عدوا إلا [إلى ظ] ان يموت، و يقيه من الجنون و البرص فى نفسه و ولده إلى أربعه اعقاب له، و لا يجعل للشيطان و لا لاوليائه عليه و لا على نسله إلى أربعه اعقاب

و قد اهمل فى الوسائل و المستدركات ذكر الدعاء و طويينا نقله لطوله، فمن اراده فليراجع الفصل الثالث من الباب السادس فى اعمال العشره الاولى من المحرم من زاد المعاد، و اوله: «اللهم عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ. . الى آخره» (٢).

و روى فى آخر المجلد العشرين من البحار فى باب اعمال عشره محرّم صلاه اخرى ليوم عاشوراء، و هى اربع ركعات، فى كلّ ركعه الحمد مرّه و التوحيد خمسين مره، فاذا سلّم من الرابعه اكثر ذكر الله تعالى و الصّلاه على محمد و آله، و اللّعن على اعدائهم ما استطاع (٣).

ثم نقل صلاه ثالثه، و هى عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مرّه و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائه مرّه (٤). قال: و قد روى ان تصلى مائه ركعه، يقرأ فى كل ركعه الحمد مرّه و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، فاذا فرغت منهم و سلّمت تقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا - إله إلا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم» مائه مرّه، و روى سبعين مرّه، و استغفر الله مائه مرّه،

ص: ٣٧٦

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٥٦ باب ٤، حديث ١ [١] بلفظه.

٢- المصباح للشيخ الطوسى: ٥٤٨. [٢] تنبيه: لا- يخفى على المراجع ان الاجر الذى ذكر فى هذه الاحاديث المتقدمه إنما هو للترغيب، و تشويق المؤمنين باقامه الصلوات المذكوره، و ذلك لا- ين ما عند الله عزّ و جلّ أعلى و أجلّ من هذه الامور المذكوره، لكن حيث ان المؤمن فى هذه الدنيا لا- يمكن ان يتصور حقيقه ما لا يراه و لا يتعقله على واقعه فشبه الثواب الذى يمنح فى الآخرة بهذه الامور الدنيويه المحسوسه افهاما له و تقريبا للمعقول بالمحسوس، فتفطن.

٣- الاقبال: ٥٥٦ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء و فضل إحياؤها.

٤- الاقبال: ٥٥٦ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء و فضل إحياؤها.

و قد روى سبعين مرّه، و صَلَّى الله على محمد و آل محمد مائه مرّه، و قد روى سبعين مرّه، و تقول دعاء فيه فضل عظيم (١).

قلت: من أراد الدعاء فليطلبه من الباب المذكور من البحار، و اوله: «اللهم انى اسألك يا الله يا رحمن... الى آخره».

### و منها: صلاه جمادى الآخرة

و هى اربع ركعات، بالحمد و آيه الكرسي مرّه و القدر خمسا و عشرين مرّه فى الاولى، و الحمد و «أَلْهَافُكُمْ أَلْتَكَاثُرُ» مرّه، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمسا و عشرين مرّه فى الثانيه (٢)، و الحمد و الجحد مرّه و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» خمسا و عشرين مرّه فى الثالثه، و الحمد و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ» مرّه و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» خمسا و عشرين مرّه فى الرابعه، و التسيحات الاربعه بعد الفراغ سبعين مرّه، و كذا الصلاه على النبى و آله [سبعين مره]، ثم ثلاث مرات: «اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات»، ثم يسجد و يقول فى سجوده ثلاث مرّات: «يا حى يا قيوم يا ذا الجلال و الاكرام يا الله يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين» ثم يسأل الله حاجته، فاذا فعل ذلك يسان نفسه [هو] و ماله و أهله و ولده و دينه و دنياه الى مثلها فى السنه القابله، و ان مات فى تلك السنه مات على الشهاده (٣).

### و منها: صلاه كلّ ليله من رجب

فقد روى الكفعمى فى محكى مصباحه عن ابن طاووس رحمه الله عن سلمان الفارسى عن النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لكلّ ليله من ليايه الثلاثين

ص: ٣٧٧

---

١- الاقبال: ٥٥٦ فصل فيما نذكره من عمل ليله عاشوراء و فضل إحياؤها.

٢- فى المتن: و القدر خمسا و عشرين مره فى الثانيه.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٨٠ حديث ٣٨.

صلاه تتضمّن اجرا جزيلًا، فليراجع و ليعمل به (١).

### و منها: صلاه اول ليله من رجب

فقد روى فى اواخر المجلد العشرين من البحار فى باب ما يتعلّق بأوّل ليله و أوّل يوم من هذا الشهر صلوات لاول ليله منه، نفتصر منها على ما روى عن النبى صّلّى الله عليه و آله و سلّم من أنّ: من صلّى المغرب اول ليله من رجب، ثم صلّى بعدها عشرين ركعه، يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرّه، و يسلم بعد كلّ ركعتين. . الى أن قال (صلّى الله عليه و آله) : حفظ و الله فى نفسه و اهله و ماله و ولده، و اجير من عذاب القبر، و جاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب (٢).

و ما روى عنه صّلّى الله عليه و آله و سلّم من أنّ من صلّى ركعتين فى أوّل ليله من رجب بعد العشاء يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب و «أَلَمْ نَشْرَحْ» مرّه و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، و فى الركعه الثانيه فاتحه الكتاب و «أَلَمْ نَشْرَحْ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و المعوذتين، ثم يتشهد و يسلم، ثم يهلّل الله تعالى ثلاثين مرّه [و يصلّى على النبى عليه السلام ثلاثين مرّه] فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه و يخرجّه من الخطايا كيوم ولدته امه (٣).

ص: ٣٧٨

١- مصباح الكفعمى: ٥٢٤ الفصل الثالث و الاربعون فيما يعمل فى رجب.

٢- الاقبال: ٦٢٩ فصل فيما نذكره من صلاه اول ليله من رجب.

٣- الاقبال: ٦٢٩ فصل فيما نذكره من صلاه اول ليله من رجب.

و هي ليله اول جمعه من رجب

فقد روى في باب اعماله من المجلد العشرين من البحار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: ما من احد يصوم يوم الخميس، اول خميس من رجب، ثم يصلي ما بين العشاءين او العتمه اثنتى عشره ركعه، يفصل بين كل ركعتين بتسليم، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب مره واحده، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثلاث مرّات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثنتى عشره مره، فاذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مره يقول: اللهم صلّ على محمد و آل محمد [النبي الامي الهاشمي و على آله]، ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مره: [«سبح قدوس رب الملائكه و الروح» ، و يقول: «رب اغفر و ارحم و تجاوز عَمَّا تعلم، انّك انت العليّ العظيم» ، ثم يسجد سجده اخرى فيقول فيها ما قال في الأولى، ثم يسأل الله حاجته في سجوده فانّها تقضى ان شاء الله تعالى، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و الذي نفسى بيده لا يصلي عبد أو أمه هذه الصلاه إلا غفر الله جميع ذنوبه و لو كانت ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الرمل و وزان الجبال و عدد ورق الاشجار، و يشفع يوم القيامه في سبعمائه من اهل بيته ممّن قد استوجب النار، فاذا كان اول ليله في قبره بعث الله اليه ثواب هذه الصلاه في احسن صورته، فتجيئه بوجه طلق و لسان ذلق، فتقول: يا حبيبي ابشر، فقد نجوت من كل شدة [سوء]، فيقول: من انت؟ فو الله ما رأيت وجهها احسن من وجهك [منك]، و لا سمعت كلاما احسن من كلامك، و لا شممت رائحه اطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاه التي صليتها في ليله كذا من شهر كذا من سنه كذا، جئتك هذه الساعه لا قضى حقك، و أونس وحدتك، و ارفع وحشتك، فاذا نفخ في الصور ظللت في عرصه القيامه على رأسك، فابشر

فلن تقدم [إلا على] الخير [من مولاك] أبدا، و رواه في الوسائل ايضا (١).

### و منها: صلاة ليله النصف من رجب

فقد روى في الباب الخامس من ابواب الصلوات المندوبه من المستدركات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من صلى ليله النصف من رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب مره و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مره فاذا فرغ استغفر الله، و سجد و سبّحه و مجّده و كبره مائه مره، لم يكتب عليه خطيئه الى مثلها من القابل، و كتب الله له بكل قطره تنزل من السماء في تلك السنه حسنه، و اعطاه بكل ركعه و سجده قصرا في الجنه من زبرجد، و اعطاه بكل حرف من القرآن الذي قرأ مدينه من ياقوت، و يتوّج بتاج الكرامه (٢).

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما معناه-ان من صلى في تلك الليله ثلاثين ركعه بفاتحه الكتاب مره و التوحيد إحدى عشره مره اعتقه الله من النار، و كتب له بكل ركعه عبادته اربعين شهيدا، و اعطاه بكل آيه اثني عشر نورا، و بنى له بكل مره يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثنتي عشره مدينه من مسك و عنبر، و كتب الله له ثواب من صام و صلى في ذلك الشهر من ذكر و انثى، فان مات ما بينه و بين السنه القابله مات شهيدا و وقى فتنه القبر (٣).

و في خبر آخر: ان من صلى تلك الصلاه لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا، و يجيء يوم القيامه و نوره يضيء لاهل الجمع كما بين مكه

ص: ٣٨٠

---

١- وسائل الشيعه: ٥/٢٣٢ باب ٦ حديث ١، و [١] الاقبال: ٦٣٢ فصل فيما نذكره من زياده مختصه بشهر رجب.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٧ باب ٥، حديث ٤ [٣] بلفظه.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٧ باب ٥، حديث ٦ [٤] بلفظه.

و المدينة، و اعطاه الله براءه من النار و براءه من النفاق، و يرفع عنه عذاب القبر (١).

و روى أيضا فى الباب المذكور صلاة مائه ركعه فى هذه الليلة (٢).

و روى فى الوسائل فى باب صلاة كل ليلة من رجب صلاة اثنتى عشرة ركعه، فى ليلة النصف منه يقرأ فى كل ركعه الحمد و سوره، فاذا فرغ قرأ كلا من الحمد و المعوذتين و الاخلاص و آيه الكرسي اربعا، ثم قال اربعا: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر»، ثم اربعا: «الله الله ربى لا أشرك به شيئا، ما شاء الله، لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم» (٣).

و روى فيه ايضا فى يوم النصف من رجب صلاة خمسين ركعه عند ارتفاع النهار بالحمد و التوحيد و المعوذتين مره مره، و ان من فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (٤)، و روى غير ذلك.

### و منها: صلاة ليلة المبعث و يومه

و هو السابع و العشرون من رجب [و هى اثنتا عشرة ركعه]، ففى خبر: أنّها تصلى فى أى وقت من الليل شاء (٥)، و فى آخر: أنّها تصلى بعد الاستيقاظ أى ساعه منها قبل النصف او بعده، و كذا فى خبر (٦): أنّها تصلى باى سوره كانت،

ص: ٣٨١

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٧ باب ٥، حديث ٧ [١] بلفظه.
  - ٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٧ باب ٥، حديث ٣، [٢] راجعه و فيه تفصيل.
  - ٣- وسائل الشيعه: ٥/٢٣١ باب ٥ حديث ١٣، و [٣] مصباح المتهجد: ٥٦١.
  - ٤- الاقبال: ٦٥٨ [٥] فيما نذكره من صلاة اخرى فى يوم النصف من رجب، و الوسائل: ٥/٢٣١ حديث ١٢.
  - ٥- الاقبال: ٦٧١ فصل فيما نذكره من عمل ليلة سبع و عشرين من رجب.
  - ٦- المصباح: ٥٦٦ [٨] اعمال يوم المبعث.

فاذا فرغ قرأ كلا من الحمد و التوحيد و المعوذتين اربعا و «لا إله إلا الله و الله أكبر، و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم» اربعا، و «الله الله ربى لا اشرك به شيئا» اربعا، و «لا اشرك بربى احدا» اربعا (١).

و فى آخر: أنّها تصلى بخفاف المفصل من السور من بعد يس الى الجحد، فاذا فرغ فى كل شفع جلس بعد التسليم، و قرأ كلا من الحمد و المعوذتين و الجحد و القدر و آيه الكرسي سبعا، ثم قال: «الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبه و لا ولدا، و لم يكن له شريك فى الملك، و لم يكن له ولي من الدّل و كبره تكبيرا، اللهم انى اسألك بمعاقد عزّك على اركان عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك، و باسمك الأعظم الأعظم، و بذكرك الأجل الأعلى الأعلى، و بكلماتك التامات التى تمّت صدقا و عدلا، ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تفعل بى ما أنت اهله» (٢).

و فى خبر ثالث: أنّه يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و سوره يسبح عشرا و القدر عشرا، فاذا فرغ صلى على النبى صلى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه، و استغفر الله مائه مرّه (٣). الى غير ذلك من الطرق التى يجزى العمل بكل منها.

و قد ورد فى بعض الاخبار انه اذا عمل ذلك كتب له مثل أجر عمل ستين سنه (٤).

ص: ٣٨٢

---

١- المصباح للشيخ الطوسى: ٥٦٧ [١] اعمال يوم المبعث.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٩ باب ٧ حديث ١، و [٢] مصباح المتعبد: ٥٦٧.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٥٩ باب ٧ حديث ٢، و [٤] فى آخر الحديث: كتب الله سبحانه له ثواب عباده الملائكه.

٤- لم اجد هذه الروايه، بل التى عثرت عليها فى مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٥٩ باب ٧ حديث ٤ هكذا بلفظه: ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: كان يقول فى سبع و عشرين -



و فى آخر: انه يكتب له ثواب عباده الملائكه (١)، و فى اغلبها انه لا يدعو بشىء إلا استجيب ما لم يدع بمأثم او قطيعه رحم او هلاك مؤمن.

و ورد فى يوم المبعث ايضا صلاه اثنتى عشره ركعه، كل ركعه بالحمد و أى سوره تيسرت ٢، فاذا فرغ و سلم جلس مكانه، ثم قرأ ام القرآن اربع مرّات و المعوّذات الثلاث كلّ واحده اربعا، فاذا فرغ-و هو فى مكانه-قال: «لا إله إلا الله و الله اكبر و الحمد لله و سبحان الله و لا حول و لا قوه إلا بالله» اربعا، ثم قال: «الله الله ربى لا اشرك به شيئا» اربعا، ثم يدعو، فلا يدعو بشىء إلا استجيب له فى كل حاجه، إلا ان يدعو [خ. ل: فى جايحه (هلاك) قوم او قطيعه رحم] بما لا يجوز ٣.

و ورد ان يقرأ فى كل ركعه منها كلا من الحمد و التوحيد و المعوّذتين اربعا، و يقول بعد ذلك اربعا: «لا إله إلا الله و الله اكبر، [و] سبحان الله و الحمد لله و لا- إله إلا- الله و لا- حول و لا- قوه إلا- بالله العلى العظيم» [اربعا]، ثم يقول اربعا: «الله الله ربى لا اشرك به شيئا» ، ثم يقول اربعا: «لا اشرك بربى احدا» ٤.

ص: ٣٨٣

## و منها: صلاة كل ليلة من شعبان

فقد روى الكفعمي رحمه الله في المحكى من مصباحه عن ابن طاووس رحمه الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أن] لكل ليلة من لياليه صلاة تتضمن اجرا عظيما فليراجع المصباح و ليعمل به، و قد اورد الروايه في الوسائل في باب صلاة كل ليلة من شعبان مسقطا غالبا الاجر المذكور لكل صلاة (١).

## و منها: صلاة أول ليلة من شعبان

و ليلة النصف منه

فقد روى في الوسائل و المستدركات و البحار لكل من اول ليلة منه و نصفه صلوات، فوردت في اول ليلة ركعتان، و وردت اثنتى عشره ركعه، و وردت مائه ركعه، و وردت في ليلة النصف ركعتان، و وردت أربع، و وردت مائه ركعه، فليراجع و ليعمل بها (٢).

## و منها: نوافل شهر رمضان

و هي الف ركعه، في كل ليلة زياده على النوافل الرواتب (٣)، و تتأكد الالف في مجموع الشهر، بان يصلى في كل ليلة من العشرتين الأوليين عشرون ركعه، ثمان بعد نافله المغرب و اثنتا عشره ركعه بعد نافله العشاء، او عكس ذلك

ص: ٣٨٤

---

١- المصباح للشيخ الكفعمي [١] ص: ٥٣٩ الفصل الرابع و الاربعون فيما يعمل في شعبان.

٢- الوسائل: ٥/٢٣٣ باب ٧ احاديث الباب.

٣- التهذيب: ٣/٦٦ باب ٤ حديث ٢١٨.

مختيرا بينهما، مع افضلِهِ الأول على رأى، و فى كل ليلة من العشر الأواخر ثلاثون ركعه، ثمان بعد نافله المغرب، و اثنتان و عشرون بعد نافله العشاء، او بالعكس مختيرا بينهما، و فى لياالى الأفراد المتبرّكه: التاسعه عشره و الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين كل ليلة زياده على العشرين فى الاولى و الثلاثين فى الاخيرتين مائه ركعه بالحمد و التوحيد عشر مرات.

و روى الاقتصار فى كل ليلة من الليالى الثلاث على مائه فتبقى ثمانون، عشرون من ليلة التاسع عشر، و ستون من ليلة الحادى و العشرين و الثالث و العشرين، تصلى فى كل يوم جمعه من الجمع الاربع فى الشهر مبتدئا بذلك من أول جمعه الشهر، عشر ركعات بصلاه على أمير المؤمنين عليه السّلام و فاطمه الزهراء سلام الله عليها و جعفر الطيّار، الآتى ان شاء الله تعالى شرحها، و فى ليلة آخر جمعه عشرين بصلاه أمير المؤمنين عليه السّلام، و فى ليلة آخر سبت الشهر عشرين ركعه بصلاه الزهراء سلام الله عليها (١).

### و منها: صلاه الليالى الثلاثين من شهر رمضان

فقد روى فى الباب الثامن عشر من ابواب الصلوات المندوبه من وسائل الشيعة عن الشهيد (رحمه الله) فى اربعينه لكل ليلة من ليااليه الثلاثين صلاه كثيره الأجر و الفائدة، فليراجع و ليعمل بها (٢).

### و منها: صلاه كل ليلة من شهر رمضان

أوردها الكفعمى (رحمه الله) فى محكى جنته، قال: يستحبّ ان يصلّى

ص: ٣٨٥

---

١- المصدر المتقدم.

٢- وسائل الشيعة: ٥/١٨٦ باب ٨ حديث ١.

كل ليلة من شهر رمضان ركعتين بالحمد فيهما و التوحيد ثلاثا، فاذا سلم قال: «سبحان من هو حفيظ لا يغفل، سبحان من هو رحيم لا يعجل، سبحان من هو قائم لا يسهو، سبحان من هو دائم لا يلهو» ثم يقول التسيحات الأربع سبعا، ثم يقول ثلاثا: «سبحانك سبحانك يا عظيم اغفر لى الذنب العظيم»، ثم يصلى على النبى و آله عشرا، من صلاهما غفر الله له سبعين الف ذنب. الحديث (١).

### و منها: صلاة أول يوم من شهر رمضان

و هى ركعتان بآم الكتاب و «إِنَّا فَتَحْنَا» فى الركعة الاولى، و ما أحبّ فى الثانية، و قد ورد أنّ من فعل ذلك رفع الله عنه السوء فى سنته، و لم يزل فى حرز الله الى مثلها من قابل (٢).

### و منها: صلاة ليلة النصف من شهر رمضان

و هى مائه ركعة، فى كل ركعة الحمد مره و التوحيد عشر مرّات، فتلك الف مرّه التوحيد فى مائه ركعة، و قد ورد أنّ من فعل ذلك لم يمت حتى يرى فى منامه مائه من الملائكة: ثلاثين ييشرونه بالجنة، و ثلاثين يؤمنونه من النار، و ثلاثين تعصمه من ان يخطئ، و عشره يكيدون من كاده (٣).

و وردت فى ليلة النصف من شهر رمضان عند سيد الشهداء عليه السلام صلاة عشر ركعات بعد العشاء غير صلاة الليل، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرّه و التوحيد عشر مرّات، و قد روى ان من اتى بها و استجار بالله من النار كتبه الله

ص: ٣٨٦

---

١- مستدرک وسائل الشیعة: ١/٤٤٤ باب ٥ حدیث ١.

٢- الاقبال: ٨٧ فصل فيما نذكره من صلاة للسلامه.

٣- الاقبال: ١٥١ الباب التاسع عشر فيما نذكره من زیارات و دعوات فى اللیلة [٣] الخامسة عشره.

تعالى عتيقا من النار، و لم يمت حتى يرى ملائكه يبشرونه بالجنة و ملائكه يؤمنونه من النار (١).

### و منها: صلاة آخر ليلة من شهر رمضان

و هي عشر ركعات بخمس تسليمات، كل ركعة بفاتحه الكتاب مرّة و التوحيد عشر مرّات، و يقول في كل من ركوعه و سجوده عشر مرّات: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» و يستغفر الله بعد الفراغ من الجميع الف مرّة، ثم يسجد و يقول: «يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال و الاكرام يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا أرحم الراحمين، يا إله الأوّلين و الآخرين اغفر لنا ذنوبنا و تقبل صلواتنا و صيامنا و قيامنا» فانه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له (٢).

قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: و الذي بعثني بالحق انه لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له و يتقبل منه شهر رمضان و يتجاوز عن ذنوبه، و ان كان قد اذنب سبعين ذنبا، كل ذنب أعظم من ذنوب العباد، و يتقبل من جميع اهل الكوره التي هو فيها. الحديث (٣).

### و منها: صلاة ليالى البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان

و هي ان يصلى في الليلة الثالثة عشره من كل من هذه الأشهر ركعتين، كل ركعة بالحمد مرّة و يس و تبارك و التوحيد كلا منها مرّة، و في الليلة الرابعة عشر اربع ركعات بالحمد و السور الثلاث، و في الليلة الخامسة عشره ست ركعات

ص: ٣٨٧

---

١- الاقبال: ١٥١.

٢- وسائل الشيعة: ١٨٩/٥ باب ٨ حديث ٣.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٤٥ باب ٨ حديث ١.

كذلك، و روى ان من صلاها كذلك حاز فضل الأشهر الثلاثة، و غفر له كل ذنب سوى الشرك (١).

### و منها: صلاة ليلة الفطر

و هى ركعتان، يقرأ فى الاولى: الحمد مرّه و التوحيد الف مرّه، و فى الثانية: الحمد مرّه و التوحيد مرّه، و قد روى ان من صلاها لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه إياه (٢).

و فى روايه اخرى: ان فى الاولى الحمد مرّه و التوحيد مائه مرّه، و فى الثانية: الحمد مرّه و التوحيد مرّه، و يختر بعد الصلاه لله ساجدا، و يقول فيه مائه مرّه: «اتوب الى الله» (٣).

و فى ثالثة: انها اربع ركعات، فى كل ركعه: الحمد مرّه و التوحيد مائه مرّه (٤). و لا يبعد أن يكون ما بين العشاءين افضل اجزاء الليله لهذه الصلاه.

### و منها: صلاة يوم الفطر

و هى صلاة العيدين المعروفه المختلف فى وجوبها و استحبابها، و قد ذكرناها مشروحه فى منهاج المتقين (٥).

ص: ٣٨٨

---

١- الاقبال: ٦٥٥ فصل فيما نذكره من عمل الليله الثالثه عشره و الليالى البيض.

٢- المقنعه: ٢٧، و الاقبال: ٢٧٢.

٣- الاقبال: ٢٧٢.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٥٥ باب ١ [٤] بقيه ابواب الصلوات المندوبه حديث ٢، و الاقبال: ٢٧٢.

٥- منهاج المتقين: ٧٧ الفصل الثانى فى صلاة العيدين.

## و منها: صلاة يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة

و هي ركعتان عند الضحى بالحمد مرّه و «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» خمس مرّات، و يقول بعد التسليم: «لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم»، و يدعو بقول: «يا مقل العثرات اقلني عثرتي، يا مجيب الدعوات اجب دعوتي، يا سامع الاصوات اسمع صوتي، و ارحمني و تجاوز عن سيئاتي و ما عندي يا ذا الجلال و الاكرام» رواه ابن طاوس (رحمه الله) في الاقبال (١).

## و منها: صلاة ليالي العشر الاول من ذي الحجه

و هي ركعتان، في كل ليلة من تلك الليالي العشر بين المغرب و العشاء بالحمد و التوحيد و آيه وَاَعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ اتَّمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً\* قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (٢). و قد روى في الاقبال عن مولانا الباقر عليه السلام النهي عن ترك هذه الصلاة، و ان من فعل ذلك شارك الحاج في ثوابهم و ان لم يحج (٣).

## و منها: صلاة يوم عرفه

فعن مولانا الصادق عليه السلام: ان من صلى يوم عرفه-قبل ان يخرج الى الدعاء في ذلك اليوم، و يكون بارزا تحت السماء- ركعتين، و اعترف لله عزّ و جلّ بذنوبه و اقرّ له بخطاياهم، نال ما نال الواقفون بعرفه من الفوز، و غفر له

ص: ٣٨٩

---

١- الاقبال: ٣١٤ فصل في صلوات غريبه.

٢- سورة الاعراف: ١٤٢.

٣- الاقبال: ٣١٧.

ما تقدم من ذنبه و ما تأخر (١).

### و منها: صلاة يوم عيد الاضحى

التي هي كصلاة عيد الفطر.

### و منها: صلاة يوم الغدير

و هو الثامن عشر من ذى الحجة، فعن الصادق عليه السلام: ان من صلّى فى هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعه، شكر الله على ما منّ به و خصّه به، يقرأ فى كل ركعه ام الكتاب مره و عشره مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و عشر مرّات آيه الكرسي الى قوله: «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، و عشر مرّات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عدلت عند الله مائه الف حجه و مائه الف عمره، و لم يسأل الله حاجه من حوائج الدنيا و الآخرة إلاّ قضاها له كائنه ما كانت الحاجه ان شاء الله تعالى، و لهذا اليوم فضائل كثيره و مناقب غفيره مذكوره فى الكتب المفصلة كالبحار و نحوه و المختصره كزاد المعاد و الاقبال و غيرهما فراجعها، و لا تحرم نفسك من ثمراتها الستيه (٢).

### و منها: صلاة يوم المباهله

و هو على الاصح الرابع و العشرون من ذى الحجة، و هو على روايه محمد بن الحسن الطوسى قدس الله سرهما فى مصباحه عين صلاة يوم الغدير (٣). و روى السيد ابن طاووس رحمه الله فى الاقبال لهذا اليوم صلاة اخرى و عملا

ص: ٣٩٠

---

١- الاقبال: ٣٣٦.

٢- التهذيب: ٣/١٤٣ باب ٧ صلاة الغدير حديث ٣١٧.

٣- مصباح المتهجد: ٥٣٠ [٢] يوم الرابع و العشرين منه.



و دعاء فراجعه و اعمل به بتوفيق الله سبحانه (١).

### و منها: صلاة آخر يوم من ذى الحجه

و هي -على ارسال السيد رحمه الله في الاقبال- ركعتان بفاتحه الكتاب مرّه و التوحيد عشرا و آيه الكرسي عشرا، ثم الدعاء بقول: «اللهم ما عملت في هذه السنه من عمل نهيتني عنه و لم ترضه، و نسيته و لم تنسه، و دعوتني الى التوبه بعد اجترائي عليك، اللهم فاني استغفرك منه فاغفر لي، و ما عملت من عمل يقربني اليك فاقبله مني، و لا تقطع رجائي منك يا كريم» قال عليه السلام: فاذا قلت هذا قال الشيطان: يا ويله، ما تعب [خ. ل: ما تعب] في هذه السنه هدمه [هدمته هذه الكلمات] اجمع، و شهدت له السنه الماضيه انه قد ختمها بخير (٢).

### القسم الثاني

#### اشاره

ما لا يختص وقتا بعينه

و هذا القسم كثير، نقتصر على بيان جمله منها:

### فمنها: صلاة الاستسقاء

و هي مسنونه عند غور الانهار و احتباس الامطار، و ظهور الغلاء و الجذب و ساير علامات الغضب الذي منشأه على ما يستفاد من الآيات و الأخبار شيوع المعصيه، و كفران النعمه، و التعدى في البغي و العدوان، و منع الحقوق، و التطفيف في المكيال و الميزان، و الظلم و الغدر، و ترك الامر بالمعروف و النهي عن المنكر،

ص: ٣٩١

١- الاقبال: ٥١٥.

٢- الاقبال: ٥٣٠ الباب الثامن فيما نذكره ممّا يتعلق باليوم التاسع و العشرين من [٢] ذى الحجه.

و منع الزكاه، و الحكم بغير ما انزل الله تعالى، و جور السلطان، و كذب الولاه، و الزنا و الاستهانه بجلائل النعم خصوصا الخبز. .  
و نحو ذلك من المعاصي التي تخرق الاستار و تغضب الجبار.

و ينبغي للناس عند ظهور امارات الجذب و الغلاء ان يفزعوا الى الله سبحانه و يلجوا بالدعاء ليلا و نهارا و سرا و جهرا و اعلانا  
عن صدر تقى و قلب نقى و اخلاص، خوفا و طمعا، فان ذلك يحرك بحار الجود، و يستعطف كرم المعبود.

و ينبغي أن يكون الدعاء بعد التوبه و الاستغفار من المعصيه، و ردّ المظالم الى اهلها، و اخراج الحقوق و التواصل و التراحم و  
الاستعطاف و المواسات و التصديق، و حيث ان هذه الصلاه متروكه نحيل كيفيتها و فروعها و شرعيتها عند جفاف مياه العيون و  
الآبار و كثرتهما و كثره الغيوث إذا خيف الضرر الى المناهج (١).

### و منها: صلاه الاستخاره

و يأتي كيفيتها في طيّ الكلام على اقسام الاستخاره في ذيل آداب السفر ان شاء الله تعالى.

### و منها: صلاه الف ركعه في كل يوم و ليله

ان امكنت، تأسيا بامير المؤمنين عليه السلام و مولانا السجاد و الرضا و غيرهم عليهم الصلاه و السلام (٢).

### و منها: صلاه الشكر

[الشكر] لله سبحانه عند تجدد النعم و دفع النقم و قضاء الحوائج، و هي

ص: ٣٩٢

---

١- منهاج المتقين: ٨١ الفصل الخامس في الصلوات المرغبات.

٢- تقدّم ذكر صلاه ألف ركعه في كل يوم و ليله، فراجع.

مستحبه، و هي ركعتان، و الافضل ان يقرأ في الأولى بعد الحمد الاخلاص، و في الثانيه بعد الحمد الجحد، و يقول في ركوع الركعه الاولى و سجودها: «الحمد لله شكرا شكرا و حمدا حمدا» سبع مرات، و في ركوع الثانيه و سجودها «الحمد لله الذي استجاب دعائي و اعطاني مسألتى» (١).

### و منها: صلاه الزياره

و هي مسنونه عند حصول سببها، و هي غير صلاه الهديه، و لذا تختص بموارد ورودها، كزياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الصديقه الكبرى سلام الله عليها، و الأئمه الاثنى عشر سلام الله عليهم، و ابى الفضل العباس عليه السلام و آدم و نوح على نبينا و آله و عليهما السلام، بخلاف صلاه الهديه فانها تشرع لكل ميت مؤمن هاشميا كان ام لا، عالما كان أم لا (٢).

### و منها: صلاه تحيه المسجد

فانه يستحب لكل من دخل مسجدا ان يصلى فيه ركعتين تحيه له، و يجزى عنها الاثنيان بفريضه او سنّه ذات عنوان مخصوص (٣).

### و منها: صلاه الاحرام

فانه يستحب لمن احرم ان يصلى للاحرام ست ركعات، و دونها في الفضل اربع، و دونها ركعتان، و يستحب ان يقرأ بعد الحمد في أولاهما التوحيد، و في

ص: ٣٩٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٥ باب ٢٩ حديث ١.

٢- ليس لأحد من المعصومين الاربعه عشر زياره إلا و ذكر معها صلاه، فراجع.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٣٢ باب ٣٣ استحباب تحيه المسجد حديث ١، عن دعائم الاسلام.

الثانيه الجحد، كما ذكرناه في محله (١).

### و منها: صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و هي ركعتان؛ كل ركعه بفاتحه الكتاب مره و القدر خمس عشره مره، ثم يقرأ في كل من الركوع و بعد رفع الرأس منه، و في السجود و بعد رفع الرأس منه، و في السجده الثانيه و بعد رفع الرأس منه القدر خمس عشره مره، ثم يأتي بالركعه الثانيه كالاولى، فاذا فعل ذلك انصرف و ليس بينه و بين الله ذنب إلا و قد غفر له، و يعطى جميع ما سأل، و يستحب الدعاء بعدها بقول: «لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الاولين، لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون، لا إله إلا الله لا نعبد إلا اياه مخلصين له الدين و لو كره المشركون، لا إله إلا الله وحده وحده، انجز وعده، و نصر عبده، [و اعزّ جنده] و هزم الاحزاب وحده، فله الملك و له الحمد [خ. ل: فله الملك و الحمد] و هو على كل شىء قدير، اللهم انت نور السماوات و الأرض فلك الحمد، و انت قيام السماوات و الأرض و من فيهن و لك [خ. ل: فلك] الحمد، و انت الحق و وعدك الحق، و قولك الحق و انجازك حق، و الجنة حق و النار حق، اللهم لك اسلمت و بك آمنت، و عليك توكلت، و بك خاصمت، و اليك حاكمت، يا رب يا رب اغفر لى ما قدمت و اخرت و اسررت و اعلنت، أنت إلهى لا إله إلا أنت، صل على محمد و آله محمد، و أرحمنى و اغفر لى و تب علىّ، انك أنت كريم رؤف رحيم» (٢).

### و منها: صلاه امير المؤمنين عليه السلام

و هي اربع ركعات بتشهد و تسليمين، يقرأ في كل ركعه الحمد مره

ص: ٣٩٤

---

١- فى مناهج المتقين: ٨٢، فراجع.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٥٥ باب ٢ حديث ١، [١] بلفظه.

و التوحيد خمسين مره، و قد ورد ان من صلاها انفتل و ليس بينه و بين الله ذنب (١).

### و منها: صلاه الصديقه الكبرى عليها السلام

و هي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد مره و القدر مائه مره، و في الثانية الحمد مره و التوحيد مائه مره، فاذا فرغ سبح بتسبيحها عليها السلام، و قد روى أنها افضل الصلوات المندوبه، و تتأكد هذه الصلاه في أول ليله من ذى الحجه الحرام، و رويت هذه الصلاه بترتين آخرين نقلهما في المستدركات (٢)، فراجع.

### و منها: صلاه الحسين عليهما السلام

و هي على ما رواه القطب الراوندى رحمه الله ركعتان: يقرأ في كل ركعه الحمد مره و التوحيد خمسا و عشرين مره (٣).  
و ذكر السيد ابن طاووس رضوان الله عليه في محكي جمال الاسبوع صلاه للحسن عليه السلام يوم الجمعة اربع ركعات، كل ركعه بالحمد مره و الاخلاص خمسا و عشرين مره (٤).  
و صلاه للحسين عليه السلام اربع ركعات، تقرأ في كل ركعه الفاتحه خمسين مره و الاخلاص خمسين مره، و يقرأ في كل ركوع و رفع الرأس منه و كل

ص: ٣٩٥

---

١- جمال الاسبوع ٢٤٨ الفصل الثامن و العشرون و ذكر عقيب الصلاه دعاء.

٢- جمال الاسبوع: ٢٦٧ الفصل التاسع و العشرون ذكر صلاه اخرى لفاطمه عليها السلام و ذكر دعاء عقيها.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ١.

٤- جمال الاسبوع: ٢٧٠ [٣] ذكر صلاه لمولانا الحسن عليه السلام و ذكر بعدها دعاء.

سجده و رفع منها الفاتحه عشرا و الاخلاص عشرا، و ذكر دعاء طويلا (١)، فراجع.

#### و منها: صلاة سيدنا السجاد عليه السلام

و هي على روايه القطب ركعتان، يقرأ في كل ركعه الحمد مره و آيه الكرسي مائه مره (٢).

و على روايه ابن طاووس رحمه الله اربع ركعات، كل ركعه بالحمد مره و الاخلاص مائه مره (٣)، و الظاهر التعدد.

#### و منها: صلاة مولانا الباقر عليه السلام

و هي على روايه القطب رحمه الله ركعتان، في كل ركعه الفاتحه مره و آيه «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ٤ مائه مره ٥.

و على روايه ابن طاووس رحمه الله ركعتان، في كل ركعه الحمد مره و التسيحات الاربعه المعروفة مائه مره ٦.

#### و منها: صلاة مولانا الصادق عليه السلام

و هي على روايه القطب قدس سره اربع ركعات، في كل ركعه الحمد مره

ص: ٣٩٦

---

١- جمال الاسبوع: ٢٧٠ [١] ذكر صلاة الحسين بن علي عليهما السلام و ذكر بعدها دعاء.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ٢، و [٢] ذكر بعدها دعاء.

٣- جمال الاسبوع: ٢٧٤ [٣] صلاة الامام زين العابدين عليه السلام و ذكر بعدها دعاء.

و التسبيحات الاربعه مائه مرّه (١).

و على روايه ابن طاوس رحمه الله ركعتان، فى كل ركعه الحمد مرّه و آيه «شَهِدَ اللَّهُ» مائه مرّه (٢).

#### و منها: صلاه الامام موسى الكاظم عليه السلام

و هى على روايه القطب رحمه الله و ابن طاووس رحمه الله جميعا، ركعتان بالحمد مرّه و التوحيد اثنتى عشره مرّه (٣).

#### و منها: صلاه مولانا الرضا عليه السلام

و هى على روايه القطب و ابن طاووس رحمهما الله جميعا ست ركعات، فى كل ركعه الحمد مرّه و «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». عشر مرّات (٤).

#### و منها: صلاه الامام الجواد عليه السلام

و هى على روايه القطب اربع ركعات، فى كل ركعه الحمد مرّه و التوحيد اربع مرّات (٥).

و على روايه ابن طاوس رحمه الله ركعتان، كل ركعه بالحمد مرّه و الاخلاص سبعين مرّه (٦).

ص: ٣٩٧

- 
- ١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ٤.
  - ٢- جمال الاسبوع: ٢٧٦ [٢] صلاه الصادق عليه السلام و ذکر بعدها دعاء.
  - ٣- جمال الاسبوع: ٢٧٦ [٣] صلاه الكاظم عليه السلام و ذکر بعدها دعاء.
  - ٤- جمال الاسبوع: ٢٧٧ [٤] صلاه الرضا عليه السلام و ذکر بعدها دعاء.
  - ٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ٧.
  - ٦- جمال الاسبوع: ٢٧٨ [٦] صلاه الجواد عليه السلام و ذکر دعاء بعد الصلاه. و فى الاصل: سبع مرات.

### و منها: صلاه مولانا الهادي عليه السلام

و هي ركعتان، في كل ركعه-على روايه القطب رحمه الله:- الحمد مرّه و التوحيد سبعين مرّه (١).

و على روايه ابن طاوس رحمه الله: في الأولى الحمد و يس، و في الثانية: الحمد و الرحمن (٢).

### و منها: صلاه الامام الزكي العسكري عليه السلام

و هي على روايه القطب ركعتان، في كل ركعه الحمد مره و التوحيد مائه مره (٣).

و على روايه ابن طاوس رحمه الله: اربع ركعات، في الركعتين الأوليين كل ركعه الحمد مره، و «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» خمس عشره مره. و في الاخيرتين كل ركعه الحمد مره و الاخلاص خمس عشره مره (٤).

### و منها: صلاه الامام الغائب عليه السلام

صلاته الامام الغائب عن الابصار الحجه المنتظر عجل الله تعالى فرجه، و جعلنا من كلّ مكروه فداه، و هي على روايه القطب ركعتان، كل ركعه بالحمد مرّه مع تكرير «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» مائه مرّه (٥).

و على روايه ابن طاووس رحمه الله يقول بعد «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»

ص: ٣٩٨

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ١٠.

٢- جمال الاسبوع: ٢٧٨ [٢] صلاه على بن محمد عليهما السلام و ذكر دعاء بعد الصلاه.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٣ حديث ٩.

٤- جمال الاسبوع: ٢٧٩ [٤] صلاه الحسن بن علي عليهما السلام و ذكر دعاء بعد الصلاه.

٥- جمال الاسبوع: ٢٨٠ [٥] صلاه الحجه القائم عليه السلام.



[ثم يقول مائه مره]: «اللهم إياك نعبد و إياك نستعين» ، ثم يقرأ بقیه الفاتحه، و یقرأ بعدها الاخلاص مره، ثم یدعو عقیبها بقول: «اللهم عظم البلاء، و برح الخفاء، و انكشف الغطاء، و ضاقت الارض، و منعت السماء، و الیک یا ربّ المشتکی، و علیک المعوّل فی الشّدّه و الرخاء، اللهم صل علی محمد و آل محمد الذین امرتنا بطاعتهم، و عجل اللهم فرجهم بقائهم، و اظهر اعزازه، یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکیفای، یا محمد یا علی یا علی یا محمد انصرانی فانکما ناصرای، یا محمد یا علی یا علی یا محمد احفظانی فانکما حافظای، یا مولای یا صاحب الزمان. .» [و تقول] ثلاث مرات: «الغوث [الغوث] ادرکنی ادرکنی الامان الامان» (۱).

و فی روايه القطب: انه یصلی علی النبی و آله مائه مره بعد کل صلاه من صلوات الأئمه المزبوره ثم یسأل الله حاجته (۲).

### و منها: صلاه جعفر الطیار علیه السلام

و قد منح بها رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم ابن عمّه جعفرا، و قال: ان انت صنعته کل یوم کان خیرا لک من الدنیا و ما فیها، و ان صنعته بین یومین غفر لک ما بینهما، او کل جمعه او کل شهر او کل سنه غفر لک ما بینهما (۳).

و فی خبر: انک لو کنت صلّيتها و کنت فررت من الزحف و کان علیک مثل رمل عالج و زبد البحر ذنوبا غفر لک (۴).

ص: ۳۹۹

---

۱- وسائل الشیعه: ۵/۲۹۸ باب ۵۳ حدیث ۱ و [۱] ذکر الدعاء.

۲- مستدرک وسائل الشیعه: ۱/۴۷۷ باب ۴۳ حدیث ۱۰.

۳- الکافی: ۳/۴۶۵ باب صلاه التسییح حدیث ۱.

۴- الکافی: ۳/۴۶۶ باب صلاه التسییح ذیل حدیث ۱.

و كيفيتها: ان يصلى اربع ركعات بتسليمتين على الأظهر من غير فصل بينهما بزمان و نحوه اختيارا، و لو فصل بينهما لضروره بنى، و لو كان اختيارا استأنف، و لو كان مستعجلا صلى الاربع مجزئه عن التسبيحات و قضى التسبيحات و هو ذاهب فى حوائجه (١).

و يستحب ان يقرأ فيها بعد الحمد فى الركعه الاولى: «إِذَا زُلْزِلَتْ»، و فى الثانية: «وَالْعَادِيَاتِ»، و فى الثالثة: «إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ»، و فى الرابعة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» على الاشهر الاظهر (٢)، ثم يقول و هو واقف: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر» خمس عشره مره، ثم يركع و يقولها عشرا بعد ذكر الركوع، و هكذا يقول عشرا بعد رفع رأسه من الركوع، و عشرا فى سجوده بعد الذكر، و عشرا بين السجدين، و عشرا فى السجده الثانيه، و عشرا بعد رفع الرأس من السجده الثانيه، فيكون فى كل ركعه خمس و سبعون مره، و فى مجموع الاربع ركعات ثلاثمائه مره (٣)، و لو نسى التسبيح فى حاله من الحالات و ذكر فى حاله اخرى قضى ما فاتة فى حاله التى ذكره فيها.

و يستحب ان يدعو فى آخر سجده منها بعد التسبيح بالدعاء المأثور، و هو «سبحان من لبس العزّ و الوقار، سبحان من تعطف بالمجد و تكرم به، سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له، سبحان من احصى كل شىء علمه» (٤).

ص: ٤٠٠

١- الكافى: ٣/٤٦٦ باب صلاه التسبيح حديث ٣.

٢- التهذيب: ٣/١٨٧ باب ٢٠ صلاه التسبيح حديث ٤٢٣.

٣- الكافى: ٣/٤٦٥ باب صلاه التسبيح حديث ١، و [٢] التهذيب: ٣/١٨٦ حديث ٤٢٠.

٤- الكافى: ٣/٤٦٦ باب صلاه التسبيح حديث ٥، و [٣] زاد فى الدعاء: «يا من احصى كل شىء علمه، يا ذا النعمه و الطول، يا ذا المنّ و الفضل، يا ذا القدره و الكرم، أسألك بمعاهد العزّ من عرشك و بمنتهى الرحمه من كتابك، و باسمك الاعظم الاعلى، و كلماتك التامه ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تفعل بى.. كذا و كذا».. و تذكر حاجتك.

و روى الشيخ رحمه الله فى محكى مصباحه و ابن طاووس رحمه الله فى محكى جمال الاسبوع دعاء آخر بعد صلاه جعفر، و هو ان يرفع يديه و يقول: «يا رب» حتى ينقطع نفسه [خ. ل: «يا رباه» حتى ينقطع النفس، «رب رب» حتى ينقطع النفس، «يا الله يا الله» حتى ينقطع النفس] «يا رحيم» حتى ينقطع نفسه، «يا الله» حتى ينقطع نفسه، «يا حى» حتى ينقطع نفسه، «يا رحيم» حتى ينقطع نفسه، «يا رحمن» سبعا «يا ارحم الراحمين» سبعا، ثم يقول: «اللهم انى افتتح القول بحمدك و انطق بالثناء عليك، و امجدك و لا غايه لمدحك [خ. ل: لمجدك]، و اثنى عليك و من يبلغ غايه ثناءك و امد مجدك و انى لخليقتك كنه معرفه مجدك، و اى زمن لم تكن ممدوحا بفضلك، موصوفا بمجدك، عوآدا على المؤمنين بحلمك، تخلف سكان ارضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك، جوادا بفضلك، عوادا بكرمك، يا لا إله إلا انت المنان ذو الجلال و الاكرام» .

قال الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر: يا مفضل! إذا كانت لك حاجه مهمه فصل هذه الصلاه، و ادع بهذا الدعاء، و سل حوائجك، يقضى الله حاجتك ان شاء الله تعالى و به الثقه (١).

### و منها: صلاه ليله الدفن و ساعته

و يأتى بيان كيفيتها باقسامها فى المقام الثامن من الفصل الثانى عشر ان شاء الله تعالى.

ص: ٤٠١

---

١- جمال الاسبوع: ٢٩٤ و [١] روى عن المفضل بن عمر. و مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله: ٢١٢ [٢] صلاه التسبيح و روى ادعيه متعدده بعد الصلاه.

## و منها: صلاة الهدية

و هي صلاة ركعتين و اهداء ثوابهما الى روح الميت المؤمن، و ورد قسم خاص منها بخصوصيات زائده يأتي نقلها في المقام الثامن من الفصل الثاني عشر ان شاء الله تعالى (١).

## و منها: الصلاة عند اراده السفر

و هي ركعتان، يأتي بيانها في المقام السادس في آداب السفر من الفصل الحادي عشر ان شاء الله تعالى.

## و منها: الصلاة عند اراده التزويج و الدخول بالزوجه

يأتي ذكرهما مع دعائهما في الفصل الثامن في آداب النكاح ان شاء الله تعالى.

## و منها: صلاة ركعتين خفيفتين

لقول الصادق عليه السلام: من صلى ركعتين خفيفتين ب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في كل ركعه ستين مره انفتل و ليس بينه و بين الله ذنب (٢).

## و منها: صلاة الحاجه

## اشاره

و هي مستحبه، من غير فرق بين اقسام الحاجات، و لا بين رجوعها الى نفس المصلي أو الى غيره كشفاء مريض و سلامه مسافر و نحوهما.

ص: ٤٠٢

---

١- مصباح الكفعمي: ٤١١.

٢- الكافي: ٣/٤٦٨ باب صلاة فاطمه سلام الله عليها حديث ٣.

و هي قسمان: مطلقه، و هي صلاه ركعتين، و الدعاء بعدهما بالحاجه. و مقيده بخصوصيات زائده أو حوائج خاصه، و هي كثيره جدا المذكوره فى المفصلات، و تقتصر منها هنا على ذكر جمله من ذوات الخصوصيات الواردة فى مطلق الحاجه، و جمله اخرى منها الواردة فى حوائج خاصه.

### فمن الجملة الاولى:

ما عن مولانا الصادق عليه السلام من ان من نزل به كرب فليغتسل و ليصل ركعتين، ثم يضطجع و يضع خده الايمن على الارض، و يقول: «يا معز كل ذليل، و يا مدل كل عزيز، و حقك لقد شق علىّ. . كذا» و يذكر الكرب بدل كذا (١).

### و منها: ما رواه الكفعمي رحمه الله فى محكى البلد الامين و الصهرشتى فى

محكى مصباحه عن المفضل بن عمر، عن مولانا الصادق عليه السلام

قال ما مضمونه: انه اذا كانت لك حاجه الى الله سبحانه ضقت منها فصل ركعتين، فاذا سلمت تكبر ثلاثا ثم تسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها، ثم تسجد و تقول فى سجودك مائه مره: «يا مولاتى يا فاطمه أغيثينى» ، ثم تضع خدك الايمن على الارض، و تقول ذلك مائه مره، ثم تضع خدك الايسر و تقول ذلك مائه مره، ثم تضع جبهتك ايضا و تقول مائه و عشر مرات، ثم تذكر حاجتك، فان الله سبحانه يقضيها لك ان شاء الله تعالى (٢).

قلت: قد جربت هذه الصلاه مرارا فوجدتها لا تخطى ببركه سيده النساء سلام الله عليها.

ص: ٤٠٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٤ باب ٢٣ حديث ١.

٢- البلد الامين: ١٥٩ [٢] فى الاستغاثة.

قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام

فقلت: جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال: دعني من اختراعك، اذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و صل ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: كيف اصنع؟ قال: تغتسل و تصلي ركعتين، تستفتح فيهما افتتاح الفريضة و تشهد [و تشهد] الفريضة، فاذا فرغت من التشهد و سلمت قلت: «اللهم أنت السَّلام، و منك السَّلام، و اليك يرجع السَّلام، اللهم صل على محمد و آل محمد، و بلغ روح محمد صلى الله عليه وآله وسلم مني السَّلام، و أرواح الأئمة الصالحين سلامي، و اردد عليّ منهم السَّلام، و السَّلام عليهم و رحمه الله و بركاته، اللهم انّ هاتين الركعتين هديّته مني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاثبني عليهما ما املت و رجوت فيك، و في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم يا ولي المؤمنين» ثم تخزّ ساجدا و تقول: «يا حيّ يا قيوم، يا حيّ لا يموت، يا حي لا إله إلا انت، يا ذا الجلال و الاكرام [يا ارحم الراحمين]» اربعين مره، ثم تضع خدك الايمن فتقولها اربعين مره، ثم تضع خدك الايسر فتقولها اربعين مره، ثم ترفع رأسك و تمدّ يديك فتقول اربعين مره، ثم تردّ يديك الى رقبتك و تلوذ بسبابتك و تقول ذلك اربعين مره، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى و ابك او تباك و قل: «يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشكوا الى الله و اليك حاجتي، و الى اهل بيتك الراشدين حاجتي، و بكم اتوجه الى الله في حاجتي»، ثم تسجد و تقول: «يا الله يا الله..» الى ان ينقطع نفسك «صلى على محمد و آل محمد و افعل.. كذا و كذا» قال ابو عبد الله عليه السَّلام: فاننا الضامن على الله عزّ و جلّ ان لا يبرح حتى تقضى حاجته (١).

ص: ٤٠٤

بوَلَّى العصر ارواحنا له الفداء، و قد عملتها مرارا عديده ففضى الله سبحانه لى حاجتى.

و كيفيتها: ان تصلى ركعتين صلاه الحاجه، تقرأ فى اولاهما بعد الحمد سوره «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا»، و فى الثانيه بعد الحمد «إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ»، فاذا سلّمت تقف مستقبل القبله و تقول: «سلام الله الكامل التامّ الشامل العام، و صلاته الدائمه و بركاته القائمه [العامه] على حجّه الله و وليّه فى ارضه و بلاده، و خليفته على خلقه و عبادّه، سلاله النبوه، و بقيّته العتره و الصفوه، صاحب الزمان، و مظهر الايمان، و معلن احكام القرآن، مطهر الارض، و ناشر العدل فى الطول و العرض، الحجه القائم المهدى، و الامام المنتظر المرضى الطاهر، ابن الأئمه المعصومين (١)، السّلام عليك يا وارث علم النّبیین، و مستودع حكمه ربّ الوصّيين، السّلام عليك يا عصمه الدين، السّلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين، السّلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظالمين، السّلام عليك يا [مولای] صاحب الزمان [يا ابن رسول الله، السّلام عليك] يا بن امير المؤمنين [السّلام عليك يا بن] او ابن فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين، السّلام عليك يا بن الأئمه الحجج على الخلق اجمعين، السّلام عليك [يا مولای] سلام مخلص لك فى الولاء، اشهد انك الامام المهدى قولا و فعلا، و أنّك الذى تملأ الأرض قسطا و عدلا، فعجلّ الله تعالى فرجك، و سهل مخرجك، و قرب زمانك، و كثر انصارك و اعوانك، و انجز لك موعدك، و هو اصدق القائلين وَ نُريدُ أَنْ

ص: ٤٠٥

١- فى الاصل: .. ابن الائمه الطاهرين الاوصياء اولاد الاوصياء المرضيين الهادى ابن الهداه المعصومين. السّلام... الى آخره.

نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ أُسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي.. كَذَا وَ كَذَا فَاشْفَعْ [إلى إلى ربك] في نجاحها» و يذكر مكان كذا و كذا حاجته، فانها تقضى ببركته عجل الله تعالى فرجه (١).

#### و منها: ما تضمنه صحيح زراره عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: في الامر يطلبه الطالب من ربه، قال: تصدق في يومك على ستين مسكينا، كل مسكين صاعا بصاع النبي صلى الله عليه و آله و سلم [.. من تمر او برّ او شعير] فاذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي، و لبست ادنى ما يلبس من تعول من الثياب، إلا ان عليك في تلك الثياب ازارا، ثم تصلى ركعتين تقرأ فيهما التوحيد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فاذا وضعت جبهتك في الركعه الاخيره للسجود هللت الله و عظّمته و قدّسته و مجّدته، و ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها مسمّى، ثم رفعت رأسك، ثم اذا وضعت رأسك للسجده الثانيه استجرت الله مائه مرّه، تقول: «اللهم انى استجيرك» ثم تدعو الله بما شئت، و تقول: «يا كائنا قبل كل شىء، و يا مكّون كل شىء، و يا كائنا بعد كل شىء، افعل بى..». كذا و كذا، و تسأله اياه، و كلّما سجدت فافض بركتيك الى الارض، ثم ترفع الازار حتى تكشفها، و اجعل الإزار من خلفك بين اليتيك و بين باطن ساقيك (٢).

#### و منها: ما رواه محمد بن كردوس، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: من تطهّر ثم أوى الى فراشه بات و فراشه كمسجده، فان قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياها، فان قام من آخر الليل و تطهر فصلّى ركعتين و حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه، أما ان يعطيه الذى يريد [يسأل بعينه] او اما ان يدخر له ما هو خير له منه (٣).

ص: ٤٠٦

---

١- البلد الامين: ١٥٨ [١] فى الاستغاثة.

٢- وسائل الشيعة: ٥/٢٥٥ باب ٢٨ حديث ١.

٣- الكافي: ٣/٤٦٨ باب صلاه فاطمه عليها السلام حديث ٥.



## و منها: ما رواه مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام

: جعلت فداك، علّمني دعاء لقضاء الحوائج، فقال: اذا كانت لك حاجه الى الله مهمّه فاغتسل و البس انظف ثيابك، و شمّ شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، و صلّ ركعتين، تفتح الصلاه فتقرأ فاتحه الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشره مرّه، ثم تركع فتقرأ خمس عشره مرّه [ثم يتمّها] على مثال صلاه التسبيح، غير أن القراءه خمس عشره مرّه، فاذا سلّمت فاقرأها خمس عشره مرّه، ثم تسجد فتقول في سجودك: «اللهم ان كلّ معبود من لدن عرشك الى قرار ارضك فهو باطل سواك، فانك [انت] الله الحق المبين، اقض لي حاجتي. . كذا و كذا، الساعه الساعه» و تلخّ فيما اردت (١).

## و منها: ما رواه شرحبيل الكندي عن ابي جعفر عليه السلام

: قال: قال: اذا اردت امرا تسأله ربّك فتوضّأ و احسن الوضوء، ثم صلّ ركعتين، و عظم الله، و صلّ على النبي، و قل بعد التسليم: «اللهم اني اسألك بانك ملك و أنّك على كل شيء قدير مقتدر، و انك [خ. ل: و بانك] ما تشاء لا بدّ (٢) من ان يكون [خ. ل: و بانك] ما تشاء من امر يكون، اللهم اني اتوجه اليك بنبيك [محمّد] نبيّ الرحمه، يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربّي و ربّك لينجح لي بك طلبتي، اللهم بنبيك انجح لي طلبتي بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم» ثم سلّ حاجتك (٣).

## و منها: ما رواه صفوان بن يحيى و محمد بن سهل عن اشياخهما عن ابي

عبد الله عليه السلام

قال: اذا حضرت لك حاجه مهمّه الى الله عزّ و جلّ فصم ثلاثه أيام متواليه الاربعاء و الخميس و الجمعة، فاذا كان يوم الجمعة ان شاء الله

ص: ٤٠٧

١- الكافي: ٣/٤٧٧ باب صلاه الحوائج حديث ٣.

٢- كذا استظهره المصنف قدس سره.

٣- الكافي: ٣/٤٧٨ باب صلاه الحوائج حديث ٧.

تعالى فاغتسل و البس ثوبا جديدا، ثم اصعد الى اعلى بيت فى دارك و صلّ ركعتين و ارفع يديك الى السماء، ثم قل: «اللهم انى حللت بساحتك لمعرفتى بوحدانيتك و صمدانيتك، و أنّه لا قادر على حاجتى غيرك، و قد علمت يا رب انه كلّما تظاهرت نعمك علىّ اشتدّت فاقتي اليك، و قد طرقتى همّ... كذا و كذا، و انت بكشفه عالم غير معلّم، واسع غير متكلّف، فاسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فنسفت، و وضعته على السماء فانشقت، و على النجوم فانتشرت [خ. ل: فانتشرت] و على الأرض فسطحت، و اسألك بالحقّ الذى جعلته عند محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّه عليهم السّلام... تسميهم الى آخرهم، أن تصلّى على محمد و اهل بيته، و ان تقضى لى حاجتى، و ان تيسّر لى عسيرها، و تكفينى مهمّها، فان فعلت فللك الحمد، و ان لم تفعل فللك الحمد، غير جائز فى حكمك، و لا متّهم فى قضائك، و لا حائف فى عدلك» و تلصق خدّك بالارض، و تقول: «اللهم انّ يونس بن متى دعاك فى بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له، و انا عبدك ادعوك فاستجب لى» ثم قال ابو عبد الله عليه السّلام: لربّما كانت الحاجه لى فادعوا بهذا الدعاء فارجع و قد قضيت (١).

### و منها: ما تضمّنه خبر ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السّلام

قال: ان سوره الانعام نزلت جملة، و شيعها سبعون الف ملك فعظموها و بجلوها، فان اسم الله فيها فى سبعين موضعا، و لو يعلم الناس ما فى قراءتها من الفضل ما تركوها، ثم قال عليه السّلام: من كانت له الى الله تعالى حاجه يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحه الكتاب و الانعام، و ليقل فى دبر صلاته اذا فرغ من القراءه: «يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم، يا اعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيره اللّيالى و الايام، صلّ على محمد و آله، و ارحم ضعفى و فقرى و فاقتى و مسكنتى، فانك اعلم بها منى، و انت اعلم

ص: ٤٠٨

بحاجتى، يا من رحم الشيخ يعقوب عليه السّلام حين ردّ عليه يوسف عليه السّلام قرّه عينه، يا من رحم ايوب عليه السّلام بعد طول بلائه، يا من رحم محمدا صلّى الله عليه وآله وسلّم و من اليتّم آواه، و نصره على جبابره قريش و طواغيتها و امكنه منهم، يا مغيث [يا مغيث] يا مغيث. « تقولهُ مرارا، فو الذى نفسى بيده لو دعوت بها، ثم سألت الله على جميع حوائجك إلا اعطاه (١)».

### و منها: ما تضمّنته روايه الصباح الحذاء

قال: قال ابو عبد الله عليه السّلام: من كانت له إلى الله حاجه فليقصد الى مسجد الكوفه، و يسبغ وضوءه و يصلّى فى المسجد ركعتين، يقرأ فى كلّ واحده منهما فاتحه الكتاب و سبع سور معها، و هى المعوذتان و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فاذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلّم سأل الله حاجته، فانّها تقضى بعون الله ان شاء الله تعالى (٢).

### و منها: صلاه اخرى للحاجه يؤتى بها فى مسجد الكوفه،

و هى اربع ركعات بالحمد و ما شاء من السور، ثم يقول: «إلهى ان كنت عصيتك فانى قد اطعتك فى احبّ الاشياء اليك، لم اتخذ لك ولدا، و لم ادع لك شريكا، و قد عصيتك فى اشياء كثيره لا على وجه المكابره لك، و لا الاستكبار عن عبادتك، و لا الجحود لربوبيتك، و لا الخروج عن العبوديّة لك، و لكن اتّبع هواى، و ازلّنى الشيطان بعد الحجّه و البيان، فان تعذّبنى فبذنوبى غير ظالم انت، و ان تعف عنيّ و ترحمنى فبجودك و كرمك يا كريم» (٣).

ص: ٤٠٩

١- تفسير العياشى: ١/٣٥٢ [١] سورة الانعام حديث ١.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٣٥ باب ٣٨ حديث ١، [٢] عن امالى الشيخ الطوسى.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٣ باب ٢٢ حديث ٤.

**و منها: ما عن الصادق عليه السلام في الرجل يحزنه الامر و يريد الحاجه،**

يصلّي ركعتين، يقرأ في احدهما الحمد مره و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرّه، و في الثانيه: الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرّه، ثم يسأل الله تعالى حاجته (١).

**و منها: ما عن مولانا الصادق عليه السلام ايضا**

قال: من كانت له حاجه الى الله مهمّه يريد قضاءها، فليغتسل، و ليلبس انظف ثيابه، و يصعد الى سطحه، و يصلّي ركعتين، ثم يسجد و يثنى على الله تعالى، و يقول: «يا جبرئيل يا محمد انتما كافيّاي فاكفياني، و انتما حافظاي فاحفظاني، و انتما كالثاني فاكلاّني» مائه مرّه. قال عليه السلام: حقّ على الله تعالى ان لا يقول ذلك أحد إلا قضى الله تعالى حاجته (٢).

**و منها: ما عنه عليه السلام ايضا**

قال: من كانت له حاجه فليقم جوف الليل و يغتسل و ليلبس اطهر ثيابه، و ليأخذ قلّه جديده ملاء من ماء و يقرأ عليها القدر عشرا، ثم يرشّ حول مسجده و موضع سجوده، ثم يصلّي ركعتين بالحمد و القدر فيهما جميعا، ثم يسأل حاجته، فانه حرّى ان تقضى [حاجته] ان شاء الله تعالى (٣).

**و منها: ما عن مولانا الرضا عليه السلام**

قال: اذا حزنك أمر شديد فصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما الفاتحه و آيه الكرسي، و في الثانيه الحمد و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ»، ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل: اللهم بحقّ من ارسلته به الى خلقك، و بحقّ كلّ [آيه فيه و بحقّ كلّ] أمن مدحته فيه عليك، و بحقّك عليه، و لا نعرف احدا اعرف بحقّك منك يا سيدي يا الله (عشر مرات)، بحقّ محمد صلّي الله عليه و آله و سلّم (عشرا)، بحقّ على عليه السلام

ص: ٤١٠

١- الكافي: ٣/٤٧٧ باب صلاه الحوائج حديث ٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٣ باب ٢٢ حديث ٥.

٣- البلد الامين: ١٥٥.

(عشرا) ، بحق فاطمه (عشرا) . بحق امام بعد كل امام تعدّه عشرا، حتى تنتهى الى امام حق الذى هو امام زمانك، فإنك لا تقوم من مقامك حتى يقضى الله حاجتك (١).

### و منها: ما عن مولانا الباقر عليه السلام

قال: اذا كانت للمرأة الى الله حاجه صعدت فوق بيتها، و صلت ركعتين، و كشفت رأسها الى السماء، فإنها اذا فعلت ذلك استجاب الله لها و لم يخيبها (٢).

### و منها: ثلاث صلوات وردت يوم الخميس لطلب الحاجه:

(٣)

احداها: ما عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من ان من صلى يوم الخميس اربع ركعات، يقرأ فى الاولى منهن الحمد مرّه و الاخلاص احدى عشر مرّه، و فى الثانيه: الحمد مرّه و الاخلاص احدى و عشرين مرّه، و فى الثالثه: الحمد مرّه و الاخلاص احدى و ثلاثين مرّه، و فى الرابعه: الحمد مرّه و الاخلاص احدى و اربعين مرّه، كلّ ركعتين بتسليم، فاذا سلّم فى الرابعه قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» احدى و خمسين مرّه، و قال: (اللهم صلّ على محمد و آل محمد) احدى و خمسين مرّه، ثمّ يسجد و يقول فى سجوده: (يا الله يا الله) مائه مرّه، و يدعو بما شاء، و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى هذه الصلاه و قال هذا القول، لو سأل الله فى زوال الجبال لزالت، او فى نزول الغيث لنزل، و انه لا- يحجب ما بينه و بين الله، و ان الله [تعالى] يغضب على من صلى هذه الصلاه و لم يسأله

ص: ٤١١

---

١- مكارم الاخلاق: ٣٧٨ [١] فى صلاه الحاجه.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٤ باب ٢٢ حديث ١.

٣- كان مقتضى الترتيب ذكر هذه الصلاه و نحوها من الصلوات الخاصه الموقته بيوم الخميس و ليله الجمعه فى طيّ القسم الاول من الصلوات المندوبه، الا ان تأخيرنا لها الى هنا ليكون اسهل تناولا لمن طلب صلوات الحاجه [منه (قدس سره)].

و الثانيه: ما عن مولانا الصادق عليه السّلام، فانه دخل اليه اسماعيل بن قيس الموصلي فقال عليه السّلام له: ما هذا الغمّ و النفس؟ فقال: يا مولاي جعلت فداك قد و حقّك بلغ مجهودي و ضاق صدري، قال عليه السّلام: اين أنت عن صلاه الحوائج؟ قال: و كيف اصلّيها جعلت فداك؟ قال: اذا كان يوم الخميس بعد الضحى، فاغتسل و ائت مصلاًك و صلّ اربع ركعات، تقرأ في كل ركعه الحمد مرّه و سوره القدر عشر مرّات [فاذا سلّمت فقلّ مائه مرّه: اللهم صلّ على محمد و آل محمد، ثم ارفع يديك الى السماء و قلّ: يا الله يا الله عشر مرات]، ثم تحرّك مسبحتك [سبحتك، و] تقول: يا ربّ. . يا ربّ حتّى ينقطع النفس، ثم تبسط كفّيك و ترفعهما تلقاء وجهك، و تقول: يا الله. . يا الله عشر مرّات، و قلّ: «يا افضل من رجبى، يا خير من دعى، و يا اجود من سمح، و اكرم من سئل، يا من لا- يعزب [خ. ل: يعزّ، يعير] عليه ما يفعله، يا من حيثما دعى اجاب، اسألك بموجبات رحمتك و عزائم مغفرتك، و اسألك باسمائك العظام، و بكل اسم هو لك عظيم، و اسألك بوجهك الكريم و بفضلك العظيم، و اسألك باسمك العظيم العظيم ديّان الدين محيى العظام و هى رميم، و اسألك بأنك الله لا إله إلا أنت، ان تصلّى على محمّد و آل محمّد، و ان تقضى حاجتى، و تيسّر لى من أمرى فلا- تعسّر علىّ، و تسهّل لى مطلب رزقى من فضلك الواسع، يا قاضى الحاجات، يا قديرا على من لا يقدر عليه غيرك يا أرحم الراحمين و اكرم الاكرمين» قال عليه السّلام: افعلها مرّات.

قال الراوى-و هو المفضل بن عمر-: لما كان بعد الحول و كنّا فى دار ابى عبد الله عليه السّلام اذ دخل علينا داود، فاخرج من كّمه كيسا، فقال:

ص: ٤١٢

جعلت فداك هذه خمسمائة دينار وجبت عليّ ببركتك و بما علّمتني من الخير (١).

و الثالثه: ما ذكره ابن طاووس رحمه الله قال: من كانت له حاجه مهمه فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال، و ليصل ركعتين، يقرأ في الاولى منهما: الحمد و آيه الكرسي، و في الثانيه: الحمد و آخر الحشر و سوره القدر، فاذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه، ثم يقول: بحقّ من ارسلته به الى خلقك، و بحقّ كلّ آيه لك فيه، و بحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، و بحقّك عليهم، و لا [فلا] احد اعرف بحقّك منك يا سيدي يا الله» عشر مرّات (بحقّ محمّد) عشر مرّات (بحقّ عليّ) عشر مرّات (بحقّ فاطمه) عشر مرّات. ثم تعدّ كلّ امام عشر مرّات حتّى تنتهى الى امام زمانك: (اصنع بى.. كذا و كذا) تقضى حاجتك ان شاء الله تعالى (٢).

### و منها: ما ورد للحوائج يؤتى بها ليلة الجمعة آخر الليل،

و هى اربع ركعات تقرأ في الاولى الحمد مرّه و يس مرّه، ثم تركع، فاذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ: وَ إِذَا سَأَلَمَكَ عِبَادِي عَنِّي... إلى قوله تعالى يَرْشُدُونَ ٣ و تردّد ذكرها مائه مرّه، و تقرأ في الثانيه: الحمد مرتين و يس مرّه و تقنت و تركع و ترفع رأسك و تقرأ المتقدم ذكرها مائه مرّه، ثم تسجد، فاذا فرغت من السجدين تتشهد و تنهض الى الثالثه من غير تسليم فتقرأ الحمد ثلاث مرّات و يس مرّه، فاذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٤ و تقرأ في الركعه الرابعه الحمد اربع مرّات و يس مرّه، و تقرأ

ص: ٤١٣

١- جمال الاسبوع: ١٠٦ [١] صلاه اخرى ليوم الخميس و هى صلاه الحاجه.

٢- جمال الاسبوع: ١٠٩ [٢] صلاه اخرى فى يوم الخميس للحاجه.

بعد الركوع رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فإذا سَلَّمْتَ سجدت و استغفرت الله مائه مرّه، و تضع خَدَّكَ الْايمَن على الارض و تصلّ على محمد و آله مائه مرّه، و تضع خَدَّكَ الْايسَر على الارض، و تقرأ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١) و تدعو بما شئت، فيستجاب لك ان شاء الله تعالى (٢).

### و منها: صلاة الحاجه تصلّى ليله الجمعة و ليله عيد الاضحى،

و هي ركعتان، تقرأ في كل منهما الحمد الى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، و تكرر «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» مائه مرّه، ثم تتمّ الحمد، ثم تقرأ التوحيد مائتي مرّه، فإذا اتيت بالركعتين هكذا سلّمت، ثم قلت: (لا- حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم) سبعين مرّه، ثم سجدت و قلت مائتي مرّه: (يا ربّ يا ربّ) ثم تسأل كلّ حاجه [فتقضى] ان شاء الله تعالى (٣).

### و منها: صلاة اخرى للحاجه ليله الجمعة،

و هي ركعتان، في كلّ ركعه الحمد و آيه الكرسي مرّه مرّه، و الاخلاص خمس عشره مرّه، فإذا سلّم صلّى على محمد و آله مائه مرّه (٤).

### و منها: صلاة الخضر ليله الجمعة للحاجه،

و هي اربع ركعات بتسليمتين، في كل ركعه الحمد مرّه، و مائه مرّه وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ. . . الى قوله

ص: ٤١٤

١- سورة يس: ٨٢.

٢- جمال الاسبوع: ١٢١ [٢] صلاة اخرى ليله الجمعة للحوائج.

٣- جمال الاسبوع: ١٢٤ [٣] صلاة للحاجه في ليله الجمعة و ليله عيد الاضحى.

٤- جمال الاسبوع: ١٢٥ [٤] صلاة اخرى ليله الجمعة.



الْمُؤْمِنِينَ وَ أَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ . الى قوله سُوءُ الْعَذَابِ (١) فإذا فرغ من صلاته قال مائه مرّه: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) ، ثم يسأل حاجته، فانها مقضيّه ان شاء الله تعالى (٢).

### و منها: صلاه الحاجه الخارجه من الناحيه المقدسه،

قال عجل الله تعالى فرجه-على ما روى:- من كانت له الى الله حاجه فليغتسل ليله الجمعة بعد نصف الليل و يأتي مصلاه، و يصلّي ركعتين، يقرأ في الاولى الحمد، فاذا بلغ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكرّرُها مائه مرّه، و يتمّ في المائه (٣) الى آخرها، و يقرأ التوحيد مرّه واحده، ثم يركع و يسجد و يسبح فيهما سبعة سبعة، و يصلّي الركعه الثانيه على هيئتها، و يدعو بهذا الدعاء، فان الله تعالى يقضى حاجته البتّه كائنا ما كان، إلا- أن يكون في قطيعه رحم، و الدعاء: «اللهم ان اطعتك فالمحمد لك، و ان عصيتك فالحيّه لك، منك الروح و منك الفرج، سبحان من انعم و شكر، سبحان من قدّر و غفر، اللهم ان كان [خ. ل: ان كنت] قد عصيتك فأنّي قد اطعتك في احبّ الاشياء اليك و هو الايمان بك، لم اتخذ لك ولدا، و لم ادع لك شريكا، منّا منك به على. لا- منّا منّي [به] عليك، و قد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابره، و لا- الخروج عن عبوديتك، و لا- الجحود لربوبيتك، و لكن اطعت هواي و ازلتى الشيطان، فلنك الحجه علىّ و البيان، فان تعذّبني فيذنوبى غير ظالم، و ان تغفر لى و ترحمنى فأنك جواد كريم، يا كريم. .» حتّى ينقطع النفس. ثم يقول: «يا أمنا من كلّ شيء و كلّ شيء منك خائف حذر،

ص: ٤١٥

---

١- سورة غافر: ٤٤ [١] أَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ \* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوهَا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ.

٢- جمال الاسبوع: ١٢٥ [٢] صلاه الخضر في ليله الجمعة.

٣- يعنى انه بعد قول المرّه الاخير من المائه: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يتمّ الحمد. [منه (قدس سره)].

اسألك بأمنك من كل شيء و خوف كل شيء منك ان تصلي على محمد و آل محمد، و ان تعطيني امانا لنفسي و اهلي و مالي [و ولدي] و ساير ما انعمت به عليّ حتّى لا اخاف احدا، و لا احذر من شيء ابدا، انك على كل شيء قدير، و حسبنا الله و نعم الوكيل. يا كافي ابراهيم عليه السلام نمروء، و يا كافي موسى [عليه السلام] فرعون، و يا كافي محمد صلى الله عليه و آله و سلم الاحزاب، اسألك ان تصلي على محمد و آل محمد، و ان تكفيني شرّ. . فلان بن فلان» فيستكفي شرّ من يخاف شرّه، فأنه يكفي شرّه ان شاء الله تعالى، ثم يسجد و يسأل حاجته و يتضرّع الى الله تعالى، فأنه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلى هذه الصلاه و دعا بهذا الدعاء إلّا فتحت له ابواب السماء للاجابة، و يجاب في وقته و ليلته كائنا ما كان، و ذلك من فضل الله تعالى علينا و على الناس (١).

### و منها: ما عن سيد العابدين عليه السلام

قال: اذا كان لك مهمّ فصل اربع ركعات تحسن قنوتهنّ و اركانهنّ، تقرأ في الاولى الحمد مرّه و «حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ» سبع مرّات، و في الثانيه الحمد مرّه و قوله تعالى ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله إنّ ترنّ أنا أقلّ منك مالاّ و ولداً (٢) سبع مرّات، و في الثالثه الحمد مرّه و قوله لا إله إلّا أنت سبحانك إنّني كنت من الظالمين (٣) سبع مرّات، و في الرابعه الحمد مرّه و أفوض أمرى إلى الله إنّ الله بصير بالعباد (٤) سبع مرّات، ثم يسأل حاجتك (٥). و تسمى هذه الصلاه ب: صلاه المهمّات.

ص: ٤١٦

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٢٠ باب ٣٧ حديث ١، [١] بلفظه.

٢- سورة الكهف: ٣٩.

٣- سورة الانبياء: ٨٧.

٤- سورة غافر: ٤٤.

٥- مكارم الاخلاق: ٣٨٥ [٥] صلاه في المهمّات.

و كذا ما روى عنه عليه السلام من أنّه إذا احزنه امر يلبس أنظف ثيابه و اسبغ الوضوء و صعد أعلى سطوحه، فصلّى اربع ركعات، فى الاولى: الحمد و «إِذَا زُلْزِلَتْ»، و فى الثانية الحمد و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، و فى الثالثة الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و فى الرابعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثم يرفع يديه الى السماء و يقول: «اللهم أنّى أسألك باسمائك التى اذا دعيت بها على ابواب السماء للفتح انفتحت، و اذا دعيت به (خ. ل: بها) على مضائق الارضين للفرج انفرجت، و أسألك باسمائك التى اذا دعيت به (خ. ل: بها) على ابواب العسر ليسر تيسرت، و أسألك باسمائك التى اذا دعيت بها على القبور انتشرت، صلّى على محمّد و آل محمّد و اقبلنى بقضاء حاجتى» .

قال على بن الحسين (عليهما السلام): اذا و الله لا يزول قدمه حتّى تقضى حاجته ان شاء الله تعالى (١).

### صلوات الحاجه

و اما الجمله الثانيه من صلوات الحاجه و هى ذوات الخصوصيه فى حوائج خاصه.

### فمنها: صلاه الظلامه

فعن أبى عبد الله عليه السلام انه قال: اذا ظلمت بمظلّمه فلا تدعو على صاحبك، فإنّ الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما، و لكنّ اذا ظلمت فاغتسل و صلّ ركعتين فى موضع لا يحجبك عن السماء، ثم قل: «اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمنى و ليس لى أحد اصول به عليه غيرك، فاستوف لى ظلامتى الساعه الساعه» فانك لا تلبث حتى ترى ما تحبّ (٢).

ص: ٤١٧

---

١- مكارم الاخلاق: ٣٩١ [١] صلاه اخرى للمهمات.

٢- مكارم الاخلاق: ٣٨٤ [٢] صلاه الانتصار من الظالم.

و زاد في روايه اخرى بعد: (الساعه) قول: «بالاسم الذي اذا سألك به المضطرّ اجبته فكشفت ما به من ضرّ، و مكّنت له في الارض، و جعلته خليفتك على خلقك، فاسألك ان تصلّي على محمد و آل محمد، و ان تستوفي ظلامتي الساعه الساعه» (١).

و ذكر الكفعمي رحمه الله مكان هذا الدعاء آخر رواه بعد هذه الصلاه عن علي عليه السّلام، و هو: «اللهم انّ-فلان بن فلان-ظلمني و اعتدى عليّ، و نصب لي و امضني و ارمضني و اذلّني و اخلقني، اللهم فكله الى نفسه، و هدّ ركنه، و عجل جائحته (٢) و اسلبه نعمتك عنده، و اقطع رزقه، و ابتر عمره، و امح اثره، و سلّط عليه عدوّه، و خذه في مأمنه، كما ظلمني و اعتدى عليّ و نصب لي و امض و ارمض و اذلّ و اخلق. اللهم اني استعديك [كذا، و لعله استعديك] على-فلان بن فلان- فاعدني، فانك اشدّ بأسا و أشدّ تنكيلا» قال عليه السّلام: فانه لا يمهل ان شاء الله تعالى . . يفعل ذلك ثلاثا (٣).

### و منها: الصلاه عند العسر

روى الطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا عسر عليك امر، فصلّ [عند الزوال] ركعتين، تقرأ في الاولى بفاتحه الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و «إِنَّا فَتَحْنَا» الى قوله «وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا»، و في الثانيه فاتحه الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «أَلَمْ نَشْرَحْ» [و قد جرّب] (٤).

ص: ٤١٨

---

١- المصدر نفسه.

٢- الجائحه: كل مصيبه عظيمه و فتنه مبيره جائحه. . مجمع البحرين ماده جوح [منه (قدس سره)].

٣- مصباح الكفعمي: ٢٠٥، و [٢] مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٠ باب ١١ حديث ١.

٤- مكارم الاخلاق: ٣٨٤ [٤] صلاه العسر.

## و منها: الصلاة عند الامر المخوف

فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: للامر المخوف العظيم ركعتان - وهى التى كانت الزهراء (سلام الله عليها) تصلّيها - تقرأ فى الركعة الاولى الحمد مرّه، و خمسين مرّه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و فى الركعة الثانيه: مثل ذلك، فاذا سلّمت صلّيت على النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه (١).

و فى روايه اخرى: عند الامر المخوف تصوم الاربعاء و الخميس و الجمعة و تصلّى [فاذا كان وقت الافطار فصلّى] بين العشائين اثنتى عشره ركعه، تقرأ فى كل ركعه الحمد مرّه و الاخلاص احدى عشر [اثنتى عشره] مرّه، فاذا صلّيت أربع ركعات فا [سجد] قلت: [ثم قل]: «اللهم يا سابق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا محيى العظام بعد الموت و هى رميم (٢)، أسألك باسمك العظيم الأعظم ان تصلّى على محمد عبدك و رسولك، و اهل بيته الطاهرين، و [ان] تعجل لى الفرج ممّا انا فيه برحمتك يا ارحم الراحمين» (٣).

## و منها: الصلاة عند خوف المكروه

فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: اتّخذ مسجدا فى بيتك، فاذا خفت شيئا فالبس ثوبين غليظين من اغلظ ثيابك فصلّ فيهما، ثم اجث على ركبتيك، فاصرخ الى الله و سله الجنه، و تعوّد بالله من شرّ الذى تخافه، و إيّاك ان يسمع الله منك كلمه بغي، و ان اعجبتك نفسك [و عشيرتك] (٤).

ص: ٤١٩

١- جمال الاسبوع: ٢٦٦ [١] صلاه اخرى لها عليها السلام.

٢- فى المصدر: و هى رميم بعد الموت.

٣- مصباح المتعبد: ٢٩٨.

٤- الكافى: ٣/٤٨٠ باب صلاه من خاف مكروها حديث ٢.

قال يونس بن عمار: شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذيني فقال لى: ادع عليه، فقلت: قد دعوت. فقال عليه السلام: ليس هكذا، ولكن اقلع عن الذنوب، و صم و تصدق و صل فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء فصل ركعتين، ثم قل و أنت ساجد: «اللهم انّ فلان بن فلان-آذاني، اللهم اسقم بدنه، و اقطع اثره، و انقص اجله، و عجل ذلك له فى عامه هذا» قال: ففعلت فما لبث ان هلك (١).

و روى الطبرسى رحمه الله عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) لدفع الاعداء و الخصماء و المعاندين، قال: تصلى اربع ركعات بتشهدين و سلامين، و تقرأ فى الركعة الأولى سورة الحمد مرّة و سورة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» عشر مرّات، و فى الركعة الثانية: سورة الحمد مرّة و سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و فى الركعة الثالثة: سورة الحمد مرّة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» عشر مرّات، و فى الركعة الرابعة سورة الحمد مرّة و سورة «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» عشر مرّات، و بعد الفراغ من الصلوة تصلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلّم ما استطعت، ثم تقول عشر مرّات: «يا فارح الهم، و يا كاشف الغم، و يا مجيب دعوه المضطّرين، خلّصنا من اعدائك»، ثم تقول عشرا: «يا قاضى الحاجات»، ثم تقول عشرا: «يا مجيب الدعوات خلّصنا من اعدائك» ثم تقول عشرا: «يا دليل المتحيّرين، و غياث المستغيثين خلّصنا من اعدائك» ثم تقول عشرا: «يا جليل يا كريم»، ثم تقول عشرا: «حسبنا الله و نعم الوكيل نعم المولى و نعم النصير خلّصنا من اعدائك يا لطيف»، ثم تقول: «و من يتوكّل على الله فهو حسبه خلّصنا من اعدائك يا حليم»، ثم تقول مائه مرّة: «يا ربّ. يا ربّ»، ثم تسأل حاجتك فإنّها تستجاب ان شاء الله تعالى (٢).

ص: ٢٢٠

١- الفقيه: ١/٣٥٢ صلاة اخرى للحاجة حديث ١٥٤٩.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٦٥ باب ٢٧ حديث ١.

## و منها: صلاة الخوف من الظالم

قال الطبرسي رحمه الله: اغتسل و صلّ ركعتين، واكشف عن ركبتيك و اجعلهما ممّا تلى القبلة، و قل مائه مرّه «يا حيّ يا قيوم [يا قيوم يا حيّ]، يا لا إله إلا أنت برحمتك استغيث، فصلّ على محمد و آل محمد، و أغثنى الساعه الساعه» فاذا فرغت من ذلك فقل: «أسألك ان تصلّي على محمد و آل محمّد و ان تطف لي، و ان تغلب لي، و ان تمكر لي، و ان تخدع لي، و ان تكيد لي، و ان تكفيني مؤونه-فلان- بلا مؤونه» (١) فإنّ هذا كان دعاء النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم غزوه أحد.

## و منها: الصلاة للخلاص من السجن

فروى عن الفضل بن الربيع أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان في حبس الرشيد-لعنه الله-فامر ليله باطلاقه و اعطائه جائزه، و لم يظهر لذلك سبب، فسئل موسى بن جعفر عليهما السلام عنه، فقال: رأيت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى! أنت محبوس مظلوم؟ فقلت: نعم. الى ان قال: فقال: اصبح صائما و اتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشره ركعه، تقرأ في كل ركعه الحمد مرّه و اثنتي عشره مرّه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فاذا صلّيت منها اربع ركعات فاسجد، ثم قل: «اللهم يا سابق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، اسألك باسمك العظيم الأعظم ان تصلي على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطاهرين، و ان تعجل لي الفرج مما انا فيه» ففعلت فكان الذي رأيت (٢).

و في خبر آخر انه عليه السلام لما حبس فجئ عليه الليل فخاف ناحيه هارون

ص: ٤٢١

---

١- مكارم الاخلاق: ٣٩٢ [١] صلاة الخوف من الظالم.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٤٣.

ان يقتله، فجَدَّ عليه السَّلام طهوره و استقبل القبلة بوجهه، و صَلَّى لله عز و جل اربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات، فقال: «يا سيدي! نَجِّنِي من حبس هارون، و خَلِّصْنِي من يده، يا مَخْلَصَ الشجر من بين رمل و طين [و ماء]، و يا مَخْلَصَ اللبن من بين فرث و دم، و يا مَخْلَصَ الولد من بين مشيمه و رحم، و يا مَخْلَصَ النار من بين حديد و حجر، و يا مَخْلَصَ الارواح من بين الاحشاء و الامعاء، خَلِّصْنِي من يد هارون» فلما دعا عليه السَّلام بهذه الدعوات اتى هارون رجل اسود فى منامه و بيده سيف قد سلَّه فوقف على رأس هارون، و هو يقول: (يا هارون! اطلق عن موسى بن جعفر (عليهما السَّلام) و إِلَّا ضربت علاوتك بسيفي هذا) فخاف هارون من هيئته، ثم دعا الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر (عليهما السَّلام) الحديث (١).

### و منها: الصلاة لدفع شر السلطان و قضاء الدين

فقد روى سليمان الديلمي قال: جاء رجل الى الصادق عليه السَّلام فقال: يا سيدي! اشكو اليك ديناً ركبني، و سلطاناً غشمني، فقال: إذا جَنَّكَ الليل فصلَّ ركعتين، اقرأ فى الأولى منهما الحمد و آيه الكرسي، و فى الركعه الثانيه: الحمد و آخر سوره الحشر لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ . . . الى آخر السوره، ثم خذ المصحف و دعه على رأسك، و قل: «بحقَّ هذا القرآن، و بحقَّ من ارسلته به، و بحقَّ كل مؤمن مدحته فيه، و بحقَّك عليهم فلا احد اعرف بحقَّك منك، يا الله-عشر مرات-، يا محمد-عشر مرات-، يا علي-عشر مرات-، يا حسن-عشر مرات-، يا حسين-عشر مرات-، يا علي بن الحسين-عشر مرات-، يا محمد بن علي -عشر مرات-، يا جعفر بن محمد-عشر مرات-، يا موسى بن جعفر-عشر مرات-، يا علي بن موسى-عشر مرات-، يا محمد بن علي-عشر مرات-، يا علي بن محمد

ص: ٤٢٢



-عشر مرات-، يا حسن بن علي -عشر مرات-، يا الحججه [بالحججه]-عشر مرات-» ثم تسأل حاجتك، قال: فمضى الرجل و عاد اليه بعد مده، و قد قضى دينه و صلح له سلطانه، و عظم يساره (١).

### و منها: الصلاه لقضاء الدين

فروى ابن أبي حمزه عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: اني ذو عيال و علي دين و قد اشتدت حالي [خ. ل: حالي]، فعلمني دعاء إذا دعوت الله رزقني ما اقضى به ديني و استعين به على عيالي، فقال: يا عبد الله! توضحاً و اسبغ وضوءك، ثم صل ركعتين تتم الركوع و السجود فيهما، ثم قل: «يا ماجد يا واحد يا كريم اتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك إلى الله ربك و رب كل شيء ان تصلي على محمد و على أهل بيته، و اسألك نفحه من نفحاتك، و فتحة يسيرا، و رزقا واسعا، ألم به شعبي، و اقضى به ديني، و استعين به على عيالي» (٢).

و روى في مكارم الاخلاق صلاتين اخريين لقضاء الدين (٣).

### و منها: الصلاه لطلب الرزق

ففي روايه هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فانها مجلبه للرزق، تقرأ في الاولى الحمد و آيه الكرسي و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و في الثانيه: الحمد و ثلاث عشره مره «قُلْ هُوَ اللَّهُ

ص: ٤٢٣

---

١- وسائل الشيعة: ٥/٢٥٣ باب ٢٤ حديث ١.

٢- الكافي: ٣/٤٧٣ باب الصلاه في طلب الرزق حديث ٢.

٣- راجع مكارم الاخلاق: ٣٨٨ [٣] صلاه الرزق، و صلاه الفقر.

أَحَدٌ» ، فإذا سلمت فارفع يدك و قل: «اللهم أنى أسألك يا من لا تراه العيون، و لا تخالطه الظنون، و لا يصفه الواصفون، يا من لا تغيّره الدهور، و لا تبليه الأزمنة، و لا تحليه [تحيله] الأمور، يا من لا يذوق الموت، و لا يخاف الفوت، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفره، صلّ على محمد و آله، و هبّ لى ما لا ينقصك، و اغفر لى ما لا يضرّك، و افعلى بى . . كذا و كذا» . و تسأل حاجتك و قال: من صلاها بنى الله له بيتا فى الجنة (١).

و روى فى مكارم الاخلاق عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: اذا رأيت فى معاشك ضيقا، و فى امرك التينا (٢)، فانزل حاجتك بالله تعالى و جلّ، و لا تدع صلاه الاستغفار، و هى ركعتان، تفتح الصلاه و تقرأ الحمد و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» مرّه واحده فى كل ركعه، ثم تقول-بعد القراءة-: استغفر الله خمس عشر مرّه، ثم تركع فتقولها عشرا هيئه صلاه جعفر، يصلح الله لك شأنك كلّ ان شاء الله تعالى (٣).

و روى فيه-ايضا-صلاه اخرى للرزق، و هى ركعتان فى كل ركعه فاتحه الكتاب و خمس عشره مرّه سورہ قريش، و بعد التسليم يصلّى عشر مرّات على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و يسجد و يقول عشر مرّات: «اللهم اغننى بفضلك عن خلقك» (٤).

و روى عبد العزيز عن ابى عبد الله (عليه السلام) أنّ رجلا قال له: أنى فقير. فقال: استقبل يوم الاربعاء فصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثه ايام، فاذا كان فى ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اعلى

ص: ٤٢٤

١- فلاح السائل: ٢٣٤ الفصل الثامن و العشرون.

٢- الالتياث: هو الاضطراب، مجمع البحرين.

٣- مكارم الاخلاق: ٣٨٠ [٢] صلاه الاستغفار.

٤- مكارم الاخلاق: ٣٨٧ [٣] صلاه اخرى.

سطحك او في فلاه من الارض حيث لا يراك أحد، ثم صلّ مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك و افض بهما الى الارض و انت متوجّه الى القبلة [واضعاً] يديك اليمنى فوق اليسرى و قلّ: «اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلاّ منك، و خابت الآمال الا فيك، يا ثقه من لا- ثقه له، لا- ثقه لى غيرك، اجعل لى من امرى فرجا و مخرجا و ارزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب» ثم اسجد على الارض و قلّ: «يا مغيث اجعل لى رزقا من فضلك» فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلاّ برزق جديد (١).

### و منها: الصلاة لطلب الرزق عند الخروج الى السوق

فقد روى عن ابن طيار قال: قلت لابی عبد الله عليه السلام: أنه كان فى یدى شیء و تفرّق، و ضقت ضيقا شديدا، فقال لى: أ لك حانوت فى السوق؟ قلت: نعم، و قد تركته، قال: اذا رجعت الى الكوفه فاقعد فى حانوتك و اكنسه، فاذا اردت ان تخرج الى سوقك فصلّ ركعتين او اربع ركعات، ثم قلّ فى دبر صلاتك: «توجهت بلا حول منى و لا قوه و لكن بحولك و قوتك، و أبرأ اليك من الحول و القوه إلاّ بك، فانت حولى و بك قوتى، اللهم فارزقنى من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا و أنا خافض فى عافيتك فانه لا يملكها أحد غيرك» . . . الى أن قال: فما زلت حتّى ركب الدواب و اشتريت الرقيق و بنيت الدور (٢).

و روى فى الوسائل (٣) و المستدرکات (٤) صلوات اخر لطلب الرزق و عند الخروج الى السوق قريبه ممّا ذكر، فراجع.

ص: ٤٢٥

---

١- مصباح المتهجد: ٢٣٠ [١] صلاة اخرى.

٢- الكافى: ٣/٤٧٤ باب الصلاة فى طلب الرزق حديث ٣.

٣- وسائل الشيعة: ٥/٢٥٠ باب ٢٢ [٣] صلوات عديده.

٤- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٦١ باب ١٧ [٤] صلوات عديده.

## و منها: الصلاه للاستطعام عند الجوع

فقد روى شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: من جاع فليتوضأ و ليصل ركعتين، ثم يقول: «يا ربّ انى جايع فاطعمنى»، فانه يطعم من ساعته (١).

و روى فى خبر طويل ذكر فيه جوع سيده النساء و ابيها و زوجها و ولديها (صلوات الله عليهم اجمعين) انها دخلت بيتها و صلت ركعتين، قرأت فى اولهما الحمد و ألم السجده، و فى الثانيه: الحمد و سوره الانعام، فلما سلمت دعت فانزل الله عليها مائده (٢).

## و منها: الصلاه عند نزول البلاء

ففى خبر ابي على الخزاز قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام و اتاه رجل فقال له: جعلت فداك، اخى به بليته استحيى ان اذكرها، فقال عليه السلام: استر ذلك و قل له يصوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، و يخرج إذا زالت الشمس، و يلبس ثوبين أما جديدين، و أمّا غسيلين حيث لا يراه أحد، فيصلّى و يكشف عن ركبتيه و يتمطى براحتيه الأرض و جنبه، و يقرأ فى صلاته فاتحه الكتاب عشر مرّات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، فاذا ركع قرأ خمس عشره مرّه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فاذا سجد قرأها عشرا، فاذا رفع رأسه قبل ان يسجد قرأها عشريّن مرّه، يصلى اربع ركعات على مثل هذا، فاذا فرغ من التشهد قال: «يا معروف بالمعروف يا اول الأولين يا آخر الآخريّن يا ذا القوّه المتين، يا رازق المساكين، يا ارحم الراحمين، انى اشتريت نفسى منك بثلث ما املك فاصرف

ص: ٢٢٤

١- الكافى: ٣/٤٧٥ باب الصلاه فى طلب الحوائج حديث ٦.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٦٣ باب ٢٠ حديث ١ و ٢.

عَنِّي ما ابتليت به إنَّك على كل شيء قدير» (١).

و قال الصادق عليه السَّلام لسماعه: ان احدكم إذا مرض دعا الطبيب و اعطاه، و ان كان له حاجه الى سلطان رشا البواب و اعطاه، و لو ان احدكم إذا فدحه امر فزع الى الله عزَّ و جلَّ فتطهَّر و تصدَّق بصدقه قلَّت أو كثرت، ثم دخل المسجد فصلَّى ركعتين فحمد الله و اثنى عليه و صلَّى على النبي صلَّى الله عليه و آله و سلم و اهل بيته (عليهم السَّلام) ، ثم قال: «اللهم ان عافيتني من مرضي او رددتني من سفرى او عافيتني مما اخاف من . . كذا و كذا» إلَّا آتاه الله ذلك، و هى اليمين الواجبه، و ما جعل الله عليه فى الشكر (٢).

و روى الكفعمي مسندا عن الصادق عليه السَّلام قال: من نزل به كرب فليغتسل و ليصلَّ ركعتين، ثم يضطجع و يضع خده الأيمن على يده اليمنى، و يقول: «يا معزَّ كل ذليل و مذلَّ كل عزيز، و حقَّك لقد شقَّ علىَّ كذا و كذا» و يسمَّى ما نزل به، يكشف [الله] كربَه ان شاء الله تعالى (٣).

### و منها: الصلاه لمكالمه اهل القبور و سماع الجواب منهم

و هى الصلاه السابعة من صلوات يوم الجمعة المزبوره.

### و منها: الصلاه لرؤيه النبي صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فى المنام

فروى عن أمير المؤمنين عليه السَّلام انه قال: إننى إذا اشتقت إلى رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم اصلَّى صلاه العبهر فى أىَّ يوم كان فلا ابرح من مكانى حتى ارى رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فى المنام، قال على بن

ص: ٤٢٧

---

١- الكافي: ٣/٤٧٧ باب صلاه الحوائج حديث ٤.

٢- الفقيه: ١/٣٥١ صلاه اخرى للحاجه حديث ١٥٤٧.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٦٤ باب ٢٣ حديث ١.

منهال: جَرَبْتَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ هِيَ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ يَسْبِّحُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ب «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَ يَسْبِّحُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَسْبِّحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَسْبِّحُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ لَيْسَ فِيهِمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيًا كَمَا وَصَفْتُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمِهِ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ لَا يَكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى يَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ يَسْبِّحُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحَقُّهُ» ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، مِنْ فَعَلٍ هَذَا وَجَدَ مُلْكَ الْمَوْتِ وَ هُوَ رِيَّانٌ (١).

وَ رَوَى فِي الْبَحَارِ عَنْ مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَنْامِهِ فَلْيَقُمْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَيُصَلِّيِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدُومُ عَلَى الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ يَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ وَ لَا يَكَلِّمُ أَحَدًا، ثُمَّ يَصَلِّيُ وَ يَسْلَمُ فِي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَنْصَرَفَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يَسْجُدُ بَعْدَ تَسْلِيمِهِ وَ يَصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجُودِ وَ يَسْتَوِي جَالِسًا وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا، يَا رَبَّ يَا رَبَّ.». ثُمَّ يَقُولُ رَافِعًا يَدَيْهِ «يَا رَبَّ» ثَلَاثًا «يَا

ص: ٤٢٨

عظيم الجلال» ثلاثاً «يا بديع الكمال، يا كريم الفعال، يا كثير النوال، يا دائم الافضال، يا كريم يا متعال، يا أول بلا مثال، يا قتيوم  
بغير زوال، يا واحد بلا- انتقال، يا شديد المحال، يا رازق الخلائق على كل حال، ارني وجه حبيبي و حبيبك محمد صلى الله  
عليه و آله و سلم في منامي يا ذا الجلال و الاكرام» ثم ينام في فراشه مستقبل القبلة على يمينه، و يلزم الصلاة على النبي صلى الله  
عليه و آله و سلم حتى يذهب به النوم، فانه يراه في منامه ان شاء الله تعالى (١).

### و منها: صلاة الذكاء و الحفظ

ففي مرفوعه سدير عن الصادقين عليهما السلام انهما قالوا: تكتب بزعفران الحمد و آيه الكرسي و إنا أنزلناه، و يس، و الواقعه، و  
سبح لله الحشر، و قل هو الله أحد و المعوذتين في اناء نظيف، ثم تغسله (٢) بماء زمزم، او بماء المطر، او بماء نظيف، ثم تلقى  
عليه مثقالين لبانا، و عشره مثاقيل سكرا، و عشره مثاقيل عسلا، ثم تضعه (٣) تحت السماء بالليل و يوضع على رأسه حديد، ثم  
تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعه الحمد مره و قل هو الله أحد خمسين مره، فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على  
ما وصفت لك، فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالى (٤).

### و منها: صلاة حديث النفس

فروى الطبرسي رحمه الله في مكارم الاخلاق عن الصادق عليه السلام

ص: ٤٢٩

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٢٢ باب ٣٧ حديث ٢٢.

٢- في المتن: تغسل.

٣- في المتن: تضع.

٤- مكارم الاخلاق: ٣٩٣ [٢] صلاة الذكاء و جوده الحفظ.

قال: ليس من مؤمن يمر عليه اربعون صباحا إلا حدث نفسه، فليصل ركعتين و ليستعد بالله من ذلك (١).

### و منها: صلاة طلب الحمل و الولد

فروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من اراد ان يحبل له، فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع و السجود، ثم يقول: «اللهم انى اسألك بما سألك به زكريا إذ قال: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء، اللهم باسمك استحلتها، و فى امانتك اخذتها، فان قضيت لي فى رحمها ولدا فاجعله غلاما، و لا تجعل للشيطان فيه نصيبا و لا شريكا» (٢).

و روى فى مكارم الاخلاق عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا اردت الولد فتوضأ سابغا، و صل ركعتين و حسّيهما، و اسجد بعدهما سجده، و قل: «استغفر الله» احدى و سبعين مرّة، ثم تغشى امرأتك، و قل: «اللهم ان ترزقنى ولدا لاسميه [خ. ل: لاسمئنه] باسم نبيك [محمد صلى الله عليه و آله و سلم]»، فان الله يفعل ذلك (٣) الخبر.

و قد مرّ فى ضمن الخبر السابع من اخبار صلوات يوم الجمعة ان ما تضمّنها من الصلوات تنفع لمن اراد الولد.

### و منها: صلاة ام المريض و دعائها له بالشفاء

فعن اسماعيل الارقط -ابن اخت مولانا الصادق عليه السلام- قال:

ص: ٤٣٠

---

١- مكارم الاخلاق: ٣٧٩ [١] صلاة لحديث النفس.

٢- الكافي: ٣/٤٨٢ باب صلاة من اراد ان يدخل باهله حديث ٣.

٣- مكارم الاخلاق: ٣٩١ [٣] صلاة طلب الولد.



مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت فجزعت أمي، فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: اصعدي إلى فوق البيت وبرزى إلى السماء و صلى ركعتين، فإذا سلمت فقولِي: «اللهم وهبته لي و لم يك شيئا، اللهم إني استوهبكه مبتدأ فاعرنيه» قال: ففعلت فافقت و قعدت، فدعوا بسحور لهم هريسه فتسحروا بها و تسحرت معهم (١).

### و منها: صلاة العفو

رواها الطبرسي قال: اذا احسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو، و هي ركعتان بالحمد و إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مره واحده في كل ركعه، و تقول بعد القراءة: «رب عفوك عفوك..» خمس عشره مره، ثم ترقع و تقول بعد ذلك عشرا، و تتم الصلاة كمثل صلاة جعفر (٢).

### و منها: صلاة التوبه

فروي ابن طاووس (رحمه الله) مسندا عن انس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الأحد في شهر ذي القعدة، فقال: ايها الناس! من كان منكم يريد التوبه؟ قلنا: كلنا نريد التوبه يا رسول الله، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اغتسلوا و توضأوا و صلوا اربع ركعات، و اقرأوا في كل ركعه فاتحه الكتاب مره، و قل هو الله أحيـد ثلاث مرات و المعوذتين مره، ثم استغفروا سبعين مره، ثم اختموا ب «لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم» ، ثم قولوا: «يا عزيز يا غفار اغفر لي ذنوبي و ذنوب جميع المؤمنين و المؤمنات،

ص: ٤٣١

---

١- الكافي: ٣/٤٧٨ باب صلاة الحوائج حديث ٦.

٢- مستدرک الوسائل: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ١.

فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم قال: ما من عبد من أمتي فعل هذا إلا نودي من السماء يا عبد الله! استأنف العمل فإنك مقبول التوبة ومغفور الذنب، وينادي ملك من تحت العرش: أيها العبد بورك عليك وعلى اهلك وذريتك، [وينادي منادي آخر: أيها العبد ترضى خصمائك يوم القيامة، وينادي ملك آخر: أيها العبد تموت على الايمان ولا اسلب منك الدين و يفسح في قبرك وينور فيه] وينادي مناد آخر: أيها العبد يرضى ابواك وان كانا ساخطين، وغفر لا بويك ولك ولذريتك، وانت في سعه من الرزق في الدنيا والآخرة، وينادي جبرئيل: انا الذي آتيك مع ملك الموت و اوصيه ان يرفق بك ولا يخذشك أثر الموت، إنما تخرج الروح من جسدك سلا، قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! لو ان عبدا يقول [هذا]؟ في غير [هذا] الشهر. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مثل ما وصفت، وإنما علمني جبرئيل هذه الكلمات يوم اسرى بي (١).

و في الدعائم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اذنب ذنبا فاشفق منه فليسبغ الوضوء، ثم ليخرج إلى براز من الأرض حيث لا يراه احد فيصلّي ركعتين، ثم يقول: اللهم اغفر لي ذنب. . كذا وكذا، فأثّه كفاره له (٢).

### و منها: صلاة الكفاية

فقد روى في مكارم الاخلاق عن مولانا الصادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين و تسلم و تسجد و تشنّى على الله تعالى و تحمده و تصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و تقول: «يا محمد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفياني ممّا انا

ص: ٤٣٢

---

١- الاقبال: ٣٠٧ فصل فيما نذكره مما يعمل في يوم الاحد.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٣٠، [٢] عن دعائم الاسلام.

فيه فأنكما كافيان، و احفظاني باذن الله فانكما حافظان» . [يقولها مائه مرّه] (١).

### و منها: صلاه الفرج

فعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: تصلّى ركعتين تقرأ في الأولى: الحمد و قلّ هو الله أحد ألف مرّه، و في الثانية الحمد و قلّ هو الله أحد مرّه، ثم تتشّهّد و تسلّم و تدعو بدعاء الفرج، و تقول: «اللهم يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون، يا من لا يصفه الواصفون، يا من لا يغيّره الدهور، يا من لا يخشى الدوائر، يا من لا يذوق الموت، يا من لا يخشى الفوت، يا من لا تضربه الذنوب و لا تنقصه المغفره، يا من يعلم مثاقيل الجبال، و كيل البحار [البحور]، و عدد الامطار، و ورق الاشجار، و ديبب الذر، و لا يوارى منه سماء سماء، و لا ارض ارضا، و لا بحر ما فى قعره، و لا جبل ما فى وعره، و يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، و ما اظلم عليه الليل و اشرق عليه النهار، اسألك باسمك المخزون المكنون الذى فى علم الغيب عندك، و اختصصت به لنفسك، و اشتقت منه اسمك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك وحدك لا شريك لك، الذى اذا دعيت به أجبت، و اذا سألك [خ. ل: سئلت] به اعطيت، و اسألك بحق انبيائك المرسلين، و بحق حملته العرش، و بحق ملائكتك المقربين، و بحق جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و بحق محمد و عترته صلواتك عليهم ان تصلى على محمد و آل محمد، و ان تجعل خير عمرى آخره، و خير اعمالى خواتيمها، و اسألك مغفرتك و رضوانك يا ارحم الراحمين» (٢).

ص: ٤٣٣

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٣، [١] مكارم الاخلاق: ٣٨٠ [٢] باختلاف فى الدعاء يسير.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٤، و [٣] مكارم الاخلاق: ٣٨١ باختلاف يسير.

## و منها: صلاه المكروب

تصلي ركعتين و تأخذ المصحف فترفعه إلى الله تعالى، و تقول: «اللهم انى اتوجه إليك بما فيه، و فيه اسمك الأكبر و اسمائك الحسنی، و ما به يخاف و يرجی، اسألك انّ تصلّی علی محمد و آل محمد و تقضى حاجتى» و تسمی حاجتك (١).

## و منها صلاه الغياث

فعن أبی عبد الله عليه السّلام انه قال: إذا كانت لأحدكم استغاثه إلى الله تعالى فليصل ركعتين، ثم يسجد و يقول: «يا محمد! يا رسول الله صلّ الله عليه و آله و سلّم يا على! يا ولّی الله يا سيّد المؤمنين و المؤمنات بكما استغيث إلى الله تعالى، يا محمد يا على استغيث بكما، يا غوثاه يا الله و بمحمد و على و فاطمه - . . . و تعید الأئمة عليهم السّلام- بكم اتوسّل إلى الله عز و جل» فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى (٢).

## و منها: صلاه الاستغاثه

إذا هممت بالنوم فى الليل، فضع عند رأسك اناء نظيفا فيه ماء طاهر، و غطّه بخرقه نظيفه، فإذا انتبهت لصلاتك فى آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرّع، ثم توّضأ بباقيه، و توجه إلى القبلة، و اذن و اقم و صلّ ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن، فإذا فرغت من القراءة قلت فى الركوع: (يا غياث المستغيثين) خمسا و عشرين مرّه، ثم ترفع رأسك و تقول مثل ذلك، ثم تجلس و تقول مثل ذلك، و تسجد و تقوله، و تنهض إلى الثانيه، و تفعل كفعلك فى الأولى

ص: ٤٣٤

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٥، و [١] مكارم الاخلاق: ٣٨٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٦، [٣] مكارم الاخلاق: ٣٨٢-٣٨٣.

و تسلم، و قد أكملت ثلاثمائة مرّه ما تقوله، و ترفع رأسك إلى السماء و تقول ثلاثين مرّه: (من العبد الذليل إلى المولى الجليل) . و تذكر حاجتك، فان الاجابه تسرع بإذن الله تعالى (١).

### و منها: الصلاة لمن اصابته مصيبه

تصلي أربع ركعات بفاتحه الكتاب مرّه، و الاخلاص سبع مرّات، و آيه الكرسي مرّه، فإذا سلم يقول: «صلى الله على محمد النبي الأمي و آله عليه و عليهم الصلاة و السلام» ثم يسبح و يحمّد و يهلّل و يكبر فيعطيه الله ما وعد (٢).

و روى الثمالي عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان يقول لولده: يا بني! إذا اصابكم مصيبه من الدنيا، او نزلت بكم فاقه، فليتوضأ الرجل فليحسن وضوءه، فليصل أربع ركعات أو ركعتين، فإذا انصرف من صلاته فليقل: «يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافي كل بلاء، يا عالم كل خفيّه، و يا كاشف ما يشاء من بليّه، يا نجّي [موسى]، يا مصطفى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، يا خليل ابراهيم عليه السلام، ادعوك دعاء من اشتدّت فاقته، و ضعفت قوّته، و قلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك انّي كنت من الظالمين» . قال الثمالي: قال السجاد عليه السلام: لا يدعو بها رجل اصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه (٣).

و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه كان اذا اصاب بمصيبه قام

ص: ٤٣٥

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٧، [١] مكارم الاخلاق: ٣٨٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٧ باب ٤٤ حديث ٩، [٣] مكارم الاخلاق: ٣٨٥.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٢٦.

فتوّضاً و صلّى ركعتين، و قال: اللهم قد فعلت ما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا (١).

### و منها: الصلاة اذا اخبر بوقيعه احد فيه و شتمه له

فقد روى حماد اللحام قال: اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال: انّ فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئاً من الوقيعه و الشتيمة إلا قاله فيك، فقال ابو عبد الله عليه السلام للجاريه: ايتيني بوضوء، فتوّضاً و دخل، فقلت فى نفسى يدعو عليه، فصلّى ركعتين فقال: «يا رب هو حقّى قد و هبته له و انت اجود منّى و اكرم، فهبه لى و لا- توأخذه بى و لا- تقايسه» ثم رقّ فلم يزل يدعو، فجعلت اتعجّب (٢).

و روى حمّاد البشير قال: كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده اخوه الحسن بن الحسن فذكرنا ابا عبد الله عليه السلام فنال منه، فقمّت من ذلك المجلس فاتيت ابا عبد الله عليه السلام ليلا فدخلت عليه، و هو فى فراشه قد اخذ الشعار (٣) فخبّرتّه بالمجلس الذى كنّا فيه، و ما يقول حسن، فقال: يا جاريه ضعى لى ماء، فاتى به فتوّضاً و قام فى مسجد بيته، فصلّى ركعتين، ثم قال: «يا ربّ ان فلانا أتانى بالذى اتانى عن الحسن و هو يظلمنى، و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقايسه يا رب» فقال: لم يزل يلحّ فى الدعاء على ربّه، ثم التفت الىّ فقال: انصرف رحمك الله، فانصرفت ثم زاره بعد ذلك (٤).

ص: ٤٣٦

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٣٣.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٣٥.

٣- الشعار-بكسر الشين-ما تحت الدثار من اللباس و هو ما يلى الجسد. مجمع البحرين.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٣٤، و [٣]مشكاه الانوار: ١٩٦.

## و منها: صلاه الغنيه

و هي ركعتان، في كل ركعه الفاتحه و عشر مرّات قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ الْآيَه (١)، فاذا سلم يقول عشرا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (٢) و عشر مرّات: (اللهم صلّ على محمد و آل محمد) ثم يسجد و يقول: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣)(٤).

و هنا صلاه اخرى: ركعتان في كل ركعه فاتحه الكتاب، و خمس عشره مرّه سورہ قريش، و بعد التسليم يصلّي عشر مرّات على النّبي و آله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثم يسجد و يقول عشر مرّات: «اللهم اغنني بفضلك عن خلقك» (٥).

## و منها: صلاه الشده

فعن الكاظم عليه السلام انه قال: تصلّي ما بدا لك، فاذا فرغت فالصق خدك بالأرض، و قل: «يا قوه كل ضعيف، يا مذلّ كل جبّار، قد و حقّك بلغ خوفك مجهودي ففرّج عني» ثلاث مرّات، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض، و قل: «يا مذلّ كل جبّار، يا معزّ كل ذليل، قد و حقّك أعيا صبري ففرّج عني»

ص: ٤٣٧

١- سورہ آل عمران: ٢٦ [١] قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اقول: انما سميت هذه الصلاه صلاه الغنيه لانها تدرّ الرزق و الغنى.

٢- سورہ المؤمنین: ١١٨.

٣- سورہ ص: ٣٥.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ١٠.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ١١.

ثلاث مرات، ثم تقلب خدك الأيسر، و تقول مثل ذلك ثلاث مرات، ثم تضع جبهتك على الأرض، و تقول: «أشهد أنّ كل معبود من دون عرشك الى قرار ارضك باطل إلا وجهك، تعلم كربتى ففرّج عني». . ثلاث مرات، ثم اجلس و انت مترسل، و قل: «اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المهي المميت البدئ البديع، لك الكرم و لك الحمد و لك المنّ و لك الجود وحدك لا شريك لك، يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد، كذلك الله ربّي (ثلاث مرات) صلّ على محمد و آله الصادقين و افعل بي. . كذا و كذا» (١).

### و منها: صلاه الشفاء من كلّ علّه خصوصا السلعه

(٢)

تصوم ثلاثه أيام، و تغتسل فى اليوم الثالث عند الزوال، و ابرز لرّبك و ليكن معك خرقة نظيفه، و صلّ اربع ركعات، تقرأ فيهن ما تيسّر من القرآن، و اخضع بجهدك، فاذا فرغت من صلاتك فالحق ثيابك، و اّثر بالخرقه، و الصق خدك الايمن بالارض، ثم قل: «يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين صلّ على محمد و آل محمد و اكشف ما بى من ضرّ و معرّه، و البسنى العافيه فى الدّنيا و الآخره، و امنن علىّ بتمام النعمه، و اذهب ما بى فانه قد اذانى و غمّنى». و قال الصادق عليه السلام: انه لا ينفعك حتى تتيقن انه ينفعك فتبرء منها (٣).

و روى عبد الله بن سنان ان رجلا من الشيعة شكّا الى ابي عبد الله من

ص: ٤٣٨

١- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ١٢.

٢- السلعه-بالكسر-زياده فى الجسد كالغده تتحرك اذا حركت، و السلعه: الشّجه، و الاسلع : الابرص. مجمع البحرين.

٣- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ١٣.



سلعه ظهرت به فقال ابو عبد الله عليه السلام: صم ثلاثه أيام، ثم اغتسل فى اليوم الرابع عند زوال الشمس، و ابرز لرَبِّك، و ليكن معك خرقة نظيفه، فصلّ اربع ركعات، و اقرأ فيها ما تيسّر من القرآن، و اخضع بجهدك، فاذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك، و اتّزر بالخرقه، و الصق خدّك الايمن على الارض، ثم قلّ بابتهاال و تضرّع و خشوع: «يا واحد يا احد يا كريم يا جبار يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين صلّ على محمد و آل محمد، و اكشف ما بى من مرض، و البسنى العافيه الكافيه الشافيه فى الدنّيا و الآخره، و امنن علىّ بتمام النّعمه، و اذهب ما بى فقد اذانى و غمّنى». فقال له ابو عبد الله عليه السلام: و اعلم أنّه لا ينفعك حتى لا تخالّج فى قلبك خلافه، و تعلم انه ينفعك. قال: ففعل الرجل ما امر به جعفر الصادق عليه السلام فعوفى منها (١).

### و منها: صلاه لجميع الامراض

رواها ابو امامه عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم انه قال: تكتب فى اناء نظيف بزعفران: «اعوذ بكلمات الله التامات، و اسمائه كلّها عامّه، من شرّ السامّه و الهامّه و العين اللّامه، و من شرّ حاسدٍ إذا حسد، بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [تتم] السوره، و سوره الاخلاص، و المعوذّتين، و ثلاث آيات من سوره البقره، و هى قوله تعالى: وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ إلى قوله يَعْقِلُونَ (٢)، و آيه الكرسي و آمن الرّسول. الى آخر السوره (٣)، و عشر آيات من سوره آل عمران من أولها (٤)، و عشر من آخرها [و هى]:

ص: ٤٣٩

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٧٩ باب ٤٤ حديث ٢٧.

٢- سوره البقره: ١٦٣ و ١٦٤.

٣- سوره البقره: ٢٨٥ و ٢٨٦.

٤- سوره آل عمران: من آيه ١ الى ١٠ و أولئك هم وقود النار.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١)، وَاوَّلَ آيَةٍ مِنَ النِّسَاءِ (٢)، وَاوَّلَ آيَةٍ مِنَ الْإِعْرَافِ (٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٤) قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُطِئِلُهُ (٥) الْآيَةِ، وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَيَّنْعُوا. إِلَى قَوْلِهِ حَيْثُ أَتَى (٦) وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ أَوَّلِ الصَّافَاتِ ٧، ثُمَّ تَغَسَّلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ، وَتَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حِسَوَاتٍ، وَتَمْسَحُ بِهِ وَجْهَكَ وَسَائِرَ جَسَدِكَ، ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَتَسْتَشْفِي اللَّهَ تَعَالَى، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ يَنْفَعُ بِأَذْنِ اللَّهِ ٨.

### و منها: صلاة الحمى

ففى مرفوعه محمد بن الحسن الصفار، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا محموم، فقال لى: مالى اراك منقبضا؟ فقلت: جعلت فداك،

ص: ٤٤٠

- ١- سورة آل عمران: ١٩٠ [١] إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آيَةٍ ٢٠٠ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.
- ٢- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.
- ٣- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المص\* كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.
- ٤- سورة الاعراف: ٥٤.
- ٥- سورة يونس: ٨١.
- ٦- سورة طه: ٦٩.

حَمَّى اصابتني فقال: إذا حَمَّ أحدكم فليدخل البيت وحده، و يصلي ركعتين، و يضع خدّه الأيمن على الارض، و يقول (يا فاطمه بنت محمد) عشر مرات (أ تشفع بك الى الله فيما نزل بي) فانه يبرأ ان شاء الله تعالى (١).

و روى ايضا انّ صلاه الحمى ركعتان، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب ثلاث مرّات، و قوله تعالى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢)(٣).

### و منها: صلاه الصداغ

و هي ركعتان، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب مرّه، و الاخلاص ثلاث مرّات، و قوله تعالى رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)(٥).

### و منها: الصلاه لوجع العين

و هي ركعتان، يقرأ في كل ركعه سورة الفاتحه و ثلاث مرّات أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦).

ص: ٤٤١

---

١- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حدیث ١٥، [١] بلفظه.

٢- سورة الاعراف: ٥٤.

٣- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حدیث ١٦، [٣] بلفظه.

٤- سورة مريم: ٤.

٥- مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حدیث ١٧.

٦- هذه الصلاه رواها في مستدرک الوسائل [٦] للحمى، و لم اجد روايه لوجع العين بهذا الترتيب المذكور في المتن. و انما الموجود هو صلاه ركعتين يقرأ في كل ركعه الفاتحه ثلاث مرّات و قوله تعالى وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ الْآيَه، راجع مستدرک وسائل الشیعه: ١/٤٧٨ باب ٤٤ حدیث ١٨.

## و منها: صلاه الاعمى

عن ابى حمزه الثمالى عن ابى جعفر عليه السّلام قال: مرّ اعمى على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم: تشتهى ان يردّ الله عليك بصرك؟ قال: نعم، فقال له: توضأ و اسبغ الوضوء، ثم صلّ ركعتين، و قل «اللهم انّى اسألك، و ارغب اليك، و اتوجّه بنبىك نبيّ الرّحمه، يا محمّد (ص) انّى اتوجّه بك الى الله ان يردّ على بصرى»، قال: فما قام (عليه السّلام) حتى رجع الاعمى، و قد ردّ الله عليه بصره (١).

## و منها: الصلاه لوجع البطن

روى انّ النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم رأى سلمان مكبوا على وجهه من وجع البطن فقال (صلّى الله عليه وآله): يا سلمان! أ شكمت درد؟ قمّ فصل، فانّ فى الصلاه شفاء (٢).

## و منها الصلاه لوجع الرقبه

تصلّى ركعتين، تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه، و «إِذَا زُلْزِلَتْ» ثلاث مرّات (٣).

## و منها: الصلاه لوجع الصدر

و هى اربع ركعات، تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و بعدها فى الأولى «أَلَمْ

ص: ٤٤٢

---

١- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ١٩، [١] بلفظه.

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ٢٠، [٢] بلفظه.

٣- مستدرک وسائل الشيعه ١/٤٧٨ باب ٤٤ حديث ٢١، [٣] بلفظه.

نَشْرَحُ. « مَرَّةً، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْإِخْلَاصُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ فِي الثَّالِثَةِ: الضَّحَى مَرَّةً، وَ فِي الرَّابِعَةِ: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ (١)(٢).

### و منها: الصلاة للقولنج

(٣)

و هِيَ رَكْعَتَانِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَ قَوْلَهُ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (٤)(٥).

### و منها: الصلاة لوجع الرجل

و هِيَ رَكْعَتَانِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: آمَنَ الرَّسُولُ. . إِلَى تَمَامِ الْبَقَرَةِ (٦)(٧).

### و منها: الصلاة للقوقه

(٨)

تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ تَسْتَثْفِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ تَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ اُحْرِجْ عَلَيْكَ يَا وَجْعَ مِنْ عَيْنِ

ص: ٤٤٣

١- مستدرک وسائل الشیعه ١/٤٧٨ باب ٤٤ حدیث ٢٢، [١] بلفظه.

٢- سورة غافر: ١٩.

٣- القولنج: وجع يحدث فی اطراف الکلیتین.

٤- سورة القمر: ١١.

٥- مکارم الاخلاق: ٤٥٨.

٦- سورة البقرة من آیه ٢٨٥ الى ٢٨٦.

٧- مکارم الاخلاق: ٤٥٨.

٨- اللقوقه: هو الشلل فی نصف الوجه.

الانس او من عين الجنّ، احرّج (١)عليك [يا وجع]بالذى اتّخذ ابراهيم خليلا، و كلّم موسى تكليما، و خلق عيسى من روح القدس لما هدات و اطفئت كما طفئت نار ابراهيم عليه السّلام باذن الله» و تقول ذلك ثلاث مرات (٢).

تنبيه

حيث ان تتبع صحه السند و عدمه يوجب الحرمان من الاجور العظام، و يكفى فى العمل الوثوق بالروايه، تركنا مراعاة صحه السند، و ادرجنا ما صحّ سنده اصطلاحا و ما وثقنا بوروده ممّا لم يصح سنده، و ما ارسل، فينبغى لمن يأتى بشيء من الصلوات المزبوره ان يحتاط بعدم قصد الورود و الخصوصيه، بل يقصد القربه المطلقه ملتتمسا الثواب الموعود من ربّ البريه، جمعا بين الحقيين.

ص: ٤٤٤

---

١- تخرّج: تجنّب الشيء.

٢- مكارم الاخلاق: ٤٥٨.

حتى يعرف قدرهما و يهتمّ لهما

فقد ورد ان للمؤذن فيما بين الاذان و الاقامه مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه فى سبيل الله (١). و ان المؤذن المحتسب كالشاهر سيفه فى سبيل الله المقاتل بين الصفين (٢). و من أذن فى مصر من امصار المسلمين سنه وجبت له الجنه (٣). و انه يبعثه الله عزّ و جلّ يوم القيامة و قد غفرت ذنوبه كلّها بالغه ما بلغت، و لو كانت مثل زنه جبل احد (٤). و ان من أذن محتسبا كان فى الجنه على المسك الأذفر (٥). و من أذن سبع سنين احتسابا جاء يوم القيامة و لا ذنب له (٦)، و من أذن عشر سنين محتسبا يغفر الله [له] مدّ بصره و صوته فى السماء، و يصدّقه كلّ رطب و يابس سمعه، و له عن كلّ (٧) من يصلّى معه فى مسجده سهم، و له من كلّ من يصلّى

ص: ٤٤٥

- 
- ١- الفقيه: ١/١٨٤ باب ٤٤ حديث ٨٦٩، بلفظه.
  - ٢- المحاسن: ٤٨ باب ٥١ [١] ثواب الاذان حديث ٦٨.
  - ٣- التهذيب: ٢/٢٨٣ باب ١٤ حديث ١١٢٦.
  - ٤- وسائل الشيعة: ٤/٦١٥ باب ٢ حديث ١٦.
  - ٥- التهذيب: ٢/٢٨٣ باب ١٤ حديث ١١٢٧. و المسك الأذفر هو: المسك الذى ظهرت رائحته.
  - ٦- التهذيب: ٢/٢٨٣ باب ١٤ حديث ١١٢٨.
  - ٧- فى التهذيب (و له من كلّ) بدلا عن (و له عن كلّ).

بصوته حسنه (١). و من اذن أربعين عاما محتسبا بعثه الله عز وجل يوم القيامة و له عمل أربعين صديقا عملا مبرورا متقبلا (٢)، و انه يعطى ثواب أربعين ألف شهيد، و أربعين ألف صديق، و يدخل في شفاعته أربعون ألف مسيء من امه النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى الجنة (٣)، و ان من اذن في سبيل الله صلاه واحده ايمانا و احتسابا و تقربا إلى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه، و من عليه بالعصمه فيما بقى من عمره، و جمع بينه و بين الشهداء في الجنة (٤)، و ان المؤذن اطول الناس اعناقا يوم القيامة (٥)، و انه اذا كان يوم القيامة، و جمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل إلى المؤذنين ملائكه [بملائكه] من نور، و معهم ألويه و اعلام من نور يقودون الجنائب (٦) ازمتها زبرجد أخضر، و حفايفها المسك الأذفر، يركبها المؤذن (٧) فيقومون عليها قياما، تقودهم الملائكه، ينادون بأعلى

ص: ٤٤٦

- ١- التهذيب: ٢/٢٨٤ باب ١٤ حديث ١١٣١.
- ٢- امالي الشيخ الصدوق المجلس الثامن و [١] الثلاثون حديث ١.
- ٣- الحديث هكذا: شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في حديث المناهي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف شهيد و اربعين الف صديق، و يدخل في شفاعته اربعون الف مسيء من امتي إلى الجنة، الا و ان المؤذن اذا قال: اشهد ان لا إله إلا الله صلى الله عليه سبعة الف ملك، و استغفروا له و كان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، و يكتب ثواب قوله: اشهد ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك. الحديث. الفقيه: ٤/ ١٠ باب ١ حديث ١.
- ٤- وسائل الشيعة: ١/٣٢٧ باب ٢ حديث ١٧، [٢] بلفظه.
- ٥- وسائل الشيعة: ١/٣٢٦ باب ٢ حديث ٦، [٣] بلفظه.
- ٦- الجنبية: الدابة تقاد، و منه: جنب الدابة اذا قدتها إلى جنبك، و الجمع الجنائب، و كل طائع منقاد جنيب، و منه حديث الاذان يقودون جنائب من نور.
- ٧- كذا، و الظاهر: المؤذنون، كما في الوسائل.



صوتهم بالأذان (١). و أنّ المؤذن إذا قال: أشهد ان لا إله إلا الله، صلى عليه سبعون ألف ملك و استغفروا له، و كان يوم القيامة فى ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق، و يكتب ثواب قوله: أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أربعون ألف ملك (٢). و أنّ من تولى اذان مسجد من مساجد الله فاذن فيه-و هو يريد وجه الله-اعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبى، و أنّه إذا قال: أشهد ان لا إله إلا الله اكتنفه أربعون ألف ألف ملك كلّهم يصلّون عليه، و يستغفرون له، و كان فى ظلّ رحمه الله حتى يفرغ (٣).

## و يستحب فى الاذان امور .

### اشاره

#### (٤)

### فمنها: القيام،

بل يكره اذان الجالس إلاّ- عند الركوب أو الضروره من مرض و نحوه، و هو كالطهاره شرط فى الاقامه، و لو انتفى احدهما اعادها بعد احرازه (٥).

### و منها: استقبال القبلة،

فانه مستحبّ فيهما، و يتأكد فى الاقامه، و فى

ص: ٤٤٧

١- الفقيه: ١/١٩١ باب ٤٤ حديث ٩٠٥.

٢- الفقيه: ٤/١١ باب ١، حديث ١، آخر حديث المناهى.

٣- ثواب الاعمال: ٣٤٣.

٤- ذكر هذه الامور آيه الله الوالد قدس سره فى مناهج المتقين باب الأذان، و لا يخفى أنّ المستحبات المذكوره فى الاذان و الاقامه ذكرها الفقهاء قدس الله ارواحهم الطاهره فى مؤلفاتهم الفقيهيه مستندين فى ذلك بروايات بعضها لا تخلو من مناقشه فى سندها او دلالتها، و لكنهم حيث بنوا على التسامح فى ادله السنن، تسالموا على استحباب هذه المذكورات، و نحن نقففى اثرهم و نحيل الى المصادر الفقيهيه، راجع مناهج المتقين: ٦٢ الموقع الثالث و الرابع و الخامس، و مع ذلك نشير الى بعض الروايات الوارده فى المقام تتيما للفائده.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٥١ باب ١٢ حديث ٢، و مناهج المتقين: ٦٢.

شهاده الاذان (١) بل يكره للمؤذن ان يلتفت يمينا و شمالا حتى بوجهه فى شىء من الفصول، بل يلزم سمت القبلة فى اذانه، و الامر فى الاقامه اكد (٢).

### و منها: الوقوف على اواخر الفصول،

بان يجزم و يترك الاعراب عليها ٣

### و منها: ان يتأنى فى الاذان،

و يحذر فى الاقامه (٣).

### و منها: ان يترك التكلم فى خلال فصولهما،

بل قيل بکراهه التكلم قبل الفراغ، و لا بأس بذلك، و تتأكد الکراهه فى حال الاقامه، كما يكره التكلم بعد الاقامه (٤)، بل و بعد: قد قامت الصلاه؛ الى أن يدخل فى الصلاه كراهه شديده، سيما فى الجماعه إلاّ بما يتعلّق بتدبير الصلاه من تسويه الصفوف، و تقديم امام او . . نحو ذلك. و فى بطلان الاقامه بالكلام بعدها تأمل، نعم لا نضايق من استحباب الاعاده حينئذ.

و يكره الكلام بين الاذان و الاقامه فى صلاه الغداه (٥).

### و منها: ان يفصل بين الاذان و الاقامه برکعتين او جلسه او سجده او

خطوه او تسبيحه

كقول «الحمد لله» (٦). و قيل: ان الافضل ان لا يجلس بين

ص: ٤٤٨

---

١- المقنع: ٢٧، و الكافي: ٣/٣٠٥ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ١٧.

٢- ٢ و ٣) مناهج المتقين: ٦٢.

٣- الكافي: ٣/٣٠٦ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٢٦، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: الاذان ترتيل و الاقامه حذر.

٤- الكافي: ٣/٣٠٥ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٢٠، [٣] بسنده قال ابو عبد الله عليه السلام: يا ابا هارون! الاقامه من الصلاه

[٤] فاذا اقمته فلا تتكلم و لا تؤم بيدك، و صفحه ٣٠٦ حديث ٢١، بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لا يقيم احدكم الصلاه

و [٥] هو ماش، و لا راكب، و لا مضطجع، الا ان يكون مريضا، و ليتمكن فى الاقامه كما يتمكن فى الصلاه، [٦] فانه اذا اخذ فى

الاقامه فهو فى الصلاه.

٥- مناهج المتقين: ٦٢.



اذان المغرب و الاقامه لها (١). و ورد ان من سجد بين الاذان و الاقامه فقال في سجوده: «رَبِّ لَكَ سَجَدْتُ خَاضِعًا خَاشِعًا ذَلِيلًا» يقول الله عزَّ و جلَّ: ملائكتي و عزَّتي و جلالتي لاجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين، و هيئته في قلوب المنافقين (٢). و ورد عند الفصل بخطوه الامر بقول: «بالله استفتح و بمحمد (٣) صلى الله عليه و آله استنجح و اتوجه، اللهم صلَّ على محمد و آل محمد، و اجعلني بهم و جيتها في الدنيا و الآخرة و من المقرَّين» (٤).

و ورد أنَّ من جلس بين اذان المغرب و اقامتها كان كالمتشحَّط بدمه في سبيل الله (٥). و قد دعا مولانا الصادق عليه السلام في جلوسه بينهما في المغرب بدعاء مبيت امير المؤمنين عليه السلام على الفراش، و هو: «يا من ليس معه ربَّ يدعى، يا من ليس فوقه خالق يخشى، يا من ليس دونه إله يتقَّى، يا من ليس له وزير يغشى، يا من ليس له بواب ينادى، يا من لا يزداد على كثره العطاء إلَّا كرما و جودا، يا من لا يزداد على عظم الأجر إلَّا رحمه و عفوا، صلَّ على محمد و آل محمد، و افعَل بى ما أنت أهله فانَّك أهل التقوى و أهل المغفرة، و انت اهل الجود و الخير و الكرم» (٦).

### و منها: رفع الصوت بالاذان إذا كان ذكر لا انثى،

فان الله سبحانه يأجر المؤذن لمدِّ صوته، و كلَّما كان السامع له اكثر كان الاجر اعظم (٧).

ص: ٤٤٩

---

١- المقنع: ٢٧، مناهج المتقين: ٦٢.

٢- فلاح السائل: ١٤٠.

٣- في نسخه الاصل: و بحمده.

٤- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٥١ باب ١٠ حديث ٢، [٢] عن فقه الرضا عليه السلام.

٥- مناهج المتقين: ٦٢، مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٥٢ باب ١٥ حديث ٦.

٦- مناهج المتقين: ٦٣، مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٥٢ باب ١٧ حديث ١ و ٢.

٧- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٢٥٢ باب ١٥ حديث ٥.

وقد ورد الامر برفع الصوت بالاذان فى المنزل عند السقم و عدم الولد، و انه يزيل السقم و يكثر الولد (١). و ينبغى أن تكون الاقامه دون الاذان ارتفاعا (٢).

و يستحب ان يكون المقيم لصلاه الجماعه غير المؤذن (٣) و ليس فى الاذان ترجيع-و هو تكرار الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد فعلهما مرتين بخفض الصوت-او مطلق التكرير زائدا على الوارد، إلا- اذا اراد بذلك اشعار الناس و تنبيههم ليجمعوا على صلاه الجماعه (٤). و الأحوط-ان لم يكن اقوى-هو ترك التثويب فى الاذان و الاقامه-و هو قول: الصلاه خير من النوم-بعد حى على خير العمل (٥). نعم، لو قال ذلك بين الاذان و الاقامه لا بقصد التشريع لم يكن

ص: ٤٥٠

١- الكافى: ٣/٣٠٨ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٣٣، [١] بسنده عن هشام بن سالم انه شكا الى ابى الحسن الرضا عليه السلام سقمه، و أنه لا يولد له ولد، فامرہ ان يرفع صوته بالاذان فى منزله، قال: ففعلت، فاذهب الله عني سقمي، و كثر ولدي، قال محمد بن راشد: و كنت دائم العله ما انفك منها فى نفسى و جماعه خدمى و عيالى فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فاذهب الله عني و عن عيالى العلل.

٢- الكافى: ٣/٣٠٧ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٣١.

٣- مناهج المتقين: ٦٣ الموقع الرابع.

٤- الكافى: ٣/٣٠٨ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٣٤، [٢] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مؤذنا اعاد فى الشهادتين «و فى حى على الصلاه» [٣] او «حى على الفلاح» المرتين و اكثر من ذلك اذا كان انما يريد به جماعه القوم ليجمعهم لم يكن به بأس.

٥- الكافى: ٣/٣٠٣ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٦، [٤] بسنده عن معاويه بن وهب، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التثويب فى الاذان و الاقامه؟ فقال: لا نعرفه. و المستدرک: ١/٢٥٣ باب ١٩ حديث ٢ [٥] عن اصل زيد النرسى عن ابى الحسن عليه السلام قال: الصلاه خير من النوم بدعه بنى اميه و ليس ذلك من اصل الاذان، و لا بأس اذا اراد الرجل ان يتبّه الناس للصلاه ان ينادى بذلك، و لا يجعله من اصل الاذان، فأنّا لا نراه اذانا. و حديث-

محظورا، و ان كان تركه مطلقا- لكونه من شعائر العامه- إلا عند التقية اولى.

و تستحب حكاية الاذان و الاقامه بقول ما يقوله المؤذن لكل من يسمعه حتى في الخلاء (١). و قد ورد انها تزيد في الرزق (٢).  
و روى ابدال: حَيَّ على الصلاه بقول: اللهم اقمها و ادمها و اجعلنا من خير صالحى اهلها ٣. و الأولى ابدال الحيعلات بالحولقه ٤.  
و فى جواز الحكايه فى اثناء الصلاه اشكال ٥. و لا فرق فى استحباب

ص: ٤٥١

- 
- ١- الكافى: ٣/٣٠٧ باب بدء الاذان و الاقامه حديث ٢٩، بسنده عن ابى جعفر عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اذا سمع المؤذن يؤذّن، قال: مثل ما يقوله فى كل شىء، و مناهج المتقين: ٦٣.
  - ٢- الفقيه: ١/١٨٩ باب ٤٤ حديث ٩٠٤.

الحكايه بين اذان الاعلام و اذان الصلاه جماعه أو فرادى إذا كان اذانا مشروعا (1) لا غير المشروع، كالأذان للنافله او لغير اليوميه من الواجبات، او لعصر الجمعة و عرفه و عشاء المزدلفه على ما ذكرناه فى مناهج المتقين.

و يستحب-ايضا-لمن سمع تشهّد المؤذن بالشهادتين ان يقول مصدقا محتسبا: (و انا اشهد ان لا إله إلاّ الله و ان محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اكتمى بها عمّن ابى و جحد، و اعين بها من اقّرّ و شهد) ٢فانه اذا قال ذلك كان له من الأجر عدد من انكر و جحد، و عدد من اقّرّ و شهد.

و يستحب الدعاء عند سماع اذان الصبح و المغرب، بقول: «اللهم انى اسألك باقبال نهارك، و ادبار ليلك، و حضور صلواتك، و اصوات دعائك، و تسبيح ملائكتك، ان تتوب علىّ أنّك انت التواب الرحيم» ٣. و قد ورد أنّه اذا قال ذلك، ثم مات من يومه أو ليلته مات تائبا ٤. و الاولى قول ذلك عند سماع اذان الصبح، و تبديل أوّله عند سماع اذان المغرب بقوله «اللهم انى اسألك باقبال ليلك و ادبار نهارك» .

و يكره التنفّل بوظيفه الوقت عند شروع مقيم الجماعه فى الاقامه، و لو دخل فى النافله قطعها عند خوف فوت الجماعه.

و ورد الاذان لغير الصلاه فى موارد:

### فمنها: اذان المولود،

فقد ورد الامر بالاذان فى اذنه اليمنى و الاقامه فى

ص: ٤٥٢

---

١- لعموم الحكم الشامل [١] لجميع الصور المذكوره.

اليسرى حين يولد، كما مرّ في الفصل الأول (١).

**و منها: من لم يأكل اللحم أربعين يوما،**

فقد ورد أنه ساء خلقا [ان تركه يسىء الخلق] و من ساء خلقا فأذنوا في اذنه.

**و منها: من تغول به الغول ،**

(٢)

فانه يستحب ان يؤذن باذان الصلاه في تلك الحال (٣).

**و منها: الاذان و الاقامه خلف المسافر بعد الركوب و المضى على ما تعارف،**

و لم اقف على مستنده، و تأتى الاشاره اليه في آداب السفر ان شاء الله تعالى، و يطلب ساير فروع الاذان و الاقامه من مناهج المتقين ان شاء الله تعالى.

ص: ٤٥٣

---

١- التهذيب: ٢/٨٤ باب ١٤ حديث ١١٣١.

٢- الغول-بالضمّ-واحد الغيلان، و هو جنس من الجنّ و الشياطين و هم سحرتهم. مجمع البحرين.

٣- مناهج المتقين: ٦٣ تحت عنوان تذييل. و الفقيه: ١/١٩٥ باب ٤٤ حديث ٩١٢.



اما القيام؛ فمن سننه النظر حاله الى موضع السجود، و الخشوع ببصره، و يكره رفع الطرف الى السماء و الى اليمين و الشمال (١).

ص: ٤٥٤

١- الكافي: ٣/٣٣٤ باب القيام و القعود حديث ١، [١] صحيحه زراره عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا اقامت الصلاه [٢] فلا تلتصق قدمك بالآخرى، دع بينهما فاصلا اصبعاً اقلاً و ذلك الى شبر، و اسدل منكبيك، و ارسل يديك، و لا تشبك اصابعك، و ليكونا فخذاك قبالة ركبتيك، و ليكن نظرك الى موضع سجودك، فاذا ركعت فصف في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر، و تمكن راحتك من ركبتيك، و تضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى، و بلغ اطراف اصابعك عين الركبه، و فرج اصابعك اذا وضعتها على ركبتك فان وصلت اطراف اصابعك في ركوعك الى ركبتك أجزاءك ذلك، و احب الي ان تمكن كفك من ركبتك، فتجعل اصابعك في عين الركبه، و تفرج بينهما، و اقم صلبك، و مد عنقك، و ليكن نظرك الى ما بين قدميك، فاذا اردت ان تسجد فارفع يديك بالتكبيره و خرّ ساجداً، و ابدأ بيديك فضعهما على الارض قبل ركبتك تضعهما معا، و لا تفرش ذراعيك افتراش الاسد ذراعيه، و لا تضعن ذراعيك على ركبتك و فخذك، و لكن تنجح بمرفقيك، و لا تلتزق كفك بركبتك، و لا تدنهما من وجهك بين حيال منكبيك، و لا تجعلهما بين يدي ركبتك، و لكن تحرفهما عن ذلك شيئاً و ابسطهما على الارض بسطاً، و اقبضهما اليك قبضاً، و ان كان تحتها ثوب فلا يضررك ان افضيت بهما الى الارض فهو افضل، و لا تفرجن بين اصابعك في سجودك، و لكن ضمهما جميعاً، قال عليه السلام: و اذا قعدت في تشهدك فالصق ركبتك بالارض و فرج بينهما شيئاً، و ليكن ظاهر قدمك اليسرى على الارض، و ظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى على الارض، و اطراف ابهامك اليمنى على الارض، و إيتاك و القعود على قدميك فتأذى بذلك، و لا تكن قاعداً على الارض فيكون إنما قعد بعضك على بعض فلا تصبر للتشهد و الدعاء. و انما ذكرنا هذا الحديث -

و منها: ارسال اليدين قبالة الركبتين مضمومتى الاصابع.

و منها: اسدال المنكبين و عدم رفعهما.

و منها: تباعد القدمين بقدر ثلاث اصابع، مفرجات الى شبر.

و منها: استقبال الفخذين القبلة باصابع الرجلين جميعا من دون تحريف

شئ منها عن القبلة.

### التكبيره الاحرام

و منها: ان يقول بعد القيام الى الصلاه قبل التكبير:

«اللهم لا تؤايسنى من روحك، و لا تقنطنى من رحمتك، و لا تؤمّنّى مكرك، فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» (١). و ان يقول: «اللهم انّى اتوجه اليك بمحمد و آل محمد و اقدمهم بين يدي صلواتي و اتقرّب بهم اليك فاجعلنى بهم و جيهها فى الدنيا و الآخرة و من المقرّبين، منت على بمعرفتهم فاختم لى بطاعتهم و معرفتهم و ولايتهم، فانها السعاده، اختم لى بها انك على كل شئ قدير» (٢).

و يكره التورك فى حال القيام-و هو ان يضع يديه على وركيه فى الصلاه و هو قائم-لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تورّك فان قوما عذبوا بنقص الاصابع و التورك.

[تكبيره الاحرام]

و اما تكبيره الاحرام فمن سننها: رفع اليدين بالتكبير حيال وجهه مستقبلا القبلة بطن كفيه مبتدئا بالتكبير عند ابتداء الرفع، و بالوضع عند انتهائه، و يكره ان يجاوز بهما اذنيه (٣).

ص: ٤٥٥

---

١- مناهج المتقين: ٦٦ و يستحب فى قيام الصلاه امور.

٢- المصدر المتقدم.

٣- مناهج المتقين: ٧٣ المسنون من افعال الصلاه.

(١)

و يستحب الدعاء بين كل زوج و ما بعده بالمأثور، و مما ورد بين الثاني و الثالث قول: «اللهم أنت الملك الحق المبين لا إله إلا أنت سبحانك أنى ظلمت نفسى فاعفر لى ذنبى انه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ، و بين الرابعه و الخامسه قول: «ليبك و سعديك و الخير فى يديك، و الشرّ ليس إليك، و المهدى من هديت، لا ملجأ منك إلا إليك، سبحانك و حنانيك، تباركت و تعاليت، سبحانك ربّ البيت» ، و بين السادس و السابع قول: «وجّهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهاده حنيفا مسلما على ملّه ابراهيم عليه السلام و دين محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و هدى [خ. ل: و منهاج] على أمير المؤمنين عليه السلام و الائتمام بآل محمد حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين، انّ صلاتى و نسكى و محياى و مماتى لله رب العالمين، لا شريك له و بذلك امرت و انا من المسلمين اللهم اجعلنى من المسلمين» (٢). و ورد غير ذلك من الدعاء.

و منها: الجهر بتكبيره الاحرام الواجبه منها و المندوبه،

و الجهريّة و الإخفائيّه، و الاخفات بالست الافتتاحيه للامام (٣).

و منها: التحميد سبعا،

و التسبيح سبعا، و التهليل سبعا، و حمد الله و الثناء عليه بعد تكبيرات الافتتاح، و قراءه آيه الكرسي و المعوذتين بعد استفتاح صلاه الليل قبل فاتحه الكتاب (٤).

ص: ٤٥٦

---

١- المصدر السالف.

٢- مناهج المتقين: ٧٣.

٣- مناهج المتقين: ٦٨. و الخصال: ٢/٣٤٧ تكبيرات الافتتاح سبع حديث ١٨.

٤- مناهج المتقين: ٦٨، و اما المسنون فى القراءه.

و اما القراءة؛ فمن سننها الاستعاذه بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم امام القراءة، و ليست بواجبه (١).

### و منها: الجهر بالبسملة في موضع الاخفات في أول كل من الحمد

و السورة من الركعتين الأوليين للامام و المنفرد،

و قيل: بالجوب، و الأول اظهر (٢)، و ان كان الثاني احوط، و اما في الركعتين الاخرتين من الظهرين اذا قرأ فيها الحمد فاستحباب الجهر ببسملة غير ثابت، و الاحوط الاخفات (٣).

### و منها: ترتيل القراءة،

و المراد به الترسل و التأني بها بسبب المحافظة على كمال البيان للحروف و الحركات حتى يحسن تأليفها و تنضيدها، و عدم مدّها حتى يشبه الغناء، و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً بينه تبيناً، و لا تهذه هذى الشعر، و لا تنشره نشر الرمل، و لكن اقرعوا به قلوبكم القاسية، و لا يكن هم أحدكم آخر السورة (٤).

ص: ٤٥٧

١- المصدر المتقدم.

٢- اما القول بالجوب فلروايه الاعمش من قول الصادق عليه السلام و الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاه واجب، و عمل الأئمة عليهم السلام، لكن لا يخفى ما في هذين الدليلين، و ذلك لان التعبير بلفظ الواجب في المنسوبات اكثر من حد الاحصاء، و ما لم تقم قرينه على التعيين بالجوب لا يمكن الحمل عليه، و انما اللازم الحمل على تأكيد الاستحباب، و اما فعل الامام عليه السلام فهو مجمل من هذه الجهة كما لا يخفى، فقول المؤلف قدس الله روحه: و ان كان الثاني احوط، صرف احتياط و تورّع في الدين.

٣- ان الروايات تصرّح بجهر الامام عليه السلام ساكتة عن تعيين الركعة، و حيث انّ قراءه السورة لا تكون تعيينيه إلا في الركعتين الأوليين فعليه تكون الروايات منصرفة اليها، اما حملها على ساير الركعات فلا بدّ له من صارف يصرف هذا الظهور، فالاخفات هو المتعين.

٤- اصول الكافي: ٢/٦١٤ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن حديث ١، [١] عن عبد الله بن -

## و منها: الخشوع و التفكير في القراءه و سؤال الجنه عند المرور بآيه في

السوره فيها ذكرها، و الاستعاذه من النار عند المرور بآيه فيها ذكرها .

(١)

## و منها: الوقف على مواضعه المقرره المعروفه.

## و منها: قراءه سوره فما زاد في النوافل،

فإنها مسنونه، و ليست بشرط لصحه النافله (٢).

## و منها: اختيار السور القصار كالضحى،

و ما بعدها إلى آخر القرآن في الظهرين و المغرب، و المتوسطات كسوره عمّ، و ما بعدها إلى الضحى، في العشاء، و المطوّلات كسوره محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و ما بعدها إلى عمّ في الصبح ٣. و جعل الصدوق (رحمه الله) الافضل قراءه سوره القدر في الركعه الأولى من الصلوات كلّها و التوحيد في الثانيه ٤، و التزام الرضا عليه السلام في

ص: ٤٥٨

---

١- مجمع البيان: ١٠/٣٧٨.

٢- و ذلك للجمع بين الروايات المصرحه بكفايه الحمد، و بان السوره في الصلوات المسنونه ليست بلازمه. و في الاصل: الصحه النافله بغير سوره.

سفر خراسان يشهد به ١، و ما أوحى [الله]إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلمَّ ليلة المعراج يشهد بعكسه، أعنى قراءه التوحيد فى الأولى و القدر فى الثانيه ٢، و لا مانع من حسنهما جميعا، و يحتمل أفضليه الأول فى السفر، و الثانى فى الحضر، و روى انه إذا ترك سورة ممّا فيها الثواب و قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، أو إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لَفَضْلُهُمَا، اعطى ثواب ما قرأ، و ثواب السوره التى تركها بعد العزم على قراءتها، و يجوز ان يقرأ غير هاتين، لكنّه يكون قد ترك الأفضل ٣.

و قد ورد فى جملة من السور فضائل كثيره لا بأس بالاشاره إلى جملة منها.

### **فمنها: قراءه هَلْ أَتَى فى الركعه الأولى من**

غداه الخميس و الاثنين، و هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فى ثانيتهما ٤، و قد ورد انّ من قرأ هَلْ أَتَى فى كل غداه الخميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائه عذراء، و أربعة آلاف ثيب، و جوارى من الحور العين، و كان مع محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلمَّ ٥.

### **و منها: قراءه الجمعة و الاعلى فى مغرب**

ليلة الجمعة و عشائها، و فى غداتها بسوره الجمعة، أو التوحيد، أو المنافقون، و فى الظهرين منها بالجمعه

و المنافقون (١)، و القول بوجوب قراءه الجمعه فى ظهر يوم الجمعه مردود (٢)، و ان كان الالتزام بها احوط و اولى (٣).

### و منها: القراءه فى نوافل النهار بالسور القصار و الاخفات فيها، و فى

نوافل الليل بالطوال مع سعه الوقت، و الجهر بها،

و مع الضيق يخفف بالتبعض، أو قراءه القصار أو ترك السوره بالمره (٤).

### و منها: قراءه الواقعه و التوحيد فى نافله العشاء .

(٥)

### و منها: قراءه قل يا أيها الكافرون و التوحيد فى سبع مواضع

فى ركعتى نافله الفجر، و ركعتى نافله الزوال، و ركعتى نافله المغرب، و ركعتى صلاه الليل الأوليين، و ركعتى الاحرام، و ركعتى الغداه إذا أتى بهما عند انتشار الصبح و ذهاب الغسق، و ركعتى الطواف، و لو قرأ فى الأولى من هذه السبعه التوحيد،

ص: ٤٦٠

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٨٣ باب ٣٧ حديث ١ [١] عن فقه الرضا.

٢- مناهج المتقين: ٦٨ فى سنن القراءه و ردّ وجوب قراءه سوره الجمعه و وردت روايات متعدده بالترخيص فى قراءه غيرها.

٣- لا وجه للاحتياط المذكور الا التورّع المطلق، و ذلك ان وجوب صلاه الجمعه فى عصر الغيبه محلّ خلاف و نقض و ابرام، و قد ألف فقهاؤنا رضوان الله تعالى عليهم فى الحكم عليها بالوجوب و عدمه رسائل عديده و المشهور بين المتأخرين هو وجوبها التخييري مع اجتماع شرائطها، و روايه محمد بن مسلم قال: قلت: لابی عبد الله عليه السلام القراءه فى الصلاه فيها شيء موقت؟ قال: لا، الا الجمعه، تقرأ الجمعه و المنافقون». و نظائرها منصرفه الى قراءتها فى صلاه الجمعه لا وجوب قرائتها مطلقا حتى على من لا تجب عليه كالمسافر، و بناء على المشهور فى عصرنا من وجوبها التخييري او عدم وجوبها كليه لم يفت احد بوجوب قراءه سوره الجمعه على من اختار الظهر او تعين الظهر عليه.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٨٣ باب ٣٦ حديث ١ [٢] عن فقه الرضا عليه السلام.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٨٢ باب ٣٣ حديث ١ [٣] عن فلاح السائل.

و فى الثانيه الجحد كان حسنا أيضا (١).

**و منها: ان يسمع الامام من خلفه القراءه الجهرية كباقي الاذكار ما**

لم يبلغ العلو المفراط، و كذا الشهادتان .

(٢)(٣)

**و منها: الفصل بين الحمد و السوره، و بين السوره و التكبير للركوع**

بسكته خفيفه

اطول من الوقف على الفواصل (٤).

**و منها: ان يقول سرًا بعد الفراغ من الحمد، الحمد لله رب العالمين،**

و بعد

قوله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ أَحَدٌ، و بعد الفراغ من سوره التوحيد «كذلك الله ربى» مره، و أفضل منه ان يقوله ثلاثا ٥. و بعد الفراغ من سوره و التين، «بلى و انا على ذلك من الشاهدين» ، و بعد سوره لا أقسم، «سبحانك اللهم و بلى» ، و بعد سوره أبى لهب، الدعاء على أبى لهب، و بعد قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سرا يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و بعد قوله لا أعبدُ ما تَعْبُدُونَ، «اعبد الله وحده» ، و بعد لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينٌ، «ربى الله و دينى الاسلام» ، و بعد سَبِّحْ إِسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى «سبحان ربى الأعلى» و بعد قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، (ليبيك اللهم ليبيك) ، و بعد تُكَذِّبَانِ فى سوره الرحمن، «لا- بشىء من آلائك ربى اكذب» ، و بعد «الله خير عن ما يشركون» الله خير. ثلاثا، و بعد ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، «كذب العادلون بالله» و بعد وَ كَبُرَ تَكْبِيرًا، الله أكبر. ثلاثا، و بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا، الصلاه على النبى و آله.

ص: ٤٦١

١- المقنع و الهدايه تاليف الشيخ الصدوق، ٤١ باب ١٨ صلاه الليل.

٢- عود الى سنن القراءه. [منه (قدس سره)].

٣- مناهج المتقين: ٦٨ فى سنن القراءه.

٤- ٤ و ٥) مناهج المتقين: ٦٨ باب المسنون فى القراءه.



و يكره ان يقرأ فى الركعه الثانيه السوره التى قرأها فى الركعه الأولى ان كان يحسن غيرها، من غير فرق بين الفريضة و النافله، إلا سوره التوحيد، فإنه لا يكره ذلك فيها، و كذا يكره قراءه سوره التوحيد بنفس واحد (١).

## سنن الركوع

### اشاره

و اما الركوع؛ فمن سننه: التكبير للركوع قائما منتصبا، رافعا يديه بالتكبير محاذيا باذنيه ثم يرسلهما ثم يركع.

**و منها: ان يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى قبل وضع اليسرى على**

اليسرى.

**و منها: ان يرد ركبتيه إلى خلفه، و يسوى ظهره،**

حتى لو صبَّ عليه قطره من ماء أو دهن لم تنزل لاستواء ظهره.

**و منها: مدّ عنقه موازيا لظهره ناويا به الإيمان بالله و لو ضرب عنقه.**

**و منها: فصل الرجل بين قدميه بشبر،**

و وصل المرأة إحداهما بالأخرى.

**و منها: فصل اليدين عن البدن بالتجنيع،**

بأن يخرج العضدين و المرفقين عن يديه كالجناحين.

**و منها: شغل النظر فيه ان يشغل نظره فى الركوع إلى ما بين**

الرجلين.

**و منها: الصلاة على محمد و آله فيه و فى السجود.**

**و منها: الدعاء امام التسبيح**

بقوله: «ربّ لك ركعت، و لك اسملت، و بك آمنّت، و عليك توكلت، و أنت ربّي، خشع لك سمعى و بصرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمى و مخّى و عظامى، و ما اقلّته قدماى، غير مستنكف و لا مستكبر و لا

---

١- راجع المسنونات المذكوره كلها فى منهاج المتقين: ٦٨ باب سنن القراءه.

### و منها: ان يسبح ثلاثا أو سبعا فما زاد،

حتى عدّ على مولانا الصادق عليه السلام ستون تسبيحه.

### و منها: اطاله الركوع بزياده التسبيح و الدعاء إلا للامام،

فإن الافضل له مراعاة اضعف من خلفه.

### و منها: رفع الامام صوته بالذكر فيه

حتى يسمع المأموم ما لم يبلغ العلو المفرط.

### و منها: ان يقول بعد الانتصاب منه قبل الهوى للسجود: (سمع الله

لمن حمده) يجهر بذلك صوته، و أفضل منه زياده: (الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت و الكبرياء و العظمه الحمد لله رب العالمين) من غير فرق في ذلك بين الامام و المأموم و المنفرد، و قيل: باستحباب التحميد خاصه للمأموم، و الاحوط ان لا يقول ربنا و لك الحمد، بقصد الورود، لعدم وروده عندنا، و إنما هو من سنن العامه (١).

و يكره في حال الركوع امور:

### فمنها: التباخر،

و هو اخراج الصدر و ادخال الظهر.

### و منها: التدبيخ،

و هو ان يقب الظهر و يطأطئ الرأس و المنكبين.

### و منها: الاقناع،

و هو جعل الرأس أرفع من الجسد.

### و منها: الانحناس على وجه يحصل به الانحناء الواجب و إلا بطل،

و هو تقويس الركبتين و الرجوع إلى الورا.

و هو وضع احدى الكفين على الأخرى، ثم ادخالهما بين ركبتيه، بل يحرم ذلك بقصد المشروعيه، بل الأحوط تركه مطلقا.

ص: ٤٦٣

---

١- المسنونات المذكوره راجعها فى مناهج المتقين: ٧٠ فى سنن الركوع.

**و منها: ان يركع و يداه تحت ثيابه،**

و تخف الكراهه باخراج إحداهما، أو وحده الثوب عليه [أى يكون الثوب الذى على يده واحدا].

**و منها: قراءه القرآن فيه و فى السجود .**

(١)

**سنن السجود**

**اشاره**

و اما السجود؛ فمن سننه التكبير له رافعا يديه قبل ان يهوى له؛ أعنى حال القيام فى الأولى، و حال الجلوس بعد الأولى فى الثانيه، و بعد رفع الرأس منه فيهما.

**و منها: ان يسبق الرجل يديه عند هويّه من القيام إلى السجود قبل**

ركبتيه،

بل يكره وضعهما معا فضلا عن وضع الركبتين أولا، كما أنه ينبغى وضع الركبتين قبل الجبهه، و اما المرأه فتبدأ بالقعود و وضع الركبتين قبل اليدين.

**و منها: مساواه موضع سجوده لموقفه،**

أو كونه اخفض منه بأقل من لبنه (٢).

**و منها: ان يرغم عرنين انفه حال سجوده،**

(٣)

فإنه مستحب مؤكّد.

**و منها: ان يباشر بيديه الأرض من دون ان يفصل بينهما و بينها شىء.**

**و منها: النظر حاله إلى طرف انفه.**

**و منها: ان يدعو فى السجود قبل التسييح و بعده بالمأثور و غيره،**

فإنَّ أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعاه و هو ساجد، و من المأثور قول: «اللّهم لك سجدت، و بك آمنت، و لك اسلمت، و عليك توكلت، و أنت ربّي، سجد وجهي للذي خلقه و شقّ سمعه و بصره، و الحمد لله رب العالمين تبارك الله أحسن

ص: ٤٦٤

- 
- ١- راجع المكروهات المذكوره للركوع في مناهج المتقين: ٧٠ باب سنن الركوع.
  - ٢- اللبّته: هي الآجر و ما يعمل من الطين و يبنى به. مجمع البحرين.
  - ٣- العرنين: هو الانف كله او ما صلب منه. مجمع البحرين.

الخالقين». و قول: «يا ربّ الارباب، و يا ملك [مالك]الملوك، و يا سيّد السادات، و يا جبار الجبارين، و يا إله الآلهه، صلّ على محمد و آل محمد و أفعل بى. . كذا و كذا، فإنّى عبدك ناصيتى بيدك» و قول: «اللهم أنت ربى حقّا، سجدت لك تعبدا و رقا، اللهم انّ عملى ضعيف فضاعفه لى، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك، و تب على انك أنت التّوّاب الرحيم». . إلى غير ذلك من الأدعية المأثوره.

و قد ورد الأمر بطلب الرزق فى سجود المكتوبه بقول: «يا خير المسؤولين، و اوسع المعطين، ارزقنى و ارزق عيالى من فضلك فإنك ذو الفضل العظيم»، و يجوز الدعاء فيه بأمور الدّنيا المشروعه، و أمور الآخره، و تسميه الحاجه، من غير فرق بين الفريضة و النافله على كراهيه فى تسميه الأمور الدنيويّه.

### **و منها: ان يزيد على الواحد من التسبيحه الكبرى و الثلاث من**

الصغرى بما تيسر.

### **و منها: اخراج مرفقيه كالجنّاحين.**

### **و منها: مسح الجبهه من التراب بعد السجود، و تسويه ما يسجد عليه**

عند إرادته العود إلى السجود الثانى.

### **و منها: ان يقول بين السجدين: «استغفر الله ربّى و اتوب إليه»،**

و فوق ذلك فى الفضل قول: «اللهم أغفر لى و أرحمنى و أجبرنى و أرفع (خ. ل أدفع) عنى و عافنى، انى لما انزلت إلّى من خير فقير، تبارك الله رب العالمين».

### **و منها: ان يقعد الرجل بين السجدين على الفخذ اليسرى مع اخراج**

رجله اليسرى من تحت اليمنى، و وضع

باطن اليسرى تحت ظاهر اليمنى، و طرف الابهام اليمنى على الأرض، و التفريج بين الركبتين، و اما المرأه فالأفضل لها ضمّ فخذيهما و رفع ركبتها من الأرض.

**و منها: ان يجلس عقب السجده الثانيه من الركعه الأولى و الثالثه**

مطمئناً،

و تسمى جلسته الاستراحه، و هى مستحبه استحباباً مؤكّداً، بل يكره القيام من السجده من دونها، بل قيل بوجوبها، و ليس ببعيد، و ان كان الاستحباب المؤكّد اظهر، و الاحتياط مهما أمكن لا يترك.

**و منها: ان يدعو عند النهوض للقيام من الجلوس بقول: «بحول**

اللّٰه و قوته اقوم و اقعد»، و ان شاء زاد «و اركع و اسجد» و ان شاء قال: «اللهم بحولك و قوتك اقوم و اقعد»، و ان شاء اجتراً بالتكبير، و كذا الحال فى القيام من التشهد فى الثانيه.

**و منها: ان يعتمد فى القيام على يديه مبسوطه الاصابع سابقا برفع ركبتيه**

و ساير جسده،

بل يكره ضمّ الاصابع عند الاعتماد عليهما للقيام (١).

**مكروهات السجود**

**اشاره**

و يكره فى السجود أمور:

**فمنها: نفخ موضع السجود فى الصلاه،**

و تتأكد الكراهه فيما اذا تأذى بالعجاج (٢) من إلى جنبه.

**و منها: افتراش الذراعين فيه.**

**و منها: وضع الذراعين على الركبتين و الفخذين.**

**و منها: تقريب الكفين من الوجه حيال المنكبين.**

**و منها: ترك رفع اليدين من الأرض بين السجديتين ما لم يستلزم نقص**

الانتصاب بينهما و إلاّ أفسد،



بل الاحتياط برفعهما مطلقا لا يترك.

ص: ٤٦٦

---

١- راجع مناهج المتقين: ٧١ تحت عنوان في سنن السجود امور.

٢- العجاج: التراب المتصاعد من النفخ.

**و منها: الاقعاء بين السجدين و بعدهما،**

و هو ان يضع الرجل يتيه على عقبه معتمدا على صدور القدمين (١).

### **القنوت و مستجاباته**

#### **اشاره**

و اما القنوت؛ فهو فى ثانيه جميع الصلوات مستحب، سواء كانت ثنائيه أو ثلاثيه أو رباعيه، فريضه أو نافله، راتبه كانت أو ذات سبب أو مبتدأه، بعد القراءه قبل الركوع حتى فى الشفع، و كذا فى ركعه الوتر، و ليس بواجب حتى فى الصلوات الواجبه على الأقوى. نعم استحبابه مؤكّد لا تكمل الصلاه بدونه. و فى الجهرية و الجمععه و الوتر آكد، و يلزم تركه عند التقية (٢).

و يستحب فيه أمور:

#### **فمنها: ان يدعو فيه بما شاء،**

و أقله ثلاث تسيّحات، أو البسملة ثلاثا، و الأفضل الدعاء بشيء من الأدعيه المأثوره مثل: «اللهم اغفر لنا و ارحمنا و عافنا و اعف عنا فى الدنيا و الآخره إنك على كل شيء قدير»، و غيره ممّا لا يمكن استيفاءه. و روى ان أفضل القنوتات كلمات الفرج، و الأولى ترك «و سلام على المرسلين» فى آخرها، سيما فى صلاه الجمععه.

#### **و منها: تسميه الأئمه عليهم السلام فيه و الصلاه عليهم.**

#### **و منها: تطويل القنوت،**

و قد ورد ان اطولكم قنوتا فى دار الدنيا اطولكم راحه يوم القيامه فى الموقف.

#### **و منها: الجهر به حتى فى الاخفائيه إلا للمأموم**

اذا سمع الامام حتى فى الجهرية.

ص: ٤٦٧

---

١- مناهج المتقين: ٧٢ و يكره فى السجود امور.

٢- مناهج المتقين: ٧٣ تحت عنوان: و اما المسنون من الافعال فى الصلاه.

## و منها: بسط اليدين و الذراعين تلقاء الوجه إلى القبلة في غير التقيه،

لما ورد من الأمر بذلك في مطلق الدعاء. و عن الصادق عليه السّلام: انك تستقبل القبلة بباطن كفيك في دعاء التعويد، و تبسطهما و تقضى بباطنهما إلى السماء في الدعاء بالرزق، و تومى باصبعك السبابة في التبتل (١). إلى غير ذلك مما يأتي في آداب الدعاء ان شاء الله تعالى (٢).

## و منها: التكبير عند رفع اليدين له،

و يكره ردّ اليدين من القنوت على الرأس و الوجه و الصدر في الفرائض، و يستحب ذلك في نوافل الليل و النهار.

## التشهد و سننه

### اشاره

و اما التشهد؛ فمن سننه التورك فيه، و هو ان يجلس على ورکه الأيسر و يخرج رجليه جميعا من تحته، و يجعل رجله اليسرى على الأرض، و ظاهر قدمه اليمنى إلى باطن قدمه اليسرى، و يفضى بمقعده إلى الأرض، و كذا يستحب التورك بين السجدين.

و يكره الاقعاء في الموضعين، و هو ان يضع اليه على عقبه، أو يلصق اليه بالأرض و ينصب ساقيه و فخذه، و يضع يديه على الأرض أو يقعد على عقبه و يجعل يديه على الأرض، بل الاحوط و الأولى ترك الاقعاء ٢.

## و منها: شغل النظر حاله التشهد إلى حجره.

## و منها: قول ما زاد على الواجب من تحميد و دعاء و تحيات و بسمله و ثناء

و... غير ذلك من المأثور و... غيره، و من الاول ان يقول قبل التشهد: «بسم

ص: ٤٦٨

---

١- التبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحد يشير بها او يرفع اصابعه مَرّه و يضعها مَرّه و يرفعها الى السماء رسلا، و يضعها ثانيا، و التبتل -ايضا- هو ان يحرك السبابة اليسرى، و بجميع ما ذكرناه وردت الروايه عنهم عليهم السّلام. مجمع البحرين.

٢- وسائل الشيعة: ٤/٨٩٥-٩٢٠ ابواب القنوت.

اللّٰهُ وَبِاللّٰهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ خَيْرِ الْاَسْمَاءِ لِلّٰهِ ، أَوْ: «بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ وَ لَا- إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلّٰهِ» وَ يَجْزَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ «الْحَمْدُ لِلّٰهِ» (١).

**و منها: ان يقول بعد التشهد الأول بعد الصلاه على محمد و آل محمد:**

«و تقبل

شفاعته فى امته و ارفع درجته» و لو زاد: «و قرب وسيلته و احشرنا معه» من غير قصد الورود كان حسنا، و الاحوط ترك ذلك بعد التشهد الثانى، و ورد بعد الشهاده الثانيه قبل الصلاه على النبى و آله من التشهد الأول و الثانى جميعا، قول: «ارسله بالحق بشيرا و نذيرا بين يدى الساعه، اشهد أنّك نعم الرّب، و أنّ محمدا نعم الرسول» .

و ورد بعد الصلاه على محمّد و آل محمّد التحميد مرتّين، أو ثلاثا و ورد غير ذلك.

و يكره قول: (تبارك اسمك و تعالى جدك) فى التشهد، بل تركه احوط.

و يستحبّ لمن قام من التشهد قول ما مرّ فى مطلق النهوض للقيام من الجلوس (٢).

**التسليم و سننه**

**اشاره**

و اما التسليم:

فمن المسنون فيه: التورك.

**و منها: الصيغه الأولى من السلام،**

و هى: (السّلام عليك ايها النبى و رحمه اللّٰه و بركاته) .

**و منها: ان يسلم عند الانفراد السّلام الثالث إلى القبله،**

و يومى بمؤخر

ص: ٤٦٩

١- وسائل الشيعة: ٤/٩٥٧ باب استحباب الجلوس حديث ٣، و [١] صفحه ٩٨٧ ابواب التشهد حديث ١.

٢- مناهج المتقين: ٧٢ فى قوله: السابع: التشهد، و راجع وسائل الشيعة: ٤/٩٨٩ باب ٣ حديث ١.

عينيهِ إلى يساره، واما الامام فيومي بصفحه وجهه إلى يمينه و كذا المأموم، ثم ان كان على يسار المأموم غيره أو مأً بتسليمه اخرى إلى يساره بصفحه وجهه، و لو لم يكن على شماله أحد لم يترك التسليم على اليمين، [حتى] وان لم يكن على يمينه احد.

**و منها: السلام الثالث لمن أتى بالثاني .**

(١)

**تذييل: يتضمن امورا**

**اشاره**

يتضمن امورا:

الأول: انه بقى من آداب أفعال الصلاه أمور:

**فمنها: شغل النظر في كل حال بما مرّ في آدابها.**

**و منها: شغل اليدين بأن يكونا في حال قيامه على فخذه بحذاء ركبتيه،**

و في حال

القنوت تلقاء وجهه، و في حال الركوع على ركبتيه، و في حال السجود بحذاء اذنيه، و في حال التشهد و التسليم على فخذه بحذاء عيني ركبتيه، مبلغا اطراف الاصابع عين الركبه، و يرفع يديه في حال التكبيرات كلها حيال وجهه مستقبلا بباطن كفيه (٢).

**و منها: ضمّ الاصابع بعضها ببعض حتى الابهام عند تكبيره الافتتاح**

و القراءة و السجود و التشهد و التسليم،

و اما في الركوع فيفرج بينها و يضعها على اطراف الركبه، و قيل في خصوص تكبيره الاحرام ببسط الابهامين خاصه و ضمّ الباقي ٣.

**و منها: غمض العينين في حال الركوع فإنه مسنون،**

و يكره في سائر احوال الصلاه ٤.

ص: ٤٧٠

١- مناهج المتقين: ٧٣ في قوله: الثامن: التسليم، فراجع.

٢- ٢ و ٣ و ٤) مناهج المتقين: ٧٣ في قوله: المسنون من الافعال في الصلاه، فراجع. و وسائل -

ثم انّ وظيفه التكبيرات المسنونه عند الانتقال من حاله إلى اخرى ان يؤتى بها في حال الطمأنينه، و كذا قول: (سمع الله لمن حمده) بعد القيام من الركوع. نعم لا بأس بالاتيان بها في حال الحركة لا بقصد الورود، بل بقصد مطلق الذكر، و اما قول: (بحول الله و قوته اقوم و اقعده) ، فلم يوظف إلا- في حال النهوض للقيام، و لذا لو نسي ذلك إلى ان قام فالأحوط له تركه إلا بقصد مطلق الذكر (١).

الثاني: ان من جملة آداب الصلاه لعن اعداء أهل البيت (عليهم السلام) فيها ٢، لما ورد من ان رجلا قال للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله (ص) اني عاجز [ببدني] من نصرتكم، و لست املك إلا البراءة من اعدائكم و اللعن عليهم، [فكيف حالي]؟ فقال الصادق عليه السلام له: حدثني أبي عن جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت و اقامه عزائنا، و لعن في صلاته أعداءنا، بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة من قرار الأرض إلى اعلى العرش، فإذا لعن أحدكم أعداءنا فساعده و العنوا من لا يلعنهم، فإذا سمعت الملائكة صوت هذا العبد قالت الملائكة: اللهم اغفر لعبدك هذا. و في خبر تقول الملائكة: اللهم صلّ على عبدك هذا لقد بذل ما وسعه، و لو قدر على أكثر من هذا لفعل، فإذا النداء من الله تعالى: ملائكتي أني سمعت نداءكم و أجبت دعاءكم فصلّيت على روحه في الأرواح و غفرت له [خ. ل: و جعلته عندي من المصطفين الأخيار] ٣.

الثالث: انه يكره للمصلّي امور غير ما مرّ.

ص: ٤٧١

**فمنها: الالتفات بالوجه و العين يمينا و شمالا،**

بل قد ذكرنا فى المناهج بطلان الصلاه فى بعض صور الالتفات بالوجه، و قد ورد ان الالتفات فى الصلاه اختلال من الشيطان، و انه إذا قام العبد إلى الصلاه أقبل الله تعالى عليه بوجهه و لا- يزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلاث مرات، فإذا التفت ثلاث مرات اعرض عنه.

**و منها: الثأوب اختيارا،**

و هى فتره [فتور] تعترى الانسان فيفتح عند ذلك فمه.

**و منها: التمتطي اختيارا،**

(١)

و هو مدّ اليدين و العنق و الرجلين.

**و منها: العبث باللحيه و اليد و الرأس و القبل و . . غيرها.**

**و منها: نفخ موضع السجود كما مرّ.**

**و منها: التنخّم ما لم يحصل منه حرفان،**

و إلّا فالأحوط اعاده الصلاه.

**و منها: ان يبصق أو ييزق اختيارا،**

و قد ورد أنّ من حبس ريقه اجلالا لله فى صلاته اورثه الله صحه حتى الممات.

**و منها: ان يفرقع اصابعه.**

**و منها: ان ينصت لسماع الكلام و . . نحوه.**

**و منها: غمض العينين جميعا**

بحيث لا يرى ما بين يديه إلّا فى حال الركوع، فإنه لا بأس به، بل هو فيه مسنون كما مرّ.

**و منها: ان يتأوه أو يتنّ بحرف واحد.**



و منها: ان يصلى عند مدافعه البول أو الغائط و الريح إلا عند ضيق

الوقت،

و كذا الصلاه لمن كان خفه ضيقا، حتى ورد انه: لا صلاه لحاقن، و لا لحاقب، و لا لحاذق. فالحاقن الذى به البول، و الحاقب الذى به الغائط، و الحاذق الذى قد ضغطه الخف.

ص: ٤٧٢

---

١- هو بالفارسيه خميازه كشیدن. [منه (قدس سره)].

**و منها: ان يصى عند الغفله و اللهو و الاستعجال و الكسل و النعاس، إلّا**

مع ضيق الوقت.

**و منها: وضع اليد على الخاصره و الورك فى الصلاه كما مرّ.**

**و منها: الصفن فيها،**

و هو الاقران بين القدمين كأنهما فى قيد.

**و منها: الصغد،**

و هو الجمع بين القدمين و ضم احدى اليدين بالأخرى فى حال ارسالهما، لا ما إذا وضعهما على بطنه، و إلّا صار تكفيرا محرّما.

**و منها: حديث النفس بهموم دنياه.**

**و منها: تشبيك الاصابع.**

**و منها: قرض الظفر أو اللحية بالاسنان و العض عليها.**

**و منها: النظر فى نقش الخاتم أو مصحف أو كتاب قدامه .**

(١)

الرابع: انه لا ريب فى رجحان السجود لله تعالى فى غير الصلاه أيضا، لأنّ مطلق السجود عباده، لما فيه من الخضوع لله سبحانه، و قد ورد انه خير عمل مشروع، بل هو منتهى عباده بنى آدم، و اعظم شىء تواضعا للربّ، بل ما عبد جلّ ذكره بمثل السجود، و لذا اختصّ به و حرّمه لغيره إلّا- باعتبار كونه جهه يتوجه إليها كسجود الملائكه لآدم عليه السّلام، و ورد أيضا أنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله سبحانه و هو ساجد، و انه اشدّ الاعمال على ابليس، و به تحطّ الاوزار حطّ الرياح و ورق الاشجار، و به يباهى الربّ الجليل، و باكثراره نال الخلّه ابراهيم عليه السّلام، و اطالته محبوبه، لأنّ الشيطان حينئذ يقول: ويلاه اطاعوا و عصيت، و سجدوا و ابيت. و قد سجد آدم عليه السّلام ثلاثه أيام بلياليها، و سجد على بن الحسين (عليهما السّلام) على حجاره خشنه حتى

ص: ٤٧٣

---

١- جميع هذه المكروهات المذكوره فى الصلاه راجعها فى مناهج المتقين: ٧٣-٧٦، و مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٤١ اباحت الصلاه و جمله من احكامها و آدابها.

أحصى عليه ألف مره: «لا إله إلا الله حقاً، لا إله إلا الله تعبدوا و رقاً، لا إله إلا الله ايماناً و صدقاً»، و كان للامام موسى عليه السلام فى كل يوم عند طلوع الشمس سجده إلى وقت الزوال (١).

و يستحب بالخصوص سجده الشكر على تجدد النعم، بل و عند تذكر النعمه، و كذا على دفع النقم، و عقيب الفرائض على ما وفق من إداء الفريضه، و عند الاصلاح بين اثنين، و من سجد لله تعالى فى غير الصلاه سجده لشكر نعمه-و هو متوضئ-كتب الله له بها عشر حسنات، و محاسبه عشر سيئات، و رفع له عشر درجات فى الجنان.

و فى خبر آخر: كتب له بها عشر حسنات، و محاسبه عشر خطايا عظام.

و يستحب فى سجده الشكر قول (شكراً لله) ثلاثاً أقلّ- فما زاد، و يعنى بقوله: شكراً لله فى السجده عقيب الفريضه انّ هذه السجده منى شكراً لله على ما وفقنى له من خدمته و اداء فرضه، و الشكر موجب للزياده، فإن كان فى الصلاه نقص لم يتم بالنوافل تمّ بهذه السجده، بل تستحب سجده الشكر عقيب كل صلاه حتى النافله (٢)، و قد ورد انه إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه فصلّى له أربع ركعات فى جوف الليل المظلم، ثم سجد سجده الشكر بعد فراغه فقال: (ما شاء الله . ما شاء الله) مائه مره، ناداه الله من فوق عرشه: عبدى إلى كم تقول ما شاء الله، انا ربك و آلى المشيه، و قد شئت قضاء حاجتك فاسألنى ما شئت (٣). و ورد ان العبد اذا صلّى ثم سجد سجده الشكر فتح الربّ تبارك و تعالى الحجاب بين العبد و بين الملائكه فيقول: يا ملائكتى! انظروا إلى عبدى ادى قربتى، و اتمّ عهدى، ثم سجد لى شكراً على ما انعمت به عليه، ملائكتى

ص: ٤٧٤

١- راجع مناهج المتقين: ٧٢ فى سجود التلاوه، و وسائل الشيعة المجلد الرابع [١] باب السجود.

٢- وسائل الشيعة: ٤/١٠٥٨ باب ٣١ حديث ٢ و ٣ و [٢] ٤.

٣- وسائل الشيعة: ٤/١٠٧١ باب ١ حديث ٤.

ما ذا له عندى؟ فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك. ثم يقول الرب تبارك و تعالى: ثم ما ذا له؟ فتقول: يا ربنا جنتك. فيقول الرب تعالى: ثم ما ذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفايه مهمته (١)، فيقول الرب ثم ما ذا؟ فلا يبقى شىء من الخير إلا قالت الملائكة فيقول الله تعالى: يا ملائكتى ثم ما ذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا، فيقول الله تعالى لا شكره كما شكرنى، و أقبل إليه بفضلى، و اريه رحمتى (٢).

و يستحب تكرار السجده مره أخرى بفصل التعفير بينهما بالخد دون الجلوس، و لذا يعبر عنها ب: سجدتى الشكر (٣). و قد ورد الأمر بنفس التعفير عند تذكر النعمه بل مطلقا (٤). و قد صار موسى عليه السلام كليما بسبب التعفير بعد الصلاه (٥). و ورد ان تعفير الجبين من علائم المؤمن (٦).

و يستحب فى سجده الشكر افتراش الذراعين، و الصاق الجؤؤه و الصدر و البطن بالأرض، و قراءه اذكار خاصه مأثوره (٧) مثل ما ورد من وضع الجبهه على

ص: ٤٧٥

- 
- ١- مهمته: كذا فى الاصل. و المعنى واحد.
  - ٢- التهذيب: ٢/١١٠ باب ٨ حديث ٤١٥.
  - ٣- علل الشرايع: ٥٦ باب ٥٠ حديث ١ و ٢.
  - ٤- اصول الكافي: ٢/٩٨ باب الشكر حديث ٢٥، [١] بسنده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: اذا ذكر احدكم نعمه الله عزّ و جلّ فليضع خده على التراب شكرا لله، فان كان راكبا فلينزّل فليضع خده على التراب، و ان لم يكن يقدر على النزول للشهره فليضع خده على قربوسه، و ان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه.
  - ٥- اصول الكافي: ٢/١٢٣ باب التواضع حديث ٧.
  - ٦- مصباح المتعبد: ٥٥١، [٢] عن ابى محمد الحسن بن على العسكري عليهما السلام انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه الخمسين، و زياره الاربعين، و التختم باليمين، و تعفير الجبين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم.
  - ٧- وسائل الشيعه: ٤/١٠٧٦ باب ٤ حديث ٢.

الأرض و قول: «اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك انك أنت الله ربى، و الاسلام دينى، و محمدا صلى الله عليه و آله و سلم نبى، و عليا و الحسن و الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجه بن الحسن بن على أئمتى بهم أتولى و من اعدائهم ابتء، اللهم انى أنشدك بدم المظلوم-ثلاثا-اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك لاعدائك لتهلكهم بايدينا و ايدى المؤمنين، اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك و عدوهم ان تصلى على محمد و على المستحفظين من آل محمد» ثلاثا «اللهم انى اسألك اليسر» ثلاثا، ثم يضع خده الأيمن على الأرض، و يقول: «يا كهفى حين تعينى المذاهب و تضيق على الأرض بما رحبت، يا بارئ خلقى رحمه بى و كنت عن خلقى غنيا، صل على محمد و آل محمد، و على المستحفظين من آل محمد» ثلاثا، ثم يضع خده الأيسر على الأرض، و يقول: «يا مذل كل جبار، و معز كل ذليل، قد و عزتك بلغ مجهودى فرج عنى» ثلاثا، ثم يعود إلى السجود و يقول مائه مره: «شكرا شكرا»، ثم يسأل حاجته فإنها تقضى ان شاء الله تعالى (١).

و ورد قول مائه مره (عفوا) بدل مائه مره (شكرا)، و قول: (يا رب يا رب..). حتى ينقطع نفسه، فإن الرب تبارك و تعالى يقول له: لييك ما حاجتك؟ (٢).

و روى أنّ سيد الساجدين عليه السلام كان يقول فى سجده الشكر مائه مره (الحمد لله)، و كلما قال عشر مرات قال: شكرا للمجيب ثم يقول: «يا ذا

ص: ٤٧٦

---

١- الفقيه: ١/٢١٧ باب ٤٧ سجده الشكر و القول فيها حديث ٩٦٦.

٢- الفقيه: ١/٢١٨ باب ٤٧ سجده الشكر و القول فيها حديث ٩٦٩، و صفحه ٢١٩ حديث ٩٧٥.

المن الذي لا ينقطع ابدا، و لا يحصيه غيره عددا، يا ذا المعروف الذي لا ينفد ابدا يا كريم يا كريم يا كريم» ، ثم يدعو و يتضرع و يذكر حاجته (١).

و روى ان موسى بن جعفر عليهما السلام، قال في سجود الشكر بصوت حزين مع تغرغر دموعه: «رب عصيتك بلساني و لو شئت و عزتك لأخرستني، و عصيتك ببصري و لو شئت و عزتك لا كمهنتني، و عصيتك بسمعي و لو شئت و عزتك لا صممتني، و عصيتك ببدي و لو شئت و عزتك لشللتني (٢)، و عصيتك برجلي و لو شئت و عزتك لجذمتني، و عصيتك بفرجي و لو شئت و عزتك لعقمتني، و عصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي و ليس هذا جزاءك مني» ثم قال: (العفو) ألف مره، ثم الصق خده الأيمن بالأرض، و قال بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي، و عملت سوء و ظلمت نفسي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرات، ثم الصق خده الأيسر فقال: «ارحم من اساء و اقتترف و استكان و اعترف» ثلاث مرات (٣).

و الأدعيه المأثوره لسجود الشكر غير ما ذكر كثيره تطلب من المفصلات.

و يستحب اطاله سجود الشكر تأسييا بالأئمه عليهم السلام، و قد روى ان مقدار ركوع باب الحوائج عليه السلام و سجوده في الصلاه ثلاث تسبيحات أو أكثر، و كان يسجد بعد الفراغ سجدته يطيل فيها حتى يبل عرقه الحصى (٤). و كان يعد على الرضا عليه السلام خمسمائه تسبيحه، و كان يبقى في سجدته الشكر من بعد صلاه الغداه إلى ان يتعالى النهار. و في خبر آخر: إلى قريب زوال

ص: ٤٧٧

---

١- مصباح المتهجد: ٥٥.

٢- في المصدر: لكنعتني.

٣- الكافي: ٣/٣٢٦ باب السجود و التسبيح حديث ٤.

٤- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١٨٩.

الشمس (١). و كان عليه السلام يقول: اذا نام العبد و هو ساجد قال الله تبارك و تعالى عبدى قبضت روحه فى طاعتى (٢).

و يستحب لمن أصابه هم ان يمسح موضع السجود باليد ثم يمسح اليد على وجهه من جانب الخد الأيسر و على الجبهة إلى جانب الخد الأيمن ثم يقول: «بسم الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني اللهم و الحزن» ثلاثا (٣).

و السجود اعم من سجود الشكر و سجود الصلاه.

و ورد ان من كان به داء من سقم أو وجع فإذا قضى صلاته مسح يده على موضع سجوده من الأرض، و يمر يده على موضع وجهه سبع مرات، و يقول: «يا من كبس الأرض على الماء، و سد الهواء بالسماء، و اختار لنفسه احسن الاسماء، صل على محمد و آله، و أفعّل بى كذا. . و كذا، و أرزقنى كذا. . و كذا، و عافنى من كذا. . و كذا» (٤). و امر الله سبحانه موسى عليه السلام بإمرار يده على موضع سجوده و مسحه بها وجهه و ما نالته من بدنه، و قال تعالى: أنه امان من كل سقم، و داء و آفه و عاهه (٥).

ص: ٤٧٨

---

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦ باب ٣٨، و صفحه ٣٠٨ باب ٤٣، و [١] صفحه ٥٤ باب ٧.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١٥٥ باب ٢٨.

٣- الفقيه: ١/٢١٨ باب ٤٧ حديث ٩٦٨.

٤- الكافي: ٣/٣٤٤ باب التعقيب بعد الصلاه و الدعاء حديث ٢٣.

٥- وسائل الشيعة: ٤/١٠٧٧ باب ٥ حديث ٣، [٥] عن امالى الشيخ.

اعلم ان فضل الصلاة جماعة عظيم، و ثوابها جسيم، و قد ورد ان الصلاة في جماعة افضل من خمس و عشرين صلاة على الانفراد (١). و ان الركعة في جماعة اربع و عشرون ركعة، كل ركعة احب الى الله عز و جل من عبادة اربعين سنة (٢). و ان فضل الجماعة على الانفراد بكل ركعة الف ركعة (٣). و ان من مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعة كان له بكل خطوه سبعون الف حسنة، و يرفع له من الدرجات مثل ذلك، فان مات و هو على ذلك، و كل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره، و يبشرونه، و يونسونه في وحدته، و يستغفرون له حتى يبعث (٤). و ان الله تعالى يستحي من عبده إذا صلى في جماعة، ثم سأل له حاجته ان ينصرف حتى يقضيها (٥). و ان من ترك الجماعة رغبه عنها و عن جماعة المسلمين فلا صلاة له (٦). إلى غير ذلك من فضائلها، و هي مستحبه في الفرائض كلها، و تأكد في الخمس اليومية. و قد ورد ان من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز و جل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة، بعد ما بين كل درجتين كحضر

ص: ٤٧٩

- ١- الكافي: ٣/٣٧١ باب فضل الصلاة في جماعة حديث ١.
- ٢- وسائل الشيعه: ٥/٣٧٢ باب ١ [٢] تاكد استحباب صلاة جماعة حديث ١.
- ٣- وسائل الشيعه: ٥/٣٧٤ باب ١ حديث ١٨ [٣] عن تحف العقول.
- ٤- وسائل الشيعه: ٥/٣٧٢ باب ١ حديث ٧ [٤] عن الفقيه.
- ٥- وسائل الشيعه: ٥/٣٧٤ باب ١ حديث ١٥ [٥] عن تنبيه الخواطر.
- ٦- المحاسن: ٨٤.



الفرس الجواد المضمّر سبعين سنة (١). و من صلّى الظهر في جماعه كان له في جنّيات عدن خمسون درجه بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمّر خمسين سنة (٢). و من صلّى العصر في جماعه كان له كاجر ثمانيه من ولد اسماعيل كلّهم ربّ بيت يعتقهم (٣)، و من صلّى المغرب في جماعه كان له كحجه مبروره و عمره مقبوله (٤). و من صلّى العشاء في جماعه كان له كقيام ليله القدر (٥). و يزداد التأكيد في حقّ صلاه الغداه و العشاء، فقد ورد في حقهما ان الناس لو علموا أيّ فضل فيهما في جماعه لا توهما و لو حبوا (٦).

ثمّ انّ من سنن الجماعه ان يقف المأموم عن يمين الامام لا خلفه ان كان رجلا واحدا، و خلفه لا يمينه و يساره ان كانوا جماعه، او كانت امرأه و لو واحده، و لو كان امام النساء امرأه فالفضل في ان تقف في وسط الصف، و لا- تتقدم عليهنّ، و لو كان المأموم رجلا- و امرأه وقف الرجل عن يمين الامام و المرأة خلفه، و لو كانوا اكثر من رجل و امرأه وقف الرجلان فما زاد خلف الامام و النساء خلف الرجال (٧). و لو صلّى العارى بالعراه جلسوا و جلس الامام بينهم متقدما عليه بركبتيه، و لو امنوا من المطلع صلّوا قائما، و أوماً الامام للركوع و السجود، و ركع المأمومون و سجدوا (٨).

ص: ٤٨٠

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٨٨ باب ١ حديث ٢٣، [١] عن درر اللثالی لابن ابی جمهور.

٢- المصدر المتقدم.

٣- امالی الشيخ الصدوق: ٦٦ المجلس السادس [٣] عشر حديث ١.

٤- المصدر المتقدم، حديث ١.

٥- المصدر المتقدم.

٦- الفقيه: ١/٢٤٦ باب ٥٦ الجماعه و فضلها حديث ١٠٩٧.

٧- وسائل الشيعه: ٥/٣٨٦ باب ١٩ [٦] احاديث الباب.

٨- مناهج المتقين: ٩٤ في قوله: المندوب في هذا الباب امور: فمنها: . . .

**و منها: انّ من صَلَّى منفردا يستحب له ان يعيد صلاته جماعه**

اذا وجد من يصلي جماعه يصح اقتداؤه به في تلك الصلاه، كما أنّه لو التمس من صَلَّى جماعه أو فرادى ان يعيد [صلاته] ليقْتَدَى به، فان اعاده الامام حينئذ للصلاه مستحبّه (١). و لا فرق في الحكم بين الأدائيّه و القضائيّه، و لا بين توافق صلاه الامام و المأموم في الصنف ام لا؛ بعد ان كانت صلاه الامام ممّا يصحّ الاقتداء به فيها (٢).

و هل لمن صَلَّى جماعه ان يعيد صلاته مع جماعه اخرى، او يلتمس من صَلَّى ان يعيد صلاته فيقتدى به ام لا؟ و جهان: أوْلَهُما و ان كان غير بعيد إلّا ان الاحوط الترك، و في الاعاده مع الجماعه بعد الاعاده مع جماعه اخرى قبلها تأمل (٣).

**و منها: ان يسبّح المأموم حتّى يركع الامام إذا اكمل القراءه قبله**

حتّى تسوغ له القراءه (٤).

**و منها: تعديل الصفوف.****و منها: ان يكون في الصف الاول اهل الفضل و النهى،**

فان افضل الصفوف أولها، فينبغي ان يقف فيه أولو الاحلام و النهى، و كلما قرب من الصف الأول إلى الامام كان افضل (٥).

ص: ٤٨١

١- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٩٦ باب ٤٣ حديث ٢ و ٤.

٢- لاطلاق الادله الشامله لجميع الصور المذكوره.

٣- راجع منتهى المقاصد كتاب الصلاه مبحث الجماعه تجد الاقوال و ادلتها و تفنيدها او اختيارها.

٤- مناهج المتقين: ٩٤ في قوله: و المندوب في هذا الباب.

٥- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٤٩٧ باب ٥٤ حديث ٢ و ٣ و ٤.

فمنها: تمكين الصبيان و المجانين من الصف الاول .

(١)

و منها: ان يقف الرجل المأموم في صف وحده إلا ان تمتلي الصفوف

فلا يجد فيها مكانا، فأنه حينئذ لا يكره له القيام وحده.

و منها: ان يصلي المأموم نافله اذا اقيمت الصلاة،

بمعنى أنه قد قال المؤذن: قد قامت الصلاة.

و تطلب بقيه احكام الجماعه من المناهج (٢).

ص: ٤٨٢

---

١- منهاج المتقين: ٩٤.

٢- منهاج المتقين: ٩٤ في قوله: يكره امور: ...

إعلم أنّ فى التعقيب-أعنى الاشتغال عقيب الصلاه بالدعاء و الذكر- فضلا عظيما. و قد ورد أنّه ما عالج الناس شيئا أشد من التعقيب (١). و أنّ التعقيب أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد (٢). و أنّ من صلّى فريضه و عقّب إلى اخرى فهو ضيف الله، و حقّ على الله أن يكرم ضيفه (٣). و أنّ الدعاء بعد الفريضه أفضل من الصلاه تنفلا، و بذلك جرت السنه (٤).

و يستحب البقاء على طهاره، و ترك كل ما يضرّ بالصلاه حال التعقيب (٥). و كذا يستحب البقاء على طهاره فى حال الانصراف لمن شغله عن التعقيب حاجه (٦). و قد ورد أنّ المؤمن معقّب ما دام على وضوئه (٧)، و قال هشام لأبى عبد الله عليه السلام: إننى أخرج فى الحاجه و أحبّ أن أكون معقّبا، فقال: إن كنت على وضوء فأنت معقّب (٨).

ثمّ التعقيبات على قسمين: عامّه لجميع الصلوات، و خاصّه ببعض

ص: ٤٨٣

---

١- وسائل الشيعة: ٤/١٠١٤ ابواب التعقيب ١ برقم ٢. و [١] التهذيب: ٢/١٠٤ برقم ٣٩٣.

٢- التهذيب: ٢/١٠٤ برقم ٣٩١.

٣- المحاسن: ٥١ برقم ٧٥. [٢] التهذيب: ٢/١٠٣ برقم ٣٨٨.

٤- التهذيب: ٢/١٠٣ برقم ٣٨٩. و الفقيه: ١/٢١٦ برقم ٩٦٢.

٥- وسائل الشيعة: ٢/١٠٣٤ باب ١٧ برقم ٤. [٣] مفتاح الفلاح/ ٤٩.

٦- مفتاح الفلاح ص ٤٩. و الوسائل: ٢/١٠٣٤ باب ١٧ برقم ٣.

٧- وسائل الشيعة: ٢/١٠٣٤ باب ١٧ برقم ٢.

٨- الفقيه: ١/٢١٦ باب ٤٦ برقم ٩٦٣.

فمن القسم الأول: التكبير ثلاثا عقيب الصلوات رافعا بها اليدين و هي أولها (١)، ثم بعده أفضل التعقيبات تسبيح سيدتنا الصديقه الكبرى سلام الله عليها، و هو: الله أكبر أربعاً و ثلاثين مرّه، ثم الحمد لله ثلاثاً و ثلاثين مرّه، ثم سبحان الله ثلاثاً و ثلاثين مرّه (٢). و قد ورد أنّه لم يلزمه عبد فشقى (٣). و ان من سبح به غفر الله له (٤). و أنّ من سبح به و أتبعه بلا إله إلا الله غفر له، و أنّ من سبح به ثم استغفر غفر له (٥). و أنّ من سبح به في دبر المكتوبه من قبل أن يبسط رجله أوجب الله له الجنّه (٦). و أنّه في كلّ يوم في دبر كلّ صلاه أحبّ إلى مولانا الصادق عليه السّلام من صلاه ألف ركعه في كلّ يوم (٧). و أنّه أفضل من ألف ركعه لا يسبح عقيها (٨). و أنّه مائه باللسان و ألف في الميزان، و أنّه يطرد الشيطان و يرضى الرحمن (٩). و أنّه ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل منه. و أنّه لو كان شيء

ص: ٤٨٤

- ١- العروه الوثقى فصل في التعقيب و نصت عليه جلّ الكتب الحديثيه و الفقيهيه.
- ٢- الكافي: ٣/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاه برقم ٨.
- ٣- ثواب الاعمال ١٩٥ [٣] ثواب تسبيح الزهراء عليها السّلام برقم ١. و التهذيب: ٢/١٠٥ برقم ٣٩٧. الكافي: ٣/٣٤٣ برقم ١٣.
- ٤- ثواب الاعمال: ١٩٦/ ثواب تسبيح الزهراء عليها السّلام برقم ٤. و الكافي: ٣/٣٤٢ برقم ٦.
- ٥- ثواب الاعمال: ١٩٦/ ثواب تسبيح الزهراء عليها السّلام برقم ٢ و الكافي: ٣/٣٤٢ باب التعقيب بعد الصلاه و الدعاء حديث ٧.
- ٦- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٣٧ باب ٦ برقم ١.
- ٧- الكافي: ٣/٣٤٣ باب التعقيب برقم ١٥.
- ٨- التهذيب: ٢/١٠٥ برقم ٣٩٩. و الكافي: ٣/٣٤٣ برقم ١٥.
- ٩- ثواب الاعمال/ ١٩٦ برقم ٢.

أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام (١).

و يستحب تقديمه على سائر التعقيبات (٢)، و تعليمه الصبيان (٣)، و الإتيان به قبل تغير هيئته جلوس التشهد (٤)، و الموالاة فيه و عدم قطعه، و إعادته عند الشك (٥)، و أن يكون التسبيح به بالسبحه (٦)، و الأفضل السبحه المصنوعه من طين قبر سيد الشهداء أرواحنا فداه (٧) كما يأتي بيان فضلها في ذيل مبحث الزيارات إن شاء الله تعالى، و من سها فجاوز في شيء من التكبير، و التحميد، و التسبيح عدده، عاد إلى ما دون نصاب المسهو فيه بواحد و بنى عليه و أتمه (٨).

و من التعقيبات العامه المندوب إليها بالخصوص في دبر كل صلاة: الشهادتان و الإقرار بالأئمه الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، و الصلاة على النبي و آله.

و قال محمد بن سليمان الديلمي لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إن شيعتك تقول: إن الإيمان مستقرّ و مستودع، فعلمني شيئاً إذا قلته استكملت الإيمان. فقال عليه السلام: قل في دبر كل فريضه: «رضيت بالله رباً، و بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً، و بالاسلام ديناً، و بالقرآن كتاباً،

ص: ٤٨٥

- 
- ١- الكافي: ٣/٣٤٣ برقم ١٤.
  - ٢- قرب الاسناد: ٤. و ثواب الاعمال: ١٩٦ باب ثواب تسبيح الزهراء عليها السلام برقم ٤.
  - ٣- الكافي: ٣/٣٤٣ برقم ١٣.
  - ٤- التهذيب: ٢/١٠٥ برقم ٣٩٥.
  - ٥- الكافي: ٣/٣٤٢ برقم ١١ [٢] بسنده (قال أبو عبد الله عليه السلام إذا شككت في تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فاعد) و برقم ١٢.
  - ٦- مكارم الاخلاق: ٢/٣٢٨.
  - ٧- مكارم الاخلاق: ٢/٣٢٨. [٣] وسائل الشيعة: ٤/١٠٣٣ برقم ٢.
  - ٨- مكارم الاخلاق: ٢/٣٢٨. وسائل الشيعة: ٤/١٠٣٣ برقم ١ و ٤.

و بالكعبه قبله، و بعلی ولّیّا و إماما، و بالحسن و الحسين و الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين (١)، اللهم إني رضيت بهم أئمة فأرضني لهم شيعه (٢)، إنك على كل شيء قدير (٣).

## القسم الاول المشتركه

### منها: التّقرّب،

فقد روى عن الأئمة عليهم السّلام الأمر بذلك عقيب كلّ صلاه فريضه، و التّقرّب: أن يبسط يديه بعد فراغه من الصلاه، و قبل أن يقوم من مقامه، و بعد أن يدعو إن شاء ما أحبّ، و إن شاء جعل الدّعاء بعد التّقرّب و هو احسن، و يرفع باطن كفّيه و يقلّب ظاهرهما و يقول: «اللهم إني أتقرب إليك بمحمد رسولك و نبيك و بعلی وصيّته و وليك و بالأئمة من ولده الطاهرين الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد . .» و يسمّى الأئمة إماما إماما عليهم السّلام حتّى يسمّى إمام عصره عجل الله تعالى له بالفرج، ثمّ يقول: «اللهم إني أتقرب إليك بهم و أتولاهم، و أتبرأ من أعدائهم، و أشهد اللهم بحقائق الإخلاص و صدق اليقين أنّهم خلفاؤك في أرضك، و حججك على عبادك، و الوسائل إليك، و أبواب رحمتك، اللهم احشرنى معهم، و لا تخرجنى من جملة أوليائهم، و ثبتنى على عهدهم، و اجعلنى بهم و جيهما فى الدنيا و الآخرة و من المقربين، و ثبت اليقين فى قلبى و زدنى هدى و نورا، اللهم صلّ على محمد و آل محمد و أعطنى من جزيل ما أعطيت عبادك المؤمنين ما آمن به من عقابك، و أستوجب به رضاك و رحمتك، و اهدنى إلى ما اختلف فيه من الحق يا ذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم، و أسألك يا ربّ فى الدنيا حسنه و فى الآخرة حسنه و أسألك أن تقينى عذاب النار» (٤).

ص: ٤٨٦

١- ليس فى التهذيب كلمه (أجمعين)

٢- لا توجد فى الروايه كلمه-شيعه-و قد استظهرها المؤلف قدس سرّه، و كتب عليها: ظ.

٣- التهذيب: ٢/١٠٩ برقم ٤١٢. و الوسائل: ٤/١٠٣٨ باب ٢٠ برقم ١.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٤٢ باب ١٨ برقم ٢.

و لعن خصوص الطواغيت المعلومه و الملعونتين و هند و أمّ الحكم أخت معاويه و ساير بنى أمّيه. و قد سمع أبو عبد الله عليه السلام يلعن فى دبر كلّ صلاه هؤلاء الثمانيه (١)، و قال الباقر عليه السلام: إذا انحرفت من صلاه مكتوبه فلا تنحرف إلّا بلعن بنى أمّيه (٢).

و عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ من حقّنا على أوليائنا و أشياعنا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتى يدعو بهذا الدّعاء، و هو: «اللّهمّ إنّنى أسألك باسمك (٣) العظيم أن تصلّى على محمد و آله الطاهرين صلاه تامّه دائمه، و أن تدخل على محمد و آل محمد و محبيّهم و أوليائهم حيث كانوا فى سهل أو جبل، أو برّ أو بحر، من بركه دعائى ما تقرّ به عيونهم، احفظ يا مولاي الغائبين منهم، و أرددهم إلى أهاليهم سالمين، و نفّس عن المهمومين، و فرّج عن المكروبين، و اكس العارين، و أشبع الجايعين، و ارو الظّامئين، و اقض دين الغارمين، و زوّج العازبين، و اشف مرضى المسلمين، و أدخل على الأموات ما تقرّ به عيونهم، و انصر المظلومين من أولياء آل محمّد عليهم السّلام، و اطف نائره المخالفين، اللّهمّ و ضاعف لعنتك و بأسك و نكالك و عذابك على اللّعدين كفرا نعمتك، و خوّننا (٤) رسولك، و اتّهما نبيك، و بايناه و حلّا عقده فى وصيته (٥)، و نبذا عهده فى خليفته من بعده، و ادّعيا مقامه، و غيرا أحكامه، و بدّلا سنّته، و قلبا دينه، و صغّرا قدر حججك [خ. ل: حجتك]، و بدا بظلمهم و طرّقا طريق الغدر عليهم، و الخلاف

ص: ٤٨٧

١- الكافي: ٣/٣٤٢ باب التعقيب برقم ١٠.

٢- التهذيب: ٢/١٠٩ برقم ٤١١.

٣- خ ل: بحقّك. (منه قدس سره).

٤- خ ل: و خوفا (منه قدس سره).

٥- قد تقرأ: وصيته.



عن أمرهم، و القتل لهم، و إرهاب الحروب عليهم، و منعاً خليفتك من سدّ الثّلم، و تقويم العوج، و تثقيف الأود، و إمضاء الأحكام، و إظهار دين الإسلام، و إقامه حدود القرآن، اللهمّ العنهما و ابنتيهما و كلّ من مال ميلهم، و حذا حذوهم، و سلك طريقتهن، و تصدّر ببدعتهم، لعنا لا يخطر على بال، و يستعيز منه اهل النار، العن اللهم من دان بقولهم، و اتبع امرهم و دعا إلى ولايتهم، و شكّ في كفرهم من الأولين و الآخرين». ثم ادع بما شئت (١).

### و منها: المواظبه بعد كلّ صلاه على سؤال الجنّه، و الحور

العين، و الاستعاذه من النّار، و الصلاه على النّبى و آله، بل يكره ترك ذلك، و قد روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: اعطى السّمع أربعه: النّبى و الجنّه و النّار و الحور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ليسأل الجنّه، و ليستجز بالله من النّار، و يسأل الله أن يزوجه من الحور العين، فإنّ من صلّى على النّبى رفعت دعوته، و من سأل الله الجنّه قالت الجنّه: يا ربّ اعط عبدك ما سأل، و من استجار بالله من النار قالت النار: اجر عبدك مما استجار منه، و من سأل الحور قلن: يا ربّ اعط عبدك ما سأل (٢). و زاد فى خبر عن الصادق عليه السّلام أنّه إن هو انصرف من صلاته و لم يسأل الله شيئاً من هذا قلن الحور العين: إنّ هذا العبد فينا لزاهد، و قالت الجنّه: ان هذا العبد فى لزاهد، و قالت النار: ان هذا العبد فى لجاهل (٣). و قال الصادق عليه السّلام أيضاً: إذا قام المؤمن فى الصلاه بعث الله الحور العين حتّى يحدقن به، فإذا انصرف و لم يسأل الله منهنّ شيئاً انصرفن متعجّبات (٤). و عن رسول الله صلّى الله

ص: ٤٨٨

- ١- مستدرک وسائل الشيعه ج ١ ص ٣٤١ باب ١٧ برقم ١.
- ٢- عده الداعى: ١٥٢. [٢] الخصال: ٢/٦٢٩ حديث الاربعمائ.
- ٣- وسائل الشيعه: ٤/١٠٤٠ حديث ٢ باب ٢٢.
- ٤- وسائل الشيعه: ٤/١٠٤١ باب ٢٢ برقم ٤ [٤] عن كتاب الزهد للحسين بن سعيد.

عليه وآله وسلم: إِنَّ ملكاً عند رأسى فى القبر فإذا قال العبد من أمتى: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قال الملك الذى عند رأسى: يا مُحَمَّدُ إِنَّ فلان ابن فلان صَلَّى عليك، فأقول: صَلَّى الله عليه كما صَلَّى عَلَى (١).

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر جبرئيل ليله المعراج فعرض عَلَى قصور الجنان فرأيتها من الذهب و الفضة، ملاطها المسك و العنبر، غير أننى رأيت لبعضها شرفاً عالياً و لم أر لبعضها، فقلت: يا حبيبى! ما بال هذه بلا شرف كما لساير تلك القصور شرف؟ فقال: يا مُحَمَّدُ! هذه قصور المصلين فرايضهم الذين يكسلون عن الصلاة عليك و على آلِكَ بعدها، فان بعث مادّة لبناء الشرف من الصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطيبين بنيت له الشرف، و الأبقيت هكذا، فيقال حتى يعرف سكان الجنان: إِنَّ القصر الذى لا شرف له هو الذى كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطيبين (٢).

### و منها: قراءة الحمد، و آية الكرسي، و آية

شَهِدَ اللَّهُ. . و آية قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ (٣) - بعد كلِّ فريضه، لما عن مولانا الصادق عليه السلام من أنّه لما أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلّقن بالعرش و قلن: أى ربِّ إلى أين تهبطنا؟ إلى أهل الخطايا و الذنوب؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليهنّ: اهبطن، فو عزّتى و جلالى لا يتلوكنَّ أحد من آل مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وآله وسلم و شيعتهم فى دبر كلِّ ما افترضت عليه - يعنى المكتوبه - إلا نظرت إليه فى كلِّ يوم سبعين نظره، أقضى له فى كلِّ نظره سبعين حاجه، و قبلته على ما كان فيه من المعاصى، و هى أم الكتاب (٤) و شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا

ص: ٤٨٩

١- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٣٨٩ باب ٣١ حديث ٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعة: ١/٣٤٢ باب ٢٠ حديث ٣.

٣- سورة آل عمران: ١٨ و ٢٦.

٤- و هى فاتحه الكتاب و لها اسماء متعدّده.

أَلْعَلِّمَ (١) و آية الكرسي، و آية الملك (٢).

و ورد أنَّ من قرأ آية الكرسي في دبر كلِّ صلاه مكتوبه تقبلت صلاته، و يكون في أمان الله (٣) و بعصمه الله، و تولَّى الله جل جلاله قبض روحه، و كان كمن جاهد مع الأنبياء حتَّى استشهد، و ما يمنعه من دخول الجنَّة إلَّا الموت، و أعطاه الله تعالى قلب الشاكين، و أجر النّبيين، و عمل الصّديقين، و بسط الله عليه يده، و أوحى الله إلى موسى عليه السّلام أنّه لا يداوم عليه إلّا نبى، أو صديق، أو رجل رضيت عنه، أو رجل رزقته الشهاده (٤).

### و منها: قراءه التسبيحات الأربعه ثلاثين مرّه،

لما عن الصادق عليه السّلام من أنَّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال لأصحابه ذات يوم: أ رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب و الآنيه ثمّ وضعتم بعضه على بعض أ كنتم ترون أنّه يبلغ السّماء؟ قالوا: لا، فما بالنّا يا رسول الله؟ قال: أ فلا أدلكم على شيء أصله في الأرض و فرعُه في السّماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الفريضة: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر» ثلاثين مرّه، فإنّ أصلهنّ في الأرض و فرعهنّ في السّماء، و هنّ يدفعن الهدم، و الحرق، و الغرق، و التردّي في البئر، و أكل السبع، و ميتة السّوء، و البليّات التي تنزل من السّماء في ذلك اليوم على العبد، و هنّ الباقيات

ص: ٤٩٠

١- سورة آل عمران آيه ١٨ [١] شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.  
٢- سورة آل عمران آيه ٢٦ [٢] قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُزِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٤٣ باب ٢١ حديث ٥ و ١ و [٣] ٣.

٤- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٤٣ باب ٢١ حديث ٢ و ٣.

و منها: قراءه سورة التوحيد فى دبر الفريضة،

لما ورد من أن: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ ب قل هو الله أحد فى دبر الفريضة، فإن من قرأها جمع الله له خير الدنيا و الآخره (٢).

و ورد أن من تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه (٣)، و نزلت عليه السكينة لها دوى حول العرش حتى ينظر الله تعالى إلى قاريها فيغفر الله له مغفره لا يعدبه بعدها، ثم لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، و يجعله فى كلاءته (٤)، و له من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا و الآخره، و يصيب الفوز و المنزله و الرفعه، و يوسع عليه فى الرزق، و يمد له فى العمر، و يكفى من أموره كلها، و لا يذوق سكرات الموت، و ينجو من عذاب القبر، و لا يخاف أموره إذا خاف العباد، و لا يفزع إذا فرعوا، فإذا وافى المجمع أتوه بنجيته (٥) خلقت من درّه بيضاء، فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدي الله عز و جل، فينظر الله إليه بالرحمه، و يكرمه بالجنه يتبوا منها حيث يشاء (٦). و ورد أن

ص: ٤٩١

١- مستدرک وسائل الشيعه ج ١ ص ٣٤٠ باب ١٣ حديث ٤ [١] اقول ورد استحباب قراءه التسيحات الاربعه ثلاثين مره لمن قصر صلاته بدل ما فاته من ثواب الاتمام.

٢- وسائل الشيعه: ٤/١٠٥٦ باب ٢٩ حديث ٣. و [٢] ثواب الاعمال/ ١٥٦ برقم ٤. و فى آخر الحديث (و غفر الله له و لوالديه و ما ولد).

٣- تناثر البر من السماء على مفرق رأسه، اى تناثر الاحسان و العطاء و اللطف و الشفقه على مفرق رأسه.

٤- كلاً الله فلانا: حرسه و حفظه، يجعله فى كلاءته: أى جعله فى حفظه و حراسته، و توجد نسخه بدل: كلامه.

٥- النجيب الفاضل من كل حيوان. النجيب: البعير و الفرس اذا كانا كريمين عتيقين. تاج العروس: ١/٤٧٧.

٦- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٢٩٦ باب ٢٤ برقم ١ و [٤] الحديث طويل جدا.

من قرأها بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة، و رفع له ألف درجة أوسع من الدنيا سبعين مره (١). و فى خبر آخر: غفرت له ذنوب مائه سنة (٢). و يأتى إن شاء الله تعالى فى المقام الأول من الفصل الحادى عشر فضائل لهذه السوره المباركه.

### و منها: قول: «أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ذو الجلال

و الاكرام و أتوب إليه» ثلاث مرّات.

و قد ورد أنّ من قال فى دبر صلاه الفريضة قبل أن يثنى رجله ذلك ثلاث مرّات غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر (٣).

### و منها: قول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا

أحدا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا» عشرا.

فقد ورد أنّ من قال ذلك بعد فراغه من الصلاه قبل أن تزول ركبته محا الله عنه أربعين ألف سيئه، و كتب له أربعين ألف ألف حسنه، و كان مثل من قرأ القرآن اثنتى عشره مره (٤).

### و منها: قول: «اللهم اهدنى من عندك، و أفض على من فضلك، و انشر

على من رحمتك، و أنزل على من بركاتك»

لما ورد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم من أنّ من قال ذلك فى دبر كلّ صلاه و وافى بها لم يدعها متعمدا فتح الله له يوم القيامة ثمانيه أبواب الجنه يدخل من أيها شاء (٥).

### و منها: ما فى صحيح زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: أقل ما يجزىك

من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: «اللهم

إننى أسألك من كلّ خير أحاط به علمك، و أعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك، اللهم إننى أسألك عافيتك فى

ص: ٤٩٢

---

١- مستدرک وسائل الشيعه: ٢٩٧/١ باب ٢٤ برقم ٤.

٢- المصدر المتقدم.

٣- الكافى: ٢/٥٢١ باب من قال: [٣] استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى... برقم ١.

٤- المحاسن: ٣١ باب ١٥ برقم ١٩. [٤] وسائل الشيعه: ٤/١٠٤٦ باب ٢٤ برقم ١٢.

٥- التهذيب: ٢/١٠٦ برقم ٤٠٤. وسائل الشيعة: ٤/١٠٤٦ باب ٢٤ برقم ١٠.

أمورى كلّها، و أعوذ بك من خزى الدّنيا و عذاب الآخرة» (١).

**و منها: قول: «يا من يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره»**

فقد ورد أنّ من قاله فى دبر الفريضة ثلاثا أعطى ما سأل (٢).

**و منها: ما عن أبى عبد الله عليه السّلام**

قال: لا تدع فى دبر كلّ صلاه: «أعيذ نفسى و ما رزقنى ربّى بالله الواحد الصّمد.». حتّى يختمها، «و أعيذ نفسى و ما رزقنى ربّى برّب الفلق.». حتّى يختمها، «و أعيذ نفسى و ما رزقنى ربّى برّب النّاس.». حتّى يختمها (٣).

بيان: الضمير فى المواضع الثلاثة راجع إلى السورة، يعنى حتّى يختم سورة التوحيد فى الأوّل، و سورة الفلق فى الثانى، و سورة النّاس فى الثالث، كما يكشف عن ذلك ما عنه عليه السّلام أيضا قال: من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاه (٤) مكتوبه حفظ فى نفسه و داره و ولده و ماله: «أجير نفسى و مالى و ولدى و أهلى و دارى و كلّ ما هو منّى بالله الواحد الأحد الصّمد.». إلى آخر السورة، و أجير نفسى و مالى و ولدى و كلّ ما هو منّى برّب الفلق. إلى آخرها، و برّب النّاس. إلى آخرها، و آيه الكرسي إلى آخرها» (٥).

**و منها: ما فى خبر على بن مهزيار قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبى**

الحسن عليه السّلام:

إن رأيت يا سيدى أن تعلّمنى دعاء أدعو به فى دبر صلاتى يجمع الله لى به خير الدنيا و الآخرة، فكتب عليه السّلام تقول: «أعوذ بوجهك

ص: ٤٩٣

١- التهذيب: ٢/١٠٧ برقم ٤٠٧. الكافي: ٣/٣٤٣ باب التعقيب بعد الصلاه برقم ١٦.

٢- التهذيب: ٢/١١٥ برقم ٤٣٠. و فيه «الحمد لله الذى يفعل ما يشاء، و لا يفعل ما يشاء غيره» من قال ذلك بعد صلاه المغرب اعطى خيرا كثيرا.

٣- الكافي: ٣/٣٤٦ برقم ٢٧. و [٢] التهذيب: ٢/١٠٨ برقم ٤٠٩.

٤- أى بعد كل صلاه واجبه. (منه [قدس سره]).

٥- الكافي: ٢/٥٤٩ برقم ٨.

الكريم و عزتك التي لا ترام و قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا و الآخرة و من شر الأوجاع كلها» (١).

#### و منها: ما عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام و هو في السجن فقال له: يا يوسف! قل في دبر كل صلاة: «اللهم أجعل لي من أمري فرجا و مخرجا، و أرزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب» (٢).

#### و منها: ما في خبر أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قل بعد التسليم: «اللَّهُ أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حي لا يموت، بيده الخير و هو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» (٣).

#### و منها: ما في خبر إدريس عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إذا فرغت من صلاتك فقل: «اللهم إني أدink بطاعتك و ولايتك، و ولايه رسولك صلى الله عليه و آله و سلم، و ولايه الأئمة عليهم السلام من أولهم و آخرهم.». و تسميهم، ثم قل: «اللهم إني أدink بطاعتك، و ولايتهم، و الرضا بما فضلتهم به غير متكبر و لا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه و ما لم يأتنا، مؤمن مقر، مسلم بذلك، راض بما رضيت به يا رب، أريد به وجهك و الدار الآخرة، مرهوبا و مرغوبا إليك فيه، فاحيني ما أحيتني على ذلك، و أمتني إذا أمتني على ذلك، و ابعثني إذا بعثني على ذلك، و ان كان مني تقصير فيما مضى،

ص: ٤٩٤

١- الكافي: ٣/٣٤٦ برقم ١٧.

٢- الفقيه: ١/٢١٣ باب ٤٦ برقم ٩٥٠.

٣- التهذيب: ٢/١٠٦ برقم ٤٠٢.



فأني أتوب إليك منه، وأرغب إليك فيما عندك، وأسألك أن تعصمني من معاصيك، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا ما حييتني لا أقل من ذلك ولا أكثر، إن النفس لأتأمره بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين، وأسألك أن تعصمني بطاعتك حتى تتوفاني عليها وأنت عني راض، وأن تختتم لي بالسعادة، ولا تحولني عنها أبدا، ولا قوه إلا بك» (١).

**ومنها: ما في مسند معاني الأخبار عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه**

السلام

قال: من أحب أن يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه، ولا يطلبه أحد بمظلمه، فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبه الرب (٢) عز وجل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَثْنَى عَشْرَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسلطانك القديم، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، يَا فَكَاكِ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَتَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دَعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ». ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا مِنَ الْمُخْتَارِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعَلِّمَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

**ومنها: ما عن أمير المؤمنين عليه السلام**

من أن من دعا بهذا الدعاء في

ص: ٤٩٥

١- الكافي: ٣/٣٤٥ برقم ٢٦.

٢- قد وقع التعبير في الأخبار عن سورة التوحيد بنسبه الرب، وسئل الصادق عليه السلام عن «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فقال: نسبه الله إلى خلقه، أي فيه بيان النسبه السلبيه بين الله وبين الممكنات. (منه [قدس سره]).

٣- مستدرک الوسائل ١/٣٥٠ باب ٢٧ برقم ١. و [٢] الفقيه: ١/٢١٣ باب ٤٦ برقم ٩٤٩.

أعقاب الصَّلوات غفرت له ذنوبه و لو كانت مثل عدد نجوم السماء و قطرها و خصب الأرض و ثراها و دوابِّها، و هو دعاء الخضر عليه السَّلام: «إلهي هذه صلاتي صلَّيتها لا لحاجه منك إليها، و لا لرغبه منك فيها إلَّا تعظيما و طاعه و إجابته إلى ما أمرتني به، إلهي إن كان فيها خلل أو نقص في (١) ركوعها أو سجودها فلا تؤاخذني، و تفضَّل عليَّ بالقبول و الغفران برحمتك يا أرحم الراحمين» .

### و منها: ما عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

من أنَّ من أراد أن لا يقفه الله تعالى يوم القيامة على قبيح أعماله، و لا ينشر له ديوان ذنوبه، فليدع بهذا الدَّعاء في دبر كلِّ صلاة: «اللَّهُمَّ اِنِّ مغفرتك أرجى من عملي و أوسع من ذنبي، اللَّهُمَّ إِنْ لم أكن أهلا- أن أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبلغني لأنَّها وسعت كلَّ شيء، و أنا شيء، فلتسعن رحمتك يا أرحم الراحمين» (٢).

### و منها: ما عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ من الدَّعاء

الذي ما يدعو مخلوق إلَّا حشره الله عزَّ و جلَّ مع ذلك الدَّعاء، و كان شفيعه في آخرته، و فرَّج الله عنه كربته، و قضى به دينه، و يسَّر أمره، و أوضح سبيله، و قوَّاه على عدوِّه، و لم يهتك ستره. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: تقول اذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: «اللَّهُمَّ إِنِّي اسألك بكلماتك، و معاهد عزِّك (٣)، و سَكَّان سمواتك و أرضك، و أنبيائك و رسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني من أمرى عسرا، فاسألك ان تصلِّي على محمَّد و آل محمَّد، و ان تجعل لي من أمرى يسرا». فَإِنَّ اللَّهَ عزَّ و جلَّ يسهِّل أمرك، و يشرح لك صدرك، و يلقِّنك شهادته أن لا اله إلَّا الله عند خروج نفسك (٤).

ص: ٤٩٦

١- : خ ل: من. (منه قدس سره) .

٢- مستدرک وسائل الشيعه ١/٣٤٦ باب ٢٢ برقم ٢٤.

٣- خ ل: عرشك. (منه قدس سره) .

٤- مستدرک وسائل الشيعه ج ١/٣٤٦ باب ٢٢ برقم ٢٨.

بقى هنا أمر و هو: أنّ من آداب الدّعاء-كما يأتى فى المقام الثالث من الفصل الحادى عشر ان شاء الله تعالى-هو رفع اليدين عنده.

و ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: اذا خرج أحدكم من الصلاه فليرفع يديه إلى السّماء، و لينصب فى الدعاء، فقال ابن سبأ: يا أمير المؤمنين (ع) ! أ ليس الله عزّ و جلّ فى كلّ مكان؟ فقال: بلى، فقال: فلم يرفع يديه إلى السّماء؟ فقال: أو ما تقرأ و فى السّماء رَزَقُكُمْ و ما تُوعِدُونَ (١). فمن أين يطلب الرّزق إلّا- من موضعه؟ و موضع الرّزق ما وعد الله عزّ و جلّ إلى السّماء (٢).

و ورد فى بعض أدعيه التّعقيب رفع اليد فوق الرأس.

و روى صفوان الجمال قال: رأيت أبا عبد الله عليه السّلام إذا صلّى و فرغ من صلاته رفع يديه فوق رأسه (٣). و المراد به-و الله العالم-هو رفع اليد فوق الرأس ممدوده إلى السّماء، لا وضعهما على الرأس، و لا يبعد أن يكون ما تعارف عند العوام من وضع اليدين بعد الصّلاه على الرّأس لاصقا بطنهما به شبه ما تصنعه النّساء عند الأسر و الذّله، ناشئا من الاشتباه فى فهم هذه الرّوايه، زعما كون المراد برفع اليدين فوق الرأس وضعهما عليه، مع أنّ الوضع على الرأس غير الرّفّع فوق الرأس، فتدبر جيّدا.

ص: ٤٩٧

---

١- سورة و الذاريات: ٢٢.

٢- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٦٣ باب ١١ برقم ١. [٢] الفقيه: ١/٢١٣ باب ٤٦ برقم ٩٥٥.

٣- الفقيه: ١/٢١٣ باب ٤٦ برقم ٩٥٢.

### إشارة

فمما يختص بصلاته الظهر

ما في خبر عيسى القمي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول اذا فرغ من الزوال: «اللهم اني أتقرب إليك بجودك وكرمك، و أتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك، و أتقرب إليك بملائكتك المقربين، و أنبيائك المرسلين، و بك، اللهم انت الغني عنى، و بى الفاقه إليك، أنت الغنى و انا الفقير إليك، أفلتني عثرتي، و سترت على ذنوبي، فاقض اليوم حاجتي، و لا تعذبني بقبيح ما تعلم منى، بل عفوك و جودك يسعنى». قال: ثم يخّر ساجدا و يقول: «يا أهل التقوى، يا أهل المغفرة، يا برّ، يا رحيم، أنت أبر لى من أبى و أمى و من جميع الخلائق، أقلبني بقضاء حاجتي، مجابا دعائى، مرحوما صوتى، قد كشفت انواع البلاء عنى» (١).

### و مما ورد فى تعقيب صلاه العصر

قراءه سوره القدر عشر مرّات، و أنّ من فعل ذلك مرّت له فى ذلك على مثل أعمال الخلائق يوم القيامة (٢).

و ورد أيضا الاستغفار سبعين مرّه، و أنّ من فعل ذلك غفر الله له ذلك اليوم سبعمائه ذنب، فان لم يكن له فلايه، فإن لم يكن لاييه فلائمه، فان لم يكن لأمه فلاخيه، فإن لم يكن لأخيه فلاخته، فإن لم يكن لأخته فلاأقرب

ص: ٤٩٨

١- الكافي: ٢/٥٤٥ باب الدعاء فى أدبار الصلوات حديث ١.

٢- مصباح المتعبد: ٥١. و [٢] مصباح الكفعمي/ ٣٣.

فالأقرب (١).

و ورد في خبر آخر الاستغفار سبعا و سبعين مرّة (٢).

و عن مولانا الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال بعد العصر في كلّ يوم مرّة واحده: «استغفر الله الّذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحيّ القيوم ذو الجلال و الاكرام، و أسأله ان يتوب علىّ توبه عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرّا و لا نفعا و لا موتا و لا حياه و لا نشورا» أمر الله الملكين بتخريق صحيفه السيئات كائنه ما كانت (٣).

### و ممّا ورد في خصوص تعقيب صلاه المغرب

ما عن أبي عبد الله عليه السلام من أنّ من قال إذا صَلَّى المغرب ثلاث مرّات: «الحمد لله الّذى يفعل ما يشاء، و لا يفعل ما يشاء غيره» أعطى خيرا كثيرا (٤).

و عنه عليه السلام أنّه قال: اذا صَلَّيت المغرب و الغداه فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّه الا بالله العلي العظيم» سبع مرّات، فإنّ من قالها لم يصبه جذام، و لا برص، و لا جنون، و لا سبعون نوعا من أنواع البلاء (٥)،

ص: ٤٩٩

١- مصباح المتهجد: ٥١. و [١] وسائل الشيعه: ٤/١٠٥٣ باب ٢٧ حديث ١.

٢- وسائل الشيعه: ٤/١٠٥٣ باب ٢٧ برقم ٤. و [٣] أمالي الشيخ الطوسي: ٣٢٣.

٣- مستدرک وسائل الشيعه: ١/٣٥٣ باب ٣٥ برقم ٣.

٤- الكافي: ٢/٥٤٥ باب الدعاء في أدبار الصلوات برقم ٢. و [٦] الفقيه: ١/٢١٤ باب ٤٦ برقم ٩٥٧.

٥- الكافي: ٢/٥٣١ باب القول عند الاصبح و الامساء حديث ٢٨.

أهونها الرِّيح و البرص و الجنون، و يكتب في ديوان السعداء و إن كان شقيًّا (١).

و في خبر آخر يقوله مائه مرَّه (٢). و عنه عليه السَّلام أنَّه قال: إذا صَلَّيتَ المغربَ فأمِّر يدك على جبهتك و قل: «بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهاده الرَّحمن الرَّحيم، اللَّهُمَّ اذهب عَنِّي الهمَّ و الحزن» ثلاث مرَّات (٣).

و عنه عليه السَّلام أنَّه قال: تقول بعد العشاءين - كما في الكافي (٤) - و بين العشاءين - كما في التهذيب (٥) و الفقيه (٦): «اللَّهُمَّ بيدك مقادير اللَّيل و النَّهار، و بيدك مقادير الدُّنيا و الآخرة، و مقادير الموت و الحياه، و مقادير الشَّمس و القمر، و مقادير النصر و الخذلان، و مقادير الغنى و الفقر، اللَّهُمَّ بارك لى فى دينى و دنيائى، و فى جسدى و أهلى و ولدى، اللَّهُمَّ ادْرأ عَنِّي فسقه العرب و العجم و الجنَّ و الإنس، و اجعل منقلبى إلى خير دائم و نعيم لا يزول».

و عن أبى الحسن عليه السَّلام أنَّه قال: إذا صَلَّيتَ المغربَ فلا تبسط رجلك، و لا تكلم احدا حتَّى تبسمل، و تحوّل مائه مرَّه، و كذا عقيب الصَّبيح، فمن قال ذلك دفع الله عنه مائه نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص و الجذام و الشَّيطان و السَّيلطان (٧).

و عن محمَّد بن الجعفى عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكى عيني فشكوت ذلك إلى أبى عبد الله عليه السَّلام فقال: أ لا أعلمك دعاء لدنياك

ص: ٥٠٠

١- الكافي: ٢/٥٣١ باب القول عند الاصبح و الامساء حديث ٢٥.

٢- الكافي: ٢/٥٣١ باب القول عند الاصبح و الامساء حديث ٢٩.

٣- الكافي: ٢/٥٤٩ باب الدعاء فى ادبار الصلوات حديث ١٠.

٤- الكافي: ٢/٥٤٥ باب الدعاء فى ادبار الصلوات حديث ٣.

٥- التهذيب: ٢/١١٥ برقم ٤٣٢.

٦- الفقيه: ١/٢١٤ باب ٤٦ برقم ٩٥٨.

٧- الكافي: ٢/٥٣١ باب القول عند الاصبح و الامساء حديث ٢٩.

و آخرتك، و بلاغا لوجع عينك؟ قلت: بلى، قال: تقول فى دبر الفجر و المغرب: «اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد عليك أن تصلّى على محمد و آل محمد و اجعل (١)النور فى بصرى، و البصيره فى دينى، و اليقين فى قلبى، و الاخلاص فى عملى، و السلامه فى نفسى، و السعه فى رزقى، و الشكر لك أبدا ما أبقيتنى» (٢).

### و مما ورد فى تعقيب خصوص صلاه العشاء

مضافا الى ما مرّ، قراءه سوره القدر سبع مرات، و أن من فعل ذلك بعد عشاء الآخره كان فى ضمان الله حتى يصبح.

### و مما ورد فى تعقيب صلاه الغداه

(٣)

مضافا إلى ما مرّ من المشتركات بينها و بين المغرب، قراءه خمسين آيه (٤)، و من ذلك ايضا قول عشر مرّات: «سبحان الله العظيم و بحمده و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم» .

فقد ورد أنّ من فعل ذلك فإنّ الله تعالى يعافيه بذلك عن العمى و الجنون و الجذام و الفقر و الهرم (٥).

ص: ٥٠١

---

١- خ ل: و ان تجعل. (منه [قدس سره]).

٢- الكافي: ٢/٥٤٩ باب الدعاء فى أدبار الصلوات برقم ١١.

٣- أى صلاه الفجر. فى تاج العروس: ١٠/٢٦٢ فصل الغين من باب الواو و الياء ( [٢]الغدوه ما بين صلاه الفجر، و فى الصحاح صلاه الغداه، و فى المصباح صلاه الصبح، و طلوع الشمس، و المجمع غدى كمديه و مدى (كالغداه) يقال اتيك غداه غد. و فى المصباح الغداه الضحوه. ) إلى ان قال: و قوله تعالى «بِالْغَدَاهِ وَ الْعِشِيِّ» أى بعد صلاه الفجر و صلاه العصر. . . ) .

٤- التهذيب: ٢/١٣٨ باب ٨ برقم ٥٣٧.

٥- التهذيب: ٢/١٠٦ باب ٨ حديث ٤٠٤.

و من ذلك أيضا ما روى لسعه الرزق من قول عشر مَرَّات في آخر الدَّعاء بعد صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم و بحمده أستغفر الله و اسأله من فضله» (١).

و عن أبي عبد الله عليه السَّلام أنَّه قال لابن سَيَّابه: أ لا أعلمك شيئا يقى الله به وجهك من حرَّ جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قلَّ بعد الفجر: «اللهم صلَّ على محمد و آل محمد» مائة مرَّة يقى الله به وجهك من حرَّ جهنم (٢).

و عن أمير المؤمنين عليه السَّلام أنَّ من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إحدى عشر مرَّة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، و إنه رغم أنف الشيطان (٣).

و عن الباقر عليه السَّلام أنَّ من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرَّة غفر الله له و لو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه (٤).

و في روايه: سبعائة ذنب (٥).

.. إلى غير ذلك من التعقيبات التي يعسر استقصاؤها، و من لم يكفه ما ذكر فليراجع مظانَّه كأبواب التعقيب من مستدرک الوسائل و غيره.

بقى هنا أمر و هو: أنَّ من أراد الانصراف عن مصلاه استحبَّ له أن ينصرف عن يمينه، للأمر بذلك في عدّه أخبار المحمول على التَّدب (٦).

ص: ٥٠٢

---

١- وسائل الشيعة: ١٠٤٨/٢ باب ٢٥ حديث ٣.

٢- ثواب الاعمال: ١٨٦ برقم ١.

٣- ثواب الاعمال: ١٥٧ برقم ٨.

٤- ثواب الاعمال: ١٩٨ برقم ١.

٥- الخصال: ٥٨١/٢ برقم ٤.

٦- وسائل الشيعة: ١٠٦٦/٤.



و يلحق بهذا الفصل الاشاره إلى فضل الصّوم، و المندوب منه و ما يكره له.

اعلم أنّ الصّوم أحد الخمسه التي بنى عليها الاسلام، و لو لم يكن فيه إلا الارتقاء من حضيض حظوظ النّفس البهيميّه إلى ذروه التشبّه بالملائكه الروحانيّه لكفى به فضلا و منقبه، مضافا إلى ما ورد من أنّه جنّه من النار (١)، و أنّه يزيد في الحفظ، و يضعّف الباه، و يذهب البلغم، و يصحّح البدن (٢). و أنّه زكاه الأبدان، و أنّه يسوّد وجه الشّيطان (٣). و أنّ الله تعالى قد وكّل ملائكه بالدّعاء للصّائمين (٤). و أنّ خلوف فم الصّائم أطيب عند الله عزّ و جلّ من ريح المسك (٥). و أنّ للصّائم فرحتين: فرحه عند إفطاره، و فرحه عند لقاء ربّه (٦). و أنّ من صام يوما تطوّعا ابتغاء ما عند الله تعالى دخل الجنّه، و وجبت له المغفره (٧). و أنّ الصّائم في عبادته و ان كان على فراشه ما لم يغتّب مسلما (٨). و أنّ نومه عبادته، و نفسه تسبيح، و عمله مقبل، و دعاءه مستجاب (٩). و أنّه ليرتع في رياض الجنّه،

ص: ٥٠٣

- ١- التهذيب: ٤/١٥١ باب ٤٠ فرض الصيام برقم ٤٠٨.
- ٢- التهذيب: ٤/١٩١ باب ٤٦ برقم ٥٤٥.
- ٣- التهذيب: ٤/١٩١ باب ٤٦ برقم ٥٤٢. وسائل الشيعه: ٧/٢٩٦ باب ١ برقم ٣٥.
- ٤- التهذيب: ٤/١٩٠ باب ٤٦ برقم ٥٣٩. وسائل الشيعه: ٧/٢٨٩ باب ١ برقم ٢.
- ٥- الكافي: ٤/٦٤ باب ما جاء في فضل الصوم برقم ١٣. و [٣] وسائل الشيعه: ٧/٢٩٠ باب ١ برقم ٥. و [٤] في الاصل: خلوق.
- ٦- الكافي: ٤/٦٥ باب ما جاء في فضل الصوم برقم ١٥. و [٥] وسائل الشيعه: ٧/٢٩٠ باب ١ برقم ٦.
- ٧- التهذيب: ٤/١٩٠ باب ٤٦ برقم ٥٣٨. و وسائل الشيعه: ٧/٢٩٣ باب ١ برقم ٢١.
- ٨- وسائل الشيعه: ٧/٢٩١ باب ١ برقم ١٢.
- ٩- ثواب الاعمال: ٧٥ برقم ٣. وسائل الشيعه: ٧/٢٩٤ باب ١ برقم ٢٤.

و تدعو له الملائكة حتّى يفطر (١). و أنّه إذا قام المؤمن ليله و صام نهاره لم يكتب عليه ذنب، و لم يخط خطوه إلّا كتب الله له بها حسنه، و لم يتكلّم بكلمه خير إلّا كتب له بها حسنه، و إن مات فى نهاره سعد بروحه إلى عليّين، و إن عاش حتّى يفطر كتبه الله من الأوّابين (٢). و أنّ من صام يوماً فى سبيل الله كان له كعدل سنه يصومها (٣). و أنّ من صام يوماً تطوّعا فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفى أجره دون يوم الحساب (٤). و من صام لله عزّ و جلّ يوماً فى شدّه الحرّ فأصابه ظمأ و كلّ الله به ألف ملك يمسخون وجهه و يبشرونه، حتّى إذا أفطر قال الله عزّ و جلّ: ما أطيب ريحك و روحك، ملائكتى اشهدوا أنّى قد غفرت له (٥). و عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: قال الله عزّ و جلّ: كلّ عمل ابن آدم بعشره أضعافها إلى سبعمائه ضعف إلّا الصبر، فإنّه لى، و انا أجزي به، فثواب الصبر مخزون عند الله (٦)، و الصبر: الصّوم (٧).

و ينبغى لمن صام أن يمسك جميع أعضائه و قواه عن ارتكاب ما يكرهه الله عزّ و جلّ، و اذا شتمه أحد فلا يشتمه بل يسلم عليه (٨).

و يستحبّ الصوم عند نزول الشدّه، و كذا عند ضيق اليد (٩)، و عند غلبه

ص: ٥٠٤

- 
- ١- المقنعه: ٣٠٥. وسائل الشيعه: ٧/٢٩٦ باب ١ برقم ٣٨.
  - ٢- المقنعه: ٣٠٥ و فى نسخه: من التوابين. وسائل الشيعه: ٧/٢٩٦ باب ١ برقم ٣٩.
  - ٣- الفقيه: ٢/٥٢ باب ٢٥ برقم ٢٢٧. وسائل الشيعه: ٧/٢٩٣ باب ١ برقم ١٩.
  - ٤- وسائل الشيعه: ٧/٢٩٥ باب ١ برقم ٣٢.
  - ٥- الفقيه: ٢/٤٥ باب ٢٢ برقم ٢٠٥. الوسائل: ٧/٢٩٩ باب ٣ برقم ١.
  - ٦- فى علم الله- خ ل.
  - ٧- وسائل الشيعه: ٧/٢٩٥ باب ١ برقم ٣٣.
  - ٨- الفقيه: ٢/٦٨ باب ٣٢ برقم ٢٨٣. الكافى: ٤/٨٨ باب آداب الصائم برقم ١ و ٥.
  - ٩- وسائل الشيعه: ٧/٢٩٨ باب ٢ برقم ١ و ٢. الفقيه: ٢/٤٥ باب ٢٢ برقم ٢٠١.

الشهوه، و عدم تيسر دفعها بالحلال (١).

و يستحبّ صوم ما عدا العيدين من جميع أيام السنه، و المؤكّد منه صوم أيّام خاصّه:

### فمنها: ثلاثة أيّام من كلّ شهر:

أوّل خميس منه، و آخر خميس، و أوّل أربعاء من العشر الثاني، و قد ورد أنّ به جرت السنّه (٢)، و أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم التزم بها فى آخر عمره، و أنّه يعدل صوم الدّهر، و يذهب بوحر الصّدر و وسوسته (٣)، و أنّه أنّما جعل فى الشّهر ثلاثه أيّام لأنّ من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها، فمن صام فى كلّ عشره واحدا فكأنّما صام الدّهر كلّّه (٤)، و أنّما خصّ من العشر الأوّل و الأخير الخميس لأنّ فيه ترفع الأعمال، و من العشر الثاني الأربعاء لأنّه اليوم الذى خلق الله فيه النّار (٥)، و أهلك القرون الأولى، و هو يوم نحس مستمرّ، فأحبّ الله أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه (٦)، و من آخر صوم هذه الأيام استحبّ له قضاؤها (٧)، و يجوز تقديم ما لأشهر الصّيف منها فى السّتاء (٨).

و يستحبّ لمن ترك صوم هذه الأيام الثلاثه لمشقّه، أو مرض، أو سفر، أو كبر، أو ضعف، أو عطش.. أو نحوها التّصدّق عن كلّ يوم بمدّ من طعام

ص: ٥٠٥

- 
- ١- وسائل الشيعه: ٧/٣٠٠ باب ٤ برقم ١ و ٢.
  - ٢- التهذيب: ٤/٣٠٢ باب ٦٨ احاديث الباب.
  - ٣- التهذيب: ٤/٣٠٢ باب ٦٨ برقم ٩١٣: الوحر: الوسوسه. و فى المتن: الوجر.
  - ٤- التهذيب: ٤/٣٠٢ باب ٦٨ برقم ٩١٤ و ٩١٥.
  - ٥- الفقيه: ٢/٥٠ باب ٢٤ برقم ٢١٤ و ٢١٥.
  - ٦- وسائل الشيعه: ٧/٣٠٦ باب ٧ حديث ٨. و [٢] علل الشرائع: ٣٨٠ باب ١١٢ حديث ٢.
  - ٧- مناهج المتّقين: ١٣٣-الحجرية-.
  - ٨- الفقيه: ٢/٥١ باب ٢٤ حديث ٢١٩.

أو درهم (١).

### و منها: الأيام البيض،

و هي الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من كل شهر، و قد ورد أنّ صوم هذه الأيام يعدل صوم الدهر (٢).

و ورد أنّه يكتب بأوّل يوم صوم عشرة آلاف سنة، و بالثاني ثلاثون ألفاً، و بالثالث مائة ألف سنة (٣).

### و منها: صوم يوم و إفطار يوم، أو صوم

ثلاثة من أوّل الشهر، و ثلاثة من وسطه، و ثلاثة من آخره، أو صوم يومين و إفطار يوم، فإنّ الأوّل صوم داود عليه السّلام (٤)، و قد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ملتزماً به مدّة من الزّمان، و قال: إنّ أفضل الصّيام صيام أخى داود عليه السّلام، و الثّاني صوم سليمان عليه السّلام، و الثّالث صوم مريم عليها السّلام (٥).

### و منها: صوم الخميس و الجمعة و السبت من كلّ شهر من أشهر الحرم،

لما روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من أنّ من صام من شهر الحرم الخميس و الجمعة و السبت كتب الله له عباده تسعمائة سنة (٦).

### و منها: صوم الخميس و الجمعة و الاثنين مطلقاً،

لما روى من أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يصوم الاثنين و الخميس في كلّ اسبوع، و يقول:

ص: ٥٠٦

---

١- الفقيه: ٢/٥٠ باب ٢٤ حديث ٢١٧ و ٢١٨.

٢- علل الشرائع/ ٣٨٠ باب ١١١ حديث ١ [١] اقول: افتي فقهاؤنا رضوان الله تعالى عليهم باستحباب صوم أيام البيض. راجع جواهر الكلام كتاب الصوم، فصل الصيام المستحب.

٣- وسائل الشيعه: ٧/٣٢١ باب ١٢ حديث ٣. و [٣] الدروع الواقيه لابن طاوس رحمه الله.

٤- التهذيب: ٤/٣٠٢ باب ٦٨ حديث ٩١٣.

٥- وسائل الشيعه: ٧/٣٢٢ باب ١٣ برقم ٣ و [٤] الدروع الواقيه.

٦- المقنعه: ٣٧٥. وسائل الشيعه: ٧/٣٤٧ باب ٢٥ برقم ٤.

أنهما يومان يعرض فيهما الأعمال على رب العالمين (١)، و زاد في خبر آخر: أني أحب أن يرفع عملي و أنا صائم (٢).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن من صام يوم الجمعة صبرا و احتسابا أعطى ثواب صيام عشرة أيام غرّ زهر لا تشاكل أيام الدنيا (٣). نعم صوم يوم الاثنين ليس من المؤكّد، لما ورد من أنّ صاحبه بالخيار بين الصّوم و الافطار (٤). و المعروف على الألسن كراهه صوم يوم الجمعة وحده، و يشهد به الأخبار النّاهية عن إفراط يوم الجمعة بالصّوم (٥).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يخصّ يوم الجمعة بالصّوم وحده إلّا ان يصوم معه غيره قبله أو بعده، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نهى ان يخصّ يوم الجمعة بالصّوم ما بين الأيّام (٦)، إلّا أنّه يعارض ذلك قول ابن سنان رأيت أبا عبد الله عليه السلام صائما يوم الجمعة، فقلت له: جعلت فداك، انّ الناس يزعمون أنّه يوم عيد، فقال: كلاً، أنّه يوم خفض و دعه (٧)، فأنّه لو كان صومه مكروها لما كان عليه السّلام يصومه، إلّا أن يقال: أنّه لم يعلم أنّه عليه السّلام لم يكن قد صام الخميس، و لم يكن من عزمه صوم السّبت بعده، و أمّا إنكاره عليه السلام كونه عيداً فمحمول على أنّه ليس عيداً يحرم صومه.

ص: ٥٠٧

---

١- مستدرک وسائل الشیعة: ١/٥٩١ باب ٤ برقم ٦.

٢- مستدرک وسائل الشیعة: ١/٥٩٤ باب ١٨ برقم ١.

٣- عیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢٠٣ [٣] صحیفه الرضا علیه السلام.

٤- وسائل الشیعة: ٧/٣٤٢ باب ٢٢ برقم ١.

٥- عیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢٣٠.

٦- مستدرک وسائل الشیعة: ١/٥٩١ باب ٣ حدیث ٢.

٧- التهذیب: ٤/٣١٦ باب ٧٢ حدیث ٩٥٩.

**و منها: أوّل يوم من المحرّم و ثالثه، بل كلّ يوم منه، بل جميعه.**

أما الأوّل: فلقول الرّضا عليه السّلام: أنّه اليوم الّذى دعا فيه زكريا ربّه فقال: هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (١)، فاستجاب الله له، و أمر الملائكة فنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى (٢) فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ و جلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السّلام (٣).

و أما الثّاني: فلما عن النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من صام اليوم الثّالث من المحرّم استجبت: دعوته (٤).

و أما الثّالث: فلما عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم من قوله: من صام يوما من المحرّم فله بكل يوم ثلاثون يوما (٥). و عنهم عليهم السّلام: أنّ من صام يوما من المحرّم محتسبا جعل الله تعالى بينه و بين جهنّم جَنَّةً كما بين السّماء و الأرض (٦).

و أما الرّابع: فلما عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من قوله لرجل: ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرّم، فإنّه شهر تاب الله فيه على قوم، و يتوب الله تعالى فيه على آخرين (٧).

ص: ٥٠٨

١- سورة آل عمران: ٣٨.

٢- سورة آل عمران: ٣٩.

٣- مستدرك وسائل الشيعة: ١/٥٩٥ باب ٢٠ برقم ٢. و [٣] الفقيه: ٢/٥٥ باب ٢٥ حديث ٢٤١ ذيل الحديث. ٥.

٤- الاقبال: ٥٥٤. [٤] وسائل الشيعة: ٧/٣٤٨ باب ٢٥ برقم ٩، و [٥] فى الاصل: استجيب كما فى الخبر، و الصحيح ما ذكرناه.

٥- الاقبال: ٥٥٣.

٦- الاقبال: ٥٥٣. [٧] وسائل الشيعة: ٧/٣٤٧ باب ٢٥ برقم ٦.

٧- المقنعه: ٣٧٥. وسائل الشيعة: ٧/٣٤٧ باب ٢٥ برقم ٣.

و عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال: من أمكنه صوم المحرّم فأنّه يعصم صاحبه من كلّ سيّئه (١).

### و منها: اليوم التاسع و العاشر من المحرّم

لقول أمير المؤمنين عليه السّلام: صوموا العاشوراء التاسع و العاشر، فأنّه يكفّر ذنوب سنه (٢). و قال الباقر عليه السّلام: لزقت السفينه يوم عاشوراء على الجودي، فأمر نوح عليه السّلام من معه من الجنّ و الانس أن يصوموا ذلك اليوم، ثمّ قال: أتدرون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذي تاب الله عزّ و جلّ فيه على آدم و حوّا عليهما السّلام، و هذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبنى اسرائيل فأغرق فرعون و من معه، و هذا اليوم الذي غلب فيه موسى عليه السّلام فرعون، و هذا اليوم الذي ولد فيه ابراهيم عليه السّلام، و هذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السّلام، و هذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السّلام، و هذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السّلام عجل الله فيه فرجه (٣).

و أقول: الذي اعتقده عدم جواز صومه تبرّكا، و جواز صومه حزنا، و كون الافطار بعد العصر أفضل من إتمامه إلى الليل، و ذلك لعدم وقوع وقعه الطّف في زمان نوح عليه السّلام، و لا في زمان أمير المؤمنين عليه السّلام الأمرين بالصّوم، فيبقى خبر عبد الله بن سنان بالنّسبه إلى زمان ما بعد وقعه الطّف سليما عن المعارض، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام يوم عاشوراء و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: ممّ بكأؤك؟ فقال: أفي غفله أنت؟ أما علمت أنّ الحسين عليه السّلام أصيب في مثل هذا اليوم؟ ! فقلت: ما

ص: ٥٠٩

---

١- وسائل الشيعة: ٧/٣٤٧ باب ٢٥ حديث ٧.

٢- التهذيب: ٤/٢٩٩ باب ٦٧ برقم ٩٠٥.

٣- التهذيب: ٤/٣٠٠ باب ٦٧ برقم ٩٠٨.

قولك في صومه؟ فقال لى: صمه من غير تبسيت، و أفطره من غير تشميت (١)، و لا تجعله يوم صوم كملا، و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعه على شربه من ماء، فإنّ فى مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيحاء عن آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم. الحديث (٢).

ص: ٥١٠

١- (\*) التشميت من الشماته، الفرّح بما ينزل بالعدوّ من البلاء. لسان العرب: ٢/٥١.

٢- مصباح المتّجّد: ٥٤٧ (١) روى عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيّدى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام فى يوم عاشوراء، فالفيتّه كاسف اللّون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله ممّ بكائك؟ لا ابكى الله عينيك. . .) و الحديث طويل. و فى الكافى: ٤/١٤٧ باب صوم يوم عرفه و عاشوراء برقم ٧ [٢] بسنده عن عبد الملك، قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام عن صوم تاسوعاء و عاشوراء من شهر محرم، فقال: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السّلام و اصحابه رضى الله عنهم بكربلا، و اجتمع عليه خيل أهل الشام، و اناخوا عليه، و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها و استضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه و اصحابه رضى الله عنهم، و ايقنوا ان لا يأتى الحسين عليه السّلام ناصر و لا يمدّه اهل العراق-بابى المستضعف الغريب-ثم قال: و أمّا يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين عليه السّلام صريعا بين اصحابه، و اصحابه صرعى حوله عراه، افصوم يكون فى ذلك اليوم؟! كلاً و ربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم، و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبه دخلت على اهل السماء و اهل الارض و جميع المؤمنين، و يوم فرح و سرور لابن مرجانه و آل زياد و اهل الشام، فمن صامه او تبركّ به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب، مسخوطا عليه، و من ادّخر إلى منزله ذخيره اعقبه الله تعالى نفاقا فى قلبه إلى يوم يلقاه، و انتزع البركه عنه و عن اهل بيته و ولده، و شاركه الشيطان فى جميع ذلك. أقول: الذى يظهر من هاتين الروايتين و غيرهما ان الصوم [٣] فى اليومين المذكورين اذا كان بعنوان الصوم [٤] المطلق فهو غير مرغوب فيه، اما اذا كان للتبركّ أو الفرّح و السرور كان محرما قطعاً، و أمّا اذا كان بقصد الشماته بأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان من أكبر الكبائر، و ربما كان موجبا لخروج الصائم عن ربه الاسلام، و الصوم [٥] المرغوب فيه هو الامساك عن الأكل و الشرب بدون تيه الصوم، [٦] بل بتيه مواساه أهل البيت عليهم السّلام و التشبه بهم فى حرمانهم عن -



و منها: يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و هو اليوم السابع عشر

من ربيع الأول،

فقد ورد أنّ من صامه كتب الله له صيام سنة (١)، و في خبر آخر عن الصادقين عليهما السلام: أنّ من صامه كتب الله له صيام سنتين سنة (٢).

فضل صوم شهر رجب

و منها: شهر رجب،

فقد ورد أنّه شهر الله سبحانه (٣)، و ورد أنّه شهر أمير المؤمنين عليه السلام، و كان يصومه كلّ (٤)، و ورد في أوّل يوم منه أنّ من صامه رغبه في ثواب الله عزّ و جلّ وجبت له الجنّة ٥، و تباعدت عنه النار مسيره سنة ٦، و ورد في الأوّل و الثاني منه أنّ من صامهما تباعدت عنه النار مسيره سنتين ٧،

ص: ٥١١

١- الفقيه: ٢/٥٥ باب ٢٦ برقم ١. و مصباح المتهجد/٥٥٤.

٢- المقنعه: ٣٧١ و فيه: و من صامه كان كفاره س [١] تين شهرا. أقول: افتى فقهاؤنا الأعلام باستحباب صوم هذا اليوم، راجع مناهج المتقين ص ١٣٣ و أمّا المندوب من الصوم.

٣- الامالي للصدوق ٥٣٥ المجلس ٨٠. حديث ١. و ثواب الاعمال/٧٨ باب ثواب صوم رجب برقم ٤.

٤- مصباح المتهجد: ٥٥٤. مسارّ الشيعة/٢ [٢] ٦.

وإن من صام يوم النصف منه شفع في مثل ربيعته و مضر (١)، و من صام ثلاثة أيام منه و قام لياليها: ثلاثة عشره و اربعة عشره و خمسة عشره، لا يخرج من الدنيا إلا على التوبة النصوح (٢)، و من صام أيام البيض منه كتب الله له بكل يوم صيام سنة و قيامها، و وقف يوم القيامة موقف الآمنين (٣)، و من صام يوم المبعث منه عدل عند الله صيام سبعين سنة (٤)، و ورد مثله في صوم الخامس و العشرين منه (٥)، و من صام يوم السادس و العشرين منه جعل الله صوم ذلك اليوم كفاره ثمانين سنة (٦)، و من صام يوما. في آخره كان ذلك أمانا له من شدة سكرات الموت، و أمانا له من هول المطلع، و عذاب القبر (٧)، و جعله الله عزّ و جلّ من ملوك الجنة، و شفّعه في أبيه و أمه و ابنه و ابنته و أخيه و أخته و عمّه و عمّته و خاله و خالته و معارفه و جيرانه، و إن كان فيهم مستوجب النار (٨)، و من صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز الصراط (٩)، و من صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن من الفزع الأكبر من أهواله و شدائده، و أعطى براءه من النار (١٠)، و إن من صام ثلاثة أيام

ص: ٥١٢

- ١- الامالى للشيخ الصدوق: ٩ المجلس الثالث [١] حديث ٢. و عيون أخبار الرضا عليه السلام / ١٦٠ باب ٢٨.
- ٢- الاقبال: ٦٥٦.
- ٣- الاقبال: ٦٥٦ [٤] عن الشيخ الطوسي رحمه الله.
- ٤- الاقبال: ٦٧٣. [٥] مصباح المتهجد / ٥٧١. و [٦] فى التهذيب: ٤/٣٠٤ باب ٦٩ برقم ٩١٩ (كتب الله له صيام ستين شهرا).
- ٥- مصباح المتهجد: ٥٧١.
- ٦- الاقبال: ٦٧٠.
- ٧- امالى الصدوق: ١٥ المجلس الرابع [٩] حديث ٧.
- ٨- امالى الصدوق: ١٠ المجلس الثالث [١٠] حديث ٢.
- ٩- امالى الصدوق: ١٥ المجلس الرابع [١١] حديث ٧. وسائل الشيعة: ٤/٣٥١ باب ٢٦ برقم ٨.
- ١٠- الامالى للشيخ الصدوق: ١٥ المجلس الرابع [١٣] حديث ٧.

من رجب في أوله، و ثلاثه أيام في وسطه، و ثلاثه أيام في آخره غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر (١). و ورد أنّ من صام يوماً منه إيماناً و احتساباً غفر الله له (٢)، و استوجب رضوان الله الأكبر (٣)، و جعل الله بينه و بين النار سبعين خندقاً عرض كلّ خندق ما بين السماء و الأرض (٤)، و أنّ رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن، و أحلى من العسل، فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النّهر (٥)، و من صام يوماً منه في أوله أو وسطه أو آخره غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و اوجب الله له الجنّة، و جعله مع أهل البيت عليهم السّلام في درجتهم يوم القيامة، و أنّ من صام يومين منه قيل له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (٦)، و لم يصف الواصفون من أهل السّموات و الأرض ما له عند الله من الكرامه (٧)، و من صام ثلاثه أيام منه كتب الله له بكلّ يوم صيام سنه، و وجبت له الجنّة، و جعل الله بينه و بين النار خندقاً و حجاباً طوله مسيره سبعين عاماً (٨). و من صام أربعة أيّام منه عوفي من البلايا كلّها من الجنون و الجذام و البرص و فتنة الدّجال. و من صام خمسه أيّام منه كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة. و من صام ستّه أيّام منه خرج من قبره و لوجهه نور يتلأّأ، و يبعث

ص: ٥١٣

- 
- ١- الامالى للشيخ الصدوق: ٥٤٢ [١] المجلس الحادى و الثمانون حديث ١.
  - ٢- الامالى للشيخ الصدوق: ٥٣٤ [٢] المجلس الثمانون حديث ١.
  - ٣- ثواب الأعمال: ٧٧ [٣] ثواب صوم رجب برقم ٤.
  - ٤- الامالى للشيخ الصدوق: ٩ المجلس الثالث [٤] حديث ١. و ثواب الاعمال باب ثواب صوم رجب حديث ٤.
  - ٥- الفقيه: ٢/٥٦ باب ٢٦ برقم ٢٤٤.
  - ٦- الامالى للشيخ الصدوق: ٥ المجلس الثانى [٦] حديث ١.
  - ٧- الامالى للشيخ الصدوق: ٥٣٤ [٧] المجلس الثمانون حديث ١.
  - ٨- الامالى للشيخ الصدوق: ٥٤٥ [٨] المجلس الثمانون حديث ١. ثواب الأعمال: ٧٩ باب ثواب صوم رجب برقم ٤.

من الآمنين. و من صام سبعة أيّام منه أغلقت عنه أبواب النيران السبعة بصوم كلّ يوم باب. و من صام ثمانية أيّام منه فتحت له أبواب الجنان الثمانية، يفتح الله له بصوم كلّ يوم بابا من أبوابها. و من صام تسعة أيّام منه خرج من قبره و هو ينادى: لا اله الاّ الله، ولا- يصرف وجهه دون الجنّة. و من صام عشرة أيّام منه أعطى مسألته، و جعل الله له جناحين أخضرين يطير بهما على الصّراط كالبرق الخاطف إلى الجنان. و من صام أحد عشر يوما منه لم يواف الله يوم القيامة عبدا أفضل ثوبا منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه. و من صام اثني عشر يوما منه كسى يوم القيامة حلّتين خضراوتين من سندس و استبرق يحبر بهما. و من صام ثلاثه عشر يوما منه وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظلّ العرش يأكل منها و الناس في شدّه شديده و كرب عظيم. و من صام أربعة عشر يوما منه أعطاه الله من الثّواب ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر. و من صام خمسة عشر يوما منه أعطى مسألته، و قيل له: استأنف العمل فقد غفر لك، و وقف يوم القيامة موقف الآمنين، و حاسبه الله حسابا يسيرا. و من صام ستّة عشر يوما منه كان في أوائل من يركب على دوابّ من نور تطير بهم في عرصه الجنان. و من صام سبعة عشر يوما منه وضع له يوم القيامة على الصّراط سبعون ألف مصباح من نور حتّى يمرّ على الصّراط بنور تلك المصاييح إلى الجنان. و من صام ثمانية عشر يوما منه زاحم ابراهيم عليه السّلام في قبّته. و من صام تسعة عشر يوما منه بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم عليه السّلام و ابراهيم عليه السّلام. و من صام عشرين يوما منه فكأنّما عبد الله عشرين ألف عام. و من صام احدا و عشرين يوما منه شفع يوم القيامة من مثل ربيعه و مضر. و من صام اثنين و عشرين يوما منه نادى مناد من السّماء: ابشر يا ولّى الله بالكرامه العظيمه. و من صام ثلاثه و عشرين يوما منه نودى من السّماء: طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلا و نعمت طويلا. و من صام أربعة

و عشرين يوما منه هَوْنٌ عليه سكرات الموت و يرد حوض النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ من صام خمسة و عشرين يوما منه فهو من أَوَّلِ النَّاسِ دخولا- في جَنَّاتِ عَدْنٍ مع الْمُقَرَّبِينَ. وَ من صام ستَّة و عشرين يوما منه بنى اللَّهُ له في ظلِّ العرشِ مائة قصر ليسكنها ناعما و النَّاسُ في الحساب. وَ من صام سبعة و عشرين يوما منه أوسعَ اللَّهُ عليه القبرَ مسيره أربعمائه عام. وَ من صام ثمانية و عشرين يوما منه جعلَ اللَّهُ بينه و بين النَّارِ سبعة خنادق. وَ من صام تسعة و عشرين يوما منه غفرَ اللَّهُ له و لو كان عَشَّارًا، و لو كانت امرأه فجرت سبعين مرَّة. وَ من صام ثلاثين يوما منه نادى مناد من السَّيِّمَاءِ: يا عبدَ اللَّهِ أَمَّا ما مضى فقد غفرَ لك فاستأنفِ العملَ فيما بقى (١).

و ورد أنَّ من صام رجبَ كلَّه انجاءه اللَّهُ من النَّارِ، و اعتق رقبتَه منها، و اوجبَ له الجنَّةَ، و كتبَ له رضا و رضوانه، و من كتبَ له رضا و رضوانه لم يعذِّبه، و قضى له حوائج الدُّنيا و الآخرة، و كتبَ في الصَّدِّيقِينَ و الشَّهَدَاءِ (٢).

### فضل صوم شهر شعبان

#### و منها: شهر شعبان.

فأنَّه شهر رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (٣) و قد كان يصومه و سنَّ صومه، و هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين (٤)، و قد ورد أنَّ صومه و صوم

ص: ٥١٥

- 
- ١- الامالى للشيخ الصدوق/ ٥٣٤ حديث ١ [١] اختصره المؤلف قدس سره. و وسائل الشيعة: ٧/ ٣٥٢ باب ٢٦ حديث ٩.
  - ٢- وسائل الشيعة: ٧/ ٣٥٦ باب ٢٦ حديث ١٧. و [٣] المقنعه/ ٣٧٢. و مسار الشيعة/ ٢٦.
  - ٣- ثواب الاعمال: ٨٤ حديث ٩. وسائل الشيعة: ٧/ ٣٦٠ باب ٢٨ برقم ٢.
  - ٤- ثواب الاعمال: ٨٥ برقم ١٣. [٦] وسائل الشيعة: ٧/ ٣٧٣ باب ٢٩ برقم ١٤.

شهر رمضان توبه من الله (١) ولو من دم حرام (٢)، وإن صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، و ما من عبد يكثر الصوم فيه إلا أصلح الله له أمر معيشته، و كفاه شرّ عدوّه (٣)، وإن من صام منكم شعبان حتّى يصله بشهر رمضان كان حقاً على الله أن يعطيه جنتين، و يناديه ملك من بطنان العرش عند إفطاره كلّ ليلة: يا فلان طبت و طابت لك الجنّة، و كفى بك أنك سررت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد موته (٤)، و ورد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادى فى المدينه: يا أهل يثرب! إننى رسول الله إليكم، ألا و إنّ شعبان شهرى، فرحم الله من أعاننى على شهرى. و إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يقول: ما فاتنى صوم شعبان منذ سمعت منادى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ينادى فى شعبان، و لن يفوتنى فى أيّام حياتى صوم شعبان إن شاء الله تعالى (٥). و ورد أنّ من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله حرّم الله جسده على النار (٦) و دخل الجنّة، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم شفيعه يوم القيامة (٧)، بل ورد أنّ أدنى ما يكون لمن صام يوماً منه ان تجب له

ص: ٥١٦

- ١- ثواب الاعمال: ٨٤ برقم ٣.
- ٢- ثواب الاعمال: ٨٣ برقم ٢ بسنده عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: جرى ذكر شعبان عند أبى عبد الله عليه السلام و صومه قال: فقال: إنّ فيه من الفضل كذا و كذا، و فيه . . كذا و كذا، حتّى ان الرجل ليدخل فى الدّم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك، و يغفر له. وسائل الشيعة: ٧/٣٧٥ باب ٢٩ برقم ٢٣.
- ٣- الامالى للشيخ الصدوق: ١٦ [٢] المجلس الخامس حديث ١.
- ٤- المقنعه: ٣٧٤. وسائل الشيعة: ٧/٣٧٧ باب ٢٩ برقم ٣٢.
- ٥- مصباح المتهجد: ٥٧٣. [٤] وسائل الشيعة: ٧/٣٧٨ باب ٢٩ برقم ٣٣.
- ٦- الاقبال: ٦٨٨ فصل فى ما نذكر من فضل كل خميس فى شعبان و [٦] الصلاة فيه. وسائل الشيعة ٧/٣٦٦ باب ٢٩ برقم ٢٥.
- ٧- الاقبال: ٦٨٤ فصل فى ما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثه [٨] أيام منه.

الجنة (١)، وأنه تتزيّن السيّموات في كلّ خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائميّه، و اجب دعاءهم (٢)، وأنّ من صام يوم الاثنين و الخميس من شعبان جعل الله له نصيباً، وقضى له عشرين حاجه من حوائج الدّنيا و عشرين حاجه من حوائج الآخرة (٣). و من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة البتّه (٤). و من صام يومين منه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه [و ما تأخّر] (٥)، و نظر الله إليه في كلّ يوم و ليله في دار الدّنيا، و دام نظره اليه في الجنة (٦). و من صام ثلاثه ايام منه قيل له: استأنف العمل، و زار الله في عرشه من جنته في كلّ يوم (٧). و من صام ثلاثه ايام من آخره و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين (٨)، وأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان اذا دخل شعبان يصوم في أوّله ثلاثاً، و في وسطه ثلاثاً، و في آخره ثلاثاً (٩). و ورد أنّه تذاكر عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اصحابه فضائل شعبان فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: شهر شريف و هو شهري، و حمله العرش تعظّمه و تعرف حقّه، و هو شهر تزداد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان، و تزين فيه الجنان، و أنّما سمّي شعبان لأنّه

ص: ٥١٧

- ١- وسائل الشيعة: ٧/٣٧٦ باب ٢٩ برقم ٢٨.
- ٢- الاقبال: ٦٨٨ فصل فيما نذكره من فضل كل خميس من شعبان.
- ٣- الاقبال: ٦٨٨ فصل فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان. [٣] وسائل الشيعة: ٧/٣٦٦ باب ٢٨ برقم ٢٦.
- ٤- الفقيه: ٢/٥٦ باب ٢٧ برقم ٢٤٧. ثواب الاعمال: ٨٤ ثواب صوم شعبان برقم ٤ و ٨.
- ٥- المجالس: ١٣ المجلس السادس.
- ٦- الفقيه: ٢/٥٦ باب ٢٧ برقم ٢٤٧. ثواب الاعمال: ٨٤ باب ثواب صوم شعبان برقم ٤.
- ٧- ثواب الاعمال: ٨٤ ثواب صوم شعبان حديث ٤.
- ٨- الفقيه: ٢/٥٧ باب ٢٧ برقم ٢٥٢.
- ٩- عيون اخبار الرضا عليه السّلام: ٢٢٨. و [٥] الامالي للشيخ الصدوق: ٢٢ المجلس السابع [٦] حديث ١.

تتشعب فيه أرزاق المؤمنين، و هو شهر العمل، و [يضاعف فيه] الحسنه بسبعين، و السَّيِّئَة محطوطه، و الذَّنْب مغفور، و الحسنه مقبوله، و الجَّيَّار جلّ جلاله يباهى فيه بعباده، و ينظر إلى صَوَّامه و قَوَّامه، فيباهى بهم حمله العرش. فقام على بن أبى طالب عليه السلام فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول الله (ص) ! صف لنا شيئا من فضائله لتزداد رغبه فى صيامه و قيامه، و لنجتهد للجليل عزّ و جلّ فيه. فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنه، الحسنه تعدل عبادته سنه. و من صام يومين من شعبان حطّت عنه السيِّئَة الموبقه. و من صام ثلاثه أيّام من شعبان رفع الله له سبعين درجه فى الجنان من درّ و ياقوت. و من صام أربعة أيّام من شعبان وسّع الله عليه فى الرزق. و من صام خمسّه أيّام من شعبان حبّب الى العباد. و من صام ستّه أيّام من شعبان صرف عنه سبعون نوعا من البلاء. و من صام سبعة أيّام من شعبان عصم من إبليس و جنوده و [همزه و غمزه] دهره و عمره. و من صام ثمانية أيّام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتّى يسقى من حياض القدس. و من صام تسعه أيّام من شعبان عطف عليه منكر و نكير عند ما يسألانه. و من صام عشره أيّام من شعبان استغفرت له الملائكه إلى يوم القيامة، و وسّع الله عليه فى قبره سبعين ذراعا، و من صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره إحدى عشره مناره من نور. و من صام اثني عشر يوما من شعبان زاره كلّ يوم فى قبره تسعون ألف ملك إلى النّفخ فى الصّور. و من صام ثلاثه عشر يوما من شعبان استغفر له ملائكه سبع سموات. و من صام أربعة عشر يوما من شعبان الهمت الدّوابّ و السّباع حتّى الحيتان فى البحر أن يستغفروا له. و من صام خمسّه عشر يوما من شعبان ناداه ربّ العزّه: و عزّتى لا- أحرقتك بالنّار. و من صام ستّه عشر يوما من شعبان أطفى عنه سبعون بحرا من التّيّران. و من صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب التّيّران كلّها. و من صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب



الجنان كلّها. و من صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطى سبعين ألف قصر في الجنان من درّ و ياقوت. و من صام عشرين يوما من شعبان زوّج سبعين ألف زوجة من الحور العين. و من صام واحدا و عشرين يوما من شعبان رَحِبَتْ به الملائكة و مسحته بأجنحتها. و من صام اثنين و عشرين يوما من شعبان كسى سبعين ألف حلّة من سندس و استبرق. و من صام ثلاثة و عشرين يوما من شعبان أتى بدائه من نور عند خروجه من قبره فركبها طيارا إلى الجنان. و من صام أربعة و عشرين يوما من شعبان شفع في سبعين ألف من أهل التّوحيد. و من صام خمسة و عشرين يوما من شعبان أعطى براءة من النّفاق. و من صام ستّة و عشرين يوما من شعبان كتب الله له جوازا على الصّراط. و من صام سبعة و عشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النّار. و من صام ثمانية و عشرين يوما من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة. و من صام تسعة و عشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر. و من صام ثلاثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش: يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى و تقدم من ذنوبك، و الجليل عزّ و جلّ يقول: لو كانت ذنوبك عدد نجوم السّماء و قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد الزّمل و أيّام الدّنيا لغفرتها لك، و ما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان (١).

## فصل صوم شهر رمضان

### و منها: شهر رمضان:

و صومه و ان كان واجبا إلّا أنّ وضع الكتاب لما كان على بيان مقدار فضائل الأعمال ناسب بيان فضل أيامه ليزداد المؤمنون شوقا و رغبة إلى صومه

ص: ٥١٩

---

١- وسائل الشيعه: ٧/٣٧٠ باب ٢٩ حديث ٩، و [١] الامالى للشيخ الصدوق/ ٢٢ المجلس السابع -

قد ورد أنّ من صام شهر رمضان، وحفظ فرجه ولسانه، وكفّ أذاه عن النَّاسِ، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وأعتقه من النَّار، وأحلّه دار القرار، وقبلت شفاعة بعدد رمل عالَج من مذنبى أهل التَّوحيد (١). وأنّ من صامه احتساباً ذاب الحرام فى جسده، وقرب من رحمه الله عزّ وجلّ، وهانت عليه سكرات الموت، وأمن من الجوع والعطش يوم القيامة (٢). وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: لو علمتم ما لكم فى شهر رمضان لزدتم لله تعالى ذكره شكراً، إذا كان أوّل ليلة منه غفر الله لأمتى الذّنوب كلّها سرّها وعلانيّتها، ورفع لكم ألفى ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة، وكتب الله لكم يوم الثّانى بكلّ خطوه تخطونها فى ذلك اليوم عباده سنه، وثواب نبىّ، وكتب لكم صوم سنه، وأعطاكم الله يوم الثّالث بكلّ شعره على أبدانكم قبه فى الفردوس من درّه بيضاء فى أعلاها اثنا عشر ألف بيت من الثّور وفى أسفلها اثنا عشر ألف بيت من النور وفى كلّ بيت ألف سرير على كلّ سرير حوراء، يدخل عليكم كلّ يوم ألف ملك، مع كلّ ملك هديه، وأعطاكم الله يوم الرّابع فى جنّه الخلد مائه ألف قصر، وأعطاكم فى يوم الخامس فى جنّه المأوى ألف ألف مدينة، فى كلّ مدينة سبعون ألف بيت، وفى كلّ بيت سبعون ألف مائدة، على كلّ مائدة سبعون ألف قصعه، فى كلّ قصعه ستون ألف لون من الطّعام، لا يشبه بعضها بعضاً، وأعطاكم الله عزّ وجلّ يوم السّادس فى دار السّلام مائه ألف مدينة فى كلّ مدينة مائه ألف دار فى كلّ دار مائه ألف بيت فى كلّ بيت مائه ألف سرير من ذهب طول كلّ سرير الف ذراع، على كلّ سرير زوجه من الحور العين،

١- الامالى للشيخ الصدوق/١٩ المجلس السادس [١] حديث ١.

٢- علل الشرايع للصدوق/٣٧٨ باب ١٠٩ حديث ١.

عليها ثلاثون ألف ذوابه منسوجه بالدرّ والياقوت، تحمل كلّ ذوابه مائه جاريه، و أعطاكم الله يوم السّابع في جنّه النّعيم ثواب أربعين ألف شهيد، و أربعين ألف صدّيق، و اعطاكم الله يوم الثّامن عمل ستّين ألف عابد، و ستّين ألف زاهد، و أعطاكم الله يوم التّياسع ما يعطى ألف عالم، و ألف معتكف، و ألف مرابط، و أعطاكم الله يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجه، و يستغفر لكم كلّ رطب و يابس، و كتب الله لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجّات و عمرات، و جعل الله لكم يوم اثني عشر أن يبذل الله سيئاتكم حسنات، و يجعل حسناتكم أضعافا، و كتب الله لكم يوم ثلاثه عشر مثل عباده أهل مكّه و المدينه، و يوم أربعه عشر كأنما عبدتم الله مع كلّ نبيّ مئتي سنه، و قضى لكم في يوم خمسه عشر حوائج الدّنيا و الآخره، و اعطاكم الله عزّ و جلّ يوم ستّه عشر اذا خرجتم من القبر ستّين حلّه تلبسونها، و ناقه تركبونها، و يوم سبعة عشر يقول الله: انّى قد غفرت لهم و لأبائهم، و اذا كان يوم ثمانيه عشر أمر الله الملائكه أن يستغفروا لأئمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم إلى السنّه القابله، و اذا كان يوم التّاسع عشر لم يبق ملك إلّا استأذنوا ربّكم في زياره قبوركم، مع كلّ ملك هديّه و شراب، فإذا تمّ لكم عشرون يوما بعث الله إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كلّ شيطان رجيم، و كتب لكم بكلّ يوم صوم مائه سنه، و يوم أحد و عشرين يوسّع الله عليكم القبر ألف فرسخ، و يوم الاثنين و العشرين يدفع عنكم هول منكر و نكير، و يدفع عنكم همّ الدّنيا و عذاب الآخره، و يوم ثلاثه و عشرين تمرّون على الصّراط مع النّبیین و الصّديقين و الشّهداء، و يوم أربعه و عشرين لا تخرجون من الدّنيا حتّى يرى كلّ واحد منكم مكانه في الجنّه، و يوم خمسه و عشرين يبنى الله لكم تحت العرش ألف قبه خضراء، و اذا كان يوم ستّه و عشرين ينظر الله إليكم بالرحمه فيغفر ذنوبكم، و يوم سبعة و عشرين فكأنما نصرتم كلّ مؤمن و مؤمنه، و يوم ثمانيه و عشرين يجعل الله لكم في جنّه الخلد مائه ألف مدينه من نور، فإذا كان يوم

تسعه و عشرين أعطاكم الله ألف ألف محله في جوف كل محله قبه بيضاء، و اذا تم ثلاثون يوما كتب الله لكم بكل يوم مَر عليكم ثواب ألف صديق و ألف شهيد. الحديث (١).

و عن مولانا الباقر عليه السلام أنه قال: إن لله ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره، و ينادون الصائمين كل ليلة عند افطارهم: ابشروا يا عباد الله فقد جعتم قليلا و تشبعون كثيرا، بوركتم و بورك فيكم، حتى اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم: ابشروا يا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم، و قبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون (٢). و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان من صام شهر رمضان ايمانا و احتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٣).

و يستحب إتيان الاهل في أول ليلة من شهر رمضان، و هو الرّفث و الجماع (٤). و يكره تسميه رمضان من دون إضافه الشهر إليه، للنهي عنه في الأخبار تنزيها، معللا بأن رمضان اسم من اسماء الله عز ذكره، فلا يضاف إليه الذهاب و المجيء و نحوهما (٥).

و ورد ان من قال: رمضان، من دون اضافه الشهر إليه فليصدق، و ليصم

ص: ٥٢٢

- 
- ١- وسائل الشيعه: ٧/١٧٤ باب ١ برقم ٩. [١] ثواب الاعمال: ٩٣ باب فضل شهر رمضان برقم ٩٣. و الامالى للشيخ الصدوق: ٤٨ المجلس الثاني [٢] عشر حديث ٢.
  - ٢- وسائل الشيعه: ٢/٩٧ باب ١ برقم ١٠. [٣] الامالى للشيخ الصدوق: ٣٣ المجلس الثالث [٤] عشر حديث ١.
  - ٣- وسائل الشيعه: ٧/١٧٧ باب ١ برقم ١٤. [٥] التهذيب: ٤/١٥٢ باب ٤٠ برقم ٤٢١.
  - ٤- وسائل الشيعه: ٧/٢٥٥ باب ٣٠ برقم ١. [٦] الخصال: ٢/٦١٢ برقم ١٠ حديث الاربعمائه.
  - ٥- وسائل الشيعه: ٧/٢٣٢ باب ١٩ برقم ٢. [٧] الكافي: ٤/٦٩ باب في النهي عن قول رمضان بلا شهر برقم ٢.

كفّاره لقوله ذلك (١).

### و منها: سنّه أيام من شوال بعد يوم العيد بلا فصل

على روايه معارضه بما نطق بكراهه الصّوم تطوعا بعد عيد الفطر إلّا بعد ثلاثه يمضين، و كراهه صوم الثلاثه (٢).

### و منها: يوم دحو الأرض،

و هو الخامس و العشرون من ذى القعدة، فإنّه يوم هبط فيه آدم عليه السّلام، و ولد فيه ابراهيم عليه السّلام و عيسى بن مريم عليه السّلام، و فيه نشرت الرّحمه، و دحيت الأرض من تحت الكعبه، و انزل الله فيه الكعبه البيت الحرام، و من صامه كان كمن صام ستين شهرا. و فى خبر آخر: أنّه كصوم سبعين سنه. و فى ثالث: أنّه كفّاره سبعين سنه. و فى رابع: أنّه استغفر له كلّ شىء بين السّماء و الأرض. و فى خامس: أنّ من صام نهاره و قام ليله فله عبادته مائه سنه صام نهارها و قام ليلها (٣).

### و منها: يوم التاسع و العشرين من ذى القعدة،

فإنّ من صامه كان كفّاره سبعين سنه (٤).

### و منها: أوّل ذى الحجّه،

فإنّ من صامه كتب الله له صيام ستين شهرا (٥)، و فى خبر آخر: ثمانين شهرا (٦). و فى ثالث: أنّه كفّاره ستين سنه (٧).

ص: ٥٢٣

---

١- وسائل الشيعه: ٧/١٣٢ باب ١٩ برقم ٣. [١] الاقبال: ٣ فصل فى تعظيم التلقّظ بشهر رمضان.

٢- وسائل الشيعه: ٤/٣٠٠ باب ٥ برقم ١. [٣] الكافى: ٤/١٤٨ باب صوم العيدين و ايام التشريق حديث ٢ و ٣.

٣- وسائل الشيعه: ٧/٣٣١ باب ١٦. حديث ١ و ٢ و [٥] ٣ و باقى أحاديث الباب.

٤- وسائل الشيعه: ٧/٣٣٣ باب ١٧ برقم ١.

٥- وسائل الشيعه: ٧/٣٣٣ باب ١٨ برقم ١.

٦- وسائل الشيعه: ٧/٣٣٤ باب ١٨ برقم ٢. [٨] مصباح المتهجد: ٤٦٥.

٧- وسائل الشيعه: ٧/٣٣٤ باب ١٨ برقم ٥. [٩] ثواب الاعمال: ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذى -

### و منها: اليوم الثامن من ذى الحجة،

و هو يوم الترويه، و صومه كفّاره سنه (١).

### و منها: يوم عرفه،

و صومه كفّاره سنه ٢، و فى خبر آخر: كفّاره سنتين ٣. و فى ثالث: أنّه كفّاره تسعين سنه ٤. و يشترط تحقّق الهلال و عدم احتمال كونه يوم العيد ٥، و عدم كون الصّوم مضعفا له عن الدّعاء ٦.

### و منها: جميع التسعه أيام من أوّل ذى الحجة،

فقد ورد أنّ من صامه كتب الله عزّ و جلّ له صوم الدّهر ٧. و ورد أنّ للصّائم أيام أوائل ذى الحجة بكلّ يوم عدل عتق مائه رقبة و مائه بدنه و مائه فرس يحمل عليها فى سبيل الله، فإذا كان

ص: ٥٢٤

---

١- وسائل الشيعه: ٧/٣٣٤ باب ١٨ برقم ٤. [١] ثواب الاعمال: ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذى الحجه برقم ٣.

يوم الترويه فلمن صامه عدل ألفى رقبه، و ألفى بدنه، و ألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله، فإذا كان يوم عرفه فله عدل ألفى رقبه، و ألفى بدنه، و ألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله، و كفّاره ستين سنه قبلها و [ستين سنه]بعدها (١).

### و منها: يوم غدیر خم،

و هو اليوم الثامن عشر من ذى الحجه الذى أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أمير المؤمنين عليا عليه السلام و نصبه للناس علما و إماما، و صومه يعدل ستين شهرا من أشهر الحرم (٢). و فى خبر آخر: أنه كفّاره ستين سنه (٣). و فى ثالث: أنه يعدل عند الله فى كل عام مائه حجّه و مائه عمره مبرورات متقبّلات، و هو عيد الله الأكبر (٤). و فى رابع: أنّ من صامه و لم يستبدل به كتب الله له صيام الدهر (٥).

### و منها: صوم يوم المباهله،

فإنّ الصّدوق رحمه الله أرسل أنّ صومه كفّاره سبعين سنه (٦).

ص: ٥٢٥

١- ثواب الاعمال: ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذى الحجه برقم ١.

٢- مصباح المتهجد: ٥١٣ [١] بسنده عن أبى هارون عمّار بن حريز العبدى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجه فوجدته صائما، فقال لى: هذا يوم عظيم، عظّم الله حرمة على المؤمنين، و اكمل لهم فيه الدين، و تمّم عليهم النعمه، و جدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد و الميثاق. فقليل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: أنه يوم عيد و فرح و سرور، و يوم صوم شكرا لله، و أنّ صومه يعدل ستين شهرا من أشهر الحرم. . . و ثواب الاعمال باب ثواب صوم يوم الغدير حديث ٣.

٣- الفقيه: ٢/٥٥ باب ٢٥ برقم ٢٤١.

٤- وسائل الشيعه: ٧/٣٢٤ حديث ٤. [٣] أقول: أفتى فقهاؤنا رضوان الله عليهم باستحباب صوم يوم عيد الغدير [٤] مستندين بروايات كثيره، منها حسنه سعد بن عبد الله المرويه فى ثواب الاعمال.

٥- وسائل الشيعه: ٧/٣٢٩ باب ١٤ برقم ١٤.

٦- مناهج المتقين: ١٣٣ باب: و اما المندوب من الصوم.

فأنه ورد الأمر بصومه (١).

بقي هنا أمور:

الأول: أنه يكره صوم عرفه لمن يضعفه عن الدّعاء، و لمن شكّ في الهلال و أحتمل كونه يوم العيد (٢). و للضيف ندبا من دون إذن مضيفه (٣). و للولد ندبا بغير إذن والده، و أمّا مع نهيه فالأحوط لزوم التّرك فيهما (٤). و كذا يكره الصّوم

ص: ٥٢٦

١- وسائل الشيعة: ٤/٣٤٦ باب ٢٤ برقم ١ [١] بسنده عن المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السّلام في يوم النوروز، قال: اذا كان يوم النيروز فاغتسل، و البس انظف ثيابك، و تطيّب بأطيب طيبك، و تكون ذلك اليوم صائما. و مصباح المتعجد/ ٥٩١. أقول: ينبغي لمن يصوم النيروز ان ينوى الصوم برجاء انه مطلوب من الشارع، لا انه يصوم بقصد ورود استحباب صومه جزما، و للبحث تفصيل تعرض له الفقهاء، و ليس هنا محل ذكره، فراجع.

٢- تقدم البحث عنه قبيل هذا فراجع.

٣- علل الشرايع: ٣٨٤ باب ١١٥ برقم ١ [٢] بسنده عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اذا دخل رجل فهو ضيف على من بها من أهل دينه، حتى يرحل عنهم، و لا ينبغي للضيف ان يصوم إلّا باذنهم، لئلا يعملوا له الشىء فيفسد عليهم، و لا ينبغي لهم ان يصوموا إلّا بإذن الضيف، لئلا يحشمهم فيشتهى الطعام فيتركه لهم [لمكانهم خ-ل]. و الوسائل: ٧/٣٩٤ باب ٩ برقم ١.

٤- علل الشرايع: ٣٨٥ باب ١١٥ برقم ٤ [٤] بسنده عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من فقه الضيف ان لا يصوم تطوّعا إلّا بإذن صاحبه، و من طاعه المرأة [٥] لزوجها ان لا تصوم تطوّعا إلّا بإذن زوجها، و من صلاح العبد و طاعته و نصيحته لمولاه ان لا يصوم تطوّعا إلّا بإذن مولاه و أمره، و من برّ الولد بأبويه ان لا يصوم تطوّعا إلّا بإذن أبويه و امرهما، و إلّا كان الضيف جاهلا، و كانت المرأة [٦] عاصيه، و كان العبد فاسدا عاصيا، و كان الولد عاقا قاطعا للرحم. و وسائل الشيعة: ٤/٣٩٦ باب ١٠ برقم ٢. -



ندبا لمن دعى إلى طعام، فى قول جمع، و الذى ورد أنّما هو كون الإفطار أفضل له من الصوم (١). و قد ورد أنّ من دخل على أخيه و هو صائم، فأفطر عنده و لم يعلمه بصومه فيمنّ عليه، كتب الله له صوم سنه (٢). و أنّ من دخل على أخيه و هو صائم تطوّعا فأفطر كان له أجران: أجر لتيته صيامه، و أجر لإدخاله السرور عليه ٣. بل ورد أنّه يحتسب له بذلك اليوم عشره أيّام ٤. بل قال الصادق عليه السّلام: لأفطارك فى منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين أو تسعين ضعفا ٥. و مقتضى الإطلاق عدم الفرق بين كون الطّعام معمولا- له أم لا، و لا- بين كون الأ-خ ممّن يشقّ عليه إمساك الوارد عليه و غيره، و لا- بين كون الدّخول أوّل النّهار أو آخره، و لا بين كون الصوم مندوبا أو واجبا موسّعا.

ص: ٥٢٧

---

١- اشار المؤلف قدّس سرّه إلى عدم ا [١]لما لزمه بين رجحان شىء و عدم كراهه [٢] تركه، و الروايه تنصّ على رجحان الإفطار لا كراهه البقاء على صيامه، فما أشار إليه المؤلف رضوان الله عليه متين لا نقاش فيه.

٢- المحاسن: ٤١٢ باب ١٨ برقم ١٥٣. و عل [٣]ل الشرايع ٢/٣٨٧ باب ١٢٠ برقم ٣.

الثاني: أنه يستحب الامساك تأديبا وإن لم يكن صوما في مواضع.

**فمنها: المسافر إذا قدم أهله أو بلدا يعزم فيه الإقامة عشرا فما زاد**

بعد الزوال أو قبله بعد الإفطار (١).

**و منها: المريض إذا برئ بعد الزوال أو قبله بعد الإفطار.**

**و منها: الحائض و النفساء إذا طهرتا بعد الفجر.**

**و منها: الكافر اذا أسلم بعد الفجر.**

**و منها: الصبي اذا بلغ بعد الفجر، و كذا المجنون و المغمى عليه إذا افاقا**

بعده،

و لا يجب إتمام صوم النافلة بالدخول فيه، بل يجوز الإفطار في أي وقت شاء و لو بعد الزوال (٢).

الثالث: انه يكره للصائم أمور:

**فمنها: الاستياك بالعود الرطب .**

(٣)

**و منها: الشعر الدنيوى إنشاء أو إنشادا،**

بخلاف الشعر المتضمن لحكمه، أو وعظ، أو مدح أهل البيت عليهم السلام، أو رثائهم، أو نحو ذلك، فإنه راجح (٤).

ص: ٥٢٨

---

١- و يستحب الامساك تأديبا و ان لم يكن صوما شرعا، و هو المراد بصوم التاديب و يكون في سبعة موارد: ١-المسافر اذا قدم اهله أو بلدته ليعزم فيه الإقامة عشرا فما زاد بعد الزوال أو قبله و قد أفطر ٢-المريض اذا برئ بعده او قبله و قد تناول ٣-الحائض و النفساء اذا طهرتا في اثناء النهار ٤-الكافر اذا اسلم ٥-الصبي اذا بلغ ٦-المجنون اذا افاق ٧-المغمى عليه.

٢- مناهج المتقين: ١٢٩ المقصد الثالث فيما يكره للصائم.

٣- التهذيب: ٤/٢٦٣ باب ٦٣ برقم ٧٨٧.

٤- وسائل الشيعة: ٧/١٢١ باب ١٣ برقم ١ [١] بسنده عن حماد بن عثمان قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: يكره روايه الشعر للصائم، و للمحرم، و فى الحرم، و فى يوم الجمعة، -

**و منها: الجَدال، و الجهل، و الحلف، و أذى الخادم**

على وجه لا يبلغ حدّ الأذى المحرّم (١).

**و منها: النّساء تقييلا، و لمسا، و ملاعبه،**

مع عدم تعمّد الإِماء و عدم ظنّه، و إلّا حرمت (٢).

**و منها: الاكْتِحال مطلقا،**

و تشتدّ الكراهه فى الاكْتِحال بما فيه شيء نفاذ يجد طعمه فى الحلق كالصّبر و المسك و نحوهما (٣).

**و منها: إخراج الدّم المضعف،**

فلو لم يضعف لم يكره (٤).

**و منها: دخول الحَمَام مطلقا،**

و تشتدّ الكراهه فى المضعف منه (٥).

**و منها: السعوط بما لا يتعدّى إلى الحلق ،**

(٦)

و يحرم المتعدّى منه و يوجب القضاء و الكفاره مع العمد (٧).

**و منها: شمّ الريحان المعروف، و التّرجس، و الكراهه فى الثّانى أشدّ،**

ص: ٥٢٩

---

١- الفقيه: ٢/٥١ باب ٤٩ برقم ٢١١. و الكافي: ٤/٨٨ باب ادب الصائم برقم ٤.

٢- وسائل الشيعه: ٧/٦٨ باب ٣٣ برقم ١ و ٣.

٣- الكافي: ٤/١١١ باب الكحل و الذرور للصائم برقم ٢.

٤- الفقيه: ٢/٦٨ باب ٣٢ برقم ٢٨٧.

٥- مناهج المتقين: كتاب الصوم: ١٢٩/ المقصد الثالث فيما يكره للصائم.

٦- الفقيه: ٢/٦٩ باب ٣٢ برقم ٢٩٢.

٧- لا ريب في وجوب الكفّاره لتعمّده الافطار باستعمال ما يفسد صومه فإن الكفاره لمن تعمّد الافطار مما تسالم عليه الفقهاء.

لكون شمه سنه ملوك الفرس فى صومهم لرفع العطش (١). و فى كراهه شم كل نبات طيب الريح تردّد، و العدم أشبه (٢).

و يستحبّ شم الطيب و استعماله حتّى ورد أنّه تحفه الصّائم (٣). نعم يكره التّطيب بالمسك خاصّه للصّائم (٤).

**و منها: الاحتقان بالجامد .**

(٥)

**و منها: بلّ الثّوب على الجسد، و تخفّ الكراهه بعصره .**

(٦)

**و منها: جلوس المرأة فى الماء .**

(٧)

و لا يلحق الخنثى المشكل، و الخصى الممسوح بالمرأه، و لا سائر المايعات بالماء و ان كان اللاحاق أولى (٨).

الرّابع: فى آداب متفرّقه:

**فمنها: أنّه يستحبّ كتم الصوم المندوب**

إلا ان يسأل فلا يجوز الكذب، و قد قال مولانا الصّادق عليه السّلام: أنّ من كتم صومه قال الله تعالى: عبدى

ص: ٥٣٠

١- الفقيه: ٢/٧١ باب ٣٢ برقم ٣٠١ و ٣٠٢.

٢- أقول: المصرح به فى روايات الباب كراهه التلذّد بشمّ الريحان و النرجس و عدم كراهه شم كل طيب للصّائم، بل شم الطيب

سنّه راجع الفقيه: ٢/٧١ باب ٣٢ برقم ٣٠٢. و الوسائل: ٧/٦٤ باب ٣٢ برقم ١.

٣- الفقيه: ٢/٧٠ باب ٣٢ برقم ٢٩٥. و الكافي: ٤/١١٣ باب الطيب و الريحان للصّائم برقم ٣.

٤- الكافي: ٤/١١٢ باب الطيب و الريحان للصّائم برقم ١.

٥- مناهج المتقين: كتاب الصوم/ ١٢٩ المقصد الثالث فيما يكره للصّائم.

٦- مناهج المتقين/ ١٢٩ كتاب الصوم المقصد الثالث فيما يكره للصّائم. و وسائل الشيعه: ٧/ ٢٣ باب ٣ برقم ٣.

٧- وسائل الشيعة: ٤/٢٣ باب ٣ برقم ٦. و [٢] علل الشرايع/ ٣٨٨ باب ١٢٢ برقم ١.

٨- وجه الأولويّة الاشتراك في الغلّة التي كره للمرأة جلوسها في الماء بأنّها تحمّل بقبلها الماء، و وجه عدم إلحاق الخنثى و الخصى الممسوح بالمرأة هو الاقتصار بمورد تصريح الروايات بالمرأة.

استجار من عذابي فأجبروه، و وكلّ الله تعالى ملائكته بالدعاء للصائمين، و لم يأمرهم بالدعاء لأحد إلاّ استجاب لهم فيه (١). و سئل عليه السلام عن الرجل يكون صائما فيقال له: أ صائم أنت؟ فيقول: لا، فقال عليه السلام: هو كذاب (٢).

### و منها: أنه يستحبّ السحور في خصوص شهر رمضان

و لو بشر به من الماء للأمر بذلك، و ورد أنه بركة (٣). و أما صوم غير شهر رمضان فلا يتأكد فيه السحور، و أفضل السحور السويق و التمر (٤).

### و منها: أنه يستحبّ تفطير الصائم،

لما ورد من أنّ فطرك لأخيك و ادخالك السرور عليه أعظم أجرا و أفضل من صيامك (٥). و أنّ من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينقص منه شيء (٦). و أنّ من فطر مؤمنا و كلّ الله به سبعين ملكا يقصدونه إلى مثل تلك الليلة من قابل، و من فطر اثنين كان حقا على الله أن يدخله الجنة (٧). و قال أبو جعفر عليه السلام: لأن أفطر رجلا مؤمنا في بيتي أحبّ إليّ من أن أعتق كذا و كذا نسمة من ولد إسماعيل (٨).

و يتأكد الاستحباب في شهر رمضان، و قد ورد أن من فطر مؤمنا صائما فيه كان له بذلك عند الله عتق رقبه من ولد إسماعيل، و مغفره لذنبه فيما مضى،

ص: ٥٣١

١- وسائل الشيعه: ٧/٩٧ باب ٣ برقم ١.

٢- التهذيب: ٤/٣١٩ باب ٧٢ برقم ٩٧٣.

٣- التهذيب: ٤/١٩٨ باب ٥١ برقم ٥٦٨.

٤- التهذيب: ٤/١٩٨ باب ٥١ برقم ٥٦٧.

٥- التهذيب: ٤/٢٠١ باب ٥٣ برقم ٥٨٠. و المقنعه/ ٥٤.

٦- التهذيب: ٤/٢٠١ باب ٥٣ برقم ٥٨٢. و المقنعه/ ٥٤.

٧- وسائل الشيعه: ٧/١٠٢ باب ٣ برقم ١٠.

٨- وسائل الشيعه: ٧/١٠٢ باب ٣ برقم ١٣.



و كفاره لذنبه إلى قابل (١). بل في خبر آخر: أن الله يكتب له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة، و كان له بذلك دعوه مستجاب (٢). و من فطر اثنين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (٣).

### و منها: أنه يستحب للصائم قراءة سورة القدر عند السحور و الإفطار،

فقد ورد أن من قرأها عند فطوره و عند سحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله (٤).

و يستحب له أيضاً الدعاء بالمأثور و غيره، لما ورد من أن لكل صائم عند إفطاره دعوه مستجاب. و من المأثور البسملة و إتباعها بقوله: «يا واسع المغفرة اغفر لي» فإن من قالها عند افطاره غفر له (٥).

و منه قول: «اللهم لك صمنا، و على رزقك أفطرننا، فتقبله منّا، ذهب الظمّ، و أبتلت العروق، و بقي الأجر» (٦). و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول ذلك اذا أفطر.

ص: ٥٣٢

---

١- وسائل الشيعه: ٤/١٠٢ باب ٣ [١] أحاديث الباب.

٢- المحاسن: ٣٩٦ باب ٢ [٢] الاطعام في شهر رمضان برقم ٦٤ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال أيما مؤمن فطر مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة مؤمنه و من فطر شهر رمضان كله كتب الله له أجر من اعتق ثلاثين نسمة مؤمنه و كان له عند الله دعوه مستجاب.

٣- المقنع: ٣٤٤ باب ١٩. و وسائل الشيعه: ٤/١٠١ باب ٣ برقم ٩.

٤- الاقبال/ ١١٤ [٤] عن مولانا زين العابدين عليه السلام انه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليله القدر عند فطوره و سحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

٥- الاقبال: ١١٦.

٦- الفقيه: ٢/٦٦ باب ٣١ برقم ٢٧٣. و التهذيب: ٤/١٩٩ باب ٥٢ برقم ٥٧٦.

و منه: «الحمد لله الذى أعاننا فصمنا، و رزقنا فأفطرنا، اللهم تقبل منا، و اعنا عليه، و سلمنا فيه، و تسلمه منا فى يسر منك و عافيه، الحمد لله الذى قضى عنا يوما من شهر رمضان (١)». .

و منه: «يا عظيم يا عظيم أنت إلهى، لا إله لى غيرك، أغفر لى الذنب العظيم، انه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم». و ورد أن من قال ذلك عند افطاره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٢).

### و منها: انه يستحب للصائم تقديم الصلاة على الافطار،

إلا أن يكون معه قوم ينتظرونه يخاف أن يحبسهم عن عشاءهم، أو تكون نفسه تنازعه للافطار و تشغله شهوته عن الصلاة (٣).

### و منها: انه يستحب الافطار بالحلوى،

فإن لم يوجد فبالسكر، فإن لم يوجد فبالتمر، فإن لم يوجد فبماء فاتر، تأشيا بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم (٤). و قد ورد أن الافطار بالماء الفاتر ينقى المعدة و القلب، و يطيب النكهه و الفم، و يقوى الحديق، و يحد الناظر، و يغسل الذنوب غسلا، و يسكن العروق الهايجه، و المره الغالبه، و يقطع البلغم، و يطفى الحراره عن المعدة، و يذهب بالصداع (٥).

و يستحب أيضا الافطار باللبن تأشيا بأمر المؤمنين عليه السلام (٦).

### و منها: انه يستحب للصائم الحضور عند من يأكل،

لما عن مولانا الصادق عليه السلام من أنه إذا رأى الصائم قوما يأكلون أو رجلا يأكل سبحت

ص: ٥٣٣

---

١- التهذيب: ٤/٢٠٠ باب ٥٢ برقم ٥٧٧. و الفقيه: ٢/٦٦ باب ٣١ برقم ٢٧٤.

٢- الاقبال: ١١٤/.

٣- وسائل الشيعة: ٤/١٠٧ باب ٧ برقم ١. و [٢]المقنعه/٣١٨.

٤- المقنعه/٣١٧. و وسائل الشيعة: ٤/١١٣ باب ١٠ برقم ٦.

٥- المقنعه/٣١٧. و الكافي: ٤/١٥٣ باب ما يستحب ان يفطر عليه برقم ٤.

٦- التهذيب: ٤/١٩٩ باب ٥١ برقم ٥٧٤.

كُلَّ شعره منه (١).

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه: ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبّحت له أعضاؤه و كانت صلاه الملائكة عليه، و كانت صلاتهم استغفاراً (٢).

### و منها: أنه يستحب الاجتهاد في العباده

سيما الدعاء، و الاستغفار، و العتق، و الصّيدقه في شهر رمضان، و خصوصاً ليله القدر و آخر ليله من الشهر (٣)، على النحو المسطور في الكتب المعده لذلك، فلترجع.

انتهى إلى هنا الجزء الاول من كتاب مرآه الكمال على حسب

تجزئتنا للكتاب و من الله سبحانه نستمد التوفيق و العون

لاكمال باقى الاجزاء أنه ولى التوفيق و التأيد

على يد خادم العلم و الفضيله الشيخ

محبي الدين نجل آيه الله المؤلف

قدّس الله روحه الطاهره

ص: ٥٣٤

---

١- الامالى للشيخ الصدوق/ ٥٨٧ المجلس ٨٦ حديث ٩. و [١] ثواب الاعمال/ ٨٢ باب ثواب الصائم يحضر قوما يأكلون.

٢- وسائل الشيعه: ٧/١١٢ باب ٩ برقم ٢.

٣- وسائل الشيعه: ٧/٢١٩ باب ١٨. [٤] أحاديث الباب.

## فهرس موضوعات الجزء الأول من

كتاب مرآه الكمال

الموضوع الصفحه

المقدمه ٧

مقدمه الطبعه الحجرية ١٣

ديباجه المؤلف ١٩

الفصل الأول: في آداب الولاده:

المقام الأول: في آداب ساعه الولاده ٢٣

اخراج النساء ساعه الولاده ٢٣

ما يستحب كتابته من الايات عند تعسر الولاده ٢٣

غسل المولود بعد الولاده ٢٦

الأذان في اذنه اليمنى و الاقامه في اليسرى و آداب آخر ٢٦

تسميه المولود باسم حسن ٢٨

المقام الثانى: في آداب اليوم السابع ٣٢

التسميه ٣٢

الحلق ٣٢

الطلى ٣٢

الختان ٣٤

العقيقه ٣٧

ثقب الأذن ٤٢



الاطعام عند الولادة ٤٢

المقام الثالث: فى الآداب العامه للحمل و الولادة و ما بعدها ٤٤

الرضاع ٤٤

الحضانه ٤٧

تأديب الأطفال ٤٨

تزويجه اذا بلغ و آداب آخر ٥١

ملحقات المقام الثالث ٥٣

فضل الولد ذكرا أو ائثى ٥٣

يستحب طلب البنات ٥٤

يستحب اطعام الحبلى اللبن و السفرجل ٥٥

ما يستحب فعله مع اليتيم ٥٦

برّ الوالدين ٥٦

حكم عقوق الوالدين ٥٦

حكم صله الرحم ٥٦

الفصل الثانى: فى آداب اللباس:

المقام الأول: فى آداب ما يلبس ٧١

المقام الثانى: فى آداب العمامه و القلنسوه و الحذاء و الخلخال ٩٠

المقام الثالث: فى آداب الخاتم ٩٨

المقام الرابع: فى آداب لباس الصلاه ١١٢

الفصل الثالث: فى آداب المسكن:

يستحب اختيار المسكن الواسع ١٢١

يكره رفع بناء البيت أكثر من سبعة أذرع أو ثمانية ١٢٢

يستحب تحجير السطوح ١٢٣

يستحب كنس البيت و الأفنيه ١٢٥

يستحب التسميه عند دخول الحجره ١٢٥

ص: ٥٣٦

يستحب اسراج السراج قبل المغيب ١٢٦

يكره التحول من منزل الى منزل ١٢٧

يستحب الوليمه عند شراء الدار ١٣٠

يحرم التطلع فى دور الناس ١٣٠

يكره اتخاذ فرش زايداء على قدر الحاجه ١٣١

يستحب حسن الجوار ١٣١

تذييل يتضمن مقالات ١٣٤

الأولى: تعيين بيت الصلاه ١٣٤

الثانيه: الاماكن التى تكره الصلاه فيها ١٣٥

الأحوال التى يكره الصلاه فيها ١٤٤

الثالثه: فى فضل المسجد و آدابه ١٤٧

فى سنن المساجد ١٥٠

مكروهات المسجد ١٥٣

استحباب الصلاه فى المسجد ١٥٨

فضل المساجد العظام ١٦٠

فضل المسجد الحرام ١٦٠

فضل مسجد الخيف ١٦١

فضل مسجد الرسول (ص) ١٦١

فضل مساجد المدينه ١٦٢

فضل مسجد الغدير ١٦٣



فضل مسجد براثا ١٦٣

فضل مسجد بيت المقدس ١٦٤

فضل مسجد الكوفه ١٦٤

فضل مسجد السهله ١٦٦

فضل مسجد صعبه ١٦٩

ص: ٥٣٧

الفصل الرابع: فى آداب الأكل و الشرب و متعلقاتهما:

المقام الأول: آداب الأكل ١٧١

المقام الثانى: آداب شرب الماء ١٩١

المقام الثالث: ما ورد فى الحبوب ١٩٨

المقام الرابع: ما ورد فى اللحم و السمن و اللبن ٢٠١

سنن الذبح ٢٠٧

المقام الخامس: ما ورد فى البقول و الفواكه و الثمار ٢٠٩

الثمار الممدوحه ٢١٦

المقام السادس: فى المآكل المتفرقه ٢٢٥

المقام السابع: فى آداب الوليمه و الضيافه و الضيف ٢٣١

الفصل الخامس: فى آداب النوم و الانتباه منه:

المقام الأول: آداب النوم ٢٣٧

المقام الثانى: أدعيه النوم ٢٤٧

ما ورد قراءته من السور عند النوم ٢٤٧

ما ورد قراءته من الآيات عند النوم ٢٥٠

ما ورد قراءته من الأذكار عند النوم ٢٥٣

ما ورد قراءته من الأدعيه المطلقه عند النوم ٢٥٤

ما ورد قراءته من الأدعيه المقيده عند النوم ٢٥٩

المقام الثالث: آداب الانتباه ٢٦٧

المقام الرابع: آداب الرؤيا ٢٧١

الفصل السادس: فى آداب الطهور و الصلاة:

المقام الأول: فى آداب التخلّى ٢٧٧

مكروهات التخلّى ٢٨٣

مستحبات التخلّى ٢٨٦

المقام الثانى: فى آداب الوضوء ٢٩٠

ص: ٥٣٨

يستحب الوضوء لأمر ٢٩٩

المقام الثالث: في آداب الغسل ٣٠٦

الاعسال المسنونه للوقت ٣٠٩

الاعسال المسنونه للعمل ٣١٤

الاعسال المسنونه للمكان ٣٢٠

المقام الرابع: في فضل الصلاه ٣٢٢

المقام الخامس: في آداب صلاه الليل ٣٢٦

آداب سائر النوافل ٣٣٧

المقام الخامس: في الصلوات المرغبات ٣٤٠

صلاه عشر ركعات بعد المغرب ٣٤١

صلاه الغفيله ٣٤٢

صلاه الوصيه بين المغرب و العشاء ٣٤٢

صلاه أربع ركعات بعد العشاء ٣٤٢

صلاه الورود و الافتتاح ٣٤٣

صلاه اليوم ٣٤٣

صلاه أول كل شهر ٣٤٤

صلاه ليله السبت و يومه ٣٤٥

صلاه ليله الاحد و يومه ٣٤٧

صلاه ليله الاثنين و يومه ٣٤٩

صلاه ليله الثلاثاء و يومه ٣٥٣

صلاه ليله الاربعاء و يومه ٣٥٦

صلاه ليله الخميس و يومه ٣٥٨

صلاه ليله الجمعه و يومه ٣٦٠

صلاه الاعرابى ٣٦٨

صلاه يوم النيروز ٣٧٠

ص: ٥٣٩

صلاه أول محرم ٣٧٢

صلاه ليله عاشوراء ٣٧٣

صلاه يوم عاشوراء ٣٧٤

صلاه جمادى الآخرة ٣٧٧

صلاه كل ليله من رجب ٣٧٧

صلاه أول ليله من رجب ٣٧٨

صلاه الرغائب ٣٧٩

صلاه ليله النصف من رجب ٣٨٠

صلاه ليله المبعث و يومه ٣٨١

صلاه كل ليله من شعبان ٤٨٤

صلاه أول ليله من شعبان و ليله النصف منه ٣٨٤

نوافل شهر رمضان ٣٨٤

صلاه الليالى الثلاثين من شهر رمضان ٣٨٥

صلاه كل ليله من شهر رمضان ٣٨٥

صلاه أول يوم من شهر رمضان ٣٨٦

صلاه ليله النصف من شهر رمضان ٣٨٦

صلاه آخر ليله من شهر رمضان ٣٨٧

صلاه ليالى البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان ٣٨٧

صلاه ليله الفطر ٣٨٨

صلاه يوم الفطر ٣٨٨

صلاه يوم الخامس و العشرين من ذى القعده ٣٨٩

صلاه ليالى العشر الأول من ذى الحجه ٣٨٩

صلاه يوم عرفه ٣٨٩

صلاه يوم عيد الأضحى ٣٩٠

صلاه يوم الغدير ٣٩٠

ص: ٥٤٠

صلاه يوم المباهله ٣٩٠

صلاه آخر يوم من ذى الحجه ٣٩١

صلاه الاستسقاء ٣٩١

صلاه الاستخاره ٣٩٢

صلاه الف ركعه فى كل يوم و ليله ٣٩٢

صلاه الشكر ٣٩٢

صلاه الزياره ٣٩٣

صلاه تحيه المسجد ٣٩٣

صلاه الاحرام ٣٩٣

صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٣٩٤

صلاه أمير المؤمنين عليه السلام ٤٩٤

صلاه الصديقه الكبرى سلام الله عليها ٣٩٥

صلاه الحسين عليهما السلام ٣٩٥

صلاه السجاد عليه السلام ٣٩٦

صلاه الباقر عليه السلام ٣٩٦

صلاه الصادق عليه السلام ٣٩٦

صلاه الكاظم عليه السلام ٣٩٧

صلاه الرضا عليه السلام ٣٩٧

صلاه الجواد عليه السلام ٣٩٧

صلاه الهادى عليه السلام ٣٩٨



صلاه العسكرى عليه السلام ٣٩٨

صلاه الحججه عليه السلام ٣٩٨

صلاه جعفر الطيار عليه السلام ٣٩٩

صلاه ليله الدفن و ساعته ٤٠١

صلاه الهديه ٤٠٢

ص: ٥٤١

صلاه عند اراده السفر ٤٠٢

صلاه عند إرادته التزويج و الدخول بالزوجه ٤٠٢

صلاه ركعتين خفيفتين ٤٠٢

صلوات الحاجه المطلقه ٤٠٢

صلوات الحاجه المقيده ٤١٧

صلاه الظلامه ٤١٧

الصلاه عند العسر ٤١٨

صلاه عند الأمر المخوف ٤١٩

صلاه عند خوف المكروه ٤١٩

الصلاه عند الخوف من العدو ٤٢٠

صلاه الخوف من الظالم ٤٢١

الصلاه للخلاص من السجن ٤٢١

الصلاه لدفع شر السلطان و قضاء الدين ٤٢٢

الصلاه لقضاء الدين ٤٢٣

الصلاه لطلب الرزق ٤٢٣

الصلاه لطلب الرزق عند الخروج الى السوق ٤٢٥

الصلاه للاستطعام عند الجوع ٤٢٦

الصلاه عند نزول البلاء ٤٢٦

الصلاه لمكامله أهل القبور و سماع الجواب منهم ٤٢٧

الصلاه لرؤيه النبي صلى الله عليه و آله بالمنام ٤٢٧

الصلاه الذكاء و الحفظ ٤٢٩

صلاه حديث النفس ٤٢٩

صلاه طلب الحمل و الولد ٤٣٠

صلاه ام المريض ٤٣٠

صلاه العفو ٤٣١

ص:٥٤٢

صلاه التوبه ٤٣١

صلاه الكفايه ٤٣٢

صلاه الفرج ٤٣٣

صلاه المكروب ٤٣٤

صلاه الاستغاثه ٤٣٤

الصلاه لمن أصابته مصيبه ٤٣٥

الصلاه اذا أخبر بوقيعه أحد فيه ٤٣٦

الصلاه الغنيه ٤٣٧

صلاه الشده ٤٣٧

صلاه الشفاء ٤٣٨

صلاه لجميع الامراض ٤٣٩

صلاه الحمى ٤٤٠

صلاه الصداع ٤٤١

صلاه لوجع العين ٤٤١

صلاه الأعى ٤٤٢

صلاه لوجع البطن ٤٤٢

صلاه لوجع الرقبه ٤٤٢

صلاه لوجع الصدر ٤٤٢

صلاه للقولنج ٤٤٣

صلاه لوجع الرجل ٤٤٣

صلاه للّقوه ٤٤٣

المقام السابع: فى فضل الأذان و الاقامه ٤٤٥

مستحبات الأذان ٤٤٧

المقام الثامن: فى سنن أفعال الصلاه ٤٥٤

سنن تكبيره الاحرام ٤٥٥

ص: ٥٤٣

سنن القراءه ٤٥٧

سنن الركوع ٤٦٢

سنن السجود ٤٦٤

مكروهات السجود ٤٦٦

القنوت و مستحباته ٤٦٧

سنن التشهد ٤٦٨

سنن التسليم ٤٦٩

تذييل: ما بقى من آداب أفعال الصلاه ٤٧٠

المقام التاسع: فى فضل الصلاه جماعه و آدابها ٤٧٩

المقام العاشر: فى فضل التعقيب و آدابه ٤٨٣

تعقيب صلاه الظهر ٤٩٨

تعقيب صلاه العصر ٤٩٨

تعقيب صلاه المغرب ٤٩٩

تعقيب صلاه العشاء ٥٠١

تعقيب صلاه الغداه ٥٠١

فضل الصوم المندوب ٥٠٣

فضل صوم شهر رجب ٥١١

فضل صوم شهر شعبان ٥١٥

فضل صوم شهر رمضان ٥١٩

فضل صوم بقيه الأيام ٥٢٣

موارد كراهه صوم عرفه ٥٢٦

موارد استحباب الامساك تأديبا ٥٢٨

ما يكره للصائم ٥٢٨

آداب متفرقه للصائم ٥٣٠

الفهرس ٥٣٥

ص: ٥٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكللى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصحان  
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

